Kitabiyat
Hadis
Mesarikul Ezhar
İlmi Melek Tireli
(Mesarik-i Şerif Şerhi)
797
Rikam

ارشاکی برحیضاده حافظ افندیه
موعودتر

زینلی حمد حاجیه
تقدیم قلم کتابی
عدد
1

الاعانة وصلة في الابتداء حتى لا يملكه من لا يملك التبرع كالوصي والصبي ومعاوضة في الانتهاء فبالتأجيل يصير بيع الدراهم
بالدراهم نسيئة وهو ربا واجابوا عن الحديث بانه محمول على كون تأجيل القرض جائزا في شرعهم ثم شرع فخرج في البحر
بفتح الظهر عليه وذهب في بعض على كما في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل فقضى حاجته ثم التمس مركبا اي سفينة
يركبه تقدم عليه بفتح الدال من القدوم اي يتقدم المستقرض على ان من اقرض وهو حال من فاعل يركب للاجل الذي اجله اللام
فيه بمعنى الوقت كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي وقت زوالها واضافت الوقت الى الاجل بمعنى
من اوهي بمعناها والمضاف محذوف واضافته بمعنى في كقولهم اليوم يعني الاعطاء في الاجل فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها
فادخل فيها الف دينار وصحيفة اي كتابا بالاعلام حالة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها بالزاء المعجمة وبالجيم المشددة اي
اصلح وسواه بالقير ليسد ادخل الماء ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني كفيلا
فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك فسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بكل واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم
اقدر واني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه اي دخلت الخشبة في البحر ثم انصرف وهو في ذلك ايشارة الى متعدد
مصدر انصرف بلتمس مركبا يخرج الى بلده اي يخرج المستقرض الى بلد المقرض بذلك المركب وهو استيناق او صفة فخرج الرجل
الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة اذا للفاجاة والباء فيه زايدة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا
مفعول له اي جمعا للحطب قال الجوهري الحطب معروف يقال حطبت واحتطبت اذا جمعته فلما نشرها اي قطعها بالمنشار
وجد فيها المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه الموصول ليس بفاعل والمضاف اليه محذوف بتقدير مقام الذي كان
اسلفه فاتى بالالف دينار وجوز الكوفيون تعريف المضاف بحرف التعريف في كل عدد مضاف الى معدوده والحديث دليل لهم وقال
والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بفتح الباء بتقدير ان بما كذا وجدت مركبا قبل الذي اي قبل الوقت الذي اتيت فيه
قال هل كنت بعثت الي شيئا قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه فان قلت لم لم يقله في جواب هذا السؤال بلى وقد كان
بعث بالخشبة قلت لانه ظن ان الشيء لم يصل الى مقرضه فجعله بعثه كلا بعث ولم يقل بعث بلى فان الله قد ادى عنك الذي بعثته
والخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا الحديث يبين ان من توكل على الله كفاه ومن التجاء الى غيره ضيعه وكفاه نسأل الله
التوفيق لاصلاح الحال والشاهد للفوز في المآل عايشة اتفقا على الرواية عنها قالت امر النبي صلعم بهجو قريش حين
هجوه فارسل الى ابن رواحة فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا فهجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت
فلما دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم
كتمزيق الجلد فقال صلعم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال صلعم
يا رسول الله قد بين لي نسبك ابو بكر والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين بفتح ثم شرح فقال صلعم
ان روح القدس يعني جبرائيل سمي به لانه كان يأتي الانبياء بما فيه حيوة القلوب القدس بمعنى المقدس وهو الله تعالى واضافة الروح
اليه للتشريف او القدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص لان من شان الصفة ان يكون منسوبا الى الموصوف
فاذا اضيف الموصوف الى الصفة يكون منسوبا اليها فيريد بمعنى الاختصاص لا يزال يؤيدك بمعنى يمدك بالجواب ويلهمك الصواب
فيجوز ان يكون هذا دعاء او اخبارا روي ان جبرائيل اعان حسانا عند مدحه النبي صلعم بسبعين بيتا ما نطقت من الله و
رسوله بغير مدة وفكك عن المسلمين ونقوبهم على المشركين روى عايشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان يضع لحسان منبرا في المسجد
فيقوم عليه يهجو من كان يهجو رسول الله ومن ابيات حسن ناطق عن رسول الله صلعم هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله
في ذاك الجزاء هجوت محمدا برا حنيفا امين الله شيمة الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء وما عداها

1102

مذكورة في صحيح مسلم قال لحسان بن ثابت قال النووي عاش حسان ستين سنة في الجاهلية وستين في
الاسلام وعاش اباه الثلثة كل واحد منهم مائة وعشرون سنة ابو زرعة انفقا على الرواية عنه ان سنة لحزنين في سنة
جهنم قال للطيبي خرج هذا الكلام مخرج التشبيه يعني ان سنة حر الشمس في الصيف كسنة حر جهنم فاحذروها فاذا اشتد
الحر فابردوا عن الصلوة ان مجاورين عن اقول وقتها المراد من ابراده ان تأخر الى انكسار سنة الحر لان يوشر حره النار
ابراد الظهر سنة عندنا وعند الشافعي ايضا واما ابراد الجمعة فقيل انه مشروع لان لفظ الصلوة في الحديث بنا ولما لانها توقع
في وقت الظهر ويقوم مقامه وقال الجمهور ليس بمشروع في الظهر بدليل ما جاء في رواية اخرى ابردوا
بالظهر واللام في الصلوة للعهد وموافقة لمخالفي لاصله من كل وجه ليس بشرط للخلافة عائشة انفقا على الرواية عنها
قالت استاذن رجل على النبي عم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه قال له قولا لينا وانبسط اليه فلما انطلق الرجل
قلت يا رسول الله قلت فيه كذا وكذا ثم اشتريت له فقال عم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من فوه بكسر الراء
وفحشه اي خافه الناس اتقاء فحشه وهو جائز قال الشريجي مصدرا يقال شر يشر يا رجل شرا وشرارا
ويقال فلان شر وجمعه اشرار وشرار ويجئ للتفضيل في الشواذ اضيق ولا يقال اشر الا في لغة رديئة كذا في الصحاح وهنا لفظا
محذوف تقديره شر اشرار الناس لان التفضيل في الشر يقتضي اشتراك الناس فيه وظاهر ان الناس كلهم ليس بشر كما يقال
فلان اكرم الناس عام في قوله ان شر الناس فيلزم ان يكون المسلم الذي اتقوا من فحشه ادنى منزلة من الكافر قلت من في قوله
من فوه عام بتناوله المسلم والكافر لان الكفار كلهم اعداء يتقي من فحشهم كما قال الله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء و
يبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء فيكون المسلم الذي يتقي من فحشه كما خان الله تعالى مشاركا للكافر في كونهم شر الناس
غايته ان يكون الكافر اشد منه شرا كما يقال احسن الاغنياء العلم وهو صادق مع كون بعض افراده كالعلم الشرعي احسن
من بعضها فان قيل العرف كان غيبة ما قال النبي عم في غيبة ذكر الرجل قلنا لا ان ذكر من الرجل قبل كان غيبة بن حصين فيحتمل انه
كان كافرا او بدعيا وكذا لو كان مسلما لانه عم عرف بنور النبوة حاله فبين للناس ليحترزوا عنه قال القاضي ذكر الرجل بما
كان او فيه ليس بغيبة مع المرتدين وجئ به اسير الى ابي بكر ولانه كان مجاهرا بسوء اعماله فلا غيبة للفاسق عائشة
انفقا على الرواية عنها ان شر الناس عند الله يوم القيمة عبدا ذهب اخرته بدنيا غيره وفي ذكر لفظ عبد دون رجل او امرأة
توبيخ له حيث ترك رضاء مولاه لرضاء من هو مثله فان قلت الحديث المتقدم يدل على ان شر الناس من يتقي من فحشه وهذا
الحديث يدل على ان شر الناس عبدا ذهب اخرته بدنيا غيره قلت الوفيق قلنا يدخل هذا فيما تقدم لان من ذهب اخرته بدنيا
غيره يكون ذا فحش اشد ممن اقدم عليه اقدم على اي شئ شاء فيتركه الناس اتقاء فحشه عمار رواه مسلم قبل انه هاجر الهجرتين
وصلى الى القبلتين وكان من المستضعفين الذين عذروا بمكة احرقه المشركون وكان عم يقول يا نار كوني بردا
على عمار ماروا عن النبي عم اثنان وستون حديثا اخرج لي الصحيحين خمسة احاديث انفرد البخاري منها بثلثة ومسلم لواحد
وهو ان طول الرجل وقصر خطبة مئنة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون اي علامة من فقهه انما صار علامة للفقه
لان الفقيه يعلم ان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لها فيصرف العناية الى ما هو الاهم فاطيل الصلوة واقصر الخطبة
فان قلت هذا مخالف لما روى ان النبي عم اذا صلى احدكم الناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف قلت المراد بالاطالة هنا ان
يطول الامام الصلوة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلها بحيث يشق على الناس ابن عمر وانفقا على الرواية عنه ان عائشة لم تزل يوم
من ايام الله يمن شاء صام قال لمن وفي رمضان وشيخ فوضية عاشوراء عثمان وعائشة بورو مسلم عنها قالت استاذن
ابو بكر على النبي عم وهو كان سي مضطجعا في مرطا فاذن له فقضى اليه حاجته فانصرف ثم جاء عمر فقضى اليه حاجته وهو على تلك الحال

ثم استاذن عثمان فجلس النبي عم فسوى عليه ثيابه فقال لي اجمع عليك ثيابك فقلت يا رسول الله لم تحفلت حين استاذن
عثمان فقال عم ان عثمان رجل حيي وانه فعل من الحياء واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان يبلغ الحاجة الشرط محذوف
وهو خشيت ان لا يبلغ التي اي من ان لا يبلغ وهو متعلق بحيث في حاجته اي في قضاء حاجته ابو الدرداء بورو
مسلم عنه قال بينما رسول الله عم يصلي سمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة التامة ثلثا فبسط يده كانه يتناول شيئا
فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقول قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال عم
ان عدو الله ابليس بالنصب عطف بيان له او بدل جاء بشهاب من نار اراد بشعلة منه الوجه في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث
مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات العامل فيه لم يستأخر او قلت على تنازع الفعلين وما قال الشراح
العامل فيه العنك فبعيد لان اللعنة غير مغيرة بالمرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يعبث للخدم
ابليس وجعلته مشدودا بالوثاق وهو القيد يلعبه ولدان اهل المدينة وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض الادميين واما
قوله تعالى انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فمحمول على الغالب قاله الامام المازري لجن اجسام لطيفة يحتمل ان تصور
بصور يمكن ربطه معها ثم يمنع من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتأتى اللعب به وفيه فوائد العنك دلالة على ان خطاب الغير
في الصلوة جائز فان قلت هذا مخالف لقوله عم ان الصلوة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس ولهذا قال الجمهور تبطل الصلوة
بزيادة السلام قلنا هذا الحديث كان قبل تحريم الكلام وقد نسخ كذا قاله النووي فان قلت تحريمه بمكة وهذا بالمدينة قلنا براه
بالمدينة في الحديث المفهوم الصحو لا مدينة النبي عم جمعا بين الادلة فيتناول مكة او يقال دليل الجواز عمل النبي عم ودليل المنع
قوله وهو الحديث فالدليل القولي اولى او انه تعارض بالعمل كما هو مبين في الاصول ابو هريرة انفقا على الرواية عنه ان عفريتا
وهو للخبيث المنكر من الجن تفلت بشديد اللام اي تعرض على البارحة ليقطع على صلوتي انما قدم المفعول الغير الصريح وهو علي
على الصريح لان غالب اهتمام العفريت كانت قطع على رسول الله فامكنني الله منه اي اعطاني الله مكنه من اخذه وقدرة عليه
فاخذته وفيه دليل على جواز العمل القليل في الصلوة وعلى ان العطوة الشيطان عينه غير بحيث تبطل الصلوة فارد ت
ان اربط بكسر الباء وضمها اي اشده وفيه دلالة على ان الصلوة لا تبطل بخطور ما ليس من افعالها ببال المصلي على سارية
اي اسطوانة من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي المناوي خبر مبتدا محذوف اي وهي رب اغفر لي او بدل من دعوة فرده خاسيا اي ذليلا مطرودا والان التسخير التام
مختص به فان قلت يفهم من هذا الحديث انه عم تذكر دعوة سليمان بعد اخذه ومن الحديث السابق انه تذكرها قبل فبينهما فان قلت
قلت لا منافاة لان الحديثين صدرا في وقتين واما دعوة سليمان ملكا يختص به فلم يكن للبخل كما توهم الجملة بل لان التقدير
في الازل كان كذا فالهم الله ان يسأل مطابقا له والا فان مقصوده منه عظم الملك لا النفع عن الغير كما يقال لفلان مال ليس لغيره لكن
لا بأس بهذا الوجه قوله عم لولا دعوة اخينا عائشة بورو البخاري عنها قالت يا رسول الله غبت قبلان تو تو
فخفت بتحريك فقال عم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وفيه بيان ان يقظ قلبه تعصم من الحدث المسور بن مخرمة قال خطب
علي بن ابي طالب الى جهل فلما سمعه النبي عم قال ان فاطمة مني واني اخوف ان تفتن في دينها اي يصيبها الفتنة والميل عن الحق لوقوع غيرة
غيرة فيها من فاطمة بشركة ضرتها في زوجها او لعداوة ابيها للنبي عم وان كانت بقي في قلبها نفسها سلمة وانا لست اخرج حلالا
وفيه اشارة الى ان اباحة النكاح تلك البنت ولا اجد حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا
واحدا ابدا المراد منه كونها تحت رجل بالنكاح انما نهى عن الجمع بينهما لما مر من خوف الفتنة عليها بنته ولانه يؤدي
الى ايذائه بسبب ايذاء فاطمة وايذاء النبي عم حرام وان كان مباحا اصلا سباح وهذا من خصائصه قال الله تعالى ان الذين يؤذون

الله ورسوله عنهم الله في الدنيا والاخرة قيل ليس المراد به النهي عن جمعهما بل معناه اعلم من فضل الله انتهما لا يجتمعان كما قال ابن النضر والله لا تكتسب شيئا الرتيج وقال النووي يحتمل ان يراد به تحريمهما وبكون معنى ليست احرم حلالا لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا احرم شيئا لم اسكت عن تحريمه فيكون الجمع بينهما من جملة محرمات النكاح عمرو بن العاص قيل انه فتح مصر لعمر بن مارو امن سنة وثلثون حديثا في الصحيحين ستة انفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين احدهما هذا ان فضل بكسر الصاد المهملة جمع فاصل ما يبس صياما وصيام اهل الكتاب الكف بضم المهملة وهو اللفة السحر بعين اهل الكتاب اذا اتوا الماء كان لم تحل لهم معاودة الاكل والشرب فاباح الله لنا والحل لنا الاكل موضع شكر لتلك النعمة عبد الله بن عمر وبن العاص روى مسلم عنه ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة بار بعين خريفا اى سنة فان قيل قد جاء في حديث اخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام فما التوفيق بينهما نقول الفقير لطريق يتقدم على الغني باربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة او نقول المراد باربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة او نقول الله ذكر فيه خمسمائة يحتمل ان يكون مثالا خاصا من هذا الحديث ويكون المشايخ قد زاد في زمان سابق الذكر ترغيبا الى الصبر على الفاقة كرمة في قوت القلوب فدجاء في الرواية ان سليمان بن داود عم يدخل بلخ بعد الانبياء باربعين حريفا والموالي يدخلونها بعد ملكهم بخمسمائة سنة وقيل اكثر الفقراء يدخلوا النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن يبقى لهم ان فقر الذي السبق في الدخول لا يستلزم رفع الدرجات على من تاخر بل قد يكون بعض من تاخر كالذين انفقوا مالهم في وجوه الخيرات ارفع درجة من سبقهم الدخول حكي عن عبد الله بن عمر وبن العاص رجل قال اتسنا من فقراء المهاجرين فقال الك امراة تاوي اليها قال نعم فقال الك مسكن تسكنه قال نعم فقال انت من الاغنياء قال لي فان لي خادما فقال انت من الملوك

سهل بن سعد به اتفق اعلى الرواية عنه ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون هذه الجملة صفة بعد صفة لاسم ان وهم الذين يكثرون الصوم لينكسر انفسهم ونفوى بها النفوس وهم لما تحملوا تعب العطش في صيامهم حفوا بباب فيه الري والماء من العطش قبل تمكنهم من الجنة يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فان قيل جاء حديث اخر وهو من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اينها شاء فما الجمع بينهما فلنا يجوز ان يقرن الله مشيئة فكل القائل عقيب الوضوء من يدخل من باب الريان ان لم يكن من مكثرين الصوم قيل يجوز ان يراد بالصائمين امة محمد عم سموا صائمين لصيامهم رمضان فحذاء ثمن الريان الا هذه الامة لكن الاقرب الوجه الاول يقال ابن الصائمون فيقوم من لا يدخل احد من غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ابو سعيد لم اتفق على الرواية عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها بالنصب مفعول الراكب يقال جاد الفرس يجوده جودة بالضم فهو جواد كذا قال الجوهري بخطه بالفرس السابق الجيد المضمر بفتح الميم المشددة هو المركوب الذي يقلق على التدريج يشتد جريه السريع مائة عام لا يقطعها الجملة حال من فاعل يسير يعني لا يقطع الراكب المذكورة المدة التي يستر بها اغصان تلك الشجرة وفي بيان عظم قدرة الله تعالى واتساع الجنة انس به روى مسلم عنه ان في الجنة لسوقا وهو معروف ويذكر وتؤنث والتانيث افصح والمراد به هنا مجمع يجتمع اهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيأتون ما يشتهون بلا شراء وهذا النوع من الانتداء ثانيا وان نهانا كل جمعة يجتمع في كل اسبوع فيتجلى ربنا لنفتح الشين جهة بقابل القبلة قال القاضي خصها بالذكر لان اهل المطرعند الغروب وكانوا يرجون به السحاب الشامي فيحيي الى نشر تلك الريح في وجوههم وثيابهم بعبق انواع الطيب فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازداد واحسنا وجمالا فان قيل ما سبب زيادة حسن اهليهم قلنا يجوز ان يكون المحبوب عاما ليشملهم واهليهم فيقول لهم اهلوهم والله لقد

ازدادتم بعدنا حسنا وجمالا اللهم شفاعتي الصراط المستقيم وفحوى الوصول الى ذلك النعيم ابو هريرة بن روى البخاري عنه ان في الجنة مائة درجة المراد بالمائة الكثرة والدرجة اعدها الله للمجاهد بن في سبيل الله وهم الغزاة او الجارح او الذين جاهدوا انفسهم لمرضاة ربهم طل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض وهذا التفاوت يجوز ان يكون موزعا وان يكون معنويا فيكون المراد من الدرجة المرتبة فالاقرب الى الله تعالى يكون ارفع درجة ممن دونه فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس وهو بستان في الجنة جامع للاصناف الفرفة اوسط الجنة يعني اشرفها واعلى الجنة قيل فيه دلالة على ان السموات كرية فان الاوسط لا يكون اعلى الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي اشكنة في الجمع بين الاوسط والاعلى اذ اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي والاقرب ان يكون ناحيتين لان كونهما احسن وازين مما يحس به وفوقه عرش الرحمن هذا يدل على انه فوق جميع المخلوقات ومنه تفجر اصله تتفجر فحذفت احدى التاءين انهار الجنة وهي اربعة مذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى المراد منها اصول انهار الجنة، قيل لكل واحد طبايعه اربع طبع الماء في ايجاد الحيوة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باعتبار مجموعه كذا في شرح اثار الشيرين ابن مسعود به انفقا على الرواية عنه قال كنا نسلم على رسول الله صم وهو في الصلوة فرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة الى المدينة سلمت عليه وهو في الصلوة فلم يرد حتى اذا فرغ صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة فرد علينا السلام فقال ان في الصلوة لشغلا اى شغلا بالتلاوة والاذكار مما يغاير غيرها والتنوين في للتعظيم والشغل بضم الغين وسكونها يجوز ان يكون بمعنى الفاعل بمعنى ان في الصلوة شيئا يشغل المصلي اليها وان يكون بمعنى المفعول بمعنى ان في الصلوة شيئا يشغل المصلي به عمار او حذيفة شك شعبة هذه جملة معترضة من قول المؤلف شعبة من التابعين وهو اول رواة هذا الحديث بعينه شك في ان هذا الحديث رواه عمار او عمار عن حذيفة عن النبي صم روى مسلم عنه ان في امتي اثني عشر منافقا وهم الذين قصدوا قتل النبي صم ليلة العقبة مرجوع من غزوة تبوك حين اخذ النبي صم مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فطلع اثني عشر رجلا في السلاح فامرهم ان يضربوه سائرين وجوههم غيرانهم لما سمع رسول الله صقعقة القوم من ورائه امر حذيفة ان يردهم فرجع حذيفة فلما رآهم الله حين ابصر وا حذيفة رجعوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس فاذا دركب حذيفة النبي صم فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا ملثمين ولكن اعرف رواحلهم فقال ما ساءهم ان الله اخبرني باسمائهم وسماهم لي فقال ابشر يكفيكهم الله عند الصباح عن ثم ظهر ان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين فلما استرجع النبي صم امر عزة الغيبة المشؤمة بالتاء تهيج الفتنة من شهر بهم لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يدخل الجمل في سم الخياط يعني لا يدخلون الجنة ابدا لان دخول الجمل في ثقبة الابرة محال والمعلق بالمحال محال ثمانية منهم الكفيكهم بحذف احدى التاءين الكافي الثانية وروى تكفيكهم بناء مثناة فوق من الكفاية وهو الدفع والستر يعني بجمرتهم في قبورهم وبسترهم الذليلة يدل مفعوله محذوفة اى فضيحة سراجها من النار وهذا تفسير من النبي صم للدبيلة غير عنها السراج وهو شعلة المصباح للمبالغة يظهر في الكتفهم حتى ينجم بضم الجيم اى تظهر في صدورهم يعني بحيث في كتافهم جراح يظهر حرارتها من صدورهم فيقتلهم اسماء بنت ابي بكر به روى مسلم عنها انه في ثقيف وهو اسم قبيلة مبيرا اى مهلكا تنوينه للتعظيم قيل هو الجاني الذي لم يكن في الاطلاق احد مثله روى انه قتل مائة وعشرون الفا تفسيرا وهو في حروبه وكذا بما قيل هو المختار بن ابي عبيد كان افجر الكذب ومن جملة دعواه ان جبرائيل ياتيه بالوحي وفي الحديث اخبار عن المغيبات المستقبلة وقعت كما اخبر صم انس به اتفقا على الرواية عنه انه في حوض من الاباريق اسم لان مخروطي ومن للبيان وقعت مع مجرورها صفة له يعني ظرفا كائنة من جنس الاباريق بعدد نجوم السماء قال القاضي هذا اشارة

اخرون اضعاف ما اوتوا اهل الجنة ليلة ينادي يوم البيت والطعم وسقائم وكسائم ادم ويرجعون مع الكرامة في حلية الفتح ينادي يوم الاحد احضروا اضعافا مضاعفة موسع في حلية الجنة الورس كما ذكر وفي النهاية ينادي يوم الاثنين احضروا اضعافا مضاعفة يجدد لهم في كل يوم ينادي يوم الجمعة احضروا اضعافا مضاعفة الورد دار الجلال ويخرون ويحلى لهم الورد جل جلاله ويقول السلام عليكم يا عبادي لها اصبتم الكرامة تقول ربنا ورضاكم فيقول قد رضيت عنكم فزادكم ثم

وفي الاخبار ان اهل الجنة يدخلون الجنة على صورة ابيهم آدم وامهم حواء وعمرهم ثلثون سنة لا يزيدون ابدا ولا ينقصون ابدا

وفي الاخبار ان اهل الجنة يدخلون الجنة على صورة ابيهم آدم وامهم حواء وعمرهم ثلثون سنة لا يزيدون ابدا ولا ينقصون ابدا

الى غاية الكثرة من باب قوله عم لا يضع العصا من عاتقه وقال النووي المختار ان عدد النجوم ثابتة لتلك الاوان بل اكثر عددا مما يرى السما كما روى عنه عم انه قال والذي نفسي بيده لأنتم اكثر من نجوم السماء لانه اخبر به الصادق موكراني كلامه ولا مانع ذكر عقلا ولا شرعا قيل للحلبي حوض يوم القيمة على قدر ربعة وقوارئته عايشة رواه مسلم عنها ان في عجوة العالية شفاء اول ما يؤتها تؤ ريان وهو بكسر النا وضمها والالف والباطا مكان التا وا والسموم اول البكرة منصوب على الظرفية بخ وقت الصبح الحجوة نوع من التمر يذهب الى السواد من غرس النبي عم قال النووي العالية من كان من الحوائط والقرى والعمارات من المهمة العليا المدينة من بلي نجد والسافلة هي المهمة الاخرى تما بلي تهامة قال القاضي وادنى العالية ثلثة اميال من المدينة وابعدها ثمانية اميال تخصيص الحجوة والعالية بالذكر مما يقتضي وجه الى النبي عم ابو سعيد وقعه المصنف هنا علامة الاتفاق والحديث مما انفرد به مسلم لا يقال انه سهو من الناسخ لانا وجدنا النسخة المقابلة بنسخة المصنف كذا كذا قاله صاحب التحفة قال لما وصل الشيخ مع قومه الى المدينة للمبايعة فبادروا الى القاء النبي عم ولم يباد رالشيخ واقام عند رحالهم فجهزها وناقته بالعقال وليس احسن شمايله ثم اقبل اليه فلما اتى النبي عم قربه واجلسه الى جانبه فقال عم نبايعون على انفسهم وقومكم قالوا نعم فقال الشيخ يارسول الله لم نزاول الرجل عن شيء اشد علينا من بيعتك فقال عم صدقت ان فيك لخصلتين يحبهما الحلم والاناة رويا مرفوعين ومنصوبين للحلم بكسر الحا تاخير مكافات الظالم والمراد به هنا عدم الاستعجال وتراخي حتى ينظر في مصالحي والاناة على وزن القناة هو التثبت والوقار والمراد به جودة نظره في العواقب فقال اشار الى قوله علية غير منصرف فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف المضاف يعني لاشيخ بني عبد القيس قبل كان اسمه اشيخ فغيرته كانت في وجهه وسماه النبي عم المنذر انس سوا نفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يقسم اموال هوازن يوم حنين وكان يعطي رجلا من قريش مائة ابل فتحدث ناس من الانصار قالوا يغفر الله لرسوله يعطي رجالا من قريش كذا وترتكنا وسيوفنا يقطر من دمائهم قيل ذكر لرسول الله قال ان قريشا حديثوا عهد اي جديد زمان بجاهلية ومصيبة والمراد منها جلادهم وادبارهم واهلاكا كانا بهم يوم بدر والي اردت ان اجبرهم اي اتخبرهم واعلمهم بعلتي وانا لفهم اما تزعون المهزة في للاستفهام وما النفي فصلا عما قبله لكون الاولى خبرية والثاني نفيه طلبية ان يرجع الناس بالدنيا وترجعوا برسول الله اي برضائه الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا بكسر الشين طريقا في الجبل لسلكت شعب الانصار قال الخطابي اراد بالوادي هنا الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد والمراد به اظهار النبي عم كمال محبته بتلك القبيلة لالا قتداء به والمتابعة وفيه جواز اختيار الامام من شاء المصلحة يراها من الغنيمة عبد الله بن عمر وروى مسلم عنه ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين اطلاق الاصبع الى الله تعالى شأنه كاطلاق اليد ومن جوز تاويله قال المراد من هاتين الاصبعين الداعيتان وذكر ان القلب صالح للايمان والكفر ولا يميل الى احدهما الا عن حدوث داعية واراده يحدثها الله تعالى فالمعنى يقلب القلوب بتلك الداعيتين حيث يشاء ومنهم من قال انه تمثيل معناه ان الله تعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام كما يقال فلان بين اصبعي يراده بكمال التصرف فيه من اصابع الرحمن قال الامام نامر الترجمة في اضافة الاصابع الى الرحمن اشعار بان الله تعالى من كمال رحمته على عباده انه تولى بنفسه امر القلوب ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته ونظر فيه بعض الشارحين بانه قد جاء في رواية انس سوه ان القلوب بين الاصبعين من اصابع الله تعالى فلا يتم ما ذكره وفيه نظر لان عدم اشعار احدى الروايتين بفايدة زايدة لا ينافي اشعار الاخرى كقلبي واحد يصرفه حيث يشاء يعني بنفسه الله في جميع القلوب كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب او معناه كتصرف احدكم بقلبه واحد الضمير المرفوع في يقلبها على هذا المعنى عايد الى احدكم اعلم ان المشبه به مذكور على سبيل الفرض لان العبد لا يقدر التصرف في القلب حيث يشاء وانما كان تصرف العباد في شيء واحد اسير من التصرف في الاشياء عادة شبه تصرف الله في جميع القلوب بتصرف العبد في واحد نفسها وفي الحديث

دلالة

دلالة على ان المؤمن ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء المغيرة بن شعبة سوا نفقا على الرواية عنه ان كذبا علي ليس ككذب بكسر الزاي على احد يعني الكذب على النبي عم اعظم انواع الكذب سوا كان كذبا على الله لان الكذب على النبي عم يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة الاحكام ولذلك كره النبي عم قوما من العبادة اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان وخافي بعضهم من التابعين رفع الحديث الى النبي عم فاوقفه على الصحابي وقال اكذب على هون من الكذب على الرسول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار اراد فليتخذ فلفظ امر ومعناه خبر يعني فان الله يتبوا مقعده منها فتعين بصيغة الامر للاهانة قيل روى هذا الحديث ستون انسانا من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يروى بالعشرة المبشرة غير هذا عايشة سوا نفقا على الرواية عنها قالت كان النبي عم مدبونا لرجل فتقاضاه في طلب دينه فاغلظ عليه فقصد اصحابه الى زجره فقال عم دعوه ان لصاحب الحق مقالا المراد بالحق هنا الدين من كان على غريمه حق فاتى طلبه فلان بشكوه ويرافعه الى الحاكم ويعاتب عليه وهو المراد بالمقال ابن عمر سوروى البخاري عنه ان لكل اجير جعل ممن شهد بدرا الى غزوة بدر وسهم قاله لعثمان بن عفان حين خلفه ولم يستصحبه في غزوة بدر كمون زوجته وهي رقية بنت رسول الله عم مريضة فاعطاه سهما من الغنيمة اما حصول الاجر فلان بحلف كان لعذر واما حصول السهم له فقال المالكي لعذر من خواصه لان من لم يحضر الوقعة لا شيء له من الغنيمة وذكر الواقدي ان عم اعطى لثلاثة نفر ممن لم يحضر غزوة بدر سهامها احدهم عثمان والاخران طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد كان بعثهما رسول الله يتحسسان خبر عير قريش انس سو اتفقا على الرواية عنه قال قدم وفد من اهل اليمن الى رسول الله عم فقالوا ابعث معنا رجلا امينا حق امين حق امين بعثمنا الاسلام والسنة فاخذ عم بيد ابي عبيدة بن الجراح فقال ان لكل امة امينا وانت امين هذه الامة قال القاضي هو بالترفيع على النداء والا فتح ان يكون منصوبا على الاختصاص ابو عبيدة بن الجراح اسم عامر بن عبد الله بن الجراح وللجراح جزة قال النووي الامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن تخصيصه عم بنعته صيغه لغلبتها فيه بالنسبة اليهم وقال الترمذي تخصيصه لكون الامانة غالبة فيه بالنسب الى سايرصفاته لان امانته كانت غالبة على امانة غيره قيل الوجه الاول المشهور ولهم رواية في الجنة جابر سوا نفقا على الرواية عنه قال النبي عم يوم الخندق من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا فقال عم ان لكل نبي حواريا وان ناصر الخلص وحواري الزبير وهو الاحد العشرة المبشرة اسلم ابن ثمان سنين وهو ما احكم الحساب الاخلاص اصطفاه عم ونسب الى الاختصاص انس سوا نفقا على الرواية عنه ان لكل نبي دعوة اي مرة من الاحياء متيقنا اجابتها وتوخر فوا كل نبي الى شيء في هذا الاركسليمان عم سال الملك ونوح عم سال اهلاك اهل الدنيا وغيرهما والي اختبات دعوتي اي اخرتها شفاعة لامتي يوم القيمة اي لان اشرفها لهم من جهة الشفاعة في الاخرة فان قلت اختبات الشيء يقتضي صعوبة ولذلك الدعوة انما تجعل يوم القيمة فكيف يكون مدخرة قلنا يجوز ان يخبر الله تعالى النبي عم بان ان يدعو تلك الدعوة في الدنيا وبين ان يدعو في الاخرة فاختار الدعوة في الاخرة فسمي ذلك للاختيار اختبا ابي بن كعب سوروى مسلم عنه قال كان لرجل نخل من المسجد وكان لا يفوت عنه صلوة فيه فقيل له لو اشتريت حمارا تركب في الظلما وفي الرمضا فقال اني اريد ان يكتب ممشاي الى المسجد والى اهلي اذا رجعت فقال عم ان لك ما احتسبت اي جعلته في حسابك من الثواب قاله لرجل كان يمشي الى مسجد النبي عم ولا يركب وبر جوا في اثره الاثر بالغين المعجمتين ما بقي من رسم الشيء والمراد به هنا خطوة الاجر وهي بفتح الثا مصدر وبضم ما بين القدمين ودرجتا منزله رفيعة قاله لرهط جابر وقد اراد والان يبيعوا بيوتهم فيقربوا من المسجد ابو هريرة سوروى البخاري عنه ان لله تسعة وتسعون اسما اسم الله ما يصلح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته عند بعض العلما مائة الا واحدا بدل الكل من اسم ان او تاكيدا ونصب بتقدير اعني وانما ذكره ليلا يلتبس في الحفظ بتسعة وتسعين

اوباعتبار صفة من صفاته الذاتية او الفعلية او السلبية كالقدوس والخالق والمتكبر فتدبر

او سبعة وتسعين او احتمال ان يكون الواو بمعنى او ونظيره قوله تعالى فلثة اياما في حج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله تعالى تلك عشرة كاملة لرفع التاس الغلط واحتمال ان يكون الواو بمعنى او من احصاها بمعنى من اطاق القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزق اذا قال الرزاق وعلم ان المقدر والشر من الله تعالى اذا قال الضار النافع وشكر على المنفعة وصبر على المضرة وعلى هذا سائر الاسماء وقيل معناه من عقل معانيها ومرقها وقيل معناه من احصاها دخل الجنة ولا يلزم اذا اسماء الله تعالى محصورة في هذا المقدار لان قوله من احصاها صفة لتسعة وتسعين وهذه الاسماء على اشهر الاسماء المأخوذة في دعاء النبي عم اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب اسامة بن زيد بن اتفق على الرواية عنه قيل هو ابن مولى النبي عم مات وله اثنتا عشرة سنة وثمانية وعشرون حديثا اتفق الشيخان منها بحديثين ومسلم بحديثين قال جئت من احد بنات النبي عم رسول يدعوه ويخبره ان ابنا له قد مات فقال عم ان لله ما اخذ وله ما اعطى ما فيهما بحساب ان يكون معدودا وهو مولود بخ ما اخذه الله انما هو ملك فلم يخرج بالاعطاء من ملكه فله التصرف في فينبغي ان لا يحزن احد لعدم الجزاء انما يحزن من يفوته الاخر وان كان الاعطاء قبلا لان في بيان ثم اكرهذا المعنى بقوله وكل شئ عنده باجل مسمى بخ كل من الاخر والاعطاء عند الله مقدر موجود كذا قال الشراح ويجوز ان يراد بكل شئ كل ما يأخذه الله بعز لبس قبضه مقتضا اعادة وفي النفوس الخبيثة بدل نقبض بكل موجود اذ الشئ ما قدر من الاجل سلمان من روى مسلم عنه ان لله مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة رحمة الله غير متناهية فلا يعني رحمها بحد بل هو تمثيل مضروب للامة ليفهموا التفاوت بين القطرين من الرحمة لاهل الدارين لكن الرحمة في حق الله غير مقدرة بالرقة التي يكون الجاء لاستحالتها في فاعلها اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات الفعل فرحمة الله على اتحاده ومنهم من جعلها من صفات الذات وعلى ارادة ايصال الخير وفي الحديث بشارة للمؤمنين لان اذا احصل من رحمة واحدة ما حصل في هذه الدار مما تلذ بها في دار القرار ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون حال او استيناف اهل الذكر بعني يطلبون بهم ليزورهم ويستمعوا ذكرهم قال القاضي عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكر في جلال الله وصفاته وايلائه في ارضه وسمواته وفي معاني الكتب والاحاديث واعتبار آياته وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد من الذكر المذكورة للحديث وليس المراد منه التهليل وما شبهه فقط بل المراد من كلام فيه رضاء الله كتلاوة القرآن ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين اختلفوا في ان التسبيح والتهليل ونحوهما بحجج والقلب افضل او باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بان اهل السر افضل واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه اكثر فازداد باستعمال اللسان فاقتضى زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا والى تنادي بعض الملائكة بعضا هلموا الى حاجتكم اي بقال الى زيارة اهل الذكر وسماع ذكرهم فانه قد وجد جماعة من اهل الذكر قال اي النبي عم فيحفونهم بفتح الياء وضم الحاء المهملة المخفوف هو الاشتمال حول شئ والجنح بهم الباء في للتعدية بعني يديرون اجنحتهم جعل جماعة الذاكرين الى السماء الدنيا بان يقف بعضهم فوق بعض فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال اي النبي عم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم منهم ضمائر الجمع راجعة الى الملائكة من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض قال النبي عم فيسألهم وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال النبي عم فيقولون هل رأوك قال اي النبي عم فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول الله كيف لو رأوني جواب لمحذوف علم كيني لاته سؤال عن المحال بعني لو رأوني ما يكون حالهم قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة و تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول اي الله تعالى اسألكم ما يتمنى قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد منها مخافة قالوا ويستغفرونك

قال فما سئلهم اني قد غفرت لهم اعلم ان سؤال الله تعالى الملائكة عن عباده واستنطاقهم بما هم فيه من الذكر واحوالهم وهو بهم اعلم غاية في تشريف شانهم واظهار لعلق بكل انهم وفيه تنبيه على ان تسبيحهم اعلم من تسبيح الملائكة لان ذكرهم في عالم الغيب بوجوه المانعة وذكر الملائكة في عالم شهادة الله تعالى بلا مانع قال عم يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم يريد به انه لا يستحق المغفرة لانه ليس من الذاكرين انما جاء لحاجة قال اذا الله هم القوم اللام فيه للجنس فيدل على القصر على سبيل المبالغة لا يشقى جليسهم استيناف للبيان او خبر بعد خبر ويجوز ان يكون صفة القوم اذا جعل اللام فيه للعهد الذهني كونه في المعنى كالنكرة وفيه بيان ان من خالط السادات ينال بالسادات ومن جلس اهل السعادة يفوز بالسعادة ابو موسى بن اتفقا على الرواية عنه ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة قال النووي اللؤلؤ معروف وفيه اربعة اوجه بهمزتين وبحذفهما وباثبات الاولى دون الثانية وبالعكس فان قلت انما يتصور بين اللؤلؤة البيت او القصر دون الخيمة لانها انما تكون من كرباس ونحوه قلنا هذا بطريق التمثيل بعني يكون تلك الخيمة في النفاسة والصفاء كاللؤلؤة ونظيره قوله تعالى قوارير من فضة فان القارورة لا تكون من الفضة وانما معناه ان تلك القارورة في بياضها كالفضة وهذا من خواص الجنة واحدة مجوفة طولها في السماء بعني ثلثون ذراعا كطول السماء من الارض فان قلت ورد في بعض روايات البخاري طولها ثلثون ميلا وفي بعضها ستون ميلا فكيف الجمع قلنا يجوز ان يكون ارتفاع تلك الخيمة باعتبار درجات صلحبها ويروى عرضها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا بخ من سعة الخيمة وعظمها انس يروى مسلم عنه قال كان بعث رسول الله عم لبنظر ما صنع خافلة ابي سفيان فجاء وحدث النبي عم ما حدث فقال عم ان لنا طلبة قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شئ فمن كان ظهر اي مركب حاضرا فليركب بعثا وفيه اشارة الى مسارعة النبي عم واخفاء الخروج اليها قاله عند خروجه الى بدر وهو اسم بئر بين مكة والمدينة وكان ذكر اسمها فوقعت سميت به فانطلق عم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فاغاروه ابن عباس بوا اتفقا على الرواية عنه ان له سهما فاله حين شرب لبنا ثم دعا عما فمنه فمضى وفيه استحباب المضمضة عن كل ما له دسومة وكذا من كل ما يبقى في الفم منه بقية كلا يشوش رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الذال المهملة اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثمانية وسبعون حديثا له في الصحيحين ثمانية احاديث متفق عليه منها خمسة والباقي لمسلم قال سئل النبي عم عن بعير شرود فرماه رجل بسهم فقتله فقال عم ان لهذه البهائم البهيمة حيوان ذات قوائم اربع في البر والبحر والمراد بها هنا الاهلية او ابد /// الوحش جمع آبدة وهي التي توحشت ونفرت كما وبد الوحش وفي الصحاح يقال توحش وحش بالتسكين اذا خلى عن الناس بعني ما نفرت من الحيوانات الاهلية بصيرها كالصيد الوحشي يجوز اجزاء ذبح آبدة بسهم فاصبت حل الظهر وكذا الحلق والكل الا بقدر عادة الاختيار كالبعير الواقع في البئر شكوسا قال مالك الابد ليست كالوحشي في حكم الذبح بل انما يذكى به الانسج اعتبارا بالحالة السابقة وفي الحديث بخ عليه انس يروى مسلم عنه قال سالت ام سليم النبي عم قالت هل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال عم اذا رأت الماء فسترت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة فقال نعم فقال ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فعلم ان هذا الوصف باعتبار الغالب وحال السلامة لان منى الرجل قد يصير رقيقا بسبب ومحل الشهوة الجماع وتبين منى المرأة لفضل قوتها ممن اينما علا وسبق يكون منه الشبه قال النووي معنى بكسر الميم وبعدها نون ساكنة انما ضبطته كذا للا يتحقى وبقال فحقى بفتح الميم وكسر النون وبالياء مشددة بعدها ومن في قوله من اينما زايدة بخ فاي الماءين علا واما علق من شئ زيادة في الانبات وبخ من اينما من اي الرجل وحده باعتبار نصيبين الصدور في العلو والسبق المراد بالعلو الغلبة بعني ان غلب ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وشبهه ولعله كون ذكرا وان كان بالعكس فبالعكس وان سبق منى احدهما الى قعر الرحم قبل منى الاخر اشبه الولد ايضا قال القاضي النيسابوري

المتولد من الرطوبة من جميع البدن على طريق التحلل والذوبان فلهذا تتبلد به جميع البدن ويضعف به ايضا ومن كل من الكارش
اجزاء متشابهة الاعضاء صاحب شبهها غير تام وتمامه بظلة احدهما وسبعة اذا اجتمع المنيان فانجذب كل واحد منهما الى
ما يشابهه اعلم ان الروايات مختلفة هو سبق غير تام مذكور وفي بعضها اذا علما وهما شبه الولد اخواله واذا علما
ماؤه اشبه اعمامه وفي بعضها ذكر سبق مكان علق في الموضعين وفي بعضها اذا علما وه اذكر واذا علما وهما اشبه باذن الله
فالنوفيق والله اعلم بان يقال او سبق سبق من الراوي ويكون الاحاديث كلها لبيان الذكورة والانوثة وقوله اشبه الولد اعما
براد من نسب الذكورة واشبه اخواله براد به شبه الانوثة وفيه من التعليل ما ترى ابو موسى وافقا على الرواية عنه ان
مثلا ما يعني الله به من الهدى والعلم المثلى في اللغة هو النظير وكذا مثل بفتحتين ثم استعير للصفة او حال فيها غرابة وهي
المراد هنا اى ان صفة ما بعثني الله به ذكر من العوارف الهدى وجوان القلب موهبة العلم من الله ويجوز ان يكون المراد
منها شيئا واحدا اعلم ان الغرض من ضرب المثل نهاية التوضيح لانه يكون تشبيه المعقلي بالحسي ولذا اكثر الله تعالى الامثال في كتابه كما
غيث اصاب ارضا قيل هذا تشبيه مفرق شبه العلم بالغيث ومن ينتفع به بالارض الطيبة ومن لا ينتفع به بالقيعان فهي تهلك
نجوته لكن الاولى ان يقال انه تشبيه مركب لتوفي اوله على اخره الا بري الى انه وصف الغيث بقولا اصاب ارضا فعلم انه تشبيه
واحد وهو تشبيه الوحي النازل من السماء الى من ظهر نفعه والى من لم يظهر بالغيث النازل من السماء الى ارض ظهر نفعه فيها
والى من لم يظهر انما شبه العلم بالغيث لانه يحيي القلب لانه احياء الغيث البلد اليابس وفي ذكر الغيث دون المطر لطيفة و
هو ان الغيث مطر يحتاج اليه بغيث الناس عند قلة المياه ولقد كان الناس قبل المبعث تحيرين في الجاهلية محتاجين
الى الهداية فافاض الله عليهم سحاب العلم والهدى ببعثة نبينا عم فحالت منها طائفة اى قطعة المطار والمجور حال عنها طيبة
اى غير جيدة بسباخ ونحوه قبلت الماء وانبتت الكلاء والعشب الكثير قال النووي العشب والكلاء والحشيش والخلاء
اسماء للنبات لكن الحشيش مختص باليابس والعشب والخلاء مختصان بالرطب والكلاء بهمز مقصور يفتح على كلها فيكون
العشب على عطف الخاص على العام لاهتمام شانه وقيل الكلام مختص ايضا بالرطب الآلة ما يتخذ من نباته وبقل والعشب
ما ينقوم نباته ويكثر ولهذا وصف العشب بالكثير وكانت منها اجادب وهي بالجيم والدال المهملة جمع اجدب وهي الارض التي
لا نبت و يروى اخاذات جمع اخاذة وهي بالخاء والدال المعجمتين الغدير و يروى اجاره بالجيم وبالراء والدال المهملتين
جمع اجرد وهو ما جرد من النبات كذا قال الخطابي وقال القاضي لم يرد في سلم والذي غيره الاجادب وعليه شرح الشارحون
امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان جمع قاع
وهي الارض المنوية لا تمسك ماء وقال ان بعض القيعان قد ينبت كلاء نفاه بقوله ولا تنبت كلاء فذكر اشارة الى ما ذكر من الانواع
الثلثة وشروع في بيان مورد المثل فمثل الطائفة الاولى التي قبلت الماء وانبتت الكلاء مثل من فقه بالضم اى صار فقيها وروى
بالكسر معناه فهم والاول اشهر وبين الله وفقه الله بما يعني به فعلم وعلم بتشديد اللام و مثل من لم يرفع بذلك راسا وهذا مثل
الطائفة الثانية التي لم تقبل الماء فامسك نفع الله بها الناس انما مثل عالم لم يعمل بعلمه وعلم غيره وعدم رفع راسه بالعلم كناية عن
عدم الانتفاع به لعدم العمل به ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا مثل الطائفة الثالثة التي لم تمسك ماء ولم تنبت كلاء يعني
مثل هذه الطائفة رجل فاتته عند التعلم والتعليم تقدره و مثل من لم يقبل ولا يخفى ان عدم قبول الهدى يستلزم لعدم النفع
بالعلم الا في نفسه والى غيره فان شارح قوله فذكر اشارة الى النوع الاول والثاني لاشتراكهما في الانتفاع وقوله ومثل
من لم يرفع الى اخره اشارة الى النوع الثالث وانت ترى ما فيه من التكليف ابو هريرة وافقا على الرواية عنه فلا تمارن
قوله تعالى وخاتم النبيين استغرب اكفار كون باب النبوة سدوا فضرب النبي عم لهذا مثلا لينقرض نفوسهم وقال

ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة استثنا من قوله بنيانا وهو لحائط اللبنة
على اذن الكمانة ما يخرج من طين و يجفف و يبنى عنها من راوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون
هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة بفتح اذا كان كذلك فانا اللبنة في الاكمال وانا خاتم النبيين وهو بفتح الثاء مع الطابع
وبكسرها بمعنى فاعل الختم بمعناه انا اخر الانبياء فان قيل كيف آخر الانبياء وعيسى عم ينزل في آخر الزمان فلنا سبق كونه
اخره لا يكون احد بعده وعيسى عم ينزل حين ينزل عاملا على شريعة محمد عم معظما الى قبلة كانة بعض امته اعلم
ان هذا تشبيه المجموع بالمجموع وجه الشبه عقلي منتزع من عدة امور فيكون امر النبوة في مقابلة البنيان وفيه اشارة الى
ان فايدة بعثة الانبياء تكميل مصالح العباد واحالتها بالاوضاع الشريفة قد كانت حاصلة بالنقصان وبالنبي عم تمت
تلك الاحاطة وكملت دار النبوة ابو موسى وافقا على الرواية عنه ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل الى قوله المثل
بمعنى الصفة وهذا ايضا تشبيه مركب وعمر مركب حتى لو فات قيد منه لم يتم التشبه ولا يخفى ان ههنا تخييلين تمثيل المجوش وتمثيل
المجوش به لان هذا تمثيل واحد من قبيل ان زيدا وعمرا قايمان لا من قبيل ان زيدا وعمرا قايم فقال يا قوم اني رايت
الجيش بفتح بتشديد الياء على سقوط نون التثنية بالاضافة وفيه اشارة الى هذا المثل مختص بالنبي عم لان ما انذر به من
الاهوال هي التي رآها بعينه واما سايرالانبياء عم فلم يكن لهم معراج ظاهر حتى يعاينوا تلك الاهوال واني انا النذير
وهو الذي جوف غير بالعلام العريان وهو الذي اتقى العدو فسلموا ما عليه من الثياب فاتى قومه عريانا يخبرهم فصدق
بعضهم لما علموا انه ما ارتاد الصدق فنجوا وهذا القول مثل يضرب لشدة الامر وقرب المحذور وبراءة المخبر عن التهمة والملل
موجود في النبي عم فالنجا بالمد نصب على الاغراء اى اطلبوا النجا او على المصدر اى نجوا النجا وهو الاسراع فاطاعته
طائفة من قومه فادلجوا اى ساروا من اول الليل فانطلقوا على مهلهم وهي بفتح الميم والهاء هذه الجملة وكذبت طائفة
منهم انما لم يقل ولم تطع طائفة مع انه كان في مقابلة فاطاعته اشارة الى ان عدم الطاعة كان لسبب تكذيبهم فاصبحوا
مكانهم فصبحهم الجيش اى انوهم صباحا فاهلكهم واجتاحهم بالجيم والحاء المهملة بعد الالف اى اهلكهم
بالكلية فذكر اى المثل المذكور وهذا بيان لوجه المشابهة مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت
من الحق وفيه اشارة الى ان مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع الكذب بالحق حذيفة رض انفقا على الرواية عنه
ان معه اى مع الدجال ماء ونارا فناره ماء وماؤه نار يحق الذي براه الناس نارا فماؤه نار والذي يروه ماء فنار على معنى
ان الدجال اذا رى واحدا من مكذبيه في نار جعله الله تعالى نارا محرقة لاستحقاقه النار الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره الدجال تخييل
وعن حذيفة رض فاعطاه من ماية جعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار نمرود بردا وسلاما على الخليل عم واذا
بسحره ابو شريح الخزاعي شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي منسوب الى خزاعة وهي بضم الخاء المعجمة
والزاء المعجمة اسم قبيلة انفقا على الرواية عنه قيل انه اسلم يوم الفتح ما رواه عن النبي عم عشرون حديثا في الصحيحين
ثلثة احاديث الغزو الى اخر مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس يعني لم يكن تحريمها باصطلاح الناس
بل كان بامر الله وفيه توبيخ للكفار على تجاسرهم بالاقدام على ما حرم في مكة فان قلت ما وجه قوله في حديث اخر ان ابرهيم
حرم مكة قلت معناه اظهر لحرمة الثانية فلا يحل لامرئ مومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما الى يريق فيها دما وما
ذكر في سياق النفي يدل بدل بعمومه على ان القتل حرام فيها وان تماسح في خارجها وصف الامر بالايمان للتحريض
على اجتناب ذلك المحرم لان مقتضى الايمان هو الامتناع عما منع الله لا يفعلهم ان الكفار غير مخاطبين بالشرايع
لان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه ولا يعضد بها شجرة بكسر الضاد اى لا يقطع وهو بالرفع عطف على لا يحل

وبالنصب على سكك والاول اجود فان احد ترخص لعتال رسول الله بخ ان ترخص احد استدلالا بان رسول الله ﷺ قصد
ذكره وهو بذل على الجواز فقولوا الا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها الى ان اراقة الدم واذن جميل
بناء المجهول ولي قايم مقام الفاعل ساعة من نهار للتقدم هنا ولم يقل اذن له لاختصاصه بذلك بالاضافة الى نفسه ثم عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب بخ من سمع من هذا الحديث فليبلغه الى من لم يسمعه لعلا يفعل
عن حرمتها انس رضي الله عنه في الرواية عنه ان من اشراط جمع تركها بالتحريك وهو العلامة الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل
يكون بقبض العلماء لا بالانتزاع عن قلوبهم كما سبق ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى
النساء حتى تكون بخمسين امرأة قيم واحد وهو من يكون قايما بمصالحهن لان يكون زوجا لهن قال الضعفي يتأمل
هذا الثاني لغة شاهدنا بعض الاشراط مما في الحديث مذكور في بلدة اتفقت فيها هذه السطور من غلق الزناة وفشو
الفجور وفرض القينات بشرب الخمر وظهور المبلغ الى المحرمات والتفور من مواضع الطاعات واستيلاء الظلمة و
الاوباش وانشاء ما شاؤا من غير محاش لخبرة امورهم نعوذ بالله من شرورهم واثلة بن الاسقع بقاف وغين معجمة
عند ان من اعظم الفرى وهو بحاء وزن الغنى جمع فرية وهي الكذبة عند ان يدعي الرجل الى غير ابيه عدى الادعاء
بالنفي مع الانتساب وانما صار اعظم لانه افتراء على الله لان المدعي الى غير ابيه كانه يقول خلقني الله من ماء فلان
وانما اخرجوه ما حجره صلب شيء او بري عينيه من الارأة ما لم تر بالى يكذب في رؤياه بان يقول رأيت في منامي كذا ولم يكن
رآه وانما صار اعظم لان ما براه انما براه بارأة الملك والكذب جعله كذبا على الله او تقول رسول الله ما لم يقل وكونه
اعظم ظاهر لانه كذب على البنيء على ما رواه عن البنيء خمسمائة وسبعة وثلثون حديثا في الصحيحين اربعة
واربعون حديثا انفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر ان من البيان لسحرا قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا
ببلاغة ومحسنات الفاظ فعجب الناس من بيانهما يعني ان بعض البيان بمنابة السحر في ميلان القلوب اورد البخاري عن الاحنف
بمثله وهذا النوع ممدوح اذا صرف الى الحق ومذموم اذا صرف الى الباطل قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث
بعلامة خ لكن البخاري اخرجه في صحيحه عن عبد الله بن عمر ولم يخرجه على عم والله اعلم ابن عمر يروي البخاري عنه
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها قالوا حدثنا يا رسول الله قال هي النخلة وانها مثل المسلم يخ النخلة طيبة الثمر دايمة الظل كثيرة
النفع كذا المسلم ثابت بايمانه متخل بالفانه جميل الصفات كثير الصدقات قيل كان من حقه ان يشبه المسلم بالنخلة كون وجه
الشبه فيها اظهر لكن قلب للتنبيه بها ما بان المسلم انما منها في الثبوت وكثرة النفع كقول الشاعر وكان النجوم بين
دجاها سنن لاح بينهن ابتداع جابر يروي سلم عنه ان من الليل ساعة يجوز ان يكون براد بها الساعة النحي منه
وان براد جزء منها وانما نكر الساعة حثا على طلبها ما حيا الليالي لابي الفتح عبد سلم يسأل الله خيرا المضارع المثبت
حال الا اعطاه الله اياه ويروى خيرا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذكر كل ليلة يخ وجود تلك الساعة لا
يختص ببعض الليالي بل كائن في جميعها قيل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول الله فيه من يدعوني فاستجيب له وقيل في وقت
السحر وفي رواية ان جبرايل عم قال اني اراى العرش تهتز من السحر قيل الظاهر انها مطلقة ابو سعيد بن افتقا عن الرواية عنه
ان من امن الناس وهو افعل من المن الذي هو العطاء لان المنة التي تفد الصنيعة على من صنعه وماله عليها معهما جميعا لاجلي
يخ اكثر الناس بذل نفسه وماله لاجلا ابو بكر حبة فارق اهله وماله وجعل نفسه وقايته له اما بكر بكذا وقع في صحيح
البخاري وهو الظاهر لانه اسم ان والواقع في صحيح مسلم ابو بكر بالرفع لعل وجهه ان يكون من زايدة على مذهب الاخفش
او يكون خبر مبتدا محذوف كانه هم قال ان من امن الناس علي رجلا فقيل من هو قال ابو بكر كذا قاله النوري فعلى هذا ان

كون الحديث مما اتفق عليه اشتباه ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا قال الطيبي المليل من الملة بمعنى
الحاجة يعني لو اتخذت صديقا من الخلق يقق على سري لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سري الا الله ووجه
تخصيصه بذكر ان ابا بكر كان اقرب سرا من سر رسول الله لما روى انه عم قال ان ابا بكر لم يفضلكم بصوم ولا صلاة
ولكن بشيء كتب في قلبه ولكن اخوة الاسلام ومودته اللام في الاسلام للعهد اشاره الى الاسلام الذي سبق به المسلمون
واراد بمودته المودة الثابتة بالاسلام هذا استدراك عن فحوى الجملة السابقة كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن
اخوة الاسلام افضل لان اتخاذه خليلا كان بفعله واخوة الاسلام كانت بفعل الله فما اختاره الله لنبيه عم يكون
افضل مما اختاره لنفسه لا يبقين في المسجد باب الا سد الفعل المجهول صفة محذوف اي باب سد الا باب ابي بكر مستثنى
من المنتفي بحيث انه لا سد قيل هذا الكلام على حقيقته فمعناه الامر بسد ابواب البيوت المنتصبة بالمسجد سوى باب
ابي بكر تكرمة له وصيانة للمسجد عن نظر الناس قال الامام النووي شيخ لم يفتح عندنا ان لابي بكر بيتا بجنب المسجد
فيكون المراد به الامر بقطع المنازعة مع ابي بكر في امر الخلافة على وجه الاستعارة التصريحية بان شبه طريق النزاع
فيه بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي عم واحكامه فيه ولم يكن بيت ابي بكر متصلا به
قيل قال النبي عم هذا الحديث في آخر حطبة حطبها واما ما روى من انه عم قال في حق علي سد وا ابواب المسجد
الا باب علي فمحمول على حقيقته لانه ثبت ان بيت علي رضي الله عنه كان في جنب المسجد عايذ بن عمرو هو بهمزة مفتوحة
تحت وذال معجمة روى سلم عنه قبل ما رواه عن النبي عم ثمانية عشر حديثا في الصحيحين ثلثة احاديث واحد باللغا
واثنان لسلم انى من شر الرعاء جمع راع والمراد بهم هنا الامراء الحطمة على وزن اللمزة هو الذي يظلم الرعايا ولا يرحمهم
من الحطم وهو الكسر يقال راع حطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية وهذا مثل ضربه النبي عم للولاة الظلمة ابو سعيد يروي
سلم عنه ان من اشر الناس عند الله يوم القيمة في بعض النسخ المصححة ان من شر الناس يوم القيمة بدون الالف قال النووي شر فيه مع التفضيل
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يقال اشر الا لغة رديئة وكذا اخر قال القاضي الرواية وقعت بالالف وهي يذل على عموم رداءته
منزلة يوم القيمة ويروى من اعظم الامانة على حذف المضاف اي اعظم خيانة الامانة عند الله يوم القيمة الرجل المضاف
محذوف على الرواية اي خيانة الرجل يفضي الى امرأته اي يصل اليها استمتاعا وتفضي اليه ثم ينشر سرها اي يتكلم ما جرى بينه
وبينها قولا وفعلا قال النووي تحريم افشاء هذا السر اذا لم يرتب عليه فايدة اما اذا ترتبت بان تدعي المجبوب على الجماع
او اعراضه عنها ونحو ذلك فلا كراهة في ذكره كما قال عم الى لافعل ذلكما وهذه ابو سعيد يروي انفقا على الرواية عنه
ان من صيغتي هذا بكسر الضاد بين المهملتين او الجيمين وبالهمز بتين بمعنى الاصل قوما يقرؤون القرآن يخ سيأتي قوم
تحتهم كيت وكيت من الاصل الذي هذا الرجل اي ذو الخويصرة كذا قاله الشارح منسوب النسب او هو على المذهب
وليس المراد انهم ينولدون منه اذ لم يكن من الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قاله الشارح صاحب التحفة
لا يجاوز حناجرهم يعني لا يكون لهم الا القراءة بالجوهة ولا يصل معانيه الى قلوبهم ولا يتدبرون فيها يقتلون اهل
الاسلام ويدعون بفتح الدال اي يتركون اهل الاوثان يحرقون من الاسلام اي يخرجون منه استدل به من كفر
الخوارج وقال الخطابي المراد من الاسلام هنا طاعة الامام كما يحرق السهم من الرمية بتشديد الباء اي من الراية المرتبة
لئن ادركتهم اللام فيه توطية للقسم اي والله لئن ادركتهم لاقتلنهم فدعاء المراد به اهلاكهم بالكلية لان عادا

لم تقتل بل اهلكت بالريح قبل اول ما ظهر ذكر القوم في زمن علي بعد النبي عم بسبع وعشرون سنة فاتلهم علي وقتل كثيرا
منهم قال الزمخشري المؤيدة وهو بضم الميم المجيء وفتح الواو وكسر الصاد المهملة مع المضاف لقب رجل اسمه حرقوص بن زهير
النهشلي وهو رئيس الخوارج وفيه تعريض لمن سماهم من يلمزك في الصدقات كذا في تفسير الوسيط حين قال اتق الله يا محمد
حين قسم ذهيبة وهي قطعة من الذهب في تربيتها صفة ذهيبة بيض ذهبية كاباية في ترابها غير ميزة عن كان بعث بها علي
هذه الجلة صفة ثانية لها من اليمن بين الاقرع وعيينة بضم العين المهملة وعلقمة وزيد الخيل بالاضافة وباللام وهذه
رواية وقع في جميع نسخ مسلم بالراء وكلاهما صحيحان كان يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه النبي عم زيد الخير كذا اله
النووي انس روى البخاري عن انس بن مالك ان عمة الربيع كسرت ثنية جارية من الانصار فطلبوا منها العفو
فلم ترض فاختصموا الى النبي عم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر فقال عم كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا الارش فقال عم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
الحلحلة بالراء والصاد في بعض نسخ كرات قال القاضي معناه لو سال الله شيئا واقسم عليه ان يفعله بان قال بعزتك يا رب افعل
كذا لاجاب دعوته ويؤيد هذا المعنى لفظ على الله لان اراده به المستقبل ولو اراد به اللفظ فيكون قوله لابره مكان
لاجابه للمشاكلة المعنوية واقول هذا المعنى غير مناسب لسياق الحديث والموافق لما سبق من التقدير والحافظ على فجوز
ان يكون باعتبار تضمين معنى العزم فيه يعني اقسم عازما على الله ان يفعل ما يريد وغايته ان يكون المقسم به محذوفا واقوله
ايضا كان ينبغي للمصنف ان يقول ق ك مكان خ لان لفظ الحديث متفق عليه وجزم بعينه في كتاب سلم وانما الخلاف في ان
الكاسرة هي احد الربيع والجانية هي ام الربيع في رواية سلم وانها الربيع والمان الثمن بن النضر في رواية البخاري قال قلت
بعد ما حكم النبي عم بالقصاص كيف صدر من الصحابي الحلف على خلاف حكمه قلت ليس مراده رد ذلك الحكم بل مراده بتوعجب
من يستحق القصاص الى العفو الشقة عليه انه لا يحنث او الشقة بفعل الله ان لا يحنث بل يلهمه العفو وهذا من كرامة الاولياء
ابو سعيد وعقبة بن عمرو الانصاري ه روى البخاري عنه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
الناس من كلام كلهم الرابع ولم يجز عليه النسخ اذ انه شيء فاصنع ما شئت هذا الكلام جامع لخير الدنيا والاخرة
لان الحياء وهو بتولد من اجلال من يستحي منه ثم ان المعنى به يحترز عن المذاة ومن لا فلا قيل قوله فاصنع وعيد يعني افعل
ما شئت فلا حجة لك لان من لم يعظم ربه فليس معه من اوصاف الايمان بشيء فستحاني به وقيل لفظ امر ومعناه خبر يعني
اصنع ما شئت وفيه توبيخ له وقيل معناه اذا كان فعلك امتثالا شيء مما امرك به فاصنع ما شئت
ابن كعب ه اتفقا على الرواية عنه ان موسى عم قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الى الله يعني لم يقل الله اعلم بذلك فاوحى الله
الى انه لي عبدا بمكسر الهمزة لان الاضافة تشعر بالاجتباء في معنى القول مجمع البحرين هو المكان الذي يجتمع فيه بحر فارس والروم مما يلي
المشرق وقيل اراد بالبحرين موسى والخضر كثيرة علمها والقول الاول انسب هو اعلم منك فقال يا موسى يارب وكيف لي به
اي كيف يتيسر الاجتماع به ذكر الجوهري انه يقال خذ معك حوتا فتجعله في مكتل بكسر الميم وفتح التاء المثناة فوق زنبيل يسع فيه
خمسة عشر صاعا حيث ما فقدت الحوت فهو ثم بفتح الثاء المثلثة اي هناك فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق فانطلق
معه بفتاه اي الباء في زيادة والضمير في معه لموسى ويجوز ان يكون الباء للتعدية والضمير في فتاه للحوت يوشع بن نون وهو

ابن اخت موسى قيل سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتعلم منه حتى اتيا الصخرة وهي الصخرة بالموضع الموعود وضعا رؤسهما
فناما واضطرب الحوت بعني بعد استيقاظ يوشع قيل لان الحوت كانت سمكة مالحة وسبب حيوتها ان هناك عينا يقال لها ماء
الحيوة وكان لا يصيب ذلك الماء شيئا الا حيي فلما اصابه برد ذلك الماء فهو تحرك في المكتل فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله
في البحر سربا مفعول ثان لاتخذ كقوله كما تخذت زيدا وكيلا يعني اتخذ سبيله كالسرب وهو بيت في الارض يقدره ما يعيش و
هو قوله وامسك الله عن الحوت جرية الماء بكسر الجيم للنوع من الجريان فصار عليه مثل الطاق وهو ما عقد من اعلاه ابنا
وبقي منحة خالبا فلما استيقظ اي موسى ونسي صاحبه اي يوشع ان يخبره بالحوت اي بامره في امر الحوت فان قيل نسب
النسيان في الحديث الى صاحبه وقد نسب اليهما في القرآن كما قال الله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما قلنا المراد بما في القرآن
ان موسى نسي تذكير الحوت لصاحبه وصاحب نبي الاخبار بامره فلا يخالفه بقية يومهما وليلتهما بالنصب وروي
بالرفع ايضا حينئذ اذا كان من الخبر قال موسى لفتاه اتنا غداءنا الغداء بفتح الغين المعجمة ما يعد للاكل غدوة لقد لقينا من سفرنا
هذا وهو اشارة الى مسيرهما ورأى الصخرة نصبا اي تعبا انما وجد موسى عم في نصبا لانه كان عبئا لحوته فلما جاوز
النووي انما لحقه النصب والجوع لطلب موسى الغداء فيتذكر يوشع الحوت قال ابن النبي عم ولم يجد موسى عم النصب
حتى جاوز المكان الذي امره الله فلما رأيت وهي يجيء بمعنى اخبرني وهنا بمعنى التعجب ومفعوله محذوف وذكر الجزوء
عامل في قوله اذ اوينا الى الصخرة بعني حين ما اصابني جوع وصلنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره بدل من الضمير اي انسانيه وقيل لا في ان لا اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا وهي من قول يوشع نعت
لمفعوله ثان لاتخذ تقديره اتخذ سبيله شيئا عجبا او من قول موسى يعني اعجب عجبا مما اخبرتني قال النبي عم فكان للحوت
سربا ولموسى ولفتاه عجبا وقال موسى ذلك ما كنا نبغ اي الموضع الذي فقد فيه الحوت هو الذي كنا نطلب فارتدا على اثارهما
قصصا مفعول مطلق اي يقصان ما وقعا فيه قصصا قاله النبي عم فرجعا يقصان اثرهما حتى انتهيا
الى الصخرة فاذا رجل اذا للمفاجاة مسجى بثوب اي مستور بثوب وهو صفة رجل فسلم عليه موسى فقال الخضر وهو بفتح
الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة لقبه وكان كنيته ابا العباس واسمه بليا بباء موحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة
تحت وهو من نسل نوح عم وكان ابوه من الملوك وانما لقب به لانه جلس على ارض بيضاء فعادت خضراء ثم اختلفوا فيه
فقال بعضهم انه من الملائكة وبعضهم انه ولي والاكثرون على انه كان نبيا قيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين ارتفع القرآن وذكر
منافقو عبد العزيز النقوش والمعرفة لان حكايا تهم انتهى راوه في المواضع الشريفة وكالموه اكثر من ان يحصى والى
بارض السلام اي يحصى كيفما او يحصى من اين استفهام على سبيل الاستبعاد لان السلام لم يكن معهودا في تلك الارض قال
انا موسى بني اسرائيل هذا من باب اسلوب الحكيم يعني احببت عن الابتدك وهو ان تستفهم عني لا عن سلامي بارضي قال
موسى بني اسرائيل اي قال الخضر لا انت موسى بني اسرائيل قال نعم انبئك لتعلمني مما علمت رشدا بفتحتين اي علما او صواب
قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فان
قلت هذا يدل على ما تأثمه لخضر لموسى عم لاعلى اعلميته وهو مخالف لقوله عم فيما سبق ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم
منك قلنا انما قاله الخضر تواضعا وعلم بنظهر اعلميته رعاية للادب مع كليم الله وانيلا يستحق العتاب عليه كما استحقه
موسى فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر مرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر
فحملوا اي على بناء المجهول بغير نول بفتح النون اي بغير اجرة فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح فيه

الانبياء اذا ركبوا هذا الظاهر يفهم من اضافة الظلام
من ظننا يجهل الوحي وان كان اسند وسبق في موضع

للحال يعني لم يجئ حالي فجاء الاحمال قلع الخضر من الواح السفينة جمع لوح بالفتح والضم بفتح القاف وتخفيف الراء الآلة التي يثبت بها فقال له موسى قوم حملوا بغير نول عمدت الى سفينتهم لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا بكسر الهمزة اي عظيما

قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ما في مصدرية او موصولة ولا ترهقني اي لا تحملني من امري عسرا يعني عاملني باليسر فاني اريد صحبتك والا سبيل اليها الا بالعفو قال اي الراوي قال رسول الله ﷺ وكانت الاولى اي المسئلة الاولى من موسى نسيانا هذا تصديق من النبي ﷺ لقول موسى ﷺ بما نسيت قال النبي ﷺ وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة اي طرفها فنقر في البحر نقرة اي اخذ منقاره فيه فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر قال بعض المحققين القدر الذي نقصه ذكر العصفور نسبته الى كل البحر نسبة متناه الى متناه وكذا معلومات المخلوقات الى معلومات الله نسبة متناه الى غير متناه فاين احدى النسبتين من الاخرى لكن الخضر ﷺ انما شبه ما نقصه العصفور تقريبا الى الفهم ونظرا الى العرف اذ لا يقال في الصورة المذكورة ان ماء البحر نقص ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه فقال له موسى اقتلت نفسا زكية اي طاهرة من الذنوب هذا على تقدير كون الغلام صبيا ظاهرا واما على تقدير ما قيل انه بالغا فباعتبار ان موسى ﷺ لم يرمنه ذنبا بغير نفس اي بغير قتل نفس لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال اي النبي ﷺ وهذه اي المسئلة الثانية من موسى ﷺ اشد من الاولى اي من المسئلة الاولى لانه قال لم تجئت شيئا نكرا بسبب تشديده وان فعل الاول لكان يمكن تداركه بالتدارك وهذا الفعل لا سبيل الى تداركه ولهذا زاد الخضر في جوابه لك ولم يكن في المسئلة الاولى قيل النكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من قصد اغراق اهل السفينة انما زاد في جوابه لك لانه رفض وصيته قال ان سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه الكرة فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف الذال اي عذرك عندك في مفارقتي لانك لم تحفظ وصيتك فانطلقا حتى اذا اتيا اهل القرية قيل هي انطاكية استطعما اهلها اي طلبا منهم الطعام ضيافة اعادوا ذكر الاهل تاكيدا فابوا ان يضيفوهما اي من ان يجعلوهما ضيفا واصله ان يطعموهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط والارادة هنا مجاز عنه لان الجماد لا ارادة له قيل كان ارتفاع الجدار مائة ذراع قال اي النبي ﷺ مائلا اي في الصورة وانما فسره ﷺ اشارة الى ان ارادة ليست بمعناها الحقيقي فاقامه اي بيده فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي تعطى على عملك اجرة حتى تشتري به طعاما قال هذا فراق اي قال الخضر هذا الاعتراض سبب الفراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله ﷺ ووددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما اي يبين الله لنا بالوحي قيل الغرض من ذكر هذه القصة وامثالها ان يعتبر امته بها وفي الحديث فوائد منها ترك اعجاب العالم بنفسه قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ومنها استحباب الرحلة في طلب العلم والاكثار منه ومنها ان يعبر المتعلم على الشدايد ومنها تاخير الاغراض على العلماء ابن عمر بن انقطاع الرواية عنه ان ناسا منكم قد ارخوا فعل ما مضى على بناء المجهول من الترخية اي خيل لهم ان ليلة القدر كانت في السبع الاول بفتح الهمزة جمع اول وارى ناس منكم انها في السبع الغوابر جمع غابر وهو بمعنى الباقي هنا المراد بالسبع الغوابر السبع التي بلي آخر الشهر او التي بلي العشرين بعده قال الطيبي هذا مثل فالتعمها في العشر الغوابر فان قلت العشر الغابر واحد فكيف ذكر صفة جمعا قلت جمعه باعتبار لياليه فليلتمس ليلة القدر في جميعها فان قلت قد جاء فيها روايات مختلفة منها انها في اوتار العشر الاخير ومنها انها في اشفاعه ومنها انها في العشر الاوسط ومنها انها في رمضان كله فما التوفيق اجيب بانها ستنقلب تكون في سنة ليلة الوتر

وفي نسخة

وفي سنة اخرى ليلة الشفع فيكون الاحاديث صادرة بحسب الاوقات كذا قاله القاضي ورد عن الشافعي جواب آخر وهو ان النبي ﷺ كان يجيب على نحو ما يسئلون عنه فاذا قيل له هل تلتمسها ليلة كذا كان يقول التمسوها ليلة كذا فان فيه ترغيبا في طلبها باحياء الليالي عدي بن حاتم بن انتقاء على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا اتبين لي فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فضحك فقال ان وسادك لعريض وهو كناية من كون فقاه عريضا وكناية عن كونه ابله انما هو اي الخيط المذكور في الآية سواد الليل وبياض النهار قاله قال الطيبي وكان هذا القطع منه قبل نزول قوله تعالى من الفجر فلما نزل علم ان المراد منه بياض النهار وفيه ضعف لان تاخير البيان عن وقت الحاجة غير جايز والآلزم التكليف بما لم يفهم في الوسخ ولان الامر لو كان كما قاله لما نسب النبي ﷺ الراوي الى البلاهة بل الوجه ان يقال ذكر الفعل صدر عنه لغفلة عن البيان ابن مسعود ﷺ انقطاع الرواية عنه قال جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بمزدلفة وفرق فيها الفجر عن وقت الاسفار وصح بغلس في اول وقته فقال لهم ان هاتين الصلوتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان بعني نفير من المصلين والمكان صلوة المغرب وصلوة الفجر بمزدلفة ابن مسعود ﷺ انقطاع على الرواية عنه ان هذا ابتعافان شئت ان تاذن له جزاء الشرط محذوف وهو فاذن له وان شئت رجع مفعول شئت محذوف اي ان شئت رجوعه قال بل اذن له لابي شعيب الانصاري لما دعاه اي النبي ﷺ لموقعة اثر المجوع في وجهه خامس خمسة حال عن مفعول دعاه اي كون الطعام معنوعا لخمسة نفر فاتبعه رجل فلما بلغ الباب قال لعل بعض الشارحين على ان حضور الرجل الى ضيافة خاصة لم يرج اليها الا بحيل ولو نظر فيه الشيخ الشارح بانه لو كان كذلك لما سكت النبي ﷺ واقول سكوته كان وقت الاتباع الى الباب وهو غير ممنوع لاحتمال الرجوع وانما المحذور هو الحضور ولهذا لم يسكت ﷺ اذا جاء وقت الحضور بل اعلم صاحب الطعام واستاذن منه جابر به انقطاع على الرواية عنه قال كان النبي ﷺ في بعض الغزوات فنزل مع قوم في واد ففرق الناس يستظلون بالاشجار ويناموا ويستظل ﷺ بشجرة معلقا سيفه بغصن فاذا رسول الله ﷺ يدعونا فلم حضرنا رأينا عنده اعرابيا فقال ﷺ ان هذا اخترط علي سيفي اي سل سيفي من غمده فاستيقظت وهو في يده صلتا اي مجردا فقال من يمنعك مني فقلت الله يجئ بمعنى الله سنك ثلثا اي ثلث مرات فسقط السيف من يده فاخذته فقلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال الراوي فاله النبي ﷺ اتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم هم يقاتلونك فخلى ﷺ سبيله وفي الحديث كمال توكل النبي ﷺ وتصديق قوله تعالى والله يعصمك من الناس واستحباب مقابلة السيئة بالحسنة معاوية بن ابي سفيان ﷺ روى البخاري عن قبيل اسلم علم الحديبية ما رواه عن النبي ﷺ مايتين وثلثة وسبعون حديثا في الصحيحين ثلثة عشر انفرد البخاري باربعة وسلم بخمسة ان هذا الامر اي الخلافة في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه اي اسقطه ما اقاموا الدين اي مدة محافظتهم الدين واهله وقيل المراد به الصلوة لما جاء في رواية ما اقاموا الصلوة لكن على هذا لم يستقيم المعنى اذ اغلق قوله ما اقاموا بكبت لا بقوله ان هذا الامر في قريش لان منهم من لم يقم الصلوة ولم يعرف عنه الامر كذا قاله النووي شيخنا وفيه دلالة على اختصاص الامامة بقريش وهم بنو النضر بن كنانة وجمع بطونها في ذكم بمنزلة واحدة لعل وكل لعلمه ﷺ انه يوجد فيهم من هو جامع امر الملك والدين وصالح للامور المسلمين عمر انقطاع الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأته بخلاف رسول الله فقرأه فقال هكذا انزلت ثم اقرأني فقال هكذا انزلت فقال ﷺ ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

قيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل هو توسعة وتسهيل وقال الاكثرون بفهم منه الحصر ثم اختلفوا في المراد منها قال قوم هي السبعة في المعاني كالوعد والوعيد والامثال والقصص والامر والنهي والمواعظ ونحو ذلك وغيرها من الوجوه والاكثرون على انها الفاظ وهي اللغات المشهورة بالفصاحة من لغات قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني تميم وطيء وثقيف لكنها غير مجتمعة في كلمة بل متفرقة فلما نهم ان يقرأ بما يوافق لغته بشرط السماع من النبي ح بعض الاحرف ايسر من بعض اخرة القراءة وقال اخرون هي الصور في التلاوة كالادغام والاظهار والتفخيم والترقيق ووكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر لمشقة اخوجهم بلغة فلما كثر الكتاب وارتفعت الفورة عادت الحرف واحد والصحيح انها في القراءة السبع كلها مستفيضة من النبي عم ضبطتها الامة واضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيف كل قراءة منها الى من اختارها من القراءة السبعة عايشة رض انتقاعا على الرواية عنها ان هذا شيء كتبه الله اي قضاه وقدره على بنات ادم ورخ رواية قال لها النبي عم كوني على جنك فحي الله ان يرزقكما فاقض ما يقضي الحاج اي صنع ما يصنعه الحاج من الوقوف والرمي وغيرهما غير ان لا يطوف في بالبيت حتى تغتسلي روى انها قالت فلما قدمنا مني طهرت فافضت بالبيت قال لها حين حاضت بسرف وهو بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة اميال من مكة قوانها النبي عم تبكي فقال لها ماكلك احضت قالت نعم عام حجة الوداع بفتح الواو وقيل تزوج رسول عم ميمونة في سرف وبنى عليها فيه وتوفيت فيه ابو موسى به انتقاعا على الرواية عنه ان هذا اشارة الى الاعرابي قرة البشرى فاقبلا انتما قال لابي موسى وبلال حين قال الاعرابي للنبي عم اكثر تسعلي من ابشر لما طلب النبي عم شيأ و قال الا تنجزما وعدتني فقال عم ابشروفيه استحباب قبول البشارة والتبرك باسبار الصالحين زيد بن ثابت روى سلم عنه قيل انه من فقهاء الصحابة ومن جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله الى المصحف في خلافة عثمان ما رواه عن النبي عم اثنان وتسعون حديثا في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري منها باربعة وسلم بواحد ان هذه الامة تبتلى اي تمتحن والمراد به امتحان الملكين للميت بقولهما من ربك ومن نبيك في قبورها فلولا ان لا تدافنوا اصله تتدافنوا فحذف احدى التائين ورخ الكلام حذف يغ لولا مخافة ان لا تدافنوا ورخ بعض النسخ ظولا ان لا تدافنوا معناه لولا ترك التدافن لدعوت الله ان يسمعكم وهو مفعول دعوت على نضمين معنى سالت لان دعوت لا يتعدى الى مفعولين يقال دعوت فلانا اي صحت به من عذاب القبر من فيه لبيان الموصول المتأخر وهو الذي اسمع منه المخاطبين لو سمعوا ذلك تركوا التدافن ليلا يصيب موتاهم العذاب كما زعم بعض لان المخاطبين وهو الصحابة كانوا عالمين ان عذاب الله لا يكون مردوده اجملة فمن اراد الله تعذيبه عذبه ولو في بطن الموت بل معناه انهم لو سمعوا اعذاب القبر لتركوه فوض الميت استهانة به او لعدم قدرتهم عليه لاهتمامهم وخيرتهم منه او يقال معناه لو سمعوا التركوا الدفن والقى الميت اقاربه في الصحارى البعيدة حذرا من الفضيحة اللاحقة بهم قاله المازري وكان من الناس من يستعظم فكر ذلك ليقرر به فلو بهم ابو بصرة الغفاري به روى سلم عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة احاديث ولم يخرج لي الصحيحين سواه ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها اي تركوها ملازمتها لكونها في وقت الاشتغال فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين اجر من جهة امتثال امر الله واجر اخر من جهة محافظته ما ضيعوها ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد اي يظهر النجم والمراد به غروب الشمس والصلوة المنفية بعد العصر النافلة لانها هي المكروهة واما الفوائت فتجوز مكروهة ما لم تتغير الشمس بعد صلوة العصر تقرير لهذا الصلوة معاوية بن الحكم

السلمي

اسلمي الحكم بفتح الميم والكاف والسلمي بضم السين المهملة منسوب الى بني سليم قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة عشر حديثا انفرد منها بسلم بواحد قال بينا نحن نصلي مع رسول الله عم عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فضربوا بايديهم الى افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني سكت فلما صلينا قال عم ان هذه الصلوة انما شارة الى جنس الصلوة لا تصلح فيها شيء من كلام الناس المراد بكلامهم ما يجري به الخطاب بينهم ولا يكون من جنسه مشروع في الصلوة حتى لو قال العاطس الحمد لله فقال المشمت يرحمه الله لا يفسد وكذا لو سلم المصلي ناسيا لان السلام جنس شرع في التشهد كذا في شرح اثار الطحاوي استدل به مالك واحمد والشافعي على ان الكلام الجاهل بالحكم لا يبطل الصلوة لانهم لم يامروا باعادتها وكذا الكلام الناسي وخالفهم ابو يوسف وهما حنيفة لان قوله لا تصلح تنبيه على اعادتها وانما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن استدل به الشافعي على ان تكبير الاحرام جزء من الصلوة قلنا مغ انما هي ذات التسبيح والتكبير ابو هريرة به روى سلم عنه قال كان رجل يقم المسجد فقده رسول الله عم يوما وسال عنه فقالوا مات فدفناه فقال افلا كنتم اذنتموني فاتي قبره فصلى عليه فقال ان هذه القبور ممتلوة بالظلمة المشار اليها القبور التي يمكن ان يصلي النبي عم ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم استدل به الشافعي على جواز تكرار الصلوة على الميت قلنا صلوته عم كانت لتنوير القبور والا بوجزة غيره فلا يكون التكرار مشروعا فيها لان الفرض منها يؤدى بمرة ق انس به انتقاعا على الرواية عنه ان هذه المساجد لا تصلح بشيء من هذا البول والقذر وهو بفتح الذال المعجمة ما يتنفر منه الطبع كالبزاق والاشياء المستنة وهو منا ول للبول فيكون تعميما بعد التخصيص واسم الاشارة في هذا البول للتحقير انما هي لكثرة الله والصلوة وقراءة القرآن قاله بعد ما راى اعرابيا يبول في المسجد ابو موسى به انتقاعا على الرواية عنه قال احرقت بيت على اهله في ليلة من المدينة فحدث بشانهم عند النبي عم فقال ان هذه النار المشار اليها النار التي تخاف من انتشارها انما هي عدوكم فان قلت ما معنى قصرها على العداوة وكثير من المنافع مربوطة بها قلنا هذا بطريق الادعاء مبالغة في التحذير عن ابقائها فاذا نهى فالظنوها عنكم المراد به اسكانها بحيث لا تخاف عن اضرارها الجار والمجرور متعلق بمجزوف اي بجاوز ضررها عنكم عبد الله بن عمر به روى سلم عنه ان هذه اشارة الى انقراد صنف ما رواه من ثوبين من لباس الكفار فلا تلبسها قاله لرجل راى عليه ثوبين معصفرين ورخ رواية اذا الى النبي عم قال امك امرتك بهذا اي تلبسها حرفي الاستفهام فيه مجزوف اراد به انه من لباس الناس النساء فلت اغسلهما اي قال الراوي قلت للنبي عم اغسلهما قال بل احرقهما انما امر النبي عم باحراقها اضرابا عن غسلها لان المعصفر ان كان مكروها للرجال فجوز كروه لنساء فقد تضيع للمال لنقصان قيمته به والمراد باحراقها افناؤها بما يسيع اوصبغه او غيرها عبر عنه بالاحراق مبالغة في الانكار يدل عليه ما روى ان الراوي لما فهم ظاهر معنى الاحراق و قذف الثوبين والتنور قال له النبي عم افلا كسوتها بعض اهلك فانه لا باس بالنساء قال الخطابي المعصفر وهو المصبوغ بالعصفر انما يصبر منهيا اذا صبغ به الثوب بعد النسج واما صبغ غزله ثم نسج ولم يكن له رائحة فليس بمنهي واقول هذا انما يتم اذا كان علة كراهته رائحته واما اذا كانت شبه الرجل بالنساء او الكفار كما هو المفهوم من الحديث فلا فرق بينهما ابو هريرة به روى سلم عنه اني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد اي مساجد الانبياء المفضلة على غيرها وهي المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي عم ثم صلوة في مسجدي افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام

منها هم

صلوة هم

والمراد به الافضلية في الثواب لا في الاجزاء عن الفوايت وهذا اعلم للفرض والنفل ثم هذه الافضلية مختصة لنفس مسجده عم
الذي كان في زمانه دون ما زيد عليه في جندب بن عبد الله روى مسلم عنه اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فهذا
بمعنى المفعول فان الله قد اتخذني خليلا هذا بمعنى الى علي كما اتخذ خليلا تقدم معنى الخليل في حديث ان من امن الناس
ابراهيم عم
علي سعيد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه اني احرم ما بين لابتي المدينة اللابة ارض ذات حجارة سود للمدينة لابتان
شرقية وغربية وهي بينهما ان يقطع بدل اشتمال من الموصول عضاهها جمع عضاهة وهي بكسر العين شجرة ام غيلان او
يقتل صيدها ظاهر الحديث يشعر بان للمدينة حرما وهو مذهب الشافعي ومالك وذهب ابو حنيفة الى نفيه لانه روي عن عايشة
انها قالت كانت لآل محمد عم بالمدينة وحوش يمسكونها ولان جمهور الصحابة على جواز الاصطياد وفي المدينة فتحريمها
يكون عبارة من تعظيم قدرها يؤيد هذا المعنى قوله او يقتل صيدها بكلمة او لان التحريم لو كان على ظاهره لحرم القطع
والقتل كلاهما كما حرم في مكة لا احدهما ولهذا لم ينقل من احد ايجاب الجزاء بقطع شجرها اني م انس رض اتفقا على الرواية
عنه قال كان النبي عم يدخل بيت ام سليم كثيرا وكان يقيل عندها فسئل النبي عم عن ذلك فقال ارحمها قتل اخوها استيناف
معي اراد به المعية في الحق لما روي انه بعث اخا ام سليم وهو حرام بن ملحان بكتاب الله الى قوم يدعوهم الى الاسلام فلما
اتاهم قتلوه يعني ام سليم تغير من المس لضمير ارحمها م انس بن مالك قال النووي كانت ام سليم واختها ام حرام خالتين
لرسول الله عم وكان يدخل عليهما خاصة وفيه استحباب الرعاية لمنكسرة القلوب م ابو سعيد رض اتفقا على الرواية
عنه اني اعتكفت العشر الاول التمس حال او استيناف هذه الليلة اي ليلة القدر ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت مجهول
من الثلاثي يعني اتاني ملك فقيل لي اي قال لي ملك انها في العشر الاواخر انما وصف العشر الاخير بالجمع دون الاولين اعتبارا
بلياليه واشارة الى ان كل ليلة منه تطلب فيها ليلة القدر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف يعني عزمت ان اعتكف العشر
الاخير فمن اراد ان يوافقني فليعتكف في العشر الاواخر ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت طلبت ازواج النبي عم
زيادة نفقة وثياب زينة فنزلت يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية بدأ بي رسول الله عم قال اني
ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي يعني لا باس عليك ان لا تستعجلي في الجواب وحذف لا سايغ اذا امن اللبس وفي رواية
ان لا تستعجلي وهي ظاهرة حتى تستامري ابويك الاستيمار المشاورة انما قال عم لعلمه ان ابويها لا يامرانها باختيار نفسها و
افتراقها قال لها قالت فقلت للنبي عم افي هذا استامر ابوي اني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ففرح رسول الله عم
فشكر الله تعالى ق عايشة رض روى مسلم عنها اني على الحوض اي على حوضي في الموقف انظر من يرد بكسر الراء علي منكم والله
ليقتطعن على بناء المجهول وتشديد النون يقال اقتطعت قطعا من غنم فلان اخذ دوني اي في ادنى مكاني مني رجال فلاقولن
اي رب مني ومن امتي من الاولى اتصالية والثانية تبعيضية فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على
اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام الى الكفر كذا
قاله النووي ق عقبة بن عامر رض اتفقا على الرواية عنه اني فرط لكم وهو بفتحتين من يتقدم الواردين لاصلاح
الحوض يعني انا سابق على امتي الى الحوض وانا كالمتهيئ له لاجلهم وانا شهيد عليكم يعني رقيب وحفيظ عليكم وهذا
كما قال الله تعالى حكاية عن عيسى عم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني
اعطيت على بناء المجهول مفاتيح خزائن الارض شك هنا اشارة الى ما فتح الله لامته من الممالك واستباحوا خزائن
ملوكها او مفاتيح الارض شك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا
فيها اصله تتنافسوا حذف احدى التاءين معناه تحاسدوا والضمير في فيها للخزائن وفي الحديث معجزة رسول الله عم

حيث

حيث وقع ما اخبر في المستقبل كما اخبر م ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يقوم على قبور المنافقين و
يدعو لهم فلما مرض رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بعث الى النبي عم يدعوه فلما دخل عليه سأل ان يكفنه في شعاره الذي
يلي جلده عليه الصلوة والسلام ويصلي عليه فلما مات دعا ابنه النبي عم الى الجنازة فلما هم بالصلوة عليه قال له عمر رض انصلي
يا رسول الله على ابن ابي وقد فعل كذا وكذا وقال عم اخر عني يا عمر فبعدما بلغ عليه في المنع قال اني قد خيرت يعني خيرني
جبرائيل عم بين الاستغفار لابن ابي وتركه حين سأل ابنه الاستغفار له فاخترت اي الاستغفار فنزلت استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له زدت عليها
هذا بيان اهتمامه عم للاستغفار وان السبعين المذكور في الآية للتكثير لا للتحديد فصلى عليه النبي عم ثم انصرف فلم يمكث
الا يسيرا حتى نزل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا فان قلت كيف جاز لعمر رض منع النبي عم عما باشره بلا مشورة
وكيف صلى النبي عم على المنافق وكفنه في قميصه قلنا كان رأي عمر رض في ذلك التصلب في الدين وكان تكفينه وصلوته اكراما
لابنه الصالح واظهار الشفقة على من يظهر الايمان وان كان على خلاف باطنه ولمصلحة كان يراها فيه بدليل ما روي
انهم قالوا للنبي عم كيف صليت عليه فقال عم ما يغني عنه قميصي ولا صلوتي والله ان كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه
فلما راوا ان رئيسهم تبرك في اخر عمره بقميص النبي عم وانه عم اظهر لطفه وشفقته عليه اسلم الف من قومه هكذا روي
م ابو ذر رض قال خرجت من غفار ونزلت بمكة واسلمت فقال لي رسول الله يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا
بلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت رسول الله عم فقال اني قد وجهت لي ارض ذات نخل يعني اريت في المنام جهتها
لا اراها على بناء المجهول اي لا اظنها الا يثرب وهي المدينة فهل انت مبلغ عني قومك اي ما سمعت عني عسى الله ان
ينفعهم بك ويأجرك فيهم رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه متفق عليه من عند ابي ذر كذا ذكره الحميدي صاحب
الجمع بين الصحيحين قال له عند انصرافه الى اهله قال الراوي فاتيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت اسلمت فبلغت
ما سمعت منه فاتينا امنا فاسلمت ثم اتينا قومنا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله عم المدينة
اسلمنا ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه قال بعثنا في جيش فقال ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما ثم
اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال عم اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار عطف على خبر ان بتقدير اقول
لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب احد الرجلين هبار بتشديد الباء الموحدة
بن اسود بن عبد المطلب والاخر نافع بن عبد القيس رض وفيه دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وهو مذهب اهل
السنة فان قلت اذا لم يجز الاحراق لغير الله فكيف احرق علي رض قوما زنادقة اتخذوه الها قلنا يجوز ان يكون فعله
للسياسة والمبالغة في الزجر وللامام ذلك اذا دعت اليه المصلحة او لانهم كانوا سحرة يدفعون عن انفسهم بالسحر انواع
الهلاك سوى الاحراق م جابر رض روى مسلم عنه قال ان رجلا اتى بابنه رسول الله فقال اني نحلت ابني غلاما فكان لي
فاشهد عليه النبي عم فقال له رسول الله اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال عم اني لا اشهد الا على حق استدل به احمد
وبعض التابعين على ان تفضيل بعض الاولاد في الهبة حرام والجمهور على انه مكروه لانه جاء في بعض الروايات فاشهد
على هذا غيري ولو كان ذلك حراما لما امره عم باشهاد غيره والجواب عن الحديث ان الحق يجيء بمعنى الجواز وهو المراد هنا جمعا بين
الروايتين ق عمرو بن سلمة وعايشة قيل عمر هذا هو ربيب رسول الله ولد بارض الحبشة قبض رسول الله وله تسع سنين ما رواه
عن النبي عم اثنا عشر حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث اثنان متفق عليهما وانفرد مسلم بهذا الحديث قال سالت
رسول الله قلت هل تقبل الصايم امرأته قال سل امك ام سلمة فاخبرتني ان رسول الله يصنع ذلك فقلت لست مثلنا قد غفر الله لك

ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال اني لاتقاكم لله وبعني ما انا عليه من التقوى اكثرهم واورعهم تقوى لكم فلا ينبغي لاحد ان يعجب
مما فعل اتقاه واخشاكم لله اي الله عدي الخشية باللام لتضمنه معنى الاطاعة قيل الخشية وهو تألم القلب بسبب توقع مكروه في
المستقبل يكون تارة بكثرة الجناية بالعلم بعظمة جلال الله وهيبته وخشية الانبياء من هذا القبيل قال صاحب
التحفة رقم المصنف الحديث المذكور بعلامة ق لكنه مما انفرد به مسلم ولفظ المتفق عليه من حديث عائشة ان رجلا جاء الى النبي ﷺ
وقال يد ركيني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال النبي ﷺ والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي ويروى
واعلمكم بحدوده اي باوامره ونواهيه سميت حدوده لانها تمنع من فيه بمعنى الحجل من شذة وجلاله ومن هذه بيان لما الموصولة الوجد
والباطل قال صاحب التحفة قوله ويروى شعبان هذه رواية الصحيحين وكذلك وانما هذه رواية مالك في الموطأ انتهى
انتفاعا على الرواية عنه اني لاد خل في الصلوة وانا اريد اطالتها الواو فيه للحال فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي
اي اخففها من غير اخلال واجبائها مما اعلم من فيه بمعنى الحجل من شذة وجلاله ومن هذه بيان لما الموصولة الوجد
بمعنى الحزن من بكائه من هذه بمعنى للاجل وفيه بيان الرفق بالمأمومين والتيسير عليهم ابن مسعوده روى مسلم
عنه اني لاعرف اسماء هم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خير فوارس على ظهر
الارض يومئذ هذا شك من الراوي بعنزة فوارس هذا تفسير لضمير اسماء هم يعتنون على بناء المجهول طليعة وهو
الذي يبعث ليطلع على احوال العدو وهي فعيلة بمعنى فاعلة يستون فيه الواو وياء ولما فتح بعد فتح قسطنطنية قال النووي وهو
بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء الاولى وبعدها نون ساكنة ثم تاء مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها نون هكذا
ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضي في المشارق بفتح الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من
اعظم مدائن الروم قال الترمذي قد فتحت قسطنطنية في زمان بعد اصحاب النبي ﷺ ويفتح عند خروج الدجال حين يقال لهم
اي يقول الشيطان للمسلمين الذين فتحوا قسطنطنية بعد هزيمتهم الكفار واشتغلوا بجمع الغنائم ان الدجال قد خلفكم
اي صار خليفا لهم في ذراريهم جمع زرية ق ابو موسى انتفاعا على الرواية عنه اني لاعرف اصوات رفقة بضم الراء وفتحها
وكسرها جماعة مرافقة في السفر الاشعريين وهم قبيلة منسوبة الى ابيهم وهو الاشعر بن اليمن بالقرآن اي بقراءة القرآن
وهو حال من الاصوات وتتعلق بقوله لاعرف حين يدخلون بالليل قال النووي هو بالدال هكذا في جميع نسخ مسلم
والبخاري ووقع في بعضها يرحلون بالراء والحاء المهملة من الرحل واختار البعض هذه الرواية قلت الاول صحيح المراد
يدخلون في منازلهم اذا خرجوا للشغل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارمنازلهم حين نزلوا
بالنهار ومنهم حكيم وهو اسم رجل وقيل هو صفة من الحكمة اذا القى للطبيب اي الفوارس وقال العدو شك من الراوي اي اوقال
لفظ العدو ومكان لفظ الخيل قال لهم اي قال الحكيم للعدو ان اصحابك ثلاثة ايام وتكم ان تنظروهم من الانظار وهو الامهال قال النووي
لعل طلب الانظار كان لايقاع الصلح بينهم بلفظ حكيم بشعبذ بكذ لان منهم ابا موسى وهو كان حكما في امر علي ومعاوية واصلاح
بينهما وقبلا انتهى كانوا مشتغلين بالطاعة فطلبوا الامهال من العدو للفراغ من ذكر والقربة ما سبق في الحديث من ذكر
قرائتهم وفي الحديث مدح الاشعريين وفضيلة للجهر بالقرآة اذا لم يكن فيه ايذاء لنائم او مصل او غيرهما ولا رياء لان فائدة
يتعلق ايضا بقراء القاري والمتعدي اولى من اللازم ولانه يطرد نوم القاري ويجمع فكره جابر به روى مسلم عنه
انا لاعرف حجارة بمكة قبل انه الحجر الاسود وقبل غيره كان يسلم علي قبل ان ابعث فقيل به لان الحجارة كان يسلم النبي ﷺ بعد
كونه مبعوثا لما روى عن علي انه قال كنا بمكة فخرج جماعة رسول الله ﷺ الى بعض نواحيها فلم يمر بشجرة ولا حجرة الا
قال السلام عليك يا رسول الله قيل تسليم الاحجار مجاز معناه كنا نشاهد بنوته ﷺ بحيث لو كان للجمادات لسان

لشهدت بها وسلمت عليه وقيل حقيقي بان يخلق الله فيها حيوة ونطقا معجزة للنبي ﷺ كما ان احياء الموتى معجزة لعيسى ﷺ
بل احياء الجمادات اقوى الى لاعرف الآن هذا استيناف وفيه بيان ان النبي ﷺ يعرف الموتى سعيد بن ابي وقاص انتفاعا
على الرواية عنه قال كان النبي ﷺ يقسم الغنيمة بين رهط فترك منهم رجلا فقلت يا رسول الله ما اعطيت فلانا وهو
مؤمن فقال ﷺ اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه اي اولى للاعطاء من ذكر الرجل خشية مفعول لان
يكبه في النار على وجهه يعني انما اعطي بعضا لعلمي ان ايمانه ضعيف حتى لو لم اعطه لاعرض عن الحق وسقط في النار على
وجهه وترك بعضا في القسمة لعلمي ان تمام الايمان واتقى بجميع ما فعلته وفيه بيان ان الامام يجوز ان يرجح البعض في
قسمة الغنيمة لما يرى فيه من المصلحة ق ابن مسعوده انتفاعا على الرواية عنه اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل
الجنة دخولا الجنة رجلا اي هو رجل يخرج من النار حبوا او هو الذي على الاست فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فتخيل
اليه على بناء المجهول فيلج الله في خيال ذلك الرجل انها ملأى بالهيئة على وزن عطشى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى
فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فتخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب
فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اي العبد يا رب
اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك وبما كانت السخرية في حق
الله تعالى فضحك حملت على لانها وهو انزال الهوان بغير استحقاق بخطاك كحظاب المستهزئين وانت اكرم الاكرمين
قال بعض العلماء ذلك الرجل لغاية سرور وبسبب مالم يخطر ببضعين لم يضبط لسانه وترك في الخطاب مع الله تعالى الادب
كما زل لسانه من وجدانه بعد فقدها وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدك وانا ربك وبقال دار الاخرة ليست دار
تكليف فلا يؤخذ فيها بمثل هذا الكلام ذكر الشيخ الشارح هنا وجها اخر وهو البهتة في الاركار معناه نفي للسخرة التي لا تجوز
مع الله تعالى واقول ما جاء في بعض الروايات من ان الله اجابه بقوله اني لا استهزئ منك وكني على ما اشاء فدير يقوى الوجه
الاول قال ابن مسعوده فلقد رأيت رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه بالذال المعجمة بعد الجيم جمع ناجذ وهو اخر الاضراس
ينبت بعد البلوغ وقيل الاول ان يراد منها الانياب لما جاء في الخبر ان لكل ضحك النبي ﷺ كان التبسم وكان يقال هذا من لفظ
الراوي وذكر اشارة الى مثل الدنيا وعشرة امثالها وفي اي اقل اهل الجنة منزلة الحديث يدل على سعة الجنان الموعودة لاهل
الايمان باحسان بامتنان انزلنا في ذكا الكان بغير عسر وهوان عائشة ق انتفاعا على الرواية عنها اني لاعلم اذا كنت
عني راضية واذا كنت علي تغضبي غضبها على النبي ﷺ كان من جهة الغيرة وهي معفوة عن النساء حتى قال مالك اذا قذفت
امرأة زوجها بالزنا حشة حين اخذتها الغيرة سقط الحد روى ان النبي ﷺ قال ما يدريك صاحب الغيرة على الوادي
من اسفله قالت فقلت ومن ابن تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت
غضبى لا ورب ابرهيم وفيه جواز الاستدلال بالافعال على ما في البال وعن هذا قيل ما احب شيئا كثرة ذكره قلت
اجل وهو حرفي تصديق والله ما اهجر الا اسمك يعني هجراني مقصور على اسمك لا يتعدى منه اليك فان هذا بدل
على ان الاسم غير المسمى وهو خلاف مذهب اهل السنة قلنا المراد بالاسم هنا التسمية وهي غير المسمى بالاتفاق
سلمان بن صرده وهو بفتح الضاد وفتح الراء المهملتين قبل ما رواه عن النبي ﷺ ستة عشر حديثا في الصحيحين
حديثان احدهما للبخاري والاخر متفق عليه وهو هذا قال رأى النبي ﷺ رجلا يحاصم اخاه قد احمر وجهه وانتفخت
اوداجه من الغضب فقال ﷺ اني لاعلم كلمة المراد منها الجملة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد وفيه دلالة على ان الغضب لغير الله من نزغات الشيطان وانه لا استعاذة

يكن معه اه قوله تعالى وامابنزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله م عايشة روى عنها قالت سئل النبي ص عن رجل
عن مجامع اهله ثم لم ينزل هل يجب عليهما الغسل وقد كنت جالسة عنده فقال ص انى لافعل وذكر انه اشار الى الجماع المدلول
في كلام السائل انا وهذه اشارة الى عايشة ثم تغسل قال النووي انما قال ص بهذه العبارة ولم يقتصر على قوله نعم لكونه
اوقع في نفس السائل ولهذا اكده بان وانا الى هنا كلامه اعلم ان نعم ان كان مذكورا في اول الحديث بفهم منه فيكون الكلام
بعد كالتقرير لذلك في نفس السائل وان لم يكن كذلك فلابد ان يعرف وجه دلالة هذا الكلام على الوجوب والا لما حصل جواب السائل
قال الشيخ الشارح عرفة وكد بدلالة قوله اني لافعل انا فان هذه التاكيد لا يليق صدورها عن البليغ الا في امر موكد وهو الواجب
واقول هذه التاكيد انما يدل على تحقق الحكم وتعيين المحكوم عليه ومجرد تحقق الفعل من النبي ص لا يدل على وجوب نعم الوجه ان
يقال انهم تمسكوا بقوة قوله ثم انا نغتسل والمضارع فيه للاستمرار والفعل المترتب على الاكمل اذا استمر من النبي ص يفهم
الوجوب فان قلت على هذا يفهم من قوله لا فعل الاستمرار فيلزم ان يكون الاكمل واجبا قلنا فعل النبي ص اذا كان من مقتضيات
طبعه كالاكل وغيره لا يلزم علينا اتباعه وان استمر وفي الحديث دلالة على ان فعله ص بغير الوجوب وعلى جواز تكرار استفتاء ع
المراة اذا ترتب عليه معلى ة ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه انى لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي
فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها في الحديث بيان ان التكبير منتف عن ذاته ص حيث لم يعاظم عن رفع محقر
للاكل وارشاد لامته وبيان حرمة الصدقة عليه سواء كانت تطوعا او فرضا وتنبيه للمومنين ان يجتنبوا عما فيه اشتباه لئلا يقع في الحرام
واما صدقة التطوع فلما نت مباحة لآل النبي ص لما روى عن جعفر بن محمد انه كان يشرب من سقايات بئر مكة والمدينة فقيل
له اتشرب من الصدقة فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وفيه ان التمرة ونحوها من محقرات الاموال لا يجب تعريفها للامام
رفعها للاكل للتعريف ح ابو هريرة روى البخاري عن خاصم مسلم يهودي يا لخفي برب موسى والبهودي برب موسى فغضب
المسلم على البهودي لذكره موسى في مقابلة محمد ص فلطمه فاخبر اليهودي النبي ص ما جرى بينهما فقال ص انى لاول من يرفع راسه بعد النفخة
فاذا موسى متعلق بالعرش فان قلت روى ان النبي ص قال انا اول من ينشق عنه القبر فكيف يرى ص موسى متعلقا بالعرش حين رفع
راسه قلنا يجوز ان يكون بعد البعث بصعقة فرفع بسقط الكل ولا يسقط موسى ص اكتفاء بصعقة في الطور فحين رفع ص راسه
من هذه الصعقة يرى موسى آخذا بجانب العرش فيكون المراد من النفخة في الحديث تلك الصعقة كذا قاله القاضي الحديث يدل
على علو رتبة موسى ص حفصة ه اتفقا على الرواية عنها من ام المومنين حفصة بنت عمر بن الخطاب من فضايلها المروية
انها كان لطلقها رسول الله ص فنزل الوحي عليه ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة فيما رواه الله
عن النبي ص ستون حديثا لها في الصحيحين عشرة احاد بث انفرد المسلم منها ستة والباقي متفق عليه قالت قلت يا رسول الله
ما شان الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك فقال عليه اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر انحو فيه دلالة
ليلا يتحلل الغبار وبؤذيه وقلدت هدي تقليده تعليق قطعة نعل او مزادة في عنقه ليعلم انه هدي فلا احل حتى انحره انحو فيه دلالة
على ان النبي ص كان مفردا انه دخل العمرة على الحج فصار قارنا ة ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه انى لست كاحدكم يحتاج الى
ما يخلق ما يتحلل وصوم الوصال يضعف قواكم ويعجزكم عن العبادة بخشونتها ولست مثلكم كذا كل فان مزاجي محروس عن
التخلل لغاية انجذابه الى جناب القدس قالوا ص حين نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل انك اطل بفتح الظاء المعجمة اطمع
واسقى كلاهما على بناء المجهول بمعنى يجعل الله لي قوة الطاعم الشارب قيل هو على ظاهره فانه ص كان يطعم من طعام الجنة
كرامة له والصحيح هو الاول لان لفظ اظل لا يكون الا في النهار قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل ولو
كان النبي ص طاعما حقيقة في النهار دون الليل لم يكن صايما والغرض خلافه ق ابو سعيد ه قال صاحب التحفة رقم الشيخ علامة

ق زاعما

ق زاعما ان هذا الحديث وهو قوله الى آخره ومراده الى آخر الحديث المتفق عليه المتقدم في هذا الباب وهو قوله ان
من صيد فهذا في ما لك متفق عليه لا في قوله لا قتلنهم قتل عاد وزاد في رواية مسلم فقال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه يا رسول
الله فقال لا لعله يكون يصلي فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال ص انى لم اومر ان انقب شديد الغاني
يقال نقب البيطار ستر الدابة ليخرج ماء اصفر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم بخبث ان لم اومر ان اكشف ما في
القلوب ولكني امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى سرائر العالم السرائر م ابو هريرة ب وى مسلم عنه قال قلت يا رسول الله
ادع على المشركين فقال ص انى لم ابعث لعانا بخ لوكنت ادعو عليهم لبعدوا عن رحمة الله ولعنته قالها على الخزفاني
ما بعثت لهذا وانما بعثت رحمة ان للعالمين انما للمومنين فواضح واما للكافرين فلان العذاب رفع عنهم في الدنيا بسبب
م انس ب روى مسلم عنه قال بعثه ص الى عرجة سندس وهو مارق من الديباج وهو الديباج المنسوج بالذهب الديباج
هو الثوب المتخذ من الابريسم فقال عمر ما انما بعثت بهذا اليك لتنتفع بثمنها قال لو قال الشيخ قاله لما بعثت جبة سندس
الى عمر لكان احسن لتعرفي المبعوث والمخاطب كما كان عادته عند الابهام في امثال هذا ق ابو حميد ه على وزن الصغير
الساعدي اتفقا على الرواية عن عبد الرحمن بن سعد وهو ممن غلبت عليه كنيته قيل ما رواه عن النبي ص ستة وعشرون
حديثا لا في الصحيحين جبة احاد بث انفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد الى مسرع في شاء منكم فليسرع مع ومن شاء
فليمكث قاله منصرفا من تبوك اي وقت انصرافه من غزوة تبوك وفيه دلالة على ان الامام اذا اراد ان يسرع في السير
يستحب له ان يخبر اتباعه بين الكلف والاسراع ز زيد بن ثابت ه روى البخاري عن انى والله ما امن على يهود على صبغة
المخيلم يعني ما اصر قهم على كتابي اي الذي يرده الى كتابة اليهود لاحتمال ان يزيد واعيما فيه وتنقصوا عند قاله لما امره
ان يتعلم الكتاب اليهود قال ما مضى لي نصف شهر الا تعلمته وحذقت في كتابته وقرائه وفي الحديث جواز تعلم كتابة اهل
الكتاب ولعتهم لمصلحة المسلمين وفيه ان اليهود حرفان قال الله تعالى في حقهم ولا تزال تطلع على خاينة منهم الا قليلا

فصل م

الشريد بن سويد الثقفي ه بشديد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وبالدال المهملة وسويد بضم السين
المهملة وفتح الواو وقيل قتل رجلا من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فتمناه النبي ص الشريد ما رواه عن النبي ص اربعة وعشرون
حديثا اخرج مسلم حديثين احدهما هذا انا قويا بعناك فارجع الحابعة من جهة الرسول ص هو الوعد بالثواب ومن جهته
الاخرة التزام طاعة قاله لرجل مجذوم من وفد ثقيف وانه وهو من يكون رسولا الى السلطان ثقيف وهو قبيلة الحديث
بذال الحرام مما يجتنب وهو الموافق لحديث آخر فر من المجذوم فرارك من الاسد والعلة في ان الجذام من الامراض المعدية
كالجرب والحصبة والبرص والوباء وغيرها ما هو مذكور في علم الطب وقد يجري باذن الله فيحصل منه ضرر واما قول ص
لا عدوى فالمراد منه نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمونه من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل الله كذا قاله النووي في الجمع بينهما
واستصوبه فان قلت روى جابر ان النبي ص اكل مع مجذوم فما وجهه قلنا حال النبي ص اقوى من حال الامم فجاز ان لا يخاف
عليه ما يخاف على غيره من العلل المعدية مع ان الانبياء معصومون من هذه المرض المنفرة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
فلما جاء رسول الله ص وفد هوازن سلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ص اختاروا احدى الطايفتين
اما السبي واما المال فقالوا اختار سبينا فقام ص فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاونا تايبين
واني رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يرده ما عنده من السبي بطيب قلبه فليفعله فقالوا طيبنا ذلك يا رسول الله
فقال ص انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا الحاظ بالاذنين حتى يرفعوا الينا
عرفاؤكم امركم العرفاء جمع العريف وهو النقيب بالامور وفيه ان من اسلم بعد ما غنم ماله لا يجب رده عليه كذا في ملا

الاذكار وليس متعلق بقوله وعزل حجرا الان عزل حجرا واحدا وشوكة واحدة عن الطريق تلك ثية وستين مرة ستبعد جدا وكذا الامر بمعروف واحد والنهي عن منكر واحد والقول عدوه اذا لم يكن ظرفا لقوله عزل وما بعده من الافعال يكون ترتيب الكلام سخيفا وهو ظاهر وعزل احجارا من الطريق بعده السلامي انما يرى بعيد بمن بعظة نفسه ولا اعتبار به بل رأينا شخصا عزل اكثر من ذلك ولا يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب لانه حينئذ يكون الجزاء متعلقا بان يفتح في مقابلة كل سلامي خمسة اذكار وليس كذلك بل هو متعلق بان يقع في مقابلة كل سلامي ذكر الله او فعل خير باق وجه كان يكون شكرا عن نعمة المفصل يدل عليه قوله عم كل سلامي عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابته صدقة سيأتي الحديث في هذا الكتاب في فصل كل بل الوجه ان يقال عدوه متعلق بالاذكار وما بعدها ومنصوب بفعل مقدر يفسره ما من فعل الخيرات المذكورة ونحوها عدوه تلك التسلاميات يكون بعيدا من العقوبات فانه يسمى بفتح الياء من الاماء ضد الاصباح ويروى بضم الياء وبالشين المعجمة من المشي يوشيد وقد خرج اي باعد نفسه عن النار ع عرفجة بن شريح عرفجة بفتح العين وسكون الراء المهملتين والفاء المفتوحة والجيم وشريح بالشين المعجمة وقيل بالمهملة والجيم على وزن التصغير قيل مارواه عن النبي عم سبعة احاديث وانما انفرد منها مسلم بهذا الحديث اذ ستكون هنات وهنات على وزن القاف جمع هنة وهي الفتنة والفساد فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع اي والحال انهم مجتمعون على امام واحد يعني من قصد ان يعزل امامهم الذي اتفقوا على امامته او قصد ان يصير اماما آخر فهو ناحية اخرى وقيل المراد تفريقهم في كلمة المسلمين فاضربوه بالسيف قال النووي من قصد تفريق امرهم ينهى عن ذلك اولا فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله قتل والحديث محمول عليه كما بنا من كان اي سواء كان من اقاربك او غيرهم وهو حال من فاعله وهو يجوز قام مقام العابد الذي الحال وكان تامة وقيل كان بمعنى صار ومن بدل من الضمير الغايب في فاضربوه لكن الاولى ما ذكر

اولا ق عائشة اتفقا على الرواية عنها قالت اخبرت سودة زوجتي عم انها خرجت لحاجتها فمنعها عمر الشدة غيرته فقال انك قد اذن لكن وهو على بناء المجهول يخرجن لحاجتكن المراد من الحاجة البراز وفيه جواز خروج المرأة لقضاء حاجتها الى الموضع المعتاد من غير استيذان الزوج ق على قال لما علم النبي عم بالوحي ان خاطب بعثه كتابا الى اهله مكة بامرأة وكان فيه بيان بعض امر الناس واحوال المؤمنين بعث رجلا على عقبها فاخذوه وهتكوا الكتاب في الطريق فقال عم ما هذا يا خاطب قال يا رسول الله ان لي بها جرين اقارب بمكة يحمون اموالهم واهليهم وانى لست من نفس قريش ولم يكن لي قريب فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها مالي والله ما فعلت هذا شكا في ديني فقال عم عدو عني اضرب عنق هذا المنافق فقال ع انه قد شهد بدرا يعني خضر غزوة بدر وما يدريك خطاب لعمر يعني اي شيء يعلمك انه مستحق للقتل لعل الله ان يكون قال الطيبي الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند رسول الله لما جاء في رواية ابي هريرة ان الله اطلع الله بدون لعل وقوله الاقرب عندي ان ذكر لعل ليلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل قد اطلع على اهل بدر يعني نظر اليهم نظر الرحمة والمغفرة فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم المراد به اظهار الاعتناء بهم واعلاء رتبتهم لا الترخص لهم في كل فعل كما يقال للمحبوب اصنع ما شئت وانما سماه عم منافعا على التأويل كون فعله شبيها بافعال المنافقين ولهذا لم يزجره النبي عم في هذه التسمية رقم الشيخ ههنا علامة خ كذا في الجبري وكذا رأيته منقوعا عليه والصحيح المسود هذه السطور وجوده بعينه في صحيح مسلم رواه على ما يعني خاطب بالحاء المهملة وبكسر الطاء المهملة هذا تقصير من المصنف لضمير انه ان الى بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة فوق قال الشافعي لجاسوس المسلم يعزر ولا يقتل وقال مالك الامام يقتله ان رأى فيه مصلحة ق ابو هريرة ره انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون المحدث بفتح الدال المشددة هو الذي يلقى في نفسه شيء

لصاحبه بن قال الجميدي وغيره هذا الحديث مما انفرد به البخاري وانت ترى تعلم ان الشيخ رقمه بعلامة ق عائشة روى وسلم عنها قالت خرج النبي عم لغزوة بدر فلما كان رجل فقال جئت لاتبعك فقام عم انؤمن بالله ورسوله قال لا فقال عم انا لا نستعين ويروى لن نستعين بمشرك وما روى انه عم استعان بصفوان قبل اسلامه يحمل على زمان الحاجة الداعية الى الاستعانة وهذا لا يأبى ان الكافر اذا استعين به للقتال لابهام من الغنيمة بل يرضخ له ليلا يتأوى المجاهد بغرم واما اذا استعين به للدلالة فيجوز ان يعطى اكثر من سهم الغنيمة لانه يقع اجرة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انفقا على الرواية عنهما انا لم نجئ لقتال احد وكنا جئنا معتمرين قال لما منع قريش البيت عم واصحابه عن البيت نزل الحديبية وهي اسم عين على مرحلة من مكة وان قريشا قد نهكتهم الحرب اي جهدتهم ونقصتهم اراد به ما جرى عليهم في وقعت اي حربت بدر الواو فيه للحال والحرب مؤنثة سماعي واخترت بهم فان شاؤا دتهم اي امهلتهم وصالحتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس حتى اظهر فيهم امري فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس اراد به الاسلام فعلوا اي اسلموا يجب بعد ان شاؤا المصالحة لينظروا ان كان الغلبة لغيره فان اظهر فيهما دخل فيه الناس اسلموا يجب بعد ان شاؤا المصالحة لينظروا ان كان الغلبة والنصرة لي فلهم الخيار حينئذ ان شاؤا ان يسلموا اسلموا والا فقد جموا بالجيم وتشديد الميم اي ان لم اظهر استراحوا وان ظهرت فهم ابوه اي ان لم يشاؤا المصالحة بيني وبين البيت فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي اي صفحة عنقي وانفرادها كناية عن الموت او لينفذن بفتح اللام وضم الفاء وسكون النون الله امره اي يظهر امره وهو غلبة الاولياء وقهر الاعداء وفي الحديث مصلحة للكفار اذا كان فيها مصلحة وجواز قتال المحرم لمن منعه البيت ق الصعب بن جثامة وهو بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة قبلما رواه عن النبي عم ستة عشر حديثا في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والآخر متفق عليه وهو هذا الحديث قال اهديت للنبي عم حمارا وحشيا فرده علي فتغيرت وجهي لرده فقال عم انا لم نرده عليك الا انا بفتح الهمزة على حذف لام التعليل منها يعني لاجل انا حرم بضمتين جمع حرام بمعنى محرم قال ابو حاتم ما اصطاده هو حلال سواء اصطاده لنفسه او للمحرم فجايز للمحرم ان يأكله اذا لم يكن باشارته او بدلالته ما روى ان لحم الصيد فقال هل اشرتم هل دللتم على الصيد قالوا لا قال كلوا قال الطحاوي حديث الصعب لا يعمل به للاختلاف في روايته وقال الشافعي لا يجوز للمحرم اكل ما صاده حلال اذا صاده وحمل رده النبي عم في حديث الصعب على انه لم يكن صيد لاجله فصادم ابو هريرة ره روى سلم عنه انه اذا مات احدكم انقطع عمله قال النووي عمله بالعين المهملة هكذا وقع في بعض نسخ سلم واما في اكثرها وفي شرح السنة وكتب الجبري وجامع الاصول املة بالهمزة وكلاهما صحيحان والاول اجود وقال الطيبي لعل من لم يجعل النظر يزيح العين بزعمه ان الامل مذموم كله لكن ليس كذلك اذ بعضه وهو امل العمل الصالح المطلوب وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا ع عائشة روى سلم عنها انه خلق الضميرة انه للشاة وخلق على بناء المجهول ويجوز ان يرجع الى الله لكونه معلوما ويكون خلق على بناء المعلوم كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل بكسر الصاد وفتحها ملتقى العظمين في البدن ثم كبر الله وحمد الله وهلل الله واستغفر الله وعزل حجرا من طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين وثلثمائة السلامي بضم السين المهملة وتخفيف اللام هو المفصل قال الشيخ الشارح الواو الملحق الجمع فيجوز ان يجمع بين الاذكار بالترتيب وان يرتب هكذا استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقوله عدده يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب وان يكون متعلقا بكل واحد من هذه

فيخبره فراسة ويكون كما قال وكانة حدثه الملاء الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء فانه كان في امتي هذه فانه عمر بن
الخطاب لم يره النبي عم يقول ان كان في امتي المتحدثون فانه عمر وقد اراد به التاكيد لفضل عمر كما يقال ان يكن لصديق فهو فلان يراد بذكر اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي سائر الاصدقاء
وقد قيل في فضيلة عمر فضائل عم لا يخفى على احد الا على من لا يعرف البحر قال صاحب النخبة وقع هذا الحديث في المشارق
بعلامة البخاري وانه متفق عليه عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء قيل انه كان من
اصحاب الشجرة ما رواه عن النبي عم ثلثة واربعون حديثا له في الصحيحين ستة احاديث انفرد مسلم منها بواحد و
البخاري باخر وما اتفقا عليه هذا الحديث انه لا يصاد به الصيد ولا يذكى بضم الياء والهمزة في اخره وفي بعض الروايات
بغير همزة قال القاضي في شرح مسلم الاول هي الرواية المشهورة لكن الثانية اوجه لان المهموز انما هو من ذكاة
القرحة اذا فتشرتها ولين هذا الموضع صلح الا يجوز وانما هذا من الذكاية بمعنى كيت العدو اذا قتله به العدو
وكذا يكسر السن ويفقاء العين اي يفتح يعني الحذفي وهو بالخاء والزال المعجمتين رمي الحصاة من بين السبابتين
او الابهام والسبابة قال النووي في الحديث لا تعصيه فيه ويخاف من فساده ويلحق به كل ما شاركه في هذا
المعنى عايشة اتفقا على الرواية عنها انه لم يقبض نبي قط حتى يرى على بنائه المجعول من الاثاة مقعده بالنصب
مفعول الثاني من الجنة ثم تخير اي بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الاخرة عبد الله بن عمر بن روى مسلم عنه انه
لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم ويندرهم بالنصب عطفا على ان دل سترة ما يعلمه
لهم وان امتكم اي امة نبيكم هذي جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء واصورا تنكرونها ويجيء فتنة فيرقق بعضها
من الترقيق يعني يجعل الفتنة الثانية لشدتها الفتنة التي قبلها رقيقة في الاعتبار وروى فيدفق بالدال المهملة الساكنة و
بالفاء المكسورة في الرفق يعني يصير الفتن متتالية متولدة بعضها من بعض وروى فيرقق بسكون الراء وبعدها قاف مضمومة
كون جمهور الرواة على الاول بعضها بعضا ونجي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي بكسر اللام من الاهلاك ثم تنكشف
ونجي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته اي موته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الضمير في عباد الى من الى النار بس الذي تحت
ايضا فلتاته منيته اي موته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الضمير في عباد الى من الى النار بس الذي تحت
الموصول مفعول ليات ان يوتى اليه يعني ليفعل بالناس ما يحب ان يفعل بنفسه قيل هذا القول من جوامع الكلم
ومن بايع اماما الى اميرا فاعطاه صفقة يده الصفقة هي العقد سميت بها لان التصفيق ضرب اليد باليد وعادة متاكدين
ان ياخذ احدهما يد الاخر وثمرة قلبه يعني خلوص عهده او المراد منه المال وقيل هو كناية عن مبايعته عن ولده فليطعه
ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر اي ان لم يندفع الا بقتله ابو هريرة عه اتفقا على الرواية
عنه قال قيل لي لك تكثر رواية الحديث وشيوخك لا يروى منك فقلت ان المهاجرين والانصار كان يشغلهم عمل
اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله عم واقنع بقوت وقال يوما من الايام انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي
مقالتي ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت ثوبي على حتى اذا قضى مقالته جمعته الى صدري فما نسيت من
مقالتي تلك امرا رسول الله عم عايشة عه اتفقا على الرواية عنها انه ليات الرجل العظيم اي عظيم القدر
في الدنيا من المال والمال السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اي لا يكون له قدر عند الله لخلق قليل من
الايمان اقواء واخلا نقيلهم يوم القيمة وزنا الاية والاية في حق الكفار عايشة عه اتفقا على الرواية عنها انه ليكي
عليها الضيرة اي المثان وانها لتعذب لها وفيه للحال في قبرها يعني يهودية تفسير للضمير في عليها وابن حجر روى

مسلم عنه انه ليس بدواء ولكنه داء يعني الخمر فانه لدينه داء وان كان لبعض امراض الجسد دواء على زعم الاطباء
ام سلمة روى مسلم عنها قالت تزوجني النبي عم فاقام عندي ثلثا ثم اراد ان يخرج فاخذت ثوبه فقال عم انه
ليس بك هوان على اهلك هوان اي مذلة عليهم لاجل اقتصاري على التثليث فان ذلك ليس لعدم الرغبة في مصاحبتك بل لان
حكم الشرع كذا قال النووي يجوز ان يراد بالاهل النبي عم يعني لا يلحقني هوان بسبك لان لم امنع من حقك شيئا لان حقك
كان ثلثا فاخذته مني ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي هذا يدل على تخييرها بين السبع بقضاء في ازواجه
وبين الثلاث بلا قضاء وفي السبع مزية بنوبتها وفي الثلث مزية بعدم القضاء فاختارت الثلث كونها لا يقضي في سائر
الازواج فيوهب عودة اليها وفيه دلالة ايضا على ان للثيب الجديدة مزية على غيرها بثلث وروى انه عم قال للبكر مزية
بسبع وبه اخذ مالك والشافعي وقال ابو حنيفة بل يحسب التسوية للمومات المذكورات الواردة في القسم
والثلث لو كان حقا للثيب لكان من حقوقه عم ان يدور على زوجاته ارجالا سبعا على تقدير اختيارام سلمة لكون
الثلث حقا لها اجاب القاضي عن هذا بان طلبها ما هو اكثر من حقها اسقط اختصاصها بما هو حقها الا غر المزني روى
مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة احاديث احدها هذا والاخر للبخاري الاغر بالغين المعجمة والراء المشددة المهملة و
المزني بالزاء المعجمة المفتوحة بعدها نون انه ليغان الضمير في للشان الفعل مشتق من الغين وهو الغطاء على قلبي الجار
والمجرور نايب عن فاعل يغان اي يغشى قلبي والى لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة اختلفوا فيما يغشاه قال
بعض هو همة لامته واطلاعه على ما سيأتيهم بعده من المنكرات فيستغفر لهم وقيل هو النظر في مصالح امته ومحاربة
اعدائه وتاليف المؤلفة ليكون ذكر سببا لايمانهم وان كانت هذه الامور عبادات لكنه نزول بالنسبة الى رفعة
مقامه من حضوره مع الله فيستغفر لذكر وقيل هو حال خشية من الله وتعظيم فان الملائكة والانبياء عم وان كانوا
آمنين من العذاب لكن خوفهم خوف اجلال واعظام ويكون استغفاره عم اظهارا لافتقاره وعبوديته وفي
الاستغفار مع اخر الطيفي وهو استدعاء المحبة من الله لان الله قال ان الله يحب التوابين فكان عم محدث في كل حال
توبة ليستوجبين ربه محبته وقيل انه عم كان يدوم على ذكر الله ويصير قلبه مشغولا بالمشاهدة فاذا اغفل عن سبب
الاشتغال بالغير عوتب كذا نبا فاستغفر وقال بعض اهل التحقيق ان العبد لا يترقى لمقام حتى يرفع عنه ما يطلع عليه فيحتجب
وكان النبي عم في نهاية الكمال في الارتقاء الى درجات الجلال وكان اذا ارتقى في كل ساعة الى حالة واطلع ما في
حالته الاولى من النقص استغفر عنه اي بعض العلماء عن تاويل هذا الحديث تاة بالالف للاطلاع للحر على حصايص
احواله فكيف يبحث عنه حتى سئل الاصبحي عن معناه فقال لو كان غير قلب النبي عم لكنت افسره لعدا حسن ذكر الفاضل
لسلوكه منهج الادب ام سلمة روى البخاري عنها انه يستعمل عليكم امراء هذا الحديث الى اخره مذكور في صحيح مسلم غير
لغة انه فتعرفون يعني ترضون بعض افعالهم وافعالهم كلها مشروعة وتنكرون اي تنكرون بعضها كلها فيما
من كره فقد برء ومن انكر فقد سلم فسره مسلم في صحيحه بقوله اي من كره بقلبه وانكر بقلبه بيانا ان الانكار اذا لم يكن
كما ينبغي بسبب بالكراهة يعني من كره بقلبه برئ من النفاق ومن انكر بقلبه فقد سلم من العقوبة على ترك النكير واعترض
عليه الشيخ المظهر بان هذا التفسير غير مستقيم لان الانكار يكون باللسان والكراهة بالقلب وتوبيخ الرواية
الاخرى من انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم يمكن ان يجاب عنه بان الانكار غير مختص باللسان بل هو نفي
القلب والمنع باللسان او بسايرالاركان من غيرانها الابرى ان المنع غير مفيد اذا لم يصاحبه فهما على قوله فمن كره ومن
انكر تفصيل لقوله تنكرون بشهادة الفاء في من انكر فلن يكون المفصل مخالفا للمجمل حاشا للامام ايته الدنيا ان

كلام غير مستقيم لاستيماني تفسير الكلام البتول واما الرواية التي نقلها فخبر قوية ولكن من رضي ونابع من غير [illegible] جبر
محزوق بعض من رضي بفعلهم بقلبه وتابعهم لجهله لم يبرأ من الاثم والنفاق **فصل م** عمر به روى مسلم عنه انهم جعلوا
بين ان يسألوني بالفحش او يخلوني وليست بساحل الواو وفيه للحال يعني ان الذي اعطيتهم لا يخلوا حالهم من احد الامرين
اما ان يسألوني بالفحش والتعدي في الطلب او ينسبوني الى البخل فيما اعطيتهم فاهو لوضع الامر بن لا برضاء القلب بشيء
ما ظهر من حالهم مع نفب بالتخيير فقال اخيروني على وجه الاستعانة والحين فتح فسكون وزن الضرب مصدر قسم فقال
عمر يا رسول الله لغير هولاء اللام فيه للابتداء والمراد بغيرهم اهل الصفة كان احق بداي بالقسم منهم وفيه للانتباه
مداراة اهل الجهل وفيه فتح المال اليهم لمصلحة **فصل ق** عايشة رضي الله عنها انها ابنة ابي بكر هذا الاشارة الى كمال
فهمها وحسن منطقها قالت هذا عند انتصار عايشة اي استفتاحها من زينب بنت جحش سبب انتصارها ما روى ان
ازواج النبي صلعم اجتمعن فارسلن فاطمة اليه يطلبن منه ان يجعلهن كعايشة فدخلت عليه وهو مع عايشة في مرطها فقالت
ما قالت فقال لها عم انحبيني فقالت نعم قال فاحبها فوجعت اليهن فاخبرتهن بما قالها فقلن ما نصنع شيئا فارودن ان
يرسلنها زينب بنت جحش قالت في ازواجه ازهد حتى قالت عايشة في حقها لم ار قط امرأة خيرا في الدين من زينب
ولكانت لها منزلة عند عم يضاهي منزلة عايشة فقالت ان نسائك يسالنك العدل في بنت ابن ابي قحافة يعني يسالنك
التسوية بينهن وبين عايشة في المحبة ثم اقبلت على عايشة تشتمها فلما استطالت عليها استقبلتها عايشة وعلمتها
بالمدافعة حتى قهرتها واسكتها وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام بالحق لكن العفو افضل لقوله عم من عفى
واصلح فاجره على الله **ق** ابن مسعود رضي الله عنه انها سيكون بعدي اثرة بالفتح اسم من الاستيثار وهو
الاختيار يعني سيفضل امراؤكم عليكم من ليس له فضله او معناه سيكون ولاتكم اصحاب الثروة يوثرون اهواءهم على
الحق ويصرفون الفيء على غير المستحق وامور يكرهونها وفي بعض السنح امور بلا عاطف بدل من اثرة اي بيان لها والرواية
الاولى هو المعتمد بها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وهو اطاعة الامراء وتسالون الله الذي لكم
وهو الثواب **ق** زيد بن ثابت رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه قال بايع رسول الله اعرابي فاصابه حمى بالمدينة فقال يا محمد اقلني بيعتي
فابى عم عنه فخرج الاعرابي فقال عم انها طيبة تقدم وجه تسميتها بطيبة قال النووي انما لم يقل بيعة الاعرابي لان بيعته كبقية
على الهجرة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت وقال القاضي لان بيعته كانت على الاسلام بعد سقوط الهجرة والخروج هو الاول
وانها تنفي الخبث بعني شرار الناس كما تنفي النار خبث الفضة قال القاضي الاظهر ان هذا كان في زمانه عم لانه لم يكن يصح عليه
الهجرة والمقام معه الامن خلص ايمانه وقال النووي هذا ليس بظاهر لانه قد صح ان النبي عم قال في حديث الدجال انه
يقصد المدينة فتوجف ثلث رجفات فيخرج الله منها كل كافر ومنافق والاوجه ان يكون هذا في ازمنة متفرقة والله اعلم **ق**
ام عطية واسمها نسيبة رضي الله عنها بفتح العين وكسر الطاء المهملتين ونسبة بفتح النون وفتح الباء الموحدة قبلها كانت
تغسل بنات النبي عم فتراوي الجرح ماروته عن النبي عم اربعون حديثا لها في الصحيحين تسعة احاديث انفرد البخاري
منها بحديث ومسلم بحديث انتهى فلعل بلغ الضمير انها الاشارة وقال شارح للشان والاظهر بحملها بكسر الهاء اي وقعت
الصرفة موضعها وعند الحين بعث رسول الله عم بشاة اليها اي الى نسبة من الصرفة فبعثت الى عايشة رضي الله عنها
شيئا يعني من جهة الهدية فجاء رسول الله عم الى عايشة فقال هل عندكم من شيء فقالت لا الا ان نسيبة بعثت الينا من
الشاة التي بعثت بها اليها من الحديث ان الشاة وقعت صدقة لنسيبة وصارت ملكها ثم كانت هدية لنا يتملكها وفي
دليل على ان الهدية حلال لرسول الله لانها وسيلة الى الاغنية والاداء ولا كذلك الصدقة لانها بذر طيب وساخ النفوس

فعانه

فصار بانة عنها الشرف وعلى ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين **ح** عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت كان النبي عم
يكثر ذكر حديجة فيحسن الثناء عليها فهو يتها وكان غيرة عليها مع انى ما رايتها اكثر من سائر نسائه فقلت يوما من الغيرة
كانه لم يكن في الدنيا الا خديجة فقال اعم انها كانت وكانت هذه اشارة الى تعداد منافبها وصفاتها المرضية وكان
لي منها ولد وهو يطلق على الواحد والكثير والمراد به هنا الثلاثة لما روى ان جميع اولاده عم كان من خديجة سوى ابراهيم
فانه كان من مارية القبطية يعني خديجة هنا **ح** التغيير لتغيير انتهم **ح** على ما روى مسلم عنه قال قلت يا رسول الله ما يمنع رجلا من
الاجانب ولدعنا فقال لها عندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال عم انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة يعني بنت
حمزة **م** ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم عنه قال لما سمعت خبر النبي عم اتيت مكة فسالت عن مكانه فمال على اهل الوادي وكانوا
يمرضوني حتى خرت مغشيا علي فغورت منهم واختفيت بين استار الكعبة فرايت في بعض الليالي رسول الله عم
يطوف فجئت تحية الاسلام فقال لي متى كنت هنا قلت مذ ثلثين يوما قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا
ماء زمزم فقال عم انها مباركة انها طعام طعم الطعام ما يوكل والطعم بفتح الطاء وسكون العين مصدر يعم الاكل
او الذوق المراد باضافة الطعام الى الطعم انه طعام مشبع او اجود يعني زمزم اي بئر زمزم هذا تفسير للضمير انها و
المراد منها ماؤها **فصل ق** ابو ذر رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه انكم امراء فيكم جاهلية اي خلق من اخلاق الجاهلية
وهو شيم احدا بائهم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك وحكمهم بفتحتين جمع الخابل وهو الخادم جعلهم الذين تحت
ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس قال شارح هذا خطاب للعرب الذين عانة لباسهم
واطعمتهم متقاربة من اكل الخشن ولبس الخشن واما من خالفهم في ذلك باكل رقيق الطعام ولبس جيد الثياب
فلا يجب عليه لمماليكه الا ما هو المعروف من نفقة مماليك بلده وكسوتهم واقول الخطاب في اخر الحديث غير مختص
بما ذكر من العرب فالمناسب ان يكون في اوله كذلك بل الوجه ان يجعل الخطاب عاما وكون الامر محمولا على
الاستحباب بالاجماع كما قاله النووي ولا تكلفوهم مما يغلبهم يعني لا يامرهم بما لا تطيقون عليه من الاعمال
فان كلفتموهم فاعينوهم عليه اي على العمل الشاق قاله حين عتب بالعين المهملة وتشديد الباء المفتوحة تحت
اي ستب غلامه بانة **ق** سعد بن ابي وقاص انفقا على الرواية عنه قال مرضت عام الفتح فاتاني عم يعودني فقلت
يا رسول الله ان لي مالا كثيرا ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا ثم قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت
فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير وهو خبره او يقال ان تذر بدل
اشتمال من اسم ان وروى بكسر الهمزة للشرط من ان تذرهم عالة جمع عايل وهو الفقير يتكففون الناس يسالون
الناس بمد اكفهم اليهم وفيه اشارة الى ان ورثته كانوا فقراء وفي قوله عم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ازددت
بها درجة ورفعة قوله عم الثلث كثير بيان ان المستحب له ان يوصي اقل من الثلث لكون ورثته فقراء واما قول الراوي لابنة
الابنة محمول على الارث من جهة الفريضة وانك لن تنفق نفقة هذا علة للنهي ايضا كلوه معطوفا على العلة السابقة
يعني لا تفعل لانك لن عشت فانفاقك على اهلك مما بقي من الثلث خير لك تبتغي بها وجه الله اي رضاه اذ النفقة صفة نفقة الا
اجرت بها اي مرت ماجورا ومثابا بسبب تلك النفقة حتى بجعل ما تاكل امراتك يعني حتى الذي تجعل في فم امراتك من الطعام
فان لك فيه اجرا قال الشيخ تقي الدين ما هذا عبارة عن الواجب ولفظ حتى بعيد المبالغة في تحصيل الاجر كما يقال مات
الناس حتى الانبياء ويكون هذا دفعا لمن يتوهم ان في اداء الواجب المالي براءة الذمة فقط لا الاجر وبيانا ان الواجب
المالي انما يثاب عليه اذا اتى لا بتغاء وجه الله لكن النية المجملة في كون الانفاق لله كافية وتحصيل الاجر والسبق

الاشارة في الباب الاول في حديث من قال ليكون كلمة الله هي العليا قال اي سعد بن ابي وقاص نعظت يا رسول
الله اخلف على بنا، المجهول وتشديد اللام بعد فاء خوف الاستفهام بعني هذا حين مرضي وانا بمكة بعد اصحابي
اي بعد سفرهم عنها قال خوفا من موته بمكة وكان المهاجرون يكرهون الموت في بلدة هاجروا منها وتركوها لله
تعالى قال لن تخلف على بنا، المجهول فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة بعني ان انفق كل ان
يتخلق عن اصحابك وتبقى بمكة بسبب المرض فتعمل فيها عملا صالحا حصل كما هو المقصود وهو زيادة الدرجة ولعلك
ان تخلق حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون وروى انه كان كما اخبر النبي عم ضاش ثلثة وعاش بنيه سنة وفتح الله
على يديه العراق وبلادا من فارس اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترجعهم على اعقابهم لكن البائس
الذي يموت في بلدة هاجر منها قال فهم موت المهاجرين في بلدة هاجر فيها كان قادحا في هجرته واستدلوا عليه بهذا
الدعاء، قال القاضي لا دليل فيه عندي على ذلك لانه يحتمل ان يكون هذا دعاء، عاتا لهم ومعناه اتم لهم هجرتهم ولا
تردهم على اعقابهم برجوعهم عن حالهم المرضية الى هنا كلامه لكنه بعيد من سياق الحديث وقال اخرون اجر
الهجرة لا يبطل ببقاء المهاجر فيما هاجر منه وسوغه فيه اذا كان لضرورة واما اذا كان اختيارا فيبطل لكن البائس
اي الفقير استدراك من قوله فلعلك ان تخلف سعد بن خولة وهذا توجيع ورقة من رسول الله على سعد بن خوله لانه مات
بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها قاله اي الحديث سعد بن ابي وقاص لماه عاة
اي حين عيادة النبي عم الراوي ق ابن مسعوده انفقا على الرواية عنه قال بعثه النبي عم معاذ الى اليمن فقال له
انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله هذا اول ما يدعوهم
دعوة الكفار الى الاسلام قبل القتال لكن هذا اذا لم تبلغهم الدعوة اما اذا بلغتهم فتجب واجبة لانه يجب ان النبي عم اغار
على بني المصطلق وهم غافلون فانهم اطاعوك استعمل الطاعة باللام لتضمينه معنى الانقياد بذلك ويرجح التاني
بانهم لو امتثلوا الا قرار بوجوبها كفى فالشرط عدم الانكار لا التلفظ بالاقرار فاخبرهم ان الله فرض
عليهم صوفة توخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فيه اشارة الى عدم وجوب الزكوة الى غنى ولا الى الكافر لان ضرر فقرائهم
راجع الى المسلمين وعدم جواز نقلها الى بلد اخر فانهم اطاعوك بذلك فاياك وكرائم اموالهم بعني اتق نفسك ان
تاخذ خيار اموالهم واتق دعوة المظلوم هذا معطوف على عامل اياك المحذوف واشار الى ان اخذ كرائم الاموال
في الزكوة ظلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اي يكون دعوة مقبولة في حق الظالم ولو قال المدرع في الحديث
قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن لعلك ان لا تلقاني بعد عامي هذا لعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ
جزعا من فراق النبي عم فالتفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا
اللهم ان كان ذنوب فاغفرها لي وان كان تقصير فاغفره لي ثم انصرف راجعا الى اليمن فاقام بها حتى توفي
سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وهو ابن ثلث وثلثين سنة وقيل اربع وثلثين وقيل خمس وثلثين
عاده بيان
او بلفظ الشهادة بين فاخرجهم الله وقد علم منه حسن صلوات في كل موجود بلسان فهم اما على الكبر
الطاعة، فيما يحتمل عليه من الاحوال او على الاقرار بوجوبها والثاني الاستثناء بادوات ايا يرجح الاول بان
المذكور في الحديث هو الاخبار بوجوبها فناسب الاقرار بكل منهما

متسلطا عليه فقلت من انت قال نبئ قلت وما نبئ قال ارسلني الله قلت باي شيء ارسلك قال ارسلني الله بصلة
الارحام وكسر الاوثان وان توحد الله ولا تشرك به شيا فقلت اني متبعك فقال انك لا تستطيع ذلك
اشارة الى مصدر قوله متبعك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت اني ظهرت
اي غلبت فاتني قال له حين قال له اني متبعك قال الراوي لما سمعت قدوم رسول الله عم المدينة فقلت يا رسول
الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة وفي الحديث دلالة على ان المسلم اذا خاف على دينه يجوز التقية الى وقت
الاقتدار، ومجوة حيث اخبر عن ظهور المستقبل انما قدم النبي عم صلة الارحام على التوحيد لان لها في نفس
السائل وقعا عظيما ح ابن عمر هو روى البخاري عنه قال لما قال النبي عم ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا
قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي فقال عم انك لست بصنع ذلك خيلاء، بفتح الخاء، وفتح
الياء المثناة من تحت وبالمد بمعنى الكبر وهو بالنصب مفعول له قاله لابي بكر بخ استرخاء الازار هذا
تفسير لاسم الاشارة فصل ق ام سلمة به انتفعا على الرواية عنها انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان
يكون المصدر خبر لعل من فعيل رجل عدل اي كاين او يكون ان زايدة او المضاف محذوف اي لعل وصف بعضكم
ان يكون الحن على وزن افعل من اللحن بفتح الحاء، وهو الفطانة يعني به اعلم والبلغ في تقرير مقصوده ويحتمل
ان يكون من اللحن وهو الصرف عن وجه الصواب يعني به ان يكون احجن عن اظهار حجته سوء ملكة فيغلب
خصمه فعلى هذا يلحق الوحيد خصمه صاحب اللحن بحجته من بعض فاقتضى له الضمير فيه راجع الى البعض الاول
على وجه الاول والى البعض الثاني على وجه الثاني الياء، في فاقضي ساكنة بحذف ما سمع منه من نمائها لاجل
من قطعت له من حق اخيه شيا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار فان قلت الحديث يدل على انه عم قرر بعض
من حكم بخلاف الباطن وبقي عليه وقد اتفق الاصوليون على انه عم لا يقرر على احكامه فكيف يجمع بينهما قلت
مراده هم ان ما حكم فيه النبي عم باجتهاده لا ينبغي على احتمال الخطاء بمجتهدات غيره بل يلزمهم الله ما هو الصواب عنده فيترك ما ادى
في الحديث فهو للحكم بالبينة واليمين فاذا وقع في ما يخالف الباطن لا يسمى خطاء، بل الحكم صحيح لان كتمان الحق من الشهود يجعل
احد الخصمين عن تقريره لامن قبل الحاكم فان قلت فهلا تبين لرعم هو الحق بالوحي في الحكم بالبينة واليمين كما في اجتهاده
قلنا لو كان كذلك لما امكن اقتداء امته عم في الحكم لجزمهم عن ادراك بواطن الامور وقد امر الله تعالى باتباعه وفي
ذلك سبب لهتك اسرار الاشرار والجاء، الحق الى المحق من غير اختيار استدل الشافعي بالحديث على ان حكم الحاكم لا ينفذ
باطنا وحمله ابو حنيفة رح على الاموال والاملاك دون اثبات عقود والنكاح وفيهما موضع بيانه شبعا الفقه
ابو قتادة به وروى سلم عنه انكم ستروون عشيتكم اي وقت عشيتكم وهو من زوال الشمس الى الصباح وليلتكم و
تاتون اما، ان شاء الله غدا قال قبل ليلة التعريس بيوم التعريس نزول المسافر اخر الليل قال النووي
لم يكن احد من القوم يعلم ذلك فلما سمعوا اسر عوا في السير وهذا من جملة معجزاته عم وفيه استحباب قول ان
شاء الله في الامور المستقبلة كما قال الله ولا يقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله معاذ بن جبل بورودي
سلم عنه انكم ستاتون غدا ان شاء عين تبوك قال صاحب التحفة هذا الحديث انما اخرجه ما لك في الموطا وهم
الشيخان انما اخرجه سلم واقول الواهم ابن اخت خالته لا الشيخ لاني صادفت الحديث بعينه في صحيح سلم في باب
ايات النبي عم رواية معاذ بن جبل وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار اي لا يجيء وقت ضحاء بمن جاءها منكم
فلا يمس من مايها شيا حتى اتي قال الراوي فجيا عين تبوك وفيه ماء، يروى اثنين او ثلثة فضل النبي عم بدعوته وجهها
كان ح

فدعا الله تعالى بماء فانفجرت العين بماء كثير فشرب الناس واستقوا وما لهان هذا الا معجزة من معجزاته عليه افضل
سلام الله وصلواته ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة لان الامارة
لا تجري على العدل الا نادرة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة المخصوص بالمدح والذم محذوف والا لطل
وضرب النبي عم المرضعة مثلا للامارة الموصلة الى صاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة وهي التي انقطع لبنها ظلما
لمفارقتها عنها بالاغوال والموت قال الطيبي نعم فعل غير منصرف واذا كان فاعله مؤنثا جاز لحاق تاء التانيث به
وتركها وانما لم يلحق التابعي والحقت بيس اشارة الى ان ما يناله الامير في الاخرة من الشاسة داهية بالنسبة الى
ما نال في الدنيا من النعماء ق جرير رضه انتفعنا على الرواية عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي عم فنظر الى القمر وكان بدرا
فقال اعلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا تشبه الرؤية بالرؤية في الوضوح لا تشبه المرئي بالمرئي لانا نتمارى في
رؤيته وهو تشديد الميم من التمارى اي لا ينضم بعضكم بعضا ولا يقول اربه بدل كل بنفرده برؤيته وروى بتخفيف الميم من
الضير وهو الظلم بحذ لا يناكم ظلم بان يرى بعضكم دون بعض بل تستوون كلكم في رؤيته تعا وهذا حديث مشهور
تلقته الامة بالقبول فان استطعتم ان لا تغلبوا احدا صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اي لا تصيروا مغلوبين
من صلوة الفجر والعصر والمواظبة عليهما خصصهما بالذكر لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحري ان يحفظ
غيرهما ثم قراءة اوسبح بحمد ربك اي صل وانت حامد قبل طلوع الشمس وقبل الغروب م ابو زرعة بن روى مسلم عنه
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط اصله قراط بتشديد الراء فابدلت احديهما با، وجمعه قراريط وهو نصف عشر
دينار ويروى لستخوين ارضا بذكر فيها القيراط بخ اهلها يكترون استحالة في معاملتهم لقلة مروءتهم قال
الامام التوربشتي كنت اري هذا الحديث مشكلا لان تسمية القيراط لم تكن مختصة باهل مصر بل يشاركهم فيها البدو ///
والحضر من بلاد العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوي الموسوم بمشكل الآثار انه قال الاشارة بها الى كلمة يستحلها
اهل مصر في المسابة واسماع المكروه فيقولون اعطيت فلانا قراريط اي اسمعته المكروه والسباب فاستوصوا باهلها خيرا
يعني اطلبوا الوصية من انفسكم باتيان اهلها خيرا او معناه اقبلوا وصيتي بقال اوصيه فاستوصى اي قبل الوصية لعل المناسبة
بين تمني القيراط وبين التوصية بهم ان القوم لهم دناءة وخسة في لسانهم فاذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم بالعفو
ولا يجملنكم سوء الفحل عليهم على الاساءة بهم فان لهم ذمة اي حرمة واما من جهة ابراهيم ابن النبي عم فان امه مارية القبطية
كانت منهم ورحما اي قرابة وهي من جهة ان هاجر ام اسمعيل عم كانت منهم وفي رواية فانهم قرابة او صهرا وفيه بجزة
للنبي عم حيث وقع الحال في الاستقبال كما قال ح انس رضه روى البخاري عنه انكم ستلقون بعدي اثرة وهي بالفتح لغة هم
اسم من الاستيثار فاصبروا حتى تلقوني على الحوض بخ امراؤكم يفضل عليكم من هواه ناكم فاصبروا على هذه الشدة والاتحاد لغوهم
لو قال المصنف قال للانصار للحان اولى لانهم هم الخاطبون به وفيه فضيلة لهم وبشارة بالصبر على الشدايد م ابو سعيد رضه
روى مسلم عنه انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم بخ على قتال العدو قارجعن دناس مكة للغزوة شهر رمضان
قال ابو سعيد فمنا من صام ومنا من افطر فنزلنا منزلا آخر فقال انكم مصبحوا عدوكم بعال صحيت فلانا بالتشديد اذا اتيته صباحا والفطر اقوى لكم
فافطروا فكانت عزمة اي تلك الحالة وهي الافطار فرخصة لان الجهاد كان فرضا في ذلك الوقت وكان حاصلا بالافطار
والصوم كان جايزا لهم وتركه الفرض لاجل الجايز لم يكن جايزا لهم فافطرنا ثم لقد رايتنا نصوم مع رسول الله بعدة ذلك في
السفر هذا يدل على ثبوت التخيير لهم غير حالة المدنو من العدو ق حديفة رضه انتفعنا على الرواية عنه قال كنا مع النبي عم فقال
احصوا لي كم يلفظ الاسلام بخ كم تخصصا بلفظ كلمة الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة

السبعمائة

الى السبعمائة فقال انكم لا تدرون بخ لا تعلمون الذي اما مكم من الفتن والابتلا، لعلكم ان تبتلوا على بنا، المجهول قال الراوي
ابتلينا هذا حتى صار الرجل منا لا يصلي الا تراقال النووي لعله كان في بعض الفتن الذي جرت بعد النبي عم وكان بعضهم يخفي
ويصلي سرا لخافة الدخول في الفتنة ونقله الشيخ الشارح واقول الظاهر من امور عم باحصاء المسلمين وقصد معرفة
اعدائهم وذكر الحديث جوابا للقول الراوي اتخاف علينا ان الابتلاء يكون لهم من جهة اكتفاء الا من جهة منازعة الجماعة
بينهم لان الكتبة لا تنسب الا لهم الا ان يقال ان ابتلى المسلمون بالمنازعة بينهم يخاف عليهم من اكتفاء ولهذا امر عم
باحصائهم وفي الحديث دلالة على ان الامام يستحب ان يتعهد امور رعيته ولا يذهل عن الخوف على رعيته وحمايته ق انس رضه
انتفعنا على الرواية عنه قال واصل النبي عم صوم في اواخر شهر رمضان فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال عم
لغة اخر ومعناه امر من التحمق هو الغلق بخ لتتركن الواصلون المتجاوزون عن الحد تعمقهم اي تجاوزهم قال الخطابي
صوم الوصال من خصايص رسول الله عم وتحريم على امته وفي الحديث دلالة عليه وقال القاضي نهيه عم كان للتخفيف
عليهم لئلا يعتبر بهم ضعفى منهم عن وظايف الطاعات ومن قدر فلا خوج وفود احمل جماعة من السلف قبل الوصال
المنهي عنه ما اتصل بالليوم الثاني فلا يدخل فيه الوصال الى السحر وقد روى عن النبي عم انه قال فاكيم اراد ان يواصل الى السحر
م ابن عباس رضه روى مسلم عنه انكم ملاقوا الله مشاة جمع الماشي حفاة جمع الحافي وهو خلاف الناعل عراة جمع العاري
وهو خلاف الآبس غرلا بالغين المعجمة والراء المهملة جمع الاغرل وهو الذي لم تختن حتى ترجعون الى الله كما خلقتهم
وليس معكم شيء من اعراض الدنيا فلا تركنوا اليها فصل في عايشة رضها انتفعنا على الرواية عنها قالت مرض النبي عم في
مرضه الذي توفي فيه فاذن بلال للصلوة قال عم مروا ابا بكر يصل بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل سريع
الحزن والبكاء واذا قام مقامك لا يستطيع فقالت مثل ما قالت فقال النبي عم انكن صواحب يوسف بخ من حسنى
وعلى صفتهن من كثرة الالحاح فيما يردن مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشة رضها فما في مرضه الذي توفي فيه على بنا، المجهول نعمة فلما
دخل ابو بكر في الصلوة وجد رسول الله من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه فذهب
يتاخر فاومى اليه رسول الله عم اقم مكانك فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان رسول الله يصلي الناس جالسا
وابو بكر قايما يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله عم ويقتدي الناس بصلوة ابي بكر وفي الحديث دلالة على ان الامام
اذا عرض له عذر ينبغي ان يستخلف من هو افضل الجماعة وعلم ان ابا بكر هو الاولى بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة ذلك حتى
قال لعلي رضه قد ذكر رسول الله فلانا فخرك وفيه دلالة على جواز اقتداء القايم بالقاعد وهو ناسخ بقوله عم اذا صلى قاعدا فصلوا
قعودا فان قلت ما روى مسروق عن عايشة ان رسول الله عم صلى خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا بعارض
ما ذكرت فلا يجوز استدلالك على جواز اقتداء القايم بالقاعد قلنا لم يكن الصلوة الواحدة حتى يتوهم التعارض وانما كانت
صلوتين متغايرتين فصل ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه انما اجلكم في اجل من خلا من الامم الماضية بخ للمدة التي بين صلوة العصر
الى مغرب الشمس كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس بخ للمدة التي بين صلوة العصر
والمغرب في اقول النهار الى العصر وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عاما بالاجمع عامل فقال من يعمل لي
الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم
انتم تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين فانتم الذين

عليها وعلى ما يحتمل من التحريف فافعلوا وفي نسخة ذكرها بعضهم ذكرت رؤية الله فيه
دلالة على ان الرؤية بمعنى العلم تم تم

اى مثل الذين يعملون من صلوة العصر الى غروب الشمس على قراطيس قراطيس الا لكم الاجر مرتين لان هذه الامة صدقوا نبيهم والانبياء
الماضين ايضا فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء بجز قال اهل الكتاب ربنا اعطيت لامة محمد ثوابا
كثيرا مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة اعمالنا وهذا ظلم وتصوير الان ثمة مقاولة حقيقة وجوز ان يجعل
عادة كحصولها عند اخراج الذرارى من صلب آدم عم قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلى اعطيه من
شئت وفيه الحديث دلالة على ان ثواب هذه الامة مع قصر اعمارهم وقلة اعمالهم اكثر ثوابا من الامم الماضية الذين طال اعمارهم
وكثرت اعمالهم وعلى ان الثواب على الاعمال ليس من جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه بجزء منه اجرة بل من جهة
الفضل والله ان يتفضل على ما يشاء بما شاء ق سهل بن سعد به انفقا على الرواية عنه انما الاعمال بالخواتم بجز انما اعتبار
الاعمال بما يختم عليه امر عاملها قرب كافر متعبد بسلمة او خوعمر م يختم له بالسعادة ورب مسلم متعبد يسلب ايمانه فيختم له بالشقاوة
نسأل كريم الاكرم والافضال ان يختم لنا حسن خاتمة الاعمال م ابو هريرة به روى مسلم عنه انما الامام جنة يقاتل من ورائه و
يتقى به الفعلان كلاهما على بناء المجهول قال شارح هذا محمول على حالة القتل بجز ينبغي ان يكون الامام في الحرب قدام جنته
ليظهر رواية وبقائه ابقوة كالترس للمترس لكن الاولى ان يحمل على جميع الحالات لان الامام ملجأ المسلمين في جوابهم
ويدفع الظالمين عن المظلومين وبجملهم قوله وبتقى به بيان لقوله ويقاتل من ورائه والبين مع المبين تغبر لقوله
انما الامام جنة فان امر بتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر وان يأمر بغيره كان عليه مثله
بجز كان على الامام وزمن امره بغير تقوى الله ق البراء بن عازب به روى البخاري عنه قيد ما رواه عن النبي عم
ثلثمائة وبضعة احد عشر في الصحيحين ثلثة واربعون حديثا انفرد البخاري بضعة وسلم بستة قال خرج رسول
الله عم من مكة فاتبعت من عمر ابنة عالم الحديبية فاتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي ه وقال انا احق بها
وهي ابنة عمي فاختصم فيه جعفر وزيد فقال جعفر وهو اخر علي هي بنت عمي وخالتها تحتي فقال زيد هي لبنت اخي
فقضى بها النبي عم لخالتها وقال انما الخالة ام كما في المذكور في البخاري انما الخالة بمنزلة الام لعل المعنى وجود رواية
اخرى فيها المذكورة في المتن انما الخالة بمنزلة الام في حق الحضانة عند عدم الام قال لعلي انت مني وانا منك وقال
لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا انما قال لهم هذه الكلمات تطييبا لقلوبهم فان
قلت حصل لجعفر مراده من اخذ الصبية فاي حاجة الى الخبر قلبه قلت لعل اخذتها خالتها فهو في الحقيقة غير مقتض بها فتأمل
بذلك جزم قال صاحب جامع الاصول ان زيدا هو زيد بن حارثة اخي النبي عم بينه وبين عمة هم حمزة لعل المراد بقوله
اخونا هذه المواخاة وبقوله مولانا ما روى انه عم كان يدعي محبة وقيل انه كان مملوكا لخديجة الكبرى فاستوهبه عم
منها فوهبته فاعتقه فان قيل كيف اخذ وابنة حمزة بعد ما ظهر في صلح الحديبية ان يرد والى الكفار من ياتي منهم قلنا
الداخلة في الشرط للحال الرجال دون النساء وعلى تقدير دخولهن فقد ورد النهي بعده عن رد هن بقوله تعالى الاية
الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية ق اسامة بن زيد به انفقا على الرواية عنه انما الربوا في النسية
قال الخطابي هذا محمول على ان الاسامة سمع كلمة من اخر الحديث فحفظها فلم يدر كل اوله لكان النبي عم سئل عن بيع
الجنس متفاضلا فقال عم الحديث بجز اذا اختلف الاجناس جاز فيه التفاضل اذا الحاضر يدا بيد وانما يدخلها
الربوا اذا كانت نسية وما قال بعض الشارحين من ان الحديث على اطلاقه لان بيع الدرهم بالدراهم يدا بيد كان
جائزا في ابتداء الاسلام ثم صار منسوخا بايجاب المماثلة فلا يخفى ضعفه لان التفاضل بالحقيقة في جنس واحد
اذا كان جائزا في ابتداء الاسلام فما فيه شبهة التفاضل وهو البيع صل بالنسية يكون جائزا بالاولى الطريق

الاولى فلا يجوز قوله عم انما الربوا في النسية على الابتداء لعدم صحة معناه ح عايشة به روى البخاري عنها قالت
دخل رسول الله عم علي وعندي رجل قاعد فقال من هذا قلت اخي من الرضاعة فقال عم انما الرضاعة من
المجاعة يجز ليس كل مرتضع لبن ام اخا للولد بها وانما ثبت الرضاعة والاخوة والحرمة اذا كان الرضيع طفلا يسد
اللبن جوعته ولا يحتاج الى طعام آخر فكبقي عرفت ان رضاع هذا الرجل على الصفة المذكورة ومدة الرضاع مختلف
فيها على ما هو معروف في اللغة م ابو سعيد به انما الماء من الماء روى مسلم عن يجز لا يجب الاغتسال الا بخروج المني
فاذا لم يخرج لا يجب الغسل هذا حديث منسوخ قال ابن عباس هذا الحديث معمول في الاحتلام وانما الجماع
فخرج لقوله عم اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ق جابر به انفقا على الرواية عنه انما المدينة كالكير
وهو زق الحداد بضم زاي بتشديد القاف من التنفيخ بجنبها وهو بالفتحات وروى مضمومة
الميم ساكنة الباء خطأ في الطيبي والمراد به هنا من لا يليق بالمدينة وينصح بالنون والصاد المهملة من باب
التفعيل او الافعال بمعناه يخلص ويميز طيبها بتشديد الياء وفتح الباء كذا قال الامام النور بشتي وفي نسخ
الحافظ ابو موسى بضم من الثلاثي بمعنى يطهر ويطيبها بكسر الطاء وضم الباء وفي كر الزمخشري بضم الباء الموحدة
والضاد المعجمة من البضعة اذا دفعه اليه يعني ان المدينة تخلط طيبها سكانها كما ان الرواية المشهورة على الاولى حكى
ان عمر بن عبد العزيز هم كان يخرج من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال نخشى ان يكون ممن نفت المدينة م رافع
ابن خديج روى مسلم عنه قال قدم النبي عم المدينة وهم يأبرون النخل قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا
فتركوه فنفضت ثمارهم فذكروه لكم لرسول الله عم فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتكم
بشئ من رأيي فانما انا بشر بجز احطئ واصيب فيما لا يتعلق بالدين لان السهو والنسيان غير مستبعد من الانسان
اراد بالرأي الرأي في امور الدنيا قال الشيخ الشارح الاولى ان يراد به الظن لان ما صدر عنه عم برأيه واجتهاده
واقر عليه كان حجة مطلقا يدل عليه ما روى انه عم في هذا الحديث فاني ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ق ابن
مسعوده انفقا على الرواية عنه قال صلى بنا عم صلوة الظهر خمسا فلما اخبر بذلك بعد ما سلم سجد سجدتي للسهو
فقال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء عم وقال طائفة
لا يجوز لانه غفلة وهم منزهون عنها والجواب ان السهو ممنع عليهم في الاخبار عن الله من الاحكام وغيرها
لانه هو الذي قامت عليه المعجزة وفيما ليس سبيله البلاغ فجائز فسهو نبينا عم في الصلوة كان لمقام يشغله عن الصلوة
وفي هذا المعنى قيل يا سابلي عن رسول الله كيف سهى والسهو عن كل قلب غافل لاهي فذا غائب عن كل شئ سره
فسهى عما سوه الله في التعظيم لله وما ورد من النهي عن ان يقال نسيت اية كذا فمحمول على ما نسخ من القرآن
ق ام سلمة به انفقا على الرواية عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم وهو من بعضهم يطلق على الواحد وعلى الجمع كالضيف
فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض اي في تقدير حجته فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما
اقتطع له الا احتراز عن اللغو فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها اراد به التوبيخ لا التخيير كما قال في قوله تعالى فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تقدم الكلام عليه في اول فصل انكم ق عايشة به انفقا على الرواية عنها قالت سرقت
امرأة مخزومية فاراد النبي عم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي عم يحبه فلم يقبل فقال يا اسامة
اتشفع حد من حدود الله فقال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد اعلم ان هذه المصراة عالمة لان الامم الماضية كانت فيهم امور كثيرة

غير الحجاة في حروه الله تعالى وايم الله بفتح الهمزة وضم الجيم اسم موضع للقسم اصله ايمن حذفت نونه للتخفيف
وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون ايمن جمع يمين لوان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي الحديث نهي عن الشفاعة
في الحدود بعد بلوغ الامام ولهذا رد رسول الله ﷺ شفاعة اسامة واما قبله فالشفاعة مع الجنى عليه جائزة والستر على الذنب
مندوب اذا لم يكن صاحبه شرا وادى وفيه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم على السوية ق ابن عمر به روى البخاري عنه
انما بقاؤكم في زمان بقائكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر والمغرب الى غروب الشمس مر معناه في هذا الفصل
في حديث انما اجلكم ق جبير بن مطعم روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي ﷺ سنون حديثا له في الصحيحين عشرة انفرد البخاري
بثلثة وسلم بعدد قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي ﷺ لما كان تقسيم من خمس خيبر فعلنا يا رسول الله ﷺ اعطيت
بني هاشم وبني المطلب من سهم ذوي القربى وتركتنا وهي وهم بمنزلة واحدة منكرة القرابة فقال ﷺ انما بنو المطلب وبنو
هاشم شيء واحد اعلم ان هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس بنا عبد مناف وعبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله ﷺ و
جبير بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عفان من بني عبد الشمس والنبي ﷺ من بني هاشم فاعرف هذا المعنى فولد شيء واحد
انهما في الجاهلية كانا متحدين في الحلف على ان تعاونوا المجد والاسلم وه الى قريش حين طلبت قريش وبنو كنانة وحلفاء
على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي ﷺ فيقتلوه فالاسلام على تكل النفرة وقضاء
حق القرابة ولم تكن كذلك بنو عبد شمس ونوفل ولهذا لم تعلهم قوله شيء بالهمزة وروى بكسر السين المهملة وتشديد الياء
اي مثل والرواية الاولى هي المشهورة وفي الحديث دلالة على ان علة الاستحقاق سهم ذوي القربى النصرة مع القرابة وتلك
النصرة منقطعة الآن فصار استحقاقهم بالفقر والحاجة ق سهل بن سعد به انفقا على الرواية عنه قال اطلع رجل من شق
في باب النبي ﷺ وكان في يده ﷺ مدرى يحك بها راسه فقال ﷺ لو اعلم انك تنظر طعنت بها عينك انما جعل الاذن من قبل البصر
اي للاجل هذا يعني انما احتيج الى الاستيذان في الدخول لئلا يقع نظر يطرق من في الحارج الى داخل البيت فيكون النظر بلا استيذان
منها كالدخول مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة حديدة يسوى بها شعر الراس ق ابو هريرة به انفقا على الرواية
عنه انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وفيه دلالة على انه لا يجوز للقاعدين ان يصلوا خلف القاعد وبه قال احمد
ومالك وذهب ابو حنيفة والشافعي الى جواز ه وقالا هذا الحديث منسوخ بما روى سلم ان النبي ﷺ صلى في مرض موته قاعدا وابو بكر
والناس خلفه قياما ولم يأمرهم بالقعود ق ابن عباس به انفقا على الرواية عنه قال مر النبي ﷺ بشاة ميتة لمولاة ميمونة
فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال ﷺ انما حرم الميتة اكلها وفيه دلالة على ان ما عدا
المأكول من الميتة كالشعر والسن وغيرهما يجوز الانتفاع به انما حرم اكلها لنجاستها فعلم منه انه لا يجوز بيعها و
الغرض من هذا الحصر بيان كون اهابها غير محرم فيجوز اخذه ق ابو هريرة به روى البخاري عنه انما جعل الخطيب ليرفع
فاعم مقام الفاعل ومفعوله الثاني محذوف اي حفرا لا جلوس على فوهة بالفا، بفتح قطعة ارض بالبصرة بيضا، بيع حالية
عن الباء فاهتزت اي تحركت تحته حفرا، وهي حال من ضمير العايد الى الفوهة وما ذكره الخطابي من ان اسم بليا بيا، موجود
مفتوحة وبيا، مثناة تحت بعد اللام واسم ابي ملكان بفتح الميم واسكان اللام والحضرلقب لما ينافي الحديث لان الاسم
يطلق على اللقب ايضا وفيه اثبات الكراهة للحفر وجواز الاشتغال بمعرفة اللغات ووجوه التسميات ق عمار بن ياسر
انفقا على الرواية عنه قال بعثني النبي ﷺ في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما يتمرغ الدابة ثم اتيت النبي ﷺ
فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال
على اليمين وكذا اليمين على الشمال وظاهر كفيه ووجهه ويروى ثم ضرب بيديه الى الارض فنفض يديه ثم مسح وجهه وكفيه

قال ره

قال ره الحديث دلالة على ان الجنب في التيمم سواء وعلى ان التيمم ضربة واحدة وبه اخذ مالك احمد وعلى ان النفض في التيمم
مسنون لئلا يقبح وجهه اراد به النفض اليسير ليقل التراب فلو نفض بحيث يذهب جميع التراب شهاله جاز التيمم عند الشافعي
لان ايصال التراب واجب عنده وجاز عند ابي حنيفة وهو واجب عنده والاكثرون على انه ضربتان لقوله عم التيمم ضربتان ضربة
للوجه وضربة لليدين الى المرفقين لجواب عن حديث عمار الذي المراد به بيان صورة الضرب للتعليم لا بيان ما يحصل به التيمم ق
ابن عباس به روى سلم عنه انما مثل هذا مثل الاذن يصلي وهو مكتوب اي مشدود اليدين الى كتفيه يعني الذي يصلي هذا من لحظ
الرواة او المص تغيير للفظ هذا ورأسه مغفور اي مجموع شعره عليه يعني المصلي المغفور راسه في الكراهة كمثل المصلي
المكتوف لان شعره اذا لم يكن منتشرا لا يسقط على الارض فلا يصير في معنى الساجد بجميع اجزائه كما ان يدي المكتوف لا يقعان
على الارض في السجود م ابو هريرة به روى سلم عنه انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعل الدواب التي تقع
بالفتح دويبة تطير تتساقط في النار يقعن فيها وانا اخذ بحجزكم جمع حجزة بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم والراء الحجزة وهي
معقد الازار حضت بالذكر لان اخذ الوسط اقوى في المنع يعني انا اخذكم حتى ابعدكم عن النار وانتم تقحمون فيها في النار على
تاويل المذكور اصله تتقحمون فحذف احدى التاءين ومعنى التمثيل ان النبي ﷺ في منعهم عن المعاصي والشهوات المؤدية الى
النار وكونهم مقتحمين منها مخالفين في وقوعها مثل شخص يمنع الدواب عنها وهو يغلبنه وفي الحديث اخبار عن قرب انفقاد
عالمه وخفضهم عن العذاب والانكار فيه لان الامم م حجارة الانبياء كالصبيان الاغنياء في اكناف الاباء صلوات الله عليهم
وسلامه ق ابو هريرة به انفقا على الرواية عنه قال ان امرأتين من هذيل رمت احديهما الاخرى فقتلتها وما في بطنها فاختصم
الى النبي ﷺ في الجنين بغرة وهي عبد او امة وقضى ﷺ ان الامة بدية المرأة القاتلة فقال احد منهم كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يبطل فقال ﷺ انما هذا من اخوان الكهان قال لحمل بفتح الحاء المهملة وفتح الميم
بن مالك بن النابغة بالغين المعجمة قال الخطابي انما قضى به لرسول الله ﷺ لانه عارض لحكم الشرع وزين الغول فيه بالسجع على
مذاهب الكهان في تزويج اباطيلهم بالاسجاع بطلان ابطل م عبد الله بن عمر م وروى سلم عنه قال سمع النبي ﷺ اصوات
رجلين اختلفا في اية مخرج والغضب يعرف في وجهه فقال ﷺ انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب بخ ان الامم السالفة
اختلفوا في الكتب المنزلة فكفر بعضهم ببعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان
بحسب فهم المفوض الى النزاع في كونه منزلا الاختلاف في وجوه المعاني ق زينب بنت محش به ما رواه النبي ﷺ عن
احد عشر حديثا اخرج لها في الصحيحين حديثان متفق عليهما لكن الحديث المذكور في المتن ليس احدهما بل انفقا عليه
تماروا زينب بنت محش لا يحل لامرأة ان تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا والحديث المذكور في المتن تما انفرد به سلم رواية زينب ابنة سلمة روت عن امها ام سلمة عجبا من المصادفة
اشتبه عليه زينبان وذكر احديهما للاخرى قالت ام سلمة جاءت الى النبي ﷺ امرأة فقالت ان ابنتي توفي عنها
زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال ﷺ لا فقال ﷺ انما هي اربعة اشهر وعشر ضمير هي راجع الى
عدة الوفاة وقد كانت احدكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول فيرمي بالبعرة اشارة الى ان اعدادها ستة
لزوجها في جنب ما يجب عليها من حق الزوج اهو عليها من رمي تلك البعرة الى انها رمت بالبعرة وخرجت منها لانفضاء
من هذه البعرة وفي الحديث توبيخ على استكثاف هاجرة بنتها وطلبها الاكتحال فيها لان عدتها من الوفاة في الجاهلية كانت
سنة ثم خففت فصارت اربعة اشهر وعشرا قيد في تكرار ﷺ النهي ثلث مرات بعد ما قالت السائلة اشتكت عينها
دلالة على عدم جواز الكحل للمعتدة وان كان من عذر فيكون حجة على جواز ه لعذر كالمرض ومالك ويجوز ان يقال صدور

مثلي ح

ط
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قيل كان خير سنة الرابعة وعاد النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل وتحكم عليه النبي عليه السلام ما رواه مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما سكر وابعة وشهور هذا القول البخاري ومسلم بسنة والعقيلي آه منه الى القبر آت وسئوال المنكر سهل الخاط ذ الميزان ماحاتي كثيرة الجرم ايها الطالب

الضرورات مستثناة والحديث محمول على ان العذر الذى كان بها لم يصل الى حد جاز فيه الترخيص بالتداوى م حفصة و
روى مسلم عنها قالت حلفت ابن عمر وعنه امة فبلغ ابن صياد فقال له فجا لا غضبه فاتتفخ حتى ملأ السكة فقلت ما اراد سنن ابن
صياد اما على ان النبى عم قال انما يخرج من غضبة او لاجل الغضب يحلل بها سلاسله بعضها ضبره مفعول به وفى اشعار
لشدة غضب جبلا وفج غضب على الغضبة وهى المرأة من الغضب و يجوز ان يكون مفعولا مطلقا على قول من يجوز ان
يكون ضبرا بمعنى الرجال وفيه دلالة على ان ابن صياد هو الدجال ح ام سلمة روى البخارى عنها قالت قلت يارسول الله
ان امرأة اشد ضفر راسى افانقضه بغسل الجنابة فقال عم انما يكفيك ان تحثى سكون الياء اصله تحثين على وزن ترمين
فسقط النون علامة المنصب على راسك ثلث حثيات بفاء ثم ثاء مثلثة بحيث لا يجوز افاضة الماء او المراد منه ايصال الماء الى اصول
الشعر فان وصل الى ظاهره وباطن ضفيرة فالثلث سنة والا فالزيادة واجبة حتى انها ثم تفيض عليكى الماء فتطهرين وفى
الحديث دلالة على ان نقض الضفيرة للمرأة غير واجب فى الغسل اذا بلغ الماء اصول الشعر م روى مسلم عنه انما يكفيك
من الخلاء قدح من الاصيب لرفع الاعتراض بان الحديث يدل على ان الماء القليل لا يتنجس بالملاقاة وليس كذلك
ويجوز ان يراد به من الاصيب لرفع الاعتراض بان الحديث يدل على ان الماء القليل لا يتنجس بالملاقاة وليس كذلك
حرير وهذا فى حق الكافر ظاهرا واما فى حق المؤمن فمحمول على التغليظ والله اعلم **الباب الثالث** ق ابو موسى عه روى مسلم عنه انما يلبس الحرير
الرواية عنه لا احد اصبر على اذى الكلام الموذى من الله وهو يعافيهم ويرزقهم يعنى بالصبر حبس النفس عما تشتهيه وهو فى حق الله تعالى
رضاه وامره سمعه صفة اذى الكلام الموذى من الله وهو يعافيهم ويرزقهم يعنى بالصبر حبس النفس عما تشتهيه وهو فى حق الله تعالى
حسن العقوبة عن مستحقها الى وقته ومعناه قريب من معنى الحلم الا ان الفرق بينهما ان المذنب لا يأمن من العقوبة فى صفة الصبور
كما لا يأمنها فى صفة الحليم انه يشرك به هذا تعليل لما قبله ويجعل للاولاد الفعلان كلاهما على صيغة المجهول ثم هو يعافيهم و
ويرزقهم يعنى يقول بعض عباد الله وامانه ان له شريكا فى ملكه وبنى له ولدا ثم الله يعطيهم من انواع النعم من العافية و
الرزق وغيرهما فهذا كرمه ومعاملة مع من يؤذيه فما ظنك وبنك بمعاملة مع من يتجلى الاذى منه ويثنى عليه ق ابن مسعود
انفقا على الرواية عنه لا غير حل اغبر بالرفع خبرا وهو افعل تفضيل من الغبرة ويجوز ان يكون صفة احد والجنس
محذوف من الله والغبرة بفتح الغين المعجمة كراهة شركة الغيرة فى حقه وهى مستحيلة فى شان الله تعالى والمراد بها هنا شدة المنع
لان الغالب على اهله مانع عن عادة فالمنع من لوازم الغيرة والمذكور هو الفواحش الغير حسية ما يجوز ان يحل شرعا ظاهرا
منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله ولذا مدح نفسه اعلم ان هذه المحبة فى الحقيقة لمصلحة عباده لانهم يثنون عليه
فيثيبهم فيستغزون به لان فى مدحه اياه اليه وفى رواية اسماء بنت ابى بكر لا شئ اغير من الله ح ابن عباس عه روى البخارى
عن لا باس عليكم هو يعنى لا شدة عليكم فى مرضكم بالحقيقة لانه سبب لطهارتكم من الذنوب ان شاء الله قاله لاعرابى دخل
على يعوده قال الراوى فقال لا باس عليك هو يعنى كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور يعنى بل فيه باس شديد لانه حمى تغلى
كغليان القدر قريب من ان تزيره فى القبور فقال النبى عم فنعم اذن يعنى هذا المرض ليس بمطهر لكن اذا لم تقبل ما قلت انا
الاظهر اذا كان من المنافقين قال الجوهرى الاعرابى منسوب الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة وليس هو جمع عرب
لان العرب من كان من نسل اسمعيل سواء كان ساكنا بالبادية او غيرها وانما النسبة اليهم عرفتم جا بربو روى مسلم عنه لا تأكلوا
بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال قال الكلاباذى الشيطان جسم يجوز ان يكون له يمين لكن لا يأكل بيمينه لانه معكوس
مغلوب للخلقة فنهى النبى عم ان يفعلوا كفعله ويجوز ان يقال شمال الانسان مشؤم بدليل ان النبى عم عتب للاستخباء وان

وان يعطى به كتابه يوم القيمة فيكون يد الشيطان كلتاهما شمالا لان نفسه مشؤم فكره النبى عم للمؤمن ان يأكل بشماله
ليلا يذهب بركة الطعام ويجوز ان يقال النهى عن الاكل بالشمال لاق فيه استهانة به بنعمة الله لان التى اذا حقرتنا ولو بالسد
بالبرى عادة م ابو هريرة عه روى مسلم عنه لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا هذا الى اخر الحديث تفصيل لبعض ما اجمله واذا اقال
ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فان الملئكة تقول امين ويقضى الله على لسان نبيه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
امين لانه عم قسم والقسمة بناء فى الشركة فتقول قضية القسمة كانت كذلك لو لم يعارضها حديث اخر وهو اذا امن الامام
فامنوا فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمد معناه سمع الله لمن حمد الله من حمد واجاب بخير كذا روى عن على عه وقبله
معناه قبل الله كما يقال سمع القاضى البينة اى قبلها وفى الفوايد للجزيرى الهاء فى حمده للسكتة والاستراحة كذا نقل
من الثقات وفى المنتصفى الهاء للكناية فقولوا اللهم ربنا لك الحمد اخرج ه ابو هريرة على ان الامام لا تقول ربنا لك
الحمد لان النبى عم قسم الاقوال بين الامام والموتم والشركة فيها تنافى القسمة كما فى قوله عم البينة للمدعى واليمين
لمن انكر وصاحبه والشافعى اذا بقولها واستدلوا بما روى عن ابى هريرة ان النبى عم كان يجمع بين الذكرين والمؤنث
انه يحمل على حالة الانفراد ق ابن مسعود عه لا تباشر المرأة المرأة هذا خبر بمعنى النهى يعنى لا تمس بشرة امرأة بشرة اخرى
وهو ظاهر جلد الانسان قشرته بالنصب اى تصف ما رات من حسن بشرة الاخرى لزوجها كانه نظر اليها فتعلق قلبه
بها فيقع بذلك فتنة المشتهى به الظاهر وان كان الظاهر المباشرة لكنه فى الحقيقة هو الموصوف المذكور قال صاحب
التحفة رقم المصنف هذا الحديث بعلامة ق لكنه مما انفرد البخارى اخرجه عن ابى وائل وهكذا رواه شرح صاحب شرح
السنة والحميدى م ابو هريرة روى مسلم عنه لا تتباعوا التمر حتى يبدو صلاحه وهو ان يصلح للتناول على الشافعى
بالحديث ولم يجوز بيع الثمر قبل ظهور صلاحه وجوزه ابو حنيفة لان مال متقوم منتفع به فى الزمان الثانى فيجوز كما فى
بيع الحنطى ويمكن ان يقال هذا الحديث منزل الظاهر عند الشافعى ايضا لانه يجوز البيع بشرط القطع فلا بد من جوازه بالطلاقه
ولا تتباعوا التمر بالتمر يعنى متفاضلا م ابو هريرة عه روى مسلم عنه لا تبدؤا باليهود ولا النصارى بالسلام قبل النهى
للتنزيه وضعفه النووى وقال الصواب ان ابتدائهم بالسلام حرام لانه اعزاز فلا يجوز اعزاز الكفار وقال الطيبى
المختار ان المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من يعرف فظهر ذميا او مبتدعا يقول استرجعت سلامى تحقيرا له
واما اسلموا على الملم فقد جاء فى حديث اخر انه يردهم بقوله وعليكم ولا يزيد ولكن الدعاء لهم بمقابلة احوالهم
غير ممنوع لما روى ان يهوديا حلب للنبى عم لحقة فقال عم اللهم حله فبقى اسود شعره الى قريب من سبعين سنة فاذا
لقيتم احدهم فى طريق فاضطروه الى ضيقه يعنى لا تتركوا اليهم صدر الطريق هذا فى صورة الازدحام فاما اذا خلت الطريق فلا
خرج ق ابو بشير الانصارى اتفقا على الرواية عنه قيل لم يوقف على اسمه ماروا عن النبى عم اربعة احاديث ولم يخرج
فى الصحيحين سوى هذا الحديث لا تبقين بفتح القاف من الابقاء فى رقبة بعير قلادة من وتر بفتحتين واحد اوتار القوس او قلادة
شك الراوى فى ان الحديث النبى عم قلادة من وتر او قال قلادة ولم يقيدها بالوتر الا قطعت قيل سبب النهى خوف اختناق
البعير بها عند شدة الركض او عند تشتيت الوتر بالشهور وقيل انهم كانوا يقلدون الابل الاوتار لئلا يصيبهم العين فنهاهم
عن ذلك اعلاما بان الاوتار لا يرد شيئا وانما امر فعل ذلك للزينة فلا باس م ابن عمر لا تتبعوا التمر حتى يبدو صلاحه واضح
قال صاحب التحفة رقم الشيخ بعلامة م لكنه مما اتفقا عليه عثمان روى مسلم عنه لا تتبعوا الدينار بالدينارين
ولا الدرهم بالدرهمين معناه واضح ق ابو سعيد اتفقا على الرواية عنه لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل حالا او بميزمع
باب الافعال ولا تشفوا اى تزيدوا فى البيع بعضها من بعض وهذه الجملة تاكيد لما قبله الشف من الاضداد يستعمل فى النقصان

والزيادة وهنا مبنى الزيادة بقرينة مجاورة الذهب قوله ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
عابدالى الورق باعتبار الفضة على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز اى بنسيئة بنقد والناجز هو الحاضر ومنه انجاز
الوعد اى احضاره ابن عباس رض روى مسلم عنه لا تحذ وا في الروح غرضا وهو الهدف المرمى بالسهام ونحوها
قال عم لمارأى الناس يرمون دجاجة محبوسة للرمى قال النووى هذا النهى للتحريم للاتفاق ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه لا ترتلوا
لعن الله من فعل هذا اولانه تعذيب للحيوان وتضييع المالية من غير فائدة ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه لا ترتلوا
النار بي بيوتكم حتى تنامون تقدم الكلام عليه في اخر فصل ان لهذه النار عدوا لكم ح ابو هريرة رض
روى البخارى عنه لا تنتوا القاء العدوّ فاذا القيتموهم اى العدوّ يستوى فيه الواحد والجمع فاصبروا انما نهى عن تمنى
لقاء العدوّ لما فيه من صورة الاعجاب والوثوق بالقوة ولانه يتضمن قلة الاهتمام بالعدوّ وتحقيره وهذا
يخالف الاحتياط م ابو هريرة روى مسلم عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر اى كالمقابر في خلوها عن الذكر والطاعة
بل اجعلوا البيوت كم من القراءة نصيبا وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ولكن قوله عم ان الشيطان ينفر من
البيت الذى فيه سورة البقرة لاينا سب هذا المعنى ولان النبى عم دفن في بيت وقيل معناه لا تجعلوا بيوتكم اوطانا
للنوم لا تصلون فيها فان النوم اخ الموت وفي الحديث دلالة على عدم كراهة ان يقال سورة البقرة وحجة على من
كرهه وقال نبغى ان يقال السورة التي فيها البقرة م ابو مرثد بغنوى بضم الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة الغنوى
بفتح الغين المعجمة وفتح النون قيل هو من كبار الصحابة ومارواه عن النبى عم حديثان انفرد مسلم بهذا الحديث
لا تجلسوا على القبور النهى للتنزيه انما كره الجلوس على القبور لما فيه من الاستخفاف للميت ولم يكره بعض العلماء
لما روى ان ابن عم كان يجلس على القبور وعليها كان يضطجع عليها وحلوا النهى على الجلوس للبول ولا تصلوا
اليها لانه في سنابة الكفار ح ابو هريرة رض روى البخارى عنه لا تحاسدوا الحسد تمنى زوال نعمة المحسود الى الحاسد
وهو مذموم ويروى لا حسد الا في اثنين اى حصلتين اثنتين رجل اى حصلة رجل وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالجر بدل من الاثنين ويروى في اثنين اى في شان اثنين فعلى هذا الحاجة الى تقدير حصلة في رجل اتاه الله
اى اعطاه القرآن وهو تلاوته اناء الليل اى في ساعته واناء النهار فهو اى الحاسد يقول لو اتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه اى في حق الله قيد به لان كل انفاق ليس جائز المحمود
بل الانفاق في سبيل الله فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى اى المحسود لفعلت كما يفعل اعلم ان هاتين الصورتين
صورتا الغبطة لا الحسد لان الغبطة ان تتمنى لك مثل ما لاخيك من غير تمنى زواله عنه وهو امر مرخص واذا كان المتمنى
ما يقرب به الى الله وانما اطلق عليها الحسد باعتبار كونها في صورة الحسد من وجه وان الحض فيهما غير مقصود بل المقصود
بالذات تحصيل ما هو مرغوب فيه شرعا فالحسد في مثل هذه العبادات فالحسد في مثل هذه العبادات محمود ومعناها من القرب والعبادات فالحسد في مثل هذه العبادات محمود ومعناها من القرب والعبادات
حصولها في الدنيا الآلهاتين الخصلتين ومافى معناهما ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تحاسدوا ولا تناجشوا
النجش هو ان يزيد في ثمن سلعة ولا رغبة له لكن في شرائها وقيل هو تحريش الغير على شرّ ولا تباغضوا ولا تدابروا اى لا
تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا قال النبى عم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا اى لا
لان البدعة في الدين والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض عليه ولا تدابروا اى لا تقاتلوا بوصفة الاخوة
التقابل قال الله تعالى اخوانا على سرر متقابلين م ام الفضل وهى امرأة للعباس اخت ميمونة زوجة النبى عم
يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة ماروته عن النبى عم ثلثون حديثا اخرج لها في الصحيحين ثلثة احاديث

انفرد باحدها البخارى وسلم بهذا الحديث لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان وهى بالجيم ان تمص المرأة الصبى لبنها مرة
واحدة م عايشة روى مسلم عنها لا تحرم المصة ولا المصتان قاله اود لا يثبت الرضاع باقل من ثلث رضعات
اخذ بظاهر الحديث والاكثرون على ان قليل الرضاع وكثيره محرم والبيهقى ذهب ابو حنيفة اسند لا بقول تعالى وامهاتكم
اللاتى ارضعنكم سبق لبيان المحرمات وهو باطلاقه يتناول القليل والكثير وضعف الواحد لا يصلح ان يقيد اطلاق الكتاب
م ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الواو بينهما مهملة وتشديد الياء المهملة بضم الهاء وفتح الجيم وكسر الميم وتشديد الياء قال صاحب
النخبة لم يخرج البخارى لاحد شيئا في صحيحيهما والحديث المنسوب اليه في المتن مما اخرجه ابو داود وفي سنده وانت
ترى ان المتن نسب الى مسلم قال اتيت النبى عم فقلت اعهد الى قال لا تسبن احدا ولا تحقرن من المعروف شيئا المعروف
اسم لما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه ويطلق على الاحسان الى الناس ايضا فان اريد الثانى فمعناه يحتمل
وجهين احدهما لا تحقرن معروفا تريد ان تفعله انت غيرك فتمتنع عن ذلك فيصير بخيلا باعتياده كعليه والثانى لا تحقرن معروفا
فاياك والتفاطح مصدر ميمى فتخلفه قيل النواعد يستعمل في الخيرات والابعاد في الشر م عبد الرحمن بن سمرة رض قيل انه فتح سجستان وكابل
ثم نزل البصرة ومات بها مارواه عن النبى عم اربعة عشر حديثا اخرج له في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد باحدها
البخارى وسلم بهذا الحديث لا تحلفوا بالطواغى جمع طاغية وهى ما يعبدون من صنم وغيره لانها تطغى بها ويجوز
ان يراد بها من طغى وجاوز الحد في الشر وهم عظماء الكفرة والاباة بكم فان قلت اقسم النبى عم على الابجين قال
في حق وفداء له وابيه ان صدق فلتلك الكلمة جرت على لسانه عم على عاداتهم لا على قصد القسم م عبد المطلب
بن ربيعة رض روى مسلم عنه قيل مارواه عن النبى عم ثمانية احاديث لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الا تحل
الصدقة لا لمحمد ولا لاهل محمد اى ساير الناس اى بسبب ذوى بهم لان الثواب يراد بها جعل الصدقة وسخا
تجوزا قيد بالصدقة لان الهدية تجابة للنبى عم واهله لانها يراد بها الالفة تقدم الكلام على تفصيل الصدقة في
الباب الثانى في حديث انى لا انقلب لاهلى م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام قال النووى تخصوا باثبات التاء في الاول بين الخاء و
الصاد وحذفها في الثانى هكذا وقع في اصول سخ مسلم ليلة الجمعة مفعول به وكذا يوم الجمعة الا ان يكون
في صوم يصوم احدكم ذكره في شرح المشكوة تقديره الا ان يكون يوم الجمعة واقعا في يوم صوم احدكم
وذلك بان كان نذر ان يصوم يوما يلقى حبيبه فوافق يوم الجمعة اقول على هذا يلزم ان يكون يوم الجمعة مظروفا
ليوم الصوم وهو غير مستقيم الوجه ان يقال الضمير في يكون عائد الى مصدر لا تخصوا قال الامام الطيبى النهى
ان الله اثر يوم الجمعة بعبادة فلم يرد ان يخصه العبد بشئ من الاعمال سوى ما يخصه وقال النووى سبب ان يوم
الجمعة يوم عبادة وتكبير الصلوة والذكر وكل يوم غد فاستحب الفطر فيه ليكون اعون على هذه الوظايف
واد انها بلا سامة تلك استحب الفطر للحاج يوم عرفة فان قلت لو كان كذلك لما زال الكراهة بصوم قبله او بعده
اجيب عنه بان يوم الجمعة وان حصل فيه وظايف بسبب صومه لكن يمكن ان يحصل له بفضيله الصوم الذى قبله
او بعده ما ينجبر به ذلك وقال شارح الاحكام سبب ان هذا اليوم كان له فضيلة تتعلق بالاعمال
ولكن كان الداعى الى صومه قويا فنهى النبى عم عنه حذرا ان يلحق العوام بالواجبات بتابيهم على صومه
الى هنا كلامه لكن يرد عليه النقض بيوم عرفة وعاشورا، فانه يندب صومهما ولا يلتفت الى هذا الاحتمال

البعد وانت خبير بان هذا الاقوال بيان اسباب النهي عن تخصيص يوم الجمعة دون تخصيص ليلة وقال
الشيخ المظهر انما نهى عن تخصيصها تحذيرا عن موافقة اليهود والنصارى لانهم كانوا يعظمون يوم
يوم السبت والاحد بالصيام وليلتها بالقيام زاعمين انهما اعز ايام الاسبوع فاستحب ان يخالفهم في طريق
تعظيم ما هو اعز الايام وهو يوم الجمعة قال النووي في الحديث نهي عم صريح عن تخصيص ليلة الجمعة بصلوة
اخرجه العلماء على كراهية الصلوة المبتدعة التي تسمى الترغيب قائل الله واضرابها وقد صنف الائمة مصنفات في
تقبيحها وتضليل مبتدعها اكثر من ان يحصر ع ابن مسعود رضه روى البخاري عنه لا تختلفوا المراد به الاختلاف في
الكتاب من جهة كونه منزلا كما وقع بين القراء في زمن عثمان رضه وبالغوا فيه حتى كفر بعضهم بعضا وناخوا الفرقة
فجمع عثمان القرآن بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو اخر العرضات من رسول الله صم وامر بسخرقه
المصاحف وتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية
عنه لا تخيروا بين الانبياء يعني لا تفضلوا بعضهم على بعضهم من عند انفسكم او معناه لا تفضلوا تفضيلا يودي الى
تنقيص المفضول منهم والازراء به وهو كفر او معناه لا تفضلوا في نفس النبوة فانهم متساوون فيها وانما التفاضل
بالخصايص وفضايل اخرى كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية ق ابو سعيد رضه انفقا
على الرواية عنه لا تخيروني من بين الانبياء اي تخيروا بوحيي بل الى التخاصم تقدم سبب ذكره في باب الثاني في حديث
انا اول من يرفع راسه فان الناس يصعقون بفتح العين يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمي عليه ورجما
مات عنه ثم استعمل في الموت كثيرا لكن هذه الصعقة صعقة فزع يكون بعد البعث بدليل ذكر الافاقة بعده
لان الافاقة انما يستعمل في الغشي والبعث في الموت فان قلت فما وجه استعمال البعث هنا في رواية وهو فلا ادري
احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي قلنا يحمل لفظ البعث مجازا عن الافاقة توفيقا بين الروايتين
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اي ملتبس بزوية موسى اخذ بقائمة خبر مبتدا محذوف اي
موسى اخذ والجملة الاسمية حال من موسى من قوائم العرش فلا ادري افاق بحذف حرف الاستفهام قبلي
ام جزي على بناء المجهول بهمزة في اخره اي اكتفى بصعقة الطور ع ابو طلحة رضه قيد انه مشهور بكنيته كان من
النقباء روى انه عم قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة رجل ما رواه عن النبي عم عشرون حديثا له
في الصحيحين اربعة احاديث انفرد مسلم منها بحديث والبخاري بهذا لا تدخل الملايكة اي ملايكة الرحمة والاستغفار
بنافيه كلب قيل المراد به غير كلب الصيد والماشية لان اقتناءها غير حرام وقال النووي الاظهر انه عام في كل كلب
لاطلاق الحديث غاية ان يكون اتخاذ كلب الماشية ونحوه منهيا عنه البيت حذر اعن امتناع الملايكة فلا يلزم منه
ان يمنع اتخاذه خارج البيت والصورة تماثيل تقدم سبب امتناعهم عن الصور في الباب الثاني في حديث
ان البيت الذي فيه الصور ق ابن عمر رضه انفقا على الرواية عنه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني
اهلكوا بخسف او عذاب ان يصيبكم بفتح الهمزة اي حذية ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين استثنا
من احوال المخاطبين بعني لا تدخلوا في حال من الاحوال الا في البكاء وفي الحديث حث على الاعتبار والبكاء في
الخوف عند المرور على ديار الظلمة المهلكين بالعذاب والبلاء وفيه اشارة الى ان ديارهم لا تتخذ منازل واوطانا
كيلا يستركها المتوطن م ام سلمة رضه روى مسلم عنها قالت فتح ناس من اهل الى سلم عين موته ودعوا عي انفسهم
فقال عم لا تدعوا الا نفسكم الا بخير فان الملايكة يؤمنون على ما تقولون اي في دعايكم خيرا لحال او شرا م جابر رضه

روى مسلم

روى مسلم عنه لا تذبحوا الا مسنة وهي الثنية وهي من الضان ما دخل في السنة الثانية ومن المعز ما تم له سنة ومن البقر ما تم له سنتان ومن الابل
خمس سنين الا ان يعسر عليكم اي ذبحها بان لا تجدوها فتذبحوا جذعة وهي ما تكون قبل المسنة
من الضان استدل بعض الفقهاء بالحديث على ان الجذعة لا تجزي في الاضحية اذا كان قادرا عليها
واجمع الامة على جوازه وحملوا الحديث على الاستحباب لقوله عم نعمت الاضحية الجذع من الضان فيما هذا اذا
لم يكن الجذع عظيما بحيث لو خلط بالثنيان لاشتبه على الناظر من بعيد م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
لا تذهب الليالي والايام اي لا ينقطع الزمان ولا ياتي يوم القيمة حتى يملك الرجل بقال له جهجاه وهو بفتح الكيم
واسكان الهاء بين وفي بعض نسخ مسلم جهجاه بها ات وفي بعض جهجا بحذف الهاء بعد الالف والاول هو
المشهور ق ابو بكرة وجرير وابن عمر رضه انفقا على الرواية عنهم لا ترجعوا بعدي اي بعد فراقي من موقفي
هذا قال بعضهم في حجة الوداع او معناه بعد ما بعثني الله على ما انتم عليه اليوم من الايمان والتقوى ولا
ترجعوا الى الحالة الاولى كفارا هذا مؤول لان المسلم لا يكفر بالكبيرة وقتل المسلم الاخر وقيل المراد به كفران
نعمة الاسلام فان من شكر الاسلام محبة اهله وعن هذا قال عم لا تؤمنون حتى تحابوا او معناه
مشبهين بالكفار وقال الخطابي معناه متكفرين اي متلبسين بالسلاح او المراد به حقيقة الكفر ان استحلوا
ذلك بضرب بعضهم بالرفع استينافا في جواب عمن يسال عن تلك الحالة الاولى وروي بالجزم على انه بدل
من ترجعوا او جزاء الشرط مقدر يعني ان ترجعوا كما يقال لا تكفر تدخل النار على مذهب الكسائي وقال الفاضي
الاعتماد على الرواية الاولى رقاب بعض جمع رقبة وهي مؤخر اصل العنق ق انس رضه انفقا على الرواية عنه
لا تزال جهنم تقول هل من مزيد قيل الحكمة في طلبها الزيادة طلبا لوفاء بوعد الله فانه تعالى قال لاملئن جهنم والناس
وقال لاملئن منكما جميعا حتى يضع فيها رب العزة وفي الصحاح يقال عزه يعزه عزا بالفتح اذا غلبه وقوي
عليه والاسم منه العزة قدمه وفي رواية رجله معنا هي ظاهرها وهذا من المتشابه مذهب السلف فيه التسليم من غير
كلام فيه ومن التزم تاويله من المخلف يقول وضعها كناية عن فعلها وتكرير سورتها كما يقول وضعت
رجلي على فلان اذا قهرته او نقول المراد من القدم قوم مستحقي بهذا الاسم والمراد به من قدمهم واعدهم للنار
من الكفرة فتمتلئ منهم جهنم كما يقال براه بالعين بفتح الباء المعجمة ومنه قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان
لهم قدم صدق اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وايضا المراد بالرجل جماعة من الناس وهو الزمر وان كان موضوعا
لجماعة كثيرة من الجراد لكن الاستعارة لجماعة من الناس غير بعيرة ومنهم من يقول المراد به قوم بعض مخلوقاته
اضافها الى الله تعظيما كما قال الله تعالى ونفخت فيه من روحنا ولكن الناقع جبرائيل ومنهم من يقول الغرض منه
لقوم يخلقهم الله تعالى لجهنم قال القاضي عياض هذا الظاهر الثاني ويلات لعل وجه ان اماكن اهل الجنة تبقى خالية
في جهنم ولم ينقل ان اهلها يرثون تلك الاماكن ويقال في حقهم ان الله يخلق من جهنم ما شاء كما يرث
اهل الجنة اماكن اهل النار من الجنة غير جنة اعمالهم ويقال لهم ان الله يخلق برحمته من يشاء وهذا من
نتايج قوله تعالى سبقت رحمتي على غضبي فيخلق الله تعالى خلقا على مزاج لو دخلوا الجنة لعذبوا فيها فهم
فيها فان قلت اذا لابد مزاجهم النار فاني يتصور التعذيب قلنا الموجود ملوها لا تعذيب كما من فيها فقول
قط قط بسكون الطاء وتخفيفها وروي بكسر الطاء منونة وغير منونة بمعنى حسبي والرواية الاولى هي
المعتمد عليها وتكرار قط ثلث مرات في احدى روايات مسلم وفي اكثرها مرتان وعزتك الواو فيه للقسم

والله اعلم

ويروى بعضها الى بعض وهو بالزاء المعجمة على بناء المجهول اى يضم ويجمع من غاية الانتلاء م جابر رضه روى سلم عنه
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين اى غالبين للجار والجور جزما لا تزال فيكون يقاتلون صفة
طائفة وظاهرين حالا ويجوز ان يتعلق بيقاتلون او بظاهرين على ان يكون حالا قبلهم جبوش الاسلام
وقيل هم علماء الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فيكون مقاتلتهم معنوية قال النووي يحتمل ان
يكون هذه الطائفة متفرقة بين المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء مكملون ولا يلزم ان
يكونوا مجتمعين وفي الحديث معجزة ظاهرة فان هذا الوصف بحمد الله تعالى لم يزال من زمن النبي عم الى الآن ولا يزال
ايضا الى يوم القيمة اه الى قربة وهو خبر ثاني الريح فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة فيبقى لعيسى بن مريم فيقول
امرهم قال صاحب التحفة هو المهدي من ذرية النبي عم تعال بفتح اللام خطاب لعيسى صلى بنا فيقول لا اي ليست
انا بامير عليكم ان بعضكم على بعض امراء فيقوم بعضكم بعضها تكرمة الله هذه الامة وهو بالنصب مفعول للتكرمة
وتكرمة تنقطة من اكرامة مفعول له عامله محذوف اى جعل الله الامام من هذه الامة تكرمة لهم او مفعول لمطلق
مؤكد لمضمون الجملة اى كرمهم الله تكرمة ويجوز رفعها خبر المبتدا محذوف اى هذه الفعلة تكرمة ق انس رضه
قال انس جاء اعرابي فبال في المسجد فقال الصحابة مَهْ مَهْ فقال عم لا تزرموه بفتح التاء واسكان الزاء المعجمة
وبعدها راء مهملة اى لا تقطعوه دعوه اى اتركوه بغير غرغرة بوله قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث
بالقاف وهو من افراد سلم يعني الاعرابي الذي بال في المسجد قال الراوي فلما فرغ الاعرابي بوله دعاه فعلمه
ان المساجد لا يصلح لشيء من القذر واشباهه للتعبد ثم امر النبي عم فاتي بدلو فصب على بوله انما نهى عن قطع بوله
لانه لو قطع عليه بوله لتضرر ولان التنجيس قد كان حاصلا في جزء المسجد فلو اقاموه في اثناء بوله لتنجست
ثيابه ومواضع كثيرة من المسجد وفي الحديث استحباب الرفق بالجاهل وتعليمه من غير تعنيف عليه استدل الشافعي
على ان الارض النجسة تطهر بصب الماء عليها بحيث يغمرها قلنا يجوز ان يكون صب الماء لتسكين رائحة في تلك
الحالة لا للتطهير بدليل التطهير بجمل بالبس لقوله عم وكوة الارض ببولها وبقال روى ان ذلك المكان كان لعفرا
فجاء كان الماء جاريا عليه م زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي عم ابنة زوجته ام سلمة روى سلم عنها قيل انها
كانت افقه من نسائه زمانها ماروته عن النبي عم سبعة احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري
والاخر لسلم قالت كانت اسمي برة فسماني رسول الله زينب لا تزكوا انفسكم تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها
الله اعلم باهل البر منكم وهو اسم للفعل فعل مرتجل وفيه دلالة على استحباب تغيير الاسم الذي فيه التمدح وكذا ما فيه
التزكية لما روى ان ابنة لعمر رضه كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله جميلة م ابن عمر رضه روى سلم عنه لا تسافروا
بالقرآن فاني لا امن ان لا اكون امينا من مخافة ان ينال العدو فيهتك حرمته بجهلهم من هذا التعليل انه لم يحظ عز ذكره
فلا كراهة في السفر به اتفق العلماء على انه يجوز ان يكتب الى الكفار كتاب فيه اية او ايات لان النبي عم
كتب الى هرقل سورة فل يا ايها الكافرون ق عبد الرحمن بن سمرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا تسأل الامارة
فانك ان اعطيتها على بناء المجهول عن غير مسئلة اي سؤال اعنت عليها على بناء المجهول اي اعانك الله
على تلك الامارة وحفظك عن الاثم فيها لان عملك يكون لطاعة الامام وان اعطيتها عن مسئلة وكلت
اليها على بناء المجهول وتحقيق الكلام اي خليت يعني لا يعينك الله عليها لانك حرصت على المنصب معتمدا على
نفسك فتكون انت مفوضا على نفسك الامارة ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا تسأل المرأة طلاق

اختها ان في كونها من بنات آدم لتفرغ ما في صحفتها الصحفة اناء كالقصعة يعني ليجعل تلك المرأة قصعة اختها
خالية عما فيها وهذا كناية عن ان يوصل لها ما كان يحصل لضرتها من النفقة وغيرها ولتنكح بالنصب بصيغة المعلوم
يعني لتنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت المطلقة الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضمير
الى المطلوبة يعني لتنكح ضرتها زوجا آخر فلا تشترك معها فيه وروى على صيغة المجهول يعني ليجعل تلك زوجة اخرى
ولتنكح بصيغة الامر المعلوم او المجهول عطفا على قوله لا تسأل يعني لتثبت تلك المرأة المنكوحة على نكاحها الكابين
مع النفقة قانعة بما يحصل لها فيه او معناه لتنكح تلك المرأة الغير المنكوحة زوج اختها ولتكن غير زوج اختها وليترك
ذلك الزوج لها او معناه لتنكح تلك المخطوبة زوج اختها ولتكن مزة عليها اذا كانت صالحة للتزوج بهما من ان تسأل طلاق
اختها فان ما لها ما قدر لها يعني ان الله تعالى يكمل من صداق تلك المرأة ما قدر لها من النفقة وغيرها سواء كانت منفردة او مع اخرة
متأخر مالها موصولة والجملة الظرفية صلتها ويحتمل ان يكون مال اسم جنس بمعنى فالذي لها وفي بعض النسخ فانما يتكامل مالها
فعلى هذا يكون ما كافة ق عائشة رضها اتفقا على الرواية عنها لا تشالي امرأة منهن الآخرتها تقدم سبب ذكره في تجزيء
ان الله لم يبعثني معنتا يعني باختيار عائشة اياه بمعنى تعنيف للمخيرة م ابو هريرة رضه روى سلم عنه لا تستبوا اصحابي لا
تستبوا اصحابي تكرار النهي للتأكيد ولغاية قبح سبهم قال الجمهور من سب واحدا منهم يعزر فقال بعض المالكية يقتل
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم بفتح الميم وروى بفتحها الربع المد
نصيفه وهو لغة في النصف كالجص في الجص وقيل النصيف مكيال ايضا دون المد قال شارح ضمير نصيفه للاحد
وشارح اخر للمد والظاهر ان ذكر تبني على معنى النصيف لانه ان اخذ مكيالا فالضمير للاحد والمد وان كان بمعنى النصف
فالضمير للمد لا للاحد المعنى لو انفق احدكم مثل جبل احد ذهبا في سبيل الله ما بلغ ثوابه ثواب انفاق احد من اصحابي
مد من الطعام ولا نصفه لعلو سبب ذلك ان انفاقهم كان بصدق النية ومزيد الاخلاص مع ما كان في وقت
الضرورة وكثرة الحاجة الى نصرة الدين وذلك معدوم بعدهم وكذا سابر طاعاتهم فان قلت الخلوص ان كانوا
الصحابة فغير مستقيم وان كانوا من بعدهم فهم غير موجودين قلت يجوز ان يكون الموجودين من العوام
الذين لم يصاحبوا النبي عم وفهم منه خطاب من بعدهم بدلالة النص ح عائشة رضه روى البخاري عنها لا تستبوا
الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا ان وصلوا الى ما علموا من خير وشر فلا فائدة في سبهم فيه هذا النهي انما يتعلق الاموات
المسلمين اذا لم يتعلق لسبهم مصلحة واما اذا تعلقت تعلقت فسبهم جايز كسب الفساق واهل البدع ليجتنب
غيرهم عن سلوك طريقهم وكجرح رواة الحديث لان احكام الشرع مبنية على بيان حالاتهم وكذا سب اموات
الكفار عموما جايز واما سب المعين منهم فغير جايز لاحتمال موته على الاسلام الا ان يكون ممن نص الشارع على
كونه جهنميا كابي لهب وابي جهل وامثالهما م سمرة بن جندب رضه روى سلم عنه لا تسبين غلامك اي عبدك خصص
العبد بالذكر لان الارقاء اكثر تسمية بها فان قلت يجوز ان يراد بالغلام الصبي حرا كان او عبدا كما قال الله تعالى
حكاية عن زكريا رب اني يكون لي غلام اجيب بان تفسيره بالرقيق مروي عن الراوي بسيارا وهو من اليسر
وهو ضد العسر ولا لحا وهو من الريح ولا تجحى من النجح وهو الظفر ولا فلح من الفلاح فانك تقول افلح فلان
البهيمة فيه للاستفهام وثم بفتح الثاء المثلثة اشارة الى مكان فلا يكون اي لا يوجد ذكر المسؤول عنه في ذلك المكان
فيقول لا يخاذ اسألت رجلا عن واحد ستي باحد هذه الاسماء وقلت له هل في مكان كذا فلان فلم يكن هو فيه
يقول ذلك الرجل في جوابك لا فيفتح خلاق النفاق انما هن اربع فلا تزيدن على بضم الدال هذا ح مما قبله من كلام
الراوي

معناه ما سمعته من رسول الله انما هو اربع كلمات فلا تزيد واعلى في الرواية فلا تنقلوا عني غير الاربع وليس فيه
الذي في الحديث منع القياس على الاربع وان يلحق بها ما في معناها فان قلت روى عن جابر رضه انه قال اراد النبي عم ان ينهى
عن ان يبتاع مقبل ويبرك وبائع ويسار وبنافع ويخو ذكر ثم رأيته سكت عنه ثم قيض ولم ينه فما التوفيق بينهما قلت معناه
اراد ان ينهى عنها ثم تحرج فلم ينه واما النهي في الحديث فللتنزيه ق عن رمه انتفاعك الرواية عنه لاتشتره ولا تتصدق
صدقتك وان اعطاك بل رطم هذا متعلق بقوله لاتشتره بعني لا ينبغي لك ان كونه رخيصا ولا يرغب اليه البتة ويجوز ان يكون
يتعلق باعطاكه اقول ما ذكرت في الصحيح ونسخ المصابيح وغيرها وان اعطاكه بانفصال الضمير الشاق وفي نسخة
والذي نفسي الله برضوان المعجمة بعني بخ وان اعطاكه هو بانفصال الضمير على ان يكون تاكيدا للفاعل اعطى ولعله يكون
رواية ولد معنى للبقية درايته وهو ان يفهم منه ان سئل المتصدق صدقته من وكيل المتصدق عليه يكون مجازا الان
وكيل الانسان المتصدق كنفسه فان العايدة صدقة كالعايدة في قبه قال الحرج حمل عاقوس بعني اركبه عليه رجلا غازيا بالمراد
حملك بقربته قول عم ولا تعدن صدقتك بسبيل الله والحمل المذكور ان كان في طريق الجهاد فمعنى كونه في سبيل الله ظاهر
وان لم يكن فيه فمعناه باعتبار ان يؤل الامر اليه لان غرض الواهب من تمليكه غازيا ان يستعمل فيما هو عادة فان
ضاعه الذي كان عنده اي جعله كالشيء الهالك لتقصيره في رعاية علفه وسقيه فاراد اي الواهب وهو عربة ان
يشتريه قال بعض العلماء شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث وكره الاكثرون كراهة تنزيهية تكون القبح
فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه رعما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه اليه فيكون الواهب كالراجع في ذلك
المقدار الذي سومح به ذكره شرح السنة انما منعه النبي عم عربة عن شرائه لانه اخرج عن ملك الله فاراد اعاده اليه وان
اشتراه بثمن اشفق عليه ان يغبنه ويحط اجره كما منعه عم المهاجر بعد الفتح عن معاوده دورهم ق ابو هريرة
لاتشد الرحال بصيغة المجهول خبر بمعنى النهي الرحال جمع الرحل بفتح الراء وبالحاء المهملة وهو رحلا البعير على قدر
سنامه تقدير لاتشد الرحال الى محسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام وفي بعض النسخ مسجد الحرام
بالاضافة وتاويله مسجد المكان الحرام على مذهب البصريين ومسجد الرسول والمسجد الاقصى وصفه بالاقصى لبعده
عن المسجد الحرام وفي رواية مسجد ايليا، مكان المسجد الاقصى وايلياء بكسر الهمزة وبالمد هو البيت المقدس معناه
لافضيلة في شد الرحال الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد المراد منه نفي الفضيلة التامة ومزية هذه المساجد
كونها ابنية الانبياء عم ومساجدهم ولهذا قال الغزالي، لو نذر ان يصلي في احدهذه الثلثة يتعين بخلاف سايرالمساجد
فان من نذر ان يصلي في احدهما له ان يصلي في اخرى قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بالباقي وهو ما انفرد به
مسلم م ابو بزة رضه روى مسلم عنه قال قبل انتعز بعد النبي عم خواسان ومات بالمفازة بين هراة وسجستان
ماروا عن النبي عم ستة واربعون حديثا في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم
باربعة قال لعنت امراة ناقتها فقال عم لاتصاحبنا ناقة عليها لعنة قيل هي بضم اللام فاعل بمعنى لاتعن من اوزان
الشذوذ والصحيح انها بفتح اللام مصدر روى ان متاعا لبعض القوم كان على ناقة فلما سمع النبي عم لعنها
حبتها اباها قال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قيل انما فعل عم ذلك لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء بالمنع
والاوجه ما قاله النووي انما قال عم زجرا لها وقد كان سبق نهيها عن لعن الدواب وغيرها ليلا يعتاده لسانها به
وتستحيل في الانسان فلما راى انها لم تمتثل نهيه عم عاقبها باسرسانها فتركها والمراد به النهي عن المصاحبة بتلك الناقة
في الطرق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبة عم فجايز لان النهي ورد على المصاحبة بالنبي عم فبقي البقية

على ما كان م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لاتصحب الملايكة رفقة وفي لمجا عنه المرافقة في السفر فيها كلب تقدم سبب
نفورهم عن الكلب في حديث من اقتنى كلبا والاجوس بسكون الراء والاكثرون على انه بفتحها قيل سبب نفورهم انه شيء
عنه اذا انجز للهو وقاما اذا لحان فيه منفعة فلا باس ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال سمع النبي عم اناهل
الكتاب يقرون التوراة ويقرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال عم لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
امنا بالله وما انزل الينا الاية انما نهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم حرفوا كتابهم وما قالوا ان كان من جملة ما حرفوه
فتصديقهم يكون تصديقا بالباطل وان لم يكن كذلك يكون تكذيبهم تكذيبا لما هو حق ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
لاتنفق والابل والغنم القصية بمعنى التحفيل فمن ابتاعها فاياه غير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها
وصاعا من تمر بسبق بيان معنى الحديث والكلام فيه في الباب الاول في حديث من اشترى شاة محفلة م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه لاتصم المراة وبعلها شاهد بمعنى زوجها حاضرة البلد الصوم المنهي عنه صوم التطوع والواجب
الكل ليس له زمان معين وانما نهاها عنه رعاية لحق الزوج في الاستمتاع بها فان قيل كان ينبغي ان يجوز لها الصوم
بغير اذنه فان اراد الاستمتاع نقد صومها قلنا ان صومها يمنعه من الاستمتاع بها في العادة لانه يهاب صعبة انتهاك
حرمة الصوم بالافساد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه بمعنى لا يحل لامراة ان تاذن لاحد بالدخول
في بيت زوجها وهذا محمول على ما لم يعلم الزوج برضاء الزوج به فان علمت جازاذنها به وما انفقت من كسب بغير
امره اي بغير اذنه فان قلت هذا يدل على جواز انفاقها من ماله بدون اذنه وقد جاء حديث اخر لايحل لها ان
يتصدق من مال زوجها الا باذنه قلنا التوفيق قلنا الاذن قد يكون صريحا وقد يكون مفهوما من اقراء العرف كاعطاء
السايل قطعة خبز فاذا اهلت الزوجة برضاء الزوج به وان تنفق كنفوس غالب الناس في السماحة بذلك يكون
المراة ماذونة به وان لم يامر صاحبها فهو المراد من الحديث الاخر واما اذا امكنت في رضاه او كان شحيحا فليس بمجز
للمراة ان يتصدق ماله الا بصريح اذنه هذا هو المراد من الحديث الاخر فان نصف اجره له ان لزوجها فالنصف الاخر
يكون لها والضمير في اجره لمصدر انفقت قال النووي المراد منه المشاركة في اصل الثواب لان المقدار لان الثواب
يتفاوت بحسب تفاوت المال والعمل فمثلا اذا اعطى المالك امراة او خادمه مايتة درهم ليوصل الى مستحق في دار
دار فاجر المالك يكون اكثر واذا اعطى رغيفا ليذهب الى محتاج في مسافة بعيدة يكون اجر العامل اكثر وان
استوى المال والعمل استوى بان في مقدار الثواب واما قول عم فنصف اجره له فمعناه قسم من اجره وان كان اقل
اكثر كما قال الشاعر اذا مت كان الناس نصفين في وصفي وقال القاضي عياض ان نفي ابهما سواء كما هو المفهوم
من ظاهر الحديث لان الاجر فضل من الله لا يدرك مقداره بمقياس الاعمال ق عن رمه لاتطرقن اي لا تجاورن واغزن الحق
في مدحي كما اطرى عيسى بن مريم اي كما بالغ النصارى في مدحه حتى ضلوا وقالوا انه ولد الله تعالى الله عن ذلك وقولوا
عبد الله ورسوله بعني قولوا في حقي انه عبد الله ورسوله قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا علامة ح وهو ما انفرد به
البخاري ق عايشة رضه انتفاعك الرواية عنها لايحل فان ابابكر اعلم قريش بانسابها وان له فيه نسبا حتى يخص
لكل سبي اي تميزه عن انسابهم حتى لاتدخل في صحيحهم قال الخطابي ان بابت حين قصد صحيحهم وقال لامرقتهم مرق الابم
ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه لاتعذبوا بعذاب الله بعني بالنار قاله بعد ما امر باحراق رجلين سماهما م عوف
بن مالك رضه روى مسلم عنه قيل مات وادعى النبي عم سبعة وستون حديثا في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بواحد وباقيها لمسلم لاتعط يا خالد لاتعط يا خالد تكرار النهي للتاكيد هذا انتم تاركون لي امراي خطاب للراوي ومن يمثل

وهذا ع

بالنافوس وقيل كل ما له صوت نهيق
انتهى ح قال الجوهري من مثل الشيطان
وقال الفراء جرس الدواب منتهى عنه صح

ا انتفاعك الرواية عنه

قال النووي في معظم نسخ مسلم تاركوا بغير نون وفي بعضها بالنون والاول صحيح ايضا اسقط النون للتخفيف كما في قوله
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واصله لا تؤمنون اسقطت النون للتخفيف انما مثلكم كمثل رجل استرعى
على بناء المجهول ابلا وغنما اي طلب طولب رجل رعيها فرعاها ثم تحين فعل ماض من باب التفعل سقيها بالنصب
مفعول يعني طلب ذلك الراعي وقت سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشرب صفوه وتركت كدره بكسر الدال
ضد الصفو فصفوه لكم وكدره عليهم يعني ان الرعايا ياخذون صفو الامور وخالصها ويصل اليهم عطاياهم بلا
تعب والولاة يبتلون بمقاساة الناس وحفظهم وجمع الاموال من وجوهها وصرفها في وجوهها ومتى وقع في
بعض ذلك تقصير توجه اللوم عليهم لا على الرعايا قال شارح معناه اذا امركم امرائكم بمعروف فتوابعكم وان امر
بمنكر فوزره عليهم لكن المعنى الاول اولى بهذا المقام يعرف بالتامل قال لما اخبره عوف بن مالك بقتل رجل من حمير
بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت اسم ابي قبيلة من اليمن سميت القبيلة به وهو غير منصرف في غزوة
مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء المثناة فوقه هي قرية بالشام كانت تلك الغزوة في السنة الثامنة من الهجرة
فقتل فيها زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب كانوا امراء الجيش فاخذ الراية خالد بن الوليد
ففتح الله على يديه وانقطع في يديه يومئذ ثمانية اسياف وكان المسلمون ثلثة الاف والروم مع هرقل مائة الف ولم
يكن في تلك الغزوة فاوحى الله تعالى امرهم فاخبر اصحابه بحالهم قال اخذ الراية زيد فاصيب ثم جعفر فاصيب ثم ابن
رواحة ثم خالد بن وليد ففتح الله بيده فجعل عم يقول وعيناه تذرفان فان رجلا من العدو ومنع بالجر عطف على قتل
خالد بن الوليد اياه سلبه اي القاتل عن سلب لما استكثره بتشديد الميم اي حين استكثر خالد ان يعطيه سلب المقتول
ويجوز تخفيف الميم وكسر اللام على ان يكون ما مصدرية بعد قوله لخالد ادفعه اليه يعني قال النبي عم هذا الحديث بعد امره
لخالد ثلث وبرفع السلب الى القاتل فلما مر خالد بعوف فاغضبه اي اغضب عوف خالدا بتوبيخ وجر رداءه وغلبته
عليه وقد كان قال عوف لخالد الا تدان اشتكي منك الى رسول الله في منعك السلب فسمعه رسول الله عم اي سمع قول
عوف لخالد قال الحديث قال عامل فيما علمنا ان السلب ليس حقا للقاتل عند الحنيفية وانما يكون له بتنفيل الامام
فالنبي عم امر خالدا اولا باعطائه فوجب عليه ذلك ثم نسخه بقوله لا تعطه لئلا يجترى الناس على الائمة وحول عند
الشافعية فيشكل عليهم الحديث فوجهوا منع النبي عم السلب منه بوجهين احدهما انه عم لعله اعطى السلب القاتل
وانما اخره تعزيرا لاطلاقه لسانه في خالد او هتكه حرمة الوالي وثانيهما انه عم استطاب قلب صاحبه باختياره وجعله
للمسلمين فكان المقصود بذلك استطابة قلب خالد استدل به بعض على ان الحكم عند الغضب جائز وليس كذلك فلنا ان
النهي عن القضاء في الغضب لمخافة الخروج عن الشرع واذا كان ما فعله النبي عم شرعا لم يكن حكمه في الغضب
ضائرا ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لا تغضب يعني لا تفعل ما يحملك عليه الغضب من القول والفعل قاله لرجل
قال له اي النبي عم اوصني فلما راى النبي عم طالب الوصية مملوا بالقوة الغضبية اوصاه بالكف عنه ح عبد الله بن مغفل رض
بالغين المعجمة وفتح الفاء المشددة روى البخاري عنه لا تغلبنكم الاعراب وهم سكان البوادي خاصة والعرب
اهل الامصار والنسبة الى الاول اعرابي والثاني عربي على اسم صلوتكم المغرب بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي المغرب
وبالنصب بتقدير اعني وبالجر صفة او بدل يعني سموا انتم وقت المغرب بالمغرب واعتادوا على هذه التسمية ولا تكونوا
على ما عليه الاعراب في الجاهلية من تسمية المغرب بالعشاء كيلا يغلب اصطلاحهم ولا يظن السامع انه لا يجوز صلوة المغرب
الا في ذكر الوقت قال اي النبي عم او الراوي وتقول الاعراب العشاء يعني الاعراب يطلقون لفظ العشاء على المغرب

ولا

ولا يستعملونه في موضعه واخرج مسلم عن ابن عمر على اسم صلوتكم الا انها العشاء الاحرف تنبيه الضمير في انها للصلوة من باب تسمية
الشي باسم وقته وهم يعتمون بالابل يقال اعتم اي دخل في العتمة وهي اسم للوقت الذي كانوا يحلبون فيه الابل وهو الثلث
الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق ويروى صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء يعني الاعراب كانوا يؤخرون صلوة العشاء
الى شدة الظلام بسبب حلاب الابل وكانوا يسمونه صلوة العتمة فنهى النبي عم من اتباع تسميتهم تغليبا لتسمية الله عليها
فبين انها في كتاب الله العشاء كما في قوله تعالى من صلوة العشاء وان قدر ان الحديث صدر قبل نزول الاية فمعنى قوله في كتاب الله
اي في حكمه الذي اوحاه الى النبي عم وانها تعتم بحلاب الابل روي معلوما ومجهولا فعلى الاول الضميران للاعراب وعلى الثاني لله
للصلوة ق ابو سعيد وابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنهما قالا ان رجلا حاكما على خيبر فجاء بتمر جنيب فقال رسول الله عم
اكل تمر خيبر هكذا قال لا انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين من الجمع فقال عم لا تفعل بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم تمر
مختلط من انواع متفرقة وهو غير مرغوب فيه بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا بجيم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم ياء
مثناة تحت ثم باء موحدة نوع جيد من التمر يعني لا تفعل لا تشتر الجنيب بجراخر الا مثلا بمثل لان الجيد والردي فيه سواء وان اردت شراء
الجنيب بالجمع متفاضلا لحاجة دعت اليه فبع الجمع بالدراهم ثم اشتر بتلك الدراهم جنيبا قيل دل الحديث على جواز الحيلة للخلاص من الحرام
لانه اطلق البيع والشراء ولم يفصل بين ان يبيع الجمع من صاحب الجنيب او من غيره قاله لاخي بني عدي الانصاري فكان استعمله على خيبر
اي جعله عاملا او ساعيا للخراج وغيره م ابن عمر رض روى مسلم عنه لا تقبل صلوة بغير طهور بضم الطاء هو التطهير ولا صدقة من غلول
يعني لا يقبل صدقة مما اخذ من جهة الغلول وهو الخيانة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ معناه
ظاهر ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تقسم ورثتي دينارا او قوجا في رواية البخاري ولا درهما لا يتوهم اختصاص هذا الحكم
بالنبي عم لما روي انه عم قال نحن معاشر الانبياء عم لا نورث ما تركناه فهو صدقة قالوا الحكمة فيه ان الانبياء لو كانوا مورثين
لظن ان لهم رغبة في الدنيا لورثائهم وتنفر الناس عنهم او لاحتمل ان يتمنى موتهم بعض ورثائهم فيهلكون فان قلت قوله حكاية
عن زكريا عم واني خفت الموالي من ورائي يفهم منه ان خوفه منهم كان من ماله لان نبوته بعده لا مجاز عليها لانها من
فضل الله يعطيها من يشاء فيلزم جواز كونه موروثا قلنا يجوز ان يكون خوفه من مواليه لكونهم شرارا من جهة تغييرهم
احكام شريعته وهم بنو اخوته وبنو اعمه فطلب ولدا يرث نبوته ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي الاول فضل
من نفقة هؤلاء من صفايا اموال بني النضير وفدك فهو صدقة كان النبي عم ياخذ منها نفقة نفسه واهله وكان ابو بكر
يرى ان تلك الحصة من الغنيمة باقية على ملك رسول الله وكان ينفق منها ازواجه لكونهن محبوسات عليه وعامله وهو خليفته
لكونه حافظ ماله وقائما بامره تكرمة للنبي عم ولهذا منع ابو بكر فاطمة عن الميراث حين طلبت لان المال اذا كان باقيا على ملكه
كيف يجري فيه الميراث وفي قوله بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي اشارة اليه وكان ابو بكر متصرفا في تلك الحصة ثم عمر كذلك فلما صارت
الخلافة الى عثمان استغنى عنها بماله فاعطاها مروان واقاربه ق المقداد بن الاسود رض قيل المقداد بن عمرو ونسب الى الاسود
لكونه تبناه واشتهر به المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالدال الثاني المهملتين كان من خيار الصحابة مارواه عن النبي عم
مائتان واربعون حديثا له في الصحيح اربعة احاديث احدها هذا المتفق عليه وباقيها لمسلم قال قلت يا رسول الله عم
ان كنت قاتلا واحدا من الكفار فينا ذلك يضرب ويقطع يدي ثم اغلب عليه فيهرب مني ويلوذ بشجرة فيقول لا اله الا الله
خوفا مني فهل يحل لي قال عم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله يعني انه معصوم الدم محرم قتله بعد ذكر الكلمة كما
كنت كذا قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان تقول كلمته التي قالها يعني انك غير معصوم الدم ولا محرم القتل كما كان
هو كذا قبل قوله لا اله الا الله كذا روي عن الشافعي في توجيه هذا الحديث والاوجه منه ما قاله الطيبي هذا محمول على التغليظ

كما في قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين لانه لم يرد ان البني ع امر بقتله
على المقداد فعصاه مع السلام لاينبت بحجره قوله الا الا الله حتى يقول محمد رسول الله وانما نهى البني ع عن قتله لانه بعد
ما اتى بحروي الشهادتين كان قريبا من اتيانه بالشهادة الاخرى فينبغي ان لا يستجيل بقتله قاله حين سأل المقداد عن قتل
من اسلم من الكفار قول كان ينبغي للمص ان يقول عن قتل من قال لا اله الا الله لان اسلامه لم يثبت والمروي من الراوي
هذا القول بعد ان قطع يده اي اللها فربد المقداد في الحرب والقطع كان واقعا وكذا القتل لكن الراوي لم يخبر عنه وقتها
بل سأل البني ع عن وجه الاستفتاء ع عايشة رضـ انتفاء الرواية عنها لانقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا اخرج
الشافعي عن جابر مرفوعا من نقب البيت ربع دينار او ما قيمته ذكره وقال ابو حنيفة لا يقطع الا في عشرة دراهم لما روى ابن عمر
قال اني ما يقطع فيه السارق على عهد النبي ع قيمته والاكثرون على انها كانت عشرة دراهم او دينارا والاخبار بالنصاب
الاكثر اولا لان القطع من باب الحدود والدرء فيها واجب بقدر الامكان اجاب الحنفيون عن الحديث بانه موقوف على عايشة
في اثبت الروايتين فجعل على انها ذكرت ربع دينار لان قيمة المجن كانت عندها كذا ع ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه
لاتقولوا اهلك لا لاتعينوا عليه الشيطان اي بسبب هذا الدعاء عليه بل قولوا اتاه الله عليكما قاله اي البني ع لطويرة حين قال رجل
اخزاك الله لسكران ضرب الحد بالنصب مفعول مطلق اي ضربه السكران هذا النوع من انواع الضرب انما نهى عن هذا الدعاء وامثاله
لان العاصي اذا سمعه ايس من رحمة الله فيصر عليه فيصير ذلك الدعاء معونة على الشيطان في اغوائه ع الربيع بنت معوذ بن عفراء
رضـ روى البخاري عنها قالت كانت بنات الانصار يضربن بالدف ليلة زفاف وينذبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال ع لا تقولي هكذا اي هذه ليلة انما نهى عن ذلك لان نسبة علم الغيب مطلقا الى غير الله غير جايز
بل كان ينبغي ان يقول رسول الله يعلم من الغيب ما اخبره الله به كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
او لانه ع مكره ذكر وصفه في انثى ضرب الدف وفي انثى مرثية القتلى لعلو رتبته عن ذلك وفي ما كانت تقول بين اي من نوبة ///
المقتولين قبل تلك البنات لم يكن بالغات حد التمهوة وكان وفهن غير محصي بالجلد اجلا انس رضـ روى مسلم عنه لاتقوم
الساعة الا على شرار الناس معناه ظاهر ع ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه لاتقوم الساعة حتى تأخذ امتي مأخذ عبد المهرة
جمع ماخذ القرون جمع قرن وهو مائة او نيف وقيل ثلثون سنة القرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن
الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب كذا قال الجوهري يعني سلكت سبيل القرون الماضية في المعاصي ومخالفة الامراء
الآبي تبديل الدين وتغيير الكتاب لان الله تعالى عصم هذه الامة من الاجتماع على الضلالة وحفظ كتابهم من التغيير قال الله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون شبر بشبر حال يعني حال كون شبر من طرق امتي مقدار شبر من طرق القرون وهذا
تمثيل لغاية موافقتهم لاولئك القرون في خصالهم السيئة وذراعا بذراع فعلى هذا يا رسول الله كفارس والروم يعني هلك بذلك القرون
كفارستن قوسهم معروف نسبوا الى فارس بن علم بن نوح قال في ومن الناس الا اولئك ومن فيه استفهام تهتي يعني النفي يعني ما كانوا
المراحة من القرون الا اولئك وقيل معناه ليس في زماننا من الكفار الا اولئك ع ابو هريرة رضـ انتفاء الرواية عنه لاتقوم الساعة
حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء من اعناق الابل ببصرى قال النووي بفتح الباء وضم الصاد
مدينة معروفة بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلث مراحل تحصيلها بالتركيب من اسرار النبوة قد خرجت هذه
النار في زماننا من الحجاز من جنب المدينة الشرقية وراء الحرة وقريب المدينة وكانت نارا عظيمة بقيت نحو اسبوع يوما وكانت تبدي
بالحجارة المحترقة بالنار من بطن الارض الى ما حولها وتواترت العلم بها عند جميع الشام وسائر البلدان واجمعوا من حضرها من اهل
المدينة كانت سنة اربع وخمسين وستمائة ع ابو هريرة رضـ انتفاء الرواية عنه لاتقوم الساعة حتى تفظر يراي تخرج اليات

بالغات جمع اليوهو لحم المعدتين وسوس بفتح الذال المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة قبيلة من اليمن ع ذي
الخلصة جمع خالص وذو الخلصة بيت فيه اصنام لهم وقيل هو اسم صنم سمي بذلك منهم ان من عبده وفاق خولة هو خالص
وقيل هو بيت صنم سمي بالخلصة ولكن فيه بعد لان ذو لا تضاف الا الى اسماء الاجناس المتحيزات بني دوس سمي بذلك ورجعوا
الى عباده الاصنام فترتد بنا وهم بالطواف حول ذي الخلصة فيتحول الكفالهم ق ابو هريرة ع انتفاء الرواية عنه لاتقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس آمن من عليها بعني من جاء بها في بعض الروايات ان طلوعها من المغرب يكون ثلثة ايام والايات في يوم
واحد ثم تكون كسائر الايام اذ يوم القيمة كذا قال النووي وقيل ثبت في الصحيحين ان الليلة التي تطلع الشمس بعد صبحها من المغرب تكون طول الظلما
عرفي طولها المتهجدون حتى انهم يصلون فيها ورد الليل فلم يقدروا عليه ثم الى الله فاذا هم كذلك طلعت من المغرب ثم طلع الشمس ولا
نور لها فاذا رأها الناس آمن من عليها بعني من طلع بعد ذلك لا العلامة فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل هذا ///
اقتباس من قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية قال الزمخشري في الكشاف قوله لم تكن آمنت صفة تفكيكية الاولى
ان يحمل على الاستيناف ليدل بلازم الفصل بين الصفة والموصوف اقول او كسبت في ايمانها خيرا مذكور في لفظ الحديث سطور في الصحيح
ليست شعري لم طرحه الشيخ فلا على ان ابنه او كسبت عطف على آمنت فان قلت الآية تقتضي ان لا ينفع الايمان بروز بعض الآيات
ومذهب اهل السنة انه نافع مهما قلت بجوزان يراد من بعض التوبة او الاخلاص فيكون تنويه للتغليظ حتى لا ينفع كل النفس
ايمانها في قبول توبتها قال بعض العلماء عدم قبول الايمان والتوبة في كل الوقت مخصوص بمن شاهد طلوعها حتى من ولد بعده
اولم تشاهد بقبل كلا هما منه لانه لم يكن ايمانا او توبة عن مشاهدة وظاهر الحديث يشعر بكل الا ان الآية غير مخصوص بمن يشاهد
لما جاء في الحديث الصحيح ان التوبة لا تزال مقبولة حتى تغلق بابها فاذا طلعت الشمس من مغربها الخلق وانما لم يقبل الايمان في كل الوقت
لانه ليس بايمان اختياري في الحقيقة وانما هو ايمان ملجوء الى الهلاك كما قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا ق عايشة رضـ
انتفاء الرواية عنها لاتقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وهما اسما صنمين لعل المراد منه كثرة عبادتهما ع ابو هريرة رضـ
روى مسلم عنه لاتقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا ومزارع قيل كانت اكثر اراضيهم اوكلا مروجا و
صحاري ذات مياه والتجأ رفحربت ثم يكون معمورة باشتغال الناس في اخر الزمان بالعمارة بذل عليه قوله حتى يعود
وقال بعض المدرج هو الموضع الذي يرعى فيه الدواب فمعنى الحديث ان اراضي العرب تبقى معطلة في اخر الزمان لا لترزع ولا
ينتفع بها لقلة الرجال وتراكم الفتن كما هذا المعنى لا يناسبه قوله وانهارا لان الانهار غالب الارض التي لا نهر فيها لا يكون الا
بالكري والعمارة قبل المراد بارض العرب هي المدينة كذا في النخعة ع ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا
اليهود حتى يقول الحجر وراءه يا مسلم هذا يهودي وراي فاقتله قيل هذا يكون
بعد خروج الدجال حين يقاتل المسلمين من تبعه اليهود ع ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا ///
خوزا بفتح المعجمة وبالزاء المعجمتين وكرمان بفتح الكاف هما بلدتان معروفتان والمراد منهما صنفان من الترك سميا بهما لان
اصلهما كان منهما من الاعاجم حمر الوجوه فطس بضم الفاء وسكون الطاء المهملة جمع افطس وهو الذي ينخفض قصبة
انفه الانوق جمع الانوق صغار الاعين كان وجوههم المجان بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن وهو الترس المطروق بضم
الميم وفتح الراء المخففة على البسط طرقا اي جلدا بعضها شاهم وجوههم بالترس لبسطتها ونورها وبالمطرق لغلظها ولتنوع
لحمها تعالهم الشعر قيل يحتمل ان يراد به ان نعالهم يكون جلود اشعرة غير مدبوغة قال النووي وجر قتالهم هو لاء التركل
الموصوفين بالصفار الملكوة مرازه وهذه كلها معجزات لرسول الله عم الذي لا ينطق عن الهوى ق ابو هريرة رضـ انتفاء الرواية عنه
انتفاء الرواية عنه لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة ق ابو هريرة رضـ انتفاء الرواية عنه

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر معناها انهم ق ابو هريرة ه انفقا عا الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقتل
فئتان دعواها واحدة يعني كل منهما يدعي الاسلام م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق
بفتح الهمزة وبالعين المهملة اسم موضع مع اطراف المدينة او بدابق بفتح الباء الموحدة موضع سوق المدينة وهو شك من الراوي
وقع صحاح الجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف فيخرج اليهم جيش من المدينة قيل المراد منها حلب والاعماق وودابق موضعان
بقرب وقيل المراد منها وسطى من خيارها الاول ابو مسلم فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا المراد منهم
من يحرز بلادهم وسبوذراريهم وروى سبوا منا بناء المفعول قال القاضي بناء المعلوم هو الصواب وقال النووي كلا
صواب لان عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر كانوا سابيين اولا ثم تهم اليوم بحمد الله يسبون الكفار يقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث اي من جيش المسلمين لا يتوب الله عليهم
قيل معناه لا يقبل الله توبتهم وان تابوا وهذا الوجه ضعيف بل معناه لا يلهمهم الله التوبة بل يصرون على الفرار او يموتون قتلا
ثلثهم افضل الشهداء عند الله افضل بالرفع خبر بالمبتدا محزون وبالنصب حال ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا بصيغة المجهول
اي لا يقع بينهم فتنة الحنق وغيره فيفتحون قسطنطينية فبينما هم مشتغلون بقسم الفيء واحدة وهو الاصوب لان الافتتاح
اكثر شغلا يحتاج الاستظهار فلا يقع موقع الفيء فبينما هم مازلون معسكرين عامتحقة من المضافي اليه وقد يترك الميم
يقال فبيناهم يقسمون الغنايم قد علقوا سيوفهم بالزيتون بفتح بشجرة اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم
بتخفيف اللام اي قام مقامكم في اهليكم بفتح ه بارككم المراد بالمسيح الدجال سمي بذلك لان عينه اليسرى ممسوحة فخرجوا
وذلك اي ما قال الشيطان ان المسيح قد خلفكم باطل فاذا جاؤا اي جيش المسلمين الشام خرج الدجال فبينما هم يعدون
من الاعداد بمعنى التهيئة للقتال بين احوال يهيئون فيها الآلات لقتال الدجال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة
اي جاء وقت اقامة المؤذن للصلوة فينزل عيسى عليه السلام فصلاهم بعني قصد المسيح باخذ سنة رسولهم والاقتداء بهم الآن
عيسى بوحيهم وتقدون بكسر القاف الطبيني وقيد الضمير المنصوب في امامهم الى اهل الدجال ومتابعتهم بفتح قصدهم باهلاكهم فاذا رآه
عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركوا اي لو تركه عيسى عليه السلام الدجال ولم يقتل لانذاب حتى يهلك اي بالكلية ولكن يقتله الله بيده اي
بيد عيسى م المسلمين او الملائكة وفي حربته فان قلت قد صح ان النبي عم قال في صفة عيسى لا يحل له الخافي يجد ريح نفسه الاكل
ونفسه ينتهي طرفه فكيف يقتل الدجال حتى يراه عيسى حتى يقتله قلت يجوز ان يكون الدجال مستثنى من الحكم المذكور لحكمة
وهي ارادة دوام الحربة ليزداد كونه ساحا في قلوب المؤمنين او نقول يجتمل ان هذه الكرامة ثابتة لعيسى عم اول نزوله
ثم يكون زالة حين يرى الدجال وهو ام الكرامة ليبطل لازم وكان شيخي والدي تغمده الله بغفرانه يقول وجهها اخوه
وهوان نفس عيسى عم الذي يموت به الكافر يجتمل ان يكون هو النفس المقصود به اهلاك كافر لا فرد النفس المعتاد فعوم موت
الدجال يكون لعدم نفوذ القصري ويمكن ان يجاب بقال المفهوم مما نقلين الحديثان ان مع وجود نفس عيسى عم من الكفار
يموت بنجاة ولا يفهم منه ان يكون ذلك بعد ان يريهم عيسى عم دم الدجال في حربته تغيير الهم على اعتقادهم كونه الها م
انسي يضرون سيله عنه لا تقوم الساعة حتى يقال في الارض الله الله قال النووي الله روى بالتكرير وبالرفع وقد تخطأ فيه لا يرفعه
معناه لا تلفظ بهذه الكلمة قيل تكراره عبارة عن كثرة ذكره وقيل الاول مبتدا والثاني خبره معناه الله معبود لا غيره
وان روبيا بالنصب يكون على التحذير اي احذروا الله بغير الا يبقى في الارض مسلم ذكر الشيخ الشارح في تكريرها فايدة وهي ان في الارض
خواص الله تعالى يحفظ بهم الدنيا وهم الاوتاد يذكرون الله بهذا الاسم المكرر لان الاسم يدل على اسماء بل من حيث ان
المسمى هو الاسم يستحق الوجود التام فيكون الاسم كذلك بخلاف غيره من المخلوق حيث يحتمل ان يكون الاول ما فيه
الجوهر الفرد الذي هو اصل الخلق ثم يحتمل ان يكون هذا الذكر لفظا عربيا او غيره ثم يحتمل ان يكون لفظا عربيا
ان كان عربيا يحتمل ان يكون لغة قريش او غيرهم ان كان لغة قريش يحتمل ان يكون لغة الصحابة او غيرهم ان كان لغة الصحابة
يحتمل ان يكون لغة الكل او البعض ان كان لغة البعض يحتمل ان يكون لغة الاكثر او غيرهم ان كان لغة الاكثر يحتمل ان يكون
لغة الكل او البعض ان كان لغة البعض يحتمل ان يكون لغة الاكثر او غيرهم ان كان لغة الاكثر يحتمل ان يكون لغة الكل او البعض

ولا عادة

ولا عادة فاني ينقل الذهن اليهم بل الوجدان يقال اذ كناية عن ان لا يقع انكار قبلي على منكر اصلا الا ان من راى شيئا وانكره
يقول في العادة منجيا من تحقق الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا ينكر ما خالف الشرع م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات اي ينقطع يقال حسر البعير اذا انقطع سيره عن جبل من ذهب يحسر عن كنوز من ذهب عن هذا
يعني على يقتتل الناس عليه فيقتل على بناء المجهول من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي
انجو هذا من قبيل انا الذي سمتني امي حيدر فنظر الى المبتدا وحمل الخبر عليه ولم ينظر الى الموصول الذي هو غايب الحق يقال
كل رجل راجيا ان يكون هو الناجي من القتل فيأخذ المال ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة قبيلة باليمن يسوق الناس بعصاه يعني يصير حاكما عليهم وسيحكم
كما يسوق الراعي الغنم بعصاه قيل لعل ذكر الرجل القحطاني هو الذي يقال لوجهاه ق ابو هريرة ه انفقا عا الرواية عنه
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض من فاض المال اذا انصب عند امتلاء حتى يهم من باب الافعال اي يحزن رب المال
بالنصب مفعول من يقبل منه صدقة الموصول مع صلته فاعله يعني يكثر المال في اخر الزمان حتى جعل بعضهم ما صاحب المال فقدان من
يقبل صدقته وذلك لكثرة المال لانعدام رغبة الناس في الاموال لتعاقب اشراط الساعة وظهور الاموال ق ابو هريرة رض انفقا
على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه يعني يا قوم ليتني كنت ميتا من كثرة
الكربات ولا ادري ما ادرى من بلوغ البليات م ابو سعيد رض روى مسلم عنه لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه اي خوفا
من اختلاط بالقرآن وحتى نواعني ولا تكذبوا عني ما قال احد يثني فليتبوأ مقعده من النار قوله ليتبوأ مقعده من النار اي فليتخذ
ق على به انفقا عا الرواية عنه لا تكذبوا علي اراد به الكذب على عهد لانجاء في رواية متعمدا فلا يدخل في هذا الوعيد الناسي
فانه مرتكب على بناء النار اي يدخل جاز فيكون الجزم على ان يكون من شرطية وفتحها على ان يكون من موصولة فمعناه
يستحق ان يدخل النار اذ قد يقطع بدخوله وكذا كل ما جاء من الوعيد بالنار للصحابة الكبائر جوز الكرامية وضع
الحديث بما فيه ترغيب وترهيب نعما منهم انه كذب لرسول الله لا عليه واستدلوا بما جاء في رواية من كذب علي متعمدا ليضل
فليتبوأ مقعده من النار اجيب عنهم بان ما استدلوا به من الرواية غير صحيح وعلى تقدير صحته فاللام
في ليضل ليست للتعليل بل للعاقبة بمعنى ان عاقبة كذبه على النبي عم صايرة الى الاضلال كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا ق عرضه انفقا عا الرواية عنه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة سبق
تاويله في حديث من شرب الخمر ق حذيفة بن اليماني انفقا عا الرواية عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج بفتح الدال وكسرها
نوع من الحرير اعجمي معرب والاستبرق ما غلظ منه ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا
وهي دون القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة فانها لهم اي للكفار في الدنيا ولكم في الاخرة معاوية
بن ابي سفيان رض روى مسلم عنه لا تحلفوا على المسالة الالحاف في المسالة الالحاح هو اللجاج والمسالة مصدر بمعنى السوال فوالذي لا
يسالني احد منكم شيئا فيخرج له مسالة مني شيئا وانا كاره له الواو فيه للحال فيبارك له فيما اعطيته بارك بالنصب على بناء المجهول
جواب النفي والنفي وارد على قيد في المعنى لا يبارك له فيما اعطيته على تقدير الالحاح في المسالة كما يقال ما ثانيا فتحدثنا معناه
نفي التحدث على تقدير الاتيان قال شارح المشكوة المنفي هنا وقوع سببا اي عدم السوال الملح المخرج سبب للبركة فيهم
من ان السوال الملح سبب لعدم البركة ولو روى بالرفع لم يقتض ل هذا النفي وجعله سببا وسببا بل يكون رفعا
على الاستئناف كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تلقوا بفتح القاف المشددة وضم
واو ويجوز التخفيف الركبان بالجيم وفتح الام طعام الذين يجلبون الابل والغنم للبيع ثم تلقي فاشتري الغلاة

كلاهما على بناء المجهول منه فاذا اتى سيده السوق المراد بالسيد مالك المجلوب الذي باعه في الطريق فهو بالخيار اعلم ان تلقي الجلاب
والشراء منهم بارخص حرام عند الشافعي ومالك ومكروه عند ابي ح واصحابه اذا كان مضرا لاهل البلد او لبس فيه السعر على
التجار ثم لو تلقاهم رجل واشترى منهم لم يقل احد بفساد بيعه لكن الشافعي اثبت الخيار للبائع بعد قدومه ومعرفة تلبيس السعر عليه لظاهر
الحديث وقال ائمتنا الاحناف لا خيار له لان لحوق الضرر لتقصير من جهته حيث اعتمد على خبر المشتري الذي كل همته تنقيص الثمن واما الحديث
فمتروك الظاهر لان الشرى اذا كان بسعر البلد او اكثر لا يثبت الخيار للبائع في اصح قولي الشافعي فلا ينهض حجة م جابر رض روى مسلم
عنه لا تمش في نعل واحدة انما نهى عنه لانه مخالف للوقار ولانه يعسر مشيه بها وربما يكون سببا للعثار ولا تحتب في ازار واحد الاحتباء
وهو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او بيديه ولا تاكل بشمالك ولا تشتمل الصماء وهو عند اهل اللغة
ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج به يده قال الجوهري اذا قلت اشتمل فلان الصماء فمعناه اشتمل
الشملة المتصفة بهذا الصفة من الاشتمال فالنهي على هذا التفسير لاجل الشفقة لانه ربما يعرض له حاجة من دفع الهوام ونحوه
فيعسر عليه فيلحقه الضرر ولا تضع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت وكل من الاحتباء والاستلقاء واشتمال الصماء على
تفسير الفقهاء وهو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه ان انكشفت به العورة فالنهي
يكون للتحريم والا فللتنزيه واما ما روي ان النبي عم استلقى في المسجد واضعا احدى قدميه على الاخرى فمحمول على انه للضرورة
او لبيان الجواز والا فالخلفاء في الجامع كانت على خلاف هذا ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه لا تمنعوا اماء الله بكسر الهمزة والمد
جمع الامة وفي ذكر الاماء دون النساء اشارة الى علة نهي المنع عن خروجهن للعبادة يعرف بالذوق مساجد الله الحديث وان
ذكر عاما لكن خروجهن مختص بان يكون في الليل لقوله عم لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل وبان لا يكون [illegible]
متطيبة لقوله عم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا قال شارح احكام الاحكام لحقت بالمتطيبة المتزينة والحلية
لكون خروجهن سببا لتحريك الشهوة قال القاضي حسين قيل المراد من مساجد الله المسجد الحرام عبر عنه بالجمع للتعظيم
والمراد به الخروج الى الحج يؤيده ما روي انه عم قال لا تمنعوا اماء الله مسجد الله واقول يحتمل ان يراد من مسجد الله مسجد
النبي عم لا المسجد الحرام فلا يقوى به ما ذكره ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء
هو النبات رطبا او يابسا قال النووي صورته ان يكون لانسان بئر بالفلاة فيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك
كلاء ليس عنده ماء غيره فاذا منع صاحب البئر اصحاب المواشي عن الماء يكون مانعا عن رعي الكلاء لانه لا يمكن لهم الرعي
خوفا من العطش قيل النهي للتنزيه لان الماء ملكه فيبذله من باب المعروف م ابو قتادة الحارث بن الربعي لا تنتبذوا والنبيذ
هو الماء الذي يلقى فيه تمر او نحوه والانتباذ هو اتخاذه الزهوة بفتح الزاء المعجمة وضمها لغتان وهو البسر الملون الذي
بدا فيه حمرة او صفرة والرطب جميعا ولا تنتبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انتبذوا كل واحد على حدته قال بعض
المالكية واحمد النهي للتحريم حتى ان من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو اثم بجهة واحدة وان شرب بعده
فاثم بجهتين وقال بعضهم للتنزيه لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان تغير طعمه فيظن الشارب انه ليس بمسكر وكان
مسكرا قال صاحب التحفة رقم الشيخ هنا علامة مسلم لكنه مما انفقا عليه ق انس رض لا تنتبذوا في الدباء بالتشديد والمد
جمع دباءة وهي القرع اليابس ولا في المزفت وهي الاناء الذي اطلي بالزفت والاختلاف في هذا النهي كالاختلاف في النهي
الذي قبله م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تنذروا بضم الذال وكسرها فان النذر لا يغني من القدر شيئا هذا التعليل يدل على
ان النذر المنهي ما يقصد به تحصيل غرض او دفع مكروه على ظن ان النذر يرد عن القدر شيئا وليس مطلق النذر منهيا اذ لو كان
كذلك لما لزم الوفاء وقد اجمعوا على لزومه اذا لم يكن المنذور معصية وفي قوله عم وانما يستخرج به من البخيل اشارة الى لزومه لان غير البخيل يعطي باختياره

بلاواسطة

بلا واسطة النذر والبخيل وانما يعطي بواسطة النذر الموجب عليه قال المازري النذر مكروه لان الناذر انما ياتي به بغير نشاط
لان اتيانه يكون لتحصيل غرض او للخلاص مما الزمه عليه ق جابر رض انفقا على الرواية عنه قال كنا نحفر الخندق فرايت رسول
الله عم ضامر البطن من الجوع فرجعت الى امراتي فقلت لها هل عندك شيء فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير وكان لها
بهيمة داجن اي ولد ضان مالوف في البيت فذبحتها وطحنت الشعير ثم جئت النبي عم فساررته فقلت تعال انت ونفر معك
فسارزته نسخ
فصاح النبي عم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا اي طعاما يدعى اليه فحيهلا بكم فقال لا تنزلن بضم اللام من
سورا نسخ
الانزال برمتكم بضم الباء وسكون الراء المهملة القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز فاستعمل هنا في مطلق القدر ولا تخبزن
عجينكم حتى اجي قال له قال الراوي فجاء رسول الله عم معه تقدم الناس فبصق في عجيننا وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق
فيها وبارك واهل الخندق كانوا الفا اقسم بالله انهم كلهم اكلوا حتى شبعوا وانحرفوا وان برمتنا لتغلي كما هي
وان عجيننا ليخبز كما هو ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لا تنكح الايم بتشديد الياء المكسورة امراة لا زوج
لها صغيرة كانت او كبيرة بكرا كانت او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب لوقوعها في مقابلة البكر حتى تستامر هذا
باطلاقه حجة للشافعي في عدم تجويزه اجبار الولي الثيب الصغيرة على النكاح وحجة على ابي ح في تجويزه ذلك وفيه اشارة
الى ان الكلام شرط في اجازة الايم لان الامر انما يكون بالقول ولا تنكح البكر حتى تستاذن هذا باطلاقه حجة لابي ح في عدم
تجويزه اجبار البكر البالغة وحجة على الشافعي في تجويزه ذلك وحجة عليهما في تجويزهما اجبار البكر الصغيرة قالوا
يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تنكح العمة على ابنة الاخ اي لا يجوز الجمع
بالنكاح بين العمة وان علت وبين ابنة اخيها وان سفلت ولا ابنة الاخت على الخالة اي لا يجوز جمعها في النكاح وان
علت الخالة وسفلت الابنة لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما في الوطي بملك اليمين قيل هذا الحديث مشهور
يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تنكح المراة
على عمتها ولا على خالتها معناه واضح ق ابو سعيد لا تواصلوا خ فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر يعني
انفقا على الرواية لا تواصلوا من ابي سعيد وانفرد البخاري منه بقوله فايكم الى اخره تقدم الكلام على صوم الوصال
في حديث انكم لستم مثلي ق اسماء بنت ابي بكر رض انفقا على الرواية عنها قالت قلت يا رسول الله ليس لي مال
الا ما ادخل علي الزبير افا تصدق فقال عم لا توعي اي لا تحفظي فضل مالك في الوعاء وهو الظرف فيوعي الله عليك
بالنصب جواب النهي يعني فيمنع الله عنك مزيد نعمته عبر عن منع الله بالايعاء ليشاكل قوله لا توعي ارضخي ما استطعت
بالايعاء نسخ
اي اعطي شيئا وان كان يسيرا الرضخ بالضاد والخاء المعجمتين العطية القليلة وانما امرها عم بالرضخ لما عرف من حالها
انها لا تقدر ان تصرف في مال زوجها بغير اذنه الا في شيء يسير يجري به التسامح في العادة ككسرة ونحوها لا توكي
الايكاء شد الوعاء بالوكاء وهو ما يربط به يعني لا تدخري ما في يدك فيوكي الله عليك اي يقطع بركة الرزق عنك وهذا ايضا
مذكور بطريق المشاكلة لا تحصي يعني لا تبقي شيئا للادخار اراد من الاحصاء الابقاء لان من ابقى شيئا يحصيه وقيل معناه
لا تعدي ما انفقته فتستكثريه فيكون ذلك سببا لانقطاع انفاقك فيحصي الله عليك يعني يقلل رزقك بقطع البركة عنه حتى
يصير كالشيء المعدود الذي هو مظنة للقلة ويقال معنى الاحصاء هو المحاسبة عليه في الاخرة م جبير بن مطعم رض روى مسلم عنه
لا حلف في الاسلام وهو بكسر الحاء المهملة وسكون اللام المعاهدة والمراد به هنا ما كانوا يفعلون في الجاهلية من المعاقدة على القتال
والغارات وغيرهما مما يتعلق بالمفاسدة وايما حلف ما فيه زائدة كان في الجاهلية المراد منه ما كان من المعاهدة على الخير
كصلة الارحام ونصرة المظلوم وغيرها لم يزده الاسلام الا شدة اي تاكيدا وحفظا على ذلكم م ابن عمر رض روى مسلم عنه لا شغار في الاسلام بكسر الشين وبالغين

فلا استاذه نوفه ذكر من البيع هم قال لا والله لا نترك بفتح الراء لا نبيع بجزم لا نترك وامنه ورضا بفتح من قدامه العباس انما قال البيع هم فذكر
واكده بالقسم تأديبا للعباس وليلا يشق على الانصار فهم وليلا يقع في نفوس اصحابه شئ لكون العباس عمه وفي الحديث دلالة
على الاجتناب عن مظان التهمة ومواقع المتهم بريدة بن الحصيب رضي روى مسلم عنه لا وجدت انما مدع عم زجر اد عن تركه تعظيم
المسجد انما بنيت المساجد لما بنيت له ما فيه عبارة عن العبادة عبر عنها بالموصول تعظيما لشانها قال الرجل نشد اى
طلب ضالة في المسجد فقال من دعى الى الجمل الاحمر فوعلى الهاء ابن عباس رضي انتفاعا على الرواية
لا حجوة بعد الفتح اى فتح مكة المنفي فوقيتة الهجرة وفضيلتها التي كانت قبلا لا وجود لها الان حجوة المسلم اليها غير منقطعة
ابو قتادة رضي روى مسلم عنه لا هلكن بضم الهاء وسكون اللام هجي الهلاك عليكم الطقوا الى عمري بعين انبتوني به التمر بضم
الغين الجحة وفتح الميم قدح صغير قال ظهيرة الليلة التي تسخن حين اشتد الحر والناس يقولون عطشنا هلكنا وليلة التحريس
التحريس كانت مرجعه من غزوة خيبر وقيل من حنين والصحيح هو الاول كذا قاله القاضي قال الراوي كان في غزوه عم بقية ما
من وشوه وقد اوصاني بحفظ فجعل يصبت وانا اسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال عم اشرب
فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول فقال عم ان ساقي القوم اخرهم شربا قال الراوي فشربت وشرب رسول الله عم
ابن عمر رضي روى مسلم عنه لا يأكل احد من اضحيته وهي بضم الهمزة وفتحها وتشديد الياء معروفة وجمعها اضاحي فوق ثلثة
ايام قال القاضي ابتداؤها يجوز ان يكون من يوم ذبحها ويجوز ان يكون من يوم النحر وان تأخر ذبحها النهي للحرمة
كراهية وقيل للتحريم وايا ما كان هذا حديث منسوخ نسخ الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري وهو قوله عم في حق طعوم
الاضاحي كلوا واطعموا واجملوا وقد ذكرناه في الباب الخامس وانما قال المهن ذكرناه اولا وثانيا في الباب الخامس
قبل هذا الباب فانس رضي انتفاعا على الرواية عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين المراد
نفي كمال الايمان وبالمحبة المحبة الاختيارية مثلا لو امر رسول الله عم مومنا بان يقاتل الكافر حتى يكون شهيدا وامر بقتل ابويه ور
اولاده الكافرين لاحب ان يختار ذلك لعلمه ان السلامة في امتثال امره عم وان كان لا يحبه بطبعه كما ان المريض ينفر بطبعه
عن دواء وكره عمل اليه ويفعله لظنه ان صلاحه فيه كيف وبيناء عم اعطى علينا منا ومن ابائنا واولادنا الا ان عم نسخ لنا
الغرض قال القاضي ومن محبته عم نفرته سنته والذب عن شريعته وانما ذكر الوالد والولد مع انذراجهما في الناس لغضل المحبة
فيهما فان قلت كيف جاء افعل التفضيل هنا بمعنى المفعول وكان قياسه ان يصاغ للفاعل قلت بعزا وهو منك لانك رايت الاحب
ناخوذ من حب الشئ بضم الحاء اذا صار محبوبا فوجب ان يجهول وليس كذلك لان اصله احبب كحكم بصيغة الفاعل فنقل حركة العين
الى ما قبلها فادغم كذا في شرح المصابيح لزين العرب وانس رضه انتفاعا على الرواية عنه لا يؤمن عبد حتى احب لاخيه ما يحب
لنفسه ام من الطاعات والاشياء المباحة لما جاء في رواية النسابوري حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه وانما قال في هذا
الحديث ومر لا يؤمن عبد وفي الحديث السابق لا يؤمن احدكم لان الاخباء والمجابرة يشق عليهم ان يجبوا لاخوانهم الفقراء
ما يحبون لانفسهم فذكر بلفظ العباد ايما، الى ان مقتضى العبودية ان يصدر عنه هذه المحبة وانما محبة النبي عم فرض فيها
الغنى والفقير لعدم المزاحمة بينهم فذكر بلفظ الاحدق ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه لا يبع احدكم بعضكم على بيع بعض صورتان
يقولون لمن اشترى شيئا بالخيار فرجع هذا البيع وان ابى كان مثل بائع فيه من غبن او وجود منه بغبن قال شارح صورة اذا اشترى رجل شيئا من
آخر بثمن معين وتراضيا المتعاقدان على ذلك فيأتي اخر فيعرض عليه سلعة مثل ما تم العقد منه او اجود بمثل ثمنها وقبول هذا صورة السوم
على السوم لا البيع على البيع قبل الشروع بخصوصه بما اذا لم يكن في الصورة المذكورة غبن فاحش فاذا كان فله ان يدعوه الى الفسخ ليبيع
بارخص فيما للغرض عنه جابر رضي روى مسلم عنه لا يبيع حاضر لباد اراد بمن كان من اهل البلد ليباع اراد بمن كان من اهل البادية
فيجمع قمامة البلدي ويقول

على التدريج وهو حرام عند الشافعي ومكروه عند ابي حنيفة رحمه الله قيل هذا اذا كان المتاع تمام الحاجة
دون ما الاحتياج اليه الا نادرا يشعر به قوله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قبل البيع
الحاضر للبدوي ولا يشترط له ايضا لان نفي البيع من الانصار يستعمل في البيع والشرى والمشترك في موضع
النفي يعم ابو سعيد رضه ابو سريرة رضه يعني راوي الحديث على مخرج البخاري ابو سعيد رضي الله عنه وعلى مخرج
مسلم ابو سريرة رضي الله عنه لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر المراد به النهي عن بغضهم وان وجد
سببه لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر واعفوا عن سيئهم وفيه بيان منقبة الانصار وحث
على رعاية حقهم رضي الله عنهم روى البخاري عنهما قال دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان يغمى
عليه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا المريض يكره الدواء فلما افاق قال صلى الله عم الا يبقى احد في
البيت الا لد هنا بعني النبي الا لد على بناء المجهول اللدود الذي سيقي المريض في احد شقي فمه تعذيرا لد
اذا سقيته ذلك وانا انظر الوا وفيه للحال الا العباس فانه لم يشهدكم بفتح الهاء اى لم يحضركم وقت
السقي انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلد كل من في البيت عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد
نهيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان الاشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدي يتعمد ما هو من
جنس التعمد الذي تعدى به الا ان يكون تعمدا محرما تمام ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يبولن احدكم في الماء
الدائم اى الساكن ثم يغتسل منه ثم منا للتراخي في الرتبة ومعناه تبعيد الاغتسال مما بال فيه اعم ان الماء الكثير
يخرج عنه بالاجراء والماء الذي يكون قلتين يخرج عند الشافعي والماء الذي لم يتغير بالنجاسة يخرج عند
مالك وكلاهما متمسك به في اثبات مذهبه اى فرض الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يحرق احدكم بفتح الراء
مخزوني لدلالة الكلام بقصد احدكم الوقت الذي تطلع فيه الشمس او تغرب فيصلي باسكان الباء عطف
على ما قبله وهو في معنى النهي ايضا اى فلا يصلي ويجوز نصبها باضمار ان عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
المنهي عنه في هذين الوقتين الفرايض والنوافل جميعا عند ابي حنيفة رح واصحابه واتفقوا جميعا عند ابي حنيفة رح
واصحابه والنوافل بسبب عند مالك والشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوته او
نسيها فليصلها اذا ذكرها ذكر ذلك ونتمة ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه يعني الا ان يوافق صوما يعتاد
بصوم اعم ان المنهي عنه التقدم بنية رمضان عند ابي حنيفة رح لقوله صلى الله عم لا يصام يوم
الشك الا تطوعا وعند الشافعي لو التقدم مطلقا نظر الاطلاق الحديث فان قلت ان اراد التقدم
بنية رمضان لا يستقيم يعني الا ستثناء قلنا انه منقطع يعني لكن اذا وافق صوما يعتاد يصوم
متطوعا فليصمه فان قلت فما وجه تخصيصه بيوم او يومين قلنا لان قليل فكان مظنة ان يتوهم
انه عفو كما في كثير من الاحكام وانما نهى عن التقدم حذرا عن التشبه باهل الكتاب لانهم زادوا على
مدة صومهم اياما من جهة الفرضية وقيل ليكون شارع رمضان ذا قوة ونشاط ولا يثقل عليه صوم
انس رضه اتفقا على الرواية عنه لا يتمنين احدكم الموت بضم نون به انهى عن تمنى الموت لان يدل على
عدم رضاه بما نزل من الله من مشاق الدنيا وامتا اذا تمنى الموت لاجل الخوف على دينه لفساد الزمان
فلا كراهة فيه كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون عثمان رضه اتفقا على الرواية

عنه لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء اى يكمله بمراعاة فرايضه وسننه فيصلي صلوة اى من المكتوبات الا
غفر الله له ما بينه وبين الصلوة التى اى مثل المكتوبات الا غفر الله له ما بينه وبين الصلوة التى يليها قيل
المغفور هو الصغاير ونرجو من الله تعالى ان يغفر الكباير ايضا لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات م ابو هريرة رضه روى مسلم لا يجتمع كافر وقاتله ابدا بدار المؤمن الذى قتله لاعلاء كلمة الله
فى النار ابدا اعلم ان جهاده ذلك ان كان مكفرا لجملة ذنوبه فلا اشكال وان لم يكن كذلك فيجوز ان
يعاقب بغير دخول النار كالحبس فى موضع اخر م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يجزى ولد والده
بفتح اوله وبالزاى المعجمة اى لا يكافى ولد باحسانه على والده وقضاء ما عليه من حقه الا ان يجده
اى بان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه قال اهل الظاهر لا يعتق الوالد بتملك ولده عليه لان الفاء
للتعقيب فيحتاج بعد الشرى الى انشاء العتق والجمهور على انه يعتق والفاء فى فيعتقه للسببية معناه
فيخلصه ولده عن الرق بسبب شرايه يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر سمعت
من بعض شيوخى ههنا سمع لطيفا وهو ان قضاء حق الوالد لما لم يوجد الا فى صورة ان يعتقه عتيب
شرايه وهذه الصورة مستحيلة لان العتق انما يوجد متاخرا بالشرى لا عقيبه علم ان قضاء الولد
حق الوالد محال وهذا كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف ونكاح
السلف محال فيستند نكاح منكوحات الاباء والجواز ان يكون الفاء فى فيعتقه كما فى قوله تعالى فتوبوا
الى بارئكم فاقتلوا انفسكم اذ اجعلت التوبة نفس القتل ق ابو بردة بن نيار رضه انتفاعا على الرواية
بردة بضم الباء الموحدة وسكون الواء الغير المعجمة وبالراء المهملة وبنار بكسر النون وتخفيف الياء
المثناة تحت وبعد الالف راء مهملة قيل ما رواه عن النبى صلى الله عم حريثان له فى الصحيحين
حريث واحر لا تجلدا احدا فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله الحديث ورد فى التعزير وبه اخذ
احمد على جواز الزيادة على العشر وكذا الى ثلثين عند الشفعى والى مادون اربعين على ما يراه الامام يقدر
جريمه عند ابى حنيفة والشافعى يكون التعزير قاصرا عن عقوبة الله فى حدوده واو لو الحديث بانه لا يزاد
على العشر بالاسواط وكذا يجوز الزيادة بالايدى والنعال ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه لا يجمع
بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها تقدم شرحه قريبا ح ابو بكر رضه روى البخارى عنه لا يجمع
بين متفرق هذا نهى للارباب الاموال حين جاء السعاى صورته ان يكون لواحد اربعون شاتا ولاخر كذلك
فيجب فيهما شاتان فاذا جمعت فيهما شاة ولا يفرق بين مجتمع هذا نهى للمتعاى عن التفريق صورته
ان يكون لثلثة نفر اية وعشرون شاة مخلوطة فانما عليهم شاة واحدة فاذا افترق يكون فيها ثلثة شياة
الصدقة بالنصب علة للفعلين اما خشية المالك فمن ان يكثر الزكوة واما خشية المتعاى فمن ان تقل
وفى الحديث دلالة على ان المخلط تجعل مال الرجلين كمال واحد وكذا فيما شروط واختلفات بين الفقهاء
والعقام بانى عن ذكرهما عايشة رضه الله عنها روى سلم عنها لا يجوع اهل بيت عندهم التمر هذا محمول
على بلاد قومهم التمر وليس من على تهم ان يشبعوا بغيره وفى الحديث حث على القناعة وتنبيه على جواز
اتخار القوت لعياله فانه اسكن للنفس واحفظ من الملال ق البراء بن عازب رضه انتفاعا على الرواية عنه
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله يعنى الانصار ولهم

الاوس والخزرج كان رسول الله صلى الله عم تحابهم لنصرتهم اياه وبذل انفسهم واموالهم بين يديه ومن
احبهم من امته فانما احبهم لحبته صلى الله عليه وسلم وذا يدل على صدق فى الايمان فيكون سببا لمحبة الله
ومن كان لضد ذلك يكون من فساد سريرته فيبغضهم الله ق ابو بكر رضه انتفاعا على الرواية عنه لمحبته
الله ومن كان لا يحج بعد العام شرك اراد به العام الذى قبل حجة الوداع وكان ابو بكر رضى الله عنه اميرا فى
تلك الحجة فبعث رجالا ينادون فى الناس بهذا الحديث هذا موافق لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا
يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال النووى المراد بالمسجد الحرام ههنا الحرم كله حتى يمنع
المشرك من ان يدخل فيه وان كان لامر مهم ولا يطوف بالبيت عريان هذا ابطال لمكان عادتهم فى الجاهلية
ان يطوفوا بالكعبة عراة ويقولوا لا نطوف بثياب عصينا الله فيها ابو بكرة رضه الله عنه انتفاعا على الرواية
عنه لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان المكروه انما هو قضاء حالة الغضب خوفا من الغلط لان الحاكم فيها
تخرج عن سداد النظر ويلحق لها ما فى معناها كالشبع المفرط والجوع المفرط والمنام وغيرها حقر
الغضب بالذكر لشدة استيلايه على النفس وصعوبة مقاومتهم ابن عمر رضه الله عنه روى سلم عنه لا تحلبن
احد ماشية احد الا باذنه انجبت احد كم ان تؤتى مشربته وهى بفتح الميم وضم الراء وفتحها الغرفة يخزن
فيها الطعام وغيره الاستفهام من قوله انجبت بمعنى الانكار اعلم ان فى تشبيه الضرع بالغرفة اشارة الى ان
حز الضرع مستوفى فى الشرع جدا لانه شبهه بالغرفة التى يصعب صعودها وكون مقدار بحيث لا يظهر
ما فيها الا بالكلس فينبغى ان لا يحلب الماشية بلا اذن صاحبها انظر الى حسن نظر النبى صلى الله عليه وسلم و
كمال بلاغته لا يزال يختصه الله بمن عنايته فتكلس حسن انتقه فيستقل طعامه هذا بصيغة المجهول وبالنون
والتاء المثلثة من باب الافتعال اى ينشره ويستخرج فاغا لحزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا تحلبن احد
ماشية احد الا باذنه اغا كرر النهى تاكيدا قال شارح فيه دليل على اثبات القياس ورد السنى الى نظيره
فى الحكم فيستدل به على ان من حلب لبنا من ماشية بحر وسة لغيره يتطوع بقيمة اللبن لو سرق متاعا من الغرفة
الى هنا كلامه لكن فيه تامل لان القطع تما يدرء بالشبهات فكيف يثبت بما فيه شبهة وهو القياس
ق ابن مسعود رضه الله عنه انتفاعا على الرواية عنه لا يحل دم امرء مسلم اى ابتداء به يشهد ان لا اله الا الله
وانى رسول الله هذا تفسير لمسلم على قول من جعل من كان المؤمن الا باحدى ثلث اى على ثلث الثيب
الزانى بالجر بدل من موصوف ثلث مترو بالرفع خبر بتداء محذوف والمراد بالثيب الزانى هو مسلم
المكلف الحر الذى اصاب فى نكاح صحيح ثم زنى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة لا بد فى هذه
الصفات الثلثة من تقدير المصر ليصلح ان يكون علة تقديرية فى الثيب الزانى واقتصاص
النفس بالنفس وترك التارك لدينه المفارق للجماعة تفسير لقوله التارك لدينه والمراد بالجماعة المسلمين
ومن فراقهم بالردة عن الدين وهى سبب لاباحة دمه وفى الحديث دلالة على ان تارك الصلوة لا يقتل
لانه ليس من الامور المذكورة وعلى ان المرتدة لا تقتل لانتفاء ذلك فيها وقد يقال لما اقتصاره على ذكر المرتد فان قلت فعلى هذا
ينبغى ان لا ترجم المخصنة قلنا التنصيص على المحصن تنصيص على المخصنة لاستوائهما فى الزنا الذى هو
علة القتل ولا ذكر المرتد والمرتدة لان القتل فى المرتد لكونه محل المحاربة والمرتدة ليست كذلك م
جابر رضى الله عنه روى سلم عنه لا يحل لاحد كمان يحمل السلاح بمكة المراد من الحمل ما يكون للقتال ق ابو هريرة
رضه الله
عنه

علامراد فابيان
معان ج ١ المحصن الزانى ج
ج احاعة ج

انتفاء على الرواية عنه لا تحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها حرمة
اى زوجة او من لا يحل له نكاحها لحرمتها على التابيد قولنا لحرمتها احتراز عن الملاعنة فان تحريمها
ليس لحرمتها بل للتغليظ وقولنا على التابيد احتراز عن اخت الزوجة ويروى الا مع ذى رحم محرم عليها
اعم ان الزوج غير مذكور في الحديث لكنه مذكور في رواية اخرى فلا بد من الحاقه بالمحرم في جواز
السفر معه وان المذكور في الحديث مسيرة ثلث قال النووى الروايات كلها صحيحة لكن لم يرد النبى صلى الله عليه وسلم
يومين وفي رواية مسيرة ثلث وفي رواية اخرى فلا بد من الحاقه بالمحرم في جواز
بها لتحريم المدة بل المراد حرمة السفر للمرأة بغير محرم والاختلاف وقع لاختلاف السائلين وقت
مدة اطلاق رواية عباس رضى الله عنه لا تسافر امرأة الا مع ذى محرم الى هنا كلامه فعلى هذا يكون
تقدير المدة بالثلث عند الحنفيين مثبتا بدليل اخر وفي الحديث حجة على الشافعي ومالك في انها
جوّزا سفر المرأة بلا محرم اذا كان لها رفقة مأمونة على نفسها او مع زوجها او مع نسوة ثقاة قوله ام سلمة رضى الله عنها اتفقا
على الرواية عنها لا تحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوج
الطيب والزينة والدهن من غير عذر قوله تحد على بناء المعلوم من الاحداد ويجوز ان يكون من الباب
الثاني للثلاثي المجرد يقال حدت المرأة احداد او حدت حدادا ومن الاصبح انه لم يجئ الا احدت
رباعيا الا على زوجها فان اقتضى جواز الاحداد على كل زوج سواه كان بعد الدخول او قبله ويدل
ايضا على ان الاحداد على الامة المستولدة على مولاها وكذا تقييد المرأة بالمسلمة يدل على ان الاحداد
على الزينة وهو مذهب ابى حنيفة رحمه الله واصحابه وقال الشافعي على الزينة الاحداد لفوات نعمة
النكاح عنها وحمل التقييد بالاسلام في الحديث على شرفه وكونه ادعى للانقياد قال الامام الطيبى
قوله اربعة اشهر وعشرا ان جعل بيانا للقوله فوق ثلثة يكون له الاستثناء متصلا فيكون المعنى لا تحل المرأة
ان تحد اربعة اشهر وعشرا على كل ميت الا على زوجها وان جعل معمولا لا تحد تقدير يكون منقطعا
فالمعنى لكن تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا قوله سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه اتفقا على الرواية
عنه لا تحل لامرأة ان تحد على اخ فوق ثلث اى ثلثة ليال اما اباحة الهجرة في الثلث فمفهوم من الحديث
عند من يقول بمفهوم المخالفة والمانعون عنها في الثالث لان الاذى المجبول على سوء الخلق والغضب قبل هذا
فيما اذا كان الهجر لامر دنيوى واما اذا كان لتقبيح المعصية فالزيادة على الثلثة مشروعة كما هجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وامر الناس بهجرانهم خمسين يوما وروى ان سعيد
ضيّفه لما اعتل قال النبى صلى الله عليه وسلم لذئب اعطها بعيرا وكان عنده فضل ظهر فقالت انا اعطى تلك
اليهودية نغضب صلى الله عليه وسلم فهجر بذلك اللحم والحرم وبعض صفحر ابو هريرة رضى الله عنه
روى النهى عنه لا يخطب احدكم بالحزم الخ وبالرفق نفى معنى النهى على حطة اخيه وهو يكره ان يطلب
امرأة للتزوج قيل هذا اذا تراضيا على صداق معلوم ولم يبق الا العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها لما
روى ان فاطمة بنت قيس اتت النبى عليه السلام فقالت ان معاوية وابا جهم خطباني قال
صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له وانكحا اسامة قيل هذا اذا كان الخاطبان متقاربين اما اذا كان الخاطب الاول صالحا فلا يندب حث هذا النهى وكذا خلاف الظاهر وقال الخطابى الحديث يدل على جواز الخطبة

على

على خطبة الكافر لان الله تعالى قطع الاخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور الى ضده وقالوا التقييد باخيه خرج على
الغالب فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى وربائبكم اللاتى في حجوركم اقول المنقطع بينهم هو الاخوة في الاسلام والنظر
اخيه في الحديث غير مقيد به والوارد منه ما هو الاعم وهو اخوة من جهة كونهم من بنى آدم الخصم المقصود ولما احتج
الى الكفاية قال النووى ثم لو خطب على خطبة اخيه يكون عاصيا ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية
يفسخ اقول ابو هريرة رضه الله منه روى البخارى عنه لا يدخل احد الجنة الا اوى على بناء المجهول يقرره بالنصب
مفعوله الثانى من النار لو اسناد يعنى لو اسناد كان ذلك يقدره ليترادف شكل متعلق بقوله اوى ولا يدخل
النار احد الا اوى مقدرة من الجنة لو احسن ليكون متعلق بقوله اوى عليه حثه اياهم جابر رضى الله عنه روى مسلم
عنه لا يدخل احد منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار بالجيم والراء المهملة من الاجارة اى لا يجعله امينا ولا انا
يعنى ولا انا ادخل الجنة بعملى الا برحمة الله يحتمل ان يكون الباء فيه زايدة والاستثناء منقطعا لان رحمة الله
ليس من جنس عمل العبد فمعناه لكن رحمة الله تدخل الجنة وليس المراد منه نفوهن امر العمل بل نفى الاغترار به وبيان انه
اتما يتم بفضل الله ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ويقدر المستثنى منه لعمله لا يدخل احد منكم عمله الجنة
متاركا بنبى الا برحمة الله وفي الحديث دلالة على مذهب اهل السنة وحجة على المعتزلة حيث اعتقدوا ان دخولها
انما يحصل بالعمل واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونظايره فلا ينافى الحديث لان الاية تدل على سببية
العمل والمنفى في الحديث علية وايجابه الخ اى احب طاعتك وان حصرت فيها واكره معصيتك وان كثرتها
تفضيلا على الجنة وان لم استحقها انس رضى الله عنه روى مسلم عنه لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوايقه
بائقة وهى مايصب الناس من عظيم نوايب جمع نايبة وهى المحصنة المصيبة الدهر والمراد به هنا الشرور ف
جبير بن مطعم رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه اتفقا على الرواية عنه لا يدخل الجنة قاطع اى قاطع الرحم
يعرف تاويل الحديث وما قبله وما بعده من تاويلات نظايرة فيما سبق ق حويفة رضى الله عنه اتفقا على
الرواية عنه لا يدخل الجنة قتات بفتح القاف وتشديد التاء الاولى المشناة من فوق هو النمام النمية نقل
الكلام على جهة الافساد فرق بعض بينهما بان النمام هو الذى يتحدث مع القوم فينم والقتات هو الذى يستمع
على القوم وهم لا يعلمون ثم نم قال الامام الغزالى ليست النميمة مخصوصة بهذا بل حقيقة النمية كشف
ما يكره كشفه سواء كره المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالعبارة او بالاشارة
او بغيرها حتى لو اهدى انسان يخفى ماله فاظهره لغيره فهو نميمة م ابن مسعود رضى الله عنه روى مسلم عنه
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة اى وزنها الذرة واحدة الذر هو النمل الصغير الاحمر من كبر فقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال اى النبى ان الله جميل يحب جميع الافعال
محب لجمال اى التجمل شيكم في قلة اظهار الحاجة الى غير الله تعالى ومعناه انه تعالى جميل الفعل خلق بقضا
حاجاتهم فحبب منكم هذه الصفة وهى قضاء حوايج اخوانكم وبه بجمالكم كما قال الشيخ الكلاباذى لكن
المعنى الاول اولى بنسب هنا الكبر بطر الحق بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة اى تضييعه من تولهم ذهب دمه
ملان بطرا اى هدرا بغى الكبر هو تضييع الحق من اوامر الله ونواهيه وعدم اتقائه وغمط الناس بفتح الغين
المعجمة وبفتح الميم وسكونها وبالطاء المهملة اى استحقارهم وتعييبهم ذكر الخطابى في تاويل الحديث وجهين
احدهما ان المراد الكبر عن الايمان والثانى ان ينزع عنه الكبر بالتقمص او بالعفو فلا يدخل الجنة مع ان يكون

في قلبه مثقال ذرة منه كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ويمكن ان يقال معناه ان الكبر بمثابة الوجاز
الله بالنار بمقداره فكان جزاؤه عدم دخول الجنة ولكن يكرم بان للبخاري به بل يدخل كل موحد الجنة خ ابو بكرة
رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يدخل المدينة رعب بسكون العين وضمها اي خوف المسيح الدجال لها يومئذ
سبعة ابواب على كل باب ملكان يرتعانه عن الدخول وفيه دلالة على فضيلة المدينة وحراستها عن الدجال
والله لا يقدر على ما يريده بل ما يتعلمه انما يكون بمشيئة الله واقداره عليه م ام سنبر رضي الله عنه روى مسلم عنها
قيل ما روته عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة احاديث انفرد مسلم منها لحديثين لا يدخل النار احد بايع تحت
الشجرة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان رضي الله عنه قتل وعند الناس الى البيعة فبايعوه
وكانت تلك البيعة تحت الشجرة فلما بايعوه قال لهم انتم خير اهل الارض وكان عددهم الفا وخمسمائة
وعشرين م امبشر رضي الله عنه روى مسلم عنها لا يدخل النار باذن الله هذا القول للتبرك لا للشك من
اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت حفصة وهي بنت عمر رضي الله عنه زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم بلى يا رسول الله وهو الجواب للنفي اي يدخلها اصحاب الشجرة فانتهرها بالواء المهملة اي زجرها
فقالت حفصة اي استدلت على ما ادعيته من الدخول بقوله تعالى وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم في قال الله ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اصله جثوا يا وهو مصدر حال
اي جاثين على الركب من مولد لك الوقت او من ضيق المكان قيل القسم في الاية منفصل اي والله ما منكم
من احد الا واردها اختلفوا فمن يتوجه اليه الخطاب وفي معنى الورود وفيما يرجع اليه الكناية اما الاول
فقيل الخطاب لجنس الانسان وقال عكرمة للكفار وهذا القول غير مناسب للحديث ولما بعد الاية
وهو قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا اللهم الا ان يكون ننجي بمعنى نسوق بعد ورود الكفار النار
سوق المتقين الى الجنة من شاطئ جهنم واما الثاني فالورود بمعنى الدخول لقوله صلى الله عليه
وسلم لا يبقى بر ولا فاجر الا دخل النار فيكون للمؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فان قلت كيف يستقيم هذا وقد قال الله ان الذين لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والمبعدون عنها
لا يكون داخلها قلنا المراد انهم مبعدون من عذابها فان قلت اذا لم يكونوا معذبين فما الفايدة في
دخولها قلنا فيه نزيد التذاذهم بنعيم الجنة اذا شاهدوا ذلك العذاب ومن يرغم الكفار حيث
يفتضحون عند المؤمنين وعن مجاهد ورود المؤمنين النار يوسوس الحمى جرعة في الدنيا لقوله
صلى الله عليه وسلم الحمى حظ كل مؤمن من النار ولا يخفى ان هذا التوجيه ايضا غير مناسب بعض
الحديث والحسن وقتادة بمعنى الورود القرب من جهنم وهو الجواز على الصراط لانه قد يرد الشيء
ولا يدخله لقوله تعالى وما وردوا ماء مدين قال الشيخ الشارح وهذا المعنى هو الصحيح وغير ذلك
لا يناسب قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار فان تفسير الورود بالدخول وارجاع الضمير في
واردها الى النار يستلزم التناقض بين الحديث والاية اقول هذا ايضا غير مناسب بعض الحديث
لا نزاع بقي استدلال حفصة رضي الله عنه بالاية غير منتظم لما ذكرته من الدخول بل قريب ان يكون
الورود بمعنى الدخول ويدفع التناقض بان يكون المراد من نفي الدخول في الحديث نفي العذاب
بناء على ان دخول النار مستلزم له عادة وكثيرا ما يطلق ويراد منه العذاب فح ينتظم بما قبله استدلاله
حفصة

خصة على كونهم يقربين بدخولهم النار بهذه الاية ودفعه صلى الله عليه وسلم كلامها ببيانه ان
كل داخل في النار غير معذب لقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا واما الثالث فعن ابن مسعود ان
الضمير في واردها للقيمة ولا يخفى ان هذا ايضا غير مناسب لما تقدم فيه وفي الحديث دليل على جواز
المناظرة على وجه الاسترشاد فان مناظرة حفصة ما كانت الا لذلك لا للرد وقالته عبد عبد الله
بن عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه قال اخبر ابو بكر رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل
فراى عند زوجته نفرا من بني هاشم فكره ذلك فلما اخبره به قال صلى الله عليه لا يدخل رجل
يعد يوم هذا على مغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة هي التي غاب عنها زوجها الا ومعه رجل او اثنان
شك من الراوي وفي قوله اثنان دون رجلان اشارة الى ان المراد بهما العدد صفيين كانا او كبيرين
ام سلمة رضي الله عنها انتقاعلى الرواية عنها لا يدخلن هو لاء عليكم يعني الحمتين من اقربهو لاء
قال صلى الله عليه وسلم حين راى شخوصا قاعدا عند ام سلمة رضي الله عنها وهو يكلم مع اخيها عبد
الله المخنث بكسر النون وفتحها هو الذي يشبه النساء في كلام وحركاته تارة يكون من اليشبه بحبلة عليه و
تارة يكون بتكلف والثاني هو المذموم الذي قال صلى الله عليه وسلم في حقه لعن الله المتشبهين بالنساء من
الرجال والمتشبهات بالرجال من النساء قال النووي في الحديث بيان ان للمخنث حكم الرجال النجيل
في الدخول عليهن وكذا حكم الخصي والمجبوب اما النهي عن ذلك لانهم يصفون النساء لحضرة الرجال
فيفضي ذلك الى الفتنة او لاحتمال ان يكون الداخل عليهن ممن يتكلف بالخنوثة قوله عليكم من باب
تغليب المذكور على الاناث والا كان حقه ان يقول عليكن ح ابي بواما مه رضي الله عنه روى البخاري
عنه لا يدخل هذا البيت قوم الا دخله الذل قاله لما راى شيأ من آلة الحرث قيل هذا في حق
من يقرب من العدو لانه لو اشتغل بالحرث وترك الجهاد لدار الى الاذلال بغلبة العدو عليه
ولجوز ان يقال ان الزراع لا يخلو امن ان يكون مطلوبا بالغرم والخراج وهذا نوع من السلطنة
عليه ولا يتوهم من هذا امذمة الزراعة لانها محمودة كيف وقد روى انه صلى الله عليه وسلم
قال اطيب الرزق في حبابا الارض ح اسامة بن زيد رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم اعلم ان كلا منهما من الاخر لانقطاع الولاية بينهما واما المرتد فلا
يرثه المسلم ايضا عند الشافعي لهذا الحديث وقال ابو حنيفة رحمه الله وصاحباه يرثه ورثته
المسلمين لكن عنده مما كسبه في الاسلام وعندهما مما كسبه في الحالتين والدلائل مذكورة في الفقه
جرير رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يرحم الله من لا يرحم الناس متناول نفيها عمن لا يرحم الكل
في الباب الاول في حديث من لا يرحم لا يرحم ح ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لا يزال العبد
في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب اي يرجع الى اهله الا الصلوة قوله لا يمنعه
بدل من قوله تحبسه لانه او في لتادية المقصود كما في قوله تعالى امركم ربكم يعلمون امركم بالعام وبين
حاصل معنى الحديث ان كان منتظر الصلوة مع الجماعة كان كالحاضرين فيها في ان يكتب له ثوابها
مدة انتظاره لها ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب
دما حراما مصر دينه اي مدة عدم اصابته يعني المؤمن لا يزال في وسعة من دينه وكونه موقوفا للخبر ان

ما ذر نقل احد بغير حق فاذا قتله زال عنه حالة الاولى لشوم ما ارتكب من الاثم وفي الحديث تشديد
في امر الدماء ـ ق سهل بن سعد رضي الله عنه روى البخاري لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
اي سرعة تعجيلهم وانما كان تعجيلهم خيرا لان تعجيل الفطر يقتضي الغروب من سنن المرسلين ليحصل الحضور
في الصلوة فمن حافظها يكون مخالفا باخلاقهم ولان فيه مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك
النجوم م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى مسلم عنه لا يزال اهل الغرب قيل المراد بهم اهل الشام لانهم
في طرف الغرب بالنسبة الى الحجاز وقيل المراد بهم المجاهدون لانهم اهل الغيرة والجلادة قال الجوهري الغرب
الفرس حدة وقيل الغرب هنا الدلو الكبيرة والمراد باهلها العرب لانهم يختصون بها غالبا ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة اي يغلبون فيها ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يزال
من امتي ظاهرين اي غالبين على حق حتى يأتيهم امر الله قال الشارح امر الله هو القيمة لقوله تعالى اتى امر الله
الى هنا كلامه لكن الاوجه منه ان يقال المراد به هو الريح التي تأتي فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة لان
الساعة لا تقوم حتى لا يقال في ارض الله وهم طاهرين الواو فيه للحال والعامل فيه ياتيهم صلم ابو هريرة
رضي الله عنه روى مسلم عنه قال بينا انا في المسجد اذ اجاء ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا
الله فمن خلق الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصى بكفه فرماهم فقال لي قوموا عني فانتم
يا ابا هريرة هذا الله يعني مخلوق الله فمن خلق الله الضمير المستتر في خلق راجع الى من وفي بعض
الروايات فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد م ابو هريرة
رضي الله عنه روى مسلم عنه لا يزال هذا الامر في قريش منهم اثنان يعني امر الخلافة مختص بقريش و
لا يجوز عقدها لاحد من غيرهما وهذا الحكم باق الى آخر الدنيا اثنان حتى يكون احدهما خليفة والاخر تبعا
ا ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا يستن محمد في الدنيا الا استنة الله يوم القيمة يعني سنن الله
معاني ذكر السائر من اشاعتها في اهل الموقف وقيل اي تركت محاسبة عليه والمعنى الاول اظهر الستر
في الدنيا اهم من ان يكون واقعا على عيب العبد او بدنه قال النووي الستر على المجرم انما يكون مندوبا
اذا لم يشتهر بالفساد واما اذا اشتهر فيستحب ان يرفع امره الى الولي ان لم يخف من ترتب
الفساد على رفعه لان الستر عليه يكون تقوية على فعلهم سلمان رضي الله عنه روى مسلم عنه لا يستنجي
احدكم بدون ثلثة احجار قال الشافعي لا يرخص الاستنجاء من الثلثة وان حصل النقاء قبلها عملا با
الحديث وقال ابو حنيفة رح العدد غير لازم لقوله صلى الله عليه وسلم من استنجى فليوتر ومن لا يوتر
فلا حرج واما الحديث فيترك الظاهر لانه لو استنجى بحجر له ثلثة اطراف جاز بالاجماع ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يسلم المسلم على سوم اخيه المسلم يقال السلعة اذا طلبها للشراء صورة
السوم على السوم ان يقول واحد للمشتري بعد تراوض المتعاقدين رد البيع منك خير منه او يقول للبايع
استرده لاشتريه منك بكذا قيل بمجرد سكوت احدهما لا يدل على رضاه بل لا بد من تصريحه فان وجد ما يدل
على الرضا ففيه وجهان كذا قاله النووي خ ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يسمع مد صوت
المؤذن اي غاية جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة ذكر الشيء بعد ذكر الجن والانس يدل على انه
يشهد له ذوو العلم وغيرهم وفي ذكر مد الصوت اشارة الى ان البعيد من المؤذن اذا شهد له ذو

سماع

سماع صوته فالقريب منه اولى وفي الحديث حث على رفع المؤذن صوته ليكثر شهداؤه وما قيل
من انه يشهد له المؤمنون من الجن والانس واما الكافر فلا شهادة له فضعيف ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يشير احدكم الى اخيه اي اخيه المسلم ويحتمل به الذي قال النو
وي لا يشير بالرفع نفي معنى النهي بالسلاح فانه لا يدري اهو كم لعل الشيطان ينزع بالعين المهملة
هكذا روى في جميع نسخ مسلم معناه يجذبه في قوته كانه يرفع يده فيحقق الاشارة وروى في غير
مسلم بالغين المعجمة فيكون بمعنى الاغراء كما في قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم وقوله لعل الشيطان
منصوب بيدري ويجوز ان يكون يدري نازلا منزلة اللازم فمعنى صلى الله عليه وسلم الدراية اصلا ثم استانف
بقوله لعل مريده من هنا بمعنى على يعني ينزع الشيطان السلاح حال كونه على يد الشرير ويجوز ان يكون
من زيادة على قوله فيكون يده مفعولا ينزع فيقع اي الشر في حفرة من النار م ابو هريرة نفه
روى مسلم عنه لا يشرب احدكم قائما فمن نسي وشرب قائما فليستقئ وفيه اشارة الى ان
الناسي اذا كان مامورا بطلب قيئ ما شربه فالشارب عامدا يكون مامورا به بالطريق الاولى
فان قلت صح ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم قائما فما التوفيق قلت التنزيه
ليدل بضرب الشرب وشربه صلى الله عليه وسلم قائما يكون لبيان الجواز او يقال انه مختص بماء زمزم
لكونه مباركا غير مضر شربه قائما فمن زعم نسخ احد الحديثين فقد غلط لان الجمع بينهما ممكن مع
ان التاريخ غير معلوم م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا يضر على الاواء بهمزة بعد اللام
وبالمد ضيق المعيشة المدينة وشهيدها احد من امتي الا كنت لها شفيعا يوم القيمة او شهيدا
او هنا ليست للشك لان في رواية كبشة رواه اهلكن او بعيد ان يتفق كلهم على الشك بل هو للتقسيم
معناه كنت شفيعا بالهو للتقسيم معناه كنت شفيعا لمن مات بها بعدي وشهيدا لمن
مات بها في زماني او معناه كنت شفيعا للعاصين منهم وشهيدا للمطيعين لا يخفى ان شفاعته
صلى الله عليه وسلم عامة لامته فيكون هذه الشفاعة لزيادة الدرجات وان حملت او بمعنى
الواو لما ورد في رواية بالواو فلا يحتاج الى هذا التوجيه فيكون اشارة الى اختصاص اهل
المدينة بالفضيلتين الشهادة على رسوم ايمانهم وحسن اتقانهم الشفاعة ليتجاوز عن عصيانهم
م ابو سعيد رضي الله عنه لا يصلح الصيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر من رمضان انما
منع عن صومهما لان فيه اعراضا عن ضيافة الله ولو نذر صومهما لا ينعقد عند الشافعي وينعقد
عند ابي حنيفة رح واصحابه ويلزم قضاؤه ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه لا يصلي احدكم
في الثوب الواحد على عاتقه شيء ومن الجملة المنفية حال يعني من صلى في ثوب واسع ينبغي له ان يلقي
طرفيه على منكبيه بخلافهما ليكون امينا عن انكشاف عورته وليلا يفوت عنه الحضور في الصلوة لانشغال
قلبه بحفظ ذلك ومن صلى ولم يفعل لذلك لا يصح صلوته عند احمد لظاهر الحديث والجمهور على صحتها
لان النهي للتنزيه ت ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يصلين احد الظهر وروى العصر التوفيق
بين الروايتين بان الحديث ورد بعد دخول وقت الظهر وقوتي بعظم الظهر بالمدينة دون
بعض فيكون رواية الظهر في حق من لم يصلها ورواية العصر في حق من صلاها الا في بني بضم القاف

وفتح الواء المهملة والظاء المعجمة قوم من اليهود بقرب المدينة كانوا معاهدين مع النبي صلى الله عليه وسلم فنقضوا العهد حين اجتمع الاحزاب قاله منصور ثم اى وقت انصرافه من الاحزاب اى من غزاتهم وهم طوائفين العرب اتوا المدينة وحاصروها فلما انهزموا بنصر الله تعالى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصرهم لغزاتهم رضى ابو هريرة رضه روى البخارى عنه لا يقولن احدكم يوم الجمعة الا يوما اى الا بأن يصوم يوم قبلها او بعده تقدم الكلام عليه فى حديث لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام مم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يصل احدكم والماء الدايم والماء الدايم وهو جنب تقدم الكلام عليه فى حديث لا يبولن احدكم فى الماء الدايم مم ابو مرثد رضه روى مسلم عنه لا يقترن مؤمن مؤنثة بفتح الواء المهملة اى لا يبغض بغضا يؤدى الى تركها ان كره منها خلقا رضى اخر من خلقها الاخر وفيه حث على المعاشرة و الصبر على سوء خلقها ح ابو بكرة رضه روى البخارى عنه قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى فقال صلى الله عليه وسلم لا يفلح قوم ملكتهم امرأة وفيه اشارة الى انتفاء وجوه الظهور عليهم وان المرأة لا يصلح ان يكون اماما ولا قاضيا لان كلا منهما يحتاج الى الخروج واصلاح امور الانام والمرأة مستورة ناقصة العقل م سطيح بن الاسود رضه قيل روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا انفرد به مسلم وهو لا يقتل قريش بين اثنين على المصر سوكد لغير مثل قولك زيد قايم حقا يقال فلان يقتول صرا اذا صار يحبو ساعيا على القتل حتى يقتل يعنى ان قريشا يسلمون ولا يرتد احد منهم حتى يقتل كما ارتد من غيرهم ولين المراد انهم لا يقتلون ظلما كيف وقد جرى على قريش ما هو معلوم بعد هذا اليوم قاله يوم فتح مكة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يتعد قوم يذكرون الله قيل لهم قوموا اجتمعوا الله سواء كان بالذكر والتلاوة او بالاشتغال علم الشريعة الا حفتهم اى احاط بهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة اى الوقار والوحشة والذكر سبب لها قال الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وذكرهم الله فيمن عنده يعنى فى الملكية المقربين المرادين من العشرية عند الرتبة بتة ق ابو هريرة رضه انتفاء على الرواية عنه لا يقل احدكم اطعم ربك وضى ربكم بكسر الضاد المعجمة اى اجعل مولاك ذا وضوء اسود بكر ولا يقل احدكم فى من الخطاب للمالك والخطاب السابق للملاك ويقل سيدى ومولاى وفيه اى عن استعمال اسم الرب فى موضع استعمال السيد والمولى لان الرب هو المالك المعبود والانسان مربوب متعبد فكره ذلك الاسم لما خر راعن المضاهاة ولهذا لم يمنع اضافته الى ما لا تعبد ليقال ربة المال ورب الدار ولم يمنع العبد ان يقول سيدى لان مرجع السيادة الى الرياسة على من تحت يده وكذلك سيد الزوج سيد الله تعالى والباسيدها لدى الباب واما قوله صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها فمحمول على بيان الجواز لان النهى فى الحديث للتنزيه او يقال المراد به النهى عن كثرة من الاستعمال وهذا هو المختار للقاضى ابو هريرة رضه روى البخارى عنه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت ليعزم المسئلة اى فى وقت مسئلته تنازع فيه الفعلان احدهما لا يقولن والاخر ليعزم و العزم فى السوال هو ان يجهد فى الطلب و يعلقه بالمشية وقيل هو حسن الظن بالله تعالى فى الاجابة سبب كراهة هذا اللفظ فى الدعاء

هو اما يرى منه صورة الاستغناء عن المطلوب او يقال انه مشعر بالتخيير وهو انما يكون فى حق من يتوجه اليه الاكره والله تعالى منزه عن ذلك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فانه لا مكره له ح ابن مسعود رضه روى البخارى عنه لا يقولن احدكم ان خير من يونس ابن متى بضم الميم وتشديد التاء المثناة فوق وفى رواية ما ينبغى لاحد ان يكون خيرا من يونس اتى مع تقدم البيان فى حديث من قال انا خير من يونس ابن متى ق عائشة رضه انتقاء على الرواية عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى يقال خبثت بضم الباء ولقست بفتح القاف بمعنى غثى قلبى و انما كره النبى صلى الله عليه وسلم لفظ الخبيث لكونه مستعملا فى خلاف الطيب فان قيل قد قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا يناهم عن الصلوة فاصبح خبيث النفس كسلان اجيب عنه بان المنهى استعمال خبيث بمعنى غثت مع وجود لفظ احد ينبغى معناه لا استعمال لفظ الخبيث فى خلاف الطيب قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين او يقال خبثت نفسى يدل على ان للخباثة طبيعة له لان فعل ينفعل بالضم فيما يستعمل فى الاشياء الغريزية ولهذا كره النبى صلى الله عليه وسلم ذكره وقوله فاصبح خبيث النفس لا ينسد المعنى السابق فلا يكون منهيا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلهم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن لفتى وفتاة وغلامى وجارية وفتاى وفتاتى انما كره النبى صلى الله عليه وسلم ان يقول السيد عبدى لان فيه تعظما لنفسه ولان العبد فى الحقيقة انما هو لله تعالى قيل انما يكره اذا قاله على طريق الاستعلاء على الرقيق والتحقير لشانه والا فقد جاء القران قال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامايكم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر يعنى يا قوم اطلب خيبة الدهر اى حرمانه وانما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا القول وما نحى معناه لان من عادة اهل الجاهلية انهم ينسبون الحوادث الى الزمان كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما يهلكنا الا الدهر فينسبونه ويدعون عليه فان الله هو الدهر اى متليه والمتصرف فيه على حدف المضاف او على ان يكون الدهر مصدرا بمعنى الداهر يقال دهن يقال دهن الشئ اذا اجمعته ثم قد فرقته وما قاله الشيخ الشارح ذهب بعض المحققين الى ان الدهر اسم من اسماء الله و معناه الازلى الابدى وهذا اذا ان لجواز اطلاقه على الله تعالى غاية ما فى الباب انهم لم يكونوا عالمين بتسمية الله بهذا الاسم فاعلمهم فعلى هذا يكون وجه المنع عن سبه ومعه فان الله هو الدهر ظاهر من فلا يخفى ما فيه من التضعيف والتكلف م جابر رضه روى مسلم عنه لا يقتن احدكم اخاه يوم الجمعة يعنى من وجد اخاه حالسا فى المسجد لا يجوز له ان يقيمه ثم يخالف الى مقعده اى يأتى من خلفه الى موضع قعوده فيقعد فيه ولكن يقول معناه ليقل تنسحوا اى توسعوا فان قيل ثبت فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلسه فهو احق به اذا عاد اليه وهل يزيد على جواز اقامة اخيه من مكانه فما التوفيق بينهما قلنا عموم جواز الاقامة فى حق من سبق اليه لا ان السابق اختص بذلك الموضع فلا يجوز للثانى ان يقيمه قال النووى اصحابنا استثنوا من هذا

الحكم ما ان النوم من المسجد موضعا للتدريس او الافتاء فهو احق به فاذا نهض فيه غيره فله
ان يقيمه وحوان الاقامة في حق من جلس في موضع من سبق اليه ثم غاب عنه يعود بان قام فرقة اليوم
او يقضي بشغل لا يسير اسواء ترك في موضعه حمره ونحوها او لا فهو احق به خاذا وجد فيه قاعدا
فله ان يقيمه لانه لم يبطل اختصاصه قال عمر رض انتفاع على الرواية عنه لا يقيمن احدكم الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه وهذا الحكم يعم المسجد وغيرها وهم ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يقومن
احدكم اكرم قلب المؤمن قال اهل اللغة يقال رجل كوم بسكون الواو وفتحها بمعنى كريم ستوى
فيه الواحد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وسبب النهي ان العرب كانوا يسمون
العنب وشجرته كرما لان الخمر المتخذة منه محل شاهها على اكرم فكره النبي صلى الله عليه وسلم هذه
التسمية ليلا يتذكروا به الخمر ويدعوهم حسن الاسم الى شربها وجعل المؤمن وقبله احق ان
تيصف به لطيب وذكائه والغرض منه ترغيب المؤمن على التقوى وكونه اهلا لهذه التسمية
ق سعد بن ابي وقاص رض انتفاع على الرواية عنه لا يكيد اي لا يبن بوسوء اهل المدينة احد
الا انماع اي ذاب كما يماع الملح في الماء تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اراد اهل
المدينة سوء ق ابن عمر رض انتفاع على الرواية عنه لا يلبس المحرم القميص وفي ذكر القميص تنبيه
على ان المنهي لبس ما يخط بالبدن فلو ارتدى بالقميص لا يمنع ولا العمامة ولا البرنس بضم الباء
وسكون الراء وضم النون تلمسوة طويلة يلبسها الزهاد في الزمان الاول وفي ذكر بعد ذكر
العمامة اشارة الى انه لا يجوز للمحرم تغطيه الراس لاعتياد اللباس ولا يبادر اولى انه لا يجوز
التغطية بغير المخيط كالعمامة ولا بالمخيط كالقميس ولا التراويل ولا ثوبا مسته ورس ولا زعفران
طيب الرائحة بالبين يصبغ به ولا زعفران قيل الثوب المصبوغ بالورس والزعفران ان كان غسيلا
لا يفوح منه الرائحة تحل لبسه لان المنع للتطيب لا للون ولا الخفين اي لا يلبس المحرم الخفين
الا ان لا يجد اي لان لا يجد نعلين فليقطعهما اسفل من الكعبين فليلبسهما موضع نعلين هم عمارة
بن رويبة رض عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورويبة بضم الواو المهملة وفتح الهمزة وارن
ثوبية قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا
لا يلج النار من صلى وقيل طلوع الشمس وقيل غروبها خصهما بالذكر لكونهما شاقين فمن واظب
عليهما واظب على غيرهما ق ابن عمر رض انتفاع على الرواية عنه قال كان شاعر يقال له ابو عزة
اسر يوم بدر فمن النبي صلى الله عليه وسلم وعاهده على ان لا يهجو المومنين فاطلقه ثم رجع
الى الهجو لا ايزاد فلما اسر يوم احد طلب المن ثانية فقال صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن
بالواو المهملة والغين المعجمة روى بصيغة النفي على نفي لا ينبغي للمؤمن المستيقظ ان يخدع تما
تفرد به سرة من جحر بضم الجيم قبل الحاء المهملة ستين وبصيغة النهي ايضا قيل هذا في امور
الاخرة يعني المؤمن اذا اذنب ينبغي ان يتالم قلبه كالمدغي ويضطرب ولا يعود اليه كما فعل
يوسف عليه الصلوة والسلام بن لما كان لا يتكلم امراته حتى يوسل على وجهه ثوبا والاولى ان يجعل
عاما في الحاذم ينبغي ان يكون على حذر تما تضر به في الدنيا والاخرة ق ابن عمر رض انتفاع على

الرواية

فائما الكرم

الرواية عنه لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول انما كره سته لكرامة اليمين وفيه تنبيه
على كراهة الامساك مطلق لانه اذا كان منهيا عنه مع احتياج المراد اليه لحفظ شيابه ففي غير تلك
الحالة اولى ولا يتمسح في الخلاء بيمينه قيل ينبغي للمستنجي ان ياخذ الحجر بيمينه والذكر بساره ويحركه
لينسب الفعل اليهما من غير تحريك بيمينه ولا تنفس في الاناء نهي عن الخالفة ان يقع في شيء
من رطوبة فمه فتكره هو غيره وقيل لان برودة الماء الكاسر للعطش يقل خاذا نفث فاما مارواه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا فلبيان الجواز او لانه صلى الله عليه وسلم كان
يستشفي بين اقه فلم يتصور فيه الكراهة ابو هريرة رض لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة
يعني يضعها في جدار الضهير فيه عايد الى الاحدى قال احمد النهي للتحريم واليه ذهب الشافعي
في القديم وذهب الاكثرون الى انه للندب اعلم ان المصنف علم الحديث بعلامة البخاري لكنه
متفق عليه اخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما رويا
الحديث عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة ق ابن مسعود رض انتفاع على الرواية
عنه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المصدر فانه يؤ
ذن او قال ينادي شك من الراوي اي قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ليل ليرجع اي الاذان
قايكم الرجوع يحيى لازما ومتعديا وهنا متعد يعني ليرد القايم الى مصلحة مترتبة على عمله
يقرب الصبح كالاتيان ان لم يكن اوتر وكالنوم قليلا ان كان اوتر ليصبح نشطا وبرقط
نايكم وليس الفجر ان يقول هكذا والقواقد يستعمل في غير النطق تما يناسب المقام وهنا
يقول بعض يطرس وجمع بعض الرواية كقيه حتى يقول هكذا او من اصبعيه السبابتين اقول
الرواية المذكورة في صحيح مسلم ليس الفجر ان يقول هكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا
وفرج بين اصبعيه قوله صوب يده ورفعها وقوله وفرج بين اصبعيه من لفظ الروي ذكره
حكاية بان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ليس الفجر ان يقول هكذا اشار بيده الى السما
والى التسماء الارض ايضا حكاية بان البياض المستطيل ليس من الفجر وحين قال صلى الله عليه وسلم
حتى يقول هكذا فرج بين اصبعيه ايضا حكاية بان البياض المنتشر هو الفجر الصادق اذا عرفت هذا
عرفت ان في كلام المصنف اختلاطا ق ابو هريرة رض انتفاع على الرواية عنه لا يموت لاحد من
المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار قال شارح الفاء بعض الواو ويعني لا يجتمع لمسلم موت
ثلثة من اولاده ومس النار اياه وانما قلنا كذا لان المضارع انما ينصب بتقدير ان بعد الفاء
اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها وهنا ليس موت الاولاد ولا عدمه سببا لمس النار الى
هنا كلامه لكنه ممنوع لان الخوما تانيا فمجزوما بالنصب له معنيان احدهما ان يكون الاول
سببا للثاني فينتفي بانتفاءه وثانيهما نفي اجتماعهما من غير اعتبار السببية يعني لم يكن منكم
اتيان ولا حديث كذا قرره سيبويه والشارح كانه لم يتنبه المعنى الثاني وحق النصب على المعنى
الاول الا ترى ان جملة القسم على الاستثناء من قوله فتمسه لجملة بكر الجاء مصدر حلفت اليمين
اي ابررتها لجملة القسم ما يتعلق الحالف ما قسم عليه معتبرا ما يكون بارا في قسمه المراد منها بيان

قلة المتن او قلة زمانه جابر بن سمرة روى مسلم عنه لا يموتن احد الا وهو يحسن الظن بالله
قال الراوي سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام النهي في
الطاهر وان وقع عن الموت لكنه ليس هو المراد لانه غير مقدور له وانما المراد به النهي
عن الصلوة بلا من ترك الخشوع قال الخطابي هو للتحقيق حث على الاعمال الصالحة لان حسن
الظن بالله يكون من حسن العمل غالبا فكانه قال احسنوا اعمالكم حتى بالله ظنكم ابو
هريرة رة وروى مسلم عنه لا ينبغي لمصدقين الدال للمبالغة في الصدق والمراد به المؤمن
لانه جاء في رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا تقدم الكلام عليه في حديث ان اللعانين
والمراد المؤمن لانه جاء في رواية لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة على الرواية عنه
لا ينبغي هذا المتقين قال عند تزوجه فزوج حرير ابنته اي النبي صلى الله عليه وسلم
الفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة القباء الذي فيه شق من خلف قبل انه كان قبل
البعثة وقيل انه كان بعد البعثة وقيل التحريم وانما نزعه صلى الله عليه وسلم نزع كاره
لها فيه من الزعفران ويجوز ان يكون هذا اعلا اول التحريم لانه جاء في رواية اخرى انه صلى الله عليه
وسلم صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبريل عليه السلام وما قاله من امته تكليف
من هو اتقى الناس مع انه قوله لم يرد فيه نقل ابن عباس رض روى البخاري عنه قال كان الناس
ينصرفون من عرفات في اوطانهم بليل طواف الوداع فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال
لا ينفر احد هذا النهي من النفر بالسكون وهو الرجوع حتى يكون اخر عهده اي بقربه بالبيت
وفي رواية حتى يكون اخر عهده بالبيت الطواف وفي الحديث وجوب طواف الوداع واليه
ذهب ابو حنيفة والشافعي في اخر قوليه فاذا تركه وجب عليه الدم الا الحايض فانه ليس
بواجب عليها لانه جاء في الرواية الآتية خفف عن الحايض عايشة رة انها عنها روى
مسلم عنه لا ينفعه لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني انه كان كافرا ولم
يكن مقرا بيوم النشر لان المتقرب بطالب لمغفرة خطيئته فيه فلا ينفعه عمله قال لها حين
قالت يا رسول الله ابن جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبعدها عين مهملة كان
في الجاهلية اي في زمانها وهو هلك قبل بعثته صلى الله عليه وسلم قريبا منها سمي به لكثرة
الجهالة فيه يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه ابن جدعان كان من رؤساء سته ابن
جدعان كان من رؤساء قريش قال القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكافر لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون
عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكنه بعضهم يكون اشد عذابا من بعضهم بحسب جرايمهم
وكره الامام الفقيه ابو بكر البيهقي تجويز ان يراد ما ورد في الايات والاخبار في بطلان خيرات
الكفار انهم لا يختصون بها من النار ولكن يخفف عذر ما يستوجبونها بجنايات ارتكبوها
سوى الكفر وواقعه الحاذر فان قلت على ما قاله القاضي كيف التوفيق بين هذا الحديث وحديث
اخر اخرجه مسلم عن العباس انه قال يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل ينفعه
ذلك قال نعم اقول نعرة النبي صلى الله عليه وسلم انما ينفعه من جهة انها تصير سببا للشفاعة صلى الله
عليه

عليه وسلم بعد قوله نعم ولولا انا كان من الدرك الاسفل من النار وتلك الشفاعة كانت
مختصة به هم ابن عمر رض الله عنه روى مسلم عنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد منكم على نقش خاتمي هذا هذا اصل الخاتم يعني
انما نهى عن ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان اتخذ الخاتم لتختم به كتبه الى ملوك العجم وغيرهم
فلو نقش غيره مثله لدخله المفسدة وفي الخاتم لغتان كسر التاء وفتحها والكسر افصح
عثمان رضي الله عنه روى مسلم عنه لا ينكح المحرم ولا ينكح بضم الياء في الثاني ولا تخطب
الافعال الثلثة فيه سرية على ضيفة النهي فالمعنى لا يتزوج المحرم امرأة ولا يزوج ولا يخطب
سواء كان بولاية او وكالة ولا يطلب امرأة للتزوج ذهب مالك والشافعي واحمد
الى انه لا يصح نكاح المحرم لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه يجوز لما
روى انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم محملوا حديث عثمان على الوطي لكون
لفظ النكاح حقيقة فيه او على كونه منسوخا ان ثبت تاخر المروي وان لم ثبت تعارضا
فيصار الى القياس وليس فيه ما يمنعه كذا قاله الشراح ولكن فيه تامل لان قول النبي صلى الله عليه
وسلم وفعله اذا تعارضا فالصحيح عند الاصوليين ان يرجح القول لانه يتعدى الى الغير
والفعل قد يكون بخصوصه عليه ابو هريرة رض الله عنه اتفقا على الرواية لا يورد ممرض
الراء نهي النهي بممرض بكسر الراء صاحب الابل المراض وممرض لا يورد مخزوني اي
ابله على مصح وهو بكسر الصاد صاحب الابل الصحاح وانما نهى صلى الله عليه وسلم لانه ربما
اصابها المرض المعدي بفعل الله وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعه فيحصل لصاحبها
ضرر وليلا يقع في نفس صاحبها ان المرض يعدي بطبعه فيكفر كذا قاله النووي الحديث الرابع
جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه تقدم بيانه
في الباب الاول في حديث من ابتاع طعاما قال صاحب التحفة هذا الحديث مما اتفقا
عليه من حديث ابن عباس وابن عمر وانت ترى ان المصنف وسمه بعلامة مسلم من
حديث جابر م جرير رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا ابق بفتح الباء وكسرها لكن الفتح افصح
وبه جاء كلام الله اذا ابق الى الفلك المشحون العبد لم تقبل له صلوة قال الامام المازري والقاضي
عياض الحديث محمول على المستحل للاباق فيكفر ولا تقبل له صلوة ولا غيرها لكن الاوجه
ان يقال المراد منه نفي كمال المقبول لا نفي اصله فلا احتياج الى تاويله سبق الكلام عليه في الباب
الاول في حديث من سئل عرافا لم تقبل له صلوة اربعين جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا
اتاكم المصدق بتخفيف الصاد وهو الذي ياخذ الصدقات منه وجب عليه نصب
الامام ويتشدد بها المتصدق والمعنى الاول مراد هنا فليصدر عنكم اي ليرجع وهو
عنكم راض والمراد برضائه تسليم الواجب اليه بلطف وانما امره صلى الله عليه وسلم به
لانه من محسنات الزكوة ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى
توضع اي في الارض كذا نقله سفيان عن سهيل وهو احد رواته ونقل عنه ابو معاوية اي

موقوف في نسخة
الكافح في المتفق
صحيح ومسلم

المكروهة ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله
حصاص بضم الحاء المهملة وبصادين مهملتين كشدة العدو وقيل مواطرة وهو بمعنى للحقيقة
لان الشيطان يأكل وانما اضرط لثقل الاذان عليه كما يفرط الحمار من ثقل الحمل وقيل هو بمعنى على
استعارة للعين بذكر الله من تونيهم افرطه فلان اذا استخفه انما هرب الشيطان من الاذان
لما فيه من شعاير الاسلام وقيل ليئلا يسمعه فيضطر الى ان يشهد للمؤذن بذلك يوم القيمة
كما قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع مد صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة كذا
هذا التعليل انما يستقيم اذا علم الشيطان ان كل من سمع المؤذن يشهد له يوم القيمة البتة و
ان اديز من قوله اذا اذن اذا قصد الاذان م ابو موسى رضي الله عنه اذا اراد الله رحمة امة
من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وهو بفتح الراء من يتقدم القافلة ليعين لهم المنازل
ويهيئ لهم حوائجهم وسلفا اى متقدما بين يديها واذا اراد الله هلكة بفتح اللام والهاء الهلاك
امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر اى ان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى هلاكهم فاقر عينه
اى بلغه الله امنيته بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره انما كان موت نبي قبل امته رحمة لانه يكون
مصيبة عظيمة لهم شديدة يتمسكون بشريعته بعده فيتضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيهم
فانما تكون بزعائه صلى الله عليه وسلم عليهم لاستمرارهم على تكذيبه ومخالفة امره كما فعل بقوم نوح
عليه الصلوة والسلام فالمراد بالامة الاولى امة الاجابة وبالثانية امة الدعوة وفي الحديث
بشارة لامته صلى الله عليه وسلم حيث كان قبضه لهم كما كان بعثه
كذلك ق عدي بن حاتم رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت
اسم الله عليه فكل فيه بيان ان ارسال الصايد الكلب شرط في حل كل صيده حتى لو جرحه
الكلب المعلم بنفسه من غير ارسال لا يحل اكله وان تكون الكلب معلما شرط ايضا وهو ان
يترك الاكل ثلث مرات وان ذكر اسم الله عليه وقت الارسال شرط قال عدي بن حاتم
قلت فان قتلن اى كلاب الصيد الموصوفة قال وان قتلن مالم يشركها كلب نعما
الجملة صفت الكلب يعني ليس بموصوف بالصفات المذكورة يفهم منه انه لو شارك معه كلب
لم يحل صيدها او كلب غير معلم لا يحل اكل صيد قوله وان قتلن يدل على جواز كل ما قتله الكلب
بثقله من غير جرح لكن لا بد من جرحه في ظاهر الرواية ليتحقق الذكوة الاضطرارية وقوله
تعالى وما علمتم من الجوارح اشارة الى اشتراط الجرح قال قلت فاني ارمي بالمعراض وهو سهم
لا ريش عليه الصيد فاصيب اى اقتله به اما كل منه قال اذا رميت بالمعراض الصيد
فخزق بالخاء والزاء المعجمتين اى نفذ وجرح فكله وان اصابه بعرضه فلا تاكله ق ابو ثعلبة
رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه اذا استأذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له اى في الرجوع
فليرجع قال العلماء ينبغي ان يجمع بين السلام والاستيذان او بالعكس وما اختاره الماوردي

روى سوان بصرة ان وقع على انسان قدم السلام والا قدم الاستيذان واختلفوا ايضا
في انه ما استأذن ثلثا فلم يؤذن له فظن انه لم يسمعه هل يعيد الاستيذان ام لا قال
قوم ينصرف فلا يعيد لهذا الحديث وقال اخرون يعيده وحملوا الحديث على من
علم او ظن انه سمع ح ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه اذا استأذنت امراة احدا
اى بالليل الى المسجد فلا يمنعها ح ابن عمر رضي الله عنه اذا استأذنكم نساءكم بالليل
الى المسجد فأذنوا لهن تقدم البيان عليه في الباب الثالث في حديث لا تمنعوا اماء
الله مساجد الله م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا استجمر احدكم اى استنجى فليو
تر اى اجعله وترا وقبل الاستجمار استعمال الجور للتطييب ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر اى ليخرج الماء من انفه بعد الاس
تنشاق ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيم جمع الخيشوم وهو اقصى
الانف ومنع بيتوتة الشيطان فيها سوان الانسان اذا نام تجتمع فيها الاخلاط
ويبس المخاط عليه حتى ينسد مجاري الانفاس وتتغير الطبيعة ويستولي الكسل عليه
ويمنع ذلك في القراءة عن تادية الحروف من مخارجها فامر صلى الله عليه وسلم
بالاستثار لازالة هذه العوارض وقال القاضي عياض تحتمل ان يكون البيتوتة على
حقيقتها قال النبيخ الكلاباذي انما خصت الخيشوم لبيتوتة لان العين بالنظر
الى خلق السموات والارض فهي باب العبرة والفم باب الذكر والاذن باب سماع العلم
والذكر فليس في الخيشوم شيء من هذه المعاني فيجوز ان يكون اقتراب الشيطان من الانسان
ووضع مرحله فيه من طريف الوسوسة ولهذا الباب م ابو هريرة رضي الله عنه روى
مسلم عنه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمسن يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري
اين باتت يده فيحتمل ان طوف يده النايم على موضع النجس لان اكثرهم كانوا يستنجون بالا
حجار وبنا بون وفيه دلالة ان موضع الاستنجاء انما يطهر في حق الصلوة ذهب احمد
الى ان النفس حرام اذا استيقظ من نوم الليل بنية قوله باتت يده لان البيتوتة تكون
بالليل وقال بعض الحرام اذا استيقظ من نومه مطلقا والجمهور على ان النهي للتنزيه لانه
صلى الله عليه وسلم علل بامر يقتضي الشك وطهارة اليد كانت ثابتة يقينا فلا تزول
بالمشكوك ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه اذا اصبح احدكم يوما صايما فلا يرفث
ينفعل صايما فقدم عليه معناه ناويا صوم يوم فلا يرفث اى لا يتكلم كلام الجهل والفحش
من القول ولا يجهل اى لا يفعل خلاف الصواب من القول والفعل فان امرء شاتمه يعني ان
شتمه امرء تعرض المشاتمة او قاتله اى اراد ان يقاتله فليقل اى بلسانه اني صايم
ليسمعه الشاتم فينزجر عنه غالبا او عناه لتحدث به نفسه ليمنعها من مجازات الشاتم و

البحور التنجي بالنار

يستنثر

بالنكث

ولو جمع بين الامرين لكان حسنا اتى صايم انما كرره للتاكيد ق جابر رضى الله عنه
انتفاعا على الرواية عنه اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اى لا ياتى اهله ليلا
بل ينبغى له ان يأتى منزله نهارا المتشط زوجته وتتاهب له وفى قوله اطال دلالة
على ان من كان سفره قريبا بحيث يتوقع امراته اتيانه فلا يكره طروقه وكذا اذا وصل خبر
قدوم قبله لا يكره واما ما رواه جابر رضى الله عنه ان احدنا ما خلا الرجل اهله اذا
قدم من سفر اول الليل فمعناه اذا قدم من سفر غير نهار فاحسن الاوقات -
لتقضاء حاجته اول الليل لان المسافر غالبا تنيه الشهوة غالبا فاذا قضى نهمته نيه
يكون اجلب للنوم واعدى الى الاستراحة فيظهر التوفيق بين الحديثين م ابو سعيد
رضى الله عنه روى مسلم عنه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتبان بن
عوه فجاءه وراسه بنطف ماء فقال صلى الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك قال نعم فقال
نعم صلى الله عليه وسلم اذا اعجلت او اقحطت على بناء الفاعل وفى رواية على بناء المجهول اى اعجلك امر من الامور الذى لم تنزل
او اقحطت على بناء الفاعل وفى رواية على بناء المجهول مثل اعجلت قال النووى الروايتان
صحيحتان ومعنا الاقحاط منا عدم انزال المنى وهو استعارة من مخوط المطر وهو ينزله
فليغتسل عليك وعليك الوضوء قاله لعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة
فوق وبعدها الباء الموحدة بن مالك وهو حديث منسوخ بحديث التقاء الختانين ق
عمر رضى الله عنه انتفاعا على الرواية عنه قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم عمر رض الله عنه على
الصدقة واصله بعد قرانه منها اجزة فقال انما عملت لله فقال صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت
على بناء المجهول شيئا من غير مسئلة فكل وتصدق وفيه اشارة الى ذلك الشئ طيب انه لان
الصدقة انما يكون من الطيب قال النووى اختلف فيمن اعطى من غير طلب قبل الحب اخذه
وقيل يندب والصحيح انه ان غلب الحرام فيما فى يد المعطى فاخذه حرام والا فمباح ق
عمر رضى الله عنه انتفاعا على الرواية اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد
افطر الصايم اى دخل وقت الافطار قيل معناه ثم صومه لانقضاء محله شرعا وطوالنهار حتى
قال بعض العلماء الامساك بعد الغروب كامساك يوم العيد لكن التوجيه الاول اولى
لما جاء فى الحديث من الاذان بواصل فليواصل الحال المستحد وانما ذكر الاقبال والادبار
وان لم يكونا الا بغروب الشمس بيان كمال الغروب كيلا يظن احد انه انما اذا
بعض الشمس جاز الافطار اولانه قد يكون فى واد بحيث لا يشاهد غروب الشمس
فيحتاج الى ان يعلم بها ق ابو هريرة رضى الله عنه انتفاعا على الرواية عنه اذا اقترب
الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب المراد منه اقتراب الساعة لقوله صلى الله عليه وسلم
فى آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وقيل ان يعتدل ليله ونهاره لان عند ذلك يقصر الاجل
وقيل المراد منه زمان يستقصد ويتقارب اطرافه حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم

فى زمان

فى زمان المهدى قال صاحب كتاب المفهم يحتمل انه اراد بذلك اذا قرب اجل الرجل سرت الكهولة والمشيب فاح رؤياه
قلما تكذب لذهاب الظنون الفاسدة وتوزع الشهوات عنه وكانت نفسه اصفى ومشاهدة الغيب اقبل قيل
رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعاته وقت السحر ق ابو قتادة لما رزبن ربعى رض انتفاعا على الرواية
عنه اذا اقيمت الصلوة يعنى اذا نادى المؤذن بالاقامة وفيه اقامة المسبب يقام السبب فلا تقوم حتى ترونى
قبل كان العجلة رض يقومون للصلوة قبل ان يخرج النبى ص من صومعته فينتظرونه فنبأهم عن ذلك ليلا
يطول عليهم القيام اذا عرض للنبى ص عارض فيتأخر بعد الخروج م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا
اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فيه نهى عن افتتاح نافلة بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة او
غيرها والية ذهب الشافعى قال النووى الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها ولا يفوته كمالها بالاحرام
مع الامام وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه سنة الصبح مخصوصة عن هذا بقولهم صلوها وان طردتكم الخيل فعلنا
بالدليل فقلنا بعدم سنة الصبح اذا لم يحتش عن فوات الركعة الثانية ليكون جامعا بين الفضيلتين ويتركها حين
خشى لان ثواب الجماعة اعظم والوعيد بتركها الزم ح ابو اسيد عاودن التصغير الساعدى رض روى البخارى عنه
قيل اشهر بكنيته ماروا عن النبى ص مائة وعشرون حديثا فى الصحيحين اربعة احاديث انفرد البخارى بحديثين
وسلم بواحد قال صلى الله عليه وسلم لقتال قريش يوم بدر فقال ص اذا اكثبوكم اى قربوا منكم العدو فارموهم واستبقوا
نبلكم النبل سهام لطاف ليس بطوال يعنى لا ترموهم على بعد منهم ليبقى نبلكم وقيل معناه ارموهم ببعض النبل دون الكل
م ابن عمر رض رقم هنا علامة مسلم والحديث متفق عليه كذا فى التحفة اذا اكفر الرجل اخاه اى دعاه كافرا فقد باء بها اى رجع
بكلمة الكفر احدهما يعنى يلزم الكفر على احدهما لان مع الكفر غير ان كان صادقا فظاهر وان كان كاذبا يكفر القايل
قيل هذا فيمن اكفر اخاه خاليا عن التاويل واما المتاول فلا يخرج عن اصله ان هذا الحديث مشكل لان من كان قال
لاخيه يا كافر وان لم يكن مثلا واذا لم يعتقد بطلان دين الاسلام يكون كاذبا فى حقه وبالكبيرة لا يكفر المسلم عند
اهل السنة فيكون نحو الاعلى المستحل قال شارح الضميرة بها عاد الى المعصية المذكورة حكما يعنى رجع بمعصية اكفار
اقول هذا المعنى غير مناسب بلفظ احدهما الا ان يراد باحدهما هذا القايل فيكون هذا على سؤاله فوله نحاه وانا واياكم
لعلى هدى او فى ضلال مبين والمراد فى بالمعطوف خصمه كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين والمراد فى بالمعطوف خصمه كقوله تعالى فى القول ومن قول حسان فى حق من هجاه النبى عم انهجوه
وسنمدحه كفى فشركما لخيركما الفداء ق ابن عباس رض انتفاعا على الرواية عنه اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها
اى يلحق اصابعه بنف والمسح هذا اذا فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا يلعقها ولا يمسحها بشئ او يلعقها بفتح الياء مفعول
الثانى محذوف اى غيره والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة لجاهرة فامر عم باللعق كسرا للنفس م ابن عمر رض روى مسلم عنه
اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله تقدم الكلام عليه فى حديث
لا تاكلوا بالشمال م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه اشار بذكر الاصبع الى انه لا يأكل باقل من ذلك
اصابع لما روى انه عم قال الاكل باصبع الاكل الشيطان والاكل باصبعين اكل الجبابرة فانه لا يدرى فى اية من البركة يعنى لا يدرى
الاكل فى اى جزء من الطعام بركة الى الذى اكل او فيما بقى على اصابعه فليحفظ تلك البركة بلعقها وانما اورد التالى اية
باعتبار الاصبع او اللقمة وفى قوله فى اية من ثلاث الى لعق كل اصابعه فان من فعل ذلك فقد برئ من الكبر قال النووى
وقع فى بعض نسخ مسلم فى اية منهن وهو معظم اصولها لا يدرى اية منهن البركة فمعناه البركة اية منهن صاحبة البركة واصل البركة
الزيادة وثبوت الخير لعل المراد منها ما يحصل به التقوية والتقوى على طاعة الله الى هنا كلامه ويجوز ان يراد بالبركة

صلاحية كون الطعام صالحة لان يكون انسانا قال ابن عباس رض في تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم من جملة تكريمه
ان يؤكل الطعام بالاصابع يعني ان الطعام صالح لان يكون انسانا مكرما فينبغي ان يحترم كل جزء من الطعام وذلك
بالاصابع ولعل امر النبي صلعم بلعق الاصابع يكون لهذا ق ابو بكر رض اتفقا على الرواية عنه اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت قالوا يا رسول هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه
وفيه دلالة على ان الحريص على الفعل المحرم تماثل الخ به وعلى ان كلا منهما كان قصده قتل الاخر الا ان يقال الاولى
حتى لو كان قصدا حدهما الدفع ولم يجد بدا منه الا بقتله فقتله لم يؤاخذ به بكونه ماذونا فيه شرعا قيل هذا محمول على من قتل عصبة
ولا يكون ساعيا في فعل المنكر بقتل الصحابة رض كقتال علي رض وطلحة والزبير وغيرهم فانهم كانوا يعلمون
ان نصب الامام واجب وان كلا منهم لغاية ديانته وفرط صيانته يرى نفسه احق بالامامة وانه يسعى للحق فجرى بسبب
ذلك فيهم ما جرى ع عثمان بن العاص الثقفي رض قيل ما رواه عن النبي صلعم تسعة وعشرون حديثا انفرد مسلم منها بثلثة
احاديث احدها هذا اذا امت قوما فاخفف بهم الصلوة الحديث ليلا يشق عليهم فان اراد والامهم تطويلها فلا بأس به ق ابو هريرة
رض اتفقا على الرواية عنه اذا امت يشدد الميم اي قال ابن الامام فامنوا قال النووي ينبغي ان يكون ثالث امين الماسوم
مقارنا لثالث امين الامام لقوله صلعم في حديث آخر اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق هذا التامين
الثالث امين فان صح وافق تامينه تامين الملائكة هذا تعليل لما قبله بحيث افضا الاخبار عن تامين الملائكة تقديره فامنوه كما ان
الملائكة يؤمنون غفر له ما تقدم من ذنبه حكى القاضي ان موافقة التامين في الخشوع والاخلاص وقيل في الاجابة والصحيح انها
في الوقت واختلف في هوية الملائكة فقيل هم الحفظة وقيل غيرهم وبعضه ما روى الذهبي قال فان صح وافق قوله قول
اهل السماء ويجمع ان يجمع بين القولين بان يقول لها الحفظة واهل السماء ايضا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا انتعل
احدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ بالشمال ولينعلهما معا اليا قال الجوهري يقال انعلت فرسي ولا
يقال نعلت جميعا او يخلعهما قال النووي هكذا وقع في جميع نسخ مسلم وفي صحيح البخاري بحذفها بالحاء المهملة والفاء
وكلاهما صحيحان ورواية البخاري احسن ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب من كان
فيهم من الصلحاء وغيرهم وهلكوا جميعا ثم يبعثون على اعمالهم م الجزء الشرعي فرخ كان صالحا يرفع درجاته ومن كان
طالحا فيخلافه ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة نصب على المال اي غير سرفة
وقيل معناه ان يكون انفاقها باذن زوجها فلها اجرة بما انفقت البا في للسببية وللزوج بما اكتسب اي وللزوج اجره بسبب
كسبه والخازن مثل ذلك اي للخازن الذي كانت النفقة في يده مثل ذلك الاجر لا ينقص بعضهم بعضا ق عايشة رض اتفقا على الرواية
عنها اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره تقدم الكلام عليه في حديث لا تنفق المرأة وبعلها شاهد م
ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا انقطع شسع احدكم فلا تمشي في النعل الواحدة لشسع بكسر الشين المعجمة وسكون السين المهملة احد سيور النعل وهو الذي يدخل
بين الاصبعين ويدخل طرفي في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد في الشوع احد كم
فلا تمشي في النعل الاخرى اي حتى يصلحها اي النعل الذي انقطع شسعها لانها سقط عن رجله فيكون احد رجليه منتعلا
والاخرى حافيا فيؤدي الى العثار ويخالف الوقار ولهذا نهى النبي صلعم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا
اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره وهي حاشيتها التي تلي الجلد ليكون يده مستورة بطرف ازاره ليلا يجعل
في يده مكروه ان كان هناك من الهوام فانه لا يدري ما خلفه بعده حدث على فراشه بعد من الموه باشتم يقول باسمك
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها فاحفظها هذا اشارة الى قوله تعالى بتوفى الانفس حين

موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى بما تحفظ به الصالحين وفيه اشارة الى ان
المقصود من الهيوة هو الصلاح وما عداه ينبغي ان يكون وسيلة اليه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا باتت المرأة هاجرة
فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح لانها كانت ماسورة بطاعة زوجها في غير معصية قال النووي ليس الحيض بعذر في الامتناع
لان لها حقا في الاستمتاع بها فوق الازار وفيه دليل على ان سخط الزوج يوجب سخط الرب واذا كان كذا في قضاء الشهوة فكيف
اذا كان في امر الدين وانما عجت اللعنة بالاصباح لان الزوج يستغني عنها عند هدوء المانع عن الاستمتاع فيه غالبا ق
ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال رجل من الانصار يقال له حباب بن منقذ وكان منقرا العقل الشيخ الراسي في الغزاة وكان يجرح
كثيرا في البيع فذكر ذلك للنبي صلعم قال اذا بايعت فقل لا خلابة وهو بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة اي لا خديعة لي في هذا
البيع لو قال المص قال حبان بن منقذ لكان اولى لان الخاء في بيعه لا خلابة لا تزل على بيعه ويجوز ان
يكون الغابة في ذكره ان لا يخدع في الواقع ويكون هذا تخصيصا له ولو ثبت للخيار فلا له ليدل على عمومه ق ابن عمر رض اتفقا على
الرواية عنه اذا بدا حاجب الشمس اراد به ناحيتها وهو مستعار من حاجب العجب فاخروا الصلوة حتى تبرز اي تظهر وبرفع
الشمس واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا يتحرى احدكم ابو هريرة
رض روى مسلم عنه اذا ثوب بالصبح الخ بفتح الثاء اي اذا ابوب بالاحرى الاولا وللاخر بعده فاقتلوا الاخر منهما لانه لا يأتي هذا الا لما بلغ هذا اذا لم يتدفع
الا بقتله قيل المراد بقتله عدم الالتفات به والغاوه في عداد القتلى كما يقال فتلت الشراب اذا مزجته وكسرت سورته م ابو سعيد
رض روى مسلم عنه اذا تثاءب بالمد تحفظ هكذا وقع في بعض نسخ مسلم وفي اكثرها تثاوب بالواو وقال الجوهري يقال ثاب المد
من المفاعلة وللا يقال تثاءب بل يقال تثاءب بتشديد الهمزة كذا قاله القاضي التثاؤب فتح الحيوان فمه ما عراه من ثقل واضلاع
طعام وهذا كيون سببا للكسل عن الطاعات والحضور فيها ولذا صار ينسب الى الشيطان كما قال عم التثاؤب من الشيطان
احدكم فليمسك بيده على فيه يعني ليضع يده على فمه متراعى فطه المعيوب فان الشيطان يدخل يعني يغلب على ان لم يدفع التثاؤب
عن نفسه ومع غلبته ان يجعله معتادا به واذا اعتاد به ولم كبره بعناده بالضرورة جاء بحديث هذا الشيء من النوم والغفلة
وكثرة الاكل والغوض منه التحذير من هذه الاشياء التي هي اسباب التثاؤب ومكروهة في الشرع ويحتمل ان يراد به دخول حقيقة
وانما خص بهذه الحالة لان النوم اذا انفتح لشئ مكروه في الشرع صار طريقا للشيطان م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا تشهد
احدكم اي قرأ التحيات لله والصلوات الى اخرها سميت به لاشتمالها على الشهادتين فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ق ابو هريرة رض وابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنهما قال رأى رسول الله صلعم نخامة
في جدار المسجد فتناول حصاة فحكها وقال اذا تنخم احدكم فلا تنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه
احدكم وهو مستقبل القبلة فلا يتنخم قبل وجهه فيبصق الياء اي جهة وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه
اليسرى تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان المؤمن اذا كان في الصلوة فانما يناجي ربه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث التثاؤب من الشيطان
لان النظر ليس الا لحفظه بل الى سيما بعينه مع اعماه او مع اخرق قطعا اما شكا من الراوي وقيل ليس المشكل بل هو من لفظ البيهقي

واذا غسل يده خرج من يده كل خطية كان بطشتها يداه مع الماء، اى اخذت تلك الخطية، وفى نجوز ايضا يداه مع الماء، او مع آخر قطر الماء
فاذا غسل رجليه خرجت كل خطية مشتها رجلاه مع الماء، او مع آخر قطر الماء، خرج نقيا من الذنوب يعنى فيفرغ المتوضى من وضوئه
وقد تلطف اعضاء وضوئه من الخطايا الى آخر ما تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث من توضأ، فاحسن الوضوء، وحاصل ما برد به
اتفقا على الرواية عنه اذا اجاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليركع ركعتين استدل به الشافعى واحمد على استحباب تحية المسجد وان
كان الامام فى الخطبة، وكرهها ابو حنيفة، ومالك لانها تخل باستماع الخطبة، وهو واجب عند الجمهور وقد روى انه قال اذا خرج الامام فلا
صلوة ولا كلام فتعارضا فقدم فى الاستماع وسمى وجوبه ع ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا اجاء رمضان فتحت
روى بالتشديد والتخفيف وكذلك غلقت لكن التخفيف اكثر رواة والتشديد ابلغ فى المحو ابواب الجنة واغلقت ابواب جهنم
وقال القاضى المراد من فتح ابواب الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة الطاعة ووجوه الخيرات ومن تغليق ابواب النيران
انتفاء ما يؤدى اليها من الكبائر ويجوز ان يراد منها حقيقتها حتى ان ملكا فى رمضان من المؤمنين لا يكون من اهل الجنة
فيأتيه من روحها فوق ما يأتى فى غيره او هو كناية عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه وتوتا ليا
وسلسلت الشياطين اى قيدت والمراد منه قهرها بكسر الشهوة النفسانية بالجوع ويجوز ان يراد ظاهره وتكون الشياطين
مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان كذلك لما وقع من المعاصى والشرور فى رمضان اجيب عنه بانه الشاطح انما
صارت مخلولة عن الصابرين الذين صاموا رمضان بحاشروطه ورعاية حقوقه والشرائين بوافع منهم او يقال انها مغلولة
عن كل صايم كفى للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة والشياطين الانسية او يقال ان المقيدة هم المتمردون منهم يؤيده ما
جاء فى الحديث الاخر صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور واقعة فى بعضهم ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا جلس
احدكم على صاحبة فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ببيانه فى حديث اذا اتيتم الغائط ع عايشة رضروى مسلم عنها اذا جلس
بين شعبها الاربع وهى يداها ورجلاها وقيل فخذاها واساتها ونواحى الفرج كلتا الشفرين الاولين اقوى لان
المجلوس فيها يكون حقيقة او قرب اليها وهى القول الثالث لا يكون كذلك وستر الختان الحشفتان وهى موضع القطع
من فرج الذكر والانثى وسمى ختانا به كناية لطيفة عن الايلاج فقد وجب الغسل ع ابن عمر رض روى مسلم عنه اذا احج الله
الاولين والاخرين يوم القيمة برفع الحق غاده لا العذر ترك الوفاء لواء اى علم بقدر غدرة تفضيحا له فقيل هذه اشارة
الى اللواء، وهو مذكر فى تثنيه باعتبار كونه علامة غدرة فلان بن فلان وقد جاء فى الحديث انه يكون يوم القيمة لكل
الشرف والكرامة ومع النبى ع لواء، اللوم طلحة رض قيل ما رواه عن النبى ع من ثمانية وثلثون حديثا له فى الصحيحين بصيغة
احاديث انفرد البخارى منها بحديثين ومسلم بثلثة احدها هذا اذا حدثتكم عن الله فخر ويه اوردته بالباء المضمن معنى
العمل فيه فانى لم اكذب على الله حتى مفعول للتعليم تقدم سببه وكرره فى الباب الثانى فى حديث انما الاعمال بالنيات مالك بن الحويرث رض
بضم الجيم اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبى ع خمسة عشر حديثا له فى الصحيحين ثلثة احاديث انفرد البخارى
بواحد قال قومه انا واوبن عمهم لما قفلنا عند النبى ع عشرين ليلة وكان ع رحيما رفيق القلب فظن انا قد اشتقنا
اهلنا فقال ارجعوا الى اهليكم ففقال اذا حضرت الصلوة اى وقتها فاذنا ثم اقيما خاطبهما بالاذان والاقامة لعلمه بانهما
فى العلم والورع قالا له وصاحبه لم ام سلم روى مسلم عنها اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا من الدعاء، للميت بالمغفرة
ولصاحب المصيبة باعقبا به من هو خير منه هذا امر تأديب وارشاد لما ينبغى ان يقال عند المصيبة فان الملايكة يؤمنون
على ما تقولون ع عمرو بن العاص رض اتفقا على الرواية عنه اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم واجتهد فاخطأ فله اجر
الى ان ولى تقدير اذا اراد الحكم فاجتهد واو هو من باب الغلبة اذ اذا اجتهد الحاكم فحكم كما يوجبه اجتهاده وكم من قرية اهلكناها

فجاءها بأسنا

فجاءها بأسنا فتم اصابه الاصابة فى الحكم مطابقة لما هو عند الله والخطاء عدمها فله اجران اجر الاصابة واجر اجتهاده فان
قلت الاصابة مقارنة بالحكم فما معنى شهرة قولك اصابه قلت ثم ههنا
للتراخى فى الرتبة وفيه اشارة الى علو رتبة الاصابة والتعجيب من حصولها بالاجتهاد واذا احكم واجتهد فاخطأ، فله اجر لان اجتهاده
فى طلب الحق عبادة فيدل انما يحصل الاجر للمجتهد عند خطائه اذا كان محرزا لشروط الاجتهاد وهى ان يكون حافظا واعلم الكتاب
ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ووجوه معانيها وان يكون مميزا فى القياس عالما بعرف الناس كما عرف فى اصول
الفقه ومع ليس كذلك فلا اجر له قال صاحب التحفة فى الحديث دليل على ان كل مجتهد مصيبا والا لم يكن لقوله فاخطأ، معنى
فدفعه الشارح بان الفقيه شرطية وهى لا يقتضى صدق طرفيها فلا يكون دليلا على ان المجتهد يخطئ اقول قوله
فاخطأ، عطف على مدخول اذا والاصل فيها ان يستعمل فيما هو مقطوع الوقوع فيصير به دليلا على تحقق المظان، منزلة حكمه
على ان ترتيب الثواب على ما لا يتحقق ولا يحتمل تحققه بعيد من الشارع فلا يحمل عليه ج جابر رض روى مسلم عنه اذا احكم
احدكم حلما وهو بفتح اللام ما يراه النايم فى نومه والماضى منه حلم بالفتح وكذا الرؤيا كلتاهما غلبت فى الخير والحلم بالضم فى الشر
ومنه قوله تع اضغاث احلام فلا يجر احدا بتلعب الشيطان وكان الظاهر ان يقول فلا يجز به احدا لكن وضع الظاهر
موضع المضمر اشارة الى ان رؤيا تخويف من الشيطان يؤذيه الانسان ليحزنه فيسوءه فظنه بالرب تعالى بقبل شكره فينبغى ان
لا يخبر به ولا يلتفت اليه وقيل انما نهى عن ذكر لانه لو اخبر به رتما فسره غير عارف على ظاهره صورية فوقع على ما فسر
بتقدير الله ع ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها المراد بالروح هنا ما
ذهب اليه اهل السنة وبالجماعة مع انه الجسم اللطيف الساري فى البدن سريان ماء الورد فى الورد قال حماد بتشديد
الميم هذا من يقول مسلم وحماد احد الرواة عن ابى هريرة رض فذكر اى ابو هريرة رض من طيب ريحها الضمير فيه
للروح وهى مما يذكر ويؤنث وذكر المسك ويقول اهل السماء، روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك
وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به على صيغة المجهول اى يذهب بالروح الى ربها اى الى محل كرامة ربه ثم يقول اى الله تعالى
انطلقوا به اى بالروح الى موضع فى السماء حتى يصل اليه من ريح المسك الى آخر الاجل اذا الى يوم القيمة قال اى النبى ع وان
الكافر اذا خرجت روحه انما لم يقل بقبض روح الكافر بل قالها ملكان مع ان قابض هو الملك استهانة له قال حماد وذكر ابو هريرة
رض من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء، روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال النبى ع فيقال انطلقوا به اى الى موضع
اسفل حتى يصل اليه من سموم جهنم الى آخر الاجل قال ابو هريرة رض فوق رسول الله ع ريطة بفتح الراء واسكان الياء
المثناة تحت وهى ثوب رقيق ليت كانت عليه الف هكذا وهو اشارة الى فعل ابو هريرة رض من رؤيتى الى الغير وانما
رده هكذا مع الف بسبب ذكر من نشر روح الكافر فاشارة الى انه كالمحسوس ع ابن عباس رض روى مسلم عنه اذا دبغ الاهاب
وهو الجلد الغير المدبوغ فقد طهر بفتح الهاء، وضمها لغتان والفتح افصح جلد الادمى والخنزير نجس من الحديث بالانفاق
وجلد الكلب ايضا عند الشافعى لما روى ان النبى ع نهى عن جلود السباع وذهب مالك الى ان جلد الكلب لا يطهر بالدباغ
لما روى انه ع قال لا تنتفعوا باهاب ولا عصب قلنا النهى محمول على ما قبل الدباغ ج ابو هريرة رض اذا دخل احدكم المسجد
فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال صاحب التحفة اعله بعلامة البخارى كذا متفق عليه من حديث ابو قتادة رض ايضا
قال قوم تحية المسجد بركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على انها مستحبة لكن عند الشافعى يطلب بها اى وقت كان
وعند ابى ح فى غير اوقات النهى قال النووى لا يشترط ان ينوى التحية بل يكفيه ركعتان من فرض او سنة راتبة او
غيرها ع ابو حميد او ابو اسيد رض كلاهما على صيغة التغيير روى مسلم عنهما الشك وقع فى كنيته اذا دخل احدكم المسجد

فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك انما امر بسوال الرحمة عند الدخول لانه مكان يريد الاشتغال فيه بتوجهه من الطاعات التي لها ابواب لها وسوال الفضل وهو الرزق للحلال عند الخروج لانه هو المناسب لحاله قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله م جابر رضي روى مسلم عنه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم وهو موضح البيتوتة قال القاضي هذا خطاب لاعوان ابليس وقال المظهر يحتمل ان يكون خطابا لاهل البيت دعا عليهم بعني جعلكم محرومين من المبيت كما جعلتموني محروما مكانه بعيد لان الخطابي في قول الشيطان بعده اذا دخلتم البيت اعوانه فالمناسب الاول ان يكون كذلك ولانه لو كان المراد ما ذكره لكان المناسب ان يدعوا الشيطان على من يبيتون لان المنع صار سببا لاعلى الاهل عموما ولا عشاء بفتح العين والمد الطعام الذي يؤكل في العشية ويقابل من صلوة المغرب الى العتمة ونعم قوم انهامن زوال الشمس الى طلوع الفجر كذا قاله الجوهري واذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء م صهيب بن سناح قيل ما رواه عن النبي ﷺ ثلثون حديثا انفرد مسلم منها بثلثة احاديث احدها هذا اذا دخل اهل المنزل يقول تباركت اي دام الله وثبت وتعالى تريدوح شيئا بحرف حرف الاستفهام ازيدكم اي على ما اعطيته من النعم وهي صفة شيئا الغير العاقل العائد اليه محذوف يقولون الم نبيض وجوهنا الاستفهام للتقرير بحرف اظهرت الثروة والنعمة في وجوهنا فاثنى شيئا نريدكم الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال اي النبي ﷺ فيكشف الحجاب المانع عن رؤية الله تعالى فيرون فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم وفيه اثبات رؤية الله للمؤمنين الا انها تكون متفاوتة فمنهم من يراه كل مقدار جمعة ومنهم من ينظر اليه غدوة وعشية اكرمنا الله في العقبى بسعادة لقائه هذا جواب لعزمه في سوال اللهم ان شئت فاعطني فائدة لامستكره له ولان فيه صورة الاستغناء على المطلوب ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان يجئ فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح سبق بيانه في حرف اذا بانت المراة ق ابو هريرة رضي اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها اتفقا على هذا الحديث كذا في الاخراج عن عبد الله بن عرفة والشيخ نسبه الى ابو هريرة رضي كذا في التحفة الوليمة طعام العرس وقيل الامر فيه للوجوب يؤيده قوله ﷺ من دعي الى وليمة فليجب فقد عصى الله ورسوله قال بعض العلماء هذا فيمن ليس له عذر واما من كان معذورا او كان الطريق بعيدا او الحفة المشقة فلا باس بالتخلف عن الاجابة وقيل للاستحباب لقوله ﷺ بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولكن يمكن ان يدفع هذا بان قوله ﷺ بئس الطعام يقتضي عدم الاكل منه لا عدم الاجابة فلا ينافي وجوبها وان دعي الى غير الوليمة فالجمهور على ان الاجابة مستحبة م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اذا دعي احدكم الى الطعام وهو صايم فليقل اني صايم انما امر النبي ﷺ المدعوين لا يجب الداعي ان يتعذر عند بقوله اني صايم وان كان المتبع اخفا النوافل ليلا يودي ذلك الى عداوة وبغض في الداعي تقدم الكلام عليه في حديث اذا صح احدكم م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اذا دعي احدكم فليجب الامر للوجوب عند قوم فاذا اكله لقمة واحدة خرج عن عهدة الوجوب لانه يتحقق طاعما وللاستحباب عند الجمهور كالاول انما يكون اذا كان المدعو هو المقصود من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك من يناذي يحضرون ولا من المتكرات بشئ وغيره كرتما في معناه كذا قاله النووي فان كان صايما هذا تردد الحافظ بعد الاجابة فليصل اي ليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة وقيل معناه ليشتغل بالصلوة ليحصل له ثوابها وللحاضرين بركتها قال النووي ان كان صومه نفلا وشق على صاحب الطعام صومه فالافضل الفطر فان كان مفطرا فليطعم م جابر رضي روى مسلم عنه اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق حين يستيقظ ثلثا ويستعيذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول الذي عن جنبه الذي كان

عليه انما امر بهذه الاشياء تحقيرا للشيطان واشارة الى ما رواه ابو داود تحرز من شر حاسد اليسار بالبصق لانه محل الاقذار والمكروهات ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه اذا راى احدكم اي في منامه ما يكرهه فليبصق فليصل ولا يحدث به الناس سبق بيانه في الحديث اذا حلم احدكم حلما ق عايشة رضي اتفقا على الرواية عنها قالت قلما النبي ﷺ قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الآية وبعد ما تلاه قال اذا رايت الذين يتبعون بعض يتبعون في الآيات المتشابهة لطلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم الخطاب لعايشة ولمن صح له من سائر المسلمين بقرينة قوله ﷺ في اخر الحديث فاحذروهم ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله كلا مفعوله محذوف اي سماهم الله اهل الزيغ فاحذروهم اي لا تجالسوهم ولا تكالموهم فانهم اهل الزيغ والبدع واما تفسير الآية المنقولة فالحكم ما امر مع احتمال التاويل والنسخ والتبديل كالنصوص الدالة على صفات الله تعالى وصفاته والمتشابهة ما بقي في الخفاء بنهاية ولا يرجع معرفته كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم واما الكتاب اي اصله الزيغ هو الميل الى الباطل ق عامر بن ربيعة بن ثمامة اتفقا على الرواية عنه ثمامة بضم الثاء المثلثة قيل ما رواه هن النبي ﷺ اثنا عشر حديثا له في الصحيحين حديثان اذا راى احدكم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم بعني تمر عنكم وتتبعون خلفها هذا حديث نسوخ تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الموت فزع م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اذا رايتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم برفع الكاف بعني من ذم الناس وذكر عيوبهم وقال قد هلكوا فهو اشدهم هلاكا لكونه اثما من تحقيرهم وترجا ذي ذكر الى العجب بنفسه قال ماكل من قاله ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في امر الدين فلا باس به وروي بفتح الكاف على انه فعل ماض بعني فهو جعلهم هالكين اي انتهم هلكوا في الحقيقة او معناه فهو اهلكهم لانه اقنط عباد الله عن رحمته وذلك يؤدي الى ترك الطاعة والانهماك في المعاصي م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اذا رايتم الهلال فصوموا فاذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم بفتح الغين بعني ان خفي عليكم بسبب سحاب او غيره فصوموا ثلثين يوما م ابو سلمة رضي روى مسلم عنها اذا رايتم هلال ذي الحجة قال الجوهري لا يعني الهلال هلال الاضحى هلال الليلة الاولى والثانية والثالثة هو قمر واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره بعني يجتنب المضحي عن ازالة شعر ونتف واظفاره بوجوه الوجوه كالحجر ذهب احمد الى ان المضحي يحرم عليه ازالة شعره وظفره حتى يضحي عملا بظاهر الامر والشافعي الى انها مكروه كراهة تنزيه قال النووي لحكمة في النهي عنها ان يبقى المضحي كامل الاجزاء ليعتق من النار وذهب ابو حنيفة ومالك في رواية الى انها غير مكروهة مما روي عن عايشة رضي انها قالت كنت افتل قلايد هدي النبي ﷺ في ايام العشر فيبعث بها ثم يقيم فينا حلالا لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم حتى يرجع الناس قال الطحاوي حديث عايشة رضي فرادى سواترا واما حديث ام سلمة فقد قبل انه سوقوف عليها وما قاله بعض الشارحين وهو صاحب التحفة وصاحب المشكاة في قوله واراد احدكم استدلال لما صح قال ان الاصح سنة كما الشافعي والي يوسف في رواية لان التعليق بالارادة ينافي الوجوب فحمل فرع لان ما ينافي للوجوب انما هي تعليق التضحية بالارادة وههنا المعلق هو الامساك ومثله لا يدل على التخيير كما قيل في قوله تعالى ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة معناه اذا اردتم القيام ابو ثعلبة الخشني رضي ثعلبة بالثاء المثلثة والعين المهملة والخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة منسوب الى خشن بن التيم قيل ما رواه

عن النبي ﷺ اربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث ثلثة منها متفق عليها واتفرد مسلم بواحد وهو اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته اي الصيد الذي مية فوجدته ميتا فكل ما لم ينتن هذا يدل على انه لا يؤكل ان انتن لعل هذا محمول على ما اذا كان تغير يحدث لاجتماع الكلب لما روى انه ﷺ اكله اهاله منتنة الريح الا اذا اجيف من ضربه فيحتمل الكلب قيل الحديث محمول على ما لم يجد الصايد فيه غير اثر سهمه فان وجد لا يأكله لقوله ﷺ في حديث آخر فان غاب عنك وله يجد فيه الا اثر سهمك فكل وقال ابو نوح واصحابه بشرط فيه ان لا يبعد عن طلبه فان قعد ثم اصبه ميتا لا يأكل للاحتمال ان يكون مونه بشئ آخر الا ان هذا الاحتمال لم يعتبر ما دام الصايد في طلبه ضرورة ان الاصطياد لا يعرى عنه عادة فلو اعتبرناه لانسد باب الاصطياد ق ابو هريرة رضا اتفقا على الرواية عنه اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد اي ليقم مولاها عليها الحد وفي ذكر الامة على الاطلاق اشعار بان حدها منكوحة او غيرها الجلد الا انها نصف جلد الحرائر لقوله تع فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب المراد بالفاحشة في الاية هو الزنا وبالمحصنات الحرائر وبالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا يتنصف والحكم في زنا العبد كالامة عرف بدلالة النص قال صاحب النهاية كانت في عامة المواضع حكم النساء ستفاد امن حكم الزنا وههنا انعكس الحكم لعل الوجه فيه ان الشهوة الداعية الى الزنا غالبة فيه ترجح والحكم يدار على الغالب استدل بالحديث الشافعي على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وقال الحنفيون لا يقيمه الا باذن الامام لقوله ﷺ ابن الى الولاة وذكر منها الحدود والولاة اذا نصب الامر له ولاية عامة وهو السلطان او نايبه واما قوله فليجلدها فمحمول على التسبب يعني ليكن سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام ولا يثرب عليها بعد الجلد فانه كفاية لذنبها وانما صرح بنهي التثريب عنها وهو التغيير والتوبيخ بعد ما امر بجلدها لان عقوبة الزناة قبل ان يشرع الجلد كان التثريب ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها وفيه اشعار بان الحد اذا اقيم ثم زنت يتكرر الحد فيقام منه انها اذا زنت مرات ولم تحد يكتفى بحد واحد وروى ثم ليبعها في الرابعة فان قيد انما يبعها لانه يكرهها فكيف يرتضيها لاخيه المسلم قلنا يبعها على قصد ان تستغني عند المشتري بهيبة او باحسان اليها او بغير ذلك م ابو هريرة رضا روى مسلم عنه اذا سافرتم في الخصب بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة زمان كثرة العلف والنبات فاعطوا الابل حظها من الارض اي من نباتها بترعيها عنه واذا سافرتم في السنة اي في القحط وانعدام نبات الارض من يبسها فبادروا بها اي بالابل نقيها اي ذهكة نقيها وهو بكسر النون وسكون القاف وهو المخ بمعناه اسرعوا في السير بالابل لتصلوا الى المقصد وفيها بقية من قوتها اذ ليس في الارض ما يقويها على السير واذا عرستم بشد بد الراء اي نزلتم في آخر الليل للاستراحة فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب قيد المراد بها الانسان الطارق بشر لقاطع الطريق ونحوه وماوى الهوام بفتح الهاء بمشي في الليل على الطريق لسهولتها ولانها تجد فيها من الرمة وتاوى اليها فينبغي ان يتباعد على الطريق في النزول حذرا عن ضررها م العباس رضا قيل هو عم النبي ﷺ كان استن منه بستين ما رواه عن النبي ﷺ خمسة وثلثون حديثا في الصحيحين خمسة احاديث انفرد البخاري منها بواحد ومسلم بثلثة احدها هذا اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب على وزن افعال جمع ارب وهو بكسر الاول وسكون الثاني عضو وكان اصل الآراب فعلت بالهمزة الفا وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وجهه بالرفع مع ما عطف عليه بدل من سبعة بدل الكل وفيه ايذان على ان اعضاء السجود سبعة وليس فيه ما يدل على وجوب وضعها كلها او بعضها وفيه اختلاف سنذكره في الباب

التاسع في حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم م البراء بن عازب روى مسلم عنه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك معناه ظاهر ق انس رضا اتفقا على الرواية عنه اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم كان الكفار يقولون للمسلمين السام عليكم فعلم النبي ﷺ جوابهم بالحديث وفي رواية فقولوا وعليكم قال الخطابي الرواية الاولى هي الاولى للاتي الواو وقتئذ المشاركة معهم وقال النووي كلاهما صحيحان ورواية الواو اكثر ولا فساد لان الواو يجيء للاستيناف ق ابو هريرة رضا اتفقا على الرواية عنه اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا لمسلم فاتموا استدل الحنفية بقوله فاتموا على ان ما ادرك المسبوق مع الامام اول صلوته لان الاتمام يقع على ما بقي من شئ تقدم اوله وذهب مالك واحمد الى انه اخرها بحديث مجاهد روى انه ﷺ قال ما ادركتم فاتموا والجواب ان القضاء يستعمل بمعنى الاداء المحمل عليه توفيقا بينهما ق اسامة بن زيد رضا اتفقا على الرواية عنه اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها مترجم الطاعون في الباب الاول في حديث من قتل في سبيل الله فهو شهيد قبل علة النهي مخافة ان يصيبه عرض المقذر قال النووي المنهي هو الخروج للفرار واما الخروج لشغل آخر فلا باس به لما جاء في رواية لا تخرجوا فرارا منه عبد الله بن عمر رضا روى مسلم عنه اذا سمعتم المؤذن اي اذانه فقولوا مثل ما يقول المراد بالمماثلة هنا المشابهة في مجرة القول لا في صفة كرفع الصوت والمراد بما يقول المؤذن ذكر الله والشهادتان لما في الصحيحين لما جاء في حديث آخر ان السامع يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لان المتابعة فيها يثاب بالاستهزاء ثم صلوا علي مرة فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشر ايثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فهذا ضمير مرفوع وقع موقع المنصوب راجع الى ذلك العبد وقيل يحتمل ان يكون انا مبتداء وهو خبره والجملة خبر كان وانما قال عسى ارجو تواضعا لان بتناء عسى اذا كان افضل الانام فلن يكون ذلك في المقام غيره ذلك قال النووي متابعة المؤذن مستحبة لكل من سمعه من متطهر وجنب وحايض اذا لم يكن في الخلاء اوفي الجماع وان كان في الصلوة قال بعض الشافعية يجب لعموم هذا الحديث وقال بعضهم يجيبه في النافلة دون الفريضة قال ابو نوح لا يجيبه لان في الصلوة لشغلها وان كان قاريا قطع وتابع المؤذن واختلفوا في ان المتابعة عند سماع كل مؤذن ام لا قال المؤذن فقط والمؤذن مسجد فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة تقدم الكلام عليه في حديث مر قال سمع النداء ق ابو سعيد رضا اتفقا على الرواية عنه اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن معناه ظاهر ق ابو هريرة رضا اتفقا على الرواية عنه اذا سمعتم نهاق الحمير جمع الحمار والنهاق بضم النون صوته فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة بفتح الياء جمع الديك فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا ورد الحديث دلالة على نزول الرحمة عند دخول اهل الصلاح فيستحب الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول الغضب عند اهل المعصية فيستحب التعوذ واما اختصاص الديك برؤية الملك والحمار برؤية الشيطان فمما يقوض حكمة الله ورسوله ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضا تقدم شرحه في الباب الثالث في حديث لا يمكن احدكم ذكره ق ابو هريرة رضا روى مسلم عنه اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وبالحديث عمل الشافعي وقال ابو نوح واصحابه يكفي ثلث مرات لقوله ﷺ بغسل الاناء

ع بعد بياض

اتفقا على الرواية عنه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه هو

من ولوغ الكلب ثلثا وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلب لشدة ابتلائهم بها حيث كانوا يطعون معها الا لمن فيه للوجوب على الاول والندب على الثاني والاباحة للهارة الكلب م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا ام اربعا فليطرح الشك اى ما شك فيه وهو الركعة الرابعة وليبن على ما استيقن وهو ثلث ركعات ثم يسجد بالرفع عطف على الجملة الشرطية سجدتين قبل ان يسلم استدل به الشافعي على ان محل سجود السهو قبل السلام وقال ابو نوح انه بعد لقوله عم للمسهو سجدتان بعد السلام فان كان صلى خمسا يشفع له صلوته بتشديد الفاء ضمير جمع المؤنث راجع الى السجدتين لانه المثنى جمع عند بعض يعني يصير تلك الصلوة ستا بسجدتي السهو لانه اتى بمعظم اركان الركعة وهو السجود وان كان صلى اتماما لاربع مفعوله له او حال بمعنى ان كان ما صلاه في الواقع ثلثا وصلى ما شك فيه لاتمام اربع او حال كونه متما لكانتا اى السجدتان ترغيما للشيطان اى اذ لا لاجل حيث فعل ما الى عند التعرض ق ابن مسعود رضه انفتلا على الرواية عنه اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب اى ليطلبه التحري طلب احرى الامرين واولاهما فليبن عليه اى على ما غلب عليه ظنه ثم ليسجد سجدتين اعلم ان العمل بهذا الحديث فيما عرض له الشك غير مرة وان كان عرض له اول مرة استانف الصلوة لقوله عم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى استقبل الصلوة المراد من الشك هنا معناه اللغوي وهو التردد مطلقا لا الاصطلاحي وهو استواء طرفي المشكوك فان قلت هذا الحديث يدل على ان الشك في الصلوة يجعل عليه ظنه مطلقا والحديث المتقدم يدل على انه يجعل بالاقل المتيقن مطلقا فالعمل باحدهما يؤدي الى اهمال الآخر فما التوجيه قلنا يحمل حديث ابي سعيد على من لم يكن له ظن اعملا بالدليلين م زينب بنت ابي معاوية الثقفي امراة عبد الله بن مسعود رضه قال صاحب التحفة هكذا ذكر الشيخ نبها والحال انها زينب بنت عبد الله بن معاوية مارودة عن النبي عم ثمانية احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما متفق عليه والحديث الثاني لمسلم وهو هذا اذا شهدت احدكن صلوة العشاء اى اراد حضورها فلا تمس طيبا لانه سبب للفتنة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا صلى احدكم للناس فليخفف اى اراد تخفيفها بعد تقدم شرحه في حديث من كان منكم مصليا بعد المحنة م ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء معناه ظاهر م عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه اذا صليتم الفجر فانه اى الفجر وقت الى ان يطلع قرن الشمس اى ناحيتها الاولى وهو صفحة القرن وفي قوله الى ان ترد حجة لنا على الشافعي في ان آخر وقته عند الانغمار ممن لا عذر له ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى ان يحضر العصر وهذا الحديث الى آخره بيان للاوقات واوليها كانت معلومة لهم بقرينة قوله اذا صليتم واذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تضيق الشمس بالضاد المعجمة وتشديد الياء اى مالت الى الغروب واذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق وهو الحمرة او البياض بعدها على الخلاف المشهور في الفقه فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل وهذا بيان لوقتها المختار ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اذا اضيعت الامانة فانتظر الساعة قاله لرجل حين سأله عن الساعة فقال اى الرجل بعد ما اجابه النبي عم كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وسد بالتشديد على بناء المجهول الى فوض او هو من الوسادة بمعنى وضع وسادة الامر لغير اهلها فيكون الى بمعنى اللام او يكون وسد متضمنا على اسند والمراد بالامر الخلافة وباهلها قريش والمراد به الرياسة مطلقا فان قلت لم يتكرر في جواب السؤال اول على قوله اذا اضيعت الامانة قلنا لو اقتصر صح انه

وقت

وقت قيام الساعة فزاد قوله فانتظر ليتبين على انه من امارتها فعلى هذا لا يكون اذا شرطية فان قلت كان ينبغي ان تاتي في السؤال الثاني حتى تتطابق الجواب قلنا انه مراد تقدير الكلام متى تضيع الامانة وكيف حصول اضاعتها فاجابهم بقوله اذا وسد الامر الخ ولم يشتغل ببيان كيفية التضييع لطوله وانما قال فيه ايضا فانتظر الساعة تنبيها على وقت الساعة اذ ذاك لان تغير الولاة وفسادهم مستلزم لتغير الرعايا وعن هذا قيل الناس على دين ملوكهم ع ابو موسى رضه روى مسلم عنه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه اى ادعوا له بان يرحمه الله من الشمت وهي العاطس وان لم يحمد الله فلا تشمتوه لانه غير الشاكر لا يستحق الدعاء ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله اى سمع حمدي فاذا قال له يرحمك الله فليقل اى العاطس لهم دعاء له يهديكم الله ويصلح بالكم اى حالكم مكافاة لدعائه وتا لغائه م عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه اذا فتحت عليكم فارس والروم ايها اقليمان معروفان اي قوم انتم يعني هذا انتم مع الشاكرين على انكم النعمة العظيمة او مع غيرهم وفي هذا الاستفهام تلويح الى التهديد على وقوع المنهيات منهم قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما امرنا الله اى نقول في انفسنا نفعل في ذلك الوقت ما امرنا الله به والخاف زايدة فقال اى النبي عم او غير ذلك كما روى منصوبا على تقدير او تفعلون غير ذلك ومرفوعا على تقدير او حاكم غيره ذلك وفيه اشارة الى ان كونهم على تلك الصفة غير متيقن لهم لعدم اطلاعهم على المغيبات تتنافسون اى تتراغبون الى الدنيا وهذا الى آخر الحديث تفسير لقوله غير ذلك واستيناف جواب عن سوال عبد الرحمن وهو كيف تفعل غير ذلك تتحاسدون اى بعد اخوتها تتدابرون اى تتقاطعون موليا لكل منكم دبره عرضا الآخر ثم تباغضون او نحو ذلك بالنصب بعض او تفعلون غير ما ذكر من الافعال المذمومة ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض لا يكفكم هذه الصفات حتى تاخذون حقوق في مساكين المهاجرين بحيث لا يبقى لهم ما يرتحلون فتجعلون انتم ضعفا، هم على رقاب قوبانهم حين ارتحالهم قيل قد وقع ذلك كله في فتنة عثمان م ابن عمر رضه روى البخاري عنه اذا قال احدكم فليجتنب الوجه لان في وجه الشين والمملة قيل الامر فيه للندب لان ظاهر حال المسلم ان يكون قتاله مع الكفار والضرب في وجوههم لمجرد القصود م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قال احدكم امين وقالت الملايكة في السماء امين فوافقت احديهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه تقدم الكلام عليه في حديث اذا امن الامام فامنوا ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اذا قال احدكم لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما تقدم شرحه في حديث اذا كفر الرجل اخاه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد لان الملايكة يقولون هكذا فانه من وافق قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه اى من الصغاير والكبيرة فانه للشان م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا قال الامام والا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه واضح عم رضه روى مسلم عنه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اى المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال اى احدكم اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اى المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال اى احدكم اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال اى المؤذن حي على الصلوة قال اى احدكم لا حول ولا قوة الا بالله معناه لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول الاعتماد على تحصيل شيء والقوة القدرة عليه ثم قال اى المؤذن حي على الفلاح معناه هلموا الى سبب الفلاح وهو الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة بلا حساب او بمزيد رفع الدرجات

م ابو هريرة رض روى سلم عنه اذا قام احدكم من الليل فاستغلق القرآن اى استغلق والتبس عليه لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع لانه فى تلك الحالة لا يكون متذكرا براى قرائنه لغلبة النعاس عليه ولا يخفى قوة الاثر فيها م ابو هريرة رضه روى سلم عنه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين قيدهما بالخفيفتين لانهما يؤتى بهما لافتتاح قيام الليل وكسر شهوة النوم وللفقهة انسب لذا فيها لتعاقب الحركات فيها اولانها خفيفتان بالنسبة الى الركعتين الليتين لا يحدث فيهما نعاس كما قال نعم من توضا نحو وضوئى ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نعاس غفر له ما تقدم من ذنبه م ابو هريرة رض روى سلم عنه اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق به تقديم الكلام عليه فى الباب الثالث فى حديث لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه م ابو ذر رض روى سلم عنه اذا قام احدكم يصلى اى حال كونه يريد الصلوة فانه يستحب اى يحفظ عن قطع الصلوة هذا تعليل المقدر وهو فليجعل امامه سترة اذ الحال بين يديه مثل آخرة الرحل وهو بالمد وكسر الخاء هى الخشبة التى يستند اليها الراكب من خلفه مقدار السترة وكيفية نصبها مبينين فى علم الفقه قال النووى يحصل السترة بان شخا امامه بين يديه لما روى انه عم كان يعرض راحلته فيصلى اليها قبل السترة مستحبة فى الصحراء لمن يأتم اوورسين يديه والظاهر انها مستحبة مطلقا لعموم الحديث فاذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فانه يقطع صلوته المرأة والكلب الاسود ذهب بعض الى ان مرور الاشياء المذكورة تبطل الصلوة لظاهر الحديث وللجمهور على عدم بطلانها واولوا القطع بالنقص لشغل القلب بهذه الاشياء م ابو هريرة رض روى سلم عنه اذا قرا ابن ادم السجدة اى اية السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول يا ويلى المناوى لمحزوق اى ياقوم هذا ويلى الويل كلمة العذاب وقيل واد فى جهنم او يقال جعل الويل منادى بالكثرة خيرة ويجوز فيه فتح اللام على ان يكون الالف فيه بدلا عن ياء الاضافة كما يقال فى يا غلامى يا غلاما امر ابن ادم بالسجود هذا استيناف جواب عن سائل عن حال فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلى النار فيه بيان فضيلة عظيمة للسجدة م جابر رض روى سلم عنه اذا فهم احكم الصلوة اى ادائها فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة فان الله جاعل فى بيته من صلوته اى من اجل صلوته خيرا قيل هذا فى النوافل بحيث اجعلوا بعض فرائضكم فى بيوتكم ليقتدى بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة ومرضى فالجمهور على ان المراد به النوافل لقوله افضل صلوة المرء فى بيته الا المكتوبة ولان الفرض فيها افضل كذا قاله النووى م ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه قال كنا اذا قعدنا فى الصلوة قلنا السلام على الله السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل فلما انصرف النبى عم قال اذا قعد احدكم فى الصلوة فليقل الامر للوجوب التحيات للتجمع تحية وهى تفعلة من الحيوة بمعنى الاحياء او بمعنى التمليك قال الجوهرى يقال حياك الله اى ملكك او بمعنى السلامة من الحدوث ونقايصه جمعت لارادة استغراق الانواع والصلوات اى الصلوات المعروفة او انواع الرحمة او الادعية التى يراد بها التعظيم والطيبات اى من الصلوة والدعاء والثناء والمراد منها الكلمات الطيبات المشتملة على التنزيه والتقديس روى ان النبى عم لما عرج الى السماء انبى على الله بهذه الكلمات فقال الله تعالى قد اثنيت عليك ايها النبى عم ورحمة الله وبركاته فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبرائيل عم اشهد ان لا اله الا الله الى آخر السلام عليك ايها النبى عم ورحمة الله وبركاته بركة الله اسم للخير فايثر منه على الدوام وانما جمعت البركة دون السلام والرحمة لانها مصدران السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيدهم بالصلاح لان التسليم لا يليق بالمفسد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والحاصل ان النبى عم انكر عليهم التسليم على الله وعلمهم ان ما يقولون عكس ما ينبغى ان يقال لان السلام على احد انما يستحيل فيمن يتصور ان

يصلى اليه غايله من غير والله تعالى منزه عن ذلك ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة وهو طرف لقلت والامام يخطب فقد لغوت اى تكلمت بما لا ينبغى وفى رواية فقد لغيت من لغى بالكسر قال ابو زياد هذه لغة ابى هريرة رض وانما الافصح عند اهل اللغة لغوت ويمكن ان يمنع كلامه بان القرآن جاء على الثنائية قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا من لغى يلغى كعمى يعمى ولو كان من لغا يلغو القال والغوا فيه بضم الغين قال النووى فيه نهى عن جميع انواع الكلام لان قوله انصت اذا كان لغوا مع انه امر بمعروف فغيره من الكلام اولى وانما طريق النهى هنا الانكار بالاشارة وفى قوله والامام يخطب اشعار بان هذا النهى انما هو حال الخطبة وهو مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة بجواز الانصات بخروج الامام لقوله اذا اخرج الامام فلا صلوة ولا كلام والترجيح للمتقدم ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان احدكم على الطعام وهذا يدل على ان الطعام حاضر لكن يلحق به ما يكون قريب الحضور لزيادة التشوق فيه ايضا فلا يتجاوز الى الصلوة هذا النهى للتنزيه وعند الظاهرية للتحريم حتى يقضى حاجته منه اقتصر بعض العلماء فى تقديره على مقدار ما يكسر سورة الجوع به ريثما ياتى لحومة الصلوة لكنه ضعيف لما جاء فى رواية اخرى لا يعجل حتى يفرغ منه ولان التشوق الى البعض الباقى يؤدى الى عدم الحضور ايضا وان اقيمت الصلوة قيل المراد منها صلوة المغرب لما روى فى بعض الروايات اذا وضع العشاء وحضرت الصلوة فابدءا به قيل ان يصلى صلوة المغرب والظاهر ان المراد بها جنس الصلوة لان الحضور غايته فى جميعها ولان قوله عم لا صلوة بحضرة الطعام يدل على العموم ولعل النبى عم انما ذكر المغرب لان توقان الطعام يوجد فيه كثيرا وبيان الحكم فيه لا يدل على تخصصه به قيل هذه اذا كان فى النفس توقان فى الطعام او تحاف من فساده وكان فى الوقت سعة والا بيدء بالصلوة لما روى ان النبى عم كان ياكل من كتف شاة فدعى الى الصلوة فالقاها ثم قام فصلى ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال راى النبى عم بزاقا فى جدار القبلة فحكه فقال اذا كان احدكم يصلى فلا يبصقن قبل وجهه بكسر القاف وفتح الباء اى جهته وجهه فان الله قبل وجهه اى ان قبلة الله مقابل وجهه فلا يقابل بهذه الجهة بالبزاق لان فى القاءه استخفافا لها عادة ولا يتوقع منه جواز ان يبصقن عن يمينه او يساره او تحت قدمه لان النهى عنه ورد فى حديث اخر وانما يبصقن فى ثوبه تقدم البيان عليه فى حديث ان المؤمن اذا كان فى الصلوة ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه اذا كنا نؤتى الى المصاحبون ثلثة فلا يناج اثنان الثالث هو المكالمة بالسر دون واحد لانها اذا اتنا جيا يقع فى قلب الآخر خوف فيه هذا اذا كانوا فى الموضع الذى لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه والا فلا منع لما صح ان النبى عم سار فاطمة عند ازواجه قيد بالثلثة لانهم اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان فلا باس م ابو سعيد رض روى سلم عنه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم هذا يدل على قول ابى يوسف من تقديم الاقراء على الاعلم سيأتى جوابه فى الباب الثامن فى حديث يؤم القوم اقرؤهم ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان احدكم يصلى فى ثوب واحد فليخالف بين طرفيه بان يلقى كل طرف منه على عاتقه الاخرى ليكون كالازار والرداء ولا تصلى مكشوف المنكبين فانه ليس من الادب فيكون الامر للندب وان كان ضيقا فاشدد على حقوبك الحقو بفتح الحاء المهملة معقد الازار والخاصرة قاله الجوهرى رآه يصلى متلففا على ثوب واحد ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم الذى يهدى بقرة ثم الذى يهدى كبشا ثم الذى يهدى دجاجة ثم الذى يهدى بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت اى تكلمت بما لا ينبغى وفى رواية فقد لغيت من لغى بالكسر قال ابو زياد هذه لغة ابى هريرة رض وانما الافصح عند اهل اللغة لغوت ويمكن ان يمنع كلامه بان القرآن جاء على الثنائية قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا من لغى يلغى كعمى يعمى ولو كان من لغا يلغو القال والغوا فيه بضم الغين قال النووى فيه نهى عن جميع انواع الكلام لان قوله انصت اذا كان لغوا مع انه امر بمعروف فغيره من الكلام اولى وانما طريق النهى هنا الانكار بالاشارة وفى قوله والامام يخطب اشعار بان هذا النهى انما هو حال الخطبة وهو مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة بجواز الانصات بخروج الامام لقوله اذا اخرج الامام فلا صلوة ولا كلام والترجيح للمتقدم ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان احدكم على الطعام وهذا يدل على ان الطعام حاضر لكن يلحق به ما يكون قريب الحضور لزيادة التشوق فيه ايضا فلا يتجاوز الى الصلوة هذا النهى للتنزيه وعند الظاهرية للتحريم حتى يقضى حاجته منه اقتصر بعض العلماء فى تقديره على مقدار ما يكسر سورة الجوع به ريثما ياتى لحومة الصلوة لكنه ضعيف لما جاء فى رواية اخرى لا يعجل حتى يفرغ منه ولان التشوق الى البعض الباقى يؤدى الى عدم الحضور ايضا وان اقيمت الصلوة قيل المراد منها صلوة المغرب لما روى فى بعض الروايات اذا وضع العشاء وحضرت الصلوة فابدءا به قيل ان يصلى صلوة المغرب والظاهر ان المراد بها جنس الصلوة لان الحضور غايته فى جميعها ولان قوله عم لا صلوة بحضرة الطعام يدل على العموم ولعل النبى عم انما ذكر المغرب لان توقان الطعام يوجد فيه كثيرا وبيان الحكم فيه لا يدل على تخصصه به قيل هذه اذا كان فى النفس توقان فى الطعام او تحاف من فساده وكان فى الوقت سعة والا بيدء بالصلوة لما روى ان النبى عم كان ياكل من كتف شاة فدعى الى الصلوة فالقاها ثم قام فصلى ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال راى النبى عم بزاقا فى جدار القبلة فحكه فقال اذا كان احدكم يصلى فلا يبصقن قبل وجهه بكسر القاف وفتح الباء اى جهته وجهه فان الله قبل وجهه اى ان قبلة الله مقابل وجهه فلا يقابل بهذه الجهة بالبزاق لان فى القاءه استخفافا لها عادة ولا يتوقع منه جواز ان يبصقن عن يمينه او يساره او تحت قدمه لان النهى عنه ورد فى حديث اخر وانما يبصقن فى ثوبه تقدم البيان عليه فى حديث ان المؤمن اذا كان فى الصلوة ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه اذا كنا نؤتى الى المصاحبون ثلثة فلا يناج اثنان الثالث هو المكالمة بالسر دون واحد لانها اذا اتنا جيا يقع فى قلب الآخر خوف فيه هذا اذا كانوا فى الموضع الذى لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه والا فلا منع لما صح ان النبى عم سار فاطمة عند ازواجه قيد بالثلثة لانهم اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان فلا باس م ابو سعيد رض روى سلم عنه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم هذا يدل على قول ابى يوسف من تقديم الاقراء على الاعلم سيأتى جوابه فى الباب الثامن فى حديث يؤم القوم اقرؤهم ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان احدكم يصلى فى ثوب واحد فليخالف بين طرفيه بان يلقى كل طرف منه على عاتقه الاخرى ليكون كالازار والرداء ولا تصلى مكشوف المنكبين فانه ليس من الادب فيكون الامر للندب وان كان ضيقا فاشدد على حقوبك الحقو بفتح الحاء المهملة معقد الازار والخاصرة قاله الجوهرى رآه يصلى متلففا على ثوب واحد ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم الذى يهدى بقرة ثم الذى يهدى كبشا ثم الذى يهدى دجاجة ثم الذى يهدى بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ق

بعج صدره المنبر قال للجوهري يقال جلس الرجل اذا انى نجدا وهو الموضع المرتفع طو والصحيح وجاء واسمون
الركوا المطيه فلا يكتبون ثوابا من ثاني مره لكل الوقت تقدم الكلام عليه في حديث من اغتسل للجنابه ابو موسى
رضه روى مسلم عنه اذا كان يوم القيمه دفع الله الى كل مسلم اى اعطاه يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداك من النار
فكاك الرهن بكسر الفاء مايفتك به اى يخلص يعني لمان لك منزله في النار لو كنت استحقه لدخلت فيه فلما استحقه
هذا الكافر صار كالفكاك لك لانك نجوت منه وتعين الكافر له فالقه في النار فداء لك ولم يرد به تعذيب الكتابي
بما جرى المسلم من الذنوب لانه خارج من مقتضى الحكمه قال الله ولا تزر وازرة وزر اخرى لعل تخصيص اليهود
والنصارى لاشتهارهم بمضاده المسلمين م جابر رضه روى مسلم عنه اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه يحسن
الكفن جعله ابيض وانظف وقيل ان لا يبذر ولا يقتر م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا مات الانسان انقطع
عنه عمله اى تجدد الثواب له الامر ثلثة الامر صرفه جارية كالاوقاف هذا الى اخر الحديث بدل من ثلثة بدل الكل
من الكل او علم ينتفع به قيل هذا الاحكام المستنبطة من النصوص والظاهر انه عام متناول ما خلفه من تصنيف
او تعليم في العلوم الشرعيه وما يحتاج اليها في تعلمها قيد العلم بالمنتفع به لان مالا ينتفع به لا يثمر اجرا اولي صالح
يدعو له قيد بالصالح لان الاجر لا يحصل من غيره واما الوزر فلا يلحق بالاب ما من سنه ولده اذا كان منتهى تحصيله
الخير واما ذكر الدعاء له نحو به مثلا للولد على الدعاء لا به لانه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده الصالح سواء دعا
لابيه او لا لكن غرس شجره يحصل له من الحل ثمرتها ثواب سواء دعا له بذلك او لم يدع وكذلك الامة فان قلت ما
التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله من سن في الاسلام سنه حسنه فله اجره واجر من عمل بها الى يوم القيمه وقوله م
من مات يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمه قلنا السنه المسنونه من جمله العلم المنتفع
وهو حديث المرابط ان نوى عمله الذي قدمه في حضوره ينمو له الى يوم القيمه واما الثلثه المذكوره في الحديث
فانها اعمال تحدث بعده وفاته لانقطع لانها سبب لها فيلحق منها ثواب ق ابن عمر رضه انفقا على الروايه عنه اذا مات
الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنه فالجنه اى فالمعروض هو مقعده في الجنه لعل
الغرض من هذا العرض ان يزيد فرحه بطيب المعروض ونزاهته وان كان من اهل النار فالنار اى فالمعروض مقعده
في النار ليزيد بحزنه واما تكرار العرض فلتجدد الفرح او الترح في كل مره ووجه تخصيص بالغداة والعشي مفوض علمه
الى الشارع ثم يقال هذا مقعدك الذي يبعث اليه يوم القيمه قال القرطبي القرطبي هذا في المؤمن الذي لا يدخل النار
فانه يرى مقعده في الجنه لا غير واما المؤمن المواخذ بذنوبه فله مقعدان مقعده في الجنه ومقعده في النار فهذا يقتضي
ان يعرض عليه بالغداة والعشي اقول يجوز ان لا يعرض للمؤمن مقعده من النار كونه ليس موضع القرار ق ابو سعيد
رضه انفقا على الروايه عنه اذا مر احدكم في مسجدنا او سوقنا ومعه نبل وهي سهام العربيه فليمسك او ليقبض
نبله او ليقبض سهامه فلينظر خدا بنصالها ثم لينظر خذ بنصالها اى بحديدها لئلا يخرج الناس وتكرارها
ثلث مرات للتاكيد وفيه دلالة على ان الاجتناب عما يخاف منه الضرر ما يشبه ان يكون ق ابن مسعود رضه روى مسلم عنه
اذا مر بالنطفه ثنتان واربعون ليله بعث الله اليها ملكا فصورها اى قدر تصويرها وخلق سمعها وبصرها وجلدها
ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم قال يا رب اجله فيقول ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يقول يا رب ما مقدار رزقه فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم تخرج الملك بالصحيفه في يده فلا يزيد على امر ولا
ينقص

يعني ظاهر هذا الكلام مشعر بان الكتابه كانت في الرحم لكن الغالب ان استعاره سنه المكتوبين كتب في دار ثم خرج منها مع
قرطاسه وفرغ من كتابه وبقي الامر على ما كتب تقدم الكلام على تصوير الملك كتابه في الباب الثاني في حديث ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه ح ابو موسى رضه روى البخاري عنه اذا مرض العبد او سافر فوظف له ما كان يعمل
مثله ما كان اى مثل ثوابا كان يعمله صحيحا فيه بقيا صحيحا فيه بقي ونشر غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان العبد تجازى على نيته
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا مضى شطر الليل وثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا هذا متشابه يحمل
على نزول مكانه او على الاستعاره فمعناه الاقبال على الداعين بالتلطف والاجابه ولهذا قال الى السماء الدنيا اى القريبه
فيقول هل من سائل فيعطى على بناء المجهول وفي هذا الكلام توبيخ لهم على غفلتهم في السؤال عنه هل من داع فيستجاب له
هل من مستغيث فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفيه دلالة على امتداد وقت ذكر الملطفين ويروى من يقرض غير معدوم ولا غير
فقير اراد به ذاته ولا ظلوم ويروى عديم المراد بالقرض هنا الطاعة مالية كانت او بدنية وخصه بعض بالمالية لكن
الاولى التعميم يخزن بفعلا حيوانا يجد جزاءه كما لا عندي كمن يقرض غنيا لا يظلمه بنقص ما اخذه والله تعالى اعلم شبه عطاءه
الثواب سريعا فضله على عمل عبده بره المستقرض بدل ما اخذه فاطلق على نفسه المستقرض استعارة م ابو بكرة رضه روى مسلم عنه
اذا نزلت الفتنه او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض
فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت اى اخبرني كيف يفعل من يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال اى النبي ع يعمد
الى سيفه فيدق على حده بحجر هذا مجاز عن ترك القتال وقيل هو على الحقيقه لينسد عليه باب القتال بالكليه ثم اختلفوا
فيه فقال قوم للاقتال في الفتنه لكل حال حتى ظلموا قتله في بيته لا يدفع من نفسه عملا بالحديث وقال معظم التابعين بوجب
نصرة الحق في الفتن لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وحملوا الحديث على من لم يظهر له الحق ثم ليتبين فيظهر
ان استطاع النجاء نصب على المصدر اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت هل بلغت وكرره ثلث مرات للتاكيد ر
الاستفهام فيه للتقرير يعني انت عالم بانى قد بلغت الرساله وقال رجل ارايت ان كرهت حتى ينطلق بي هذا الفعل
وما قبله على بناء المجهول الى احد الصفين او احزن القبيلين وضرب بني رجله سيفه او يجيء سهم فيقتلني قال اى النبي ع م
يبوء باثمه وانمك اى يرجع باثمه انطلاقه وانطلاقك ويكون من اصحاب النار ق ابن عمر رضه انفقا على الروايه عنه
اذا نعى العبد لسيده اى اقام مصلحة على وجه المطلوب واحسن عباده ربه كان له الاجر مرتين م ابو هريرة رضه روى
البخاري عنه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه الضعيف الحجر ورعايد الى الاحد في المال والخلق فليطر الى من هو اسفل
منه اذا نظر اليه يشكر على ما انعم الله عليه ويقل حرصه واذا نظر الى من هو اعلى منه من النبي ا استصغر ما عنده
وحرض على ازدياده م انس رضه روى البخاري عنه اذا نعس احدكم في الصلوه فلينم حتى يعلم ما يقرا
معناه ظاهره ق عايشه رضه انفقا على الروايه عنها اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب
عنه النوم اى نعلته فان احدكم اذا صلى احدكم وهو ناعس لعله يذهب يستغفر اى يقصد ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم اغفر لي فيتب يثب العفو هو التراب
فيكون دعاء عليه بالذل م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال سئل النبي ع عن انفراق الاصبع اذا تحيل له
انه احدث فقال عم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا يعني صار شاكا عند
خروج شيء من بطنه وعدم خروجه هذا الاستفهام جعله في حكم المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم يعني انذاكم وعدم انذاركم سواء فلا يخرج من المسجد يعني لا ينصرف من مصلاه

لوم

اتما عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى ان الاصل في الصلوة ان يكون في المسجد مع هو خارج عنه عن كونه مصليا بما فوضح بسع صوتا بعيث تبقى الحدث الا ان نفس السماع شرط او خبر بها قال شارح الحديث باطلاقه حجة على الحنفية ان الريح من القبل لا يوجب الوضوء عنده ويمكن ان يدفع بان البطن لا يطلق على مخرج الريح من القبل عادة وفيه دلالة على ان البقين لا يزول بالشك لا فورين ان يكون ذكر الشك في نفس الصلوة او خارجها وقال ماكن انما يلزم الوضوء ان كان الشك في خارجها طلحة رض روى سلم عنه اذا اوضح احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل وهي بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء المعجمة اخره فليصل ولا يبال من مر وراء اذكر تقدم بيانه في حديث اذا قام احدكم يصلي ابو سعيد رض روى البخاري عنه اذا او وضعت للخزانة وهي بفتح الميم الميت وكسرها السرير واحتمل الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت ياويلها هذا التفات من التكلم الى الغيبة اى ياويلي والويل كلمة يقال عند العذاب او نحوه وان اريد بها السرير يكون الضمير فويلها على وضعه كان يكون المراد من قوله صالحة من قوله قدموني ما حمل عليه فيلزم التجوز في موضعين فارادة الميت منها يكون اولى وهذا القول بالحال فيكون استعارة وقال المازني انه حقيقة لان للجمادات ناطقون ومستجون بالحقيقة لكن لا يفهم المحجوبون والله اعلم ابن بذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعه صعق اى غشي عليه وقيل اى مات وهذا ابلغ في حكمة منع سماع ذلك الصوت لافضائه الى فساد العالم ثوبان رض روى سلم عنه اذا اوضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة وفيه معجزة للنبي عم حيث كان الامر كما اخبر ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها اذا اوضع العشاء بالفتح والمد طعام يؤكل بعد الزوال واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء اى بالاكل قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب جعله الله ممن احيى سنن رسول الله عم وكان ذلك اشارة الى مصدر احيى اكبر سؤله بالهمزة او بالواو جمع المسؤل كالخزن بمعنى المخبوء وفي قوله تعالى او تيت سؤلك يا موسى وقوى بالهمز وبغيرها كنت اتمنى مدة اذ ارى النبي عم في المنام واسأله عن مسئلة حديث يا فجير طائفة لا تكون راويا عنه عم باعلى سند يمكن لان الرواية عن النبي عم بعد مماته انما يمكن في المنام ومع هذا ذكر سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثامنة عشر من ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة بعد السحر رأيت كاني على سطح وفي شرعتي في صلوة المغرب والنبي عم قاعد يتحشى اى ناكل العشاء، ومعه نفر فدعاني الى العشاء، فاردت اتم الصلوة ثم اجيب فذكرت قوله لابي سعيد بن المعلى وقد ناداه النبي عم وهو في الصلوة فلم يجبه حتى فرغ اى من صلوته الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم العشاء، قال نعم ح ابو هريرة رض اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه اعلم الشيخ هذا الحديث بعلامة ح لكن المذكورة في صحيح البخاري اذا سقط الذباب وما اتفقا عليه اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه والباقي كما ذكرته في المتن وفيه دليل على ان الذباب طاهر وكذا ما ليس له نفس سايلة فاح في احد جناحيه داء وفي الاخرى شفاء، حمل الخطابي الداء والشفاء على الحقيقة قال لا بعد في حكمة الله ان يجمعهما في جزئي حيوان واحد كالعقرب بين ان ابرتها السم وبيدا وي مع ذلك مجرمها ويجوز ان يكونا مجازين لان الذباب يغمس احد جناحيه حين وقوعه فيترفع النفس من ساعته فيهذا كالداء، واذا غمس كله يكون كسرا للنفس وهو كالشفاء، جابر رض روى سلم عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذ ما سقط منها فليمط الاماطة هي الازالة ما كان بها من اذى المراد به ما يستقذر من تراب ونحوه وان وقعت على نجس فليغسلها ان امكن والا اطعمها حيوانا وليأكلها والايدعها للشيطان انما صار تركها للشيطان لانه فيه اضاعة نعمة الله واستحقارها ولان المانع من تناول تلك اللقمة هو الكبر غالبا وكلاهما مشتهيان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة اى

فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله الصحيح اذا اوضع الزبيب العشاء، واقيمت الصلوة فابدؤا

النعوذة والقوة على طاعة الله عبد الله ابن مغفل رض روى سلم عنه اذا ولغ الكلب اى شرب بطرف لسانه في الاناء انما قال في الاناء، ولم يقل من الاناء، لان شرب السباع منه انما يكون على وجه الظرفية لتناولها الماء منه بالسنتها فاغسلوه سبع مرات وعفروه بالعين المهملة وتشديد الفاء الثامنة في التراب معناه اغسلوا سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء، سماها ثامنة لكون التراب قائما مقام غسلة مرة اخرى بدل عليه ما جاء في رواية سبع مرات اولاهن بالتراب فان قيل جاء في رواية اخرى اخراهن بالتراب فما التوفيق قلت التقييد الاولى او الاخرى ليس على الاشتراط بل المراد احداهن ولو ولغ كلبان او كلاب في احد سبع مرات فالصحيح انه يكفي للجميع سبع كذا قاله النووي هذا مذهب الشافعي وعند الحنفية يغسل ثلثا بلا تعفير كسائر النجاسات لما روى انه عم قال ولوغ الكلب في الاناء يغسل ثلث مرات فيحمل حديث المتن على ابتداء الاسلام وقت التشديد عليهم في امر الكلاب ق ابو هريرة رض وجابر بن سمرة رض انفقا على الرواية عنهما اذا هلك كسرى فلا كسرى بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفارس بعده اذا هلك قيصر اسم ملك الروم فلا قيصر بعدها قال النووي معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما الحال في زمنه عم وكان كسرى زال ملكه بالكلية لقوله عم في حقه مزق الله ملكه كما مزق كتابي واما قيصر فانهزم من الشام ودخل اقاصي بلاده وهذه معجزة النبي عم لانه كما قال والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ح جابر رض روى البخاري عنه اذا قام احدكم اى قصد بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة يعني نافلة بنية الاستخارة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك الباء فيه للاستعانة يعني اطلبك ان تختار لي متعينا بعلمك او الاستعطاف يعني بحق علمك وكذا المعنى في قوله واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم اى ان كان ثابتا في علمك ان هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي بفتح الدال وكسرها اى قدره لي وسهله لي ثم بارك لي فيه اللهم ان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني اى اجعلني راضيا بما قدرته قال الراوي وكان النبي عم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة قال بعض العلماء من اعطي الاستخارة لم يمنح الخير ومن اعطي الشكر لم يمنح الصوابر ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول فصل ق عبد الله بن زمعة رض بالزاء المعجمة وبالعين المهملة اتفقا على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي عم هذا الحديث وحده اذا انبعث اشقاها اى ذهب ومضى الضمير في اشقاها للامة انبعث اليها اى الناقة رجل عزيز عارم بالعين والراء المهملتين اى شرير منيع في رهط اى ممتنع عارم بريء مثل ابن زمعة هذا متعلق بمنع الفصل الخامس ق ابن انس رض اتفقا على الرواية عنه ما اجد لكم اى دواء، وراحة الا ان تلحقوا بالذود وهو ما بين الثلثين الى التسع فتشربوا البان الابل وابوالها قال الرهط وهو اسم للثلثة فصاعدا من حيث يقع العين اسم قبيلة فان قلت الخاطبون على ما ذكرته المتن رهط من حيث وفي بعض الروايات نفر من عرينة فما التوفيق قلنا ان كان عرينة بطنا من حيث فلا كلام فلعل بعضهم كان من عرينة كالاول اشبه لان القصة مشهورة بالعرنيين ثمانية صفة رهط اجتووا او المدينة اى اصابهم الجوى وهو المرض فقالوا يا رسول الله ابغنا بوصل الهمزة اى اطلبنا رسلا وهو اللبن وقيل بقطع الهمزة من ابغيتك الشئ اى جعلتك طالبا له يعني اعتنا بالرسل والمخ الاول اقرب ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه ما اذن الله لشئ كاذنه وهو بالتحريك مصدر اذن من باب علم بمعنى استمع لنبي اى لصوت نبي والمراد بهذا الحديث الاستماع اجزال ثوابه والاعتداد به كما يقال الامير يسمع كلام فلان

لا الاصغاء به لانه مستحيل ينفي بالقرآن مصدر بمعنى القرءة او المقروة والمراد به الكتب المنزلة والمراد من تغنى الافصاح
بالقاري وقيل معناه اعلانه وقيل يجهر به تفسير له قال الكلاباذي معنى تغنيه قرائته على خشية من الله ورقة من فواده
وقيل معناه كشف الغموم وذكر ان الانسان اذا اصابه غم ربما تغنى بالشعر بطلب بذلك فرجة مما هو فيه والصديقون
طهرهم الله عن المعاد وضيع صدورهم عما يشغلهم عن الله ولا يتفرجون من كربهم الا بذكر كلام ربهم واليه اشار
بقوله عم من لم يتغن بالقرآن فليس منا اى من لم يفرح من غمومه بقراءة القرآن والتدبر فيه فليس منا خلقا و
سيرة ثم تضبع القاري وفوت التبليغ وغيرهما على ان يجئ تفعل بمعنى استفعل فليل فلا يحمل عليه مع يحمل احسن
صحيح والاقول الظاهر ان استغنائه يكون وقت قرائته اذ لا دليل في اللفظ على الاستغراق استغنائه جميع الاوقات
فلا يكون منه المفاسد مع ان قلة الاستعمال لا يمنع احتمال الارادة وقيل يغني اى يطرب بتحسين صوته لان الغنا
من علامات الطرب اباحه اناس وجماعة من السلف لان ذلك سبب للرقة واقبال النفوس اليها وكرهه مالك
لانه ناتج من المشروع والتفهم والشافعي كرهه في موضع ولم يكرهه في اخر فعلى الاول محمول على تغيير الكلام بنقص
او زيادة والثاني على عدمه كذا في شرح صحيح مسلم ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما اعطيكم ولا امنعكم وانما
انا قاسم اضع حيث امرت على بناء المجهول بخ امرني الله والمهني فيما اعطيته ومنعته قال لما قسم الاموال لئلا يقع
في قلوبهم سخط لاجل التفاضل في القسمة ح المقدام بن معدي كرب رضه قيل ما رواه عن النبي عم سبعة وارجو
حديثا انفرد البخاري منها بحديث احدها ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده فيه تحريض
على طلب كسب الحلال وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده وكان بعد الدرع وبيعها وهذا تاكيد للتحريض و
تقديره م مسور الفهري رضه بكسر الفاء وسكون الهاء قيل ما رواه عن النبي عم سبعة احاديث انفرد منها
مسلم بهذا الحديث ما الذي تاتي في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة في اليم فلينظر بم ترجع بالنا، المشاة فوق
ضميره راجع الى الاصبع وروى بالياء المشاة تحت ضميره راجع الى الاحد يعني نعيم الدنيا بالنسبة الى نعيم الاخرة،
بهذا المقدار ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه ما العمل في ايام افضل منها اى من الاعمال في هذه الايام قالوا
ولا الجهاد في سبيل الله تعالى قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل اى عمل رجل خرج يخاطر بنفسه اى يقع في الخطر والهلاك
ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشئ اى من نفسه وماله يخ اياما عشر نفر نفسه لقوله في هذه الايام اراد منها عشر
ذي الحجة ع عائشة رضها انفقا على الرواية عنها ما انا بقارئ قال شارح مسلم هي ما انا نافية معناه لا احسن القراءة
واختاره الشيخ الشارح والاقول ليت على لم جعل المنفي احسان القراءة لانفهام ح ان النبي عم كان اميا وما قاله
بعض من انها استفهامية فضعيف للاح الباء، الا تدخل في خبرها قاله للملك الذي جاءه يغار حراء، وهي بكسر الحاء المهملة
وبالمد جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال وكان النبي عم يذهب اليه في زمان قرب بعثته فيتعبد فيه وكان يحب الخلوات
والانقطاع عن الناس لفوات فقال اى املك للنبي عم اقراء، قال اى النبي عم فاخذني فغطني اى عصرني وفي بعض
الروايات خنقني انما فعل ليخشع قلبه ويحفظ ما يقوله وقيل ليخبر هل يقول من تلقاء نفسه حتى بلغ مني الجهد
بفتح الجيم وفتحها بمعنى المشقة وروى برفع الدال معناه بلغ الجهد مبلغه وبنصبها على معنى بلغ جهدي الجهد
والاول اجود ثم ارسلني اى اطلقني فقال اقراء، فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقراء، فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني قيل تكرار الغط ثلثا
مراعاة لزيادة الاستحضار والتنبيه فقال اقراء باسم ربك الذي، فيه زيادة اى والاستعانة الذي خلق خلق الانسان هذا

استيناف او تغيير لطائف الاول لكونه مبدا لخلق الانسان بالذكر لشرفه من علق لانه يقال من علقة لان الانسان
يخلق في اطوار اقراء، وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وفيه تصريح بان هذه السورة نازلة اولا
وعليه الجمهور واستدلال لان ح على ان البسملة ليست من اوايل السور ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه ما
انزل الله على نبي اى في الجملة مثل الآهنه الآية الفاذة اى المنفردة وصفوا بها لان الفاظها قليلة ومعانيها كثيرة
لجامعة لانواع الطاعات فرايضها ونوافلها من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
قال جمع سيل عن الجر بضم الجاء، والميم جمع جمار اى عن وجوب الزكوة فيها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما انزل
الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين من الشراح من قال المراد منه كفران النعمة لاقتصاره
على اضافة الغيث الى الكوكب فلا يكفر لشبوت اصل الايمان بدليل عليه قوله بها كافرين اى بتلك البركة والبركة
نعمة لكن فيه تامل لان اسناد الشئ الى سببه والاقتصار عليه شايع في القرآن والحديث فكيف يكون كفرانا وهو
حرام ومنهم من قال المراد به الشرك لان اعتقاد ان الكوكب يشئ للمطر فقد اشرك فيكون الباء في بها
للسببية بتنزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا اى يقولون باحد اق الكوكب الفلاني حا، المطر والحديث
ورد انكارا على اهل الجاهلية وظنهم كانوا يعتقدون ذلك ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما انزل الله من داء
الا انزل له شفاء، معنى الانزال هنا الاحداث والايجاد علة يحصل بغلبة بعض الاخلاط على بعض والشفاء رجوعها
الى الاعتدال وذلك يكون باستعمال الادوية وقد يحصل بعون الله بلا دواء وانما الموت ان كان داء، فالحديث
ليس بعام لانه لا دواء له وما قبل ان دواءه الطاعة فبعيد لانها تكون دواء لامراض القلب المعنوية وهي المعاصي
لا الموت ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة الا امراء فاهم خلفاء الله
على عباده الآطائف ليطائفان بطانة الرجل صلحبسته والمراد بها هنا الداعي بطانة تامره بالمعروف وتحضه
عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله اراد به نفسه لانه عم يتبين في حديث آخر
ان لكل احد وكل به قرينة من الجن وقرينة من الملائكة الا ان الله تع اعان نبيناء م فاسلم قرينه من الجن ولم يامر
له داع الى الشر ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وانت اى وهل رعيت
انت قال نعم قيل لحكمة في رعيهم الغنم تحصيل التواضع لهم بمواشة الضعفاء، وتصفية قلوبهم بالخلوة كنت
ارعاها على قراريط لاهل مكة القيراط نصف عشر دينار وهي اكثر البلاد ورة اهل الشام جزء من اربعة وعشرين
جزء منه انما بين عم مقدار قيط القراريط في كل شهر استهانة بالحظوظ العاجلة اولانه سنى كسبها وفيه جواز
استيجار الاحرار ومن قال القراريط موضع بمكة وعلى بعض في لا ستعظامه اى ناخذ البني عم اجرة على عمله وقد
تعسف لان الانبياء انما يتبرعون عن اخذ الاجرة فيما يعلمون لله تع الا انفهم على ان هذا الحديث مذكور
في المصابيح في باب الاجارة فحمل هذا التوجيه لا يتجه ايراده في ذكر الباب م هشام بن عامر الانصاري قيل ما رواه
عن النبي عم تسعة احاديث انفرد مسلم منها بهذا الحديث ما بين آدم الى قيام الساعة ما نافية اى لا يوجد في هذا
المدة المديدة خلق اكبر اى مخلوق في اعظم فتنة وشوكة من الدجال ق اسامة بن زيد رضه انفقا على الرواية عنه ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء، وانما قال بعدي لان كونهن فتنة صار اظهر بعده او ح ق ابن عمر رضه انفقا
على الرواية عنه ما تزال المسئلة اى السوال عن الناس بفتح ورة بالعبراى مسئلة به ومقارنا حتى يلج الله بالنصب
وحتى للعاطفة يعني تاتي يوم القيمة وما في وجهه الوا والحال وما نافية مزعنة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة

خلق ح

درع كوكب زجاجة

والعين المهملة قطعة لحم يخرج بكورة ليلا لا وجه له وقيل هو ناهره فيحشر ووجه من جهة الاحتياط عظيم لا يخفى
ق ابن عمر رضه انفقا على الرواية عنه ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلث ليال ما بمعنى ليس وتمر جزمه بحق من جهة الاحتياط
والانتباه للموت اثبر عليه ثلث ليال في حال من الاحوال الا وعنده وصيته بخ الا يتمر بهذه الحال وهي ان يكون
وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت قيد ثلث غير مقصود بل المراد انه ينبغي ان جعني عليه زمان
قليلة ذهب بعضهم الى وجوبها لظاهر الحديث والجمهور على استحبابها لانه هم جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو وجبت
لكانت عليه لا وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قيل هذا في الوصية المتبرع بها واما الوصية باداء الدين ورد
الامانات فواجبة عليه اعلم ان ظاهر الحديث مشعر بان مجرد الكتابة بلا اشهاد عليها كاف وليس كذلك بل لابد
من الشاهدين عند عامة العلماء لان حق الغير تعلق به فلا بد لازالته من حجة شرعية ولا يكفي ان يشهد هما على
ما في الكتاب من غير ان يطلعا عليه ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم اتفقا على الرواية عنهما ما خلا ء الوا
القصواء قاله عام الحديبية حين كان بالثنية التي يهبط منها الى مكة فبركت بها راحلة فقالوا خلات
القصواء الخلاء بالهمز قغير مصروف للعلمية والتانيث للفرس القصوى بفتح القاف ناقة قطع ربع اذنها فاذا
زاد فهي غضباء فاذا قطع كله فهي ضلعاء قال صاحب الصحاح كان للنبي هم ناقة سمي قصواء ولم تكن
الاذن وماذا كل لها بخلق بضم الخاء واللام وكسر حبسها حابس الفيل اي منعها هم السير هم منع اصحاب
الفيل من مكة وهو الله تعالى ليلا يقع محاربة واراقة دم في الحرم قيل والله والذي نفسي بيده لا يسألوني
خطة وهي بفتح الخاء المعجمة الامر العظيم اريد به ههنا المصالحة يعظمون فيها حرمات الله وهي جمع حرمة
كطلبات اراد بها حرمة الحرم والاحرام والشهر بالكف فيها عن القتال الا اعطيتهم اياها اي تركت الحملة
المسولة بحزن المستقبل بالماضي مبالغة ثم وجه البني هم الى الرسل الى اهل مكة فصالحوا وانصرفوا ق انس رضه
انفقا على الرواية عنه قال كان فزع بالمدينة ليلا فاستعار البني هم فرسا من ابي طلحة فركبه فجاء وركبا فخرج
ليكشف سبب فلما رجع هم سأله الناس عما راه من سببه فقال هم ما رايناه من شيء اي من البطوء الذي
يقال في حق ذلك الفرس وان وجدناه لبحرا ان مخففة من الثقيلة اسمها محذوف وهو ضمير الشان بخ فرس
ابي طلحة هذا نسب من المصنف لضمير وجدناه الذي كان يقال له مندوب وفيه معجزة للنبي هم حيث كان
البطئ سريعا بسببه وجواز اخذ العارية هم ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ما رزئ العبد رزقا اوسع عليه
من الصبر وفيه حث على الصبر على مكاره الدنيا ق زيد بن ثابت رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان البني هم
يخرج من حجرة فيصلي فرآه رجال فصلوا معه وكانوا اثانون كل ليلة بخ كما اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج
اليهم رسول الله فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وطنوا انه هم قد نام ورموا بابه بالحصى فخرج اليهم مغضبا
فقال ما زال بكم صنيعكم بخ حتى ظننت مستهم هم اقامة النوافل بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب عليكم بخ فيكون
ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم لان من فرائض وقوع امر
عظيم يخاف منه عادة فعليكم بخ اذا علمتم بسبب تركك الخروج للصلوة فعليكم بالصلوة في بيوتكم على هنا للالتزام
لا للايجاب وفيه بيان رأفته هم فان خير صلوة المرء في بيته بخ الصلوة في البيت افضل وهذا عام يجمع
النوافل والسنن الا النوافل التي هي من شعائر الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلوة المكتوبة
فانها في المسجد افضل ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت سيورثه اي

سيحكم جبرائيل ميراث احد الجارين من الآخر قيل اذا كان الجار مسلما ذا رحم فله ثلث حقوق وان لم يكن ذا رحم فله
حقان وان لم يكن مسلما فله حق واحد روى انه هم قال اذا رميت كلب جارك فقد آذيته هم ابو الدرداء رضه روى
مسلم عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبيها الجنية بفتح النون بمعنى الجانب سلكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا
وعجل لممسك تلفا قيل المنفق مستحق للخلق اعم من ان يكون انفاقه من الواجبات وغيرها واما الممسك فانما
يستحق بالتلف اذا كان ممسكا من الواجبات الا ان يقطر كالبخل بكسير والظاهر ان المراد به الاعم ايضا ق ابو
سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه قال سئل البني هم عن العزل فقال هم ما عليكم ان لا تفعلوا ائتمه بما هم نسمة كائنة
الى يوم القيمة الا هي كائنة بخ العزل هذا تفسير من المصنف لمفعول ان لا تفعلوا العزل صرف الماء عن المراة
حذرا عن الحمل ذهب طائفة الى عدم جواز لما روى ان البني هم سئل عنه فقال ذاك الواد الخفي فحينئذ
عندهم ما يمنع العزل عليكم ان لا تفعلوا روى بكسر الهمزة ولا زايدة وروى بفتحها فعلى هذا لا غير زايدة فيكون
عليكم ان لا تفعلوا كلاما ستانفا مؤكدا لما قبله من الحكم المنفي وعلى الرواية الاخرى وهي لا عليكم ان لا تفعلوا يكون
تعليلا لما قبله اوضح اي لا تعزلوا او بقية الحديث وهي ما من نسمة الى آخره يقوي بهم لانها وقعت موقع العلة
لما قبله بخ كل نفس قدر الله تخلقها يكون مخلوقة البتة لا يمنع عن خلقها شيء فلا فايدة في العزل ومن ذهب الى جواز
تمسك بما روى جابر ان رجلا سال رسول الله هم عن العزل فقال هم اعزل عنها ان شئت فمحناه عندهم ما عليك
جناح في ان تفعلوا اجاب الاولون عنه بان قوله هم اعزل محمول على الغضب بقرينة قوله هم بعده فانه سيأتيها
ما قدر لها هم انس رضه روى مسلم عنه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق في شيء قط الا شانه
في شيء قط الا شانه الشين هو العيب ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اتت يهودية رسول الله بشاة مسمومة
فاكل منها والقوم فقال هم ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء منه فجيء بها الى رسول الله
فسألها عن ذلك فقالت اردت ان اقتلك فقال هم ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال على قتلي او قال علي قتلك من الراوي
قال لصاحبة الشاة المسمومة وفيه بيان عصمته هم اختلفوا في قتل تلك اليهودية قال القاضي وقع في صحيح مسلم انه
لم يقتلها وفي رواية قتلها وجه الجمع انه لم يقتلها اولا فلما مات بشر من السم دفعها الى اولياءه فقتلوه ق ابن عمر
رضه بفتح العين المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة اتفقا على الرواية عنه قد ما رواه عن البني هم سبعة واربعون
حديثا في الصحيحين اربعة احاديث اتفقا منها في مسلم واخر آن متفق عليها قال رأيت البني هم وانا محرم والفضل
تناظر من وجهي فقال هم ما كنت ارى بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن ان بفتح الجيم هو المشقة وبضمها
الطاقة والمعنى الاول مراد هنا بلغ بك هذا الى هذا القدر ويروى بك ما ارى بفتح الهمزة بمعنى اشاهد من رؤية العين
اما بمعنى شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام قال ابو عمر المراد من
الطعام البر واما من الشعير فلكل مسكين صاع وقال بعض قلد من الشعير ايضا نصف صاع لظاهر الحديث و احتلق
راسك قاله وفي الحديث جواز حلق راس المحرم لاذى القمل قاسوا عليه ما في معناه من الضرر والمرض م سهل بن
سعد رضه روى البخاري عنه ما رأى اليوم في النساء من حاجة قال لامراة عرضت نفسها عليه قد زوجتكها ان لم
شريك وقيل خولة بنت حكيم ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
هذا مما حق قلبه الجبار والمجور صفة صدق وهو حال بمعنى صادقا قيد به لان الصدق قد لا يكون عن قلب اي اعتقاد
ه احترز به عن المنافق الا حرمه الله على النار فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والاحاديث الدالة على ان عصاة

المؤمنين معذبون في النار قلت هذا محمول على من مات بعد اسلامه بلا معصية او على انه صادر في اول
الاسلام قبل وجوب شيء من الاركان او يقال من لم يعمل بقول الرسول فكأنه لم يصدقه فيخرج العاصي عن
الحديث بقوله صدقا او يقال المراد به حرمة دخول النار على التأبيد ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات اي من المعجزات ومن بيانية لما مثله ما مثل امن عليه البشر ما موصولة
بمعنى شيء او موصولة مثل بمعنى صفة وهو مبتدأ والجملة التي بعده خبره والجملة الاسمية صفة ما او صلتها و
الجار والمجرور متعلق بآمن لتضمنه معنى الاطلاع او حال محذوف تقديره آمن به البشر واقفا عليه وانما كان الذي
اوتيته اراد به معظم الذي اعطي النبيء م والا فالمعجزات كثيرة غير القرآن وحيا اوحاه الله الي يعني ما نبيء الا
اعطي معجزة من شأنها اذا شاهدها البشر آمن عليه فاذا انقطع زمانه انقطع تلك المعجزة وانما معجزتي
وحي وهو القرآن مشتمل على الرعوة والحجة مستمر على الدهور ينتفع به الحاضرون عند الوحي والغائبون
عنه ولذا رتب النبيء م قوله فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ح انس رضه روى البخاري عنه ما من
الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي الحد الذي يكتب عليه السيئة وتقوا الا ادخل الله
الجنة بفضل رحمته اياهم وهو راجع الى الثلثة وتخصيص رحمته عاد الى مسلم اي بزيادة شفقته او عاد الى الله فان
ادخال الوالد الجنة بفضل رحمته على اولاده قال الشيخ الشارح لابد فيها من تقدير وهو بعد مائة النار
تحلة القسم توفيقا بين هذا وبين حديث لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم
احوال الثلثة ظهرا مفيدة بكون صبي من فيحتمل ان لا يدخل الله والديهم الجنة بلا مس النار وفي قوله بفضل
رحمته اياهم اشارة اليه فلا حاجة الى تقدير المس وما نقل من الحديث لا يدل على مس النار البتة بل معناه
ان المس ان كان يكون قليلا مقدار تحلة القسم معقل بن يسار رضه روى مسلم عنه معقل بفتح القاف
الميم وكسر القاف قيل هو ممن بايع تحت الشجرة ما رواه عد النبيء م اربعة وتلثون حديثا له في الصحيح
اربعة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين ما مسه امر يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم اي
لا يشق عليه في حفظهم وقيام مصالحهم وينصح لهم اي لا يريد الخير لهم الا لم يدخل معهم الجنة تأويل امثال هذه ترغيب
مرة م ابن عباس رضه روى مسلم عنه ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا
الا شفعهم الله فيه اي قبل شفاعتهم فيه حقة فان قيل قد جاء في رواية عائشة رضه مائة وفي حديث آخر ثلث صفوف
فما التوفيق قلنا كل من الاجوبة جرى على وفق سؤال سائل او نقول اقل الاعداد متأخر لان من عادة الله تعالى
ان يزيد من فضله الموعود على عباده ولا ينقص منه وما ذكره النووي من ان هذا مفهوم عدد لا يحتج به فلا يمنع
المائة ما دونها فضعيف لان ذكر العدد ح يبقى عنام جابر رضه روى مسلم عنه ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها
هذا اعم من الذكوة والمخة وحمل المضطر عليها الاجماع يوم القيمة اكثر ما كانت اراد بالكثرة كونها اكمل
في اللحم ليكون اثقل وقعد لها بقاع اي في مكان مستو قرقر بفتح القافين وسكون الراء المهملة اي
املس وقيل القرقر بمعنى القاع ذكره للتأكيد اراد به موضعا لا يكون فيه شيء يمنع الابل عن ابصار صاحبها
تستن عليه بتشديد النون بقوائمها واخفافها اي يمر فرحا بين يديها ويطير جريا معا على صاحبها ولا صاحب بقر
ح صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الاجماع يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها ويطأه
بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها الاجماع يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها ويطأه

باطلانها جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة وهو للغنم والبقر بمنزلة الحافر للفرس ليس فيها بتاء بالجيم وتشديد الميم
والمد الذي لا قرن لها ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز وهو كل مال محزون مسلوبا لمالك في الارض اولا لكن
المراد به هنا مال وجبت فيه الزكوة لا يفعل فيه حقة الاجماع كنزه يوم القيمة شجاعا وهو الحية الذكر اقرع
يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه اي الشجاع صاحب الكنز خذ كنزك الذي اراد نقف لما جاء في حديث اخر ثم يقول
انا مالك انا كنزك الذي خبأته فانا عنك غني ظاهره مشروبات الشجاع غير الكنز لعل هذا يكون تجريدا فانه كما لا
في كونه كنزا جرة عن نفسه كنز آخر فاذا رأى ان لا بد منه سكب يده في فمه فيقضمها اي يعضها من باب يعلم قضم
الفحل ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها كان ينبغي ان يقول
منهما حقهما لكن اراد به كل واحدة منهما فالفضة مؤنثة واما الذهب فذكر فارجاع ضمير التأنيث اليه
على تأويل الاموال او يقال ضمير منها وحقها راجع الى الفضة فقط كونها اقرب كما قيل في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فاكتفى ببيان صاحب الفضة عن بيان صاحب الذهب الا اذا كان ذهب
يوم القيمة صفحت له على بناء المجهول وتشديد الفاء ضمن فيه معنى صيرت صفائح جمع صفيحة وهي العريضة من
حديد وغيره روى منصوبا على انه مفعول ثان بمعنى جعلت ذهبه وفضته كأمثال الالواح من نار من للابتداء
الغاية فيكون باعتبار ما يؤل اليه لانها لشدة كونها محماة في نار جهنم جعلت كأنها ماخوذة من نار ولا يبعد
ان يكون من بمعنى في وهو الموافق لقوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم وروى صفائح مرفوعا على انه قايم مقام
الفاعل ومن لبيان الجنس لكن النصب اقوى لان على تقدير الرفع يكون قوله م فاحمي عليها في نار جهنم زايدا
لجار والمجرور وهو عليها قايم مقام الفاعل والضمير المجرور للصفائح يعني تلك الصفائح النارية تحمى مرة ثانية
واوقد النار عليها ليشتد حرها فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره انما تكوى هذه الاعضاء دون غيرها لان الغني
اذا رأى الفقير الطالب للزكوة كالح بعبس جبهته فاذا بالغ في السؤال يعرض عنه بجنبه واذا بالغ يقوم من موضع
وتوفي ظهره اليه ولم يعط شيئا غالبا كلما بردت اعيدت له اي لكيلا الى نار جهنم في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد يعني يستمر هذا النوع من العذاب الى ان يحكم الله بين عباده فيرى سبيله ضبطوه
بفتح الياء المثناة تحت وبفتحها وبرفع سبيله ونصبه اما الى الجنة يعني ان لم يكن له ذنب سواه او كان ولكن
الله تعالى عفا عنه واما الى النار ان كان على خلاف ذلك ابو الدرداء رضه روى مسلم عنه ما من عبد مسلم يدعو
لاخيه بظهر الغيب الظهر مقحم والمراد بالغيب غيبته المدعو له الا قال له الملك ولك بمثل بكسر الميم وروى بفتحتين
والاول اشهر تنوينه عوض عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعاء من الملك له بمثل ما دعاه
لاخيه وما قاله الشراح ولك بمثل ما دعوته اي بثوابه فغير خاف ركاكته قال النووي كان السلف اذا اراد
ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بذلك الدعوة ليدعو له الملك بمثلها فيكون اعون للاستجابة ام حبيبة رضه
روى مسلم عنها ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بدون تطوعا بدل الظل
من الظل واو في الثانية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة سبق بيانه في الباب الاول
في حديث من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة والمؤكدة في حكم الواجب والتطوع يستعمل في النوافل التي تخير المصلي
بين فعلها وتركها فبقوله غير فريضة يكون المراد على المقصود الا بنى الله بيتا في الجنة او الا بنى له بيت
في الجنة هذا شك من الراوي معقل بن يسار رضه اتفقا على الرواية عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت

حال محي

المؤمنين معذبون في النار قلت هذا محمول على من مات بعد اسلامه بلا معصية او على انه صار في اول
الاسلام قبل وجوب شيء من الاركان او يقال من لم يعمل بقول الرسول فكأنه لم يصدقه فيخرج العالم عن
الحديث بقول صدقنا او يقال المراد به حرمة دخول النار على التأبيد ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه
ما من الانبياء نبيء الا اعطي من الايات اي من المعجزات ومن بيانية لما مثله ما مثل امن عليه البشر ما موصولة
بمعنى شيئا او موصولة مثل بمعنى صفة وهو مبتدأ، والجملة التي بعده خبره والجملة الاسمية صفة ما او صلتها و
الجار والمجرور متعلق بآمن لتضمنه معنى الاطلاع او حال محذوف تقديره آمن به البشر واقفا عليه وانما كان الذي
اوتيته اراد به معظم الذي اعطي النبيء م والا فمعجزاته كثيرة غير القرآن وحيا اوحاه الله الي يعني ما نبي الا
اعطي معجزة من شانها اذا شاهدها البشر آمن عليه فاذا انقطع زمانه انقطع تلك المعجزة وانما معجزتي
وحي وهو القرآن مشتمل على الاخبار عن الامور الماضية والحجة مستمر على الدهور ينتفع به الحاضرون عند الوحي والغائبون
عنه ولذا رتب النبيء م قوله فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ح انس رضه روى البخاري عن مامس
الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي الحد الذي يكتب عليه السيئة ويقوا الا ادخل الله
الجنة بفضل رحمته اياهم وهو راجع الى ثلثة وضمير رحمته عايد الى مسلم اي بزيادة شفقته او عايد الى الله فان
ادخال الوالد الجنة بفضل رحمته على اولاده قال الشيخ الشارح لابد هنا من تقدير وهو بعد مامسته النار
تحلة القسم توفيقا بين هذا وبين حديث لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم
احوال الثلثة ظهرا مفيدة بكون صبي من فيحتمل ان لا يدخل الله والديهم الجنة بلا مس النار وفي قوله بفضل
رحمته اياهم اشارة اليه فلا حاجة الى تقدير المس وما نقل من الحديث لا يدل على مس النار البتة بل معناه
ان المس ان كان يكون قليلا مقدار تحلة القسم م معقل بن يسار رضه روى سلم عنه معقل بفتح القاف
الميم وكسر القاف قيل هو ممن بايع تحت الشجرة ما رواه عد النبيء م اربعة وتلثون حديثا لكن في الصحيح
اربعة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين ما مس امر يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم اي
لا يشفق عليهم في حفظهم وقيام مصالحهم وينصح لهم اي لا يريد الخير لهم الا لم يدخل معهم الجنة تأويل امثالها قد تغير
مرة م ابن عباس رضه روى سلم عنه ما مس رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا
الا شفعهم الله فيه اي قبل شفاعتهم في حقه فان قيل قد جاء في رواية عاية مائة وفي حديث آخر ثلث صفوف
فما التوفيق قلنا كل من الاجوبة جرى على وفق سؤال سائل او نقول اقل الاعداد متأخر لان من عادة الله تعالى
ان يزيد من فضل الموعود على عباده ولا ينقص منه وما ذكره النووي من ان هذا مفهوم عدد لا يحتج به فلا يمنع
المائة ما دونها فضعيف لان ذكر العدد ح يبقى عينا م جابر رضه روى سلم عنه ما مس صاحب ابل لا يفعل فيها حقها
هذا اعم من الذكوة والمخة وحمل المضطر عليها الاجماع يوم القيمة اكثر ما كانت اراد باكثرة كونها اكمل
في اللحم ليكون اثقل وقعد لها بقاع اي في مكان مستو فرق بفتح القاف وسكون الراء المهملة اي
املس وقيل الفرق بمعنى القاع ذكره للتاكيد اراد به موضعا لا يكون فيه شيء يمنع الابل عن ابصار صاحبها
تبعث عليه بتشديد النون بقوايمها واخفافها اي يدفع بدبها ويطرحهما معا على صاحبها ولا صاحب بقر اي
من صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الاجماع يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع فرق تنطحه بقرونها ولا ذوها
بقوايمها ولا صاحب شيم لا يفعل فيها الاجماع يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرق تنطح بقرونها ولا ذوه با

حال محل

بعض نظر لكم ترجمة

باظلافها جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة وهو للغنم والبقر بمنزلة الحافر للفرس ليس فيها بتاء بالجيم وتشديد الميم
والمد الذي لا قرن لها ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز وهو كل مال محزون مسلوبا لمان في الارض اولا لكن
المراد به هنا مال وجبت فيه الزكوة لا يفعل فيه حقه الاجماع كنز يوم القيمة شجاعا وهو الحية الذكر اقرع
يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه اي الشجاع صاحب الكنز خذ كنزك الذي اردت نفه لما جاء في حديث اخر ثم يقول
انا مالك انا كنزك الذي خبأته فانا عنك غني ظاهره منع بان الشجاع غير الكنز لعل هذا يكون تجريدا فانه كما لا
في كونه كنزا اجرة عن نفسه كنز آخر فاذا رأى ان لا بد منه سلك يده في فمه فيقضمها اي يعضها م من باب يعلم قضم
الفحل ابو هريرة رضه روى سلم عنه ما مس صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها كان ينبغي ان يقول
منهما حقهما لكن اراد به كل واحدة منهما فالفضة مؤنثة واما الذهب فمذكر فارجاع ضمير التانيث اليه
على تاويل الاموال او يقال ضمير منهما وحقها راجع الى الفضة كونها اقرب كما قيل في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فاكتفى ببيان صاحب الفضة عن بيان صاحب الذهب الا اذا الحانبت
يوم القيمة صفحت له على بناء المجهول وتشديد الفاء، ضمن فيه معنى صيرت صفايح جمع صفيحة وهي العريضة من
حديد وغيره روى منصوبا على انه مفعول ثان بمعنى جعلت ذهبه وفضته كامثال الالواح من نار من للابتداء
الغاية فيكون باعتبار ما يؤول اليه لانها لشدة كونها محماة في نار جهنم جعلت كانها ماخوذة من نار ولا يبعد
ان يكون من بمعنى في وهو الموافق لقوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم وروى صفايح مرفوعا على انه قايم مقام
الفاعل ومن لبيان الجنس كالذي النصب اقوى لان على تقدير الرفع يكون قوله م فاحمي عليها في نار جهنم زايدا
لجار والمجرور وهو عليها قايم مقام الفاعل والضمير المجرور للصفايح يعني تلك الصفايح النارية تحمى مرة ثانية
واوقد النار عليها ليشتد حرها فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره انما تكوى هذه الاعضاء دون غيرها لان
اذا رأى الفقير الطالب للزكوة كان بعبس جبهته فاذا بالغ في السوال يعرض عنه بجنبه واذا بالغ يقوم من موضع
وتوفي ظهره اليه ولم يعط شيئا غالبا كلما برودت اعيدت له اي لكيلا تبرد النار جهنم في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد يعني يستمر هذا النوع من العذاب الى ان يحكم الله بين عباده فيرى سبيله ضبطوه
بفتح الياء، المشاة تحت وبفتحها وبرفع سبيله ونصبه اما الى الجنة يعني ان لم يكن له ذنب سواه او كان ولكن
الله تعالى عفا عنه واما الى النار ان كان على خلاف ذلك م ابو الدرداء رضه روى سلم عنه ما مس عبد سلم يدعو
لاخيه بظهر الغيب الظهر مقحم والمراد بالغيب غيبة المدعو له الا قال له الملك ولك بمثل بكسر الميم وروى بفتحتين
والاول اشهر تنوينه عوض عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعاء من الملك له بمثل ما دعاه
لاخيه وما قاله الشراح ولك بمثل ما دعوته اي بثوابه فغير خاف ركاكته قال النووي كان السلف اذا اراد
ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بذلك الدعوة ليدعو له الملك بمثلها فيكون اعون للاستجابة م انجيبة رضه
روى سلم عنها ما مس عبد سلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بدون تطوعا بدل الظل
من الظل واو في الثانية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة سبق بيانه في الباب الاول
في حديث من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة والمؤكدة في حكم الواجب والتطوع يستعمل في النوافل التي تجمعها المعطا
بين فعلها وتركها فبقوله غير فريضة يكون اتى على المقصود الا بنى الله بيتا في الجنة او الا بنى له بيت
في الجنة هذا شك من الراوي ق معقل بن يسار رضه انفقا على الرواية عنه ما مس عبد يسترعيه الله رعية يموت

اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية يموت خبرما يوم يموت الظرف مقدم على عامله وهو غاشا اى خائنا لرعيته
المراد من يوم موته وقت ازهاق روحه وما قبله من حاله لانه لا يقبل التوبة فيها لان الثابت عن جنايته
وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد الاخرم الله عليه بلذة تاويل التخريم قد ترغيبه ترم عبد الله بن عمرو روى مسلم عنه
ما من غازية اى جماعة غازية او سرية وهي اربعمائة رجل انما ذكرها تنبيها على اثبات الحكم في القليل والكثير
من الغزاة ويحتمل ان يكون شكا من الراوي تغزو وتغنم فتسلم الا كاغوا قد يعجلوا ثلثي اجورهم احتملوا
في معناه فمنهم من قال انه ليس بصحيح اذ لا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة الا يرى ان اهل بدر كانوا
افضل المجاهدين مع كونهم غانمين حتى قاله النبي عم في حقهم نال اهل بدر مع الاجر مانال راعين ان مع
رواية اباهان، وهو مجهول ورد بانه ثقة مشهورة احتج به مسلم في صحيحه ومنهم من قال الغازي اذا اصاب
غنيمة وسلم فقد اصابه شيآن من مراتب الغزو وبقي له دخول الجنة فتح انه قد تعجل ثلثي الاجر فعلى هذا،
سلامة النفس وحصول المغنم مع اجرا، اجر الغزو وقال شارح المشكوة الحاز غانم ثواب مقدر في الآخرة
فمن سلم وغنم استوفى ثلثي ذلك في الدنيا فينقص هذا المقدار منه في الآخرة واليه الاشارة بقوله تعجلوا ثلثي
سلم ولم يغنم استوفى ثلث اجوره وبقي له ثلثان ومن رجح مجروحا يقيم على هذا التقييم بحجر احته
ان الله لا يضيع اجر المحسنين واما نقله في اهل بدر فلا ينتهض حجة له لانه لا يدل على انهم لو لم يغنموا الحان
اجرهم على قدر اجورهم غانمين غاية ما فيه انهم نالوا اجرا عظيما ولا يفهم منه الاتمام ومامن غازية او سرية تخفق
الاحقاق ان يغزو ولا يغنم كذا قاله الموهري فتصاب اى اصابهم مصيبة الاتم اجورهم عم وعن عيسة رض،
روى مسلم عن عيسة بالفتحات والعين والسين المهملتين ما منكم رجل يقرب بتشديد الراء، وضوءه بفتح الواو
الماء الذي يتوضا به فيمضمض ويستنشق ويستنثر الا تخرت خطايا وجهه وفيه وحيا شيمه اى مح الماء، ثم اذا
غسل وجهه من اطراف لحيته مع الماء اعلم ان الشراح اقتصروا في شرح هذا الحديث على بيان لغاته وما تحتوي
لحل تركيبه مع الاحتياج اليه اقول وبالله التوفيق الفم والمنخران ليسا من الوجه مح وجه لان المواجهة
لا يقع بهما ومن الوجه من وجه لان المواجهة يقع بهما اذا رفع الرأس وفتح الفم فلهذا سقط فرضية غسلهما
في الوضوء، فعال للجرح فصار سنة وفي الكلام الاول اشارة الى رعاية سنن غسل الوجه وانها سبب
لمحو الخطايا وفيه حذف تقديره ويستنثر ويغسل وجهه وفي الكلام الثاني بيان رعاية الفرض يشعر به قوله
كما امره الله وجواب اذا المحذوف والجملة الشرطية معطوفة على يقرب وصفة لرجل تقديره ما منكم رجل
اذا غسل وجهه يغسله كما امره الله الآخرت وتمام قيد النبي عم غسل الوجه بهذا القيد ولم يقيد فيما بعده من الوضوء
اكتفاء بذكره مرة وفي قوله مح الماء، بيان ان الخطايا محموة بسرعة ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت
خطايا يديه من انامله مح الماء، ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مح الماء اى مح وصول
انداء الماء، وهو البلل في اصابعه واتما ذكر عم الانامل واطراف اللحية والشعور تشبيها للخطايا بالخلاط
الفاسدة الخارجة عن الاطراف عند الانحلال ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله
مع الماء، فاء قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي اى بالوصف الذي هو لله اهل اى لايق وفرغ
قلبه لله الا انصرف في مح خطيئته جزاء الشرط بحذوق يعني فان قام فصلى فما يكون على حال الا على حال انصراف
من خطيئته ونقائه منها كهيئة يوم ولدته امه والتشبيه في نقاية من الصغاير لامن الكبايرع عدي بن حاتم

روى

روى البخاري عنه ما منكم من احد اي ما احد منكم الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه اى ليس بين العبد وربه ترجمان بفتح التا،
وضمها هو المعبر عن لسان بلسان والمراد به هنا الرسول لان الله تعالى لا يخفى عليه لغة فيكون كلامه تعالى الآخرة
بالوحي لا بالرسول فينظر ايمن منه اى الى جانبه الايمن فلا يرى الا ما قدم اى من اعماله الصالحة وينظر اشاءم منه اى الى جانبه
الايسر فلا يرى الا ما قدم من اعمال السيئة فينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا، وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمر اى
ولو كان الاتقاء بتصدق بعض تمرة فحم لم يجد اى شيآ يتقي به من النار فبكلمة طيبة اى فليتق منها بقول حسن يطيب
قلب المسلم على رض اتفقا على الرواية عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار اى اثبت في اللوح المحفوظ
او معناه قدر في الازل ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا يعني اذا كان كذلك افلا نعتمد على ما
كتب لنا من خير وشر ونترك العمل لعدم فايدته فقال اعملوا يعني اعملوا بظاهر ما امرتم به وكون ذلك موافقا لما في
الكتاب او غير موافق فلستم منه بشيء فكل ميسر لما خلق له من عمل الجنة او النار ونظيره ان الرزق المقسوم مع الامر
بالكسب ثم فصل عم ما اجمله بقوله اما من كان من اهل السعادة فسيصير بعمل السعادة الذين فيه للهيا لغة
كما في قوله تعالى سنكتب ما قالوا واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير بعمل الشقاوة قال المشايخ حقيقة الايمان
لا يقتضي لذاتها سعادة اوضدها واتما طي بامور خارجة عنها باقتضاء الحكمة الربانية وتلك الامور مع معروضاتها،
حاصلة في القضاء اجمالا فما يقع من الافراد تفصيل لذلك خيرا كان او شرا ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف
الاجمال فمعنى قوله عم اعملوا ما شئتم فكل عمل مسخر لما خلق الرجل لاجله ولا يقدر البتة على عمل غيره قال الامام،
السمعاني السبيل في معرفته هو التوقيف فحيث عدل عنه واجال فيه العقل ضل وتاه لان القدر ستر مضروب دونه الستر
ليكشف للاحمر من الانبياء، والاولياء، وانما ليكشف اذا دخلوا الجنة ثم قرا، فاما من اعطى اى حق الله من ماله
واتقى اى خاف من الله وصدق بالحسنى اى بكلمة لا اله الا الله فسنيسره اى لليسرى اى للجنة، واما من بخل واستغنى اى
بلذات الدنيا عن نعيم الاخرة وكذب بالحسنى اى بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى اى للنار وهذا توضيح قوله فيسيره
للعسرى، م ابن مسعود رض روى مسلم عنه ما منكم من احد الا وقد وكل به، اى بنا، الجهول من التوكيل بمعنى التسليط
قرينه اى مصاحبه من الجن اراد به الشيطان وقرينه من الملايكة ولما كان الامور العارضة للانسان مبنية في
القضاء بالخير والشر سلط عليه من حكمته قرين يشير للظهور ذلك قالوا واياك يا رسول الله قال واياي
قال الامام الطيبي للايق بهذين الضميرين ان تكون نا مرفوعين فيقال وانت فنقول عم وانا لكن كل
واحد من ضميري المرفوع والمنصوب يقام مقام الاخر وهذا شايع اقول يمكن ان يقال نعم لما قال ما منكم من احد
الى اخره قالوا واياك اى واياك تدخل في هذا الحكم فقال نعم واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم بفتح الجيم اى انقاد
وامتنع عن وسوستي او معناه دخل في الاسلام الحقيقي فسلمت من شره يؤيده قوله عم فلا يامرني الا بخير
اختار القاضي هذه الرواية وروى برفع الميم الى اسلم انا من شره قيل هو افعل التفضيل اى فانا اسلم
منكم لان النبي عم كان يجري عليه بعض الزلات في بعض الاوقات بوسوسته فيكون قوله عم فلا يامرني
الا بخير محمولا على اغلب الاوقات رجح الخطابي رواية الرفع م عمرة روى مسلم عنه ما منكم من احد يتوضا، فيبلغ الوضوء
اى يوصله الى اعضائه وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضا به او يسبغ الوضوء، بضم الواو اى يكمله على الوجه المسنون
ولعل احدهما يستلزم للاخر وهو شك من الراوي ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايتها شاء م ابو هريرة رض روى البخاري عنه ما منكم امرأة تقدم

ثلثة من الولد الا كان الضمير فيه راجع الى الثلثة باعتبار معنى الجمع وهذا اولى مما قال شارح انه راجع الى مصدر يفهم
لها حجابا من النار تنبه فقالت امرأة واثنين يا رسول الله فانه قدمات على اثنان قال وعم واثنان وفي رواية ثلثة
لم تبلغ الحنث انما اختص هذا بالصغير لان قتل الولد الداخن ومصيبته اعظم ويحتمل ان يكون من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى لانه اذا كان الثواب في الصغير هذا فيكون في الكبير اعظم م اتم سلمة رضه روى مسلم عنها ما تكلم من مسلم تصيبه مصيبة
فيقول ما امره الله تعالى اي امره الله به وانا لله وانا اليه راجعون هذا تفسير لقول ما امره الله فان قلت الاسترجاع ليس مأمورا
فكيف يفسر قلنا هذا القول مندوب لانه تعالى مدح القائلين به فيكون مأمورا به معنى او نقول المراد من امر الله مطلق قوله
من قبيل ذكر الخاص واراده العام اللهم اجرني بهمزة الوصل اي اجعلني مأجورا في مصيبتي واخلفني خيرا منها وهو يقطع الهمزة
وكسر اللام يعني عوضني خيرا مما فاتني في هذه المصيبة الا اخلفني الله خيرا منها فان قلت نشاهد من يقول هذه الكلمات
ولا يعطيه الله خيرا مما فاته من الاولاد وغيرهم فكيف يستقيم تعميم الحصر قلت لجزية لا يلزم ان يكون في الدنيا فمن لا
يعطيه الله خيرا مما فاته في الدنيا يعطيه في الاخرة عوضا يكون خيرا من نعامه عثمان رضه روى مسلم عنه ما من مسلم
يتطهر فيتم الطهور وهو بفتح التطهر و بالفتح ما يتطهر به الذي كتب الله عليه اي فرضه وفيه اشارة الى ان الاذى يغفر بفتح
الوضوء فقط اذا استحق هذه الفضيلة اذا صلى بتيمم وعمل سنة معها يكون ثوابه اكثر فيصلي هذه الصلوة لجنى الا كانت
كفارات لما بينهن من الصغاير ق ابن مسعود رضه انفقا على الرواية عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه مما
يثاب به الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وفيه اشارة الى ان الكافر لا يكون كذلك وفيه بشارة عظيمة لان
كل مسلم لا يخلو من كونه مذنبا وهم بعض العلماء، من هذا الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط وكذا الصحيح انها
يكتب به الحسنات ايضا لقوله رفع ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحت عنه بها خطيئة رواه
مسلم جابر رضه روى مسلم عنه ما من مسلم يغرس غرسا بالغين معجمة مصدر الكان ما الكاف منه اي ما غرسه لصدقة بعني يعمل
للغارس ثواب تصدق المأكول ان لم ينقص الاكل وما سرق منه صدقة بعني يعمل له مثل ثواب تصدق المسروق وليس
المغارس ان يكون المأخوذ ملكا للآخذ كما لو تصدق عليه قال النووي كذا فيما نقلته وابة او طاير وهذا الاجر مختص بالمسلم
ولا يرثاه احد برا، مهملة ثم زاي، بجمة بعدها هزة اي ينقص الاكان لصدقة وفي الحديث بيان فضيلة الغرس وان اجر
فاعله مستمر ما دام الغرس وما تولد منه وعن هذا قيل الزراعة افضل من التجارة والصنعة باليد والغرس افضل
من الزراعة ق عايشة رضه انفقا على الرواية عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه اي محا خطيئته بمقابلتها
حتى الشوكة بالجر عطفا على لفظ مصيبة و بالرفع عطفا على اعرابه التقديري بشاكها الضمير المستكن فيه للمسلم يقال
شكت الرجل شوكا اذا خلته في جسده شوكة ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه ما من مكلوم اي مجروح
يكلم على بناء المجهول وسكون اللام صفة مكلوم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه بسكون اللام اي جراحته
يدمى بفتح الياء والميم اي يسيل دمه اللون لون دم والريح ريح مسك وفي بعضه سيلان الدم امارات الشهادة
على ظالمه بالقتل واظهار شرف لاهل الموقف ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه ما من مولود يولد الا و
الشيطان يمسه بخ لا يولد مولود في حال من الاحوال الا في حال مس الشيطان حين يولد فيستهل اي يصير صارخا
من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ذهب الشارحون الى ان المراد به المس الحسي لقوله ع كل ابن آدم يطعن
الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد اما عدم مس مريم وابنها فلاستجابة دعاء حنة في حقهما حين قالت واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه نظر لان استعاذتها يجوز ان يكون من الاغواء لا من المس والاستعاذة

كانت

كانت بعد وضعها والمس انما كانت حال الولادة على ان العقد باق مما قالوا لان الشيطان لو سلط على الناس بنخسهم الامتلأت
الدنيا صراخا والاوجه ان يراد من المس التطيع في الاغواء لا حقيقة المس فان قيل لو كان كذلك لما اختص مريم وعيسى
بالاستثناء لان المخلصين كلهم كذلك اجيب بان المعنى والتداعلم الا مريم ومن في معناها والبه اشار القاضي عياض
اقول هذا الجواب على تقدير ان يكون عدم مس الشيطان من الفضايل فاذا الحان نتباعم افضل واعلى الحان بالانبياء
به اولى واما اذا الحان من خصايصها فلا يلزم ان يوجد في نتباعم اذ كم من مفضول موصوف بخاصية لا يوجد في الفاضل
منه فان قلت لو لم يثبت حقيقة المس لم يترتب عليه استهلال الطفل اجيب بان استهلاله تخيل وتصوير لطرح الشيطان
لذاته يمسه بيده ويقول هذا مما تمح اغويه ونحوه قول ابن الرومي ما يولد الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل
ساعة يولد م عايشة رضه روى مسلم عنها ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون
له الا شفعوا فيه على بناء المجهول وتشديد الفاء اي قبلت شفاعتهم تقدم الكلام عليه قريبا في حديث ما من رجل
مسلم يموت ق انس رضه انفقا على الرواية عنه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب وهو الدجال الا انه اعور وان
ربكم ليس باعور هذا علامة بينة تدل على كذب الدجال في دعوة الالوهية المراد من قوله ليس باعور نفي النقص من الله تعالى اثبات
العين الصحيحة مكتوب بين عينيه ك ف ر وفي رواية اخرى مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن سواء كان قارئا او غير
سمعا حروفه وشقاوته لما جاء في رواية اخرى يقرأ كل مؤمن ولو كان امة حقيقة لقراءة الكافر ايضا وما علمه المحققون
انها حقيقية جعلها الله علامة كذلك يجوز ان يظهر الله الكل مؤمن ما كتب وغيرها كتب وتخفيها عن اراد شقاوته م
ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون بعني صدقون مخلصون وهو
منسوب الى الحوار وهو التبييض قيل للاصحاب عيسى هم حواريون لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها وقيل
الحبز الحلوارى الذي نخل مرة بعد اخرى فلما كانوا انصاره غلب عليهم هذا الاسم وصار كالعلم فقيل للكل ناصر نبي يجيء يوم
القيمة ولم يتبعه من امته الا واحد بفتح آنها الضمير للقصة تخلف من بعدهم اي بحدث بعد الحواريين خلوف بضم الخاء المعجمة
جمع خلف باسكان اللام وهو الطالح بشر وان مفتوح اللام فهو الخالف بخير هذا هو المشهور وقال جماعة من
اهل اللغة بقال في كل واحد منهما بالفتح والاسكان يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يأمرون فمن جاهدهم
بيده يجزم حاربهم واذاهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه اي بؤدبهم به وبنهاهم عن المنكر فهو
مؤمن ومن جاهدهم بقلبه بان ينكرهم ويغضب عليهم ويقول لو قدرت لحاربتهم فهو مؤمن ليس وراء ذلك
الى ورآء للهاد بالمكان رمح الايمان خبة خردل بعني مجرد الاقرار اه في المراتب فمن لم يجزه في قلبه فليعلم انه لم يبق
فيه من نور الايمان مقدار هذه الخبة فليعلم باطنه قال شارح ليس بعبق فيه من نفي الايمان لانه رضي بالكفر والعصيان
اقول الرضاء بالمعصية ليس بكفر فيكون هذا التعليل عليلا تقدم الكلام عليه في حديث من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده ق عايشة رضه انفقا على الرواية عنها ما من نبي يموت حتى يخير اي بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الاخرة
تقدم الكلام على وجه تخييرهم في حديث ان الله خير عبدا ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة
الا وهي كائنة هذا تتمة قوله ع ما عليكم ان لا تفعلوا تقدم بيانه قريبا ق انس رضه انفقا على الرواية عنه ما من نفس تموت لها
عند الله خير لجلاء الاسمية صفة ثانية لنفس يسرها انها ترجع الى الدنيا وهو بفتح الهمزة فاعل يسر وهذه الجملة صفة
ثالثة لها وآثر لها الدنيا وما فيها اي والحال ان لتلك النفس في الجنة مثل الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع
فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة تقدم الكلام عليه في حديث ان ارواح المؤمنين في جوف طير خضر م عايشة رضه

روى سلم عنها ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة من الاولى والثانية زايدا ناو من يوم عرفة
متعلق باكثر اى ان الله يقرب منهم ثم يباهي بهم الملائكة المباهات هو الافتخار على الاقران والله تعالى منزه
عنه فيكون لهذا اللفظ شانا كما قيل والمراد مباهاته بهم ووقوفه منهم رضاؤه عنهم فيقول ما اراد هؤلاء اشارة
الى الواقفين بعرفات وفي الحديث دلالة على فضل يوم عرفة على سايرالايام حتى لو قال رجل امرئ طالق في افضل الايام تطلق
يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقولهم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة فيحمل حديث
يوم الجمعة على انها افضل ايام الاسبوع مالم يكره منها كعرفة توفيقا بينهما م انه سلم رضي الله عنه روى سلم عنها ما نقص مال من
صدقة نقص هنا لازم والمراد بالصدقة المفروضة بخلاف حال ما في دار هم حول يكون لاجنة ودراهم حتى المساكين فاذا
اخرجها لم ينقص مال الذي نصب من المأثر او يجوز ان يراد بها العموم ويخلف الله عليه متما انفق منه كما قال الله تعالى وما
انفقتم من شئ فهو يخلفه فبارك لي في الباقي فينوب ثناب ما انفق وان لم يخلفه في الدنيا يذخره في الاخرة ما انفقه
قال الله تعالى عندكم ينفد وما عند الله باق فالناقص ما ينفد ويفنى لا ما يبقى ويبقى ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده
الله بها عزا سبق الى وهم الانسان الى ان يترك الانتقام ممتراسا، البة ذو عجز فيترع النبي عم انه ليس كذلك بل يزيده
لذلك عزا بان ينتقم له ممتراسا، اليه في الدنيا فيكون رعزة اكثر من اعتزازه بالانتقام بنفسه وان اخره الى الاخرة يعطي
من حسناته او يطرح على المجازي من سيئاته فيذله الظالم ويزيد عز المظلوم وقيل الاستثنا، مصروف الى المجلتين وهذا
العز اخروي ويجوز ان يراد به الدنيوي لان من عرف بالتجاوز او العفو ساد عند الناس وذاع كرامته م المقرا ورضي
روى سلم عنه قال افتقدنا رسول الله صاحبا ط فجعلنا نعوده انفسنا على الخابة فلبسا حو يقبلنا فاتينا النبي عم فانطلق
بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز فقال عم احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ويحفظ
للنبي عم نصيبه وكان يجئ من المسجد في الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم ثاني مصلاه فيصلي ثم
ناتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان فقال وبحك شربت شراب محمد فيدعوا عليك فتهلك فكان لا يجيئني اليوم فجاء النبي عم
فعل كما كان يفعل ثم اتى شرابه فلم يجده فرفع رأسه الى السماء، فقلت الآن يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من
من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز لاذبح اسمنها للنبي عم فاذا اظمأ منها حافل كسنيا
للبن ومجرت الى انا، فحلبت فيه فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب فناولني فلما عرفت ان النبي عم قد روى
واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال عم احدى سوائكما يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امرنا
كذا وكذا فقال عم ما حملك اى الحلبة الثانية في غبر اوانها الا رحمة من الله اى عطية عظيمة افلا كنتني بعد الهوية
اى اعلمتني ما فعلت من حلبك اولا وشربك نصيبي فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها اى من تلك العطية نصيبا قال المقداد
للمقداد عند حلبه بفتح اللام مصدر للاعنز الثلث مرة ثانية م عايشة رضي الله عنها روى سلم عنها ما تخلى الله وعده والارسلا بالرفع
عطف على الله قال بعد يا وعد جبرا يلع من ثانية البارحة فلم يأته تقدم قصته في الباب الثاني في حديث ان جبرا يل
كان وعد في ان يلقاني الليلة اعلم ان تلك القضية كانت في بيتها نوبتها ان كانت الحادثة واحدة يجوز ان يكون عايشة رضي
روت هذا الحديث عن ميمونة فيكون مرسلا وان يكون عايشة حاضرة في بيت ميمونة في تلك القضية والكانت
الحادثة متعددة وهو الظاهر فلا اشتباه م ابو سعيد رضي روى سلم عنه ما يصيب المؤمن وصب وهو الوجع الاعم
من قولنا تعب وهم عذاب واصب لا نصب اي تعب ولا سقم بضم السين واسكان القاف وبفتحهما هو المرض
والاذى والاحزان بضم الحاء وسكون الزاء المجمة وفتحهما الغم حتى الهم بالرفع عطف على ما قبله وهو مستعمل

ذات ليلة فقال اقصد الى ابوي الانصار فيلهمون
وما فيه حاجة الى عن فانتهيت فقرعت الباب

المستقبل والحزن لما فات وقيل الهم ما يذيب الانسان من الغم والحزن خشونة النفس مثلا بهما قال الفاضل
هو بفتح الياء، وفتح الهاء، فالضمير المستكن في للموصوف اى يصيبه هو ما والبارز فيه للهم على قول من جوز اضمار المفعول
المطلق وضبط بعضهم بفتح الياء، وضم الهاء، اى نعته فالبارز فيه للموصوف والمستكن للهم قال النووي كذا الروايتين
صحيحتان الا كونه به من حيث اياه اى بعضها ق عايشة رضي انفقا على الرواية عنها قالت آخر النبي عم صلوة العشاء
ليلة حين زاده عمر نام النساء، والصبيان فخرج النبي عم فقال عم ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم يعني صلوة العشاء
هذا تفسير للضمير في ينتظرها يحتمل ان لا يصلي فيه ذلك الوقت الا بالمدينة وان يكون في غير المدينة سلم لكن عروف النبي عم
بنور النبوة ان لا منتظر غيرهم ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه قال بعث النبي عم عمر على الصدقة فقيل منع
ابن جميل وخالد ابن الوليد والعباس الصدقة فقال عم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله يعني ما ينقم ابن جميل على طالب الصدقة الا كفران هذه النعمة وعلى انه كان فقيرا فاغناه الله
وهذه ليست بمانعة عن الزكوة فعلم ان لا مانع اصلا وهذا كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
قراع الكتائب وانما عطف النبي عم نفي على الله كون سببا للاسلام وصيرورته حاميا اياه الله من الغنايم قيل
تلك الصدقة كانت تطوعا اذ لا يظن بالصحابة ترك الواجب عليهم والجمهور على انها كانت فريضة لان البعث انما
يكون في الصدقات المفروضة وقول عم في آخر الحديث فهي علي يدل عليه وانما خالد فانكم تظلمون خالدا فان مفتضى
الظاهر تظلمونه لكن اقيم الظاهر مقام المضمر كما في قوله ان تسألوا لحق بعط لحق سائلة فاحتبس راعه واعجبه
بالباء، الموحدة جمع العبد وهو المملوك وقيل هو جمع صفة بحذف الفراس الآدمي من قولهم فرس عبد اذا كان سريع
الوثب ورجح بعضهم هذا بان العادة جارية بحبس الافراس دون العبيد وروى بالتاء، المثناة فوق وهو جمع العتاد
وهو ما يتاهب به للحرب في سبيل الله فلا زكوة عليه فيها وقيل معناه ان خالدا وقف اعبده صح انه غير واجب عليه
فكيف يقول انه منع الواجب عليه كذا المعنى الاول واما العباس بن عبد المطلب عتر رسول الله فهي علي ومثلها مما
ورد في رواية البخاري فهي عليه والاولى اولى قال ابو عبيد هذا انشاء في التزام الزكوة عن العباس بان يكون النبي عم
اخر صدقة العام المتقدم عنه الى وقت يسار لحاجة اليه والتزم النبي عم اعطاء صدقة العام الذي طولب به والعام
الذي قبله وقال النووي الصواب ان يكون هذا اخبارا عما مضى وهو ان رسول الله عم قبض زكوة ذلك العام الذي
سنكي به والعام الذي بعده لما جاء في حديث اخر انا نتعجل منه صدقة عامين الطهنا كلامه والاقول روى سلم في هذا الحديث
ان النبي عم قال بعد قوله فهي علي يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه يعني مثله وهذا يرجح القول الاول لانه
وقع موقع التعليل لقوله فهي علي والتقريب انما يحصل اذا التزم عم اعطاء غير المقبوض واما الحديث الاخر
فغير معلوم صحة نوع آخر ق انس رضي انفقا على الرواية عنه ما بال اقوام يعني، ما بال اشخاص قالوا كذا وكذا قبل
القائلون كانوا ثلثة علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة انما لم يذكرهم النبي عم باسمائهم لعظم خلقه
حيث كره حيائهم من الناس كلني اصلي وانام واصوم وافطر واقرو جو النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني فان قلت
اهنا ما بال النكاح وقال شارح لتعقب الوعيد على تركه بقوله عم فمن رغب عن سنتي فليس مني فان قلت لم لم
يجعل الوعيد راجعا الى الاكل قلت عرف الاقتصار من قوله عم النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني اقول
الاولى تعميم الوعيد لاقتضاء سياق الحديث ذكر مع ان ما نقله لا يدل على الاقتصار قاله صحيح مع ان نفر من الصحابة
قال بعضهم لا انزوج النساء، وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش ولا يحتج على ذهم احرمان من ترك
النكاح

لعدم قدرتهم على اقامة حدوده وكان ذا اخلاق هذا الخطاب لانه ليس بما يغير عن سنة ق عايشة رضه انتفاعا على الرواية عنها
ما بال اقوام اى حالهم الاستفهام فيه للتوبيخ يتنزهون عن الشئ تركوه والتاء فيه زايدة بمعنى افعل شيأ من المباحات مثل النوم والاكل بالنهار والتزوج فوالله انى لاعلمهم بالله يعنى ان احترازهم كان لخوفهم من عذاب
الله فانى اعلمهم بعذاب الله وهو لا يحصل بالمباح بالمعصية واشدهم له خشية فان قلت لم لم يقله واحتشاهم
والتوصل انما يكون بالمتنح بناء افعل من قلت هو كقوله تعالى فهى كالحجارة او اشد قسوة وفيه مبالغة وفى
الحديث حث على الاقتداء بالنبى عم وعدم التنزه عما يفعله وان العلم بالله يوجب اشتداد الخشية لهم ابو سعيد
روى مسلم عنه ما تربة بلدنه قاله لابن صياد وهو كاهن معروف بالكهانة ولما يسأل عن النبى عم اشيأ كثيرة
على وجه الامتحان والنبى عم كان يسأل عنه احيانا فقال ابن صياد دمكة وهى الدقيق المخول الابيض
بيضاء مسكة بفتح ثم كالدمكة وكالمسك يا ابا القاسم قال صدقت وفى رواية اخرى ان ابن صياد سأل النبى عم
عن تربة بلده فقال دمكة بيضاء مسكة حالص قال القاضى ذكر مسلم الروايتين كما بعض العلماء قالوا الرواية
الثانية اظهر كان جابر وابن عمر يحلفان الدجال قبل انه تاب وملك فى المدينة وقيل بل فقد يوم الحرة
ق سهل ابن سعد رضه انتفاعا على الرواية عنه ما تصنع بازارك ان ليست له يكن عليها منه شئ وان ليست له يكن
عليك منه شئ قاله لرجل خطب امرأة عرضت نفسها على النبى عم فلم يرها النبى عم اى لم يرد ان يتزوجها فاراد ان يتزوجها
غيره فلما خطبها رجل سأل عم عن مكنته فقال ما لى فى هذا الازار فقال عم الحديث فمن وجها اياه على ان يعلمها ما
معه من القرآن م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ما تعدون الرقوب بفتح الراء اى ما تزعمون معناه فيكم قال
الذى لا يولد له اى لا يعيش له ولد قال اى النبى عم ليس ذاك بالرقوب وهذا ليس ابطا للتفسير هم
المعنى اللغوى لكنه الرجل الذى لم يقدم من ولده شيأ وهذا بيان لمعناه المشتمل على فايدة وهى التعريض على ان
ولد المسلم فى الحقيقة من قدمه لاشفاعته بنى الاخرة ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا نفسه ولده قال اى النبى عم
فالتعدون الصرعة بضم الصاد وفتح الراء فيكم قلنا الذى لا يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذى يملك نفسه عند
الغضب وفيه تحريض على ان القوة الحمودة قوة من قهرى اقوى اعدائه وهو النفس خصوصا عند الغضب ق
كعب بن مالك انتفاعا على الرواية عنه قبلة توبة كعب احد سبعة الذين خلفوا اى تأخروا عن غزوة تبوك فى حر شديد وسفر بعيد والاعداء
احاديث انفرد البخارى بواحد ومسلم بحديثين قال كان غزوة تبوك فى حر شديد وسفر بعيد والاعداء
كثيرة وكان المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله عم منها ركعتين فى المسجد ركعتين كما كان
عادته وجلس للناس جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ووكل سرايرهم
الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال تعالى فجلست بين يديه فقال لى ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت يا رسول الله عم ما كان لى من عذر حتى تخلفت عنك فقال اما هذا فقد صدق قاله مقدمة من توكل
اى فى وقت قوى بين غزوة تبوك قبل انها كانت اخر مغازيه عم وكان معه فيها ثلثون الفا بقية الحديث فقال
لى فهم حتى يقضى الله فيك فمازال الناس يلومونى ويقولون اجزت ان تعتذر الى رسول الله عم كما اعتذر اليه
قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله عم لك فسمعت ان مرارة بن ربيعة وهلال بن امية قالا مثل ما قلت
فنهى النبى عم عن كلمتنا الناس وكان صاحبا بقعدان فى بيوتهما يبكيان وكنت اخرج واشهد الصلوة
واطوف فى الاسواق ولا يكلمنى احد فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فبينا انا جالس فى صباح تلك الليلة وقد ضاقت

على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا فلما جاء البشير تنزعت ثوبى
وكسوتها اياه واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله آمن عند الله ام من توبتى ان انخلع من مالى صدقة فقال امسك بعض مالك
فهو خير لك فقلت امسك سهمى الذى بخيبر فقلت يا رسول الله انما انجانى الله بالصدق وان من توبتى ان لا
احدث الا صدقا ق ابو هريرة رضه انتفاعا الرواية عنه قال بعث النبى عم جهة نجد خيلا فجاءوا برجل سيد اهل
اليمامة يقال له ثمامة وربطوه بعمود المسجد فخرج اليه النبى عم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندى خير يا محمد
ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه حتى كان الغد
فقال له ما عندك يا ثمامة فاجاب بمثل ما اجاب فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال
مثل ما قال فقال عم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم اسلم فقال يا محمد والله ما كان
وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك كلها الى ومعنى قوله لتقتل ذا دم تقتل من يستحق القتل
لتوجه القصاص عليه لقتله مسلما قبلان اسر وقيل معناه تقتل من لا يبطل دمه بل يطلب بكونه شريفا فى قومه
كسر المعجم الاول انسب لقوله وان تنعم تنعم على شاكر قاله لثمامة بن اثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة قبل
اسلامه م جابر رضه روى مسلم عنه ما فعلت فى الذى ارسلتك له فقال لم يمنعنى ان اكلمك الا انى كنت اصلى قال
لجابر وقد ارسله فى حاجة اى وهو ان النبى عم يصلى على بعيره متطوعا الى غير القبلة فكلمه فقال اى النبى عم
بيده نحو الارض هذا اعطى نفسير لقوله فقال بيده وفيه جواز الايماء فى الصلوة النافلة وجوازها على الراحلة
حيث توجهت واستحباب الاعتذار الى من يسئ عليه احد فيمنعه عن الرد مانع ق زيد بن خالد رضه انتفاعا على
الرواية عنه ماكل ولها ه عما قاله لرجل سأل عن اخر ضالة الابل فاتح معها جذاء بكسر الجيم والمهملة وبالذال
المعجمة ما وطئ عليه البعير من حقه اراد بكونه معها انها تقوى به على السير وورود الماء وسقاها وهو بكسر السين
اناء الماء المراد بكونه معها انها اصبر البهايم على الظمأ ترد الماء وتأكل الشجر هذا تأكيد المعنى لما قبله حتى يجدها
ربها بعنى ضالة الابل اعلم ان الامر بترك ضالة البعير ليس للوجوب بالاتفاق لان المتحى عندنا اخذها لصيانتها وتملكها
ضيا عها وعند الشافعى ومالك المتحى كما لان الاصل فى اخذ ماله الغير الحرمة والاباحة كانت لحوى الضياع وهو قليل
فى ضالة الابل م جابر رضه روى مسلم عنه ماكل بالام الشاب او بالام المثلثة شك من الراوى تزفر فيه بزايين
المعجمتين وفائين ونا مضمومة والمشهور فى الرواية انها مفتوحة قال القاضى وضبط فى بعض نسخ بلادنا بالراء المهملة
ورواه بعضهم فى غير مسلم بالواو والقاف معناه على جميع الروايات تزعدين قالت طائفة بمعنى تمشى تزفر فيه تزفر فيه لا بارك
الله فيها فقال لا تمشى لحى فانها تذهب بضم التاء خطاب لابنى آدم كما تذهب الكبر حيث للحديث م عايشة رضه روى مسلم عنها
قالت خرج النبى عم من عندى ليلا فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ماكل ما عايشة اغرت البهرج للاستفهام و
الغيرة المحبة وفيه الملاطفة بالزوجات والعفو بهن عن الغيرات م جابر بن سمرة رضه روى مسلم عنه مالى اراكم
رافعى ايديكم كانها اذناب خيل شمس بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس وهو من الدواب ما لا ينقاد لصاحبه
اسكنوا فى الصلوة ثم خرج علينا فرأنا حلقا بفتحتين جمع حلقة بسكون اللام على غير قياس فقال مالى اراكم
عزين جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاء وهى الحلقة المجتمعة من الناس يعنى مالى اراكم اشتاتا متفرقين

ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاول ويتراصون في الصف اه يتلاصقون بحيث لا يبقى فرج ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه قال
ذهب النبي ﷺ الى بني عمرو ليصلح بينهم فحانت الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر فقال اتصلي للناس فاقام فصلى ابو بكر فجاء
رسول الله والناس في الصلوة حتى وقف في الصف فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فراى رسول الله فاشار
اليه النبي ﷺ ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره النبي ﷺ فاستاخر حتى استوى في الصف وتقدم
النبي ﷺ فصلى فلما فرغ قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي
رسول الله فقال ﷺ للناس مالي اراكم اكثرتم التصفيق وهو ان يضرب بظهور الاصابع اليمنى صفح الكف اليسرى
من نابه شئ في صلوته اي نزل به شئ يحتاج فيه الى اعلام الغير فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه على بناء المجهول واغا
التصفيق للنساء ورد الحديث جوازا شيا، يجوز ان يراد به ما كنت الطوافي والسعي والحلق كل النفير الاقل اول لانه هو المناسب
عن ابن عباس واخرج البخاري بالرواية عن جابر رضه ما منعك من الحج ورد رواية ابن عباس ما منعك ان تكوني
حججت معنا قالت ابو فلان تعني زوجها حج على احدى هذا استيناف جواب عمن سال عن كيفية منع زوجها تعني
اي اتم سنان من ضمير احدى البعيرين والاخر اي البعير الاخر يسقي ارضا فلم يسق ركب قال اي النبي ﷺ فان
عمرة في رمضان تقضي حجة ورد رواية تعدل بعض تقوم مقامها في الثواب لا انها تعدل بها في كل شئ فان من عليه حجة
اذا اعتمر في رمضان لا تسقط عنه بحجة اوحجة معي شكمن الراوي قال لا ام سنان نوع اخر وهو ما في اوله الموصول
ويكون خبر مبتدا محذوف م ابو ذر رضه روى مسلم عنه ما اصطفى الله لملائكته او لعباده المبتداء هنا محذوف افضل
الكلام ما اصطفى الله سبحانه وبحمده هذا بدل من الخبر قاله ح حج سئل اي الكلام افضل المراد من كلام الناس
فان قلت هذا يعارض قوله ﷺ افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له قلنا المغارج
مندفع باختلاف المقام فجعناه افضل ما يقال في مقام التسبيح والتحميد سبحان الله وبحمده وافضل ما يقال
في مقام التوحيد لا اله الا الله نوع اخر وهو ما يكون اوله ما ء الشرطية ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
ما اسفل بالنصب خبر لطار المقدر من الكعبين من الازار اي من محل الازار فحق الازار هذا في حق من اسبل
ازاره للتكبر وقيل معناه ان فعله ذلك في النار ذكر اللفعل واراد ة لغاعله فعلى هذا يكون ما مصدرية ومرح الازار
بيانا لمحذوف يعني اسبال من الكعبين شيئا من الازار في النار لكن هذا التوجيه لا يناسب النوع الماخوذ وهو
في ولا ادخال الفاء في خبر ق رافع بن خديج رضه اتفقا على الرواية عنه ما انهر الدم الا نهر الدم وهو الاسالة
والمراد به هنا الاخراج بشيء حاد جوهره باجاري وذكر اسم الله قال النووي هكذا في النسخ كلها وفيه محذوف
اي ذكر اسم الله عليه او معه وقع في رواية ابي داود وغيره وذكر اسم الله عليه فحذوف الضمير عائد للحيوان
المذكور معنى وفيه بيان جواز الذبح بكل محدد يقطع ليس السن والظفر المتصلين عند الشافعي مطلقا حتى
منزوعين كانا او لا نظرا الى اطلاق الحديث وساحد تكم عن ذكر اي عن وجه استثنائهما اما السن فعظم
يعني لا تذبحوا به كيلا يتنجس بالدم كما ان الاستنجاء بالعظام منهي عنه كونها زاد الجن واما الظفر فحدى
جمع مدية بضم الميم وسكون الدال وهي السكين العظيم الحبشة يعني انهم يحلون اظفارهم بحدا المدى فيذبحون
بها فلا تشبهوا بهم لانهم كفار وعند الشارح المتن غير المشروح وحمل الحديث عليه لقوله اعم انهر الدم بما
شئت واغا لم يجز بالظفر المتصل لانه يقتل بنقد فصار ذبح المخنقة والحبشة كانوا يفعلون كذلك ق عمر رضه اتفقا

على الرواية عنه قال اعطاني النبي ﷺ عطاء فقلت اعط منهم هو افقر مني فقال ﷺ خذه فتموله او تصدق به ما جاءك
من هذا المال اي من مال الصدقة الذي جعد عرد وانت غير مشرف اي غير متطلع اليه ولا طامع فيه ولا سائل فخذه ومالا
فلا تتبعه نفسك بعني ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق نفسك به ق بعد بضع اثنتي رضه قيل ما رواه عن النبي ﷺ ثمانية وعشرون
حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث متفق عليه قال جاء رجل منفخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في
جبة منفخ بطيب فنظر اليه النبي ﷺ ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال اين الطيب الذي بك فاغسل ثلث
مرات واما الجبة فانزعها ثم قال ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك بعني هذا تفسير من المصنف لما كنت من الاحرام
واجتناب الطيب قيل يجوز ان يراد به ما كنت الطواف والسعي والحلق كل النفير الاقل اول لانه هو المناسب
لما سئل عنه لان الاحرام كان فيا ناعنه بلبس المحيط ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه سال ناس من الانصار رسول
الله فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده وقال ما يكن عندي من خير فلن اذخره عنكم ومن يستعفف اي
يطلب العفة وهي الكف من الحرام بعف الله بضم الباء وكسر العين اي يعطيه العفة ومن يستغن اي اظهر الغنى عن
نفسه وترك السؤال يغنه الله اي يجعله غنيا ومن يتصبر اي امر نفسه بالصبر وكلفها على صبره الله اي يسهل الصبر
عليه وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر لانه نفع عام موجود في كل ما يشفي على النفس من الفقر والطا
والطاعة وغيرها نوع اخر وهو ما يكون اوله ما الموصولة وصلتها نظر ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
ما بين النفختين اي نفخة النشور ونفخة الصعق اربعون لم يفسر الراوي بانها اربعون يوما او سنة او شهرا
وقال الحبر سئل عنه لا اعلمه وقد جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم اربعون سنة كذا قال النووي قال الله
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم تنفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون بعني
بعد نفخة الصعق ينزل من السما، ما، كمني الرجال فيكون منه الاجسام فاذا انتهيئات الاجسام وكملت نفخ
في الصور نفخة البعث فيأتي كل روح الى جسده فيحييها الله تعالى كل ذلك في لحظة وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينظرون ق عبد الله بن ابي اوفى رضه اتفقا على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي ﷺ ثمانية واربعون حديثا
له في الصحيحين ثمانية احاديث متفق عليه ما بين بيتي ومنبري المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما روى
مفسرا ما بين قبري ومنبري ولا تنافي بينهما لان قبره في بيته روضة من رياض الجنة بعني ان العبادة فيه مؤدية
الى روضة الجنة كما قال ﷺ عند الجنة تحت ظلال السيوف وقيل بنقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه
لا يسال الله عبده فيه شيئا الا اعطاه، كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة ولهم فيها ما يدعون لم يذكر المعتق آخر الحديث
وهو قوله ﷺ ومنبري على حوضي اي على حافته وقد روى انه ﷺ قال ومنبري على ترعة حوضي وهي بضم التاء المثناة
فوق وبالراء والعين المهملتين مفتح الماء اليه وهذا يدل على ان الكوثر له ﷺ في الاخرة منبر ويجوز ان يراد به منبره
في الدنيا وفيه تنبيه على اسمداده من الحوض الزاخر النبوي وعلى ان منبره سوره القلوب الضاوية في بيداء الجهالة
كما ان حوضه سوره الاكباد الظامية من حر القيمة وقيل معناه من آمن بكوثر منبري وما يتبعه من حقايره على حوضي
ويشرب من ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ما بين لابتيها حرام تقدم بيانه في حديث اني احرم ما بين لابتي
المدينة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع انما عظم جسمه ليعظم
عذابه قال القرطبي هذا يكون في بعض الكفار فاقة قد جاءت احاديث تدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال
الذر في صور الرجال فيساقون الى سجن في جهنم ونظر فيه الشيخ الشارح بانه هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم

ف النار والذى ذكره انما هو وصف الخوارج قول فى النار غير مذكور فى بعض نسخ مسلم كذا قاله النووى ما قاله وجه منع قول القرطبى ان يقال ما ذكره لا يدل على انعدام عظمهم فى الحشر لان تشبيه المكثرين بالذر انما هو فى الحقارة لا فى الصور والا لاستقبح قوله فى صور الرجال م انس رضه روى مسلم عنه ما بين ناجية حوضى كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام فى حديث ان امامكم حوضى فصل م ابى بن كعب رضه روى مسلم عنه يا ابا المنذر اتدرى اى آية مع كتاب الله معك اعظم قال اى الراوى قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم انما كانت آية الكرسى اعظم لان ما اشتملت عليه من صفات الله وغيرها لا توجد بمجموعها فى آية سوى هذه الآية قال فضرب فى صدرى انماض بسوء تلطفا به بتمكن العلم فى صدره وقال اى النبى عم ليهنك العلم يا ابا المنذر هذا دعاء لتيسير العلم وسوغ فيه اختلف فى جواز بعض تفضيل بعض القرآن على بعض فهب قوم الى عدمه لان بعضه لا يفضل على بعض لان المفضول عليه واقلوا ما ورد من لفظ افضل واعظم ترجيح بعض القرآن بفاضل وعظيم وكثر فيه نظر لان ما هر بواعث ثابتهم على هذا التاويل ايضا والقول ان آية الكرسى من كتاب الله عظيمة لا يزوال يكون بالنسبة الى غيرها وقد يخرون الجواز لهذا الحديث قال النووى وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها افضل بعض ان يكون الثواب بها اكثر لمعنى فيها كما كان يقال جمعها بليغ وبعضها ابلغ ع عائشة رضها انفقا على الرواية عنها قالت دخل ابو بكر وعندى جاريتان تغنيان بما قالت الانصار يوم بغاث ورسول الله عم مسجى بثوبه فقال ابو بكر رضه امزمار الشيطان فى بيت رسول الله وذلك فى يوم عيد فقال عم يا ابا بكر ان لكل قوم من اليهود والنصارى عيدا وهذا اى وهذا اليوم عيدنا يوم يغاث يوم مشهور عندهم كانت فيه مقتلة عظيمة لاوس والخزرج بقى الحرب بينهما مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام اختلفوا فى الغناء اباحه جماعة وهو رواية عن مالك يحتجون بهذا الحديث واجابوا الاخرون بان ما يدل عليه الحديث ليس محل النزاع لان الغناء الذى كانتا تغنيان به كان فى صف الحروب والشجاعة وفى ذكره معاونة لهما فى امر الدين وانما الكلام فيما تهيج الطبائع الناس على الشرور كما قيل الغناء رقية الزنا والاحاديث الصحيحة يدل على اباحة وغيره ان اظهار السرور فى العيد من شعائر الدين وتسجى عم بثوبه كان من حسن خلق ليلا تنسخيا فتقطع اشواطا م عايدين عمر رضه روى مسلم عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك بغير سلمان وصهيبا وبلالا هذا تغيير للضمير اخفضتهم وفى فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيها على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقياء عن ان يقال ما ذكره لا يدل على انعدام عظمهم فى الحشر لان تشبيه المكثرين بالذر انما هو فى الحقارة لا فى الصور والا لاستقبح قوله فى صور الرجال م انس رضه روى مسلم عنه ما بين ناجية حوضى كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام فى حديث ان امامكم حوضى فصل م ابى بن كعب رضه روى مسلم عنه يا ابا المنذر اتدرى اى آية مع كتاب الله معك اعظم قال اى الراوى قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم انما كانت آية الكرسى اعظم لان ما اشتملت عليه من صفات الله وغيرها لا توجد بمجموعها فى آية سوى هذه الآية قال فضرب فى صدرى انماض بسوء تلطفا به بتمكن العلم فى صدره وقال اى النبى عم ليهنك العلم يا ابا المنذر هذا دعاء لتيسير العلم وسوغ فيه اختلف فى جواز بعض تفضيل بعض القرآن على بعض فهب قوم الى عدمه لان بعضه لا يفضل على بعض لان المفضول عليه واقلوا ما ورد من لفظ افضل واعظم ترجيح بعض الآيات فاضلة وبعضها افضل بعض ان يكون الثواب بها اكثر لمعنى فيها كما كان يقال جمعها بليغ وبعضها ابلغ ع عائشة رضها انفقا على الرواية عنها قالت دخل ابو بكر وعندى جاريتان تغنيان بما قالت الانصار يوم بغاث ورسول الله عم مسجى بثوبه فقال ابو بكر رضه امزمار الشيطان فى بيت رسول الله وذلك فى يوم عيد فقال عم يا ابا بكر ان لكل قوم من اليهود والنصارى عيدا وهذا اى وهذا اليوم عيدنا يوم يغاث يوم مشهور عندهم كانت فيه مقتلة عظيمة لاوس والخزرج بقى الحرب بينهما مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام اختلفوا فى الغناء اباحه جماعة وهو رواية عن مالك يحتجون بهذا الحديث واجابوا الاخرون بان ما يدل عليه الحديث ليس محل النزاع لان الغناء الذى كانتا تغنيان به كان فى صف الحروب والشجاعة وفى ذكره معاونة لهما فى امر الدين وانما الكلام فيما تهيج الطبائع الناس على الشرور كما قيل الغناء رقية الزنا والاحاديث الصحيحة يدل على اباحة وغيره ان اظهار السرور فى العيد من شعائر الدين وتسجى عم بثوبه كان من حسن خلق ليلا تنسخيا فتقطع اشواطا م عايدين عمر رضه روى مسلم عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك بغير سلمان وصهيبا وبلالا هذا تغيير للضمير اخفضتهم وفى فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيها على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقياء عن ان يقال لانى سفيان لما اتاهم وهو كافر بعد صلح الحديبية وقيل كان القول بعد اسلامه للحاسهم من اثار النفاق وكان ذلك قبل تاكيد اسلامه ما اخذ رسيو فى الدمن عنق عدو الله ما خذ ها ضبطوح بوجهه احدهما بالقصر وفتح الخاء والثانى بالمد وكسر الخاء كلاهما صحيحان فقال ابو بكر يقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم حيث قاموا ابو بكر فقال يا اخوناه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك هكذا بحذف يا وهو مختص بالنداء لله ولك م ابو بكر رضه انفقا على الرواية عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن فى الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال عم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعنى بالنصر والمعونة وهو فرع معنى قول الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن اى الله معنا قبل كان حزنه الى كبر اشفاقا على رسول الله وكان يقول ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة روى انه لما انطلق مع رسول الله الى الغار جعل يمشى بين يديه ساعة وخلفه ساعة فقال له رسول الله ما لك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشى خلفك ثم اذكر الترصد فامشى بين يديك

قال عمر والذى نفسى بيده لتلك الساعة خير من آل عمر رضه وفيه عظيم توكل النبى عم ع سهل بن سعد رضه انفقا على الرواية عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما سر حزن اشد اليك تقدم ذكره قريبا فى حديث مالى اراكم اكثرتم التصفيق ق ابو ذر رضه انفقا على الرواية عنه قال دخلت المسجد ورسول الله جالس فلما غابت الشمس قال عم يا ابا ذر اتدرى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم فقال تذهب تسجد تحت العرش هذه لفظ حال فتستاذن فى معطوف على تسجد يعنى تذهب الشمس على تيك الحالتين وسجودها عبارة عن خضوعها وانقيادها والمراد باستيذانها قطع ذلك بها على ما يترتب عليه عن امور هذا العالم فيوذن لها وبوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها المراد من عدم قبول سجودها وعدم الاذن لها نسخ جريانها على ما هى عليه وتغييرها عن حالتها الاولى فيقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها اللام فيه بمعنى الى والمستقر اسم زمان يعنى تجرى الشمس على ما ترى من الطلوع والغروب فى وقتها الى وقت قرارها وتغيرحالها بالطلوع من مغربها وما قاله المفسرون من ان مستقرها يوم القيمة لان جريها ينقطع فيه والحد الذى ينتهى اليه فى فلكها فخبر مبنى سبب لهذا المقام ولقد سلم من قال نصدق من مع ما اخبرنا الصادق عن غيب ولا نشتغل بكيفية ذلك تقدير العزيز العليم ع ابو ذر رضه روى البخارى عنه يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك اى احفظ حقوقهم بالاحسان اليهم منها م ابو ذر رضه روى البخارى عنه يا ابا ذر كيف بك هذا الامر واجمع الى بلدك فاذا البلد ظهورنا فاقبل نقدم بيانه فى حديث انى قد وجهت لى ارض ذات نخل م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يا ابا ذر انك ضعيف وانها امير الثنيتين راجع اى كونه عاملا المفهوم من قوله لا تستعملنى باعتبار انه امارة او باعتبار ثنيتين الجزامانه وانها بوم القيمة خزى وندامة الا من اخذها بحقها واداى الذى عليه فيها هذا استثنا منقطع يعنى لكون الامارة خزيا له بل يكون اجرا لقوله عم ان المقسطين على منابر من نور وهو ذلك فالخزى عنها اجر لان فيها كثرة لحظ قال له لما قال يا رسول الله الا تستعملنى اى لا تجعلنى عاملا على بعض اموال بيت المال م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يا ابا ذر انى اراك ضعيفا اى فى تنفيذ الامور ورعاية الحقوق وانى احب لك ما احب لنفسى هذا تلطف من النبى عم ونحريض على قبول قوله لا تامرن بفتح الميم المشددة من الامارة على اثنين ولا تقولنه بفتح اللام المشددة من الولى وهو القرب مالى يتيم م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه يا ابا سعيد من رضى بالله ربا اى اكتفى بالله وله يطلب بعد غيره وبالاسلام دينا اى لم يبغ فى طريق غير دين الاسلام ونحمد نبيا يعنى لم يسكن دين الاسلام الا ما يوافق بشريعة محمد عم وجبت له الجنة ثم قال والخرى اى وخصلة اخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعلم ان الدرجة يجوز ان يكون واحدة الدرج فيكون لاهل الجنة منازل بعضها ارفع من بعض كما بين السماء والارض وان تكون واحدة للدرجات وهى المراتب المعنوية والحاصل بانواع النعم فيكون هذا التشبيه معقولا بمحسوس قالوا وما هى يا رسول الله قال الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله كررها ثلاثا تاكيدا للشان ق انس رضه انفقا على الرواية عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى بفتح الهمزة اى امرض وفيه اشارة الى ان كبير القوم يتبغى ان يتفقد ويسال عمن غاب عنهم يعنى ثابت بن قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وكان جلسه فى بيته وابو عمرو رضه والذى سال النبى عم هو سعد بن معاذ فقال ابو عمرو انه جار ما علمنا منه سكوتا وكان قال ثابت انه من اهل النار بعد ما اتاه ابو عمرو رضه وذكره فقال النبى عم وتفقده قال ثابت

انزلت هذه الآية وهو يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ع م وقد علمتم انّي لا ارضكم صوتا على رسول
الله فانا من اهل الجنة ومع الآية اذا نطق النبي ع م ونطقتم فلا تبلغوا اصواتكم وراء الحد الذي يبلغ صوته بل احفظوا
هو من اهل الجنة
اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم اظهارا لمرتبته ورعاية للادب ق انس رض اتفاقا على الرواية عنه
قال كان النبي ع م يأتي ابا طلحة كثيرا فجاء يوما وقد مات نغير لابنه فوجد حزينا فسألهم عنه فاخبروه فقال ع م
يا ابا عمير رض تصغير عمرو وما فعل النغير تصغير النغر وهو طائر كالعصفور احمر المنقار ومن هنا يعلم حسن خلقه
ع م حيث خالط الولدان واباحة صيد المدينة لانه ع م لم يمنعه عنه واباحة اخذ الصبي طيرا اذا لم يعذبه واباحة
ان يكنى احدان لم يكره ولا حد على التفاؤل ق ابو موسى رض اتفاقا على الرواية عنه يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من
مزامير ال داود شبه ع م صوته في الحسن وحلاوة النغمة بالمزمار الآلي هنا مفخم والمراد منه مزاميره او نفسه اذ لم
يسمع احد من آل البحر الصوت او المراد بالآل قومه الذي بعث اليهم لان صوت داود ع م كان معجزة من
معجزاته واظهر معجزات كل نبي يكون نوعا مما على قومه وفي الرواية اتى الله تعالى يقيم داود ع م يوم القيمة عند
ساق العرش فيقول يا داود بحقي اليوم بذلك الصوت الحسن فيقول كيف وقد سلبتنيه في الدنيا فيقول الى
اردّه عليك فيرفع داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال كان
النبي ع م قاعدا بين ظهراني نفر من اصحابه فقام فذهب من عندهم فابطأ، ففزعوا عليه فكنت اول من خرج
يبتغي فوجدته في حائط لبني النجار فدرت به حتى دخلت عليه اعطاني نعليه فقال ع م يا ابا هريرة رض اذهب بنعلي هاتين
فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
قبل ابو هريرة يستحب تعلي رسول الله ع م واعطاء ع م نعليه ليكون علامة انه لقي النبي ع م ويكون اوقع
في نفوسهم وان كان خبره مقبولا بغيرهما فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة فان قلت ابو هريرة رض لم يكن مطلعا على استيقان قلوبهم فكيف كان بشارته مشروطة
بالشهادة اليقينية قلنا معناه اخبرهم بان من كان صفته كذا فهو باطلاق من اهل الجنة وانما لم يذكر اجزء الشهادة يتبين
اكتفاء بالاخرى تتمة الحديث قال ابو هريرة رض فلما خرجت من عنده ع م فاذا اول من لقيني عمر فذكرت له ///
الحديث فضرب عمر بين ثدي حتى خررت على استي فقال ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله ع م ما جرى لي مع عمر على اثري
فقال ع م يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي انت وامي أحقيت ان تبعل الناس عليها فقلت لا احلم
يجلوس فقال ع م فخلهم اعلم اح وضع عمر رض لم يكن رد الامر النبي ع م بل كان تعرض رأيه عليه بان كتم هذا
البشري اصلح لهم وضربه بيده لم يكن للايذاء بل ليكون ابلغ في زجره فان قلت كيف رأى رسول الله ع م كلامه برأي عمر
غرضه م
قلت يجوز ان يكون لتغير اجتهاده ع م لان الاجتهاد جائز في الامور الدينية مع عدم نقرره ع م على الخطاء، في
رجع ح
واما عند من لم يجوز اجتهاده ع م فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحي ناسخ لوحي سبق يأمر البشير ح ابو هريرة
رض روى البخاري عنه قال استخفظني النبي ع م شيأ من صدقة التمر فدخلت ليلة فرأيت واحدا يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال انا محتاج وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فجئت النبي ع م فقال ع م يا ابا
هريرة رض ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة فرحمته فخليت سبيله قال ع م اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته ثم جاء، مرة اخرى فجرى بيننا كما في الاول وقلت له في المرة الثالثة هذا اخر ثلث مرات تزعم انك
لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه

لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال ع م اما انه قد صدقك وهو كذوب قال يا ابا هريرة رض تعلم
من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان وفيه دلالة على جواز التعليم مع لم يعمل بما يقول ح ابو هريرة رض
روى البخاري عنه قال اقبلت اريد الاسلام ومع غلام ضلّ فاقبل الغلام بعد ذلك وكنت جالسا مع النبي ع م
فقال يا ابا هريرة رض هذا غلامك قد اتاك فقلت اما اشهدك انه حر وفي الحديث معجزة منه ع م حيث عرف غلامه
بلا سبق المعرفة وقول ابو هريرة رض اشهدك انه حر كان شكرا لتلك النعمة ق سلمة بن الاكوع رض اتفاقا على
الرواية عنه قال كانت لقاح النبي ع م ترعى بذي قرد فلما اصبحت لقيني غلام فقال اخذت لقاح رسول
الله فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت ثلث صرفات يا صباحاه واسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت
على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع حتى اذا استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة وجاء النبي ع م والناس فقلت يا نبي الله
اني قد حميت القوم وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال ع م يا ابن الاكوع ملكت فاسجح الرضع بقطع الهمزة وسين مهملة ثم جيم مكسور ثم حاء مهملة معناه ارفق فقد حصل الكفاية عليهم ان الفوم
يقرون على بنا، المجهول في قومهم يعني ان هذا القوم الذين اغاروا يجعل العفو لهم مكان قراهم واطعامهم
من جهتنا اللقاح على النوق ذات الدرة بفتح القاف والراء وبالدال المهملتين ماء على نحو يوم من المدينة قوله
اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم رضيع اي رضع اللوم في بطن امه وقيل معناه اليوم
يوم من لا ترب لطرب من صغره وكانه ارضعته ع م ودوه روى مسلم عنه قال لما كان يوم خيبر قال نفر من اصحابه فلان
شهيد فقال ع م كلا اني رأيته في النار في بردة غلها فقال ع م يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قيل ع م كلا رد على لما فهم من قولهم فلان شهيد ان روحه في الجنة اعلم ان المؤمن في الغرق من
امر محرم ع م وجاحا، به ومن غل فلحا نما لم يصدق لعدم جوبه على موجب تصديقه ولم يجعله النبي ع م من المؤمنين
زجرا لهم عن ذكرا وبقال المراد من المؤمنين هنا المتقون من الذنوب ومن الاخول الدخول بلا عذاب
قال بعض العلماء قوله ع م اني رأيته في النار يدل على ان بعض من يعذب في النار يدخلها ويعذب فيها قبل
يوم القيمة ونقله الشيخ الشارح المحقق فيه تأمل لان النصوص شاهدة على ان دخول النار حقيقة يكون بعد
المحشر فيحمل هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون كذلك كما منع ع م دخول بلال في الجنة قبل موته
نعم عذاب القبر حق لكنه بنوع اخر لا يهمنا هذه الوجه ق عمر رض اتفاقا على الرواية عنه قال دخلت يوما على رسول
الله ع م وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانته ع م فرأيت بحو صاع من شعير
فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير وانت رسول الله ع م اري بكيت الفقير
ما اراي فقال ع م يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الآخرة انما قال لنا ولم يقل ح يكون السؤال عن حاله
انما رأى الحال الآخرة لمتابعة ايضا ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم في الحيوة
الدنيا يجز ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة ق سهل بن حنيف رض بفتح الحاء وفتح النون
قبل ما رواه عن النبي ع م اربعون حديثا له في الصحيح ستة احاديث اتفاق منها لمسلم واربعة متفق عليها
احدها هذا الحديث قال كنا مع رسول الله ع م في صلح الحديبية في، عمر فقال يا رسول الله ع م السنا على حق وهم
على باطل قاد بلى و قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فبم نعطي الدنية على ديننا فقال ع م يا ابن

وفلان شهيد خ
من رأى الحال فقال لها
فلان في النار بسبب غلها

ع وقت اخر وامامي الاخرة م قبيصة بن مخارق وضه قبيصة بفتح القاف وبالصاد المهملة ومخارق بضم الميم و
بالخاء المعجمة وبكسر الراء قيل ماروه عن البنى عم ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديث احدها يا بني عبد
مناف اني نذير لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فاراد ان يغير على اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف اي يصيح ياصباحاه يعني ياقوم
اي يحفظ والاسم الربيئة وهو الطليعة اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف اي يصيح ياصباحاه يعني ياقوم
احذروا امر شتوجه الينا صباحا هذه كلمة يقال عند خوف الغارة م نوبان رضه روى مسلم عنه يا نوبان
اصله اسم هذه يعني اصحبه قيل اصلاح حبشي وهو بعيد بل المراد منه تقديره لان كنية الملايين قال الراوي
فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة والمطوح لايدوم حتى يؤكل مع مكة الى المدينة وفيه دليل على جواز
الاطعام الاضحية بعد الثلث ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه باحسان اجنب يعني ابعد المشركين وقيل
ليسجوهم عن رسول الله ايتوه بروح القدس تقدم شرحه في حديث ان روح القدس لا يتوكل ح حكيم
بن حزام رضه قيل انه كان من اشراف قريش ولد قبل الفيل بثلث عشرة سنة اسلم عام الفتح مارواه عن النبي
اربعون حديثا لم في الصحيحين اربعة احاديث سنفق عليها وقد رقمه الشيخ كما ترى للبخاري وهو سهو
كذا في التحفة قال سألت رسول الله عم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني فقال عم يا حكيم
ان هذا المال حضر حلو بفتح الحاء وكسر الضاد المعجمة يعني الطبع السليم يميل الى المال والا يمنه كما لا يميل
العين من النظر الى الخضر والنعم من الطعام الحلو وتشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله ثم اخوه بسخاوة
نفس يحتمل ان يريد به نفس الدافع وهو الاولى بطيب نفس من غير استحياء وان يريد به نفس الاخذ و
هو ان يأخذ بغير سؤال بورك له فيه اي فيما اخذه باشراف بكسر الهمزة وبالشين المعجمة اي بطيع نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل لا يشبع اي كمرض داء وهو جوع الكلب لا يشبع سببه واليد العليا وهو
يد المعطي خير من اليد السفلى وهي يد الاخذ وقيل اليد العليا يد تعفف عن السؤال واليد السفلى يد المسائل فيجاهذا
علوها كون معنوي ق الزبير بضم الزاء وفتح الباء الموحدة ابن العوام رضه بتشديد الواو وبالعين المهملة
قبل له احد العشرة المبشرة مارواه عن النبي عم ثمانية وثلثون حديثا في الصحيحين تسعة احاديث سبعة
منها للبخاري وحديثان متفق عليهما قال خاصمني رجل من الانصار في شراج سيل الماء فقال عم يا زبير
ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك يعني حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون
وجه النبي عم ثم قال عم يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى بلغ الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وسكون
الدال المهملة هو الجدار الحائل بين المشارب قال النووي في شرح صحيح مسلم امر النبي عم اولا ان يسقي الزبير
دون قريحقه توسعة للانصار لعلمه بانه يوثر الاحسان اطحان وتمام قال الجمار ما قال امره ان يأخذ
جميع حقه وانما لم يأمره عم بعفو لانه كان في الاول الاسلام وكان يصبر على اذى المنافقين قال الله تعالى
ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي
على الانصاري حال غضب مع قوله عم لا يقضي القاضي وهو غضبان قلت انه عم كان معصوما من ان يقول
غير الحق ولو كان في السخط وفي الحديث دلالة على جواز ارشاد الحاكم الى الاصلح بين الخصوم ق علي وعمر
بن الاوقاص اتفقا على الرواية عنهما باسعد ارم فداك ابي وامي قاله يوم احد كره بعض العلماء تغذية
المسلم بابويه المشركين قالوا انما فداه عم بابويه لانهما كانا مالكين قال النووي الصحيح انه جائز مطلقا

لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو تلطف في الكلام واعلام بمحبته وفي الحديث فضيلة الرمي والدعاء لمن فعل خيرا
ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه قال حاصرنا بني عم بني قريضة بعد نقضهم العهد الذي كان بينهم وبينه عم فنزلوا على
حكم سعد فبعث رسول الله عم الى سعد فاتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال عم لانصار قوموا الى سيدكم
او خيركم ثم قال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال فانى احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية والنساء فقال عم
لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية لقد حكمت فيهم بحكم الله وفي رواية بحكم الله من فوق سبعة ارقعة
ويسبى ذراريهم فقال عم حكمت بحكم الملك وفي رواية بحكم الله سبحانه وفيه دليل على جواز التحكيم وان المحكم اذا حكم
لا رجوع عن حكمه قال لسعد بن معاذ في بني قريضة اي في وقت محاصرتهم م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه
يا سلمة ابن جهنك او وفرتك تملك من الراوي التي اعطيتك قال الجوهري الترس اذا كان من جلود وليس
فيه خشب ولا عقب يقال له جحفة ووفرة تقدم قصته في الباب الثاني في حديث اتكلمك الذي قال م سلمة بن الاكوع
رضه روى مسلم عنه قال غزانا المسلمون بني فزارة واميرهم كان ابا بكر وفي سباياهم ابنة حسناء فنفلنيها
ابو بكر فلما قدم المدينة لقيني رسول الله عم فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت لقد اعجبتني ثم لقيني عم من
الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فدفعتها بها الى
الى اهل مكة فقدى بها اناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة لله ابوك هذه كلمة مدح يعتاد العرب الثناء بها
فاذا جد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حيث اتى بمشكل يعني امرا من السبي قيل في الحديث جواز
مفاداة الاسير بالاسير فيكون حجة على ابي حنيفة رحمة البدني عدم جوازه يمكن ان يجاب بان عدم الجواز انما هو
اذا كان غنيمة واما اذا فصلت فخرج الاسير في سهم رجل ثم ملكه عينه وفداه فليس بممنوع او يقال ان ذلك نسخ
لخوف ان يكون الاسير عارا علينا وذلك لا يتصور في النساء لضعفهن ح ابن عباس رضي الله عنهما روى البخاري
قال كانت بريرة امة مكوحة لعبد يقال له مغيث فلما اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها وهو عم
رئيس من حلبة عم يا عباس الا تعجب من حب مغيث بثم الميم وكسر العين المعجمة وبالثاء المثلثة بريرة بفتح الباء
الموحدة وبالراء ابن المملكين بينهما بالكاف تحت اسم جارية استنزتها عائشة فاعتقتها ومن بعض بريرة مغيثا ثم قال
بريرة لو راجعته فقالت يا رسول الله تأمرني قال انما انا شافع قالت لا حاجة لي فيه اجتمعت الامة على ان الامة اذا كانت تحت
عبد فاعتقت فلها الخيار فاما اذا كانت تحت حر فاعتقت فلا خيار لها وحديث عائشة صحيح الى ثبوت الخيار وما كره وان في الامر
وبيان الدليل من الطرفين موضوعه الفقه انما قال النبي صلعم لا تحبي لان التحبب انفعال النفس عما تحتي سببه وهذا كذلك
لان الحب يقتضي المناسبة والبغض عدمها فلا يتأتى ان يقال حبا بوجه بغض المناسبة دون بغض ولا خفاء في خفائه
وفيه دلالة على فقه بريرة حيث فرقت بين امر النبي صلعم وشفاعته وعلمت انه للوجوب ذ ونها ح ابن عمر رضي الله عنهما روى البخاري
يا عبد الله ارفع ازارك قاله له لما رأى في ازاره استرخاء قال اي الراوي فرفعته ثم قال اي النبي صلعم زد فزدت اي في الرفع وفي
الحديث كم اخو الارسال لعدم الكلام عليه ق ابو موسى رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا اعتذ كنزا من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدت الجملة بدل من كنز سئله النبي صلعم نواه المخرج في الجنة بانفس مال مدفون في الارض
في ان كلا منهما مغيب للانتفاع قاله لابي موسى ق عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم من الليل فترك قيام الليل تاله له حتى ح على مواقوت اعمال الخير ح عدي بن حاتم رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
عنه قال بينا انا عند النبي صلعم اذا اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال عليه السلام يا عدي هل
رأيت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت مدينة قريبة من الكوفة تلك لم أرها وقد انبئت على بنائها المجهول

اى اخبرت عنها قال اى النبى ع فان طالت بكحبوة لتربّ الظعينة وهى بفتح الطاء الهجين وكسر العين المهملة
وبالنون بعد الياء المثناة تحت المرأة فى الهودج ترتحل من الخروج حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله
يعنى سيئة هذا الدين والامن فى الايام حتى تأمن المرأة على نفسها فى السفر من الخيرة الى مكة احتج به مالك على
جواز سفر المرأة من غير محرم فلنا جماعة النساء شرط عنده فى جواز سفرها وليس فى الحديث ما يدل على ذلك ولتربّ
طالت بكحبوة بفتحتين على اباء الجهول كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال الراوى رأيت الظعينة
ارتحلت كما وصفها النبى ع فكان هذا الفتح فى خلافة عمر رض وكنت ممن افتتح كنوز كسرى ولتربّ طالت
بكحبوة لتربّ الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب او ورق بكسر الراء اى فضة يطلب من يقبل منه فلا يجد احدا يقبله
منه فيرى هذا انما يكون عند قرب القيمة وقيّ الارض كنوزها وليلقين الله احدكم بالرفع فاعل يوم يلقاه
اى فى يوم القيمة وليس بينه وبينه اى بين الله وبعده ترجمان بترجم له بعنى واسطة بينهما يفسّر كلام الله العبد فليقولنّ
له الم اجعل الك رسولا فيبلغك بالجزم عطفا على ابعث بعنى الم يبلغك الرسول فيقول بلى فيقول
الم اعطك مالا وولدا وافضل بالجزم اذا حن عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره
فلا يرى الا جهنم والمناسبة بين الشكوى والحديث ظاهرة لانه ذكر فى مقابلة قطع السبيل حكاية الظعينة و
فى مقابلة شكوى الفاقة كثرة المال وفى اخر الحديث اشارة الى فضل الفاقة م سعد بن ابى وقاص رض روى
عنه قال خلفنى رسول الله ص على بن ابى طالب فى اهله فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفنى فى
النساء والصبيان فقال لهم يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى قيل انك منزلتهم
من موسى كانت فى خمسة اشياء الاخوة والوزارة والمعونة والخلافة والشركة فى النبوة فلما استثنى
النبى ع النبوة بقى ما عداها على حاله فتمسكت الروافض بهذا الحديث على ان الخلافة كانت حقا بعضهم
بانه كفر الصحابة فى نقدهم غير وبعضهم كفّر عليا لانه لم يقم فى طلب حقه فمذهبهم هو لاء اسخف من ان
يرد ويناظر فيه واما ما على الغلاة فقد غلطوا ايضا لانهم زعموا ان الخلافة ههنا مطلقة وليست كذلك بل
مقيدة بكونها فى حيوة النبى ع بدليل ان هرون كذلك خلافة هرون كذلك لانه مات قبل موسى بار بعين سنة
فان قلت اذا لم يخلف هرون موسى فى النبوة فما الحاجة الى الاستثناء بقولا الا انه لا نبى بعدى قلنا انما
استثنى نفيا لتوهم الشركة فى النبوة كما كان هرون كذلك نفيه الا انه لا نبى بعد بعثتى عاجز فى المضاف كما
كان بعث موسى بعد رتبته م عمر رض باعر الا بكم اعلم المصنف بعلامة سلم لكن صاحب التحفة قال ليس
هذا الحديث فى الصحيحين ولا فى احدهما وانما اخرجه مالك فى الموطا من رواية زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب
اية الصيف انزلت الرخصة فى السنا، قالوا حين كثر عليه فى السؤال عن الكلالة وانما قال اية الصيف لان فى الكلالة
انزل آيتان احديهما فى الشتاء وهى قوله تع وان كان رجل يورث كلالة والاخرى فى الصيف وهى قوله تع
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد له اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها
ولد وفى رواية الصيف من الشتاء ما لبس فى اية الشتاء ولذلك احاله على اكثر هذا البيان لا يرد ووى الظمان
لان الكلالة من لا ولد له ولا والد وهو قول كثير من الصحابة وجمهور العلماء، وحديث الى سلمة وهو ان
رسول الله سئل عن الكلالة فقال من ليس له ولد ولا والد موضح لذكر فاقولوا اية الصيف بان الولد مشتق
من الولادة فيتناول الولد والوالد قريبه منه ما قاله المحققان ترك ذكر الوالد فى اية الصيف لكونه مفهوما من اقرل

السورة

السورة لانه قال فى حق من مات فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس اعطى
الميراث للابوين وبين نصيب الام فى الحالتين فعلم ان باقيه للاب فلم يعط للاخوة ميراثا مع وجود الاب فى اية الصيف
يعطى الاخوة الكلالة ميراثا فعلم ان الكلالة من لا والد له ايضا وانما احال النبى ع عمر رض على اية الصيف القابلة لهذه
الثانى ولبيات تحريضا له على النظر فيها وان لا يرجع الى السؤال ولذا روى انه ع طعنه تأديبا صبعه فى صدره وقيل فى ذكر الحديث
مبالغة فى الحث عليهم عمر رض روى مسلم عنه قال شكى الى النبى ع مع منع العباس الزكوة فقال ع اما العباس فهى على وهى
معها باعر اما شعرت اما بالتخفيف حرف تنبيه الشعور هو الاوراك المختى ان عم الرجل صنو ابيه الصنو اكبر الصاد وسكون
النون واحد الصنوان وهى النخلة الخارجة مع اصل واحد والجمع صنون وقيل الصنو المثل فاستعمل لفظ الصنو دون
المثل رعاية للادب وقع قوله باعر الى اخره كالتعليل لانذاره ع عم الزكوة تعنه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه باخلان الا
تحنى صلوتك الا بالتخفيف حرف تنبيه تحنى الصلوة تعديل اركانها لا ينظر الا بتخفيف حرف تنبيه المعنى اذا علم كيف
يصلى فانما يصلى لنفسه فحث عليه ان يتفكر فى تكميله لانه نفع عمله عايد اليه وقع هذه بلية تأكيدا لما قبل لا لا بد من والى
كما ابصرتين يدى قاله ما صح يوما ثم انذرنى ق عبد الله بن ابى اوفى رض اتفقا على الرواية عنه قيل مارواه ع النبى ع حتى
وتسعون حديثا لى الصحيحين ستة عشر حديثا انفرد البخارى بخمسة وسلم بواحد قال كنا فى سفر مع رسول الله ع
فلما غابت الشمس قال باخلان انزل فاجدح بفتح الدال وبالحاء المهملة اى اخلط السويق بالماء، لنا قال اى فلان يا رسول
الله ان عليك نهارا انما قال هذا لانه راى اثار الضياء التى يكون بعد غروب الشمس وظن ان الفطر لا يحل الا بعد زوالها وظن
ايضا ان النبى ع لم يرها فاراد ان تذكره قال انزل فاجدح لنا قال اى الراوى فنزل فجدح اى خلط فاتاه بداى بما جدح
فشرب ثم قال اى النبى ع مشيرا بيده اذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصايم اى دخل وقت الفطر
وقيل معناه افطر فى الحكم وان لم يطعم شيأ الوجه هو الاول وفى الحديث دليل على فضل الصوم فى السفر لمن عمله
فان قيل كيف صام النبى ع وقد قال ع ليس من البر الصيام فى السفر قلنا هذا الحمول على الحق المشقة فيه او كان فعله
ع لتعليم الجواز م عبد الله بن سرجس رض هو بفتح السين وسكون الراى وكسر الجيم قيل مارواه عن النبى ع
سبعة عشر حديثا انفرد سلم منها بثلثة احاديث احدها باخلان مالى الصلوتين اعتدت اى اعتمدت ايصلوتك
وحركه ليعلم كذا معنا قاله لرجل دخل المسجد والنبى ع فى صلوة الفجر فصلى ركعتين فى جانب المسجد ثم دخل عنه وفى
الحديث حث على الاقتداء بالامام قبل السنة تقدم الكلام عليه فى حديث اذا اقيمت الصلوة م عمر رض روى سلم عنه
يا فلان بن فلان وباظان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا قاله لما اشرى الى مصارع بدر ملقاة فى بئر
وهذا الاستفهام للسخرية فانى قد وجدت ما وعدنى الله حقا اى مع تقوية دينى والغلبة عليكم فقال ع بارسول الله
كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيأ قيل هذا
السماع خاص لهولا، والاظهر ان يقال انه عام لما صح ان النبى ع كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا
السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا ولكم والمستاخرين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية م قبيصة بن مخارق رض روى سلم عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول
الله اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل بالرفع
خبر مبتدا محذوف وبالجر بدل من ثلثة تحملت حمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم هى الكفالة والمراد هنا المال الذى يتحمله
الانسان لاصلاح بين القوم ودفع نحاصهم والعرب كانوا يعدون ذكر شر فا ويبادرون الى معونة من تحمل
المسئلة بشرط ان يترك الالحاح والتخليط فى الخطاب حتى يعينها الغير المنصوب فيه عايد الى ما حصل له من المسئلة

كن الاقرب ان يقال كلا حرف ردع اى ليس الامر كما توهم هجرتي من اقامتي بمكة لمعنى قوله الى عبد الله ورسوله ان كونى على هذه
الصفة يقتضي ان لا ارغب الى بلدة هاجرت منها بامر الله هاجرت الى الله والكم بمعنى قصدت الهجرة الى نوار الله والمدد باركم فلا
ارجع عن الهجرة الواقعة لله الحيا معكم والممكنة معاكم بمعنى قصدك ان اجيء بلدكم واموت فيها ولا اوار فكم قال ابن حجر
وهذا اتفاقا على الرواية عند يا معشر الشباب جمع الشاب وهو عند اصحابنا من بلغ ولم يجاوز ثلثين كذا قال النووي من استطاع
منكم الباءة وفيها اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباء بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة بالباء بالمد بلاها والرابعة بالباء
بها ثين بلا مد معناه لياتي لكن للاول هنا مع تقدير المضاف بمعنى من استطاع لمؤنة الباءة مع المهر والنفقة فليتزوج فانه احصن
اغض للبصر وهو اخفظ تفصيل من غض طرفه اذا خفضه بخلاف التزوج احفظ عين المتزوج عن اجنبية واحصن للفرج ومن
لم يستطع الى مؤنة الباءة من المهر وغيره فعليه بالصوم فانه له اى فان الصوم لمن قدر على الجماع ولم يقدر على التزوج لقوته وجاء
بالكسر والمد وقد تختصان لضعف الخصية بمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شرة المني كما يوجأ الامر في الحديث للوجوب
لانه تحمل على حاله التوقان باشارة قوله يا معشر الشباب فانهم ذوو التوقان على الجملة السليمة قال الكثير رضي الله عنه اتفاقا على
الرواية عنها قالت كان رسول الله اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة بعد
المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه وذلك بعد نزول الحجاب وكنت احمل في موجوج يعني في مركب من مراكب النساء حتى فرغ النبي
عن غزوته تلك فدونا من المدينة فاذن ليلة بالرحيل فقمت لحاجتي فلما قضيتها اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا
عقد لي من جزع قد سقط فرجعت التمس عقدي ابتغاؤه واقبل النفر الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي
فوضعوه على بعيري الذي كنت فيه اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا واوجدت عقدي فجئت منازلهم وما وجدت
احدا منهم فقصدت منزل الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون في طلبي فبينا انا
جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش قد عرس فاصبح في المنزل
فراى سواد انسان فاتاني فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما رآني استرجع وقال عرس زوج رسول
الله فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بردائي فوالله ما سمعت منه شيئا غير استرجاعه حتى جاء ببعيره
فاناخ فركبت واخذ برمامه يقوده فاتينا الجيش فاصابنا الهجير فافاض اهل الافك في قولهم فهلك من هلك فيه فخلنا المدينة
فمرضت شهرا وكنت لا ارى من رسول الله اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي فلم انفهت اخبر بتي امرأة بقول
اهل الافك فازددت وجعا على وجعي فاستاذنت من رسول الله ان آتي ابوي واستيقن الخبر فاتيت ابوي
فقلت لامي يا امة ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فلما امرأة ذات منزلة عند زوجها ولها ضرائر الاكثرن
عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله صلعم عليا واسامة
يستشيرهما في فراق اهله حين استلبث الوحي علي في حقها شهرا فقال اسامة يا رسول الله ما نعلم في اهلك الا خيرا
وقال علي لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة ارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله صلعم بريرة فقال لها هل
رايت من عايشة شيئا يريبك فقالت والذي بعثك بالحق عايشة اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت
على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال
فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة
سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على ذلك ولا يقتل ولو كان من الاوس ما احببت ان يقتل
فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت

رسول

رسول الله صلعم فانطلقت يوما انا وام مسطح قبل المناصع وكنا نخرج اليه ليلا الى ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى في التبرز قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وهي قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلعم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت ائذن لي ان آتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلعم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فلما امرأة ذات منزلة عند زوجها ولها ضرائر الا كثرن عليها فقلت سبحان الله وقد تحدث بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله صلعم عليا واسامة يستشيرهما في فراق اهله حين استلبث الوحي عليه في حقها شهرا فقال اسامة يا رسول الله ما نعلم في اهلك الا خيرا وقال علي لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة ارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله صلعم بريرة فقال لها هل رايت من عايشة شيئا يريبك فقالت والذي بعثك بالحق عايشة اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على ذلك ولا يقتل ولو كان من الاوس ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت

والله ما اقول لرسول الله صلعم فقلت للنبي هل احب عنى رسول الله صلعم فقال يا بنتة والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلعم فقالت صح صح

رسول الله صلعم فانطلقت فجئت رسول الله صلعم وهو جالس فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا فان
كنت بريئة فاني الله سيبرئك وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فقلت صدق صح حتى احدر منه قطرة فقلت
لابي يا ابة اجبي عني رسول الله فيما قال قالت لي يا بنية والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم فصار فيكم وبلين فلت
لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر يعلم الله اني منه بريئة لتصدقنني والله لا اجد لي
ولا لكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فوالله ما فارق رسول الله صلعم مجلسه حتى انزل الله
تعالى عليه الوحي جاء الا بالافك عصبة منكم الآية فلما انزل الله هذا قال رسول الله كلا اول شيء تكلم به وهو يضحك ابشري
يا عايشة اما الله فقد برأك فقال لي امي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي
ق ابو سعيد رضه اتفاقا على الرواية عنه يا معشر النساء تصدقن فاني ارى اكثر اهل النار فما خرج الى المصلى
في يوم عيد فمر على النساء، ق ابو هريرة رضه اتفاقا على الرواية عنه يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قال ليهود مدينة
وفي الحديث دليل على ان الايمان والاسلام واحد ق عايشة رضه اتفاقا على الرواية عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله
الذي لا اله الا الله انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قال ما قدم المدينة بعد اسلام عبد الله
بن سلام قال صاحب التحفة لم يروى البخاري هذا الحديث الا عن انس لعل نسبة الى عايشة لكون سهوا من
الكاتب نوع آخر من اجناس شتى وهو ما في اوله حرف من حروف الذلاقة اختلافا انواعها والمذاق مفوقة ناقة
ومذاق اخوي م المغيرة بن شعبة رضه روى مسلم عنه اي بتي وما ينصبك يقال نصب الرجل كسمع اذا تعب ينه انه لا يطيق
اي لا يدرك بغير الدجال قاله لما اكثر سوالا عن الدجال اخرجه البخاري بغير رواه عن الراوي المذكور الا لفظ اي بتي
ق اسامة بن زيد رضه اتفاقا على الرواية عنه فاركب ابن عم على حمار وارد في وراءه لعبادة سعد بن عبادة فسار حتى مر
بمجلس فيه عبد الله بن ابي وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله ثم وقف فدعاهم الى الله فقرا عليهم القرآن
فقال له عبد الله ايها المرء لا احسن مما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال
ذكر القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب
ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاورون فاسكتهم رسول الله فاغشنا بن مجالسنا ثم ركب دابته
فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب عدي السمع عنا بالي تنفض مني النوم
قال كذا كذا قال لسعد بن عبادة حين عاده فقال سعد اعف عنه يا رسول الله ولقد اعطاك الله الذي اعطاك فعفى عنه
النبي م وابو حباب بفتح الحاء المهملة هو عبد الله بن ابي وفي جواز الكناية مع ابن آدم الى ابن آدم م العباس
بن عبد المطلب روى مسلم عنه قال لما ولى المسلمون مدبرين في غزوة حنين طفق رسول الله صلعم يركض بغلته الى
الكفار وانا اخذ بلجام بغلته اكفها فقال عم اي عباس ناد اصحاب السمرة وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية
فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكاني الان بيك يا بيك فاتطلق فنتلو الكفار فنظر رسول الله صلعم وهو على
بغلته البيضاء التي يقال لها دلدل المتطول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن
بهتر وجوه الكفار فقال انهزموا وربت محمد فانهزموا الوطيس التنور اراد به كثرة الحرب وركوب بعضهم
على البعض في مقام الحرب دليل على انها غاية في شجاعته فان قيل قد ذكر مسلم في رواية سلمة ان رسول الله قبض قبضة من
تراب فرمى بها فلما يحتمل انه صلعم اخذ قبضة من حصى وقبضة من تراب فرمى بهما معا والله صلعم قبض قبضة بحلوطة
بهما قيل بغزوة حنين كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة وحنين واد بين مكة والطايف وراء عرفات ق المسيب بن
حزن

بالسين المهملة وفتح الياء المشددة المثناة تحت وحزاء بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة قيل هو موضع بالبحرين
الشجرة ما رواه عن النبي ﷺ سبعة احاديث في الصحيحين ثلثة انفرد البخاري منها بواحد واثنان متفق عليهما احدهما
اي ﷺ قول لا اله الا الله وله فوائد منها ان محمد رسول الله لا تشترط ان التوحيد لا يعتريه الايمان بدون تصريح محمد ﷺ كلمة
احاج لكم بها عند الله روى ان ابا طالب لما توفي جاء علي كلمة التوحيد قال له النبي ﷺ لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى
ما كان للنبي ﷺ والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم قاله ابن
عند وفاة المراد به عند قربه وفاة قبل النزع لانه لو كان في الامر النبي ﷺ بالايمان لاتى ايمان الناس غير نافع وعلم
بعضهم على التنزل لانه رجا بركته ان يناله الرحمة بايمانه وفي قوله ﷺ احاج بها اشارة الى هذا قال القاضي هذا الجواب
لانه ينافي قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وكذا
قال الشيخ الشارح اقول انهم ما ادعوا قبول التوبة منه حتى ينافي الاية بل قالوا رجا النبي ﷺ ان ينال الرحمة وانت في حال
نزعه وهذا لا ينافي الاية الاترى انه استغفر بعد اباية عن التوحيد للغلبة همة عاصفوته مع ان ناخر الحديث عن الاية غير
معلوم ق ابو موسى رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ايتها الناس اربعوا بفتح الباء الموحدة اي ارفعوا على انفسكم انكم لا
تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون ويدعو نه سميعا قريبا وهو معكم اي بالعلم والاحاطة قاله في سفر كانوا
يجهرون بالتكبير وفي الحديث استحباب الاخفاء وذكر الله لكن ذكره شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد
قد يأمر المبتدي برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الرديئة فيه م ابو هريرة رضي الله عنه ايتها الناس ان الله
طيب لا يقبل الا طيبا يعني ان الله تعالى منزه عن النقايص فلا يقبل من العبدات الا ما يكون حلالا واتى الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم يعني لم يفرق الله تعالى بين الرسل وغيرهم في وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام ثم ذكر
هذه الجملة من كلام الراوي والضمير فيه للنبي ﷺ الرجل بالرفع مبتدا مذكور خبره وجه الحكاية من قطر رسول الله ﷺ
ويجوز ان ينصب على انه مفعول ذكر بتقدير السفر اي تمشي من مكان بعيد يطلق على الوجه الثاني صفة له لان في المغبر
كالنكرة كما وجد كذا قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قال شارح المراد بالرجل الحاج وكذا الاولى ان يجعل عاما
ليتناول السفرة في وجوه الطاعات كلها اشعث اغبر اي حاله كونه ذا وسخ وغبار جمع يديه الى السماء اي برفعهما
سائلا حوايجه وقائلا يا رب يا رب وذكره ثلث مرات ظانا ان هذه الحالات من الطافة السفر وتحمل الرحمان من الحاج
من مظان اجابة الدعوات الواو للحال في قوله ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بتخفيف الذال المعجمة وفي بعض
النسخ بتشديدها بالحرام قال الشارح اشار بهذا القول الى حال صغره وبالقول الاول الى حال كبره انما
ذكرهما تنبيها على استحقاء حاله بل هذا كلامهم لكن العكس اولى لان قوله وغذي حاله فلا بد من تقدير قد يعني قد
قوله يا رب بتعجب الحرام فاني يستجاب هذا استبعاد لاستجابة الدعاء لانبيان لاستحالتها لذلك اي لكون الرجل
وقيل هو اشارة الى كونه مطعمه ومشربه حراما فيكون علة للاستبعاد لكن الوجه الاول اولى اعلم ان من كان
على سفر الطاعة اذا لم يستجب دعاؤه لذلك فما ظنك لمن انهمك في المعاصي م ابن عباس رضي الله عنه ايتها الناس
انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة اي الحسنة وقبل ان الصحيحة يعني لم يبق من اقسام المبشرات بالنبوة
في زماني ولا فيما بعدي الا قسم الرؤيا الصالحة يراها المسلم اي لنفسه او ترى له يعني انها المجهول اي يراها مسلم للرجل
مسلم اخر ولا يخفى ان كون الرؤيا الصالحة مبشرة للمؤمن يمنع ان يكون نبوة فيكون بوجه اخر من صلاح

ونبيه عقلة وفرج وغيرها الا ولي نهيت الا بالتخفيف حرف تنبيه وهذا النهي نهي تنزيه اعلم ان المناسبة ذكر هذا
النهي لما قبله غير معلومة عندي لعل ذكره باعتبار انه كان في رؤياه المبشرة لما روى انه ﷺ حكم شهودا في براءة نبوته بما
سمع في رؤياه ان اقواما يركعون اوساجدا فنهى عنه لانه المصلي فيما كان يتعبد فلا يمكن مع تدبر المعاني او
لتعظيم كلام الله لانها هيئات للذي لان فاما الركوع فعظموا فيه الرب اي قولوا سبحان ربي العظيم واما السجود فاجتهدوا
في الدعاء يعني بعد قوله سبحان ربي الاعلى لكن ليس في هذا الحديث ما يدل على ان في السجود التسبيح وانما في حث
به الشارع علامة لا تسبيح في السجود فقمن اي جدير ان يستجاب قال شارح هذا اما على ان يستجاب قمن لعله قاله على تقدير
ان يكون قمن خبر مبتدا محذوف اي فالدعاء قمن والظاهر انه لا حاجة الى ذكر بل قمن خبر عن ان يستجاب وانما كان
حقيقا بالاجابة لان السجود اقرب ما يكون العبد من ربه فيه م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه ايتها الناس انه ليس
ليس من تحريمهم ما احل الله لي ولكنها نجوة اكره رميها يعني النوم هذا تفسير لضمير كنتها تقدم الكلام عليه في حديث من اكل
من هذه النجوة فانه جرح قال الناس حرمت جرح قال مح الحل من هذه النجوة م الحديث انس رضي الله عنه روى مسلم عنه ايتها الناس
اني اما مكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف اي بالتسليم ويجوز ان يراد به الخروج عن المسجد
بعد السلام لاحتمال ان يكون الامام سهى في الصلوة فيسجد للسهو فانذ اركم اماي ومن خلفي اماذ كر النبي ﷺ اللهم مع
الحق اشارة الى ان رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه لعل هذه الحالة يكون حاصلة له في بعض الاوقات حين غلب عليه
جهة ملكيته دون بشريته لانه ﷺ قال انما انا بشر اشي كما تنسون م ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه ايتها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بالايضاع وهو حمل الركاب على العدو والسريع يعني الاسراع ليس من البر لان اكثر الناس في الطريق
فيتأذون من صرمة الدواب قال يوم عرفة عند سماعه ورأى زجرا شديدا للابل م علي رضي الله عنه ايتها الناس اقيموا الحدود
على ارقائكم جمع رقيق وهو المملوك اتفرد بهذا الحديث مسلم كذا في المذكور في صحيحي عن ابي عبد الرحمن قال خطب
علي رضي الله عنه فقال ايتها الناس اقيموا على ارقائكم الحدود فان امة لرسول الله ﷺ زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان انا قتلها ان اجلدتها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال احسنت وهكذا رواه الترمذي وانت ترى
المصنف رفعه الى النبي ﷺ ورواه كما رأيت ورقمه بعلامة مسلم الحديث بدل على جواز اقامة المولى الحد قدم الكلام عليه
في الباب الرابع في حديث اذا زنت امة احدكم فليجلدها م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه ايتها الناس ان الله يعرض التوبة
خلال في التصريح بالحمر اي بحمة الحمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه قبل ان ينزل حرمتها
وليتنفع به اي بثمنها م سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه روى مسلم عنه يا ايتها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء
اي في نكاح المتعة وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة من كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما اتيموهن اشيا ///
اعطيتموهن واهرة من بدل المتعة شيئا تقدم الكلام على نكاح المتعة في الباب الاول في حديث من كان له عنده شيء من هذه النساء
م جابر رضي الله عنه يا ايتها الناس خذوا منا سككم وهي متعبدات الحج فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا وفيه اشارة الى ان عود بعيره وحث
على الاعتناء بتعلم امور الدين منه اعلم ان المصنف اعلم بعلامة مسلم لكن المذكور في صحيحي عن الاجوع اخبرني ابو الزبير انه
سمع جابر يقول رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا منسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه
وكلاهما في كتب الحديث من المصابيح فلعل المصنف اطلع على رواية اخرى م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه يا ايتها الناس قد فرض
الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم اليه سبيلا وفي العمرة دليل على هذا من نقل آخر م ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل اراد به ما فضل عن قوت نفسه وعيالك خير لكم فما اجزع عن قول ان تبذل وان تمسكه شر لك
لان المقصود

وهو الثواب بفوت عنه بالكلية عن بزله والاكرام على الكفاح يعني ان لم يفضل عنك وعن عيالك فلا لوم عليك بترك
المواساة على اجير انكم جابر رضي روى مسلم عنه قال بنو سلمة اراد وا ان يبيعوا منازلهم وينتقلوا مساكن في قرب
المسجد فقال لهم يا بني سلمة بكس اللامة دياركم تكتب اثاركم اي الزموا مواضعكم يكتب اثاركم اراد بالاثار الخطى
الى المسجد وكتابتها بتواليها دياركم بكسر الكاف كرر للتاكيد نوع اخر وهو ما اتى لحرف نداء ومناداه
مضاف الى مضاف مؤنث او مفرد مؤنث ام سلمة رضي اتفقا على الرواية عنها قالت سالت النبي عم عن الركعتين
اللتين صلاتها بعد العصر فقال عم يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد
القيس وهم قبيلة بالاسلام من قومهم اي بعوض ان اقوم تلك القبيلة قد اسلموا فشغلوني عن الركعتين بعد
الظهر فهما تان عنك به الشافعي على ان سنة الظهر وغيرها من السنن تقضى وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى ان السنن لا تقضى سوى سنة الفجر وموضح بيانه مشبعا الفقه وفيه انه اذا تعارض المصالح والمهمات
بدئ باهمها ولهذا بدئ عم بالحديث في الاسلام وترك سنة الظهر حتى فاتت وقتها ح انس رضي روى البخاري عنه
قال سالت امة حارثة عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر وقالت ان كان ابني في الجنة صبرت وان كان
غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال عم يا ام حارثة انها الضمير للقصة جنان اي له جنان جمع جنة وهي البساتين
والتنوين فيها للتعظيم او للتكثير قيل الضمير في انها للجنة يعني ان الجنة التي فيها ابنك جنان في الجنة وان ابنك
اصاب الفردوس الاعلى الفردوس البستان الذي فيه الكروم والاشجار وذكر في شرح المشكوة المراد بالجنان
الدرجات ح ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضي قيل ماروات عن النبي عم خمسة احاديث
انفرد البخاري منها باثنين قالت اتيت رسول الله عم وعلي ثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال عم
من ترون نكسو هذه الخميصة فسكت القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بي النبي عم فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي
مرتين فجعل عم ينظر اعلم الخميصة فيشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا يا لتحقيق
بمعنى حسن على لسان الحبشة ويروى سنة بالتشديد والهاء من غير الف في الموضعين هذا يدل على ان ام خالد كانت
صغيرة في ذلك الوقت انما سماها ام خالد تفاؤلا والا والمفهوم من الحديث حسن خلقه عم واختلاطه مع الصغار وان البسة
لهم جايزة وان الدعاء بطول العمر جايز فلحاجة عم قال لها عش كل الله تعمين الابلا والاخلاق بمعنى واحد وهو
جعل الثوب خلقا وروى اخلقي بالغاء يعني البسي بعده ثوب اخر ق عايشة رضي اتفقا على الرواية عنها قالت كانت
نساء رسول الله عم حزبين حزب فيه عايشة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسايراز واجه وكان المسلمون
عالمين حب النبي عم عايشة فمن اراده ان يهدي هدية لرسول الله اخرها حتى اذا كان يوم بيت عايشة بعثها
اليه ففالت حزب ام سلمة لام سلمة كلمي رسول الله عم يامر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان من نسايه فكلمته
ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال لك شيئا فقلن لها كلميه فلم يقل لها شيئا ثم كلمته فقال عم
يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة اي بالتكلم في حقها فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف وهو اسم لما يتغطى به
امراة منكن غيرها اي غير عايشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله من ايذائك يا رسول الله وفيه اعلام الرجل يحب
بعض نسايه م انس رضي روى مسلم عنه قال كانت عند ام سليم بنيمة فراها رسول الله فقال انها نعيمة لقد كبرت
لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول وما على رسول الله ان لا كبير سني فرجعت ام سليم مستجلة حتى
لقيت رسول الله عم فقالت يا نبي الله اي عورة على يتيمي قال وما ذاك يا ام سليم قالت زعم انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك

رسول الله عم فقال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اشترطت عليه ان قلت هذا بدل مما قبله واوفى في الدلالة على
المراد فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة
ليس لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها الى يقرب الله اليه ذكر المدعو عليه بهلك الدعوة يوم م
القيمة يعني تلك اليتيمة لم تكن اهلا بدعائي عليها لتكون لها طهورا فان قيل كيف يجعل النبي عم الدعاء على من ليس اهلا
لذكر فلن صدوده اقاما بان يكون المدعو عليه اهلا في الظاهر وان لم يكن اهلا عند الله تعالى او بان لا يكون على نحو قصد ما جرت به
عادة العرب في الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك وغيرها مما وضع في بعض من ذكر اجابة فسال ربه
ان يجعل رحمة وقربة م ابن عباس رضي روى مسلم عنه قال راى رسول الله صلعم مع ام سليم خمخم يوم حنين فقال ما هذا الخمخم
قالت اتخذته لان اكون احد امن المنكم ان دنا مني بقرت بطنه فجعل رسول الله صلعم يضحك ويقول يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن
يعني كفى شر العدو واحسن الباقي ق انس رضي اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يدخل بيت ام سليم فيصلي على نطع
من اراضاعه وينام عليه فارتها ذات يوم فقام عليه فاخذ فرق وكان عم كثير العرق فجعل يتشف عرقه فتصفر في
قارورة ففزع عم يا ام سليم ما هذا التصنعين قالت حسين نرجا بتبع عرقك فنجعله في طيبنا وهو من اطيب طيبك ونرجو
بركته لصبياننا قال العلما، هذه الرائحة الطيبة كانت صفته عم وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب الكثير
من الاوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقاة الملايكة م انس رضي روى مسلم عنه يا ام فلان انظري الى اي السكك جمع السكة
وهي الطريقة المصطفة من النخل وبه سميت الازقة سككا لاصطفاء الدور شبهت صفة اي واللام في السكك للعهد
الذهني فيكون في المعنى نكرة او زايدة ويجوز ان يكون اي موصولة وشبهت صلتها ومعنى النظر قابلي نفسك يقال
داري ينظر الى دار فلان اي يقابلها يعني اسلكي اي سكك تريدها حتى اقضي لك حاجتك قاله لامراة كان في عقلها شيء
اي اختلال فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة م عايشة رضي روى مسلم عنها يا بريرة هل رايت منها شيئا يريبك
اي يوقعك في الشك فيما قاله اهل الافك يعني عايشة هذا تفسير لضمير منها قالت بريرة لا والذي قال فيها اهل الافك ما قالوا من
الكذب والبهتان في حقها فاتيار الموصول للتفخيم كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم تفخم قصتهم قريبا
ق عايشة رضي اتفقا على الرواية عنها يا بنية الا تحبين ما احب قالت لفاطمة حين بعثها ازواج النبي عم اليه يشدنه
العدل في عايشة اي في محبتها بعض بطلبن من النبي عم ان يسوي بهن عايشة في المحبة اذ المساواة بينهن لم تنت
حاصلة في القسم ق عايشة رضي الله اتفقا على الرواية عنها قالت ما نت رسول الله صلعم قبل الله انه فعل الشيء وما
فعل حين صار مسحورا وكان يوما عندي دعا الله ثم دعاني ثم دعا فقال يا عايشة اشعرت الهمزة فيه للاستفهام
اي اعلمت ان الله افتاني اي بين لي فيما استفتيته فيه جاءني رجلان الاستيناف بيان لافتا، الله فقعد احدهما عند
راسي والآخر عند رجلي يقول الذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط وهو
المهملة والباء الموحدة اي قال الرجل الاخر انه سحور قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط وهو
معروف ومشاطة بفتح الميم وهو ما يخرج من الشعر اذا مشط وجف طلعة ذكر على افنان طلعة لان ذكر المراد بالذكر في النخل
والطلع بفتح الميم والتشديد الغشاء الذي على الطلع يعني ان سحره كان في غلاف طلع ذكر لا طلع انثى قال اين هو قال
في بئر ذي اروان بفتح الهمزة اسم رجل ق عايشة رضي اتفقا على الرواية عنها قال سمعت رسول الله يقول بحضرة الناس
في خطبة عراة قلت يا رسول الله عم الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال عم يا عايشة الامر اشد من ان ينظر
بعضهم

الى بعض يتم يوم القيمة هذا تفسير للامر اولزمان يقع فى النظم عايشة رض روى البخارى عنها يا عايشة لاتكون فاحشة
تقدم ذكره ومعنى الفحش فى حديث ان الله لا يحب الفحش ح عايشة رض روى البخارى عنها يا عايشة ما ازال اجد الم
الطعام الذى اكلت بخيبر اراه به الشاة المسمومة التى كان عليها السلام اكل منها قال فى مرض الذى مات فيه فهذا اوان
وجدت اى وقت وجدانى انقطاع ابهرى وهو عرق مستبطن فى القلب فاذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم ح
عايشة رض روى البخارى عنها يا عايشة ما اظن اى ما اعلم فلانا وفلانا يعرفان بالاعتقاد دينا الذى نحن عليه
مع الاخلاص فيه والاستقامة يعنى وجليح مع المناقيح وفيه جواز بيان عيب شخص على وجه النصيحة اذا
ترتب عليه مصلحة عايشة رض روى البخارى عنها يا عايشة ره ما لك معلم لهو بجز فى حرف الاستفهام قال ابن
زفر امرة لا الانصارى المراد باللهو ما يكون مع العرس من ضرب الدف ونحوه كلعب الحاوى وفيه ان الغربال فاح الانصار
بجيم اللهو عايشة رض روى مسلم عنها قالت جاء النبى عم ذات ليلة فحلح رداءه ونعليه فوضعهما عند رجليه وبسط
طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا قدر ما اظن ان قد رقدت فاخذ رويدا، ه بالرفق وانتقل بالرفق وفتح الباب
فخرج ثم اغلقه بالرفق فجعلت دمعى فرائى وتقنعت ازارى ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال
القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فسبقه فدخلت فاضطجعت
فدخل فقال مم يا عايشة مالك حشيا وهو عاوذ عطشى حال العطش ضرب النفس وارتفاعه من العدو
رابية وهى التى اخذها الربو وهو بجع اللثى قالت قلت لا شئ قال النووى هذه اصوب الروايات وفى بعضها لا شئ
بكلمة اى للاستفهام متعلق بمحذوف اى لاى شئ اخبرك وفى بعض النسخ لا بأبا، المبارة الداحلة على ابيا، فقال لتخبرنى
بفتح اللام وتشديد النون او لتخبرنى اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بابى انت وامى يعنى انت مفدى بهما يقال هذا
الكلام للتعظيم فاخبرته النبى عم عما فعلت ثم خرج عقب واختفى منه قال فانت السواد الذى رايت امامى قلت
نعم فلهدنى اى دفعنى عم فى صدرى لهدة ثم وجئنى ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله اى يظلمك بان يذهب فى
نوبتك الى زوجة اخرى قال الجوهرى تحاف عليه باطاء المهملة اذا ظلمه قلت مهما من قول المصرى كذا قالت فما اسرق مما يكتم الناس
يعلمه الله يعنى قالت عايشة كيف اخفى مكرك حالى يا رسول الله فان اخفيت مكرك يعلمه الله فيخبرك به فعمت فى القول وقالت مهما يكتم
الناس من شئ مهما كتمت قال نعم قال فانى جبرائيل ع هذا شروع فى بيان سبب خروجه عند ما خفيا اتانى حين رايت بكسر التاء
اى حين رايت حزوى فناداني فاخفاه منك اى اخفى جبرائيل ع ذاته منك ما جيته فاخفيته منك فلم يكن اى جبرئيل ع ليدخل عليك وقد
وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدتا اى نمت فكرهنا ان اوقظك وخشيت ان تستوحشى فقال ان ربك يامرك ان تاتى البقيع
ومعنى مقبرة المدينة فتستغفر لهم ح عايشة رض اتنفاعا الرواية عنها يا عايشة ما يؤمنك ان يكون فيه عذب قد عذب قوم بارح هذه
الجملة الحالية فرحت تعليلا لما قبلها وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا فاذا هو سحاب المعنى فرحت فى الاتيان خطرانا فاذا هو قالت قلت
يا رسول الله ارى الناس اذا راوا المريض فرحوا جاءوا ان يكون فيه الطمع واراك اذا راءيته عرفت فى وجهك انكار منه وفى الحديث كما يحبه
ويشفعنه على امته م عايشة رض روى مسلم عنها يا عايشة متى دخل هذا الكلب بيتنا تقدم الكلام عليه فى اوايل هذا الباب فى حديث
ما يحل قتله وعده ولا يسلم ابو هريرة رض روى مسلم عن يا عايشة ناولينى الثوب وبروى المرة وهى السجادة فقالت انى
حايض فقال ان حيضتك ليست فى يدك ح عايشة رض اتنفاعا الرواية عنها يا عايشة والله لهان بتشديد النون ماء ها
نقاعة المذاة بضم النون الماء الذى ينقع فيه الحناء يعنى كان احمر والحناء نخلة اراد به طلعه بقرينة بيانه م فيما سبق
ان السحر كان فى الطلع وانما اضاف النخل الى البئر لانه كان مدفونا فيها رؤوس الشياطين بعد الحديبية لوجعته وقيح منظره

يعنى

يعنى بئر ذى اروان تفسير للضمائر المؤنثة ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها يا عايش بفتح الشين وفتحها توجم
عايشة هذا جبرائيل يقرئك السلام تمثله فقلت وعليه السلام ورحمة الله وفيه فضيلة لعايشة وجواز بعث
الاجنبى للاجنبية السلام اذا لم يخش عرة ترتب مفسدة عليه م عايشة رض يا عايشة هلمى اى تاولى وهاتى المدية
وهى السكين الكبير قالت قالت قال جرى اراد ان يذبح كبشا قرن ثم قال لبسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن
امة محمد ثم ضحى به وفيه استحباب اضجاع الذابح وقول المضحى اللهم تقبل منى م عايشة رض روى مسلم عنها قالت لما نزل
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال النبى عم على الصفا فقال عم يا فاطمة بنت محمد فاجتهدوا فى العمل الصالح
سلونى من مالى ما شئتم اى فى الدنيا ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عند يا نساء المؤمنات برفع المؤمنات حملا
على لفظ المنادى ويجوز كسرها على انها منصوبة حملا على محله وروى بنصب نساء تقديره يا نساء الطوائف المؤمنات
لا تحقرن احدكن جارتها فى جارة المراة مرة زوجها ولو كراع شاة بحرفى صفة كراع وهو مسند الى شاة تقديره
ولو كان كراع شاة محرقا هدية ويجوز نصب كراع على ان يكون المجرور فى كان مع اسمه تقديره ولو كان الهدية
كراع شاة محرقا للخطاب للمهديات يعنى لا تمتنع احدكن من الهدية لجارتها احتقارا للمهدى جوده عندها بل تجود
بما تيسر ويجوز ان يكون الخطاب لمح اهدى اليها يعنى لا تحقرن احدكن هدية جارتها بل تقبلها وان كانت قليلة
هكذا ذكره الاقليشى والرواية يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة الفرس للبعير كالحافر للفرس
وقد يستعار فى الشاة وفيه حث على الهدية واستجلاب القلوب الباب السادس ح عايشة رض ليس احد يحاسب
اى فى يوم القيمة المراد بالحساب ما استقصى فيه الاهلك تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديثين نوقش
اعلم ان المصنف رقم الحديث برقم البخارى وانه متفق عليه من حديث عايشة كذا ذكره صاحب التحفة وصاد فنه ابا بعينه
فى صحيح مسلم راوية عايشة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ليس الشديد اى القوى بالدهمة اى بكثير الدهم وهو
الاسقاط وهى عاوذ الضحكة المبالغة يعنى ليس القوى من يكون قادرا على ان يسقط خصومه انما الشديد الذى يملك
انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب يعنى انما القوى من يقدر على ان يقهر يقهرا قويا اعدائه وهو النفس عند الغضب
حقول النبى عم معنى هذا الاسم المشهور عند هم من امر الدنيا الى امور الاخرى ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ليس الغنى
عن كثرة العرض لفتح العين المهملة والراء بتناول صنوف الاموال من النقود وغيرها ويمكن ان يقال عرض الدنيا
كالمتاع العرض صفا بل المجموع وهو على اى اهل السنة لا يبقى زمانين فمتاع الدنيا سنة بنى سرعة زواله وعدم ثباته
يعنى ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع انما الغنى غنى النفس يعنى انما الغنى الحمود وغنى النفس وهو القناعة
لان الحريص فقير وان ما قال الطيبى يمكن ان يراد بغنى النفس حصول الكمالات العلمية والعملية لان النفس لا تكون مخطوظة
الا به ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة واللقمتان عند سوال الناس المتردد فى الدنيا الذى لا يكون قادرا على تحصيل قوته انما المسكين الكامل الذى يتعفف
اى يترك السوال عن الناس مع فقره وان شئم لا يسالون الناس الحافا الضمير فيه للفقراء المجاهدين المتعففين
عن السوال بحيث يحسبهم من لا يعرف حالهم اغنيا وهم اهل الصفة قال الله تعالى فى حقهم تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس
الحافا اى الالحاح هو الالحاح وهو نصب على الحال اى ملحفين او صفة مصدر محذوف اى سوالا ذا الحاف او عامله محذوف
اى ولا يلحفون الحافا فالمنفى لا يوجد منهم سوال ولا الحاف اذ لو كان السوال بلا الحاح صادرا منهم لما احتيج الى
معرفة فقرهم بسيماهم ح عبد الله بن عمر رض روى البخارى عنه ليس الواصل الآية فيه للتعريف للجنس يعنى ليس حقيقة

الواصل ومن يعتد به ومد بالمكافاة اى الذى لا يعتد وصله هو الذى اذا قطعت رحمه وصلها يعنى يصل قريبه الذى يقطع عنه ق
اسماء بنت عميس رضه انفقا على الرواية عنها قالت هاجرت الى النجاشى مع جماعة من المسلمين بالحبشة وكنت مع زوجى جعفر بن
ابى طالب فيها فولدت فاطمة فخير فاسهم لهم وما اسهم لغائبين على الفقير غيرهم فدخل معهم على حفصة زوج النبى ع وكنت
عندها فدخلت زائرة فقال عمر سفيانكم بالهجرة فخر احق برسول الله منكم فغضبت فقلت كلا والله كنتم مع رسول الله ع
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار البعداء البغضاء بعنى فى دار الكفار وذلك لبغضهم لله ورسوله وكنا نؤذى ونخاف
واهلها الذين كانوا معها فى الهجرة الى نجاشى الحبشة وذا اى الهجرة والاضافة بمعنى فى وهجرة واحدة وكلمة انتم هذا ضمير مرفوع وقع
موقع نون الجور وتاكيد للضمير وكلمة اهل السفينة بالنصب على الاختصاص او على النداء سيما هم اهل السفينة لانهم جاؤا
بالسفينة من البحر حين رجعوا من الحبشة الى مكة ثم من مكة الى الحبشة والاخرى من الحبشة الى رسول الله ع يعنى تفسير من المصنف لضمير ليس
عمر بن الخطاب وكان قد قال لاسماء حين قومت من الحبشة سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم ق عثمان رضه ليس
بكذاب يعنى ليس باثم من كذب من قبيل ذكر الملزوم واراده اللازم عنه او معناه ليس بكثير الكذب من اصله بين اثنين يتبع بينهما
كذب للاصلاح بين اثنين متباغضين لان هذا الكذب يؤدى الى الخير وقليل ايضا والبه اشار بقوله ع فقال خيرا او نما خيرا
ذكر من الراوى اى بلغ مودبا الى الخير وان لم يكن سمعه يقال انما المحدث اذا بلغ حاوجه الاصلاح وغالبا التبديد اذا بلغه
على وجه الافساد قال سفيان يجوز فى الاعتداد الى رجل لاجاز للاصلاح بين الناس ظاهر الاصلاح بينه وبين صاحبه يكون الاول
اولى قال صاحب التحفة هذا الحديث متفق عليه كلهم الا مسلم حديث عثمان بلا مسلم حديث ام كلثوم بنت عقبة قيل انها اسلمت
بمكة وهاجرت ماشية مارودة عن النبى ع عشرة احاديث اخرج لها فى الصحيحين هذا الحديث وحده وقال قوم الكذب
الذى فيه مصلحة شرعية مطلقا كالكذب فى الحرب وكالكذب فى حديث الرجل امراته وبالعكس كما كان يكون فى بعض
منهى للاخر الا احب الى مكه فانها جاءت منصوص عليها بالحديث الاخر فى خلاص المظلوم ومنه قوله ع ابرهيم
الى سفيه ومناوى يوسف ايتها العير وانكم لسارقون وليس فى الحديث ما يزيد على الحصر على الصورة المذكورة وقالوا
لا يجوز الا بطريق التورية وهى ان يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره مثل ان يقول فلان ليس فعل كذا وينوى ان قدر الله
ذكرا او يقول فى الوصيات امامكم وينوى به احد امر المتقدمين ح الصحيحين حتا مة رضه روى البخارى عن ليلى السنة بان
ناء وة وكنا حرم تقدم الظلام عليه فى الباب الثانى فى حديث اذا لم تزوده عليك م ابو هريرة رضه روى مسلم عن ليلى السنة
بان لا تعطوا واعلينا الجهول المراد بالسنة القحط ومنه قوله تعالى واخذنا ال فرعون بالسنين وكثر السنتاء ع
تمطروا وتمطروا اكرره للتاكيد ولا تنبت الارض شيئا المعنى ليس الجدب الشديد بان لا ينزل عليكم مطر بل هو بان ينزل
ولا تنبت الارض وذلك لان الناس بعد توقع الرجاء وظهور اسبابه اقطع تما كان حاصلا مع اول الامر ق ابو هريرة
رضه انفقا على الرواية عنه ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة هذا بظاهره حجة لابى يوسف ومحمد فى عدم وجوب
الزكوة فى الفرس وللشافعى فى عدم وجوبها فى العبد وللخيل سواء كانت للتجارة اولم تكن فى قوله القديم وذهب ابو حنيفة الى
وجوبها فى الفرس لقوله ع فى كل فرس سائمة دينار رواه فى العبد اذا لم تكن للخدمة لما روى سمرة بن جندب انه ع
كان يامرنا باخراج الزكوة من العروض التى تعد للبيع وحمل العبد فى الحديث على العبد الخدمة والفرس على فرس
الغازى توفيقا فان قيل هذا باطلاق يقتضى ان لا تجب فى العبد صدقة الفطر على مولاه قلنا قد جاء فى رواية
مسلم عن ابى هريرة رضه الامر صدقة الفطر فيحمل هذا عليه جابر رضه ليس فيما دون خمس اواق ق الاواقى بتشديد
الياء وتخفيفها جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وفى الشرع اربعون درهما وفى اوقية الحجاز

واهل مكة مح الورق بكسر الراء هى الفضة المضروبة كانت او غيرها صدقة وليس فيما دون خمس اوق بالاضافة ودرهم
بتوبين خمس فيكون ذود بدلا عنها لكن الرواية المشهورة هى الاولى والمراد منه خمس من الذود لا خمس اذواد الذود
من الثلثة الى العشر لا واحد له مح لفظ كالقوم مع الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق جمع الوسق وهو ستون
صاعا بصاع النبى ع وهو اربعة امداد لكل مد رطلان وثلث رطل بالبغدادى عند ابى يوسف والشافعى والرطل مائة وثلثون
درهما وعند ابى ح كل مد رطلان مح التمر صدقة وفى اخر الحديث حجة على ابى ح فى ايجابه العشر فى كل ما اخرجت الارض قليلا كان
او كثيرا وكذا ق تاول بان المراد منه زكوة التجارة لان الناس كانوا يتبايعون بالاوساق وقيمة الوسق اربعون
درهما ويعلل بقوله ع فيما سقت السماء، والعيون لانه اكثر من التناوب اعلم ان راوى الحديث ابو سعيد الخدرى
ودون جابر رضه كذا صاحه فتة فى صحيح مسلم وقال صاحب التحفة وصاحب شرح السنة لم نر راوى هذا الحديث جابرا ق
عايشة رضه انفقا على الرواية عنها قالت لما قال ع من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
قلت كلنا نكره الموت يا رسول الله فقال ع ليس ذلك بكراهة الموت فقال ع خطاب لعايشة اى ليس المعنى على ما زعمت من
ان المراد من كراهية لقاء الله كراهية الموت ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه
وان الكافر اذا بشر بغذاب الله وذكر التبشير فى العذاب للتهكم وسخط كره لقاء الله وكره الله لقاءه قالت لها حسبر
قالت كلنا نكره الموت تقدم الحال البيان عليه فى الباب الاول فى حديث من احب لقاء الله م فاطمة بنت قيس رضه
روى سلم عنها قالت ارسل وكيل زوجى الى شعيرا فى عدتى ق وسخطه قال والله ما لك علينا من شئ فجئت رسول الله ع
فذكرت ذلك له فقال ع ليس لك عليه نفقة قالت لها لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اى الطلاق الطلقات الثلث
وروى انها اخر طليقة من الثلث قال الشافعى لا نفقة للمبتوتة وكذا لها السكنى لقوله تع اسكنوهن من حيث سكنتم
من وجدكم وكذا للمبتوتة الحامل النفقة لقوله تع وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن والحديث حجة له وقال ابو ح و
اصحابه يجب لها السكنى والنفقة مطلقا لقوله تع اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الى قوله فانفقوا عليهن ونادوا
الحديث عندهم ان براد من النفقة التى ارادته وهى ما يكون اجود من الشعير وروى الجمع ان عمر رضه حديث فاطمة
فقال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امراة لا ندرى اصدقت ام كذبت ق جابر رضه انفقا على الرواية عنه قال راى
النبى ع رجلا فى السفر قد ظلل عليه وانا ساحوله فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ع ليس من البر الصيام فى السفر
استدل به من لا يرى الصوم فى السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من جهده الصوم بدليل صيام النبى ع
فى السفر وبقرينة المقال فان قيل اللفظ عام والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قلنا فرق بين السياق والسبب
فان السياق والقرايا يدل على مراد المتكلم وتخصيص العام فى كلامه ولا كذلك السبب وقوله ليس من البر من الفعل
الاول ق ابو سعيد رضه انفقا على الرواية عنه ليس منا اى مح من اهل سنتنا من حلق اى شعره حقيقة او قطعه ولا خرق
اى ثوبه ولا سلق اى رفع صوته بالبكاء، وكان هذه الافعال للجزع على الميت ق انس رضه انفقا على الرواية عنه ليس
مح بلد الا سيطوه اى الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب وهو الطريق بين الجبلين مح انقابها الا عليها الملايكة صافين
يحرسونها فينزل السبخة بكسر الباء الارض التى تعلوها الملوحة ثم ترتجف اى تتزلزل المدينة باهلها ثلث رجفات
فيخرج اليه كل كافر ومنافق ذل الحديث على فضل مكة والمدينة نعم هما الله ق ابو بكرة رضه انفقا على الرواية عنه ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم اى حال كونه عالما ان مح ادعاه اباغير ابيه الا كفر بان كان مستحلا
ذلك الفعل الحرام والمراد من كفران النعمة ومن ادعى ما ليس له هذا بعموم يتناول الدعاوى الباطلة كلها مالية كانت

او غيرها فليس منا اى من اهل ستنا فليتبوأ اى مقعده من النار لفظ انشاء ومعناه خبر ومن دعا رجلا بالكفر فقال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اى حارت كل القول اى العائد وهو بالها والراء المهملتين بمعنى رجع تقدم البيان عليه في الباب الاول في حديث من قال لاخيه يا كافر فان قال سلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه ليس منا من ضرب الجيوب وشق الجيوب عند المصيبة ودعا بدعوى الجاهلية بضم وصف الميت بما وصافي ليست فيه كما كان عادتهم قبل الاسلام وفي رواية او او بضم او شق الجيوب او دعى بدعوى الجاهلية ح ابو هريرة في رواه البخاري عنه ليس منا من لم يتغن بالقرآن اراد به الحث على التغني بالقرآن لا بغيره تقدم الكلام عليه مع التغني في الباب الخامس في حديث ما اذن الله لشيء كاذن لنبي يتغنى بالقرآن ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول وهو قابيل قتل اخاه هابيل ظلما لفعل بكسر الكاف اى نصيب من دمها فان قلت هذا مشعر بان يكون اثم ذلك القتل مقسوما بين القاتل وقابيل وقد صح ان النبي عم قال من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء قلت يحتمل ان يكون بعض الاجل فلا يلزم منه القسمة والا يكون بعض الابتداء فيلزم منه قسمة اثم الدم ويكون قابيل مستثنى من قوله عم من سن في الاسلام سنة سيئة او يكون قوله عم من سن في الاسلام بيانا للسنة الواقعة بعد بعثته عم لانه سن القتل اولا ويروى لانه كان اول من سن القتل ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قالت نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الآية لبس الخلط والظلم وضع الشيء في غير محله فبدخل فيه الكفر والمعاصي فشق ذلك اى هذا القول النازل على اصحابه لانهم ظنوا ان المراد من الظلم في الآية هو المعاصي وقالوا اينا لم يظلم نفسه فبين النبي عم بالحديث ان المراد من الظلم الكفر معناه ليس الظلم كما ظننتم من ان المراد به المعاصي لاستحالة كم لتحقق الكفر بعد الايمان وانما المراد به الشرك فصل في نعم وبئس م جابر رضه روى مسلم عنه قال سئل النبي عم عن اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فقال عم نعم الادام الخل اللهم في البيت فيكون الحديث حجة للابن ح في ان ما خلل من الخمر حلال روى ان خامة ادم ازواج النبي عم كان الخل ق حفصة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت قص عبد الله على قال رايتني في منامي كاني مكتبس احذا الى قرهبان الى النار فلقيني ملك فقال لي لا روع عليك فقصصته على النبي عم فقال لكم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل من فيه للتبعيض قال سالم كان عبد الله بعد ذلك لا ينام الا قليلا ح ابو هريرة رضه روى البخاري عن نعم الصدقة اللقحة بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوبة الصفي اى التي اصطفيها صاحبها لنفسه لكثرة لبنها هذا فعول وكرم الموصوفي فاستوى فيه المذكر والمؤنث سخلة بكسر المهم وسكون النون نصب على التمييز او حال اى عطية وهو تناول الهبة والعارية كل العرب يستعملون لفظ المنحة كثيرا في الهبة والشاة الصغيرة سخلة تغرو وصفة ما دحة لمنحة او استيناف جواب عن سؤال عن سبب كونها ممدوحة بانها حال اى ملتبسة بملكي انا ولبنا وتروح باخراه بانها آخر ح ابو هريرة رضه روى مسلم عنه نعم الكبر العين وتشديد الميم وما فيه بمعنى شيء تمييز لفاعل نعم المستتر فيه لاحدهم اى لاحد الملاك ويروى نعما للمملوك ان يتوفى اى يموت وهو مخصوص بالمدح بحسب عباده الله الجملة حال وصحابة سدرة بفتح الصاد مصدر بمعنى مزمة مولاه نعاله ع عدي بن حاتم رضه روى مسلم عنه بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فاله لرجل خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين وكسرها ومن يعصهما فقد غوى بفتح الواو

قال القاضي

قال القاضي سبب انكاره تشريكه في الضمير المقتضي للتسوية ولذا امره بتقديم اسم الله والعطف عليه وقال النووي هذا ضعيف لانه قد جاء التشريك في سنن ابي داود عن ابن مسعود انه قال علمنا رسول الله خطبة وفي خطبة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يفرق الآية والاولى ان يقال ان خطبة ذلك الرجل كانت خطبة وعظ وكان من شانها الاطناب فانكره النبي عم لتركه ذلك وخطبته عم في رواية ابن مسعود كانت خطبة تعليم والايجاز الذي به لائق اللفظ كما قال كان اقرب الى الحفظ ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء هذا استيناف جواب عن سؤال عن كونه مذموما وبترك الفقراء ومن ترك الدعوة اى اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب في حديث اذا دعي احدكم الى وليمة فليأتها ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه بئس ما لاحدهم ان يقول خبثت نفسي بفتح الموحدة وكسرها مثل كذا وكذا وقعت صفة لاية بل هو نسي على بنائه المجهول بالتشديد قال الخطابي معناه انساه الله تلك الاية ونسخ تلاوتها فكره هذا النهي خاصا في حق النبي عم وانما نهاهم عن هذا القول ليلا يتوهم الضعيف على القرآن واعلمهم ان ذلك مما قبل الله لما رأى في نسخها من الحكمة كما قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها ومثال اخرون الذين عام وانما نهى عنه لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عم نسبة الترك اليه ويترك اذ ذلك الامر سماوي واستدركوا القرآن اى الطبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدهم بعني لا تقصروا في معاهدة القرآن واستدركوه فانه تفصيا اى ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النعم بفتح النون واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر استعماله في الابل بعني اشد من نفي النعم المعقلة من عقلها اذا طلقها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال به بالضم وهي الحبلة التي يشد بها ذراع البعير فصل ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه بينا وهو ظرف زمان الغ مشبعة بمعنى المفاجاة مضاف الى الاسمية والفعلية ما بعدها محتاج الى جواب بمعنى انا امشي بخ فاجات بسرح اوقات بشيء اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء بكسر الحا المهملة وبمد الراء المهملة فخ جعلته علم جبل هو على ثلثة اميال من مكة بين فه ومن جعله علم مغارة فيه لا يصح فجاثا على ركبتي بين السماء والارض فوثبت بهمزة بعد الجيم المضمومة وفي رواية بتاء طير منثنيين بعد ها بمعنى خفت منه فرقا بفتحتين اى خوفا نصب على المصدر وقيل مفعول من اجله فلقيت فلقت من مكاني فجئتها هذا يكون فرقا مفعولا لا فوجعت فقلت زملوني امر بمعنى غطوني زملوني كرره للتاكيد فدثروني ماض بمعنى غطوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر ثم تتابع الوحي وتوالى من قال من المفسرين اول ما نزل الغاتحة فما بال الى هنا كلامه كلح يكلح اى يقال مراده هنا ايها اول سورت نزلت بكمالها ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه بينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزاين الارض بخزاين الارض وقيل اتى بالخزاين حقيقة اشارة الى ملك عظيم بنعمة ودعوة فوضع روى معلوما وضيعه لاتى ويجمعها لاتى في يدي سوارات بكسر السين

نسب اية صح

ع اشدهم

ع فلعت نسخ

وضمها ورد مرفوعا ومنصوبا مرة ذهب وكبر اعلى اى تقلا كراهة نفى اياها واهانة اى خيرا فى ذاهم وحزن
فاوحى الله الى ان انفخهما ان هذه تفسير للوحى فنفخت بهما فذهبا وفيه دلالة على ان ذبح ابن الذبيح اول
النبوءة سوار بن بها يفتح امرها بانى سبح فاولتهما الكذابين الزبير انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة
قال القاضى وجه تاويلها بالكذابين ان السوارين لما قيدا يمنعهما عن البطش فكذا الكذابان يقومان
بمعارضة شريعة ويمزاحم عرج نفاذ امرهما فان قلت قوله عم انا بينهما بدل على كونهما فى زمانه وكذا ما ذكر
فى تفسير البخوى من ان قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ نزل فى مسيلمة
الكذاب وقد جاء فى بعض روايات مسلم فاولتهما الكذابين الذبح يخرجان بعدى احدهما الاسود العنسى
صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه يظهر بحاربتهما ودعواها النبوة بعد بعثتى كذا قاله النووى
قتل صاحب صنعاء فى مرض موت النبى عم قتله فيروز الديلمى فلما بلغ خبر قتله النبى عم قال فاز فيروز وقتل مسيلمة
فى عهد الصديق قتله الوحشى قاتل حمزة فلما قتله قال قتلت خير الناس فى الجاهلية وشر الناس فى اسلامى ق ابن
عمر رة انفقا لحا الرواية تعنه بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يخرج من اظفارى ثم
اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بن عالم الاجسام وعالم الارواح كما فى
عالم اخر يقال له عالم المثال وهو عالم نورانى تشبه بالجسمانى والنوسبب سير الروح المتنور فى عالم المثال
ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسمانى والعلم مصور بصورة اللبن فى ذهن العالم بمناسبة ان اللبن اول غذاء
البدن وسبب لصلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب لصلاحه وقيل ان الله تعالى لا يلقح الا فى اربع صور الماء واللبن
والخمر والعسل تناولتها الاية التى فيها يذكر انهار الجنة فمن شرب الماء يعطى العلم اللدنى ومن شرب اللبن يعطى
العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحى اما الرى فى العلم
فقد اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستواء منتاه ولا مزيد على ما يفيد فيحصل الرى وظاهر الحديث
معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تعالى وقل رب زدنى علما فالامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهى
ومما نقل عن سيد العارفين ابى يزيد البسطامى رة مرة انه قال شربت حلب كاسا بعد كاس فما نقد الشراب
ولا رويت ويمكن الجواب عنه بان قبل الارتوى بان العلم اذا احصل الاستعداد القابل اعطاه الله تعالى استعدادا
لعلم اخر فيحصل له عطش اخر وعن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وعن
الحديث بان يكون محمولا على البداية قبل نزول الاية ق ابو هريرة رة روى البخارى عنه بينا انا نايم اذ ازمرة
اذا الفاجاة اى اذا زمرة واقفة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بينى وبينهم فقال لهم خطاب الى الزمرة اقرد نظرا الى اللفظ
فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك الى تخلفوا عن بعض الواجبات ولم يراجعوا به
الكفر لان احد من الصحابة لم يرتد بعده عم الا قوم من جفاة العرب عاد بارهم القهقرى وهو الرجوع الى الخلف بلا اعا
ده وجه الى جهة مشبه ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم وقال لهم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت
ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه بفتح الهمزة والضمير المنصوب فيه للشان وهذا قول البنى عم يخلص منهم
الا مثل همل النعم الهمل بالتحريك جمع هامل وهو الابل الضال بعج لا يتخلص منهم الا قليل مثل قلة النعم الضالة ق ابو سعيد رة
اتفقا على الرواية عنه بينا انا نايم رايت الناس يعرضون على وعليهم قمص بفتح الميم جمع قميص منها ما يبلغ الثدى بضم
الثاء المثلثة وكسر الدال وبالياء المشددة جمع ثدى اصله ثدوى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه

قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين جر عمر به قميصه بدل على بقاية اثره بالجملة ومع قوة وكثرة فتح
البلاد فى زمانه ق ابو هريرة رة اتفقا على الرواية عنه بينا انا نايم رايتنى على قليب وهى البير التى لم تطو واتفاقا رى البنى عم
القليب دون المطوية بالجارة ليعلم ان همم ارباب الرياسة موقوفة على المعانى المطوية دون القوالب المحمولة عليها
ولو فترعت منها ما شاء الله تعالى اخذها ابن ابى قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبا وهو بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة الملاء ما
او ذنوبين شك من الراوى والمعبر رواية ذنوبين هذا اشارة الى قصر مدة خلافته وهو ستان واشهر ونزع
ضعف لم يرده بنسبة الضعف اليه لتقصيره لانه تحمل خلافته ما تحمل من الاعباء اى مشقاتها حتى قالت عائشة لما
توفى رسول الله ارتدت جفات العرب وكثر المنافقون فنزل بابى ما لو نزل بالجبال الراسيات لفتتها اى كسرها بل هو
اشارة الى الفتوح فى ايامه كيوم القادسية وتغير زمانه وقلة اعوانه والله يغفر له هذا الابزل على تقصير
بل هو جار على عرفهم لانهم كانوا يقولون افعل كذا والله يغفر لك ثم استحالت غربانا سكون الراء الدلو العظيمة
التى يتخذ من جلدين فاخذها ابن الخطاب رة والكلام تقديم وتاخير معناه فاخذها عمر ثم انقلب الذنوب فى يده
من الصغر الى الكبر لان الاخر متقدم على الاستحالة فلم ار عبقريا من الناس اى سيدا قويا ينزع نزع عمر حتى ضرب
الناس بعطن وهو مناخ الابل حول الماء يعنى ازوى الناس ابلهم ثم اوها والى عطنها الى عطنها للتسريح قال
القاضى ظاهر هذا يدل على انه يكون فى خلافة عمر خاصة وانه ضرب مثلا لاتساع الناس فى زمان عمر رة وما فتح عليهم
من الامصار وامتداد خلافته قال ابن مسعود رة ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ولقد كان حصنا للاسلام فلما مات
انثلم ثلمة من الحصن وقيل ان هذا فى حق خلافة ابى بكر جميعا لان تدبيرهما وقيامهما لمصالح المسلمين ثم هذا الامر
وضرب الناس بعطن لان ابا بكر قطع اهل الردة وجمع شمل المسلمين وابتداء الفتوح وتمت عمارة ذلك
وهو تكاملت فى زمان عمر رة عنها وعن سايرهما ق ابو هريرة رة اتفقا على الرواية عنه بينا انا نايم رايتنى فى الجنة
فاذا امراة تتوضاء الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال بكى عمر رة الجالس
فقال بابى انت وامى يا رسول الله اعليك اغار قال البخ الشارح بمعنى تتوضاء تغسل يديها ووجهها ولبعض الرواة الوضوء
العرفى اذ لا وضوء فى الجنة واقول المنفى فى الجنة هو الوضوء العرفى الرافع للحدث وما رواه البنى عم من
توضاء توضئ المحور به كان صوريا فلم يقم دليل على منعه وفى تمثلها بتلك الهيئة فايدة وهى الاشارة الى شرف الوضوء
العرفى فالحمل عليه اولى ح ابو هريرة رة روى البخارى عنه بينا ايوب يغتسل عريانا حر عليه اى سقط رجل جراد من
ذهب الرجل بكسر الراء الجماعة الكثيرة من الجراد فجعل ايوب يحتثى فى ثوبه فقال له ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى وعزتك ولا غنى لى عن بركتك وفيه دلالة على اباحة تكثير المال الحلال م ابو هريرة رة روى
مسلم عنه بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فى سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب الى توجه الى ناحية فافرغ
ماءه فى حرة وهى بفتح الحاء المهملة ارض ذات حجارة سود فاذا شرجة وهو بسكون الراء وبالجيم سيل الماء من الحرة
الى السهل من تلك السراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع اذا ذا الرجل الماء فاذا رجل قايم فى حديقته يحول الماء
بمسحاته وهى اسم الة عريضة من الحديد ما خوذ من التسحو وهو الكنس والازالة فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان
للاسم الذى سمع فى السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالنى عن اسمى فقال انى سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه يقول
اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فانى انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالى
ثلثا وارد ثلثه ق مالك بن صعصعة رة بفتح الصادين المهملتين وبالعينين المهملتين قيل ما رواه عن البنى عم خمسة احاديث
فى الصحيحين

فيها ج

هذا الحديث سيما ما فيه زايدة اتى الطيم وهو حطيم الكعبة سمي حطيما لان جدره منكسر عن سائر اقطار الكعبة ورتما قال في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم سمي الطيم سمي حجرا لانه حجر عرصة الكعبة بحيطانه قال الجوهري كل ما حجرته من حايط فهو حجر وانما قال الراوي ورعا قال لان النبي عم حكى لهم قصة المعراج مرات فعبر بالطيم تارة وبالحجر تارات مضطجعا اذا اتاني آت فقد بشديد الراء اي شق قال اي الراوي وسمعته اي النبي عم يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال بعض رواه المديث يعني من نقرة نحره الى عانته فاستخرج قلبي قيل هذا الشق غير الشق الذي كان في صغره مارود سلم عن انس ان رسول اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظيره فقالوا الا ان محمدا قد قتل واستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره ثم اتيت بطشت وهو معروف وقيل تاء بدل من الحيم من ذهب ملوة ايمانا قال القاضي لعل المراد بالتمثيل او تمثل له الايمان بصورة الجسم كما تمثل له ارواح الانبياء بالصور التي كانوا عليها وقال النووي ان الطشت كان فيها شيء يحصل به كمال الايمان فسمي ايمانا لكونه سببا الى هذا كله او لعله اراد به ان يكون ذلك الشيء جسما يجعل في القلب بخاصية اثر تقوية فيكمل به تصديقه كان شيخنا والذي تعتقده الله برحمته يقول كوك /// الطشت ملوة بالايمان يحتمل ان يكون باعتبار ما يؤول اليه امره اي انها تملا، بقلب النبي عم الموصوف بكمال الايمان فضلا قلبي وهذا الغسل كان لتصفية وتزييد قابليته لمعرفة ما يخبر القلوب عن معرفته ثم حشي علما، اي ملئ بالقلب ظرف وهو الجلد الرقيق الذي كان القلب فيه ثم اعيد اي وضع القلب في مكانه او معناه التم موضع الشق قيل ما ذكر في الحديث من شق النحر واستخراج القلب وما يجري مجراه فان السبيل في ذلك التسليم لا التعرض لتوجيهه بما يخالف اعتقاد التوفيق بين المنقول والمعقول وهو ربما يتوهم انه محال وقال الشيخ التوربشتي نحو لانزيف العدول من الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق اذا لم يستحل وهذا الجزء مما لا استحالة فيه ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه اي بعد نظره فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل ما هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ابو الانبياء ادم فسلم عليه وقرة السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال الامام التوربشتي امر النبي عم بالتسليم على الانبياء وان كان افضل منهم لانه كان عالما عليهم وكان في حكم القايم وهم في حكم القعود والقايم يسلم على القاعد ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح اي طلب فتح بابها قيل ما هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة بعض لحق منهما ابن خالة الاخر قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل ما هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ابو يوسف قال هذا ابو يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح اعلم ان رؤيته عم الانبياء في السماء الاولى الى السابعة بدل على تفاوت منازلهم وعروجهم وعبورهم عن

جميعهم

عن جميعهم بدل على اذعانهم اياه ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل ما هذا قال جبرائيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل ما هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون النبي كما نوا عليها الا عيسى فانه مرئي بشخصه ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل ما هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت اي عن موسى بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امتي نما ابكي موسى عم اشفقا على امته حين قصر عددهم عن عدد امة محمد لما حسد اعليه لانه لا يليق به وانما قوله ان غلاما بعث بعدي فلم يكن على سبيل التحقير بل اعلاما منه تعظيم المنة لله تعالى لان محمدا من غير طول الحجر في عبادة ربه خصه بهذه الفضيلة ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل قيل ما هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي اي جعلت قريبة ومنه قوله تعالى فيها سرر مرفوعة اي مقربة لهم سدرة المنتهى واذا هي نبقها مثل قلال جمع قلة وهي شجرة جرة عظيمة هجر وهي قرية قريبة من مكة كانت يعمل فيها القلال مثل الجناب فاذا ورقها مثل اذان الفيلة بفتح الياء جمع الفيل كقردة جمع قرد وهو الحيوان المعروف قال اي جبرائيل هذه سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذا يا جبرائيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة يقال لاحدهما الكوثر والاخر نهر الرحمة كذا ورد في حديث اخر وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصبا في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرف في ربع الناس ويكون مادتهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفية وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهر الجنة في الهيئة والغزارة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسماء نهري الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا ثم رفع لي البيت المعمور وقيل هو بيت في السماء السابعة بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يدخله كل يوم سبعون الفا من ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه ثم اتيت بانا، من خمر وانا، من لبن وانا، من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك اعلم ان الخمر لما كان ذا خلوص وبياض اول ما يحصل به تربية المولود صور به في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي يتم بها تربية القوة الروحانية وهي الاستعداد للسعادات الابدية او لها انقياد الشرع ثم فرضت علي الصلوة فخرج صلوة كل يوم قيل كانت كل صلوة منها كركعتي الابرى ان نبي قاله الله تعالى على صلوة يلزمه ركعتان فرجعت فمررت على موسى عم فقال عما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال اي موسى ان امتك لا يستطيع صلوة صد كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله اي مثل ما قال اولا وهو عالجت بني اسرائيل فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا

مثلا

فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل طهر فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن ارض واسلم تقدير الكلام فصاح استحييت فلا ارجع فلما رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى بما وقع الله واسلم امري وامرهم الى الله فجاء هذا يكون كذلك واقعا بيوم كلا من متغايرين فلما جاوزت نادى مناد امضيت وفرضي هذا يشير الى ان مراجعة النبي عم في باب الصلوة لعرفانه ان الامر الاول كان غير واجب قطعا والا ما صدرت منه المراجعة وقيل فرضيت في الاول تخمين شم استحييت فسجت بخمس وخففت عن عبادي فرحي خمس فرائض في التخمين وخمس فريضة في التضعيف لقوله تعالى من جاء بالحسنة حوى بيت المعراج متفق عليه كلية تتبعت فيه سياق البخاري هذا كلام المصنف بعني هذا الحديث معناه مما اتفقا على ايتحاج وبهذا الاعتبار رقم اوله بعلامة ق ولكن لفظ هو الموافق لرواية البخاري قال طائفة كان اسراء اسراء النبي عم الى بيت المقدس بالجسد والى السماء بالروح يحتجا بان الله تعالى جعل في كتابه العظيم المسجد الاقصى غاية للاسراء ولو كان ذا يراد اعليه لذكره فيكون ابلغ في المدح وقال النووي ما عليه معظم السلف واكثر المفسرين والمحدثين ان العروج كان بقظة ومع قال كلا هما الى ان مناد احيج جاجاء في رواية مسلم عن مالك بن صعصعة انه قال قال رسول الله بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان ولقوله عم في اخر الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام في بعض روايات انس عن اجيب بان تلك احالة كانت اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على انها كانت في القصة كلها واما قوله فاستيقظت فيحتمل ان يكون هذا الاستيقاظ من نوم اخر بعد وصوله الى بيته لان مسراه كان بعض الليلة او المراد منه افاقته من تلك الغمارة ورجوعه الى حال البشرية ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه بينما ثلثة نفر قال الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة يمشون اخذهم المطر فاووا بالفتح اي انضموا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها ان يوسلها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم اني استاجرت اجيرا بفرق ارز والفرق بفتحتين مكيال يسع فيه ثلثة اصوع فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اي اعرض فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها وهو بجمع الراء فجاءني وقال اتق الله ولا تظلمني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتقي الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذه فذهب فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج ما بقي ففرج الله ما بقي من الصخرة وفي الحديث استحباب الدعاء بصالح الاعمال والتوسل به وفضل بر الوالدين والايثار بهما على من سواهما ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث وفيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مرضي فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم اي تتكلم بحذف احدى التائين فقال رسول الله عم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثمة اي ليسا هناك وهذا الكلام لكن التفسير الاول اولى للاح للجوهري قال ثم هجر هناك كوهو للبعد وفي الحديث اخبار بوقوع خارق العادة لغير نبي ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه بينما رجل يمشي بطريق فوجد غصن شوك على الطريق فاخره اي بعد ذلك الشوك عن الطريق لئلا يوذي المارين فشكر الله اي قبل منه ذلك العمل فغفر له ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه بينما رجل يمشي في حلة وهي ما يكون من ثوبين من جنس واحد من برود اليمن يحبه نفسه اي يتكبر مرجل بكسر الجيم المشددة وفتح الجيم وبالشديد الجم ما سقط من الشعر على المنكبين وترجيلها تنظيفها وتحسينها اذا حسن الله به هو يتجلجل به الى يوم القيمة اي يتحرك ويخسف بالذي يتجلجل في الارض ويغوص فيها ولا يقدر على الخروج منها ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه بينما ثلثة نفر ممن كان قبلكم خرجوا يتمشون حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقال بعضهم لبعض انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وامرأة وولد صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فاسقيهما قبل بني واني اذا ذاى الشان نا بي طلبي اي بعد ذات يوم الشجرة اي المرعى فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت فجئتهما بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي والفجر اي يصيحون وينضاغون بكاء من الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر الذاب هو العادة بعد انتهم بكوا وصاحوا الى منعت عنهم البر الى الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها اي من تلك الصخرة المطبقة فرجة فراوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها يعني طلبت ان تمكنني من نفسها متوجها اليها فابت حتى اتيتها بمايه دينار فسعيت حتى جمعت مايه دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها فتحرجت نفسي مع قرباتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج الله بتخفيف الراء اي كشفها لهم وقال الاخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز الفرق بفتحتين مكيال يسع فيه ثلثة اصوع فلما قضى

اتفقا على الرواية عنه لعن الله الواصلة وهي التي تصل الشعر بشعر آخر زورا والمتوصلة وهي التي تطلبه والرجل والمرأة
في ذلك سواء هذا اذا كان المتصل شعر الادمي كرامة واما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء القوامل من الوبر وغيره فيه
تفصيل ان لم يكن لها زوج فهو حرام ايضا وان كان فان فعله باذن الزوج او السيد يجوز والا فلا والواشمة وهي التي
تخرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل فيخضر والمستوشمة وهي من تطلبه فان فعلت ذلك بصغيرة ثم فاعلته والا ثم المفعولة
لانها غير مكلفة وقال بعض اصحابنا الشافعي وجب ازالته ان امكن بالعلاج والا فالوجوب ان لم يخف فوت عضو ق عائشة رض
اتفقا على الرواية عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد معناه ظاهر م على رض روى مسلم عنه
لعن الله مع لعن والديه قيل هو من باب التسبب لان من يلعن ابوي لعن فهو يلعن ايضا ابوي اللاعن فكأنه البادي
بنفسه بلعن ابويه كذا فسره النبي ع في حديث اخر سب الرجل والديه اقول لعل الوجه في تغليظه عدم السب بكذا هو
استجداده بأن يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سبه لوالديه يكون واضحا بالسببية سبحان الله اذا استحق من يكون
سبب السب لعنة فكيف يكون حال المباشر لعن الله من ذبح لغير الله قال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للضيف
او لموسم او لغير ملكا كرئيس ابرهيم المروزي ان مايذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه افتى اهل بخارا بتحريمه لانه مما
اهل به لغير الله وقال الرافعي هذا غير محرم لانهم انما يذبحونه استبشارا بقدومه وهو كذبح العقيقة لولادة المولود ونحو
هذا الا يوجب التحريم ولعن الله من اوى محدثا بكسر الدال من جنى جناية او ابتدع بدعة منكرة او آوى جانيا ومبتدعا
ليمنع منه القصاص او التعزير عليه والرضاء به ولعن الله من غير منار الارض وهو علمها
منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدود الملك ق ابن عمر رض روى مسلم عنه لعن الله من مثل بالحيوان بتخفيف الثاء
اي مثله اي عاقبه بجعله غرضا للرمي فصل ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو أمن ثلث عشرة من اليهود
يعني عشرة من اخبارهم الذين هم رؤسهم لآمن كل اليهود الذين كانوا في زمانه اتباع ومقلدون ويروى لو بقي من
عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها الضمير فيه عائد الى الارض وان لم تكن مذكورة لدلالة السياق عليها يهودي الا اسلم
ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه لو ان احدهم اذا اراد اتاني اهله اي يجامع زوجته او امته قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا يجوز ان يكون اذا ظرفا لقال وقال يكون خبر الان وان يكون شرطية
وجزاؤها قال وبالجملة خبر ان فانه ان يقدر هذا جواب للو الشرطية ويجوز ان يكون لو للتمني اعلم ان لو هذه على تقدير
ان يكون شرطية فقيد ترتبه وجود التالي عند وجود المقدم لانتفائه التالي لانتفائه المقدم كما في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا بنيها ولدرة كراي في ذكر الاتيان لم يضره الشيطان ابدا قال الشيخ الشارح الاقرب ان يراد منه نفي الاثر
الاضرار البدني بان لا يصرعه الشيطان اذ لو حمل على نفي الاضرار الديني لزم ان يكون الولد معصوما عن المعاصي وقد
لا يتفق ق وذكر ما قبل الاقرب يراد منه نفي الاضرار الديني بان يكون الولد معصوما عن اغوائه بالنسبة الى الولد الحاصل
بالتسمية لان الشيطان غير مسلط على الناس بالاضرار البدني م ابو هريرة رض روى البخاري عنه لو ان الانصار سلكوا
واديا وشعبا لسلكت شعب الانصار قاله لما قسم الغنايم ولم يعط الانصار شيأ لم يرد
النبي ع بذلك القول مثابرتهم لامره هو المتبوع للمؤمن وانما اراد به اخبارهم موافقتهم على موافقة غيرهم تطييبا
لقلوبهم لما فيهم من حق الجوار وحسن العهد في المتابعة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو ان رجلا اطلع اليك
اي الى بيتك الذي انت فيه بغير اذن فخذفته بحصاة فذفأت بالهاء والذال المعجمتين هو الرمي بالحصاة بين السبابتين
ففقأت عينه ما كان عليك جناح تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اطلع في بيت قوم م ابو ثابت رض روى

مسلم عنه لو انكم لم تكن ذنوب يغفر الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب فيغفرها لهم ليس هذا تحريضا للناس
على الذنوب بل كان صدوره لتسلية الصحابة وازالة شدة الخوف عن صدورهم لان الخوف كان غالبا عليهم حتى قرنه بعضهم
الى وساوس الجبال للعباد وقد بعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاء، مغفرة الله تعالى وتحقيق ان ما سبق
في علمه تعالى كالرياح لامحالة لانه سبحانه وتعالى انه يغفر العاصي فلو قدر عدم عاصي لخلق الله من يعصيه فيغفر روى عن النبي ع
انه قال قال الله تعالى من علم اني ذو قوة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي مالم يشارك لي شيأ ق ام حبيبة بنت ابي سفيان
رض اتفقا على الرواية عنها قالت ام حبيبة زوجة النبي ع قلت يارسول الله انكح اختي قال او تحبين ذلك فقلت نعم قال فانها لا تحل
لي فقلت لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة فقال ع لها لم تكن ربيبتي وهي مسنة من الرب وهو الاصلاح وانما
قال ربيبتي لانه ع كان يربيها ويقوم بامرها في حجري بكسر الحاء، وسكون الجيم اي في منزلي ما حللت لي انها بنت اخي من الرضاعة
ارضعتني وابا ها ثويبة وهي مولاة ابي لهب اعتقها بعد ان ذرة حرام علي ببيبرة وهما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي من
الرضاعة فلا تعرض بسكون الفاء وخطاب لازواجه ع علي بنا تكن ولا اخوا تكن يعني ذرة بنت ابي سلمة هذا تغليب
للضمير فانها قالها لما عرضت عليه اختها عزة بفتح العين لحديث كان صاه دا في حق ذرة وعزة لكنه ع عمم الحكم وقال بنا
تكن واخوا تكن فان قلت ام حبيبة ان كانت عالمة مقتضى اية التحريم وهي وربائبكم اللتي في حجوركم الى قوله وان تجمعوا
بين الاختين فكيف عرضت نكاح احديهما وان لم تكن عالمة فاي فائدة في قولها لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة
فكانها استدلت به ع على جواز نكاح الاخت قلنا انها لما كانت عالمة كانها لما سمعت نكاح النبي ع ربيبته ظنت ان في الامور
المختصة ثم ظنت ان نكاح اخت امراته يكون كذلك فقالت انكح اختي خص بعض العلماء تحريم الربيبة بكونها في الحجر
فظاهر الحديث بخلافهم والجمهور على تحريمها مطلقا وحملوا الحديث على انه خارج مخرج الغالب م ابو برزة الاسلمي
رض روى مسلم عنه لو ان اهل عمان اتيت اهل منصب بفعل مقدر ينشر ما بعده اي لو اتيت اهل عمان قال النووي
عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم سمية بالبحر حكى القاضي ان منهم من ضبطه بفتح العين وتشديد الميم بعين
عمان البلقاء، وهذا غلط ما ستبوك ولا ضربوك قاله لرجل بعثه الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه وفيه فضل
اهل عمان والثناء عليهم ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال دخلنا النبي ع ابن صياد مضطجع فيها
عافرانه وكان عم نبتي بجذوع النخل يسمع شيأ من زمزمة قبل ان يراه فلما رأت ام ابن صياد قالت لابن صاف هذا
محمد ع فانتهرها ابن صياد ع زمزمة فقال لو تركته بين اي ابن صياد ما وقف وكان من حذاق الكهنة فاراد النبي ع
ان يسمع اسلوب كلامه عن غفلة منه وفيه جواز كشف احوال من يخاف مفسدته بخبر ام ابن صياد فاثبت لابن صياد هذا القدر للمضر المستتر
في تركته م جابر رض روى مسلم عنه لو تركته بالياء في تركته بالاشباع الكسرة مازال قائما اي السمر يكون موجودا في العكة
قاله لانه ما كان حين عصرت العكة وهو وعاء، سمن بريسم الحلبر يجعل في السمن الذي كانت تهدى فيها للنبي ع سمنا وكلما
ثابتها بنوها ويبتاعون عنها الادام تعمد الى تلك العكة فيخلط فيها سمنا بهجرة النبي ع فما زالت كذلك حتى عصرتها فاراد النبي ع
العلماء الحكمة في زواله عند عصرها مضاف للتوكل على رزق الله وتضمن للتدبير والتصرف فيه فلهذا عوقبت بزواله ق
ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو تعلمون ما اعلم من اهوال الاخرة وما اعددت له لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا فان قيل الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وان كان للمؤمنين فما فيهم الجنة مخلد
فيها وليس دخلوا النار فما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك شيأ يسير فينبغي ان يكون الامر بالعكس قلنا الخطاب
للمؤمنين لكن خرج هذا الحديث في مقام ترجيح الخوف على الرجاء، ق علي رض اتفقا على الرواية عنه لو ختموها لم تزالوا فيها

الى يوم القيمة يعني النار التي اوقدها عبد الله بن حذافة بفتح الهاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالقاف السهمي امير
من امرائه قيل انه كان رسول رسول الله الى كسرى مات في خلافة عثمان بمصر تقدم قصته في الحديث في الباب الثالث
في خروج الطاعون في معصية الله ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لو دعيت الى كراع وهو مستدق الساق يعني لو
دعاني احد الى ضيافة كراع غنم قال القاضي غلط من حمله على كراع الفم وهو موضع بين مكة والمدينة لابعيت اي
الداعي ولو اهدي الي ذراع او كراع يعني لو ارسل احد الي ذراعا على سبيل الهدية او كراعا في المثل اعطي العبد كراعا
وطلب ذراعا لان الذراع في اليد وهو افضل من الكراع في الرجل لقبلته دل الحديث على حسن خلقه وتواضعه وفيه
تحريض للناس عليه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه كان ابو جهل يقول واللات والعزى ان رايت محمدا اصاجد الاطان
رقبته فراه يوما يصلي فما كان يقصد الا وهو يرجع على عقبه وينكص بيديه فقالوا مم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا
عضوا كرر العضو للتاكيد للخطب هو الاستلاب يعني يجعلوه قطعا قطعا فقيل له ما لك ثاخرت قال اتاني وبينه خندق
من نار يعني اباجهل مصداق الحديث قوله تعالى والله يعصمك من الناس م ابو موسى رضه روى مسلم عنه لو رايتني وانا استمع
الواو في للحال لقراءتك البارحة جواب لو محذوف اي لاعجبك تمته لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود المزمار الصوت
الحسن قاله في رواية قال له ابو موسى لو علمت انك تسمع قراءتي لحسنت لك تحسينا ح ابن عباس رضه روى البخاري
عنه قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر بعده تبعته فاقبل اليه رسول الله صه ومع ثابت
بن قيس وفي يد رسول الله صه قضيب حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال صه لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو
امر الله فيك يعني لن يتجاوز ومن امر الله فيك وهو طلبه فيما املته وليئن ادبرت اي اعرضت عن طاعة ليعقرنك الله العقر
بالجيم والمراد به هنا الاهلاك وقد قتله الله يوم اليمامة واراني للارائك الذي بضم الهمزة اي لاظنك الشخص الذي اريت
في كما اريت وهي من قبيلنا اناالذي سمتني امي حيدرة وهذا اشارة الى رويا رآه صه السوار بالرفع الذي بمعنى ثقل فلما عليه فنفخهما وهذا
ثابت يجيبك عني قيل ثابت هذا كان يصح خطيب رسول الله صه يجاوب ابو نحو عن خطبهم قاله لمسيلمة الكذاب وثابت
هو ثابت بن قيس بن شماس بتشديد الميم وفتح الشين المعجمة قيل انما جاء النبي صه الى مسيلمة تاليفا له ولقومه رجاء
اسلامهم وليبلغ ما انزل الله اليه ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه لو فعله اخذته الملائكة يعني اباجهل لما قال ان رايت
محمدا يطا على عنقه لاطان عارضه تقدم بيانه قريبا ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه لو فرجها مال البحر بالرفع وهو موضع
معروف يسلك اليه من البصرة قراعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قاله ثلثا ثم يجيء ما دا له تمته فلم يجيء ما دا له جاء
ما دا البحر امر ابو بكر فنادى من كان له عند رسول الله صه عدة او دين فليات فاتيته فقلت ان النبي صه قال هكذا و
هكذا وهكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها لان الموعود كان ثلثمائة حثيات وانما حثا له
ابو بكر بيده لان خليفة رسول الله قيم مقام يده وفي الحديث حض وفاء العدة واكثر العلماء على انه مستحب
واوجبه الحسن وبعض المالكية م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لو قلت نعم لوجبت الضمير في للحج ناشيء باعتبار كونه
عبادة وحجة اي لوجبت لاستة وفي بعض الروايات لوجب بالهاء وهو ظاهر ولما استطعتم بلام الابتداء و
ما النافية اي لا يطيقون اداءه لمشقته قاله اي النبي صه لحديث حبر قيل للحالم عام قال الراوي قابله الاقرع بن
حابس حبر وقال صه ايتها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فسكت صه حتى قالها ثلثا فقال اعلم ان سكوته صه عن جوابه
كان زجرا عن سواله فلما راه لم يتزجر قال الحديث احتج به من قال لحكم مفوض الى رايه صه ولا يشترط فيه ان يكون بوحي
كذا ضعفي لان قوله نعم يجوز ان يكون بوحي نازل يعني وجوب الحج هذا تفسير من المصنف للمبتداء المحذوف في قوله

الكل عام اي في كل عام وجوب الحج ام في هذا العام ق عمران بن حصين رضه اتفقا على الرواية عنه قال كانت ثقيف حلفا،
بني عقيل وكان بنو عم وبين ثقيف عمران لا يتعرضوا لاحد من المسلمين فنقض بعض ثقيف عهدهم واسر
رجلين من اصحاب النبي صه واسر اصحابه رجلا من بني عقيل فمر النبي صه بالوثاق فاتى عليه رسول الله فناداه يا
محمد فيم اخذت فقال صه بجناية حلفائكم ثقيف فتركه فمضى فناداه يا محمد يا محمد فرجع فرجع فقال ما شانك فقال
اني مسلم فقال صه لو قلتها اي تلك الكلمة وانت تملك امرك اي في حال اختيارك وقيل كونك اسيرا فلحت كل الفلاح
قال بعض الشارح فيه دلالة على ان النبي صه لم يقبل منه ذلك القول وعلى ان الكافر اذا اسلم في المحل لا يحكم
باسلامه بل يدل ما روى انه صه فداه فرده الى الكفار وكرر فيه نظر لان المفهوم منه ان الاسير بتلك الكلمة لم يفلح
كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنفي بعض الفلاح فيجوز ان يكون بعضه ثابتا له فيكون معناه
لو قلتها في اختياركم لتخلصت مع الخير في العقبى ومع ذل الاسر في الدنيا ايضا فلما قلتها في اضطراركم تخلصت مع النار
فقط واما فداؤه واخذ الرجلين بدله فلانه في اسلامه لجواز ان يكون الحسنة التوبة شرطا في العهد الجاري بينه وبينهم
واسند الاتيان به على ان الكافر لا يحكم باسلامه اذا قال انا مسلم ضعفي لما ثبت في الصحيح ان النبي صه نهى المقداد صه عن قتل كافر
قال اسلمت لله عند هريه منه والجناية الى النجوة قال الاسير من بني عقيل بفتح العين اصابوا معه العضباء بفتح العين المهملة
وبالضاد وبالمد بعد الباء الموحدة الناقة المشقوقة الاذن المجدعة صفة اسير يعني اخذه الصحابة مع ناقته العضباء
وهي التي صارت لبني صه امتا يحكم انها كانت سهم الخاص من المغنم الذي يسمى صفيا وانما بالمعاوضة العجيبة فاوثقوه فقال
اني مسلم فاع قلته كيف اخذ الاسير بجرم حلفائي وقد قال صه الا يجرح جار الا على نفسه فلنا يجد هذا على ابتداء الاسلام
وكان من عاداتهم اخذ الحليفين بجرم الحليف ثم نسخ ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا
وهو نجم معروف لنا له اسماء فارس وفي فضيلة لهذه القبيلة ويروى لو كان الايمان عند الثريا لنال رجال او رجل من
من الراوي اراد به سلمان الفارسي من هو لا، وهذه الرواية مذكورة بعينها في صحيح مسلم ح جبير بن مطعم رضه روى البخاري
عنه لو كان مطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى بفتح النون بينهما تاء مثناة فوق ساكنة جمع النتن بمعنى المنتن
كالزمنى جمع الزمن سماهم بتنى كنوفهم لنتن كنتهم يعني اساري بدر وما قاله بعض الشراح من ان المراد من النتن الزفر القبيح
جبنهم في بيت بدر فبعيد لان السابق الى الفهم السليم من قولهم لنتن كنتهم ومن تفسير المصنف اياهم بالاساري انتهم لحياء
ووجوه الموتى وانما ذكر اعم من هذا الحديث لان مطعما كان سيء في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب على ان
لا يخالطوهم حتى يخلوا بين النبي صه وقريش وقيل كان مطعم يجير النبي صه مرجعه من الطائف وكان يدفع اذى قريش عنه
فاحب صه ان يكافاه على ذلك النعمة وقيل انما قال النبي صه ذلك تاليفا لابنه على الاسلام وفيه بيان حسن
المكافاة وجواز فرض المحال اذا تعلق به نكتة وجواز اطلاق الاسير من غير فداء م اسامة بن زيد رضه روى مسلم عنه
قال جاء رجل فقال اني اعزل عن امراتي فقال صه لم تفعل ذلك اخافي على ولدها فقال صه لو كان ذلك ضارا لضر فارس
والروم لانهم لا يعزلون عن نسايهم فلا يضر جلهم حملا على اولادهم الرضيعة يعني العزل عن المراة اي ترك العزل على
حذف المضاف والعزل اخراج الرجل ذكره من فرجها وقت الانزال ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه لو كان لابن ادم واديان
من مال لابتغى اليهما ثالثا الابتغاء هو الطلب عدى هنا بالى لتضمنه معنى الضم يعني لضم اليهما واديا ثالثا وهلم جرا ولا يملا جوف
ابن ادم الا التراب يعني لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره وهذا حكم على الغالب ويتوب
الله على من تاب يعني ان الله يقبل التوبة من التايب عن حرصه المذموم وعن غيره من المذمومات كذا قال النووي

ويمكن ان يقال ان تاب بحيث يمنع وقوع قال المجوهري يقال تاب الله عليه اي وفقه فمعناه ان بني آدم مجبولون على حب المال وعدم الشبع من الأسر عجل الله ووفقه لازالة هذه الجبلة عنه فوضح قوله ويتوب الله على من تاب موضع الأسر تائبا الله استعارا بان هذه الجبلة المذكورة مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالتها ممكنة كالذنب بتوفيق وههنا نكتة وهي ان في ذكر بني آدم ووصف الانسان تلويحا الى ان مخلوق من تراب ومن طبيعته القبض والبس وان الله يمكنه بان يعطه الله عليه من غنائم توفيقه ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلثة ايام وعندي منه شئ الا واوفي المال يعني سرني عدم مرور ثلث ليال والحال ان لا يكون فيها شئ من الذهب عندي وهو المحقيقة النفي راجع الى المال يعني سرني عدم تلك المال في تلك الليالي الا شئ ارصده لدين يعني احفظه لاداء الدين لان الدين مقدم على الصدقة وانما استثنى الشئ من الشئ لكون الثاني مقيدا خاصا وامارفو فلكون جوابا لمن في حكم النفي ومع جعله نهيا للنفي فقد جاء زعم المنهيم م جابر رض روى مسلم عن لولم تكلمه لاكلتم منه وتقام كيم قال لرجل جاء، يستطعمه فاطعى شطر اي نصف وسق شطر وهو ستون صاعا فما زال الرجل يأتيهم وامرأته وضيفهما حتى كاله وفيه دلالة على معجزة زعم بفهم حكمة زواله عند الكيل مما ذكر قريبا في عمر العكة م ابن عباس رض روى مسلم عنه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه انما ذكر المنهيم اليمين فقط لانه هو الجواب في الدعوى آخرا والا فحق المدعي اقامة البينة اولا رفعا للفساد لما جاء في بعض الروايات كان البينة على المدعي واليمين على من انكر قال مالك المنهيم انما ينوجه على المنكر بشرط ان يكون بينه وبين المدعي مخالطة او مداينة ر بشاهد شاهدين او شاهد امرأتين لولاه لتغلب السفهاء على العقلاء بتحليفهم مرارا في الدعاوى المختلفة وقنا واحدا قلنا هذا الحديث يعمه عجة عليه على ان هذا راي في مقابلة النص فلا يعتبر ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الخافق والجلد ما عند الله من الرحمة اي من غير التفات الى عقابه لم يبأس من جنته ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب ما من غير التفات الى رحمته لم يأمن من النار وفي ذكر المضارع بعد لو نوع توضيح لقصد استمرار الامتناع الفعل فيما مضى وقنا فوقنا ان لو للمضي وفيه اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء، ق ابو جهيم عبد الله بن الحارث رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الحاقن ما في الصحيحين حديثان فقط اذ ذكر الشيخ اسم الراوي وكنيته لوقوع الخلاف فيها قال الكنيت ابو جهم بالجيم المضمومة بدون الباء لو يعلم الماريين يدي المصلي ماذا عليه اي من الاثم للحاقن ان يقف اربعين خيرة من ان يمر بين يديه يعني لاختيار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابي نضر وهو الذي رواه اولا عن ابي سلمة اربعين انه قال لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة كثرة الغالبة انه عام لما جاء في رواية ابي هريرة رض للحاقن ايقفي مكان اربعين عاما خيرا له من هذا اذا مر وليس للمصلي آسترة او مر بين يديه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد القنوط شدة اليأس تقدم بيانه قريبا ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الناس ما في النداء والاذان ويجتمعان يراد من الاقامة على حذف المضاف يعني في حضور الاقامة وهذا وفق لقوله ثم والصف الاول اي الوقوف فيه والخروج مع الامام من الثواب لم يجدوا اي طريقا لتحصيله بان ضاق الوقت عن اذان بعد اذان ولا يؤذن في المسجد الا واحد وبان يجيئوا الى الصف الاول دفعة ولا يسمع بعضهم ببعض الاذان بعضهم اعلى اي الا باقتراع قرعة لاستهموا بتخفيف الميم اي اقترعوا ولو يعلمون ما في التهجير وهو التكبير الى اي صلوة كانت يخ به المبادرة اليها لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اي ولو كان الاتيان حبوا والتقدير ولو اتيتموهما حبوا اي حاثين الحبو بسكون الباء الزحف على الاست وقيل المشي على اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبي م لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عن قلنا يحتمل ان يكون بيان الجواز او ان ذكر النهي ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل نزول نسخة الا ترى ان ابا هريرة ر

بلفظ العشاء

بلفظ العشاء، عتيرعنه بالعتمة لعدم بلوغ النهي عن هذه التسمية اليه او نقول في اطلاقه ههنا فائدة وهي ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال لو يعلمون ما في العشاء لحملوها على المغرب وفات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذي يعرفونه ح ابن عمر رض روى البخاري عنه لو يعلم الناس ما في الوحدة من المفرة الدينية والدنيوية كما من ثواب الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه في حوائجه لما سار راكب بليل ابدا وفيه نهي عن التفرد بالسفر لكبا كان او رجلا فكان الظاهر ان يقول ما سار احد انما قيد بالراكب وبالليل لان الخطر في الليل اكثر لا سيما اذا كان راكب لنفور مركبه من اي شئ اعلم ان العلم في هذه الاحاديث بمعنى المعرفة فصل ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه لو لا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك تتمته عند كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذي يستاك به وجمعه سوك ككتاب وكتب انما استحب الاستياك كيلا يأتي ذي المكدر بما يحه فم المصلي لما روى ان الملك الذي يقرب من المصلي حتى يضع فاه على فيه وكره ذلك للصايم بعد الزوال لقوله عم لخلوف فم الصايم عند الله من ريح المسك فالسواك كذا يستحب السواك غير وقت الصلوة والقوة اذا تغير الفم بالجوع او النوم او اكل مالا رايحة كريهة كبصل يأتي به الناس وان استاك بما يزيل التغير كالاصبع والخرقة الخشنة حصل السواك م انس رض روى مسلم عنه لو لا ان تواتوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر الذي سمعته مني تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان هذه الامة تبتلى في قبورها م ابن عباس رض روى مسلم عنه لو لا ان محمورمون لقبلناه منك قاله لضعف بجنابة لما اهدى الي اياي الى النبي م حمار وحش تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث الصعب بن جثامة لم نرده عليك الا انا حرم ج انس رض روى البخاري عنه لو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله لما قسم المال ولم يعط الانصار شيئا المراد منه اكرام الانصار بان لا ترتبه بعد الهجرة اعلم ان هذه الهجرة غير الهجرة الى الحبشة نسبة دينية لاشتراكهما في ترك الوطن لاجل الدين والفرار بالدين وقيل معناه لولا النسبة الى الهجرة نسبة دينية لاشتركت انا والانصار في الانتساب الى المدينة والنصر للدين اعلم ان هذا الحديث ////// وفي نسخ المصححة في هذا المحل وموقعه على مقتضى ترتيب المصنف كان اول هذا الفصل بلوح ذكياه ولي ////// النفات ق انس رض اتفقا على الرواية عنه لو لا ان معي الهدى لاحللت تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث اني لبدت راسي ق انس رض روى اتفقا على الرواية عنه لو لا اني اخاف ان يكون اذى النمرة من الصرفة لاتخذت لها نعلين تقدم الكلام في الباب الثاني في لانقبل اذى اهلي ق ابو هريرة رض لو لا اتفقا على الرواية عنه لو لا ان يشق على المسلمين يخ لو لا ان تركي تخلفي عن الجهاد لمان مشتق عليهم ما تخلفت بعدي فيه زيادة حرسترة متوجهة الى الجهاد وهي ملائقة من الجيش تبلغ اقصاها الربعاية وكره لا اجد حمولة وهي الابل التي يحمل عليها ولا اجد ما احملهم عليه ويشق علي بتشديد الياء ان يتخلفوا عني وفيه فضل الجهاد وان هم كان يترك احيانا رفقا بالمسلمين الذين لا مركب لهم ق ابو هريرة رض اتفقا على الراوي عنه لو لا ان ارهط من بني اسرائيل لم يخنز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون اي لم يتغير ولم ينتن بيانه ما روى ان المن والسلوى كان ينسقط على بني اسرائيل في مجالسهم كسقوط الثلج فيأخذ كل منهم بقدر ما يكفي ذلك اليوم الا يوم الجمعة فيأخذون منه لجمعة واست لتركهم العمل فيه وقد كانوا نهوا عن ادخار شيء منه فادخروا فأفسد واسمر النتن من ذلك الوقت لان البادي للشيء له الحاصل للغير على الاتيان به ولو لا حواء اي لو لا خيانة حواء لم تخن انثى زوجها لانها ام النساء فاشبهتها بيانه ما روى ان ابليس اخواها قبل ادم حتى اكلت من الشجرة ثم اتت ادم فوبخته فذكر حيلة عدان الكل منها

م ابن عمر رضه روى مسلم عنه لو لا انكم تذنبوا الجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة تقدم البيان عليه في
حديث لو انكم لم يكن لكم ذنوب اعلم ان هذا الحديث كان ينبغي ان يذكر في وصل لو قبل حديث جابر لو لم تكله لاكلتم
ام الحصين الاحمسية فصل م ام الحصين الاحمسية رضه قيل ما روته عن النبي عم ثمانية احاديث انفرد مسلم
منها بحديث ان امر عليكم على صيغة المجهول من التامير اى جعل امير قبل الامام عبد حبشي لا ان يكون هو الامام
لان الايمة من قريش او المراد منه الامام على سبيل الفرض والتقدير مبالغة في طاعته مجدع بتشديد الدال اى بين الجدع
بان يقطع انفه او اذنه او نحوهما فاسمعوا واطيعوا ما قادكم اى مدة قوده اياكم بكتاب الله المراد به حكم الله ليتناول
السنة ايضا م جابر رضه روى مسلم عنه ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جايحة اى آفة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيا
اى من الثمن بل يجب وضع ثمنه له بقدر الهالك لم تاخذ مال اخيك بغير حق عمل بظاهر الحديث الشافعي في قوله القديم
وقال مالك ان هلك ثلث الثمر او اكثر يجب وضع الثمن والا فلا وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا محتجا بما روى ان النبي عم امر
بالصدقة على من اصيب في ثمر ابتاعه فكثر دينه ولم يدفعها الى غرمائه ولو كان الوضع واجبا لما امر بها فحمل الحديث
على الاستحباب او على صورة عدم تسليم المبيع الى المشتري فانه هلك يكون من البايع بالاتفاق ح ابن عمر رضه
روى البخاري عنه قال كان النبي عم امر زيدا فطعنوا في امارته ثم امر ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه كبار
من الصحابة فطعن بعض في امارته فقال عم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم اى فسبب للاخبار بقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه من قبل انما طعن من طعن في امارته لانه كان من الموالي وكانت العرب يستنكف عن اتباعهم وامره النبي عم اشارة الى
ان العادات الجاهلية قد بطلت والى ان ارتفاع قدر الناس بالعلم والهجرة والتقى وايم الله هذا قسم اصله ايمن ان
كان لخليقا اى لايقا بالامارة وان كان لمن احب الناس الى ان في هذين الموضعين مخففة اسمها ضمير الشان محذوف والضمير
في كان عايد الى ابيه فان هذا لمن احب الناس الى اراد به بيان محبته لا تفضيله في الحب على غيره وكان النبي عم يتبنى زيدا
حتى كانوا يدعونه زيد بن محمد دون زيد بن حارثة فلما نزل القرآن ادعوهم لابائهم تركوه ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه ان
دعيتم الى كراع ،،،،، فاجيبوا تقدم بيانه قريبا في فصل لو ح البراء بن عازب رضه روى البخاري عنه ان رايتمونا ،،
تخطفنا اى ،،،،، يسلبنا بسرعة الطير اراد به انهزامهم فلا تبرحوا اى لا تزولوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رايتمونا ،،
او طاناهم اى غلبناهم فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم قاله يوم احد لعبد الله بن جبير واصحابه وكانوا خمسين رجلا
ق ابو هريرة رضه وزيد بن خالد الجهني رضه اتفقا على الرواية عنهما ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت
فاجلدوها ذكره ثلث مرات للتاكيد ثم بيعوها اى ان زنت مرة رابعة ولو بضفير وهو الحبل المفتول من شعر يعني ولو
بثمن قليل تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا زنت امة احدكم يعني الامة غير المحصنة اى غير المزوجة فان
قلت لم وصفها به والحكم في المحصنة كذلك كما قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات قلت
لان السوال كان واقعا عن غير المحصنة كما ذكر مسلم عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلعم سئل عن الامة اذا زنت ولم ،،
تحصن قاله عم الحديث ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اتت النبي عم امراة فقالت اني اصرع وانكشف فادعو
الله لي فقال عم ان شئت صبرت على ذلك المرض ولك الجنة الواو فيه للحال وان شئت دعوت الله ان يعافيك قاله للمراة تصرع
فقالت اصبر فادعو الله لي ان لا اعاف عن الصرع وهو مرض معروف في دعا لها وفيه استحباب الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا
ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها ان شئت فصم وان شئت فافطر بفتح الهمزة قاله لحمزة بن عمرو الاسلمي وسأله عن الصيام
في السفر ظاهر ان سواله كان عن صوم رمضان لان التخيير في النفل كان مشهورا وكان يسرد الصوم اى يواليه ويواظب عليه

ح ابن عمر رضه

ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه ان قتل زيد فجعفر اى فالامير جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قاله حين امر
بتشديد الميم في غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة زيد بن حارثة وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط فليحق بها
غيرها من المناصب ح جابر رضه روى البخاري عنه قال دخل النبي عم على رجل من الانصار فقال عم ان كان عندك
ماء بات في الشنة بتشديد النون القربة الخلقة وهي اشد تبريدا جواب الشرط محذوف وهو فهاته والا كرعنا
الكرع تناول الماء بالفم من غير توسط شي وفيه جواز طلب الحاجة من الانسان ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه
ان كان في شي من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الشرطة بفتح الشين الضرب بالمشراط على موضع الحجامة ليخرج منه الدم
والمحجم بالكسر الالة المجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح موضع الحجامة وهو المراد في الحديث فان قلت الاصل في
ان الشرطية ان يستعمل في المشكوك وثبوت الخيرية في شي من ادويتهم لا على التعيين كان محققا عندهم فكيف اورده
بان قلت قد يستعمل ان لتاكيد تحقق الجزاء كما يقال لمن يعلم ان له صديقا ان كان لك صديق فهو زيد على معنى ان تصورت
معنى الصديق وثبوته لك حق التصور وحصلت معناه في نفسك فهو زيد او شربة من عسل او لذعة بنار يقال لذعة
النار بالذال المعجمة والعين المهملة اى احرقته والمراد به هنا الكي قال النووي هذا من البديع عند اهل الطب لان الامراض
الامتلائية اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت
من الثلثة الباقية فشفاؤها الاسهال مما يليق بكل خلط فكانه عم نبه بشرب العسل على المسهلات والكي محلل للبلغم
والوجع وفي تاخيره عم العلاج بالكي في الذكر اشارة الى انه لا يفعل الا عند الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد فقد
جاء في بعض الروايات وما احب ان اكتوي م جابر رضه روى مسلم عنه ان كدتم آنفا بمد الهمزة اى في هذه الساعة لتفعلون
ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام في خبرها وهو كاد مع اسمه وخبره فرقا بينها وبين ان النافية لعل الشيخ اوردها
في فصل الشرطية نظرا الى الصورة فعل فارس والروم يقومون هذا استيناف جواب عمن قال ما يفعلون على ملوكهم
وهم قعود اى قاعدون فلا تفعلوا ايتموا بايمتكم ان صلى اى امامكم قايما فصلوا قياما اى قايمين وان صلى قاعدا فصلوا ،،
قعودا قاله حين صلى قاعدا والناس خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال الحديث تقدم الكلام عليه في الباب
الثاني في حديث انما جعل الامام ليؤتم به م معيقيب بن ابي فاطمة رضه قيل ما رواه عن النبي عم سبعة احاديث
له في الصحيحين حديث واحد كرر بالفاظ مختلفة انفرد مسلم بهذا اللفظ معيقيب بضم الميم وفتح العين المهملة قال
سألت النبي عم عن مسح الحصا في المسجد فقال عم ان كنت لابد فاعلا الجملة الاسمية وهي لابد حال يعني لا تفعل فان
كنت فاعلا حال كونك لابد لك من فعله فواحدة اى افعل مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة ح جبير بن
مطعم رضه روى البخاري عنه ان لم تجديني فاتي ابا بكر قاله لامراة امرها ان ترجع اليه ليقضي حاجتها فقالت ارأيت ان
جئت فلم اجدك جواب الشرط محذوف اى فما افعل قال الراوي كانها عنت بقولها لم اجدك الموت قيل في النسخة المعروفة
على المصنف ولم اجدك وفيه اشارة الى خلافة الصديق ق عقبة بن عامر رضه اتفقا على الرواية عنه قال قلنا يا رسول الله
انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال عم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف اى من القرى
فاقبلوا فان لم يفعلوا اى ما ينبغي لكم من القرى فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم اى للضيف وهو يكون واحدا
وجمعا كذا قاله الجوهري قال احمد يجوز للضيف ان ياخذ حقه من الطعام جبرا من مضيفه اذا لم يطعمه عملا بظاهر
الحديث واوله الجمهور بانه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم ان ياخذوا منهم
بقدر الحاجة وقيل انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام كان جايزا للضيف الغير المضطر ثم نسخ وهذا الوجه ضعيف

لاتع تاريخ غير معلوم وقيل انه مجهول على ان المراد بهم اهل الذمة الذين شرط الامام ضيافة من تجر عليهم من المسلمين
قال النووي هذا ايضا ضعيف لان الشرط انما صار في زمن عمر ضعيف قوي الاسلام دون زمن النبي ﷺ وقيل حق الضيف
في الطريق ان يمشي عرضهم باللسان و بلوغهم للاذ باخذ طعامهم م انس رضه روى مسلم عنه قال سئل رسول الله ﷺ
عن الساعة وعنده غلام من الانصار فقال ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى يقوم الساعة قال
انقاض المراد بها موت ذكر القرن او الخاطبة بقرينة ما جاء في رواية عائشة ان يعش هذا ولم يدركه الهرم قامت
عليكم ساعتكم قال النبي الشارح قيل المراد به المبالغة في قرب الساعة وفيه بعدا وقولها، تصوير اخر المزمنة مبالغة
وقربها وهو قوله ﷺ بعثت انا والساعة كهاتين مشيرا الى السبابة والوسطى قال قتادة يعني كفضل احدى هما على
الاخرى فقال لرسول الله اتشهد اني رسول الله فحا لا بل اتشهد انت اني رسول الله فقلت ذرني يا رسول الله ﷺ
اقتله على ظاهر الدجال فقال ﷺ ان يكن هو فلم تسلط عليه يعني ان يكن ابن الصياد هو الدجال فلن تستطيع على قتله
لانه لا يقتله الا عيسى ابن مريم وان لم يكن هو فلا خير لك في قتل يعني ابن صياد ضمير هو في الموضعين وفتح موقع المنفصل
ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن و ليزمزم وفاعل اى ان يكن هو الدجال و لما كان في قوانين الدالة على احتمال كونه دجالا
ذكر النبي ﷺ من الدلائل بصورة الشك قال ابن عمر رضه روى مسلم عنه قال صام النبي ﷺ يوم عاشوراء، وامر بصيامه قالوا
يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال ﷺ لئن بقيت الى قابل اى قابل لئن عشت الى المحرم الاتي لاصومن التاسع
اى اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود قال الراوي فلم يات المحرم القابل حتى توفي رسول الله ﷺ في الثاني عشر
من ربيع الاول قيل صار صوم اليوم التاسع سنة واجبة لانه ﷺ لم يعد النبي ﷺ لانه عزم عليه وكلما فعلوا وعزم عليه او
امر او رضي به فهو سنة قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء، فصاموا
شكرا لله تع م انس رضه روى مسلم عنه لئن صرف لتدخلن الجنة قاله لعثمان بن ثعلبة لما سال النبي ﷺ عن الفرايض
ولما وفد اليه فقال بعد بيانه ﷺ عما سأله والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليس
كنت كما قلت اى ان الكاف مفعول كما قلت فلما حذف صار الضمير المجرور مرفوعا فلما ثم استتر هم المذ، تستف من بالا فعال
من السفوف الذي يقع اليم هو الرماد والحاء قال الطيبي فلما ثم بالفاء، وقح هكذا في المصابيح ومحيح مسلم وكتاب الحميدي
وجامع الاصول لكن الظاهر ان يكون بالام لان اللام في قوله ليس كنت موطئة للقسم وهذا جوابه سد مسد
جواب الشرط اللهم الا ان يعكس ويجعل جواب الشرط ساد مسد جواب القسم قال النووي كانما تستقم نطعهم
شبه النبي ﷺ ما يلحقهم من الالم بما يلحق احد الرماد من الالم وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تحزنهم وتخوفهم
في انفسهم فصاروا كمن يستف الملح وقيل معناه احسانك اليهم كالملح يحرق احشاءهم ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
اى مجير وانع عنك اذاهم ما دمت على ذلك اى على الاحسان اليهم قال لرجل قال يا رسول الله ان لي قرابة اى ذوي قرابة
اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم بضم اللام مع با بر كرم بكسر الميم مع الحلم بكسر الحاء، وهو الاناة
عنهم ويجهلون علي اى يسيئون ولعل معنى ما هو القبيح مع القول ف صل ق حكيم بن حزام رضه انفقا على الرواية عنه
خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني افضل الصدقة ما ثبت بعدها غنى لصاحبها ليستظهر به على مصالحه لان من لم
يملك كذلك يندم غالبا روى انه مقدم فاجا، رسول الله ﷺ بيضة من ذهب فخذفها النبي ﷺ بقضيب لما عرف انه لا يملك غيرها
وليس له قوة الصبر فان قلت ثبت ان النبي ﷺ لما سأله ابو هريرة عن افضل الصدقة قال ﷺ جهد المقل يعني ما يتصدق الفقير
مع احتياجه اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما قلنا الغنى في الحديث اعم من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة

المقل انما يكون اذا كان عن غنى النفس فيكون كلاهما خيرا واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص
وقوة التوكل فلما كان ابو هريرة مقلا متوكلا على الله وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والاسلام احتاج بما ينا سب
حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الفقير يعني افضل الصدقة ما غنى به الفقير ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه خير الناس
قرني القرن اهل كل زمان وهو اربعون سنة وقيل ستون وقيل مائة سنة وانما قيدهم فالاولون فيهم عيسى وانه عم ثم الذين
يلونهم وهم الذين فيهم عبرات مع ثم الذين يلونهم وهم الذين فيهم عيسى وانه عم ثم راى النبي عم وعاكذا قيل
لكن الصحيحان قيدهم اصحابه والقرن الثاني تابعوهم والثالث تابعوا تابعيهم وعلى هذا ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم
يمينه ويمينه شهادته قال النووي معناه يجمع بينهما فتارة يقرع شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعلى هذا فهو
الحاكية الى ان شهادة من خلفي معا تارة وقيل هو عبارة عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل سرعة
الشهادة واليمين حتى لا يدري باية منهما يبدا، لقلة مبالاته بالدين م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه خير امتي القرن الذي بعثت
فيه ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة والله اعلم اذكر ابنيه عم الثالث وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرتين ثالثة ام لا
ثم يحلف قوم يحبون السمانة بفتح السين اى السمن المراد منها ما يكون مكتسبة بالتوسع في المآكل لا ما يكون خلقة وفي
قوله يحبون اشارة اليه وقيل المراد منها جمع الاموال وقيل التكثير مما ليس فيهم من الشرف ينهدون قبل ان يستشهدوا على انها
المجهول فان قيل هذا يدل على انها مذمومة وقوله عم خير الشهود الذي ياتي شهادته قبل ان يطلب يدل على ان تلك
الشهادة ممدوحة قلنا التوفيق قلنا الذم في حق من باد ر بالشهادة لمن هو عالم بها قبل الطلب والمدح فيمن كانت عنده شهادة
لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهد عند القاضي احتج بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لا يقبل والجمهور على
خلافه ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه خيرو والانصار وهو جمع دار المراد بها القبائل التي تسكنوا فيها م باب ذكر المحل
واراد به المحال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وكلها و والانصار خير قال العلماء تفضيلهم
على قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام وفيه جواز تفضيل بعض على بعض اذا لم تكن فيه مخافة الفتنة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه خير
صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه ان الصف
الاول اعلم بحال الامام فيكون متابعته اكثر وتواليه اتم واوفر ومرتبة النساء لما كانت متاخرة عن مرتبة الذكور يكون
اخر الصفوف اليق بهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال و انما فضل اخرها لبعدهن عن مخالطة
الرجال وتعلق قلوبهن بهم واما اذا صلين منفردات فيتجه لهن كالرجال خير الصفوف اولها م جابر رضه روى البخاري عنه خيركم
احسنكم قضاء المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يجر مدا يؤذي صاحب الحق ز عثمان رضه روى البخاري عنه خيركم من تعلم
القرآن وعلمه قال شارح المشكوة لا بد من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص روى ان عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث
عن عثمان فعلى يعلم القرآن من زمان عثمان الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني هذا المقعد ق ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه خير نساء، ركبن الابل اراد به نساء العرب نساء وخير احناه الضمير في لجنس النساء، فان قلت هذا يقتضي ان
يكون نساء، قريش خيرا من مريم بنت عمران قلت لا يفهم هذا لان مريم لم يركب الابل قط عالم والمراد بصغره هذا استيناق جوابا
عما يقال ما سبب كونهن خيرا وهو من المحقق بمعنى الشفقة، قال النهروي الحانية من يقوم على ولدها بعد كونه يتيما فلا يتزوج
وان تزوجت فليست بحانية سواء كانت على زوجها في ذات يده اى في مال المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الزوج
هو ملكه يحفظها اشد حفظ فيحبها لزوجها ق علي رضه اتفقا على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها
خديجة المراد بجميع نساء الارض فيجعل على ان لكل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها وانما التفضيل بينهما فمسكوت عنه

م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه القضايا بيان ما وقع فيه من الامور العظام الا انها فضايل اذ ليس خروج آدم و قيام الساعة فضيلة قال ابو بكر في شرح الترمذي الجميع فضايل لان خروج آدم سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتجديد جزاء العصاة، فتعظم الكلام في اذا فضلا او يوم عرفة الباب الخامس في حديث ما من يوم اكثر ان يعتق م عوف بن مالك الاشجعي روى مسلم عنه خيار ائمتكم اي امرايكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم اي على جنازتهم وقيل المراد منها الدعاء بالخير والهداية ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فصل ح ابن عباس رض روى البخاري عن بعض الناس الى الثلث ابغض افعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخاري مراد اللام في الناس ليس فيحيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل على التهديد بدل اللام فيه للعهد والمراد منه عصاة المسلمين بقرينة المقام على ظلم الخلق اي ما يلد عن الحق في حق الحرم بلا يرتكب حرمته ويقطع معصية في مصداق قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية يعني طالبا في الشرع سنة اهل الجاهلية كالمسير وجزاء شخص لجنازة من هو مع هو قبيلته ومطلب بشديد الطاء اسم فاعل من اطلب بمعنى اجتهد اصله يطلب فقلب التاء طاء فادغم في الطاء ودم امرء مسلم بفتح حق له سريقة دمه بالهاء المفتوحة اصله يارق ماضيه بمعنى اراق والهمزة في مضارع افعل الغالب محذوفة ليلا يجتمع الهمزتان في الاخبار عن نفس المتكلم فلما زاد ذلك المحذور بقلب الهمزة هاء بقي الهراء مفتوحة فلم يحذف وقيل الهاء في ساكنة زايدة اصله ياهريق ماضيه اهراق بسكون الهاء فلما حذفت الهمزة هربا عن المحذور المذكور بقيت الهاء ساكنة ولما لحاج الخرج عن اراقة الدم مقصودا اعاد لفظ الدم صريحا وله يقل ليسريقه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه انفضل صلوة في المنافقين صلوة وصلوة الفجر انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة والصبح في الصيف وقت لذيذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد وفي اشارة الى انهما انما تثقلان على المنافق وامّا المؤمنون المخلصون فيطيب لهم هذه المشقات لنيل الدرجات ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا اذ ولو حالا فحابين والحبو بالسكون المشي على الاست او على البدين والرجلين ق ابو هريرة رض وعايشة رض اتفقا على الرواية عنها احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اي العمل وانما كان العمل الذي يداوم عليه احب لان النفس تالف به وتروم سبب الاقبال على الله تعالى ولهذا ينكر اهل التصوف ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرايض م ابو هريرة رض روى مسلم عنه احب البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها لان المساجد موضع الصلوة والذكر وابغض البلاد الى الله اسواقها لان السوق موضع الغفلة والغبن المراد بحب الله تعالى المحبة ارادة الخير لاهله وببغض السوق خلافها لاهله ح عبد الله بن عمر رض روى البخاري عنه احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما فانما كان هذا النوع احب لانه اشق الى النفس فاصاف ما لونها في يوم ويفارق في اخرة للحديث على انها افضل من صوم الدهر وقد مر بعض الى عكس ذلك لان كان اكثر لان الاجر وفور هذا هو الاصل المستمرة الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال لا صام من صام الابد قلنا هذا محمول على حقيقته بان يصوم في ايام المنهية او على من ضعف حاله وتضرر به يؤيده ما روى مسلم انه مر على عبد الله بن عمرو عوده كذا لعله انه سبحه ولد بنه حمزة بن عمرو لعله بقدرته او نقول لا صام دعاء عليه لارتكابه المنهي عنه او معناه لم يجد خيره من الصوم للجوع واحب الصلوة الى الله اي في النوافل صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا نامت الثلثين من الليل تكون احفظ وانشط في العبادة م سمرة بن جندب رض روى مسلم عنه احب الكلام الى الله اربع سبحان الله

والحمد

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر المراد بالكلام كلام البشر لما روى الله عم قال افضل الذكور بعد كتاب الله سبحان الله و الحمد لله الى اخره وانما كان هذه الاربع احب لاشتمالها على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد لا يضرك بايها بدات لان المحبوب المقصود لا يتوقف بهذا النظم لاستقلال كل واحدة من الجمل قال اهل التحقيق حقيق ان يراعى هذا النظم لان المندوب في المعارف بعرف الله والاتتزيه ذاته عما يوجب نقصا ما به بالصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمد فيعلم ان من هذا شانه لا يستحق بالالوهية غيره فيكشف له عن ذلك انه تعالى اكبر واعظم ق عقبة بن عامر رض اتفقا على احق الشروط ان توفوا بها اي بوفائكم بها ما استحللتم به الفروج اي الشروط التي يستحل بها الفروج مثل ان يتزوج المراة على الف ان اقام في بلدها وعلى الف ان اخرجها وما قاله بعض الشراح من انه يدخل فيه ما وعاء المراة الى الرغبة في الزوجية مثل ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فضعيف لان ما يحرم به الفروج ويستحل سببه هو المهر فما يتعلق به من الشرط يكون الحق بالوفاء دون غيره وفي قوله احق الشرط اشارة الى ان كل شروط في حق النكاح لا يجب الوفاء به ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اخوف ما اخاف على عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض اراد بها الاموال نسبت الى الارض لان اكثرها يحصل بها قالوا يا رسول الله وهل ياتي الخير بالشر هذا استفهام انكار اراد به ان ما حصل لنا من الدنيا فهو خير لنا حالة فلا يترتب عليه شر قال لا ياتي الخير الا بالخير لانا في الخبر الا بأس كررها ثلث مرات لينقح ما في خاطرهم من الاشتباه يعني الخير الحقيقي لا ياتي الا بخير وكون هذه الزهرة ليست بخير حقيقي بل هو مفوض الى خيرتها يستدل عن كمال الاقبال الى الاخرة ضرب لهذا مثلا بقوله ان كل ما ينبت الربيع من النبات فصل عما قبله كونه اسنيا فاجوابا عمر قال ان الخير لا ياتي الا بخير فعلام الخوف يقتل الحيوان الذي اكله او يلم اي يقارب من الهلاك ويروى يقتل حبطا بالحاء المهملة وفتح الباء مصدر وهو ان يفرط الدابة في الاكل حتى ينتفخ بطنها ولا يخرج تماما فيشق او هو نصب على التمييز او يلم الا آكلة الخضر تمد الهمزة اي الدابة التي تاكل الخضر وهو بفتح الخاء وكسر الضاد معجمتين نوع من البقول خبيث جدا فلا ياكله المواشي كثيرا هذا استثناء مفرغ من المثبت فانه جايز اذا صح المقام للعموم كما في قراءة الا يوم الجمعة وههنا كذلك فانها تاكل الدابة تاكل الخضر حتى اذا امتدت خاصرتاها يعني شبعت استقبلت الشمس ثم اجترت بتشديد الراء اي اخرجت جرتها وهما ما يخرجها البعير من بطنه ليمضغها ثم يبلعها وبالت وثلطت الثلط وهو الرجيع الرقيق ثم عادت فاكلت بيان ضرب المثل هو ان ما ينبته الربيع يقتل الدواب او يقربها الهوذكل لانها تاكل ما رات ينبتا خضراء زينت لها الشهوة البهيمة الاخرتا فمرات في اكله من غير نظر الى عاقبته فهلكت فكذا من يجمع المال ويلتذ به ولا ينظر الى اختلال اخرته فيهلك هذا الظالم المفرط في جمع الدنيا اعلم ان قوله الا آكلة الخضر ضرب مثل للمقتصد لان الحواشي لا تستكش من ثم اذا اكلت وشبعت بتوخى ازالة ذكره وضع مضرة بالثلط والبول وغيرهما فكذا من اقتصد في اخذ الدنيا ولم يمسك ما اخذها واخرج لحق منها يتنفع بها وينجو من وبالها وكذا ان تعرق ان بعض انصافا اخر وهو ان تاكل الدابة من الخضر مقدار ما يسد جوعته ولا يتتبع منه حتى يجتاح المدفعه فذكر مثل الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة وانما لم يذكره النبي صم لانه في بيان ما يخاف على امته والخوف في هذا الصنف ان هذا المال خضرة ثانية عما تاويل ان العين باهل خضرة ويروى خضر وهو ظاهر حلوة فمن اخذه بحقه اي بقدر حاجته من الحلال ووضعه في حقه اي في محل الانفاق فنعم المعون هو لسبب الاخرة ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع وهذا مع عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل بيتان اذا قنعت نفسي بايسير بلغة من المال كفتني الى يوم بكفيني وان هي لم تقنع فكل مصيبة اصيبت بها في المال والعقل والدين اعلم ان في يوم

ان هذا المثل الخ زيادة توضيح والا فمعناه كان ما معلوما مما تقدم بتلويح م عائشة رضـ روى مسلم عنها قالت لما قال عم
لازواجه سريكن لحوقا بي فاطا اي اطولكن مدا يدا بي وكانت اطولنا يدا زينب
لانها كانت تعمل بيدها وتصدق هذا هو المذكور في صحيح مسلم قال الشراح ظنت ازواج النبي عم ان المراد من طول اليد معناه
الظاهري فاجتمعن يتطاولن ايديهن وكشكشن كناية عن سحابهن يقال فلان طويل الباع اذا كان جوادا الا قول ليست شعوبي
من ابن عرفه الا ازواج ط ش كذا والمفهوم من حديث عائشة النهر فرحم من السخي وتطاول ايديهن عباية عن
مقابلته اعطيتهن ولو كن ظفرن من طول يد صاحبتها بعقولها لانها لما نت يد تحمل بيدها وتصرف ومعلوم ان
مراده في درية يعرف الا تعلق لطول العضو بالجود عم وكيفي غفلت عنه ازواج النبي عم مع قوة ذكائهن وفي مجزئة
للنبي عم حيث ما نت زينب اولهن لحوقا به عم ق ابو هريرة رضـ اتفقا على الرواية عنه اشعر كلمة الى اصرف كلام تكلمت
بها العرب كلمة لبيد وفي رواية اصرق كلمة قالها شاعر وهو ابو عقيل بيد بن ربيعة صحابي كان وفد قومه بني جعفر و
كان شريفا في الجاهلية والاسلام الا لكل شيء ما خلا الله باطلا اي فان في حذاذا وهو لمحمك وهذا قريب من قوله تعالى كل
شيء هالك الا وجهه وانما كان هذا القول اصرق لان النقل والعقل شاهدان على روان لبيد الما نشد هذا المصراع
قال عم صدقت ولما قاله وكل نعيم لمحالة زايل قال عم كذبت فان نعيم الجنة لا يزول م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه اصرق
رؤيا اصرقكم حديثا الاصرق الثاني مبتدا والاصرق الاول خبره قال النووي هذا على الاطلاق وحكى القاضي عن بعض العلماء
ان هذا كما يكون في اخر الزمان عند موت العلماء فيجعل الله ذكر عوضا لهم عما فات والاول الظاهر لان الكذب في حديثه
يتطرق حالة الى رؤياه فيخبر عن خياله صورا غير موافقة لما في عالم الحس فيكذب الرؤيا م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه
اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان سمي بفتح النا ، ماكن الا ملاك لا ماكن الا ذلة الغيظ غضب العاجز عن
الانتقام وهو مستحيل في حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهة هذا الاسم وعقوبة المسمى به اذا التزمه م جابر رضـ
روى مسلم عنه افضل الصلوة طول القنوت يحتمل ان افضل اوقات الصلوة طول القيام استدل به ابو حنيفة والشافعي
على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وذهب بعضهم الى ان الافضل في النهار كثرة السجود لان وضع
صلوة النبي عم في الليل وصفو بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكايات فعل والمنطوق اولى م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه افضل
الصيام بعد شهر رمضان المضاف محذوف هنا يعني افضل شهور الصيام شهر الله المحرم فان قيل اذا كان هذا افضل فما وجه
ما روى انه عم كان يصوم في شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعله عم علم افضليته في اخر حياته او لعله كان يجوز له افطار
في مرض او سفر او غيرهما اعلم ان تفضيل صوم داود عم فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار
الزمان فيكون طريقة داود عم في المحرم ايضا افضل من طريقة غيره وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفي
حجة لبعض اصحاب الشافعي في تفضيل صلوة الليل على سنن الرواتب م ثوبان رضـ روى مسلم عنه افضل دينار ينفقه
الرجل على عياله ثم ان يكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة قدم نفقتهم لان الانفاق عليهم اكثر ثوابا ودينار ينفقه
الرجل على دابته في سبيل الله قيل يكون نفقته في سبيل الله لان افضل الدواب ما تخذ للكر ودينار ينفقه الرجل على اصحابه
في سبيل الله م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب مبتدا وخبره محذوف وجوبا
لسد الحال مسد خبره فهو مثل قولهم خطبي ان يكون الامير قائما بالان الحال ثم مفرد وهنا جملة مقرونة بالواو وانما كان العبد
اقرب الى رحمة الله حالة السجود لانها حالة غاية الذل والاعتراف بعبودية وكانت مظنة الاجابة ولذا امر النبي عم بقوله
فاكثروا الدعاء اي في المسجد اختلف في كثرة السجود افضل ام طول القيام استدل بعض بهذا الحديث على افضلية الاول

والآخرون على افضلية الثاني بحديث جابر تقدم قريبا احتج اهل التحقيق القول الاول بان السجود مذكر للمبدا والمعاد
الدين يلوح البسط قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم والمقصود هو فتها وبرجح قوم القول الثاني
بانه مشتمل على القرأة التي فوضت في الصلوة ولا كذلك السجود ق ام حرام بنت ملحان اول جيش من امتي يغزون البحر
قد اوجبوا اي لانفسهم الجنة قالت فقلت انا فيهم فقال انت فيهم فما تم حرام اخت انس بن مالك ركبت البحر مع زوجها
في زمن معاوية الى قبرس فصرعت عن دابتها فتوفيت هناك وقد تقدم اعلم ان الشيخ رحمه هذا الحديث بعلامة ق لكنه
مر له افراد البخاري ولم يخرجه مسلم وكذا الجمع بين الصحيحين مذكورة افراد البخاري ق ام حرام بنت ملحان رضـ اول
جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفورا لهم اي لكل المجتمع مغفور لهم فالت قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا و
هذا الحديث ايضا مما افراد البخاري وقد اعلم الشيخ بعلامة ق فان قيل كان في اول مغزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية
فكيف يغفر اجيب بانه لم يخص الجيش وبانه عم اراد الجماعة فيكون من باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير كون يزيد
مستحلا ما فعل وهو غير معلوم وهو من اصحاب الكبائر فامره الى الله وما قاله النخ الشارح وفي الحديث دلالة على ان
القتل في سبيل الله والموت فيه سواء فضعيف لان المفهوم منه التسوية لا هم الا ان يراد منه التسوية في المغفرة م ابن مسعود رضـ
روى مسلم عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء البداية بحقوق الادمي، يدل على اهميتها وعظم امرها لان عدم
البنية الانسانية ولا ينبغي ان يكون بعد الكفر ذنب اعظم منه الفضل لا يقال هذا مخالف لقوله عم اول ما يحاسب العبد
صلوته لان هذا فيما بين العبد وربه وحديث الباب فيما بين العباد يدل عليه قوله بين الناس ح ابن عباس رضـ روى
البخاري عنه اهون الناس عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه فيه دلالة على تفاوت عذاب
الكفار سبق بيانه وجه التحقيق عنهم مع استوائهم في جريمة الكفر في الباب الثالث في حديث لا ينفعه فصل ق
ابو هريرة رضـ اتفقا على الرواية عنه كل ابن ادم يبلى الا عظم واحد منه خلق فيه يركب يوم القيمة ق ابن ادم يبلى كل شيء
العجب وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا منه خلق وفيه يركب المراد منه ان
عجب الذنب يبلو بقاؤه لا انه لا يبلى اصلا لما روى في حديث اخر ان عجب الذنب اول ما يخلق واخر ما يبلى قيل الحكمة
في طول بقايا ذنب قاعدة بدن الانسان وبالحري ان يكون من الجميع كقاعدة الجدار قيل خلق من هذا الحديث الانبياء م
لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه اي اراقته بدمه
بلا حق وهو فاعل حرام او بدل المسلم بدل البعض من الكل وعرضه اي هتك حرمته بلا استيفاء قوله وماله اي اخذ
ماله بالغصب ق ابو هريرة رضـ اتفقا على الرواية عنه لكل امتي معافا اسم مفعول من المعافاة وهي مع العفو مرفوع
تقديرا خبر لكل يعني كلهم سالمون عن السح الناس وايديهم الا المجاهر يرد المراد بهم الذين جاهروا بمعاصيهم او
تحدثوا ما ستر الله عليهم من ذنوبهم فيواخذون بها في الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها وروى الا المجاهرون
فوجهه الا يقال معافا في معنى النفي فيكون استثنا ، من كلام غير موجب وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا
ثم يصبح وقد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ح
ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى ان اريد بالامة الاجابة وعدم المؤمنون فالاستثنا
منقطع لان العصيان بما اطاع غير مقصور والمراد بامة الامة امة الدعوة وهم الذين بعث اليهم فالاستثنا متصل
فيه ومن باب قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد من العصيان عدم تصديقه لا الاتيان بمنهيه ق
ابو هريرة رضـ اتفقا على الرواية عنه لكل سلامى من الناس عليه صدقة وجبر الصدقة على السلامى مجازا و

بالنصب العامل فيه ويجوز رفعه بان يكون مبتدا والجملة التي بعده اخباره والراجح منهما اليه محذوف اى تعدل فيه فيجزى
فيه ويكون استيناف اجوبا بها عمن قال من يقدر على الصدقة عده السلامي تعدل بسبع اثنين وهو فوق ما يليه خبره
صدقة وتعين الرجل دابته فتحمل عليها او ترفع عليها متاعه وهذا الفعل ايضا مبتدا اى اعانتك اياه في دابته وخبره صدقة
والكلمة الطيبة صدقة بفتح اجوبها كما جوزه محذوف وخرق التشبيه للمبالغة وكذا المعنى في اخواته وهذا تشبيه //
محسوس والخامس معقولي وهو ترتب الثواب على كل منهما وبكل خطوة وهو مبتدا، الباء في زايدة تمشيها الى الصلوة صدقة
اطلق على الكلمة الطيبة كل ذكر الله وعلى الخطوة الى الصلوة صدقة مع ان نفعها غير متعد الى الغير للمسامحة او تنبيها لهما بالمال
في سبب الاجر وقيل معناه انها صدقة على نفس الفاعل وتميط الاذى عن الطريق صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب الثاني في
حديث انه خلق على الانسان ستون وثلثمائة مفصل ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه كل مسكر خمر وهو حرام
من اعتبر الاسكار هنا بالقوة منع شرب المثلث ومن اعتبره بالفعل لكل حر وان لم يسكر لقلته لم يمنعه لان القليل من غير مسكر بالفعل
وامّا القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليه م ابن عمر رضه كل شيء يقدر وهو تعلق الارادة بالاشياء اذ وقوعها
لخاصة وهو تفصيل للقضاء الذي هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب حسن في العين والكيس اى للموزون والقوافة
قال الشراح روى بالرفع عطفا على الكل وبالجر عطفا على شيء كمر الاول لا يكون بمقدور الحسن وهذه الغاية وقعت للتحقير بعض كل
شيء من الموجودات بمقدر حبة الخردل والكيس المختص بالنفس او الكيس والعجز مشكل من الراوي ق ابن عمر رضه انفقا على الرواية عن
كلكم راع مع الرعاية وهي الحفظ بعض كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من العدل ان كان والياو مع عدم المنافاة ان كان
مولى عليه وكلكم مسؤول عن رعيته اى عما التزم حفظ يوم القيمة م جابر رضه روى مسلم عنه كل مسكر حرام ان على
الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله ما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة
اهل النار شك من الراوي وهي بضم العين بمعنى العصير وفي اهل قبح اهل النار ق ابن عمر رضه انفقا على الرواية عن كل
مسكر حرام خمر اى مخامر للعقل ومغطيه وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب الواو فيه في
وهو للحال اه مان الخمر مداومة شربها وقوله لم يتب بدل من يدمنها بدل الكل من الكل او حال عن الضمير المستكن في
يدمنها لم يشربها في الاخرة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من صور صورة ق جابر رضه انفقا على الرواية عن كل
مصور في النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من صور صورة ق جابر رضه انفقا على الرواية عنه كل معروف اى
ما عرف فيه رضاء الله صدقة اى ثواب كثواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يحقر شيء من المعروف كما لا يحقر شيء من الصدقة

فصل ق اتم هاني بنت ابي طالب رضه قيل كان اسمها فاخته ماروى عن النبي عم سبعة واربعون حديثا لها في الصحيحين
حديث واحد متفق عليه قالت ذهبت الى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته ستره بثوب فسلمت فقال من
هذه فقلت انا هاني فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف
قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه يقتل رجلا قد اجرته تريد عليا فقال عم قد اجرنا من اجرت يقصر الهمزة فيهما
من الاجارة اصله اجوت اجورت فاعل وامنا من امنت بتمد الهمزة فيهما اجرنا وامنا لها بمعنى اعطينا الامان قالها
يوم فتح مكة ودل الحديث على ان امان المراة الحرة نافذ هذا اذا يقع اذا امنت واحدا او اثنين واما امان ناحية على العموم فلا
يقع الا من الامام لانه لو قع من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد ق جابر رضه انفقا على الرواية عنه قال سافرت مع رسول الله
عم فاعيا بعيري فلما اتى عم على آخر فوتب فكنت بعد ذلك احبس حطامه لاسبح حديثه فيما اقدر عليه فلحقني النبي عم
فقال بعير فمر بابي وبابي فقال عم

ابوح عملا بقوله عم نهى عن بيع وشرط وعن صفقة وصفقتين وفي الحديث ذكر لان شرط الركوب انما ان يكون باجرة
فيكون بيعا في اجارة وانما يغيرها فيكون بيعا في عارية قاله تتمة فلما قدمت المدينة اتيته به فاعطاني ثمنه وزاد قيراطا فقال
كذا الثمن وكذا الجمل اعلم ان روايات مسلم عن جابر مختلفة في رواية قال باوقية ذهب وروايات البخاري ايضا مختلفة في بعضها
بثمان اواق درهم وفي بعضها بعشرين دينارا لعل التوفيق بان يقال رواية او قية يكون اخبارا عما وقع به العقد واربعة
دنانير يكون محمولة على انه كان قيمتها في ذلك الوقت اربعة دنانير قدرها ثمانمائة درهم ورواية عشرين
على ان يكون دنانير صغارا م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه قال قال رسول الله عم من سأل ورزق كفافا وهو ما يكون بقدر الحاجة و
منهم من قال هو شبع يوم وجوع يوم وقنعه الله بما آتاه بمد الهمزة اى اعطاه م اكففا الى بعض من اتسع بالصدقات
المذكورة فاذ هطلوب الدنيا والاخرة ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه قد بلغني انكم قلتم ان اسامة اى الملا من الكلح في اماراته
وانه احب الناس الي تقدم بيانه في هذا الباب في حديث ان تطعنوا في امارته م انس بن كعب رضه روى مسلم عنه قد جمع
الله لكلكم اى ما قصدته من ثواب الحظوظ كلها قاله لبعض جوامع الانصار فيل الجملة صفة رجل والعابد اليه محذوف اى
قيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وهي شدة الظلمة ورمضاء وهي شدة الحر لو هن في التثنية او شرطية جوابها
محذوف اى لكان ابسر وكان لخطبة صلوة هذه الجملة عطف على قيل مع بعده من المسجد فقال ما يسرني ان منزلي
الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي مصدر ميمي بمعنى ثوابه مشي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي وفيه دلالة
على ان الثواب في خطوات الرجوع من المسجد مكتوب كما في الذهاب اليه م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه قد سألت
الله لاجال مضروبة اى محدودة ومقدرة وايام معدودة وارزاق مقسومة لم يجعل اى الله شيئا قبل حله بكسر الحاء وفتحها
بمعنى النزول لكن الكسر اشهر رواية اى قبل وقت نزوله المقدر له ليؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من
عذاب في النار او عذاب في القبر لكان خيرا وافضل قاله لاتم جيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم اعتقني برؤيتي رسول الله
عم وباني الى سفيان وباني معاوية بمعنى بجعلني متمتعة ومنتفعة بحيوتهم كانها سالته ان يحييهم مدة حيوتهم فان قبل
العذاب مقدر كالاجل فكيف يدب الدعاء في الاول ووجه الثاني قلنا الاجل مقدر كذلك دعاء النجاة من العذاب عبادة
ووجه زيادة اللجلجة ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال اني مجهود بفتح فضم جايع
فارسلوا عم الى بعض نسايه فقالت ما عندي الا ماء، ثم ارسل الى اخرى وقالت مثله لكل حتى قلن كلهن مثله فقال عم
من يضيف هذه الليلة فقال ابو طلحة انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني
قال فعللیهم ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا كانا نأكل فقعدت وكذلك والاكل الضيف فلما غدا
على رسول الله قال عم قد عجب الله من ضيعكما اى رضي وقد معناه عظم ذلك عنده بضيفكما الليلة محتاجين
واغار للبوس على عادة الصباح من غيره جوع اذ لو كان نواجا صحيح لوجب تقديمهم على الضيف لان
سنخ واطعامهم واجب والواجب مقدم ويمكن ان يقال انها كانت سنخة ابتداء واما بعد الالتزام محضرة
النبي عم فهي واجبة م ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قد كان فيكم من بني اسرائيل رجال يكلمون على بناء
المجهول اى يكلمهم الملايكة ويلقون الامر الصايب في قلوبهم من غير ان يكونوا انبياء وان يكن في امتي
احد فعمر تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون فصل ق ابو هريرة رضه
روى لكم عنه لفظ اختطر بخطار شذير وهو بكسر الخاء المعجمة وبالطاء المهملة مايخرج من الشيص بفتح المعجمة
وتشديد التحتية ثم الشين المعجمة ثم الصاد المهملة وهو الذي لا نوى له فالاختطار اخذ الشيء

الله لي فلقد فت ثلثة اي ثلثة اولاد ح عمرة روى البخاري عنه لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس
ثم انا فحنا لك فحا مبينا انما لك هذه السورة احب لانها بشرته بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة وقيل فتح خيبر وقد جمع
ما فتح الله عليه قال انس لما قرأه النبي عم انا مختلف لك قال رجل هنيئا مريئا قد بين الله لك ما فعل فما يفعل بنا فانزل الله
الآية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
كذا رواه في الصحيح ابو موسى وروى ابو هريرة لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل بفتح تفسير للرجل المطري على بناء
اي الذي جوز على المزة مدحته اتمالحاح المبالغة في المدح سببا للهلاك المدوح لانه ربما يفضي الى العجب عمران بن حصين
رض روى مسلم عنه قالت امرأة من جهينة رسول الله عم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي
فدعا عم وليها فقال احسن اليها فاذا اوضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي عم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت
ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال عم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت بمن ما وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله وهي من المولد قال للجهينية
التي اقرت بالحمل من الزنا لوقال الشيخ قال لحمر للجهينية للحاح ابيبس ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لقد عجبت
واسعا يعني ضيقت شيئا واسعا وهو رحمة الله قال للاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا م انس رض
روى مسلم عنه لقد رايت اثني عشر ملا يبتدرونها اي يسارعون رفع تلك الكلمات الى الستا، لعظم قدرها اتيتم
برفعها هذه لجلالة الاستفهامية الانشائية وفعت حالا مقدرة بتاويد يعني يبتدرونها حال كونها زماحا ابتدارهم
مقرونا بتقدير اراح يقال في حقهم اتيتم برفعها قال الرجل لان بعد والله اركل الصلوة مع رسول الله وقد حفزه النفس
اي دفعه تتابع نفس من سباقة فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى عم صلوته قال ابكم تكلم
بهذه الكلمات فقال رجل انا ولم اقل الرجل هو رفاعة بن رافع الانصاري قال صاحب التحفة معنى تخصيص العدد
ان الكلمة بعد التكبيرة فضائع الله ذكر العدد لان هذا ظاهر كثرة الاولى ان يفوض علمه الى الشارع
وفيه دليل على جواز الاسراع للصلوة لسكوته عم عن المنع كثرة المتحف هو السكينة م ابو هريرة رض روى مسلم
عنه لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة اي بسبب شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت يوذي الناس م ابو هريرة
روى مسلم عنه لقد رايتني في الحجر اي حجر الكعبة وقريش تسالني عن مسراي مصدر ميمي اي عن سيري الى
البيت المقدس فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اتبتها اي لم اشاهدها على التحقيق وكربت بضم الكاف
اي حزنت كربة بفتح الكاف وضمها وهي الغم الذي يأخذ بالنفس ماكربت مثلها كرقط وفرحه الله الى انظر البه
ما ينبئوني عن شيء الا انبأتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل جعد فعني
احدها جعودة الجسم وهو اجتماعه والثاني جعودة الشعر وههنا الاول اصح لما جاء في رواية ابي هريرة رض انه
رجل الشعر كذا قاله صاحب التحرير وقال النووي يحتمل ان يراد الثاني ايضا لانه يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد
الجعودة ضرب اخفى اللحم كانه من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم ها، وهي قبيلة
من اليمن ونسبهم شنائي قال ابن السكيت وربما قالوا شنوءة بالتشديد غير مهموز ونسبها شنوئي واذا
عيسى بن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم اهذه للمفاجاة
كذا انها بعد الشارية كيف تفسر ان تفسر الحاجة هذا تفسير
الصلوة اي

عليها ليسكنها فقالت اعوذ بالله منك فقال عم الحديث ثم خرج وقال يا ايها السيد البسها ارقى ثيابك والحقي باهلك والكون
ما اعطاها هو من ازار فرقين وعلى ثوبان مركتان ابيض صدقا ولا متعة به ابتداء فيدل انما استعاذت انها لم تعرف فلما اخبرت
ان رسول الله تاسفت على قولها ذكره فيه دليل على جواز تظلم المطلق طلاقا منه يريد نكاحها واسمها اسماء بنت النعمان بن
الجون بن الحارث انما تعرض المصنف لذكر اسمها لثبوت اختلاف في المستعيذة فقيل هي اميمة بنت شراحيل وقيل
ملكة بنت كعب الليثي والاكثرون على ما ذكره المصنف م جويرية بنت الحارث رة روى مسلم عنها من حديث ام المؤمنين جويرية
قيل سبيت في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبي عم كتابتها فتزوجها فكان اسمها برة فحولها
فسماها عم جويرية مات وهي عن النبي عم سبعة احاديث تفرد البخاري منها بواحد ومسلم باثنين
قالت خرج النبي عم من عندي وانا في مسجدي ثم رجع بعد ايام وانا جالسة في مسجدي فقال ما زلت على الحال التي فارقتك
عنها قلت نعم فقال لقد قلت بعدك اي بعد خروجي من عندك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
اي لغلبت حسناتهن صفات ما قلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه عدد نصب على المصدر اي تسبيحا يبلغ عدده مخلوقاته و
رضاء نفسه اي وبمقدار رضاء الله عن عباده فانه لا ينقطع ولا ينقضي وزنة عرشه اي بوزن عظم عرشه ومداد كلماته اي
معلوماته مداد مصدر جمع الزيادة والكثرة يقال مددت الشيء مدا ومدادا ويحتمل ان يكون جمع مد بفتح الميم وهو مكيال يسع
في رطلان عند اهل العراق والمراد به التمثيل عن كثرته لان التسبيح لا يدخل في الكيل سبحان الله مصدر منصوب بفعل مقدر
وهو اسبح فيكون هذا الفعل اخبارا عن ثبوت التنزيه لله لا انشاء لانه ليس في وسعه انشاء تنزيه الله بعده خلقه ح خبيب
بن الارت خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الاولى الموحدة والارت بتشديد التاء المثناة فوق بعد الراء المهملة قيد ما رواه
عن النبي عم اثنان وثلثون حديثا في الصحيحين ثم احاديث انفرد منها مسلم بحديث والبخاري بحديثين احدهما هذا
قال تكونا اثنين رسول الله عم فلما لقد لقينا من المشركين شدة لان عولنا فقال عم لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد
ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصده ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصده ذلك عن
دينه وليتمن الله هذا الامر الذي حتى يسير الراكب من صنعاء وهي مدينة باليمن الى حضرموت وهو موضع معروف باليمن
ما يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون انما تركوه عم لدعاء وانتقل الى عتاب اصحابه لعلمه بما سبق في القدر
من جريان عليهم لبوجوبها كما جاءت عادة الله في سائر اتباع الانبياء عا يشترة انفقا على الرواية عنها لقد لقيت ح
فيه مكن خوف مفعول وهو الاذى للاختصاص وكان اشد بالنصب خبر كان واسمه ضمير عايد الى المفعول المجرور فما لقيت
منهم اي من قومك من الاذى يوم العقبة وهي موضع ويومها اليوم الذي وقع عند العقبة ودعا القبايل فما اجابوه واذوه
كثيرا وكان ذلك بعد وفاة عمه ابي طالب لانه كان ينصره وذكر اليوم كان معروفا عندهم اذا عرفت هذا ظرف لقوله لقيت
نفسي على ابن عبد يا ليل بالياء المثناة تحتية اولا ابن عبد كلال بضم الكاف اراد عم بعرض نفسه الاعوة الى الاسلام فلم
يجبني الى ما اردت فلما لم يجب الحد عق سب سنها، قريش ابني عم ورموه بالجارة حتى اداموه رجله فانطلقت وانا
مهموم على وجهي وهو حال من ضمير مهموم اي مكبا على وجهي فلم استفق اي لم افق من ذكر النخ الا وانا بقرن
الثعالب بالثاء المثلثة والعين المهملة وهو جبل بين مكة والطايف على مرحلتين فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد
اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد

بعثني

بعثني اليك ربك لتامرني بامرك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم يعني الطبقة التي هي علامتي الاخشبين بفتح
الهمزة وسكون الخاء وفتح الشين معجمتين وفتح الباء الموحدة وهما جبلا مكة محيطان بها احدهما ابو قبيس والاخر
المقابل له يعني ان شئت اضم الجبلين فاجعلهما على الطبق عليهم فهلكوا تحته فقال رسول الله عم بل ارجو ان يخرج
الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا قالت لها حيث قالت هذا اني عليك يوم كان اشد من يوم احد فان
قلت كيف وقع الحديث جوابا لعايشة عن هذا السؤال قلنا معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد كمرح اليوم
الذي اذاني قومك فيه كان قريبا من واشد من يوم العقبة وقيل تقديره لقيت من قومك اذى هو اشد من الاذى
يوم احد ويوم العقبة م ابن مسعود رة روى مسلم عنه لقد علمت اي قصدت ان آمر رجلا يصلي بالناس اي
للجمعة ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة لبيوتهم يعني ثم انطلق والطلح عام لم يحضر الجماعة فامر باحراق
بيوتهم فيه دليل على ان المحتمل بزمانه عم لانه لم يتخلف عن الجمعة في ذلك الوقت الا منافق ويحتمل ان يجعل عاما فيكون
تشديدا على التارك للجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمهم ح عايشة رة روى البخاري عنها لقد علمت ان ارسل الى
ابي بكر وابنه اراد به عبد الرحمن واعهد اي اوصي ابا بكر بالخلافة بعدي ان يقول القايلون اي كراهة ان يقول
قايل انا احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون اي او يتمنى احد ان يكون الخليفة غيره ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون
يعني تركت الايصاء اعتمادا على ان الله تعالى يابى عن كون غيره خليفة ويدفع المؤمنون غيره او يدفع الله ويابى
المؤمنون اي او اعتمادا على ان يدفع الله كون غيره خليفة ويابى المؤمنون عنه وفيه فضيلة لابي بكر
واخبار بما سيقع بعد وفاته فكان كما قال م ابو الدرداء رة روى مسلم عنه قال نظر رسول الله عم في بعض اسفاره
الى امرأة مبتة جلي بباب فسطاط فسئل عنها فقالوا امة فلان فقال عم لعله يريد ان يلم بها اي يطأها فقالوا نعم
فقال عم لقد هممت ان العنه لعنة صاحب الامة الجلي ان يطأها وهي لا يرضخ معه قبره وفي تشديد عليه كيف يورثه وهو لا يحل
له هذا وقع تعليلا منع لاستحقاق اللعن والاستفهام فيه منع التعجب المتضمن للذم بحق اذا وطيها ثم جاءت بولد لستة
اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول فان اقر بالنسب يكون مورثا ولدا الغير وهو لا يحل كيف يستخدمه
وهو لا يحل له يحتمل ان يكون ذكر الولد من الوطي فاخ لم يقر به يبقى غلاما فكيف يستخدم ولده وهو لا يحل له
فيجب عليه الاستبراء م ولها حذراعن هذين المحذورين م جذامة بنت وهب رض جذامة بضم الجيم وبالذال
المهملة وقيل بالمعجمة والاول اصح قيد ما رواه عن النبي عم حديثا انفرد مسلم منه بما ذهذا الحديث لقد هممت ان انهى
عن الغيلة وهي بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع كان سبب قصده عم خوف ضرر الولد لان
الاطباء يرون ان ذلك اللبن داء حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك اي الجماع وقت رضاع المراة فلا يقع
اولادهم وفيه تلويح الى ما يقول له الاطباء من الضرر بين بيقين وجواز اجنحاده الباب السابع ح
سليمان بن صرد رة روى البخاري عنه الا ح نغزوهم ولا يغزونا يحتج في هذه الساعة نتين من الدال الظرف لنا عليهم
لانهم علينا نحن نسير اليهم قالوا لحج اجل الاحزاب عنا بالرفع فاعلا اجلى قال لهو هو حتى اجلى يجيئ لازما ومتعديا اي انكشف
الاحزاب عن محاصرة المدينة وهذا من معجزاته عم حيث فاله كما قال للمدينة ق عايشة رة انفقا على الرواية عنها
الارواح جنود بجمعة اي جموع مجتمعة فما تعارف منها اي تآلف وتحاب وتصادق ما تناكر اي اختلف الارواح
بتعون فعوفيا بعض الارواح بالغير والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بالعلم وبعضها بالصبر على حسب صفاته تعالى ثم
استنطقها بقوله الست بربكم ثم اودع الارواح في الاجساد ابتلى اي الخالق الارواح بتاعد جسدا هي وما تناكر منها

اى لحل دون لم يشاركه الاخر في المعرفة المذكورة اختلق اى قلبه قلب الاخر وان تقارب جسداهما الايتلاف والاختلاف للقلوب
كما قال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقيل معناه ان
الارواح خلقت على اقسام سعداء واشقياء فاذا اوعبت في الاجساد ايتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه و
لهذا ترى الاخيار يميلون الى الاخيار والاشرار الى الاشرار م ابو موسى واسمه عبد الله بن قيس بن سليم عنهما الاسيذاني
ثلث فاذا اذن لكم جواب محذوف اى فاه خلا والا فارجع تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا استاذن احدكم
ثلثا فلم يؤذن له فليرجع م جابر رضي الله عنه الاسيخاري نسبة الى بني اسيخار بطن من الانصار ق وهو ثالثة وري المهارنوي وهو سبع وكذا
المراد من الطواف والسعي بين الصفا والمروة نوى والطواف نوى فاذا اسبع احدكم فليسبع سبعا فان قلت
هذا مكرر بما قبله حديث قلنا المراد بالاول الفعل وبهذا عدد الاسبوع ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا تمييز او مفعول به والجار متعلق بسبيلا لانه بمعنى موصل فان قلت اخرج في تعريف العبادات
فليلزم ان لا يكون مسلما من ترك احديها قلنا المراد منه الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما على ملا فلا يلزم منه ان
يكون كافرا قال جبريل عم جرى جاء على صورة رجل غريب فسأله عن الاسلام فقال صدقت انما صدقة جبريل عم
اشارة الى انه كان عارفا به وسأله لاسماعهم او لانه فهم الوهم بان السائل لم يقبل الجواب او الى انهم اذا سمعوا
التصديق منه فكأنهم سمعوا هذا الحديث عن اثنين واشهادا اولى من شاهد قال فاخبرني عن الايمان قال اى النبي
عم ان تؤمن بالله وهو اعتقاد انه تعالى واحد قديم الذات منفرد بما يليق به من صفات الكمال وملائكته وهو اعتقاد
انهم عباد الله لا يفترون عن عبادته حظة ومن نعالهم كيوت كما قوا تقديمهم على الرسل للتفضيل بل للترتيب
للواقع لان الله تعالى ارسل الملك الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميعها كلام الله قيل الكتب المنزلة مائة واربعة
كتب منها عشر صحايف انزلت على آدم وخمسون على شيث وثلثون على اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابراهيم
عليهم السلام والتورية والزبور والانجيل والفرقان ورسله وهو انهم بعثوا الى الخلق وخبرهم والتبليغ
الاخروي وسمي بالقدر اعادة لذكر الايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه منزلة الاقدام ولهذا اضيفت معرفته الاقوام حيوه
وشر به بالخير بدل من القدر فان صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك فان من علم ان معبوده مشاهد بعبادته اخلص فيها لا محالة اعلم ان لفظ صدقت
غير مذكور عقيب هذا الجواب ما بعده في النسخ المصححة وكذا مذكور في صحيح مسلم وفي كثير من الروايات لعل الراوي
تركها في بعضها اختصارا او نسيانا قال فاخبرني عن الساعة اى عن وقت قيام القيمة قال ما المسؤول عنها باعلم
من السائل يعني كلانا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالى والغرض منه قطع الطمع عن معرفة وقتها قال فاخبرني
عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها يعني من علاماتها ان يكثر السبي ويكفي بالتسري فتلد الامة من سيدها
فكيف ولد الولد كسيدها لكونه سببا عتقها فثانيها باعتبار التسمية او ليجوز اطلاقها على غير الله لان التربية التدبير
مضافا الى الانسان لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من امارتها لانه يدل على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين
ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته يؤذن بانحطاط ورجعته او معناه ان لا يطيع الولد امه حتى يظن انه سيدها والاول ارى
للفظة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله من نعل وغيره والعراة جمع العاري العالة جمع العايل وهو الفقير المراد
بهم العاجزون المقصورون في الدين كجهلة العرب والعيش رعاء جمع راع الشاء جمع شاة يعني ملوكا

وهو مفعول ترى عبر عن الخلق بالشاء لكونهم في الجهل كالشاء يتطاولون في البنيان حال كونهم متفاخرين
بارتفاع ابنيتهم يعني من جملة امارتها ان يفوض الامارة الى الاجلاف فحينئذ ينعكس الزمان ويتزلزل الاشراف ق
عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه الاعمال بالنيات المبتداء المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد الحصر فلا يرد ان
ذوات الاعمال يوجد بدون النية احتجنا الى تقدير والمراد صحتها على راى الشافعي وفضيلتها على راى المرجئة فان قلت هذا
غير مستقيم لان النية عمل القلب فيحتاج الى نية اخرى فيتسلسل قلت العمل عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النية الا يرد انك تقول
ما عملت اليوم شيئا وان كنت قد نويت الف شيء فان قلت ان اريد بالنية النية اللغوية وهي القصد مطلقا فكلامه غير مفيد
لان المحل فعل اختياري لا يوجد بدونها وان اريد بها النية الشرعية وهي نية التقرب الى الله فالحصر ممنوع اذ قد يوجد عمل بدونها
قلنا المراد منها ما يكون تحليقية بحيث العبادات انما تعتد به بالنية وابحث بعضنا كالحج كثيرا الاذيال تركناه حذرا عن الاضلال و
ولكل امرء ما نوى هذا بخبر لان حسن القبول منوط بحسن النية والى ان تجيء الموتى شرط فلو كان على الانسان صلوات
لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفلانية بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره فلو لاهذا القول لاقتضى الظاهر الاول ان يقتضي الفا
بالتعيين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهو ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال الى دار الاسلام لله ولرسوله وليست
مخصوصة ان تكون من مكة الى المدينة فهجرته الى الله ورسوله فان قلت الشرط والجزاء قد اتحدا قلنا لا اتحاد لان التكرار قد يفيد
الكمال كما قال ابو النجم وشعشعت شعشعا اى شعشعا كاملة فالمعنى فهجرته كاملة ومن كانت هجرته الى دنيا بفتح النون وبالهمز
ثانيه الفا وجمعها دنانير كالكبير وكبيرها او امرأة يتزوجها انما ذكرها مع كونها من جملة الدنيا تنبيها على زيادة التحذير من ذكر وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام لمزيد فضل
في النكاح مهاجرة فعيل لها مهاجرا لما فيه من التزهيد في الدنيا والترغيب في الهجرة فهجرته الى ما هاجر اليه بحيث لا يثاب عليها م ابو ايوب بدري روى مسلم عنه الانصاري من بني النجار ومزينة وجهينة وغفار واشجع ومن كان
من بني عبد الله قال القاضي المراد بني عبد الله هنا بنو اعبد العزى بن غطفان انما اضاع العيال الله استهجانا لاضاعة
الى العزى مولاي بتشديد الياء اى الجاني دون الناس يعني انا اولى امرهم دون غيري فلا ينبغي لهم ان يحملوا شيئا من امورهم
الى غيري والله ورسوله مولاهم وفيه دلالة على فضائل هذه القبائل لانهم دخلوا في دين الله رغبة فيما عنده بلا خوف حرب
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه الايمان بفتح قال القاضي الفتح بكسر الباء ما بين الثلث والعشر وكذا البضعة بفتح
الباء وكسرها واما بضعة اللحم فبالفتح لا غير وسبعون شعبة اى قطعة يتخ بها خصلة وتمام الايمان الصالحة خلقا
لاهل الايمان وانها من جملة الدلايل عليه اطلق اسم الايمان عليها مجازا والحياء شعبة من الايمان رواية البخاري وسبعون
ورواية مسلم بضع وسبعون او ستون على الشك الحياء انقباض النفس عن شيء وتركه حذرا عن اللوم فيه وهو نوع من نفساني
وهو الذي خلقه الله في النفوس كظهما للحياء عرف كشف العورة والجماع بين الناس وايمانا وهو ما يمنع المؤمن من فعل
المعاصي خوفا من الله وهذا القسم مما يكسب المؤمن ويتخلق به وهو المراد من الحياء في الحديث وانما اقرنه بالذكر لانه طالما
الى سائر الشعب لانه لما يتحاق فيضيع الدنيا والاخرة فيزجر عن المعاصي فان قلت قد يمنع الحياء صاحبه عن الامر بالمعروف فكيف
يكون داعيا الى سائر طرفا قلنا ذاك المانع ليس بحياء حقيقة بل هو عجز والطلاق الحياء عليه مجازا وانما الحياء الحقيقي خلق باعث
على ترك القبيح م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه الايمان بضع اى بضع وسبعون الفا فهو عوض من باب النسبة والحكمة وفي عبارة
عن العلم والعمل وفي الاصابة في القول من غير ثبوت همزة بمانية بتخفيف الياء وكذا الالف في عوص حكى المبرد وغيره ان
التشديد لغة كما انشد لامية بمانيا يظل بشذبرا وينفخ دايما لهبر السواط قال القاضي مع نسبة الى اليمن ان الايمان بدا
من مكة وهي مع تهامة وتهامة من ارض اليمن وقال ابو عبيد المراد بذكر الانصار لانهم بمانون في الاصل فنسب الايمان

اليهم اشعار بكمال فهمهم لان من اتصف بشئ وقوى قيامه به نسبه ذلك اليه للان يكون ذلك الشئ لغة لمن عداهم فلا تنافاة
بينه وبين قولهم الامارة في اهل الحجاز ثم ان المراد بذكر الموجودون منهم في ذلك الزمان لا كل اهل اليمن في كل الاحيان
م ابن عباس رض الايم احق بنفسها من وليها اي في اختيار الزوج لان العقد فاتح مباشرته الى وليها بالقول لا النكاح الا
بولي وفي لفظ احق والله عز ان لولية الحق ايضا وحقها او كل من حق حق قالوا والوارد الولي تزوجوا كفوا وامتعت
لم تجبر ولو اراد ان يتزوج كفوا وامتنع الولي اجبر والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها اي سكوتها تقدم
بيانه في الباب الثالث في حديث لا تنكح الايم حتى تستأمر ق انس رض انتفاعا على الرواية عنه قال اعطيت رسول الله
عم في دار بني النجار فشرب منه وكان ابو بكر عن يساره واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر يا هذا ابو بكر فاعطي سؤره الاعرابي
فقال عم الايمن فالايمن الايمن فالايمن وذكر لفظ الايمن ثلث مرات تأكيدا خبره محذوف اي احق وفيه سنية ايثار
الايمن والايمن فالايمن مفضولا فاح قيل ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله عم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره
اشياخ فقال عم للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله فاعطاه الغلام فلم لم يستأذن عم هناك
الاعرابي كان قريب العهد بالجاهلية فاذعم لو استأذن ربما يسبق الى قلبه شئ يهلكه لعدم معرفة خلق رسول الله واما
الغلام فقيل كان ابن عباس استأذن تألفا لقلوب الاشياخ بإذانه عم انه يؤثرهم في الاعطاء، لو لم يمنح منه سنة الايمن
م السوائش بر سمعان رض لوس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة و
سكون الميم قيل ماروا عن النبي عم سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلثة احاديث احدها هذا قال سئل
النبي عم عن البر فقال عم حسن الخلق وهو الاتباع برسول الله عم في الاعمال والاداب ق انس رض انتفاعا الرواية عنه
البركة اي كثيرة الخير في نواصي الخيل اي في ذواتها قال الخطابي قد يكنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي
ذاته انما جعلت البركة في الخيل لان بها يحصل الجهاد الذي فيه احراز الدنيا وخز الاخرة واما الحديث الاخر وهو الشوم يكون
للمرء فمحمول على ما اذا لم يكره معنى الخروج ق انس رض انتفاعا الرواية عنه البزاق في المسجد خطيئة اي القاء البزاق
في ارض المسجد وجدار ثم احتاج اليه او لا بل يبزق في ثوبه وكفارتها دفنها يعني اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها ان يدفنه
في تراب المسجد او الجدار ثم لها او الثوب ونحوها وقيل المراد به اخراج مطلقا م حكيم بن حزام رض روى سلم عن البيعان بالخيار
اي المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا هذا شك من الراوي والحديث حجة للشافعي في اثبات خيار المجلس
في البيع قال المانعون اسم الفاعل حقيقة في الحال فيكون معنى البيعان المباشران بعقد البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام
البيع للزم اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار مآلي فلا يصار اليه عند امكان الحقيقة فيكون المراد من الخيار
خيار القبول يعني اذا اوجد احدهما البيع فللاخر بالخيار ان شاء قبل وان شاء لم يقبل ومع التفرق تفرق الاقوال بان
قال احدهما بعت وقال الاخر اشتريت فان صدقا اي في صفة المبيع والثمن وبينا اي ما لهما فيهما من عيب بورك لهما
اي اعطى الله الزيادة فيما ياخذ كل منهما في بيعهما وان كتما يعني عيب المبيع والثمن وكذبا يعني في صفاتهما محقت اي ذهبت
بركة بيعهما م ابن عباس رض روى البخاري عنه البينة او حد في ظهرك روى بر فعهما تقديره عليك البينة او الحد و
بنصبهما اي اقم البينة او احدث قاله لهلال بن امية لما قذف امرأته بشريك بن سحماء ق ابو هريرة رض انتفاعا الرواية
عنه التثاؤب بالهمزة اراد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء مع الشبطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع
اي فليجبه مهما امكن ستر القبح ق ابو هريرة رض انتفاعا الرواية عنه التصفيق للنساء والتسبيح للرجال تقدم توضيح
في الباب الخامس في حديث مالك اركعوا اكثر التصفيق ق سعد بن ابي وقاص رض انتفاعا الرواية عنه الثلث يجوز نصبه على

تقدير

تقدير فعل اي اعط ورفعه على انه فاعل اي يكفيك الثلث او مبتدأ محذوف خبره والثلث كثير وفيه اشارة الى ان التنفيل
من الثلث اولى قال اسحق بن راهوية السنة الربع الآن يعرف الرجل في ماله شيء فله استحقاق الثلث او كبير
شكر من الراوي قال له حين قال في مرضه اني تصدقت بمالي قال لا قال فبشطره قال لا قال فالثلث فالثلث يجوز رفعه اي
فالثلث كاف وجره عطفا على مجرور الباء ونصبه عطفا على محل الجار والمجرور كذا يجوز في الربع والثلث في فالنظر على
الوجوه المذكورة قال اي النبي عم الحديث روى ان النبي عم قال لسعد انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة
حين قال عم اوصي بالثلث ح ابو رافع مولى رسول الله عم قيل انه عم غلت عليه كنيته كان قبطيا وهبه العباس
للنبي عم فاعتقه بشر رسول الله بالسلام العباس اعتق ماروا عن النبي عم ثمانية وستون حديثا في الصحيحين اربعة
احاديث انفرد مسلم منها بثلثة والبخاري بهذا الجار احق بصقبه بفتحتين روى بالصاد وبالسين ايضا معناهما واحد
وهو القرب للجار احق بسبب قربه للشفعة عم غير الجار وقيل اراد به الشفعة لما روى انه قيل يا رسول ما سقبه قال
شفعته وروى ايضا الجار احق بشفعة اخبر ابو جح بهذا على ثبوت الشفعة للجار واحتج الشافعي على ان الشفعة
للجار بقوله عم اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وحمل الحديث على الجار يراه بالجار الشريك ويمكن ان يجاب
بان الشفعة للشريك ثابتة بالحديث الاخر اتفاقا فلو حمل هذا الحديث عليه يلزم الاعادة والافادة خير منها ويحمل حديث
الشافعي على ان لا شفعة مع جهة الشركة بجمعا بين الحديثين م ابو هريرة رض روى سلم عنه لجليس مزامير الشيطان
الجرس هو الجلجل تعلق على الدواب اخبر عن المفرد بالجمع لارادة الجنس اضاف الى الشيطان لان شؤونه شاغل عن الذكر
والفكر روى ان جارية دخلت على عايشة ورجلها جلاجل فقالت عايشة اخرجوا عني مفرقة الملائكة وفيه دلالة
على كراهة اتخاذه ح ابن مسعود رض روى البخاري عنه لجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الشراك احد سيور النعل
على وجهها والنار مثل ذلك على وجه الاقرب ويسر امر المعروف فذكر سببا لدخول الجنة ويسيرا من المنكر سببا لدخول
النار فيخشى ان يرتكب ذلك سبب الجنة ويحتقر عن كل سبب النار ق جابر رض انتفاعا على الرواية عنه الحرب جرعة بفتح الحاء
وسكون الراء المهملة للمرة بعد المرة ذات مرة لا يعاد هي ثمانية وروبت بضم الحاء وسكون الراء وهي اسم من
الحذاع وبضم الحاء وفتح الراء بعين الحرب كثيرة الحذاع كما يقال هذه ضحكة اي كثير الضحك وفيه اباحة الحذاع والكذبة الحرب
الآن يكون فيه نقض عهد روى انه عم كان اذا اراد غزوة ورى ح ابو سعيد بن المعلى روى البخاري عنه قيل ماروا
عن النبي عم حديثا لم يذكر ربه العالمين هي السبع المثاني سميت بها لكونها سبع ايات واللام فيه للعهد والمعهود
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وكون قرآنها مثناة في الصلوة اولا تخ فيها الثناء على الله والمثاني جمع المثنى
بمعنى الثناء لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذي اوتيته قيل عطف القرآن على السبع للمثاني من
باب ذكر الشئ بعضين مختلفين كما يقال هذا لمجد واحمد روى انه عم قال ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثل هذه السورة ق عايشة رض انتفاعا على الرواية عنها المحي من فيح جهنم تنة فابردوها بالماء قال النووي
فابردوها بهمزة وصل وبضم الراء ويقال بهمزة قطع وكسر الراء وهي لغة والفصيحة هي الاولى جعل رسول الله حرارة
المحي من فيح جهنم اي من غليانها بقال فاحت القدر تفيح اذا غلت مبالغة في تشبيهها بحرارة جهنم نعوذ بالله منها واذا ثبت
المحد قال القاضي هذا بردة قول الاطباء باردة هذا قد يجمع المسام ويخنق البخار ويعكس الحرارة الى داخل البدن
فيكون سببا للهلاك قال الشيخ الشارح اللام في المحي يحتمل ان يرجع الضمير فابردوها للحمى المعنية المندرجة
تحت الجنس عرف النبي عم بالوحي ان شفاءها بالماء البارد وقول هذا تعليم للاطباء على سبيل التعميم فلا وجه لتخصيصه

بلاء ليل مع ان ارجاع الضمير الى المعروفة لبني عم غير مفيد اذ المراد معروفها وكونها معروفة لهم غير منقول بل الوجه
ان يقال الماء البارد ينفع المحموم لطارة شربا ووضعا على اطرافه لان الماء اللطافة يصل الى اماكن العلة فيدفع
حرارتها والمنكر عند الاذى، غسله بالماء البارد ولفظ الحديث لا يدل عليه ق انس وعمران بن حصين رضه اتفقا على
الرواية عنهما لحيا، خير كله لان مبناه انكسار يلحق الانسان مخافة ان ينسب الى التقصير ونهايته ترك القبيح وكل
ذلك خير ق عمران بن حصين رضه اتفقا على الرواية عنه لحيا، لا ياتي الا بخير ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه
لحيا، من الايمان معناه واضح مما سبق م ابو موسى رضه روى مسلم عنه لخازن الامير الذي يعطي ما امر به اي
امره صاحب المال بتصدقة طيبة به نفسه اي نفسه لخازن بان لا يخون فيما اخذه ولا يودي الفقير او عطاه احد
المتصدقين بعني يكون له ثواب من تلك الصدقة اما هل يكون ثوابه مثل ثواب الآمر او لا ففيه كلام تقدم بيانه
في الباب الثالث في حديث لا تنفق المراة وبعلها شاهد م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لخزم من هاتين الشجرتين
النخلة والعنبة بجرهما بدل من الشجرتين ويروفهما خبر مبتدا محذوف ويروى الكرمة والنخلة ويروى الكرم المراد
من الخزهنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخزا للغوي وهو النتن من ماء العنب الذي غلا وقذف بالزبد لا كيكون
من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخز يعني يحرم الخز من هاتين لا لبيان حقيقتها لانه غير مبعوث لبيانها
فتخصيص هذين الشجرين بالذكر لا يدل على نفي ما عداهما ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لخير معقود في
نواصي الخيل تقدم بيانه قريبا في حديث البركة في نواصي الخيل الى يوم القيمة اي الى قربه وفيه دليل على ان الجهاد قائم
اليوم وذلك الوقت ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لخيل لثلثة لرجل وهو يدل من ثلثة بتكرير العامل اجر و
لرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها اي لخيل حبلها في مرج بسكون
الراء والجيم الموضوع الذي يرعى فيه او روضة شك من الراوي فما اصابت في طيلها بكسر الطاء وفتح الياء، اصله
الطول وهو الحبل الذي يطول للدابة لترعى ذلك صفة طيل من المرج او الروضة من فيه لبيان ما لها من حسنات يعني
يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار ما واضح اصابتها في ذلك الحبل الذي ربطت به ولو انه الضمير فيه للشارح انقطعها طيلها
فاستنت بتشديد النون اي عدت شرفا اراده به عدوها الى الغاية او شرفين كانت له اثارها اي اثار عدها او روثها
حسنات ولو انها مرت بنهر بسكون الهاء وفتحها واحدا لانها رفشه بت منه ولم يرد ان يسقيها اي ولحال ان
صاحبها لم يقصد سقيها لكان ذلك اي ما شربت منه يعني مقدار حسنات له وفيه تنبيه على ان الثواب في احصل
لحيوان لم يقصد سقيه ففي قصده يكون اولى فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا اي استغنا او تعففا عن سوال
الغير عند الاحتياج اليه ثم لم ينس حق الله في رقابها اراده به اداء زكوتها اذا كانت سائمة والاظهورها اراده بركوبها
في سبيل الله استدل به للاصح على وجوب الزكوة في الخيل واقول المانعون فان المراد بحق الله في رقابها الاحسان
اليها والقيام بعلفها ولكنه ضعيف لان ذلك لا يطلق عليه حق الله في رقابها بل ذلك كل امر وكل الى ما يولاها فهي لذلك ستر
ورجل ربطها تحديا ورياء ونواء بكسر النون اي معاداة لاهل الاسلام فهي لذلك وزر قيل علة كونها وزرا مجموع
هذه الاوصاف الثلثة لان الفخر لاهل العلم والرياء ليس بموجب للوزر كما هذا لكن الظاهر ان كلا واحد
منها موجب للوزر م حذيفة بن اليمان رضه روى مسلم عنه الدجال اعور العين اليسرى جفال بضم الجيم وتخفيف
الفاء جم كثير الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار يعني من ادخله الدجال ناره بتكذيبه اياه يكون تلك النار
سببا لدخوله الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه يكون تلك الجنة سببا لدخوله النار الاخرة فان قيل ورد

في بعض

في بعض الاحاديث انه اعور العين ويجيء وفي بعضها انه ممسوح العين يجيء ليس في موضعها اثر عين فما وجه الجمع قلنا
انه ممسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيرى لبعض انه اعور اليمنى ولبعض اعور اليسرى لدليل ذكر على حسب
وبطلاح امرء او نقول يجوز ان يكون لكل منهما عورا لان عور العين ان لا يكون سليمة الفقن فيصدق الممسوحة
ايضا قال الشيخ الشراح بحتمل ان الراوي سمع اليسرى او اليمنى على التعيين فنسيها فذكر اليمنى مكان اليسرى او عكسه
واقول لو كان راويهما واحدا لاعتبر هذا الاحتمال ولكن راوي اليسرى حذيفة وراوي اليمنى عبد الله بن عمر رضهما
ما ذكره مسلم ونسبة النسيان اليهما بعيد م ابن عمر رضه روى مسلم عنه الدنيا سجن المؤمن اي بالنسبة الى ما اعد له
من النعيم وجنة الكافر اي بالنسبة الى ما اعد له من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكانه في السجن
والكافر عكسه فهي له كالجنة حكي ان داود الطائي لما مات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن م عبد الله بن عمرو
رضه روى مسلم عنه الدنيا متاع وخير متاع الدنيا خلق لان يستمتع //// به بنو آدم وخير متاع الدنيا المراة الصالحة لانها
تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينة ومعينة على دينه ورواية القضاعي وخير متاعها م تميم الداري رضه قيل ان كان
يحتم القرآن في ركعة ما رواه عن النبي عم ثمانية عشر حديثا انفرد منها مسلم بهذا الحديث الديح النصيحة الديح
النصيحة الديح النصيحة ذكرها ثالث مرات قيل هذا الكلام مدار الاسلام لان النصيحة هي ارادة الخير معناه عماد الدين
النصيحة كما يقال الحج عرفة اي عماده قالوا لمن يا رسول الله قال لله ثم نصيحة تنع الايمان واخلاص العمل فيما امره
ولرسوله نصيحة تصديقه لكل ما علم مجيء به واحيا، طريقه وكلتا به نصيحة الاعتقاد بانه كلام الله والعمل بمحكمه
والتسليم بمتشابهه وفي الحقيقة هذه الثلاثة راجعة الى العبد ولائمة المسلمين نصيحتهم اطاعتهم في المعروف عند
الغفلة وعامتهم نصيحة عامة المسلمين دفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه الذهب بالذهب اي يباع به وزنا بوزن اي حال كونهما موزونين مثلا بمثل اي حال كونهما متساويين في القدر
الفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد اي على مقدار المبيع الاخر من جنسه او استزاد اي طلب زيادة واخذه
فهو ربا اي الزايد يكون ربا وجميع ذلك البيع وفيه اشارة الى ان من اعطى الربوا ومن اخذه في المآثم سواء ق عمر رضه
اتفقا على الرواية عنه الذهب بالورق اي بيع الذهب بالورق وهو بكسر الراء الفضة ربا الآها، وها، وهو بالمد وفتح
الهمزة صوت جمع خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه يعني لكل واحد من حاضري الصرف تقول لصاحبها، فيتفقا
قبل التفرق ومحل النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع ربا في جميع الازمنة الا في زمان حضورها وتقابضهما
والبر بالبر ربا الآها، وها، والشعير بالشعير ربا الآها، وها، والتمر بالتمر ربا الآها، وها، ويروى الورق بالورق
ربا الآها، وها، والذهب بالذهب ربا الآها، وها، اعلم ان الحديث المتقدم كان يبيح حقيقة الربوا وهي زيادة احد
البدلين على الاخر في القدر اذا اتحدا في الجنس وهذا الحديث يبيح منه حقيقة الربوا وهي بيع احدهما بالاخر نسية
سواء اتحدا في الجنس او اختلفا لان النقد خير وفيه شبهه الزيادة على النسية ج انس رضه روى البخاري عن الربوا
الحمنة اي الصحيحة. وهي باء تكون من الله لامر الشيطان ويحتمل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال عم من راى رؤيا
حسنة فليخبر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن راى مكروهة فلا يخبر بها احدا كذا قاله القاضي من الرجل الصالح قيل المراد به
من يكون مزاجه معتدلا وخياله كما قال غالب الامور المزعجة والذات الوهمية جزء من ستة واربعين جزء من النبوة
يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا من الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق وهذا كقولهم تعلم
النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرؤيا كما اعطى ذلك يوسف عم واما تحديد الاجزاء بستة واربعين فمما
يتلقى

بقبول حقيقة وبنوع من استعلام كيفيته ان روايات العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها ستة واربعون
وكذا في غيره مختلفة في رواية ابن عباس من اربعين وفي رواية ابن عمر رضه ستة وعشرين قال القاضي الطيبي
هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حاله الرائي فرؤيا الفاسق يكون ستة سبعين ورؤيا الصالح يكون ستة
واربعين وهكذا يتفاوت على مراتب الصلاح ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه الرؤيا الصالحة اي الصحيحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل هذا اخبار صح النبي عليه السلام من رؤياه لانه عليه السلام انبأ بالرؤيا في بدء نبوته ستة
اشهر وكان زمان نبوته ثلث وعشرين سنة فنسبة الستة اشهر قدر هذا القائل ولم يساعده النقل ق
جزء وضعفه الامام النووي بانه يكون زمان رؤياه سنة اشهر قدره بالنسبة الى جميع زمان وحيه جزءا من ستة واربعين
ابو قتادة فداك ابي وامي رضه اتفقا على الرواية عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم بضم الحاء
بهما عما يراه النايم كثر غلبة استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله تعالى تشريف
وتنزيه والحلم الى الشيطان وان كان كلا منهما بقضاء الله ولا فعل للشيطان في ذكر وقيل معناه الرؤيا بالهمزة من الله
لان اذا نام العبد وصعد روحه وكان كلا منهما بمثله الا اشياء على طريق الحكمة فيجوز ان يكون رؤيا والحلم بعكسه
الشيطان وبمثله ما كانت تحدثه نفسه وتمناه في اليقظة فيجوز ان يكون ما رواه خلافا قال النووي الحلم بضم الحاء
واسكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها الرحم معلقة بالعرش وهذا الرحم
التي يوصل وتقطع سميت رحما لانها متعلقة بالرحمن وليست بجسم فيكون ذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها
تقول من وصلني وصلت الله ومن قطعني قطعه الله اي قطعه عن كمال عنايته وهذا يحتمل ان يكون اخبارا
وان يكون دعاء ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا
ونفقة الدابة اذا كان مرهونا لم يقل مرهونة باعتبار ناوي او الحيوان بمعنى اذا اراد المرتهن ان يركب المرهون
او يشرب لبن المرهونة بدون اذن الراهن فله ذلك لحرمة لو هلك الرهن بركوبه لا يضمن شيئا للراهن وعلى الاذن يركب
ويشرب النفقة بقدر نفقة بقدر ركوبه وشربه من لبنها يكون عليه وبظاهر الحديث عمل احمد بن حنبل وقال
غيره لا يجوز انتفاع المرتهن به بكل منافعه كالنبح ونحوه يكون للراهن عند الشافعي ويكون رهنا لما اصله
عندنا وبيان الدلايل موضعه الفقه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه الساعي اعلى الارملة بفتح الميم لانها
لها غنية لها او فقيرة تزوجت قبله لكلام وقيل هي التي فارقها زوجها والمسكين اراه بالساعي الكاسب
تحصيل مؤنتهما كالمجاهد في سبيل الله لان القيام لمصالحهما كالجهاد ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه النبي عم قال ولكل قايم ولكل صايم لا يفطر بفتح سكن الراوي
ثوابه عظيما قال ابو هريرة رضه واحسبه اذ النبي عم قال ولكل قايم لا يفتر ولكل صايم لا يفطر بفتح سكن الراوي
في انه عم شبهه بالمجاهد وحده او شبهه بالقايم والصايم معه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ///
السفر قطعة من العذاب يمنع اي السفر هذا اسيناف بيان لعلة الحكم السابق احدكم نومه وطعامه وشرابه
المراد من منعه من هذه الاشيا، منع كمال التذاذ المسافر بها لكونها مقارنة بالمشقة فانه اذا قضى احدكم نهمته
بفتح النون وسكون الهاء اي مقصوده من وجهه اي تما توجه اليه فليعجل بفتح الجيم الى اهله وفيه ترجيح الاقامة
على الاسفار الغير الواجبة ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه الشوم وهو بضم الشين وسكون الهمزة ثقيل
اليمن المراد به عدم الموافقة في المراة والفرس والدار فشوم المراة سوء خلقها او غلاء مهرها وقيل لا تلد
وشوم الفرس عدم انقياده او ان لا يغزى عليه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وهذا الحكم على وجه الغلبة

لا القطع خص الثلثة بالذكر لان فيها بعض الضرر الكثير الى صاحبها او لانها اقرب الى الآفة فيها يتولد الانسان فجوز تشاءم ///
بالمذكورات فليفارقها اعترض عليه بحديث الطيرة اجاب عنه ابن قتيبة بان هذا مخصوص عند اي الطيرة الآتي هذه
الثلثة يشير اليه ما روى ابن عمر رضه ان رسول الله عم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في الثلثة المراة والفرس والدار
ذكره مسلم في صحيحه وبجوابان يقال انه بطريق الفرض ولا منافاة م انس رضه روى مسلم عنه الشرب في ثلثة انفاس ///
كل نفس منها يكون في خارج القدح لورود النهي عن التنفس في الاناء امراءاي اكثر مرئيا في المعدة واشفى للمرض
يحصل بالشرب في نفس واحد واشهى اي اكثر اشتهاء للشرب وابراء اي اكثر براءة ونجاة من الم العطش ح ابن عباس
رضه روى البخاري عنه الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار تقدم بيانه في هذا الباب في حديث ان
كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الخ فان قلت المبتدا المعرف باللام يفيد الحصر فكيف يستقيم هنا والشفاء
ثابت في غير هذه الثلثة قلنا هنا حصر اداعي معنى من انواع الشفاء في هذه الثلثة بلغ حد الكاملة النعوم في غيرها وانا
انهى امتي عن الكي انما نهى عم عن الكي بعد بيانه في حديث آخر ان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الخ
الاضطرار كما كانوا يفعلونه قبل النهي احتراز اعن حرمة وقد ثبت ان النبي عم كواه ابتا بيده حين جرح يوم
الاحزاب ح جابر رضه روى البخاري عنه الشفعة فيما لم يقسم وفي بيان ثبوت الشفعة فيما لم يقسم اعم
من ان يحمل القسمة اولا وعند الشافعي لا شفعة فيما لم يقسم يحمل القسمة وهذا الحديث لعموم حجة عليه فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق على بنا، المجهول اي بيت فلا شفعة احتج به الشافعي على انه لا شفعة للجار لان المبنى
المعرف باللام الجنس يفيد الحصر وذهب ابو حنيفة الى ثبوتها للجار لقوله عم جار الدار احق بالدار فيحمل على ما يفهم من الحصر
على الادعاء وقوله فلا شفعة حامل على لا شفعة من جهة الخلط لزوال الضرر بصرف الطرق ح ابو هريرة رضه روى البخاري
عنه الغنم والقمر مكروهان يوم القيمة بعني بالفاح او معناه بتلف ضوئها وبذهاب معناه يسقطان من فلكهما
من قولهم طلعته فكوره اذا القاه وانما فعل ذكرهما لتوبيخ المرء عبدهما وقيل انهما خلقا من النار فعادا اليها ق
ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه الشوم نزف دواء في كل داء قال الامام المازري هذا محمول على العلل الباردة
لان الشونيز حار فقال القاضي هو عام اذ لا يبعد ان يداوى الحار بالحار بالخاصية او يكون الشونيز نافعا
عن كل داء بالتركيب تارة ومنفردا اخرى ولعله منافع كثيرة منها يخلط النفخ ويقتل الديدان وينفع الزكام والصداع والماء
العارض في العين وغيرها كما ذكرت في الطب الا السام اي الموت فانه لا دواء له اذ اجاء م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
الشهداء ستة المطعون وهو من مات من الطاعون والمبطون وهو الميت من داء البطن والغرق بكسر الراء
وهو من يموت غريقا في الماء وصاحب الهدم بفتح الدال ما يهدم وصاحبه من يموت تحته والشهيد في سبيل الله
انما اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى الحقيقي فان قيل الحديث يقتضي حصر الشهداء على الجملة وقد روى جابر
انه عم قال الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليها صاحبة الجنب وهو الميت من المرض
والحرق والمراة بجمع بضم الجيم بعني يموت حاملا جامعا ولدها وقال النووي هذا الحديث مذكور في الموطا صحيح بالاخطا
وان لم يخرجه الشيخان فما وجه الجمع اقول يحمل على ان يكون عدد الشهداء وقت صدور الحديث محصورا عند تم
بفضل الله تعالى وجعل الثلثة المزيدة من الشهداء حكما كما لطاعون من معاونة تعالى زيادة فضل وعناية على عباده
مرة بعد اخرى فيه عم وقال الشهداء سبعة م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه الشهر هكذا وهكذا اشار الى اصابع
يديه مكسوفة ثم نقص في الثالثة اصبعا بعني ثم اصبعا في المرة الثالثة اراد بذلك الشهر قد يكون تسعا وعشرين

لا انه كل شهر يكون كذا ويجوز ان يكون التعريف راجعا الى الشهر الذى آتى فيه النبى عم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
الشيخ شانبوني حب الشهرة في حب طول الحيوة وكثرة المال كما قال الله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير
طلب المال ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال اتى النبى عم على امرأة تبكى على صبى مات لها فقال لها اتقى الله واصبرى
فقالت وما تبالى انت عن مصيبتى فلما ذهب النبى عم قيل لها انه رسول الله فاخذها مصيبة مثل موت صبيها فجاءت
بابه تستعذره وتقول لم اعرفك يا رسول الله فقال عم الصبر عند الصدمة الاولى الصدم ضرب الشئ الصلب
بعنف والصدمة مرة منه يعنى الصبر المأجور عليه صاحبه ما لم يكن عند فجأة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام على
صار الصبر بسرد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات
لما بينهن اى من الصغاير اذا اجتنب الكباير يعنى اذا اجتنب المصلى والصايم عن الكباير حتى لو اتاها لا يعفو شئ مما
بينهن كذا قاله الشيخ النووى رشتى والمجدى وهو الموافق بقوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم
سياتكم وندخلكم مدخلا كريما قال النووى هذا المعنى وان كان محتملا لكنه ليس بمراد لان سياق الاحاديث
يابى حمله على هذا المعنى اذ ما بينهن من الذنوب كلها مغفورة الا الكباير وانما يكفرها التوبة او فضل الله هذا هو الجواب
اهل السنة الى هنا كلامه فعلى هذا معنى قوله اذا اجتنب الكباير وقت اجتناب الكباير وحتى يجوز ان يراد من الكباير ما تنهون عنه بالنهى
المراد به انها لا تكون الا كبيرة صارت كالكباير كذا قاله الشيخ الكلاباذى يجوز ان يراد من الكباير ما تنهون عنه باعتبار انواعه من اليهودية
والنصرانية والمجوسية او يقال جمع لتوافق الخطاب لان الخطاب ورد على الجمع بقوله ان تجتنبوا فكيرة كل
واحد اذا ضمت الى كبيرة صاحبه صارت كباير ق اسامة بن زيد رض اتفقا على الرواية عنه قال دخلت وقت المغرب
بعد العود من عرفات فصلت الصلوة يا رسول الله فقال عم الصلوة امامك يعنى هذه الصلوة مشروعة فيما
بين يديك وهى المزدلفة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه الصيام جنة بضم الجيم الترس يعنى جنة من
النار بعظم اجره او من المعاصى لكسر الشهوة ق ابو شريح العدوى رض الضيافة ثلثة ايام وجايزته يوم
وليلة وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضره ولا يحل لرجل مسلم
زمام اكرامه واتحاف بتقديم طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضره ولا يحل لرجل مسلم
ارادة الضيف ان يقيم عند اخيه اى بعد ثلثة ايام حتى يؤثمه من باب الافعال اى يوقع المضيف فى الاثم بالعتاب
لطول مكثه عنده او يتعوض له بتوذيه من المدح وغيره فان حبه مطلوب ومدحه اقام بعد الثلث وانفق من ماله
نفقة كذا اذا لم يطلب المضيف اقامة اما اذا طلبها وظن انه لا يكره اقامته فلا باس بها زاد مسلم قالوا يا رسول
الله كم يثوى عنده قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه من الباب الثانى اى يطعمه قال احمد الضيافة واجبة فى هذه الثلث
لقوله عم مما وراء ذلك فهو صدقة والجمهور على انها سنة وحملوا الحديث المروى على ان المضيف يراها واجبة
عليه لمكارم اخلاقه او على المضيق المضطر اعلم ان الشيخ اعلم هذا الحديث بعلامة ق لكن راويه على ما صادفته
فى صحيح مسلم ابو شريح الخزاعى والمروى عن ابى شريح العدوى حديث آخر ح اسامة بن زيد رض روى البخارى
عنه الطاعون رجز اى عذاب ارسل على طايفة من بنى اسراييل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا
فى لغوا امر الله تعالى فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة الفى وسبعون كذا قيل ترمع الطاعون
فى الباب الرابع فى حديث اذا سمعتم الطاعون ق انس رض اتفقا على الرواية عنه الطاعون شهادة اى سبب لكون
الميت منه شهيدا الحق سلم م معمر بن عبد الله رض روى مسلم عنه الطعام بالطعام يعنى بيع احدهما بالاخر يكون
مثلا بمثل اراد بالطعام ما يكون من جنس واحد بقرينة حديث اخر وهو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم م

ابو ماكل الاشعرى رض روى مسلم عنه قبل ما رواه عن النبى عم سبعة وعشرون حديثا اتفق منها مسلم بحديث الطهور
قيل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وهنا اتجه لان المصدر
مراد شطر الايمان يعنى ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معنى كونه نصف الايمان طهارة الباطن
عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الخبث وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية فيكون شطر
الايمان الكامل وقال النووى المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم وتمام
صحة الصلوة باستيفاء شرايطها واركانها جعل الطهارة التى اقوى شرايطها كالشطر منها فلا يلزم ان
يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال والحمد لله تملا الميزان المراد به عظم ثوابه وسبحان الله والحمد لله تملان
روى بتاء التانيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكر يعنى او تملا ما بين السموات والارض هذا شك
من الراوى اى تملا ثوابا كل منهما ما بين السما والارض لو فرض جسما وقيل معناه تملا ما بينهما نفى التبعيض والحمد
كما قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والصلوة نور يعنى يكون نورا لصاحبها فى القبر وفى يوم القيمة حتى توصله
الى الجنة كما قال الله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم او معناه الصلوة نور بستضاء به فى ظلمات الهوى كما
قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر والصدقة برهان اى حجة على صدق صاحبها لان المال شقيق
الروح وبذله بطيب النفس كبذل الروح فى سبيل الله او معناه تكون شهادة هدة للمتصدق يوم القيمة على ايمانه ما
عليه او تكون علامة لدستدل بها على حاله ولا يسئل عن قاله والصبر ضياء يعنى به الصبر المحمود فى الشرع وهو الصبر
على التكاليف الشرعية بخروج العبد عن عهدتها فيكون ضياء وكونه اساسا للاركان الاسلام قال النعم فى حق ضياء
وفى حق الصلوة نورا والوضوء اكثر انارة او يقال المراد بالصبر الصوم عبر به لان الصوم حبس النفس على المفطرات
مع النية فيكون الصبر الذى هو الحبس اظهر تركيبه فلذا نعم عدل فى هذا الحديث الاركان الثلثة للايمان وهى الصلوة
والزكوة والصوم والقرآن حجة لك اى دليل على نجاتك ان حملته او عليك اى دليل على سوء حالك ان لم تعمل به كل
الناس يغدو فبايع نفسه اى فمنهم من يبايع فالمبتدا محذوف كثيرا بعدها فاعتقها او موبقها اى مهلكها وهو
خبر آخر او بدل من فبايع يعنى طايفة احرم الناس المكلفين اذا غدا اوراح استحق بعمله عوضا فكانه باع نفسه به
فان عمل خيرا يجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها او يقال اراد بالبيع هنا
الشرآء بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشترى فمعناه من ترك الدنيا وآثر الاخرة يكون مشتريا
نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الاخرة وآثر الدنيا يكون مشتريا بالاخرة فيكون موبقها ق
ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الظلم ظلمات يوم القيمة المراد بالظلمات الشدايد كما فسرت بها فى قوله تعالى فلما
نجيكم من ظلمات البر والبحر يعنى الظلم سبب لشدايد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناها الحقيقى فيكون الظلم سببا
لبقاء الظلام فى القبر فلا يهتدى الى السبيل حتى يسعى نور المؤمنين بين ايديهم ق ابن عباس رض اتفقا على صحته
كالكلب يعود فى قيئه المص بعلامة ق لكن العبارة فى صحيح مسلم كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه الحديث يدل على ان
الرجوع فى الهبة ممنوع عنه مطلقا لتشبيهه بشئ متنفر عنه جزاء به عمل الشافعية الا الاب اذا خرج عنه رجوع الوالد
فيما وهب لبعض ولده فانه جايز عنده لما روى انه عم قال لنعمان بن بشير جور وهب لبعض اولاده غلاما
ارجعه والحنفيون اجازوا الرجوع فيما وهب للاجانب اذا لم يمنع عن مانع واعتذروا عن هذا
الحديث بان رجوع الطلب فيه لا يوصف بالحرمة لانه تغير محلق والتشبيه وقع بامر مكروه فيثبت فيه الكراهة

م معقل بن يسار رضي روى مسلم العبادة في الهرج اي في وقت الفتن واختلاط امور الناس كهجرة التي اي في كثرة
الشر او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك وكذا العابد في الهرج قليل ق ابو هريرة
انفقا على الرواية عنه بهما، جبار بجيم اتلاف البهيمة هدر لا ضمان على صاحبها لكن هذا ليس على الاطلاق بل اذا اير سو
بوجه من تفريط اما اذا وجد كما في صورة كونه راكبا عليها او قائدا لها او سايقا ففيه ضمان على التفصيل المذكور
في الفقه والبئر جبار بغير اذا وقع في البئر شيء فتلف لا ضمان على حافرها هذا اذا حفرها في ملكه او في فلاة ليست
ملكا لاحد اما اذا حفرها في الطريق او في ملك الغير بغير اذنه فالضمان على حافرها قلت لطافو والمعدن جبار لحكم في حفره كالحكم
في حفر البئر وفي الركاز الخمس وهو يطلق على المعدن والكنز والمناسب هنا ان يحمل على المعدن لان الاول
ان ما يتلف به هدر بيتح ان ما يحصل منه فيه الخمس ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه الحجة الى العمرة كفارة
لما بينهما اي من الصغاير والحج المبرور وهو الذي لا يخالط شيئ من المآثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب
ليس له الا الجنة ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه العمرى جايزة وجابر رض انفقا على الرواية عنه العمرى
لمن وهبت له العمرى في هذا الحديث جمع المفعول اي ما يعمر وفيما قبله جمع المصدر تقدم بيان العمرى والخلاف فيه
في الباب الاول في حديث جابر العمرى ق ابو سعيد رض انفقا على الرواية عنه الغسل يوم الجمعة واجب والجمهور على انه
سنة لقوله عم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل فاق لو الحديث باق المراد
بالواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويثاذى بعضهم برايحة بعض عبر عنه بلفظ الواجب ليكون
ادعى الى الاجابة فان قلت قوله عم غسل الجمعة واجب يدل على انه ليس بمعنى المندوب قلنا معناه كصفة
غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه على كل محتلم اي بالغ فان قلت هذا يشير الى ان المراد
الواجب الاصطلاحي والاكثار القيد به عبثا قلنا ذكره لان الغسل غالب فيه لا للاحتراز عن غيره وان يستن اي
يستعمل السواك وهذا عطف على المبتدا، وكذا قوله وان يمس طيبا ان وجد وهو العطر وما قبله شعوبات
الواجب ليس بمعناه الاصطلاحي ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه الفخر والحيلاء بضم الحاء وكسرها و
فتح الياء اي الكبرة الفراديح بتخفيف الراء جمع فرداح بتشديد الدال وهي البقرة التي بحرث بها والمراد اصحاب
الفراديح وروى بتشديد الدال فيحتاج هذا الاحتياج الى تقدير المضاف لانه يقال للفراديح بالتشديد هم الذين
يعلوا اصواتهم في زروعهم وموا شيهم من فرط الرجل اذا اشتد صوته من اهل الوبر اي اهل البادية والسكينة
في اهل الغنم ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه الفطرة خمس وهي السنة القديمة التي اختارها الانبياء و
اول من امرنا بها ابرهيم عم وذكر قوله تع واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن واتفقت عليها الشرايع فلحاتها
امر جبلي فطروا عليه اي كانه قال القاض وقيل الفطرة الدين والمضاف هنا محذوف يعني تواتبه ولو احقه وقال
النووي هذا الكلام وان كان يقتضي حصر السنة فيها كما ليس بمراد لما روى انه عم قال عشر من الفطرة
وذاد في هذه المذكورة ومنها اخرى وهي المضمضة والاستنشاق والاستنجاء بالماء وفرق الرأس
والتواكل فاقول هذا القدر من البيان غير وافي لانه لا ينافي حزم القاعدة المقررة في علم البيان من ان
المبتدا، المعرفي باللام اذا لم يكن معهودا للخنان وهو قطع الجلدة الزايدة من الذكر قال الشافعي رض انه،
واجب لانه من شعاير الاسلام والختان مميز به من المسلم والحديث حجة عليه والاستحداد اي حلق العانة
بالحديد وان زال شعرها بغيره لانه يكون عن وجه السنة وقص الشارب اي قطعه قال النووي المختار فيه

ان يقص حتى يبدو طرف الشفة وتقليم الاظفار اي قطعها والمستحب ان تبدا باليد اليمنى قبل الرجلين فيبدا بمسبحة يده
اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدا بخنصرها ثم ينصرها الى اخرها ثم يعود الى
الرجل اليمنى فيبدا بخنصرها ثم ينصرها الى اخرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله النووي وتنقى الابط علة من ان حلقه
ليس بسنة لان استعجاله يخلط بالحلق ويكون اعون للرايحة الكريهة قال النووي النتف افضل لمن قوى عليه
لما حكى ان الشافعي كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة النتف كذا لا اقوى على الوجع وروى مسلم عن
انس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد ان لا يترك اكثر من اربعين
ليلة وذكر من المقدرات التي ليس للرأي فيه مدخل فلحاتا لكما مر فرجع ح عبد الله بن عمرو روى البخاري عن اكابر الاشراك
بالله اراد به الكفر اختار لفظ الاشراك كون غالبا في العرب وعقوق الوالدين اي قطع صلتهما ماخوذ من العق
وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو قطع عصا الطاعة لهما وقتل النفس اي بغير
حق واليمين الغموس اي الحلف على فعل ماض كاذبا سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم اعلم ان ظاهر التركيب
يقتضي حصر الكباير في هذه الاربعة كلمة ليس بمراد لوجود الكباير غير هذه لعل الوجه ان يقدر هنا مضافا يعني اكبر الكباير
وليس المراد به ان الاربعة المذكورة في الحديث اكبر مجموع الكباير بل المراد به ان هذه الاربعة من قبيل البعض الذي هو
اكبر الكباير اختلف الاقوال في الكبيرة روى عن ابن عباس رض انه قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة
منهم الامام ابو اسحاق الاسفرائني وقالوا اتيان ما نهى الله عنه سواء كان نهيه للتحريم او للتنزيه يكون مخالفة
لله تع وهذا ذنب عظيم بالنسبة الى جلال الله اقول على هذه الرواية لا يبقى لذنب الصغير وجود والنهي عن اشيء
فيكون ضعيفة وروى عنه ايضا انه قال كل ذنب اعقبه الله بغضبه او لعنة او عذاب او نحوها فهو كبيرة
وبه اخذ الجمهور كذا قاله القاضي عياض وقال الامام الواحدي الذنب لا يعرف انه صغير او كبير الا بصوف الشارع
به وانما لم يميز عم بينهما بيان ان اي نوع من انواع الذنب صغير واي نوع كبير ليجتنب النوع من كل ذنب
كما اخفى ليلة القدر لتطلب في كل رمضان وقال الشيخ الشارح كشف الغطاء ان الصغيرة والكبيرة تعرفان
بالاضافة فصغير اذا اضيف الى ما هو اصغر منها عدت كبيرة والى ما هو كبير منها عدت صغيرة الا الكفر فانه ذنب
فوقه فيكون اكبر الكباير وانما اصغر الصغاير فلا سبيل الى معرفة اقول الغطاء في هذا الكشف اكثر لان هذه الاضافة
موقوفة على ان يعرف مراتب الذنوب بالصغر والكبر ومعرفتها اذا توقفت على الاضافة يكون دورا على ان
هذا البيان لم يرد النظام لانه ثبت في الصحيح ان لمجموع الجمعة الى الجمعة مكفرات للصغاير دون الكباير فان الكل
كله معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة فيكون مكفرة بها وغير مكفرة وهذا انما يورث التنفير فكيف يحصل به التبشير
م ابو ذر رض روى مسلم عن الكلب الاسود شيطان حتى يشيطان كون اعقر الكلاب اجنها واقلها نفعا واكثرها
نعاسا وعن هذا قال احمد بن حنبل لا يجز الصيد به ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عن الكلمة الطيبة،
صدقة يحمل بها على الكل او ابراز الصدقة ق سعيد بن زيد رض انفقا على الرواية عن الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم
بعدها همزة من المن اي مما من الله على عباده واعطاه او معناه هي شبيهة بالمن النازل من السماء في
حصولها بلا تعب وزرع وما وها شفاء للعين قيل هذا الحاء محلولها بالدواء وقيل ان كان التمر حارا
فمجرد ما يه شفاء وان كان باردا فمحلولها والظاهر ان جزءه شفاء لانه عم اطلق ولم يذكر الخلط وما روى
ابي هريرة رض انه قال عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت ماءها في قارورة وكحلت معه جارية لي فبرأت باذن الله وقال
النووي

م معقل بسار مذروى سلم العبادة فى الهرج اى فى وقت الفتن واختلاط امور الناس كهجرة التى اى فى كثرة الشر اره ويقال المهاجر فى الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك وكذا العابد فى الهرج قليل ق ابوهريرة انفقا على الرواية عنه بهما، جبار بفتح اتلاف البهيمة هدر لا ضمان على صاحبها لكن هذا ليس على الاطلاق بل اذا ابرسرجه بوجه من تفريط اما اذا وجد كمال صورة كونه اكبا عليها او قائدا لها او سايقا ففيه ضمان على التفصيل المذكور فى الفقه والبئر جبار بفتح اذا وقع فى البئر شئ فمات فى الضمان حاجا وفيها هذا اذا حفرها فى ملكه او فى فلاة ليست ملكا لاحد اما اذا حفرها فى الطريق او فى ملك الغير بغير اذنه فالضمان حاصل قطعا قاله المتولى والمعدن جبار لحكم فى حفره كحكم فى حفر البئر وفى الركاز الخمس وهو يطلق على المعدن والكنز والمناسب هنا ان يحمل على المعدن لانه اعم بعد ما بين ان ما يتلف به هدر يتبع ان ما يحصل منه فيه الخمس ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما اى من الصغاير والحج المبرور وهو الذى لا يخالط شيئ من المآثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له الا الجنة ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه العمرى جايزة و جابر رض انفقا على الرواية عنه العمرى لمن وهبته العمرى فى هذا الحديث جمع المفعول اى ما يعمر و فيما قبله جمع المصدر تقدم بيان العمرى والخلاف فيه فى الباب الاول فى حديث جابر عمرى ق ابوسعيد رض انفقا على الرواية عنه الغسل يوم الجمعة واجب والجمهور على انه سنة لقوله عم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل فاق لو الحديث باق المراد بالواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويثابون بعضهم برايحة بعض عتبر عنه بلفظ الواجب ليكون ادعى الى الاجابة فان قلت قوله عم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة يدل على انه ليس بمعنى المندوب قلنا معناه كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه على كل محتلم اى بالغ فان قلت هذا يشير الى ان المراد الواجب الاصطلاحى والاكثار القديم عينا قلنا ذكره لان الغسل غالبا لا للاحتراز عن غيره وان يستن اى يستعمل السواك وهذا عطف على المبتدا، وكذا قوله وان يمس طيبا ان وجد وهو العطر وما قبله مشروبات الواجب ليس بمعناه الاصطلاحى ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه الفخر والحيلاء بضم الحاء وكسرها و فتح الياء اى الكبرة الفراديح بتخفيف الراء جمع فرداح بتشديد الدال وهى البقرة التى بحرت بها والمراد اصحاب الفراديح وروى بتشديد الدال فيحتاج هذا الاحتياج الى تقدير المضاف لانه يقال للفراديح بالتشديد بهم الذبح يعلوا اصواتهم فى زروعهم وموا شيهم من فز الرجل اذا اشتد صوته من اهل الوبر اى اهل البادية والسكينة فى اهل الغنم ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه الفطرة خمس وهى السنة القديمة التى اختارها الانبياء و اول من امر بها ابرهيم عم وذكر قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن واتفقت عليها الشرايع فلحاتها امر جبلى فطروا عليه اكذا قاله القاضى وقيل الفطرة الدين والمضاف هنا محذوف يعنى تواتبعه ولو احقه وقال النووى هذا الكلام وان كان يقتضى حصر السنة فيها كما ليس بمراد لما روى انه عم قال عشر من الفطرة وذاد هذه الخمس المعدودة اخرى وهى المضمضة والاستنشاق والاستنجاء بالماء وفرق الرأس والتواكل فالقول بهذا القدر من البيان غير وافى لانه لا ينافى حزم القاعدة المقررة فى علم البيان من ان المبتدا، المعرفى باللام اذا لم يكن معهودا للخنان وهو قطع الجلدة الزايدة من الذكر قال الشافعى رض الله عنه واجب لانه من شعاير الاسلام والختان مميز به من المسلم والحديث حجة عليه والاستحداد اى حلق العانة بالحديد وان زال شعرها بغيره لئلا يكون على وجه السنة وقص الشارب اى قطعه قال النووى المختار فيه

ان يقص حتى يبدو طرف الشفة وتقليم الاظفار اى قطعها والمستحب ان تبدا باليد اليمنى قبل الرجلين فيبدا بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدا بخنصرها ثم ينصرها الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدا بخنصرها ثم بنصرها الى اخرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله النووى ونتف الابط علم منه ان حلقه ليس بسنة لان الشعر يغلظ بالحلق ويكون اعون للرايحة الكريهة قال النووى النتف افضل لما حكى ان الشافعى كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة النتف كذا لا اقوى على الوجع وروى مسلم عن انس بن مالك قال وقت لنا فى قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وذكر من المقدرات التى ليس للرأى فيه مدخل فلحاله كالمرفوع ح عبدالله بن عمرو رض روى البخارى عنه الكبايرالاشراك بالله اراده الكفر اختار لفظ الاشراك كونه غالبا فى العرب وعقوق الوالدين اى قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو قطع عصا الطاعة لهما وقتل النفس اى بغير حق واليمين الغموس اى الحلف على فعل ماض كاذبا سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى الاثم اعلم ان ظاهر التركيب يقتضى حصر الكباير فى هذه الاربعة كلية ليس بمراد لوجود الكباير غير هذه لعل الوجه ان يقدر هنا مضاف يعنى اكبر الكباير وليس المراد به ان الاربعة المذكورة فى الحديث اكبر مجموع الكباير بل المراد به ان هذه الاربعة من قبيل البعض الذى هو اكبر الكباير اختلف الاقوال فى الكبيرة روى عن ابن عباس رض انه قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة منهم الامام ابواسحاق الاسفرائنى وقالوا اتباع ما نهى الله عنه سواء كان نهيه للتحريم او للتنزيه يكون مخالفة لله تعالى وهذا ذنب عظيم بالنسبة الى جلال الله تعالى قول على رض هذه الرواية لا يبقى لذنب الصغير وجود والبنى عم اشبه فيكون ضعيفة وروى عنه ايضا انه قال لكل ذنب اعقبه الله بغضبه او لعنة او عذاب او نحوها فهو كبيرة وبه اخذ الجمهور كذا قاله القاضى عياض وقال الامام الواحدى الذنب لا يعرف انه صغيرا وكبيرا لم يصف الشارع به وانما لم يميز عم بينهما ببيان ان اى نوع من انواع الذنب صغير واى نوع كبير ليجتنب العبد عن كل ذنوب كما اخفى ليلة القدر لتطلب فى كل رمضان وقال الشيخ الشارح كشف الغطاء ان الصغيرة والكبيرة تعرفان بالاضافة فصغير اذا اضيف الى ما هو اصغر منها عدت كبيرة والى ما هو كبر منها عدت صغيرة الا الكفر فانه ذنب فوقه فيكون اكبر الكباير وانما اصغر الصغاير فلا سبيل الى معرفته اقول الغطاء فى هذا الكشف اكثر لان هذه الاضافة موقوفة على ان يعرف مراتب الذنوب بالصغر والكبر ومعرفتها اذا توقفت على الاضافة يكون دورا على ان هذا البيان لم يرو الظماء لانه ثبت فى الصحيح ان للجمعة الى الجمعة مكفرات للصغاير ودون الكباير فان الكل معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة يكون مكفرة بها وغير مكفرة وهذا انما يورث التنفير فكيف يحصل به التبشير م ابوذر رض روى مسلم عنه الحلب الاسود شيطان حتى يشيطا ان كون اعقر الحلاب اجنبا واقلها نفعا واكثرها نعاسا وعن هذا قال احمد بن حنبل لا يجد الصيد به ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه الحكمة الطبية صدقة يحتمل بها ان تكون ابر الصدقة ق سعيد بن زيد رض انفقا على الرواية عنه الكماة بفتح الكاف والسكاح الجيم بعدها ميمة من المن اى مما من الله على عباده واعطاه او معناه هى شبيهة بالمن النازل من السماء فى حصولها بلا تعب وزرع وما وهما شفاء للعين قيل هذا اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل اذا كان التمر حارا فيجد مايه شفاء واذا كان باردا فمخلوطا والظاهر ان بحرته شفاء لانه عم اطلق ولم يذكر الخلط وما روى ابى هريرة رض انه قال عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت ماءها فى قارورة وكحلت معه جارية لى فبرأت باذن الله فقال النووى

زماننا اعني كمل عيبه جمانيا بحرا اضيفي وعاد اليه بصره ح ابوهريرة رض روى البخاري عنه الذي يحنق
بضم النون اي في الدنيا نفسه بخنقها في النار اي يعذب في الاخرة بمثل ما فعله والذي يطعنها بضم العين اي في الدنيا
يطعنها في النار م انس رض روى مسلم عنه المؤمن نوح اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي يكونون سادات والتوب
نصف السادات بطول العنق وقيل معناه اكثرهم ابا يقال لفلان عنق من الجراد قطعة منه وقيل معناه هم اكثر الناس
جماعات يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة ومن احاديث دعوة المؤذن ح يكون معه وقيل معناه هم اكثر الناس
رجاء لان من رجا شيئا طال اليه عنقه والناس حين يكون نوح في اكرب يكون المؤذن اكثر رجاء بل يؤذن
في دخول الجنة وكاهة كمدحرا، مذاعتا قهم عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفخر كما ان حضوعها
كناية عن الخزي وقيل معناه اذا وصل العرق الى افواه الناس يوم القيمة طالت اعناق المؤذنين في الحقيقة
ليلا يناله هم ذكر وروى اعناق بكسر الهمزة يخ استدهم اسراعا الى الجنة وهذه الرواية غير معتدبها م ابوهريرة رض
روى مسلم عنه المؤمن اخ المؤمن اي في الدين كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فينبغي ان يعاشروا معاشرة تهم
في النجات والتصافي والاجتناب عن التجافي م ابوهريرة رض روى مسلم عنه المؤمن القوي وهو من لا يتلفت
الى الاسباب لقوة باطنه بل يثق بمسبب الاسباب وقال النووي هو من له صدق رغبة في امور الاخرة فيكون اكثر اقداما
على العبادات وقيل المؤمن القوي من صبر على مجالسة الناس وتحمل اذاهم وعلم منهم الخير والارشاد خير واحب الى الله
من المؤمن الضعيف وفي كل خير يحتمل ان احد من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في الايمان وهذا الخير بمعنى المغفرة
وهو خلاف الغير احرص على ما ينفعك واستعن بالله اي اطلب المعونة من الله في افعالك النافعة كذا في الاخرة
ولا تعجز اي عما ينفعك واذا اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان
لو تفتح عمل الشيطان يعني انه من عمل امامح استعمالها على وجه الثناء
على ما فات وعلى انه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بمكروه وقوله عم لو اني استقبلت من امري الحديث من هذا القبيل
ق ابوهريرة رض اتفقا على الرواية عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو الحايط يشد بعضه وفيه حث على التحاذ اذا التحاون
لا يتقوى في امور دنيا وآخرة والا يحتوي نه اخيه كما لا يتقوى بعض البناء بتقوى ببعضه وفيه حث على التحاذ اذا التحاون
في غير الاثم ق جابر رض اتفقا على الرواية عنها قالا اضاف النبي عم ضيفا لها فامر عم بشاة فحلبت
فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شاة ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله عم بشاة فحلبت
فشرب لبنها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال عم المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء، قيل هذا خاص بذلك الكافر وتمثيل في حقه لانه كان ياكل كثيرا فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان
المؤمن ياكل بقدر الحاجة فلا نه ياكل في معى واحد والكافر لشدة حرصه ياكل في سبعة امعاء، والمراد من السبعة الكثرة لا يقال
كم من مؤمن ياكل اكثر من الكافر لان المراد به المؤمن ح الموصوف عن شهوات لا ولاة هذا ثابت بطريق الفضل
كقولك الرجل اقوى من المرأة وقيل معناه ان المؤمن يسمي الله في طعامه فلا يشاركه الشيطان والكافر بخلافه
وقيل معناه ان المؤمن لا ياكل الا من جهة الحلال والكافر لا يبالي ما اكله كذا هذا التوجيه انما سب بالتقدم
من سبب ذكره م ابوهريرة رض روى مسلم عنه المؤمن يخار والله اعلم غبا بفتح الغين واسكان الباء، قال اهل
اللغة الغب والغبة والخار بمعنى والحر تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله ق عايشة
رض اتفقا على الرواية عنها لما هر بالقرآن وهو لحاذ قا لحامل في حفظه قيل هو الذي جوده لفظ القرآن و

اخرج لكل حرف في مخرجه مع الستة جمع السافر وهو الطائب اراد بهم الملايكة الذين يكتبون اعمال العباد ويحفظونها
لاجلهم الكرام البررة جمع البار بمعنى المحسن ومعنى كونهم معهم ان يكون في مناز لهم ورفقائهم في الاخرة لا تصافهم
بصفتهم من جهة انه حامل الكتاب وامين ومؤدة به الى المؤمنين والذي القرآن ويتفع فيه اي يتردد في تلاوته لضعف
حفظه وهو عليه اي القرآن عاد كذا القاري شاق يقال شق عليه الشيء يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر
له اجران اجر لقرآنه واجر لتعبه فان قلت لم يذكر لهما اجرين فيلزم ان يكون المتتعتع افضل من الماهر قلنا
لا يلزم لان كونه مع السفرة افضل من حصول اجرين ق اسماء بنت ابي بكر رض اتفقا على الرواية عنها قالت جاءت امراة
وقالت يا رسول الله ان لي جارة فهل علي جناح ان انتشح من زوجي بما لم يعطني فقال عم المتشبع وهو الذي يظهر انه
شبعان وليس كذلك بما لم يعط مجاز بناء المجهول كلابس ثوبي زور قيل هو المراني الذي يلبس ثياب الزهاد وباطنه
مملوء بالفساد وكل منهما زور اي مخالف بالنسبة الى الاخر وقيل هو من يصل بكمية كميتر اخر يرى انه لابس
قميصين وقيل من يلبس ثوبين لغير واحد انتهى ق علي رض اتفقا على الرواية عنه المدينة حرم ما بين عير
بفتح العين المهملة جبل بالمدينة الى ثور وهو جبل معروف بمكة وفي الغار الذي توارى فيه النبي عم حين طاردته
النفار هو ان ما بينهما ليس بحرم فيكون ذكر ثور غلطا من الراوي وفي رواية ما بين عير واحد وهذه مستقيمة
لكنها قليلة وقيل عير جبل بمكة فالمراد به ان المدينة حرما قدر ما بين عير وثور بمكة ويحتمل ان عم اراد بهما
اللابتين موافقا لما سبق في الباب الثاني في حديث الى احرم ما بين لابتي المدينة مثنية احدى اللابتين بعير لتتفق
وسطها قال الجوهري يقال لما بين النقبين في وسط عير ولم يرتفع القدم في ظهرها عير والاية الاخرى بثور اي ثور
الوحش لامتناعها عن الصعود في احد فيها حدثا اي ابدع في المدينة امرا غير معروف في السنة اواوى
محدثا بكسر الدال اي نصر فيها مبتدعا وروى بالفتح الدال اي امرا مبتدعا فمحل ايواء الرضا به وفيه تنبيه على
ان ترويج البدعة والرضا بها كالرضا بفعله لعنة الله والملايكة والناس اجمعين يخ يكون مطرودا
عند الله مع اعطاء مرتبة الفايز بالاعذاب وعند الملايكة والناس عن دعائهم له واللعنة اذا وقعت
على المسلم يراد بها هذا المعنى لا كونه مطرودا عن الرحمة وهذه الجملة يحتمل ان يكون اخبارا او دعاء على كذا
قوله عم لا تقبل الله منه يوم القيمة المراد به نفي كمال القبول صرفي اي توبة او نافلة ولا عدلا اي فريضة او فدية
اراد به فداء الصيد والشجر الحرام جني في الحرم ويكون يحمل على اعم التغليظ قال الشيخ الطاهر وي يجوز ان يكون
معناه لا يقبل الله فريضته قبولا يكفر به هذه الخطية وان كان يكفر بها ما شاء، مح الحفظ بالكما قال عم الصلوات
الخمس كفارات لما بينهن مح يجوز ان يكون هذا الذنب مح الكباير التي لا يكفرها الصلوات ولا يمحو عنه بوابه
الا التوبة فان مات غير تايب وجد لها في ديوانه فاما يغفرها الله بمشيته او بشفاعة النبي عم او يدخله النار
فيطهره بها فذمة المسلمين واحدة يخ اي امان واحد منهم كما ان كلهم يسعى بها اذا ناهم اي تولى اعطاء الامان
اذا ناهم في المنزلة وليس لغير نقض الا اذا نقض سفرة وفيجة للشافعي في جواز امان العبد فحنفي مسلما
اي نقض عهده واما نه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى
قوما بغير اذن مواليه اراد به ولاء المولاة يخ من عقد المولاة وعقد عنه الاعلى ليس للاسفل ان ينقل اذ غيره الا
لما فيه من تضييع حقه واما اذا له يعقل عنه فجايز ان يعقد لولاء بغيره لعدم الاضرار به وقيل المراد به ولاء العتاقة
كقول العتيق لغير معتقه انت مولاي ولكل ولاي كذا ح على هذا التوجيه لا يبقى لقوله بغير اذن مواليه فايدة لان
ولاء العتاقة

للمتبوع باذن مولاه الآن يحمل هذا القيد على الغالب لان الصنيع اذا استاذن عن معتقه في ان يبوث عند غيره
بولاية لا باذن له عادة وفي رواية مح اذا دعي الى غير ابيه وانتمى الى غير ابيه موالي فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه المدينة خير لهم اي للمتعلمين
عن المدينة من غيرها لو كانوا يعلمون جوابك محزون وهو ما ارتحلوا عنها وانما نافى العلم عنهم لان مواصلة
عنها ان علم انها خير لمن غيرها ولم يجر على موجب علمه صار كالجاهل وان لم يعلم لكان النفي عما ينتفي الظاهر
ويجوز ان يكون لو للتمني لا بد منها اي لا يترك المدينة احد رغبة عنها اي اعراضا عنها نصب على التمييز او على ازالة
مفعول له الا ابدل الله فيها من خير منه قيد هذا كان في مدة جونه وقيل عام ولا يثبت احد على الاء وانها بهمزتين
وسكون الهمزة الاولى اي شدايدها من جهة ضيق العيش فيها وجهدها اي مشقتها من جهة وخامة هواليها
الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة تقدم بيان هذا الكلام في الباب الرابع في حديث لا يصبر على لاواء المدينة
ح انس رض روى مسلم عنه البخاري عنه المدينة تأتيها الدجال فجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها بفتح الراء وتشد
واذا ضمت الراء يكون لازما ومتعديا مح الدجال والطاعون يعني لا يكون فيها طاعون مثل الذي في غيرها وما
هذا الا بركة دعاء النبي صم لها ان شاء الله هذا مذكور على وجه التبرك لا الشك ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية
عنه قال جاء رجل الى النبي صم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال لعل المرء
مع من احب فيه تأكيد بالاخلاص يكون مع زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم ورتبا يؤدي
تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حث على محبة الصلحاء، والاخيار رجاء التحقق بهم والخلاص معهم من النار قال انس رض عنه
ما فرح المسلمون بشيء مثل فرحهم بهذا الحديث م انس وابو هريرة رض عنهما روى مسلم عنهما المستباب اي
اللذان سب كل منهما الآخر اي شتم كل منهما ما قال لبعض ائم ما قال لام السباب وهو مبتدأ، خبره فعلى الباوي اعلم ان
من سب غيره يجب للمسبوب ان ينتصر وبه بما لا يكون كذبا وقذفا مثل ما يقول للسباب يا ظالم يا جاف ولا يكون
اثما في قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وكثرة العفو افضل لقوله تعالى ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور فان قلت اذا لم يكن المسبوب آثما وبرئ الباوي عن ظلمه يوقع القصاص بينهما فكيف
يخ ان تقدر فيه اثم ما قالت اضافة بعض في بعض اثم كالبعض فيما قالا وهو اثم الابتداء، فعلى الباوي حتى يتحدى
بعض اذا تجاوز المسبوب في السب عن حده لا يكون الاثم على الباوي فقط بل يكون الكل آثما ايضا باعتبار ما
قيل اذا انتصر المسبوب يرتفع عن الباوي اثم الابتداء كذا ذكره النووي فعلى هذا يعذر فيما قالا منافي آخر لوم
ما قالا ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه المسلم اخ المسلم لا يظلمه اي لا ينبغي له ان يظلمه ولا يسلمه عدم رباب
الافعال والهمزة في للسلب اي لا يزيل سلمه قال الجوهري السلم بفتح السين وكسرها العظم يذكر ويؤنث ق ابراء
بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه المسلم اذا سلم على القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذكر قوله تعالى
اي مصداق هذا الحكم قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الباء في بالقول
والمراد بكلمة الشهادة تثبتهم به في الدنيا هو ان لا يرتدوا عند اذاة المشركين وفي الآخرة ان لا يسكنوا حين يسألوا
في القبر عن معتقدهم بالله وبالرسول ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه المسلم اي المسلم التام من سلم
المسلمون من لسانه ويده بالا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم واموالهم واعراضهم فترك اللسان في الذكر لان الذكر
التعرض به اسرع وقوعا واكثر وخصه اليد بالذكر لان معظم الافعال تكون بها ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه

في اباء الذي ينتمي
يعني ما ينتمي فيهم
اي ينتمي
تعاصم
المظلوم
جمع
المهاجر

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه يعني المهاجر في الحقيقة من اجتنب عما نهى الله عنه لان فضل على الاطلاق
وفضل الهجرة من مكة كان في وقت في عمر رض اتفقا على الرواية عنه الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي
رواية ما نيح عليه اي بما نيح عليه تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الميت يعذب م جابر رض روى
مسلم عنه الناس تبع لقريش في الخير والشر اي في الاسلام والكفر يومئ حديث الآتي بعده ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه الناس تبع لقريش في هذا الشان اي في الخلافة مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
يعني قريشا كانوا متبوعين في كفرهم كذلك امراء الكعبة في ايديهم فكذا هم متبوعون في اسلامهم كذا قاله المظهر
وقال الطيبي معناه ان الناس بقيم في الايمان بالرسول عم كان مح قريش وكذا في الكفر لان اول من دعا دعوة
عم وكفر به كان منهم وكانوا قدوة في الحالين لمسلمي الناس وكافريهم وقيل معناه انهم اذا كانوا خيارا سلط
الله عليهم الاشرار كما قيل اعمالكم عمالكم الناس معادن الله عليهم يخ هم النفاو نور في مقدار الشرف على
حسب الاستعداد كما يتفاوت المعادن فيما يخرج منها من الذهب والفضة وغيرها وفيه اشارة الى ان ما في معادن
الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغي ان يستخرج بمرياضة النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمفاسك
والتعب خياريهم في الجاهلية خياريهم في الاسلام يعني من كان مختارا منهم بمكارم الاخلاق في الجاهلية يكون مختارا
في الاسلام اذا فقهوا بفتح القاف على المشهور وحكي كسرها اي اذا صاروا فقهاء عالمين بحدود من خير الناس
مح فيه للتبعيض او زائدة على قول مح يجوز ان اشتر الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه المراد منه الاسلام يعني
بحدود خير الناس اشدهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة وغيرهما مح كانوا اكبر هو الاسلام اشد كراهية
فلما وخلوا في اخلصوا فصاروا خيارا كذا قاله القاضي ويجوز ان يراد منه الامارة فان مح اعطاها بكراهية
اياها اعانه الله عليها فتقوم بحقها فيصير خيرا ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الناس كابل مائة لا
يجد فيها راحلة واحدة قال النووي معناه كما مل الاوصاف في الناس والصالح للصحبة والاستئناس قليل
كقلة الراحلة في الابل وهو البعير الكامل الاوصاف والاحوال القوي على الاسفار والاحمال ستير راحلة
لانها يجعل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة اقول اذا قد هو لاء المختار في زمن الرسول المختار فكيف يوجد
في هذه الاعصار المملوة بالفجرة والاشرار والندرة مح قال وقد كانوا اذا اعروا قليلا فقد صاروا اقل مح القليل
م ابو موسى رض روى مسلم عنه النجوم امنة للسماء، الامنة بالفتحات مصدر بمعنى الامن كذا قاله الجوهري فيكون
وصفها بالامنة مح قبيل قولهم رجل عدل يعني انها سبب امن السماء، فاذا ذهبت النجوم اي تناثرت الى السماء،
ما توعد من الانفطار والطي كما استحيل ويجوز ان يكون امنة اسما آمنا فمعنى هذا التوجيه كما يوعد من قوله تعالى
من قبيل قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون مح كثرة الفتن وللاختلاف بينهم
واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون اي مح الظهور البدع وغلبة اهل الاهواء
ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الوتر ركعة مح اخر الليل وبه عمل الشافعي مح في احد اقواله في الوتر وقال ابو حنيفة
الحديث منسوخ ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت مارد ت ان اشتري بريرة واعتقها شرط بايعها
ان يكون الولاء فقال لا عم لي اشتريها واعتقها الولاء لمن اعتق استدل به الشافعي مح على ان الموالاة لا تلزم في
الولاء المجعل فلنا لا نم انها للجنس بل للعهد بقرينة ما قبل الحديث وانما جاز اعتاقها وان كان البيع بشرط
فاسدا لانها قبضتها فيجوز ترتب العتق عليه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال عبد الله بن زمعة

ولد على فراشه اى لزوجة على عتبة أشابه قال عم الولد للفراش اى لصاحب الفراش وللعاهر الحجر فيل معناه للزانى الرجم كمر هذا انما يسقيم اذا كان محصنا ويجوز ان يكون معناه للزانى لخيبة فيما اتاه مع النسب لعدم اعتباره عواه مع وجود الفراش للاخر بقال للفلان حجرا وتراب اذا خاب ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه كذا الراوى عن رسول الله عم حكيم بن حزام وابو هريرة رضه روى عنه كذا قال البخاري والترمذي وغيرهم البيعين الخيار بة منفعة السلعة مصدر بمعنى سبب لخيارها وروجها ق طرة لطالق ومحفة للكسب مصدر بمعنى ايضا بمعنى سبب لحق البركة المكسوب وذهابها اما بتلف بلية في مالها وبانفاقه في غير ما يعود انفعه اليها في العاجل او ثوابه في الاجل او بقي عنده وحرم نفعه او وبرية من الابهة وروى بضم الهم فيهما ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه البيعين عما اذا لم يكن للمدعي بينة تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لو اعطى الناس بدعواهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه البيعين على نية المستحلف بفتح مر استحلف عبره على شيء ونوى الحالف في حلفه غيره كالنبي، سواء، لان مبتر على يمينه او بقضائه يجتزي نية المستحلف لانية الحالف وتوريته وبه عمل الشافعي مالك، وقال الشافعي اليمين على نية الحالف الا اذا استحلفه القاضي في دعوى توجهت عليه اليمين فيعتبر فيه نية المستحلف وحمل الحديث على هذا وهذا اذا استحلفه القاضي بالله واما اذا استحلفه بالطلاق فيعتبر فيه نية الحالف لان القاضي ليس له الزام الحالف بالطلاق **فصل** م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ايما امراة اصابت خلوقا وهو بالفتح ما يتخذ به فلا تشهد معنا العشاء الاخرة خص العشاء، بالذكر لانه وقت استتار الظلمة وخلو الطرق عن المرة سبب النهي احتمالا وقيل وقوع الفتنة لان الخيار يتمكن فيه من قضاء الاوطار بحلاف وقيل العشاء بالاخرة ليخرج المغرب ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ايما امراة، مسلما استنفذ الله اي خلص بكل عضو منه اي بمقابلة كل عضو من العتيق المسلم عضوا منه من النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من اعتق رقبة م جرير رضه روى مسلم عنه ايما عبد اعتق من مولاة بفتح الباء، اي فوق اعراضا عنه ايما للشرط مبتدا، وما زايدة للتاكيد وابق خبره لا صفة عبد لان المبتدا، بقي بلا خبر وجواب الشرط قوله فقد برات منه الذمة اي ذمة الايمان وعهده فيحمل الحديث على ما كون مستحلا للاباق وبجوز ان يراد بها الحرمة قال الجوهري التمام بمعنى ممنع الحرمة بفتح بخوج الآبق عن احترام المسلمين ولا يحول احد بينه وبين سيده في عقوبته الجارية على اباقه ويروى ابق من مواليه فقد كفر اي كفران نعمة المولى حتى يرجع اليهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه رر انما قرية اتيتموها واقمتم فيها بفتح اذا اتيتم قرية من قرى الكفار وما وجعتم عليه بخيل ومخاربة بل صالحتم اهلها على مال فهو لكم فيها بفتح ما اخذتم منهم يكون فيئا مصروفا في جميع المسلمين وانما قرية عصت الله ورسوله فاخذتم منهم مالا بايجاف خيل ومحاربة فان خمسه لله ولرسوله ثم هي لكم اي الغانمين الذين حضروا الوقعة كما كان الملك يكون غنيمة يؤخذ خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقي منها بينكم للحديث بدل على ان مال الفيء لا يخمس وقال الشافعي انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه ح عمر رضه روى البخاري عنه ايما مسلم شهد اربعة نفر اي رجال بعد موته بخير اوخل الجنة قال اي الراوي فقلنا اثنان بفتح لو شهد لميت اثنان بخير يدخله الله بذلك تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اثنيتم عليه خيرا اعلم ان المذكور في المتن بدل على انهم لم يقولوا ثلثة والمروي عن ابي الاسود بذلك انهم سلموا عن الثلثة ثم سلموا عن اثنين والظاهر انه من باب الاختصار **فصل** ح ابن مسعود رضه روى البخاري عنه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم اي ماله الذي ينفعه ما قدم الى تصدق وماله وارثه ما اخر فيتنفع به وارثه ويحاسب عليه مورثه

م جابر

م جابر رضه روى مسلم عنه ايكم يحب ان هذا البدرهم بفتح بشتريه بدرهم بفتح جربا اسكا اي صغير الاذن خلقة يقال اسكا للتي لا اذن لها كذا قال الجوهري هذا التفسير من الراوي مينا فتا وله اي النبي عم ذلك لجدي فاخذ باذنه فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به اي لا يصلح هذا ان ينتفع به قال اي النبي عم يحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه اسكا بفتح الهمزة اسم كان اي كونه اسكا فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اي من هوان الجدي عليكم انما كانت الدنيا اهون كونها ملعونة عند الله ولهذا قال بعض كل ما آتاك عن مولاك فهو دنيا كم عقبة بن عمر رضه روى مسلم عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان اي بفتح الباء، الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدينة اي منوبها اليه او الى العقيق بفتح العين المهملة اسم واد فيها خصتهما بالذكر لكون كل منهما اقرب المواضع التي يقام فيها اسواق الابل الى المدينة فيأتي منه بناقتين كوماوين الكوماء بفتح الكاف الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة في تثنيتها واوا في غير اتم اي لا يكون حصولهما بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم بفتح الباء، وتشديد اللام وفتح الميم كذا في شرح شيخ برتة الله مضبوطة وقال شارح المشكوة فيعلم بفتح الباء، وسكون العين مخففا كذا او يقرء ايتعلم تنازع فيه العاملان من كتاب الله هذا شك من الراوي خير بمبتدا، محذوف اي هما خير له من الناقتين وثلث اي ثلث ايات يقرؤها خير من ثلث نوق وارباع اي اربع ايات يقرؤها خير من اربع اي اربع نوق ومن اعداد هن متعلق بمحذوف بعد واو في بعض والشرح اربع ايات يقرأها خير له من اعداد النوق على التفصيل المذكور من الابل بدل من اعداد هن او بيان لها كذا قاله القاضي وقال بعض الشراح يحتمل ان يراد بان الاربع خير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث ايات خير من ثلث نوق ومن اعداد هن من الابل لانه ينفعه في الدنيا والاية نافعة في الاخرة التي هي خير وابقى وانما قال عم وفق ما يفهمه ويستعبه المخاطب والا فالاية الواحدة خير من الدنيا وما فيها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ايكم يذكر حين يلج القمر وهو مثل شق جفنة الواو فيه للحال والشق بالكسر النصف والجفنة بفتح الجيم معروفة قال اي النبي عم لما تذاكروا ليلة القدر عنده بحيث انها تكون في اواخر الشهر لان القمر يكون كذلك عشر الاخير **فصل** انس رضه روى البخاري عنه اتى رجل عبد الله فيكم يحيى عبد الله بن سلام قاله اليهود بعد اسلامه هذا الكلام مع التفسير السابق لكلام المن والراوي فقالوا خيرنا وخير ابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال اي النبي عم ارايتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله جوابه محذوف بقرينة ما قبله بحيث ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف هو قالوا اعاذه الله من ذلك اي من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانقصوه وعاب نسبه الى العيب قال الجوهري يقال فلان ينقصه فلانا اي يعيبه فقال اي عبد الله بن سلام هذا وهو اشارة الى مصدر انقصوا الذي كنت اخافك يا رسول الله وفي الحديث دلالة على خباثة اليهود وشدة تعصبهم م ابن عباس رضه روى مسلم عنه اتى واد هنا قالوا واد الازرق وهو واد بين البرمين قال كاني انظر الى موسى هابطا من الثنية وهو الطريق العالي في الجبل وله جوالا، بضم الجيم وبالهمزة يقال جاء الرجل اي تضرع بالدعاء الى الله بالتلبية ثم اتى اي النبي عم على ثنية هرشى بفتح الهاء، وسكون الراء، وبالشين المعجمة مقصورة الا لفجبل قريب من الجحفة فقال اي ثنية هذه فقالوا ثنية هرشى قال كاني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة اي كثيرة الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته وهو بكسر الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف وهو يلي فاه فلت يفك راهما النبي عم

بحجان وهما في اللغة قلت سيجوابه عرفي تماسبق في الباب السادس في حديث لقد رأيتني في الحجر فصل ق ماك رض
بحينة رمز انتفاع الرواية عنه قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة
وبحينة بالباء الموحدة والحاء المهملة على الراوي صيغة التصغير امام عبد الله الصبح اربعا بفتح الهمزة والمد فيهما استفهام
على سبيل الانكار قال الشراح المعنى اصليت شبه الصبح اربعا قال لرجلا صليت ركعتين في الصبح ثم لما اقيم قام وصار كعتين
اخريين وقال النووي المعنى اتظن فرض الصبح اربعا لانه اذا صار كعتين بعد الاقامة كان كما صلى الصبح اربعا اذ لا صلوة
بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر يعني اتدرون جواب هذا السوال
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره يعني الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غايبا بوصف يكرهه اذا سمعه
قيل افرايت فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الجوهري يقال بهته اذا قال عليه ما لم
يفعله يقال بهت الرجل بكسر الهاء وقتها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة في مواضع منها ان يتاب المظلوم الظالم لمن قدر
على انتصاره باد يقول ظلمني كذا وفعل كذا ومنها ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فانزجره ومنها جرح المجروحين
من الرواة وصون الشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان او يعيب المبيع اذا لم يعرف المشتري ومنها
ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق لا بعيب اخر ومنها ان يكون مشتهرا بلقب العيب فيكون كالعيب للقب كالاعمى والاعرج
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي
اي يسقط اعمر عن الماضي بالمضارع استحضارا لتلك الحالة البديعة في النار الآن وهو اسم الموضع الذي فيه وهو ظرف غير متمكن وقع
معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتنويع لانه ليس له ما يشركه حين انتهى الى قعرها وهو بدل من الآن قاله النبي عم الحديث
حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة مع صوتها قال ابن الاعرابي ما سمي في ذلك الوقت ثم هوى عمره كذا سبعين
سنة فذكر فواعم الآن انتهى الى قعرها كذا ح الاوجه ان يكون الوجبة حقيقة ويسمع الله لهم روح غيرهم صوتها خارقا للعادة
ليتبين النبي عم عجبهم او في قولهم اتدرون ما هذا ونحوهم الله ورسوله اعلم والله تعالى اعلم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه انفذ
الشيخ اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتاب
الحميدي وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لان جمع بسؤال عن الجنس وبما مع الوصف وهنا بين النبي عم
بوصف الذي لا يمكن ازالته بالكسب قال ان المفلس من امتي هذا بيان لمظنة امته في الحقيقة وليس باحتراز عن سايرالامم
من باقي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وباقي قد يشكل هذا قد يعذب للتحقيق كما في قوله تعالى قد يعلم الله قول اللتي وقد نهى هذا
والحال هذا وسكوتهم هذا وضرب هذا بغير حق والجميع فيطرح على باب المجهول هذا من حسنات المظلوم بعض
حسنات الظالم وهذا من حسنات قبل ان يقضي ما عليه اي من الحقوق اخذ من خطاياه اطرح خطايا
اصحاب الحقوق فطرحت عليه وهذه الاوزار كلها جزاء لاوزاره فلا تنافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح
في النار ح عمر رض روى البخاري عنه هذا الحديث السابق في اوايل هذا الباب من ان جبرايل عم جاء الى النبي عم فسأله عن
الاسلام والايمان والاحسان وغيرها اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرايل عم وفيه دلالة على ان
المكتسب يمثل في صورة بشر باذن الله تعالى اتاكم استيناف اي اتى مجلسكم يعلمكم دينكم حال يعني عازما تعليمكم المراد به تثبيتهم
على علمهم لانهم كانوا عالمين بديهتهم قبله انما احال عمر عم العلم الى الله ورسوله مع قرينة دالة على ان السايل ملك
اشارة ان وظيفة المتعلم عند شيخه ان يستظهر ولا يبادر بالجواب بما تصور ق ابن عمر رض انتفاع الرواية عنه
ارتضوا ان تكون نون اربع اهل الجنة بفتح الباء وسكونها وفي الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مفتوح واوسطه ساكن
يجوز فيه

يجوز فيه ضمة وسط مثل عشر وعشر وحلم وحلم قلنا نعم قال ارتضوا ان تكونوا ربع ثلث اهل الجنة وهذه
الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل اراد هم ومن بعدهم من المسلمين قلنا نعم قالوا والذي نفس محمد بيده اني لارجوا ان
تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت لم لم يبين من اول الامر كونهم نصف اهل الجنة قلت لان في الترقي من الربع الى الثلث ومنه
الى النصف تكثيرا للتبشير وجملا اياهم على تجديد الشكر وتكثيره ثم انهم ترقى في حديث اخر من النصف الى الثلثين وقال
ان اهل الجنة مايه وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون وانما هذا تفضل من الله لهذه الامة حيث زاد عددهم
فاخبر به النبي عم فحاجتهم استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبي عم ان من كل الف من امتي الحجنة بحيار
واحد للجنة فاذا لم استبعادهم بقوله وذكر ان اهل الجنة بعشرين صفا كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة لا يدخلها الا نفس
بعين مؤمنة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة وهي بفتح العين معروفة البيضاء في جلد الثور الاسود وكالشعرة
السوداء في جلد الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة ق عمر رض انتفاع الرواية عنه اترون هذه المراة طارحة
ولدها في النار قلنا لا والله فقال لله ابلغ في الابتداء ارحم بعباده من هذه المراة بولدها قال حيح راى امراة
من السبي تسعى اذا وجدت كذا وضع في النسخ المصححة كلمة صوابه اذا وجدت لان اذا للمفاجاة يدخل الفعل واذا
المفاجاة يدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها اي التصقت فارضعته م
ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتريدون ان يقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قاله لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة اي هي الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية
ولا نطيقها قيد هذه الاية في حق الشهود خاصة لانهم هم المذكورون في سياق الاية يعني ان تظهروا ما في انفسكم
من الشهادة او تخفوها بكتمها وقيل اية عامة شاملة للخواطر المنهية والمعاصي الخفية في الغور وقيل يكون يحاسبكم
الله اياهم بها في الاخرة وقيل يكون في الدنيا باصابة المكروهات والنوايب تقدم الكلام في ان الاية منسوخة
او محمولة في الباب الثاني في حديث ان الله تجاوز عن امتي م ام سلمة رض روى البخاري عنها اترين ان ندخل
الشيطان بيتا اخرجه اللهم اني اكرام لانبي سلمة بفتحة اسلمه وحرج بضم فكسر قالت للمراة جاءت تشتكي اليها
على البعل عليه لعن سلمة لعل المراد من دخول الشيطان البيت معصية من فيه ذكرا للسبب وارادة للمسبب انما جعل
اعانتها سببا للمعصية لانها تؤدي الى غلبة البعل وهي تؤدي الى صدور كلمة غير مرضية ق عايشة رض انتفاع الرواية
عنها قالت جاءت امراة رفاعة الى النبي عم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني ثلثا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير
فوجدت ما معه مثل هدبة الثوب فجئتم رسول الله عم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال لا الا الى لا يحل لك
الرجوع حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهي تصغير عسلة اراد بها الجماع تشبيها لذة بلذة العسل او رمزا بالتاء
على ارادة قطعة ورد تصغيرها اشاع الى ان تلك اللذة وان قلت كتغييبة الحشفة فقط كافية في الحل وعدم الحل
البصري ان الانزال شرط لان حقيقة العسيلة تحصل به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة الى ان حيث ذكر الزوج
والانزال ليس بذوق بل شيء وفيه دلالة على ان وطي النايمة لا يحلل لانها لم تحس اللذة قالت لامراة رفاعة القرظي
رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظي بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة وقد تظهر ثلثا ق
البراء بن عازب رض انتفاع الرواية عنه قال اهدي للنبي عم جبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون من لينها
فقال عم اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والصحيح ضرب المثل بالمناديل لان المنديل ادنى

الشاب وهو قطبة كرباس جمع بها اليد فاذ الحان هو خبر فكيف يوصف اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد بن معاذ ق ابو بكرة رض اتفقا على الرواية عنه ارايت معناه اخبرني استعمل ارايت في ذكر المخبر لان رؤية الاشياء طريق الى علمها وصح الخبر عنها ان كان اسلم وغفار بكسر الغين المعجمة ومزينة التي كانت ناقصة القدر عند العرب خيرا من بني تميم وبني عامر واسد بفتح الهمزة والسين وتشديد الدال وغطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح الفوقانية لانه غير منصرف اخا بواو وحروا حرف الاستفهام للتقرير وضمير الجمع راجع الى بني تميم والقبائل التي بعدها يعني ان تلك الاربعة المفضولة في زعم العرب ان كانت خيرا من هذه الاربعة التي هي افاضلة وساداة في زعمهم" خاب هذه الاربعة وخسرت قال اي الاقرع برحابس بهم نعم هو الذي نفسي بيده انهم اي قبيلة اسلم واتفا القبائل الثلثة بعدها كلهم سليمين لاخير منهم اي مدح بني تميم وما عطف عليه ولا اعتبار لافضليتهم في الجاهلية كما فضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على صناديد القريش بالاسلام اللام في الخير للابتداء الى بصيغة افعل مشتقا من خير بالغة لان خير الحان مصدرا مفيدا للتفضيل قاله للاقرع برحابس خير قال انما بعث سراة الحي السراة" جمع سارق كقاض جمع حاتم من اسلم وغفار ومزينة وجهينة وهذه الاسماء كلها لاينصرف ق انس رض اتفقا على الرواية" عنه ارايت ان منع الله الثمرات اي لم يجن به بوصول آفة سماوية بهم يستحل اصله بما خذ في الاقرع من ما الاستفهامية مال اخيك تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث ان بعت مع اخيك ثمرا فاصابته جائحة م ابو امامة رض روى مسلم عنه قال اتى النبي عم رجل فقال يا رسول الله اتى اصبت حدا فاقمه علي فسكت النبي عم ثم عاد فسكت عم فقا له الثانية واقيمت الصلوة فلما انصرف النبي عم تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك السيس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال اي النبي عم ثم شهدت الصلوة معنا هذا معلوف على ما قبله بتقدير همزة الاستفهام يعني ان احضرت الصلوة معنا فقال يا رسول الله قال فان الله قد غفر لك حدك او ذنبك هذا سكت الراوي فان قيل كيف يكون الحد مغفورا بالصلوة بعد ما وجب قلنا وجوبه غير معلوم لانه لم يثبت سبب عند الحاكم ولم يستفسره النبي عم اياه اي اختيارا للستر فيكون المراد من قوله حدك اي سبب حدك في زعمك وذلك السبب ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة في سقوط بالصلوة وان كان كبيرا فمخفورية يكون بحسب الذامة عليه المقارنة بتلك الصلوة يشعر به طلبه الحد وتما تقرر تبين ان ما قاله الشارح اولى يحتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل لخصوصا بحضوره الصلوة مع النبي عم يبقى بعد قبل ذلك الرجل عم برا عرتية وكان يسمع النمر فقال لامرأة في البيت قم اجوه من هذا فدخلت فوثب عليها فقبلها فصار نادما فجاء رسول الله عم باكيا فقربت اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال الرجل الى هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي والمراد بالصلوة الصلوة المفروضة فساد خل طرفي النهار الصبح والظهر والعصر وزلفا من الليل اي ساعات من المغرب والعشاء ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال صلى بنا النبي عم ذات ليلة صلوة العشاء و لما قريبا من آخر عم فلما سلم قام الرائكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي في تلك المائة هذا من جملة الاخبار بالغيب يعني لكل نفس موجودة في هذه الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس في الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك الليلة احتج بهذا من قال /// الخضر عم ميت والجمهور على انه حي واولوا الحديث بان الخضر كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التاويل بان الارض متناول للبر والبحر والمقابل للبر هو البر لا الارض بلا لوجدان يقال الخضر مخصوص من هذا العام الحديث ق ابن عباس رض

اتفقا على الرواية عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله ماتت امي وعليها صوم نذرا فاصوم عنها فقال عم ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه اكان يؤدى عنها اي ذلك الدين عن امك قالت نعم قال عم فصومي عن امك وفيه دلالة على جواز القياس في الشريعة وارشاد لها على العلة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث مرت مائة وعليه صيام ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عن اراتيم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء اي مدح وسيء من فيه زيادة قالوا لا يبقى من درنه شيء تنازع الفعلان في هذا المرفوع /// فان كان فاعل الكل منهما على اختلاف المذهبين قال فذلك اي النهر المذكور مثل الصلوة الخمس يمحوا الله بهن الخطايا يعني الصغاير منها ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما ويروى قم فاركع ركعتين ويجوز فيهما بتشديد الواو اي حقق اولهما قاله لسليك على وزن التصغير الفطفاني جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلي تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا جاء احدكم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال صلى بنا رسول الله عم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام فاتكاء على خشبة في المسجد كانه غضبان وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه فقال رجل يقال له ذو اليدين يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال عم لم اذكر لم اقصر فقال له ذو اليدين بعض ذكر قد كان فاقبل النبي عم على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فاتم رسول الله عم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم فان قلت قوله عم لم اذكر لم يكن خبرا صادقا لانه لم اذكر مطابقا للواقع ولا يدفع بان يقال معناه لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان سهوا لان السهو ما يتنبه صاحبه باذنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك ولا يقال لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان انساء من الله تعالى لانه لو كان مراده ذلك لما كان للسؤال فايدة قلت قوله عم لم يكن يكون مجازا عن قوله عم لم اشعر لان عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر اللازم وارادة الملزوم واحتج بالحديث مالك والشافعي واحمد على ان الكلام العمد الصلوة مع نظر الناس فيها لا يبطلها لان طرة النبي عم انه اتم الصلوة ونظر القوم انها نسخت مع اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف لان قول ذو اليدين بعض ذكر قد كان في قولهم نعم اتما كان بعد قوله عم لم اذكر لم يكن فكيف يظن النسخ وقال النووي هذا الخطاب والجواب كان مع النبي عم وذلك لا يبطل الصلوة عندنا ولا يخفى ان هذا انفع مما سبق والحنفيون اعتذروا مع الحديث بوجهين احدهما ان كلامهم كان بالاشارة لما مر في حديث ثمامة فاومى اليه فكر ولا يخفى بعده لانه خلاف الظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين بان كان فعل بعضهم ايماء وبعضهم كلاما او اجتمع الامران في بعضهم وثانيهما بحمل حديث الباب قبل نسخ الكلام في الصلوة توفيقا بين الدلايل اذ لو كان بعده لما كان فعلوا كذا فان قلت الرجوع الى فور الصلوة بقول الغير غير جايز فكيف رجع عم فلنا رجوعه كان بتذكره عم لا بقولهم ق كعب بن عجرة رض اتفقا على الرواية عنه بضم العين وسكون الجيم ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسكة بضم السين اي اذبح ذبيحة كذا في الصوم بمجوزة اي موضع كان والذبح مختص بالحرم بالاتفاق واما الاطعام فغير مختص بمكة عندنا خلافا للشافعي كذا في ق وبه بدا هذا من كلام الراوي ويحتمل ذكر النبي عم هذه الاجزية ولا اعرف باتيها بداء في الزكى قال زعم الحديثية حيث رآه النبي عم محرما والقمل يتناثر على وجهه قال الراوي فنزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع حلفة وهي الحامل النوق عظام سمان جمع سمين قلنا نعم قال

فتلك ايات الفاء جزاء شرط محذوف يعني اذا تقرر ما زعمتم انكم تحبونه فاعملوا الآتي ثلث ايات يقرأ بها احدكم
في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان وفيه بيان عظم ثواب القرآن وان طلبه خير مما يطلبونه ح ابو سعيد
رض روى البخاري عنه ايجز ١١ احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قال الراوي لما قال النبي عم هذا الحديث قالوا
ايانا نطيق ذلك يا رسول الله فقال عم قل هو الله احد الى اخر السورة يعدل ثلث القرآن تقدم بيانه في الباب الثاني
في حديث ان الله جزء القرآن على ثلثة اجزاء م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه ايجز احدكم ان يكسب في يوم الف
حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال اذا اتى النبي عم بمئة تسبيحة فكتب له الف حسنة
او يحط عنه الف خطيئة مصداقه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويروى ويحط بالواو فيكون المكسوب
الفرع مصداق هذه الرواية قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء فصل ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه الا احدكم
حديثا عن الدجال اي عن صفاته ما حدث به نبي قومه بملة صفة لحديثا وما فيها ما فيه انه اعور وانه يجيء بمثال
الجنة والنار فالتي يقول انها جنة هي النار اي سبب للعذاب بها فاني انذركم كما انذر به نوح قومه م ابو ذر رض روى
مسلم عنه الا اخبركم باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده قال ر تقدم بيانه والباب
الناس في حديث ما اصطفى الله لملائكته ق علي رض انفقا على الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة حصول اما، وعبيد
م السبي عند النبي عم اتت اليه فسألت منه خادما ليخبزها وكانت اشتكى يدها من ادارة الرحى فقال عم لها
الا اخبركما هو خير لكما من اي ما سألت تسبحا الله ثلثا وثلثين وتحمدا الله ثلثا وثلثين وتكبرا الله اربعا و
ثلثين قالت لا فاطمة حين سألت خادما احب الله لنفسه م من اختيار الفقر والصبر عليه م سلمة بن
الاكوع رض روى مسلم عنه قال غدونا م النبي عم رجلا محموما فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت رجلا اشد
حرا من هذا فقال عم الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيمة هذان يعني الرجلين الراكبين المقفيين بتشديد الفاء ١١
المكسورة اي الراجعين المنصرفين من القفاء المشار اليهما لنا من اصحاب النار قيل صوابه هذا لكن على ان يكون
خبر مبتدا، محذوف اي هو هذا نحو هذا كلامه لكن يحتمل ان يكون منصوبا بانتقدر اعني فلا يخطأ، وفي اشارة
الى شدة حر يوم القيمة قيل كانا من اصحابه عم فبايا قول كانا منافقين وان كانا ظهر ان الصحبة م الرسول ويمكن
ان يقال ليس في الحديث ما يدل على المخلوه فيجوز ان يكونا في ذلك الحر زمانا لطيفا ق حارثة بن وهب الخزاعي رض
انفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم ستة احاديث في الصحيح منها اربعة الا اخبركم من اهل الجنة
كل ضعيف متضعف بفتح العين وهو المشهور يعني من يستضعفه الناس ويحتقرونه وروي بكسر العين معناه
ستواضع قال القاضي المراد به المتواضع لله لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل بضم العين والتاء
وتشديد اللام هو الجافي في التشديد المخصوصة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الذي يجمع
ويمنع وقيل المتكبر المتقبل مستكبر قال النووي المراد بالحديث ان اغلب اهل الجنة والنار
هذان الفريقان م زيد بن خالد الجهني رض روى مسلم عنه الا اخبركم بخير الشهداء جمع شهيد بمعنى شاهد الذي
يأتي بشهادته وهو خبر مبتدا محذوف قبل ان يسألها عيانا، المجهول اي قبل ان يطلب منه الشهادة تقدم الكلام عليه
في الباب السادس في حديث خواتيم القرن الذي يعتني فيه ق ابو واقد رض بالقاف والتاء انفقا على
الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم اربعة وعشرون له في الصحيح حديثان احدهما هذا والاخر لمسلم قال
بينما رسول الله عم في المسجد اذا قبل ثلثة نفر فاقبل احدهم فوجد في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم

واما الثالث

واما الثالث فاعرض فقال اعم الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله اي التجا، اليه بان دخل بمجلس رسوله
فاواه بتخ فوته اليه وجعله مقبولا لديه واما الاخر فاستحى يعني ترك الدخول في المسجد حذرا عن مزاحمة وحيا،
من النبي عم وجماعة فاستحى الله منه يعني غفر ذنوبه واما الاخر فاعرض الله عنه يعني سخط عليه وهذا محمول على
انه ذهب معرضا للعذر وفيه فضيلة مجلس العلم والحاضرين لسماعه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الا والكم
على يمحو الله به الخطايا يمحوها كناية عن غفرانها او المراد به محوها من كتاب الحفظة ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره بجيم المكرة بمعنى اكره والمشقة بعنى به اتمامه بايصال الماء الى مواضع
الفرض حال كراهة فعله لشدة البرد او الم الجسم وكثرة المشي جمع الخطوة بضم الخاء وهي ما بين موضع القدمين واذا
فتحت يكون للمرة وكثرة اعم من ان يكون بعيد الدار او بكثرة التكرار الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة
سواء اوى الصلوة بجماعة او منفردا في المسجد او في بيته وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط وهو ملازمة ثغر
العدو بعنى العمل المذكور الرباط الحامل الآتي يمنع اتباع الشهوات فيكون جهاد الكبرى باسم الاشارة اشارة
الى تعظيمه بالبعد وقيل معناه ثواب كثواب الرباط ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها الا استحى ممن يستحي منه الملائكة
يعني عثمان رض عفان تقدم بيانه سببا في الباب الثاني في حديث ان عثمان رجل حيي المراد م استحيا، ١١
النبي عم والملائكة م عثمان رض توقيره وتعظيمه ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه الا انكم بالكبائر قلنا
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين تقدم بيانهما في الكبيرة والاشراك في العقوق في هذا الباب
في حديث الكبائر الاشراك بالله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الا وقول الزور وشهادة الزور
الا وقول الزور وشهادة الزور يعني انهما م اكبر الكبائر ايضا انما افردهما بالذكر ثلث مرات وتكرار الامر بهما اهتماما
بشانهما وتغيير هيئة عم عند ذكرهما يدل عليه وقد كان انهما اسهل وقوعا بين الناس والموانع عليهما كثيرة
كالعداوة وغيرها فما زال يعود لها الى ان عم حملة الا وقول الزور وشهادة الزور حتى قلت لا يسكت وهذه
الثلثة وان كانت م طائفة اكبر الكبائر لكن بينهما تفاوت في الرتبة وكذا قول مراتبه متفاوتة لمفاسدة الايذاء
الكذب بالقذف لا يساوي الكذب بقبح الهيئة م ابن مسعود رض روى مسلم عنه الا انبئكم ما العضة بكسر العين
وفتح الضاد المعجمة وروى بفتح العين وسكون الضاد وهذا اشهر رواية هي النميمة وهي اسم لنقل الكلام على
الافساد قال الجوهري العضه هو الكذب والبهتان القالة بين الناس وهي مصدر بقال كثر قالة الناس
كذا في الصحاح وهو هنا بمعنى المقولة قال النووي تقرير الحديث والله اعلم العضه الفاحش غليظ التحريم قال
شارح القالة جمع مثل البرهرة وهم الذين يكثرون ويوقعون الخصومة بين الناس اقول يعم هذا الا يتعلق
القالة بما قبله الا بتقدير بما قبل مضاف اي نميمة القالة فيكون صفة النميمة او بدلا عنه ق عمرو بن العاص رض
انفقا على الرواية عنه الا ان آل فلاح قال النووي هذه اكثر نسخ بعض الرواة خاف من الفتنة في
نفسه او غيره ان سماه فكني بدليل ما روى ان الراوي قال سمعت النبي عم جهارا يقول ان آل ابي
سفيان ليسوا لي باولياء، وقال القاضي قيل اكثني عنه لكرم العاص وانما ولي الله وصالح المؤمنين
قيل المراد به الانبياء، وقيل ابو بكر وعمر والاول وقيل علي زاد البخاري وكنية لهم رجم ابيها بضم الباء و
وتشديد اللام اي اصلها بلالها بكسر الباء الموحدة الثانية والاول للنسبة اي اصلها بصلتها والاحاج
البرام وروي بفتحها فيكون ح بجح بلد مثلثة جد وجال ق ابو سعود رض عقبة بن عمرو الانصاري انفقا

على الرواية عنه الا ان الايمان ههنا اشارة الى البعض تقدم توجيهه في هذا الباب في حديث الايمان يمان والقسوة وغلظ القلوب اي شدتها هذا عطف تفسيري بمعنى القسوة في الفدادين عند اصول اذناب الابل تقدم معنى الفدادين في هذا الباب في حديث ابن عمر والخيلاء في الفدادين حيث يطلع قرن الشيطان اي ناحيتا رأسه المراد بهم المشرق فان الشيطان يظهر فيه وقت طلوع الشمس ربيعة ومضر بدل من حيث يا فغر فيهما لانهما لا ينصرفان للعلمية والثانية بمعنى القبيلة وهم لانهم عانزوا البنين عم وابو عم اجابة لخوق م عفة بن عامر الانصاري رض روى مسلم عنه الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ذكره ثلث مرات اشارة الى اعتنائه عم بشان الرمي لانه يدفع العدو من بعيد وان قوة اقوى منه قال عم المنبر لها قوى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وفي الحديث تصريح بتفسير القوة المذكور في الآية ق المورر بمحمرة رض اتفقا على الرواية عنها الا ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم ذكر ثلث مرات اشارة الى غاية نفرته الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابني وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة بفتح الباء فطعة من اللحم يعني جزء مني يريبني بفتح الياء المضارعة ما رابها فال الجوهري يقال رابني فلان اذا اريت منه ما يكرهه كيغ الامر الذي كرهه ابنتي فانا اكرهه ويوذيني ما اذاها فقوله اللهم عليه في الباب الثاني في حديث ان فاطمة عم ثماني عشر حديثا للهاء الصحيح حديث واحد قالت عايشة كانت ازواج النبي عم عنده فاقبلت فاطمة عم تمشي فلما رآها قال مرحبا بابنتي فاجلسها في جنبه ثم ساررها فبكيت بكا شديدا فقلت لها خصك رسول الله عم بسر من بيننا انه انت تبكين فلما رآها حزينة ساررها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله عم سالتها عما ساررها قالت ما كنت لافشي سر رسول الله عم فلما توفي رسول الله عم استخبرتها عنه فقالت جبرائيل كان يعارضني كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف لك وانا اول اهل بيتي لحوقا بك فبكيت لذلك وجزع الثالثة قال الارتضي ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة هذه الامة فالم لها هذا قول المتفق وفي الحديث بجزة للنبي عم حيث اخبرته جوينة عن الحوض انه اليه وصار كما قال ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال بكى النبي عم لما مات ابنه ابراهيم عم فقال الناس تبكي يا رسول الله فقال عم انها تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب او يرحم بهذا واشار الى اللسان ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم لانهم كانوا يسبون مذمما وانا محمد اي كثير الحمدة وموصوف بالصفات الحميدة م حذيفة بن اليمان رض روى مسلم عنه الا رجل يا تينا بخبر القوم ليلة صفة رجل وهو مبتدا اخبره جعل الله معي يوم القيمة قالها ثلثا ليلة الاحزاب قال الراوي فلما لم يجبه احد قال قم يا حذيفة اذ هب فاتنا بخبر القوم ولا تذعرهم علي اي لا يتحولوا عليهم ليلا يقبلوا علي فلما اتيتهم رايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله عم لا تذعرهم علي

فرجعت

فرجعت فاخبرت خبر القوم فالبسني فضل عباءة فلم ازل نائما حتى اصبحت وفي استخباب بعثة الجواسيس للكشف حال العدو م جابر رض روى مسلم عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا رحم محرم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيوتة اخراج الكلام عن الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة ح ابن عمر رض روى البخاري عنه الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله الحلف منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله تعالى كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله تعالى م جندب بن عبد الله رض روى مسلم عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد اما للتعبد لهم او لاعتقادهم ان العبادة فيها افضل لكونها خدمة لله وتعظيما لهم الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وهو اشارة الى مصدر تتخذوا وفصل ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الم اخبر عليا بناء المجهول انكم تصومون ولا تقطرون وتصلون الليل فلا تفطر وفيه حذف تقديره تصلي الليل فلا تنام لان النهي ليس عن نفس الصلوة بل عنها مع عدم النوم فان تعبدك حظا اي مع النوم ولنفسك حظا اي مع الطعام ولا ولا هلك حظا اي مع الجماع فلا تفعلن نفسك بصيام الدهر حتى يقطع قوتك ولا تقدر على واقعد وقم ونم وصم من كل عشرة ايام وكل اجر تسعة اي ثواب صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم ويروى فانك اذا فعلت ذلك اي الصوم بلا افطار والصلوة بلا نوم هجمت عينك اي غارت ونغهت بالنون وكسر الغاء اي اعيت وكلت نفسك احتج بالحديث من منع صيام الدهر وبقوله لا صام من صام الابد واجيب عنه من جوزه كالحنفية وما كره والشافعي بان النهي مختصا بالراوي بدليل قوله عم في بعض الروايات فانك لا تستطيع ذلك ويقال انه يحمل على حقيقته بان يصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق فلا يكون صائما لا ترتكابه المنهي م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه الم تر هذه كلمة تعجب آيات انزلت هذه الليلة لم تر مثلهن قط هذا بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد آيات كلهن تعوذ بغير هاتين السورتين وهما قد اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي الحديث دليل على انهما من القرآن وردة جاسر نسب الى ابن مسعود انهما ليستا منه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره اي ارتفع اجفانه قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اي روحه تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان روح في حديث ان الروح اذا قبض تبعه البصر ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها الم تري بسكون الياء خطاب لعايشة رض اصله ترئيس فاعل ان قومك اراد بهم قريشا حين بنوا الكعبة اقتصروا عما عزم ابراهيم جمع قاعدة وهي الاساس اي عزم بناءها الاول قويما من سبعة اذرع وكان بناؤهم واقتصارهم قبل النبوة بخمس سنين فقلت يا رسول الله نعم الا ترد ها على قواعد ابراهيم قال لولا ان قومك حديثو عهد بكفر لفعلت اي لرددت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنية الملائكة ثم ابراهيم عم ثم قريش في الجاهلية وكاح الذي عم بنقل معهم الحجارة ثم بناها عبد الله بن الزبير على ما حكي ان البيت لما احترق زمن يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام تركها ابن الزبير حتى قدم الموسم فقال ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها واصلح مساءها فقال ابن عباس اري ان تصلح ما وهى منها وتدع ما على ما بعث عليه النبي عم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم انى سمحت عايشة انه النبي عم قال لو لا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع وجعلت له بابا يدخل الناس وبابا يخرج منه قال اراك اليوم

ناكح ع

ما انفق ولست اخاف الناس فزاد فيخمس اذرع من المحجن فجعل له ما بين وكان طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد وطوله
عشرة اذرع فلما فعل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان فاخبره بما فعل ابن الزبير فاجابه بانك لسنا
تلطخ ابن الزبير بشئ فانقض البيت واجعله على الاول في الطول والبناء ففعل واستمر الى الآن على ذلك حكى ان هرون
الرشيد سأل مالكا ان يهدم الكعبة ويبرزها الى بناء ابن جريج عم فقال مالك يا امير المؤمنين ان تجعل هذا البيت ملعبة
للملوك لا تشاء احد الا هابت صدور الناس وفيه دلالة على جواز ترك المصلحة خوفا من المفسدة ق ابو بكر رضه اتفقا
على الرواية عنه قال لما هاجرت مع النبي عم من مكة فاسرينا ليلتنا كلها فلما اشتد النهار نام عم في ظل صخرة طويلة فجعلت
افتش ما حوله فرأيت راعي غنم فحملت منه لبنا على قعبت معه الماء فلما استيقظ عم شرب منه فقال الم يأن للرحيل
يقال اني يأني اينا اي حان اي قرب يجئ الهيجي وقت الرحلة والرحيل اسم يجئ الرحلة فلما ارتحلنا بعد ما زالت الشمس
تبعنا سراقة بن مالك فلما دنا منا دعى عم فساخ فرسه في الارض الى بطنه فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع
الله لي والله لك لئن احد الآن رددته فوعد رسول الله عم له فنجى فقلنا المدينة فقاله بعد خروجه الى المدينة فاقيل كان اهل
سمعوا ان الله تعالى قد اذن له في الهجرة فلما رأوا اصلوا البخ اخذوا الاسلحة وخرجوا الى ظاهر الحرة لقدومه حتى اذا لم
يبق الا ظل رجعوا فراى النبي عم يهودي يوما على اطم من اطام المدينة فصرخ باعلى صوته يا معشر العرب هذا
صاحبكم الذي تنتظرون فثاروا الى الاسلحة وخرجوا حتى انساء والصبيان بناده وح يا محمد يا رسول الله وكانت
الحبوارى يضربن بالدفوف وتقول طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع فنزل على بني
البخاري احوال عبد المطلب يوم الاثنين عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فصل ق ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه قال قالوا يا رسول الله المهاجرون ذهب اهل الدثور باعلى الاغنياء بالدرجات العلى فقال عم
ماذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال عم افلا اعلمكم شيئا تدركون به
من سبقكم وتسبقون به من بعدكم اي تسبقون به امثالكم الذين لا يقولون هذه الاظهار فيكون
البعدية بحسب الرتبة ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فان قلت ما معناه والاستثناء يقتضي
ثبوت الافضلية للمستثنى وهو مما ثل للمستثنى منه لقوله عم مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون احد من الاغنياء
يزيد عليكم بصدقته في الثواب بل انتم افضل بهذه الاظهار الآمن يقول منهم هذه الاظهار فيزيد عليكم بصدقته و
قال الامام الطيبي في شرح المشكوة معناه ليس احد افضل منكم الآمن صنع مثل صنيعكم ومعلوم ان احدا لم تليين لا يكون
افضل منه الآخر فاذا لا يكون احد افضل واقول هذا غير معقول لان احدا في قولك لا يكون احد ان قدر انه من
الفقراء الاغنياء لا يتجه لان من قال من الاغنياء هذه الاذكار يكون بصدقته افضل من الفقراء لا محالة وان قدر
انه من الفقراء لا يكون مناسبا لما سبق لان الكلام مسوق في بيان النسبة بين ثواب الاغنياء والفقراء وقوله
ولا يكون احد افضل يباين لما قبله ولهذا فضله عنه فالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلوة اي عقيبها ثلثا وثلثين مرة قيل معناه يكون جميعها ثلثا وثلثين كان الاظهر ان كل واحد من الاذكار
يكون ثلثا وثلثين ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها افلا اكون عبدا شكورا اي مبالغا في شكر ربي قاله
حين قيل له اي قالت عايشة رضه للنبي عم حين رأت ان قدميه تورمتا اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر عم عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب رضه روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثمنه وعشرون حديثا في الصحيحين

ثلثة احاديث اتفق منها متفق عليها فلا تتقي الله في هذه البهيمة اي في تقصيرك في حقها التي ملكك الله اياها
فانها تشكوا الى انك تجيعه وتدئبه يقال ادأ به بهمزة بعد الدال المهملة اذا اتعبه وتذكير الضمير راجع الى البهيمة
باعتبار الحيوان قال الرجل مر الانصار حيرة خلخايط بحيرة حيرة فاذا فيه جمل فلما راه جرجر الى صوت وذرفت
عيناه اي جرى دمع عينيه فيلا اتاه النبي عم فمسح ظهره الى سنامه واصل اذنه حتى سكن وفيه بحجزة لرسول الله عم
ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه افلا تخرجون مع راعينا في آبلة الضمير راجع الى الراعي اضافة باعتبار الملابسة
فتصيبون من البانها والبانها بفتح يخرجون بعضها وتشربون منه قاله للفزع من عكل او عرينة شك من المصنف
تقدم بيانه في اول الباب الخامس فصل ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال عم اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه
يوم القيامة كذا ذكره مسلم وقال الشراح كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى يوم يسحبون في النار
على وجوههم فاقول هذه الآية لا تناسب السؤال لان السحب هو الجر لا يفهم منه المشي بل المناسب له قوله
تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى الآن الخفر اذا الحق على الوجه يفهم منه ان المشي يكون كذلك باستصحاب الحال
كان السائل قال كيف يمشي الكافر على وجهه ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال تحدثت اصحاب النبي عم عن مالك
بن دخشم فلما ذكروا نفاقه ومودته الى الله ورسوله عم فقال عم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله
يعني مالك بن دخشم هذا تغيير مع المصنف يشهد ذكره في جوامع الاصول مالك هذا هو ابن الدخشم بضم الدال المهملة
وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وفي رواية الدخشم بابدال النون ميما قالوا انه يقول ذلك وما
هو في قلبه قال لا يشهد احد انه الضمير للشان لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل النار او تطعمه شك من الراوي يعني
تحرقه النار قول لا حاجة هنا الى هذه الجملة اشتباه وانما فاعله وامّا الاول فان يقال ان اريد بالشهادة في قوله عم لا يشهد
احد الخ ما يكون عن لسانه فجيد فلا يرد معناه لان المنافق في الدرك الاسفل من النار وكذا ان اريد به ما يكون
عن قلبه لان عصاة المؤمنين يدخلونها على انه لا يقع هذا الكلام دفعا لهم لان دعواهم ان ما لهم يشهد عن
قلب واما الثاني فبان يقال المراد بها ما يكون عن لسان ومع الدخول الحكم به على وجه الخلود لان حكمهم بنفاقه
كان مستلزما له فبين عم ان من اتى الشهادة بتين ليس لغيره ان يحكم عليه من عنده بانه مخلد في النار زاعما معرفة
حال قلبه لانه خفي لا يطلع عليه الا الله ورسوله ق ابو ذر رضه اتفقا على الرواية عنه او ليس قد جعل الله لكم ما
نصدق وح اي ثوابا مثل ثواب ما تصدقون الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفي وما عطف عليه الواو ومحذوف
اي اليس لكم ثواب ما تصدقون مثل ثواب الاغنياء وليس في جعل الله لكم ان لكل تسبيحة صدقة بيان ان لكل تسبيحة
اجرا كاجر صدقة وكذا الحمد في قوله وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة برفع كل صدقة ولكل تهليلة صدقة وامر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر وفي بضع احدكم بجزم في جماع وانما لم يقل وبضع احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة
اذا نوى في عفاف نفسه او زوجته او حصول ولد صالح وفيه جهة اخرى وهي الانزجار والشهوة وبها حذف الا
يكون صدقة صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام الحال عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قاله اي النبي عم هذا
الحديث لنا سر من اصحابه الى الجماعة منهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بجزم ونصب وهو المال الكثير
بالاجور يصلون كما نصلي هذا استيناف في جواب عمر قال كيف ذهب ويصومون كما نصوم وبتصدقون بفضول
اموالهم

اوعرينة نح

فيهاجم

ايها المرسل صفا اجئت بالامر المطاع جئت تنفي جونا حيا موجا

ثلثة

صه ونخ فقراء لانفرد عليه م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال اتى رجل من اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر النبي عم برجمه فرجمه ثم قام خطيبا فقال او كلما انطلقنا غزاة نصب على الحال في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا نبيت اي صوت بجملة الاسمية حال كنبيب النبس وهو صوته عند الجماع على ان بتشديد الباء واه محففة واسمها ضمير الشان اي لكن لا زما على هزا الشان وهو لا اوتى محللا به الجهود برجل فعل ذكر اي الزنا الا نكلت به بتشديد الكاف اي لعذبته بسبب ذكر الفعل اعلم ان المص لم يراع ترتيبه في هزا الحديث لان المذكور ربعوا وهنا كافي رواية المتقوم لام ق ابو هريرة رضه اتفاقا على الرواية عنه او للمتكلم نوبان قال لسائل سأله عن الصلوة في ثوب واحد قال لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال النبي ،، كان السائل وغيره عليها من جنس الثياب وفي ضمن جواب السائل الاستفهام فيه للاثنين اي ليس لكم نوبان وكذا ليس لكم نوبان فيجوز الصلوة في نوب واحد لاستر العورة الذي واجب بحصوله وكفى حقي عليك جوازها فيه م عائشة رضه روى مسلم عنها قالت دخل رسول الله عم على بمكة لاربع مضين من ذي الحجة وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله فقال او ما شعرت اني امرت الناس بامر وهو امرهم بان يخلفوا رؤوسهم ويحلوا من احرامهم في الحديبية لما احصروا فاذا هم يترددون اذ الملجاة وترددهم في صبورتهم حلالا من احرامهم كان لعدم حلال النبي عم ق ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهدي موصولة يعني لو كنت علمت قبل احرامي ما علمته بعد من تردد الناس في تحللهم وانتظارهم تحللي ما سقت الهدى معي ما اهدي نافية يعني علم تعالى كان لاني سقت الهدى معي والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت تردد هم لاحرمت بعمرة ولما سقت الهدى معي حتى اشتراه ان الهدى بكة او بعضها جهاتها فتحا حل بفتح الهمزة وكسر الحاء وتشديد اللام كما حلق الكاف للعراق اي مقارنا بحلالهد اعلم ان هذا الحديث ليس حديثا اخر ولذا لم يذكر المصنف راويه بل هو حديث واحد انما فصله للكلم في بيانا بان ما بعده رواية الشيخين واوله رواية مسلم فقط فصل ق جابر رضه اتفاقا على الرواية عنه قال كنت مع النبي عم في غزاة فاتى علي فقال ما شانك قلت اعر جمل فتخلفت فخسيه فصار سريعا بحيث احبس خطامه لاسمع حديث رسول الله عم فقال هل تزوجت قلت نعم قال ايكرا ام ثيبا قلت ثيبا فقال هلا بنت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن فقال عم اما انك قادم اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس بفتح فياش الكيس وهو العقل في الامر اراده بهنا الجماع لانه للطلب الولد لكانه جعله عقلا وكرره للتاكيد قاله اي الحديث الراوي وفيه استحباب سوال الامام عن احوال اصحابه والارشاد بهم الى مصالحهم ومنافعهم ق ميمونة رضه بنت الحارث اتفاقا على الرواية عنها قالت اعتقت وليدة بلا استيذان من النبي عم فذكرت ذلك له فقال اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي فقال عم اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق خير واحد ولو اعطيتها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة ولا شك ان خير من اخير افضل من خير قاله لها لما اعتقت وليدة وهي صبية ويطلق على الجارية في الحديث جواز تبرع المراة بمالها بغير اذن زوجها فليلا كان او كثيرا وقال مالك لها ان يتصدق بما دون الثلث وفيه ان التصرف على الاقارب افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب من جهة الام كرارا لها م ابو قتادة رضه روى مسلم عنه قال لما رجع النبي عم من خيبر سار ليلة حتى اذا كان في اخرها للاستراحة فنام هو واصحابه حتى ضربتهم الشمس فلما استيقظوا قال اصحابه فرطنا فقال عم اما انه ليس في النوم

في النوم تفريط اي تقصير في فوت الصلوة ولا اثم لانعدام الاختيار من النايم انما التفريط على من لم يصل صلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى اي على من ترك الصلوة عامدا فلا تفريط في نسيانها لما روى ابو هريرة رضه انه قال عم من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها فرع فعل ذكر اي من نام عن الصلوة فليصلها حين ينتبه بها اي لتلك الصلوة وكذا من سها فليصلها اذا ذكرها فاذا كان الغد اي اذا جاء غد ذلك اليوم الذي نام فيه عن الصلوة فليصلها اي تلك الصلوة التي نام عنها عند وقتها اي وقتها الصحيح دون الفاسد في الغد ليلاتيهم ان اداء الوقتية تتغير عن وقتها فالغداة ليلة التعريس وهو نزول المسافر في اخر الليل استراحة بعد ما صلى الفجر اي صلوة بالجماعة باذان واقامة قضاء لها ق ابن عباس رضه اتفاقا على الرواية عنه قال مر النبي عم بقبرين فقال اما انهما اي صاحبي القبرين ليعذبان وما يعذبان في كبير اي في امر كان يكبر عليهما فعله قال القاضي لعله عن باكبير ما يستنظر الناس ان يفعلوه بالاجتراء عليه وليس بمعناه اذ ترك الذنب غير كبيرة نعم اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله يعني يكشف عورته لاجل بوله ورد هزا الوجه بانه يلغو ذكر البول حينئذ لان كشف العورة مذموم سواء كان ثم بول او لم يكن وبان كلمة من لابتداء الغاية وهو يقتضي ان يكون ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في الستر وقيل معناه لا يتنزه من بوله وكان ينتضح عليه بوله وثيابه ويروى لا يستبرئ ولعل من هذين الذنبين سهل يجتنبه الناس فعله ولكنه كبيرة فتقل الامر م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه اما اني لم استحلفكم تهمة لكم اي انها ما بالكذب في ظلامكم وهو بضم الظاء، وفتح الهاء، اسم بمعنى الاتهام وكسه الضمير للشان اتاني جبرايل عم فاخبرني ان الله يباهي بكم الملايكة وفي جماعة ،، يسدرون حلقة الباب وجمعها حلق بكسر الحاء وفتح اللام وقعدته وقصعته وقيل الواحد حلقة بالتحريك وجمعها حلق بفتح الحاء على غير القياس كذا قاله المطوعي فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله بالمد وما في نافية قالوا جلسنا وللجزاء اضمار حرف القسم الهمزة للاستفهام وبالنصب بمضمر غير مدعلى اخر في حرف الجر واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك وما في نافية قالوا الله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر ق سعد بن ابي وقاص رضه اتفاقا على الرواية عنه قال خرج النبي عم الى غزوة تبوك وخلف عليا على اهل بيته فقال المنافقون ما تركه الا لكونه ،، مستثقلا عنه فلما سمع ذلك اتى منه فاخبر النبي عم بقولهم فقال عم كذبوا وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال لعلي رضه عند خروجه الى غزوة تبوك تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى م عمرو بن العاص رضه روى مسلم عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان المسلم ميا قال النبي الشارح وكذا لو كان حربيا فانه اذا اسلم لا يطالب بشي منها حتى لو قتل واخذ اموال واخذه براد المرتد ثم اسلم لم يواخذ بشي منه وان الهجرة تهدم يعني تمحي اراد بالهجرة ما كانت قبل الفتح ما كان قبلها اي من المعاصي المرتبة عليها حقوق الله من العقوبات واما الحقوق المالية كالزكوة وكفارة البيمين المالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء واما الحج فيهدم ما كان قبله والحكم في الهجرة لكن ما ورد في عرين اخرين ان عم سال من الله تعالى في المزدلفة ان يغفر جميع الذنوب للحاج وقال في دعاية حتى الدماء والمظالم

كان يه

عاصم

المباهات على الملايكة اخرج الكشي غير مسنده هنا قال ورد بها انوار فقال للملايكة قال الحسين خرج على خلفه من اصحابه وهي يه عم

واجاب الله دعاءه يقتضي ان يكون ما قبله من الذنوب في حق الاطلاق والمغفرة كما في حق النبي ﷺ تاكيدا في بشارته وتنبيها الى مبايعته قال الراوي يزيد عن البيعة بعود له للنبي عم ابسط يمينك ابايعك على الاسلام وبسط عم يمينه فقال ماكر يا عم وقال الراوي اردت ان اشترط قال اي النبي عم تشترط ماذا لهان ينبغي ان ما ذا تقدم ماذا اعلى تشترط لان ماذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل على انه مفعوله ومتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي الفوارة فتوجيه اللام ان يقدر قبل تشترط ماذا المتاخر مفسرا قال النووي ضبطناه تشترط بماذا بالباء فيجوز ان يكون الباء زايدة للتوكيد كما في نظايرها وان يكون تشترط مع تختارا قال ان يغفر لي ابو هريرة رض روى مسلم عنه اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قال بعض الشارحين هذا مقام من بقية التعفات هذا المقام قال لي غير الله وامان نوغل في محو التوحيد حيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله ولم يطلب الا اليه والتبري عن الغير عرف هذا المقام قال اعوذ بكلمات الله التامات ومنها في الباب الاول فحوينا من نزل منزلا لم يقل قال رجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قيل ما للنحي اي شيء لقيته وقيل موصولة وهي مبتدا، خبره محذوف اي الذي لقيته الم عظيم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال سال رجل اي الصدقة اعظم فقال عم اما وابيك الواو فيه للقسم لكنه جرى من النبي عم على العادة بلا قصد اليمين لنشاة على بنا المجهول مع باب التفعيل جواب القسم محذوف تقديره لتخبرن ما سالته ان تصدق اي تتصدق فالحذف احد الثانين وانت صحيح تحيى الفواي تقول في نفسك لا يتلفني ما لك كيلا تصير فقيرا وتامل الغنى بضم الجيم بمعنى تطمع اي تقول اترك مالك في بيتك لكون غنيا عزيزا عند الناس ذاه مسلم وتامل البقا، ثم اتفقا اي البخاري ومسلم على قوله ولا تمهل بالنصب اي لا تؤخر تصدقتك وهو عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدا، محذوف اي افضل الصدقة ان تصدق حال صحتك مع احتياجك الى المال واختصاصك به لانه في حال سقمك حتى بلغت الحلقوم المراد به ان يقرب الروح بلوغ الحلقوم اذ في حقيقة بلوغها لا يقدر على القول غالبا قلت لفلان كذا ولفلان كذا بيخ اذا وصلت الى هذه الحالة وعلت ان المال يصير لغيرك تقول لوارثك اعطوا مالي فلانا واصرفوا مالي في عمارة المسجد الفلاني وقد كان لفلان بيخ وللحال ان المال في تلك الحالة يكون متعلق لغيرك ولا يجوز تصرفك فيما زاد على ثلث مالك وانت تتصرف في جميعها فكيف تقول تغوه مسلم بقوله اما وابيك بيخ تغوه مسلم بلفظ يح احدهما قوله اما وابيك لتنبانه والثاني لغط البقا، في موضع الغنى ق المسيب بن حزن رض اتفقا على الرواية عنه اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك نفسي تكلم على بنا، المجهول مع النهي عنك اي عن استغفارك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا الى قوله اصحاب الجحيم اي انزل الله هذه الاية وهي ما كان للنبي عم الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى مع بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي انزل هذه الاية وهي ما كان للنبي عم والذين امنوا ان معناه ما كان ينبغي قال المفسرون اي انه نفي وفي النهي نهي الواو في ولو كانوا للحال قاله الاني طابرخ وفاته ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اما يمنعني احدكم اذا ارفع راسه قبل الامام ان تحول الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار هذا اشد من الراوي وقال النووي وغيره هذا غير محمول على حقيقته لان المسخ لا يكون في هذه الامة بل هو عبارة عن ان لا يعتد بما فعله من الصلوة كما لا يعتد بما فعله من هذه الصورة القبيحة

وقال الامام

ويكون ما ذا لم

وقال الامام الطيبي معناه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا الجزاء وعدم قبول الله ذكر فضلا منه وفيه دليل على ان المغموم لا يرفع راسه قبل الامام في الركوع ويقاس عليه السجود فصلة ابو هريرة رض مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان بالباء الموحدة بعد الجيم او جنتان بالنون بعد الجيم ستران والمراد بهما هنا درعان وفي بعض النسخ وقع الاول بالنون والثاني بالباء، قال القاضي رواية جبتان بالباء على الشك في التحقيق من بعض الرواة صوابه جنتان بالنون بلا شك يدل عليه قوله من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه اي صار كرجل اراد ان يلبس درعا واسعة فصبها على راسه ليسهل اللبس عليه ويسلك يديه في كميها ويرسل ذيلها على بدنه حتى ستر بدنه وحصنته وهو معنى قوله حتى تغشى اثره على بنا، المجهول من باب التفعل اي تمحو اثر مشيه للطول وبسط جميع بدنه فكذا البخيل اذا اراد ان تصدق ضاق صدره وانبسطت بالعطا، يداه وصار الصدقة جنة عليه وحصنته واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عنه اي صار كرجل اراد ان يلبس درعا ضيقة وتقلصت الدرع عنه اي اجتمعت على عنقه وانشدت يداه الى ترقوتيه جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها اي تلك الدرع فيدخل يديه في كميها فلا تستطيع ويروى فلا يتسع ولخانه الدرع ثقلا على من غير تخصيص لبدنه كذا البخيل اذا اراد ان تصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عنه فلا يستطيع عليه فيبقى بلا تخصيص من الصدقة م ابو موسى رض روى مسلم عنه مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت قال الشيخ الشارح هذا تشبيه البيت بالحي والميت من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل المضاف فيه مقدر يعني مثل ساكن البيت وفي نظر لان ساكن حي فكيف يكون مثلا حي الى هنا كلامه والقول الى المنتبه به من ينتفع به بجيونة بذكر الله وطاعته فلا يكون نفي المشبه كما شبه الموحد بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه على ان تشبيه غير الذاكر من جهة ان ظاهره عاطل وباطنه باطل انسب من تشبيه بيت به يشهد عليه الذوق م جابر رض روى مسلم عنه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر اي كثير الماء على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ظن فعل كذا لا يبقى في بدنه وسخ فكذا من صلى الصلوات الخمس لا يبقى من صغاير شيء لح النعمان بن بشير رض روى البخاري عنه مثل القايم في حدود الله اي المجتنب عن المحارم والناهي عنها والواقع فيها اي المرتكب للمناهي كمثل قوم استهموا اي اقترعوا على سفينة وفي اشارة الى استحباب القرعة اذا تنازعوا اي تنازعوا على المجلوس في الاعلى والاسفل وذكر اذا نزلوا بها جملة واذا انزلوا مفرقين فمن سبق منهم الى مكان فهو احق به من غيره فليس لاحد ان يقيم منه فاصاب بعضهم اعلاها اي الطبقة الا على من السفينة وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا اي من القوم بالمرور عليهم جوابا لو محذوف اي لكان حسنا فان تركوهم اي ان تترك الاعلون الاسفلين وما اراد واي اراده وامن الغرق ولم يمنعوهم عنه هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم اي ان منعوهم يقال اخذ عليه اذا امنعه نجوا وجميعا فكذا القوم اذا ترك من باشر المنكر فيهم عاد الضرر عليهم بنزول البلية العامة بسببهم وان نهوا عن ذلك نجوا كلهم ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه مثل القراح مثل الابل المعلقة اي المعتادة بالعقال وهو الحبل ان عقلها بتشديد القاف وتخفيفها اي شدها بالحبل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت انما شبه القراح بالابل المعتادة بالعقل اشارة الى انه وان اعتيد قوله تذهب ان تركها ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه مثل المؤمن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم ريحها طيب فطعمها طيب ولونها ايضا طيب وهي افضل

وهي افضل ثمار العرب ولهذا ضرب المثل بها ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها و
طعمها حلو وفي بعض النسخ طيبة مكان حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيبة وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر اشار النبي عم في ضرب هذا المثل الى محاق منها
انه ضربها يخرجه الشجي للشابهة التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس ومنها انه ضرب المثل المؤمن بما
يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما ينبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله والحط شان المنافق
واحباط عمله ومنها ان الاشجار المثمرة لا يجيء من يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض الله من يوجه ويعلمه
ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء وهو بالمد الفضاء ولا استرب ق جابر رض مثل المؤمن مثل السنبلة
قال صاحب التحفة هذا الحديث لم يتفقا عليه لكن روى مسلم من غير جابر وكذا البخاري عن ابي هريرة لا عن جابر كما
ذكره الشيخ تحركها الريح فيقوم مرة ويقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة بفتح الهمزة وبراء مهملة ساكنة ثم زاي هذا
هو المشهور وذكر الجوهري وصاحب الغريب بفتح الراء وهو نبت شبيه بشجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد الارمن
وقيل هو شجر الصنوبر لا تزال قائمة حتى تنقعر بفتح ان المؤمن كثير الآلام في بدنه وماله غالبا فيكفر عن سيئاته والكا
ليس كذلك فيأتي بسيئاته كاملة يوم القيمة م النعمان بن بشير رض روى مسلم عنه مثل المؤمنين في توادهم بتشديد الياء
الاولى مصدر تواده اي تحابب وفتح في بعض النسخ بدون في فيكون بدلا من المؤمنين بدل اشتمال وتراحمهم
اي تعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى اي مرض بعض نداعى من الدعوة سائره اي باقي الجسد اسم فاعل من سائر
اذا بقي وهذا انما يظهر في الخاصة فيستحيل موضع الجميع بالسهر بفتح الهاء ترك النوم والحمى اعلم ان لفظ الحديث
خبر لكن معناه امر يعني كما ان الرجل اذا اتاه لم يجمع جسده بسبر ذكر الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون ر
ليكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين وليقصدوا ازالتها م ابن عمر رض
روى مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العايرة اي المتردة بين الغنمين الى القطيعتين من الغنم تعير الى هذه
اي تذهب تلك الشاة الى هذه القطيعة مرة والى هذه مرة اي الى القطيعة الاخرى مرة اخرى ولا تستقر في احديهما
لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم انا منكم ق جابر رض اتفقا
على الرواية عنه مثلي ومثل الانبياء كرجل اي كمثل رجل بنوا دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فاذ بكون خالبا عنها
وجعل الناس يدخلونها يتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة جواب
لولا محذوف اي لتمت كاملة ذا مسلم فانا موضع اللبنة الموضع زايدا بمعنى فانا اللبنة او المضاف مقدر يعني
انا موضع موضع اللبنة جيء ختمت الانبياء م جابر رض روى مسلم عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل او فرنار
فجعل الجنادب جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع
من الجراد والفراش جمع فراشة بفتح الفاء وهو دويبة تطير ويقع في النار يقتحم فيها وهو يذبهن عنها
اي يدفع عن النار والوقوع فيها وانا اخذ بحجزكم بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار
وحجزة السراويل موضع التكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم تفلتون بتشديد اللام اي تخلصون
من يدي وتطلبون الوقوع في النار بترك ما امرتم وارتكاب ما نهيتم فصل ق ابو سعيد رض
اتفقا على الرواية عنه اياكم والجلوس في الطرقات يعني احذروا عن الجلوس في الطريق انما حذر عنه على وجه الكراهة لان الحقوق كانت متعلقة بالمجلس فيه وخاف عم ان يفوت بعضها عن القاعد

فقالوا

فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما نافية البد بتشديد الدال بمعنى الفرقة اي نحن نحتاج
الى المجلوس في الطريق والانفرق منه فكيف نفعل فقال رسول الله فاذا ابيتم الا المجلس بفتح اللام مصدر بمعنى اذا
استعنتم عن الافعال الآخر المجلوس في الطريق يعني اذا دعت حاجة كمصالح الحيوان وغيرها فاعطوا الطريق حقه
واقعدوا فيه بقدر الحاجة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر يعني كف عن النظر الى المحرم وكف الاذى
اي الامتناع عما يؤذي المارين ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ق عقبة بن عامر رض انفقا على
الرواية عنه اياكم والدخول على النساء اراد به الدخول على الخلوة معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت
الحمو بسكون الميم قريب الزوج يعني اخبرني عن دخول الحمو عليها هل تجيز لنا فقال عم الحمو الموت يعني خلوة
المراة مع حموها قد يفضي الى زناها على وجه الاحصان فيؤدي الى الموت بالرجم او معناه انها يؤدي الى هلاك
الدين وهلاكه كهلاك البدن او معناه الحمو مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر عن الموت قيل المراد من الحمو
هنا غير الاب الزوج وابنه لانهما من المحارم لا يمتنعان عن دخولهما على المراة وقال الامام نفي الدخول
الحمو يستعمل عند الناس اليوم في اب الزوج وهو محرم من المراة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت ح
ابو هريرة رض روى البخاري عنه اياكم والنظر كما قال الله تعالى ان بعض النظر اثم قال النووي
المراد به ما يستقر عليه صاحبه ووقع ما يخطر في قلبه فان النظر اقام المظهر مقام المضمر اذا القياس فانه
لزيادة تمكن المسند اليه في ذهن السامع حتى عد الاجتناب اكثر الحديث الى حديث النفس لانه يكون
بالقاء الشيطان ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اياكم والوصال ر اياكم والوصال رقم في الاول علامة
في لانه كان متفقا عليه ورقم الثاني بعلامة خ اشارة الى ان ذلك مكرر في البخاري يعني احذروا عن صوم الوصال
تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انكم لستم مثلي ح انس رض روى البخاري عنه اياكم ودعوة المظلوم
انما حذر عنها لان للظالم ثباتا يراقب ويأتي نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا واعتناء ح لاستجابة دعائه وان
كان كافرا فان قلت قد يفهم منه ان دعاء الكافر مستجاب وقد قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الآية
في حق دعائهم النجاة من النار في الآخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا م ابو قتادة رض روى مسلم عنه
اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق مع باب التفعيل اي يروج البيع ثم يمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب
بركته ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال خرج رسول عم وكان معتادا من الجوع فلقي ابا بكر وعمر فقال
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال النبي عم والذي نفسي بيده لاخرجني ما اخرجكما
فذهبوا الى بيت رجل من الانصار فاذا ليس هو في بيته فلما رأته المراة قالت مرحبا واهلا فقال عم لها اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا من الماء فلما جاء الانصاري فنظر الى رسول الله عم وصاحبه فقال الحمد لله ما
احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء هم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال لهم اوما ترم هذا ثم قصدوا
الى بدنة سمينة ليذبح لهم فذبحها فقال عم اياك والحلوب يعني لا تذبح الشاة الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا
منها والعذق فشربوا من الماء فلما شبعوا وروا قال عم لصاحبه والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا
النعيم يوم القيمة قال القاضي المراد به السؤال عن القيام بحق الشكر والتفريع وقال النووي هذا سؤال
تعداد النعم والامتنان لا سؤال تقريع وقال الطيبي يدل على القول الاول ما جاء في حديث اخر انه عم
لما قال هذا القول اخذ عم العذق فضرب به الارض حتى تناثر منه الميسر فقال الله تعالى لتسئلن يومئذ

فصل ق
اقرا ابن عازب رضه انفقا على الرواية عنه انا النبي عم لا كذب يخ انا النبي عم حقا لا كذب فيه فلا اقوى عن الكفار
انا ابن عبد المطلب سبب عم نفى الاجزاء وهو ابيه مشهرة به حتى يقول كثير من الناس للنبي عم يا ابن عبد المطلب
فان قيل كيف افخر النبي عم بشرك وكان اباهم يا باهم قلنا المنهي عنه ما كان في غير
الجهاد وقد يرخص النبي عم فيه الافتخار بهم وقيل ان عبد المطلب قد كان راى رويا بشر فيها بظهور النبي عم و
كان تلك الرؤيا مشهورة عندهم فاراد النبي عم بذلك القول تذكيرهم بانه عم لابد من ظهوره على الاعداء
اللهم نزل نصرك قال يوم حنين لما انهزم اصحابه قيل كانوا في ذلك اليوم اثني عشر الفا فولوا ما ولى رسول
الله عم وكان راكبا على بغلة بيضاء فطفق يركض بغلته جهة الكفار قال الماوردي احتج به من قال الترجز
ليس بشعر لو قصد لظاهر النبي عم واجيب بانه بعض العلماء فقرا، وانا النبي عم لا كذب بفتح الباء ليفيد
الروي وانما الرواية بإسكان الباء، م انس رضه روى سلم عنه انا اول شفيع في الجنة اي شفيع لعصاة امتي
ودخول الجنة اومعناه اول شفيع في الجنة لرفع الدرجات لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت فعلا كما
على انبياء المجهول وما مصدرية اي مثل تصديقي وهذا كناية عن كونه عم اكثر امة منهم واتى مع الانبياء بنبيا ما
يصدقه من امته الا رجل واحد ق ابو هريرة رضه روى عنه انا اولى الناس اي اقربهم بابراهيم كان
سائلا قال ما سبب الاولوية فاجاب عم بقوله الانبياء اولاد علات اي اخوة لاب شتى عم ما هو المقصود
من بعثة جملة الانبياء، وهو ارشاد للطف بالاب وشتى نشر اعيهم المتغاونة في الصورة المتغارية في الغرض
بالاتهات وليس بيني وبينه نبي بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا انبيا بعد عيسى عم ق ابو هريرة
رضه انفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله عم اذا يؤتى بميت يسال ان ترك لدينه وفا، صلى عليه والا قال
صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح من مال الحرب الغنيمة قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن
توفي على جنابة المجهول مع المؤمنين عليا، المجهول اي مات وترك دينا فعلي قضاؤه وفيه احتجاج على ابي
حنيفة لصاحبه في عدم تجويزه الكفالة عن الميت المفلس ويمكن الجواب بان هذا الالتزام من
النبي عم كان تبرعا وهو لا يقتضي قيام الدين واما الكفالة فتقتضيه والذمة خربة بالموت فان ترك مالا
استقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين الساقط لا يجوز ومن ترك مالا فلورثته لعل تركه عم الصلوة
على المديون لتخويض المديون الى عافضاء دينه والزجر عام مطلقا قبل قضاؤه عم كان مما يتخوفها
المسلمين وقيل كان من خاص مادم ابو هريرة رضه روى سلم عنه انا سيد ولد ادم يوم القيمة قيد به مع
انه عم سيد هم في الدنيا لان سوددته عم يظهر فيه كل احد بلا معاند كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار مع ان الملك له في كل حال قال النووي لم يقل عم هذا الحديث فخرا الماجا، في غير رواية سلم ولا فخر
بحق لانه ما كان بكسبي بل كان بمزيد فضل الله علي واما ذكره عم فانما لامتثال قوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه لامته لكي امته كي يعتقدوه ويتبعوه اعلم ان الادميين افضل من بعض
الملائكة خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا كان عم افضل الادميين
يكون عم افضل من المطلق كلهم واما قوله عم في الحديث الاخر لا تفضلوني من بين الانبيا، فمحمول على النهي
عن تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول او الى الخصومة كما وقعت بين مسلم ويهودي او عن تفضيل في نفس النبوة

فانها

فانها متساوية من بينهم او على الدعم قال قيل ان يعوني عم انه سيد ولد ادم وقال نواضا واقوى من ينشق عنه القبر يخرا
اول من يعاد فيه الروح يوم القيامة واول شافع واول مشفع بتشديد الفا، اي مقبول الشفاعة وانما ذكره بعد
قوله اول شافع لانه قد يشفع انبيا فيشفع الثاني قبل الاول ح جابر رضه روى البخاري عنه انا شهيد على هؤلا يوم
القيامة يخ قتلى احد جمع قتيل يخ انا شهيد عليهم بانهم سعوا في سبيل الله حق السعي او بانهم مستحقوف بكمال الاجر
لانهم لم يصيبوا غنيمة في الدنيا ق جابر رضه انفقا على الرواية عنه انا فرطكم على الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
انى فرطكم م ابو موسى رضه انا محمد اي كثير الحمد لان اهل السما، والارض يحمدونه واحمد اي اعظم حمدا من غيره لانه يحمد الله
بما لم يلهم احد غيره والمفتي بتشديد الفا، وكسرها لانه اتى بعقيب الانبيا، وفي قفاهم وبتي التوبة لانه كثير الاستغفار
والرجوع الى الله والاتي التوبة في امته صارت اسهل الابرى ان توبة عبدة العجل كانت بقتل النفس والان توبة امته
كانت ابلغ من غيرهم حتى يكون التايب منهم كمن لا ذنب له لا يوخذ به في الدنيا ولا في الاخرة وغيرهم يواخذ في الدنيا
لا في الاخرة وبني الرحمة لانه كان سبب الرحمة وهو الوجود لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ورفع الطاق الى السموة
اي في كتاب جمع فيه طرق الحديث واختلاف رواياتها وبني الرحمة وبني الملحمة اي الحرب لانه بعث بالقتال ولم يذكر وبني
التوبة قال قلت المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان امم الانبيا، يهلكون في الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد
المعجزات وبنيا عم بعث بالتيقن ليرتدعوا به عن الكفر ولا يشاصلوا وفي كونه عم نبي الحرب رحمة قال قلت لم حصص
هذه الاسما، بالذكر واسما، وهو عم اكثر من ذكر حتى قيل للنبي عم القاسم قلنا هذه الاسما، كانت معروفة عند الامم
السالفة ومكتوبة والاتي الحوج اليه في ذلك الوقت كان هذه الاسما، م سهل بن سعد رضه روى سلم عنه انا و
كافل اليتيم اي القايم بمصالحه سوا، كان من نفقه او من مال اليتيم وسوا، كان اليتيم قريبا منه او اجنبيا في
الجنة واشار اي النبي عم بالسبابة والوسطى هذا من لفظ الراوي مع الحديث انا كافل اليتيم يكون في الجنة مع حقرة
النبي عم لا انا درجة يبلغ درجة وما روى انه عم فرق بين اصبعيه عند ذكر الحديث يجوز ان يكون اشارة
الى ذلك فصل ق عايشة رضه انفقا على الرواية عنها قالت كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق
والحراب فسالت النبي عم اتنظرهم قال تشتهين قلت نعم فاقامني وراه وقال دونكم اي خذوا في لعبكم كانوا يصوبون
يا بني ارفدة هذه كنية للحبشة والارفدة بفتح انفا، وكسرها اسم ابيهم الاقدم قالوا يوم عيد للسودان وهم ارفدة
من الحبشة ترقصون وكانوا يلعبون بالدرق جمع الدرقة وهي الجحفة والحراب بكسر الحا، المهملة جمع الحربة وفي
الحديث رخصة في النظر الى اللعب اذا لم يكثر فيه اللهو كالوثب والحزام وغيرهما روى انه عم مر على اصحاب الدرق
فقال خذوا يا بني ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة استدل بهذا من يرى اباحة السماع
اذا لم يكن فيه لهو في وقت العيد والمختار وعند اجتماع الاخوان ورد بان رايت دار طجرتكم ذات نخل
بين لابتين يتجهز الى الهجرة الى المدينة فجمع من اهل الكوفة فقال عم عار سيلكم بكسر الراء المهملة يعني كتاعاهيتك
ولا تجلفا فاني ارجو ان تؤذن لي قاله لابي بكر قبل الهجرة ق صفية بنت حيي رضه انفقا على الرواية عنه بضم الحا،
المهملة والياء المشددة بعد الياء المفتوحة قالت كان النبي عم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فقام
معي يقلبني الى البيت فمر رجلان فلما رايا النبي عم اسرعا فقال لهما على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا
سبحان الله انرتاب فيك يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قبل اتما خشا في
من ان يظن به ظن السوء فيكفرا فاعلمها وكان اسراعهما تاديا ق ابو موسى رضه انفقا على الرواية عنه

الاسلام كالحائط لعدم الخلل والنقص والثلم لبنة من حجارته
انفقا على الرواية عنه انا قالت انا ابنة ملك اليمن ابن ادم

عار سلكم اعلكم وابشروا ان من الله عليكم انه ليس احد من الناس يصافح هذه الساعة غيركم او قال ما يصافح هذه
الساعة احد غيركم هذا شك من الراوى قالوا حين اعتم بالصلوة اى دخلية الظلام لنا خبرا ايتها ولمان الجماعة
يسرعون بعده الى الانتشار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه عليك اسم فعل بمعنى الزم اسمع والطاعة اى
اطاعة امير كفى عسرك ويسرك اى فى حالة فقرك وغناك ومنشطك ومكرهك اسم زمان او مكان اى فيما يوا
اولوامرك احدا عليك بغير استحقاق فاصبر عليه ولا ينازعه وانما قال واثرة عليك وان كان قوله ومكرهك
بناء لها اشارة الى شدة تلك الحالة م ثوبان رض روى مسلم عنه عليك بكثرة السجود لله فانك لن تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة قال لمحيص سال عن عمل تدخل الله به الجنة وفيه دلالة على ان كثرة
السجود افضل من طول القيام تقدم الكلام عليه فى حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد م
جابر رض روى مسلم عنه قال امرنا رسول الله صم بقتل الكلاب ثم نهى عنه فقال عليكم بالاسود البهيم وهو
الذى لا يخالط لونه لون اخرى الطفيتين الطفية بالضم حوصا المقلة وهى نجمة العين التى بجمع البياض و
السواد وخوصها خورها شبه الحاظين على وجه الكلب بحوصا المقلة يعنى الزموا بقتله فانه شيطان
يعنى الكلب تغبير للاسود احتيج به احمد على ان صيد الكلب الاسود لا يحل فلنا المراد به بيان حباثته لان
الخبيث يعبر عنه بالشيطان فى العادة لا انه اخراج من جنس الكلاب ق جابر رض انفقا على الرواية عنه قال
كنا مع النبى صم بعز الظهران نجنى الكباث وهو النضيج من ثمر الاراك فقال صم عليكم بالاسود منه اى من الكباث
لان السوء يكون انضج قال جابر فقلت اكنت ترعى الغنم قال اى النبى صم نعم وهل من نبى الا رعاها
لعل الحكمة فى رعى كل نبى الغنم ان يحصل له التواضع بسوانسة الضعفاء م ابو هريرة رض عليكم من الاعمال
بما تطيقون يعنى لا تحملوا على انفسكم اوراد كثيرة وظائف من العبادات لا تقدرون على مداومتها وتتركوا
فان الله لا يمل بفتح الميم الملال فتوبخ ريعرض للنفس من كثرة نشى وهو مستحيل فى حق الله تعالى فيراد به ترك
الثواب عبر عنه بالملال لبزه واجب فورجح تملوا اى تتركوا عباداته وقيل معناه لا يترك الله فضله حتى تتركوا
سوال ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة مسلم عج ابى هريرة للبخارى ومسلم والنسائى عن عائشة
كذا قاله صاحب التحفة ح عائشة رض روى البخارى عنها مهلا يسكون الهاء اى امهل مهلا يا عائشة
عليك بالرفق وهو اخذ بالسهل من الوجوه واحسنها واياك والعنف اى احذرى عن العنف وهو ضد الرفق
والتحش قالها حين قالت للهود عليكم بالسام اى الموت واللعنة بعد قولهم للنبى صم السام عليك
ورده صم عليهم بقوله عليكم ف ص ل ق جابر رض انفقا على الرواية عنه كل الثمن ولكل الجمل
كل الثمن ولكل الجمل كرره للتاكيد قالا وقد تقدم بيانه فى الباب السادس فى حديث فاخذت بجملك الحق م ابن
مسعود رض عقبة بن عمر والانصارى رض روى مسلم عنه كنتها اى بعتابتها يوم القيامة سيجانية ناقة كلها
مخطومة يعنى مذللة مهيئة للركوب الخطام فى الاصل الزمام يحتمل ان يراد به ظاهره فيكون له فى الجنة
سيجانية ناقة يركبها حيث شاء وان يراد ثواب سيجانية كما قال الله تع فى مثل الذين ينفقون
اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة الاية قالا لرجل جاء بناقة مخطومة فقال هذه فى سبيل الله م جابر رض روى
مسلم الكل جاد واء يعنى شئ مخلوق مقدر له فاذا اصيب واء الداء برئى باذن الله اى مع ذلك الداء
يقال برئى مع المرض برء بالفتح والفهم اذا عوفى تقدم الكلام عليه فى الباب السادس فى حديث ما انزل

الله من داء الا انزل له شفاء ق ابن مسعود رض وانس رض انفقا على الرواية عنه الحق غاد رض وهو الذى يقول
قولا ولا يفى فعلا فيدخل فيه من لم يف بما نذر وبما حلف عليه وبشرط شرطه لواء يوم القيامة اى علم وقد جاء فى
الحديث انه ينصب عند مقعده استحقارا للان علم العزة يكون تلقاء وجه الرجل وذلك العلم لا يفارقه ليراه
الناس فيزداد فضيحة بقدر غدرته يعنى ان كانت كبيرة يكون لواؤه كبيرا ق ابو هريرة رض انفقا على
الرواية عنه لكل نبى دعوة يدعوها يعنى مستجابة يقينا فاريد ان شاء الله تع ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى
يوم القيامة تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان لكل نبى دعوة مستجابة انما ذكره قولا نعم ان شاء الله للتبرك
للشكر واقتداء بقوله تع ولا يقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله ش محمد بن يزيد رض روى
البخارى عنه قيل ما رواه عن النبى صم خمسة احاديث ولم يخرج له فى الصحيحين سواه قال لكاح انى اخرج
دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فخيته فاخذها فقال انى والله ما اردت اياك فاتيت الرسول
الله صم فقال لك ما نويت يا يزيد اى مع الثواب ولك ما اخذت يا معن بسكون العين تلك الصدقة ان كانت
نافلة فلا شبهة فى جواز اخذها وان كانت فرضا فبعض حمل الحديث على الاباحة لكان مخصوصا وعلى ابوحنيفة
نظاهر الحديث وقالا اذا دفع الزكوة وكيل الاب او وكيل الابن الى الاب جاز وكذا اذا دفعها بنفسه الى ابنه
او ابنه الى ابيه فى الظلمة من غير معرفة ح عائشة رض روى البخارى عنها قالت قلت للنبى صم نرى الجهاد افضل
الاعمال افلا نجاهد فقال صم لكن افضل الجهاد حج مبرور اى مقبول ق
ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه للعبد المملوك المصلح اجران اجر لاداء حق الله واجر لخدمة مولاه بالنصيحة
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف بقدر ما يندفع به
ضرورته واجبة على سيده ولا يكلف على انباء المجهول اى المملوك من العمل الا ما يطيق وهذا النفى بمعنى النهى
المراد بما يطيقه المملوك ان يقدر على عمله دائما حتى لو كلفه المولى بما يطيقه يوما او يومين او ثلثة فلم يجز
ان يكلفه بما عند بقية تولية فى رواية اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليعنه كذا فى شرح السنة ق جبير بن مطعم
انفقا على الرواية على خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر اراد به ذهاب سورة
الكفر التى كانت قبل بعثته وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى بتشديد الياء اى على اثرى بحيث يحشرون
بعدى وقيل المراد به مجئ قرب قيام الساعة وانا العاقب اى الاتى عقيب الانبياء ف ص ل ح ق
ابو هريرة رض روى البخارى عنه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة
تقدم تقريره فى الباب الخامس فى حديث اتها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة ق ابو هريرة رض انفقا
على الرواية عنه لم يتكلم فى المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وهو ناطق بالقرآن فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان
فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب الاية وصاحب جريج وبينا صبى يرضع فمضت فقتها سيتلى فى الباب التاسع
فى حديث كان جريج رجلا صالحا الاية اعلم ان تكلم الصبى فى قعده يحتمل ان يكون بلا نطق كما خلق الله التكلم
فى الجمادات وان يكون عن معرفة بان خلق الله فيها الادراك واما تكلم عيسى عم فلما سياتى انه كان بالغا وادرك التكلم
البالغ فان قلت كيف يصح الحصر وقد قيل شاهد يوسف عم فى قوله تع وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه
قد من دبر قبل فصدقت وهو من الكاذبين وشاهد المرضعة فى قصة اصحاب الاخدود ان صبيا يرضع قال لامه
حين امتنعت من النار اصبرى فانك على الحق قلنا المذكور فى الحديث نعم الذين يصح انهم تكلموا فى المهد

وله يختلق فيهم واختلق فيمن عداهم فقيل انهم كانوا كبارا بلغوا حد الكلام او تقول اخبر النبي عم بما كان
في علمه تماما وحي اليه فلم يكن لانه لم يعهد ذكر اعلم الله بما يشاء من ذلك فاخبر به وفيه دليل على وجود الكرامات كما هو
مذهب اهل الحق ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لم يكذب ابرهيم النبي عم قط الا ثلث كذبات ثنتين بدل من
ثلث كذبات ذات اي في ظل الله رضايته اعلم ان الثلثة لما نافت لدفع الفساد عن سارة وفيها رضا، الله ايضا لكن لما
كان دفع طبيع فيها خصصه الشيخين بذات الله وبنها قوله اني سقيم بالرفع خبر مبتدا، محذوف اي احد تلك الكذبتين
قوله اني سقيم بيانه ما روى ان ابراهيم قال لابوه لو خرجت معنا الى عيدنا لاعجبك ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض
الطريق التي نقف وقال اني سقيم تاويله ان قلبي سقيم بكفركم او مراده الاستقبال وقوله بل فعله كبيرهم هذا بيانه
ما روى انهم بعدما التي نقفه وذهبوا ورجع وكسر اصنامهم وعلق الفاس على كبيرهم فلما رجعوا ورأوا
احوالهم قالوا أانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم ثاويله انه اسند الفعل الى سببه اذ سيبه
كان حاملا على ذلك وقيل اراد بكبيرهم نفسه اي متكبرهم على هذا يكون الاسناد حقيقيا وواحدة في شان سارة
قصته ما ذكره النبي عم في الحديث بعد هذا القول فاتى قرية جبار ومعه سارة وكان احسن الناس فقال عم لها
اه هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فاسالك فاخبره انك اختي فانك في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما
غيرك وغيري فاذا دخلت راءها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل
اليها فاتي بها قام ابرهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة //
فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك فعاد فقبضت يده اشد من القبضة الاولى فقال ادعي الله ان يطلق
يدي فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء، بها فقال انما اتيتني بشيطان ولم تاتني بانسان
فاخرجها من ارضي واعطها هاجر قال المازري الكذب على الانبياء فيما طريقه البلاغ من الله تعالى محال واما في غيره
ففي امكانه وقوعه قليلا قولان للمتاولين والحق قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلقا واما الكذبات
المذكورة في الحديث فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليس كذبا قال الشيخ
الشارح يحتمل ان يراد به حقيقة الكذب لان الاستثناء من النفي اثبات فيحتاج الى العذر بان الكذب
للاصلاح جايز فانكر فيه فهو ظالم الظالمين وقول كيف يحتمل ذكر ومع ذكر كلام ابرهيم عم قرينة حالية او مقالية
دالة على انه يجوز فيه ولم يرد ظاهره الا يرى ان من جملة كذباته قوله عم لسارة انك اختي في الاسلام قوله في الحديث
الاسلام قرينة على انه لم يرد به الاخت في النسب وقوله بل فعله كبيرهم فان استحالة صدور الفعل من الجماة قرينة
على انه ماول ومجوز فيه فلا يكون كذبا ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه لم يكن لهم بيت حج
ولو كان لهم بيت لاهل مكة حبوب كالحنطة والشعير ونحوهما لدعائهم فيه اي في زيارته يعني لاهل مكة بمن
دعا لهم ابرهيم عم بركة ثمارهم بقوله وارزق اهلهم من الثمرات لعلهم يشكرون ق ابو هريرة رض اتفقا على
الرواية عنه لن يدخل احدا منكم الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا اي ولا اذا دخلتها بعملي يعني ///
العمل الصالح غير موجب لدخول الجنة بل انما يحصل به الاستحقاق لان يتفضل الله عليه كما قال الله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين الا ان يتغمدني الله اي يسترني بما خوذ من غمد السيف بفضل ورحمة ومن هنا يعلم
لاجل يعني يسترني بفضله لاجل دخول الجنة ويجوز ان يقع بفضله ومن رحمته بقاء امكنني من ضرب زيد اذا
جعله قادرا عليه وهذا الاستثناء منقطع فصل مر انس رض روى مسلم عنه لما صور الله تعالى ادم

يعني طينة في الجنة تركه ما شاء ما هلذا يعني المدة ان يتركه فجعل ابليس يطيف به اي يقاربه ويطيف فلما راه
اجوف عرف انه خلق اي مخلوق لا يتمالك اي لا يتمالك نفسه فيما يشتهيه ويحمل بانواع الشهوات الداعية الى الهفوات
اي الزلات الزلات فلما لم يتمالك الامر كما عرفه فان قلت كيف يكون تصويرا دم في الجنة وقد جاء في الخبر انه كان
ملقاة بين مكة والطايف بواد ذي نعمان وايضا قوله تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يدل على انه دخل الجنة وهو
حي قلنا يحتمل ان يكون طينة بعد ما خمرت وتركت اطوارا واستعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة وصورت
فيها فيكون المراد بالسكون في الجنة الاستقرار فيها ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه لما كذبني قومي يعني في اسراءه
الى البيت المقدس قمت في الحجر اي في حطيم الكعبة فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت
اي شرعت اخبرهم عن اياته اي علاماته التي بنا لوذ وانا انظر اليه والوفي للحال فصل ق فاطمة بنت
قيس رض اتفقا على الرواية عنها اما ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء فلا يضع عصاه عن عاتقه يعني يضرب زوجته
كثيرا وقيل هو كناية عن كثرة مسافرته لكن الوجه الاول اولى لما جاء في بعض الروايات اما ابو جهم فرجل ضراب
النساء، قال النووي فيه دليل على جواز ذكر الغايب بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة
المحرمة بل يكون من النصيحة واما معاوية فصعلوك بفتح الصاد المهملة اي فقير لا مال له هذا تفسير لما قبله الكسكي
اسامة فيه دليل على جواز نكاح غير الكفو اذا رضيت به الزوجة والولي لان فاطمة لما كانت قرشية واسامة
مولى قاله لها لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اي طلاقا بائنا فخطبها ابو جهم اي طلبان ينكحها و
معاوية ابن ابي سفيان ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم اتفقا على الرواية عنهما اما الاسلام فما قبل بضم
الهمزة من الاقبال وهو توجه الشيء للشيء مفعول محذوف اي اوجهه لك واما المال فلست منه في شيء قاله للمغيرة
بن شعبة حين اسلم يعني اراد ان يسلم ويقاتل فقتل واخذ قبل ذلك واخذ ماله فجاء النبي عم لان يسلم وجاء بمال
المقتول هكذا وجهه الشراح لكن ما قاله الراويان من ان المغيرة قتل واخذ واخذ ماله ثم جاء، فاسلم
فلما طعن بعض الكفار على اسلامه لعذره السابق قال عم الحديث يجب ما قبله من القبول وهو بفتح الهمزة
والباء، وهكذا وجدته في النسخ الصحيحة وهو المناسب لقول المصنف حين اسلم اعلم ان هذا الحديث مذكور في
الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وانت ترى الشيخ رقمه بعلامة ق عبد الله بن سلام رض اتفقا على
الرواية عنه قال قال بينا انا ليلة اذا اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه واذا انا بجواد وهو بفتح الدال جمع جادة وهي الطريق الواضحة عن شمالي فاخذت اي شرعت ان ادخل فيها فقال لا تاخذ فيها
فانها طرق اصحاب الشمال واذا جواد عن يميني فقال لي خذ هنا فاتى جبلا فقال اصعد فجعلت اذا //
اردت ان اصعد خررت على استي حتى فعلت ذلك مرارا فانطلق بي حتى انتهى عمودا راسه في السما، و
اسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا فقلت كيف اصعد هذا وراسه في السما، فاخذ بيدي
فجذبني وهو بالزاء المعجمة وبالجيم بمعنى رمى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر فبقيت معلقا //
بالحلقة حتى اصبحت فاتيت النبي عم فقصصتها عليه فقال عم اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق
اصحاب الشمال واما الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء
ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا حتى تموت
جعل النبي عم تمسكه العروة في رؤياه كمسكه في اليقظة ق يعلى بن امية رض اتفقا على الرواية عنه اما الطيب

الذى بك فاغسل ثلث مرات فاوتر بها ثم اصنع فى عمرتك ما تصنع فى حجك اى من اللوافى والسعى والحلق واجتناب النساء والطيب والمخيط وهذا ليس على عمومه لان العمرة لا وقوف فيها قاله الرجراجى بالمعرانة وهى بكسر الميم وسكون العين المهملة وبالراء المهملة موضع على تسعة اميال من مكة وهو مع الطائف قد تكسر فيها العين وتشدد الراء كذا فى المغرب قد اهل بالعمرة وهو مصدق لحيته وراسه اى بزعفران وطيب وعليه جبة فقال انى احرمت بعمرتى وانا كما ترى اختلف فى ان المحرم اذا لبس وطيب ناسيا وجاهلا هل عليه فدية ام لا فذهب الشافعى الى عدمها تمسكا بالحديث لانه النبى عم لم يامره بالفدية ولو كانت واجبة لامرها اذ الرجل كان جاهلا قريب العهد بالاسلام وقال ابو حنيفة عليه الفدية لعموم الاحاديث الواردة فى وجوبها للجانى ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ما تصنع فى حجك انه كان عالما بانه يحرم فى الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية فى جناية الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلما امره عم بان يصنع فى عمرته كما يصنع فى الحج وبفهم وجوب الفدية عليه ضمنا ق جبير بن مطعم رضى انفقا على الرواية عنه اما انا فافيض على راسى ثلث افاض بفتح الفاء وتشديد الفاء جمع كف والمراد به الغرفة وقال البخارى ثلثا واشار اى النبى عم بيديه كلتيهما قال الحافظ تمارى اى تنازعوا فى الغسل اى فى مقدار ماء الغسل عنده فقال بعض القوم اما انا فانى اغسل راسى بكذا وكذا وفيه دلالة على استحباب عدم اسراف الماء ق عايشة رضى انفقا على الرواية عنها قالت لما وصف النبى عم التى ينتحى به ولحاف ذى ارواح بان نخلها كرؤس الشياطين قلت له افافا خرجه قال لا اما انا فقد عافانى الله اى من ضرر ذلك السحر فكرهت ان اثير بضم الهمزة اى انشر على الناس شرا يخافت ان يتعلموا من اجرائه شيئا فتركته فى تلك البئر عاما وجدته فلم اخرجه ق عبد الله بن سلام رضى انفقا على الرواية عنه اما اول اشراط الساعة فنار يحشر الناس اى يجمعهم مع السوق من المشرق الى المغرب والظاهر انه عم اراد بها نار الفتن والحروب وقد وقعت كفتنة الترك حيث سارت من المشرق الى المغرب اعلم ان كون النار اول الايات مشكل لان بعثة نبينا محمد عم من الاشراط والنار لم يتقدمه وقد قال عم فى حديث اخر ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها لعل التوفيق ان يقال بعض علامات الساعة علامة لقربها وبعضها علامة لغاية قربها وبعضها علامة لوقوعها ومن القسم الاول بعثة نبينا محمد عم ومن الثانى النار والدخان والدجال وخروج ياجوج وماجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والرجفة اى الزلزلة اسخى اوالا لانة مبتدا وذلك القسم واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت اى زايدة وهى القطعة المفردة المتعلقة بطرفه واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اى جزء الولد الى جانبه وبجعله مشابها به واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اجابه بها اى بالاحكام المذكورة حين سالة عنها قبل اسلامه م ابو سعيد رضى روى مسلم عنه اما اهل النار الذين هم اهلها اى هم مختصون بها بالخلود فيها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اى حيوة ينتفعون بها ولكن ناس اى من المسلمين اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم اى اماتهم الله حذف الفاعل للعلم به وفى بعض النسخ فاماتتهم بتائين اماستهم النار كذا قاله النووى معناه المذنبين من المومنين يمستهم الله حقيقة بعذاب

يعذبوا

يعذبوا المدة التى اراد ها الله على قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسة فى النار من غير احساس قال القاضى يجوز ان يريد باماتتهم ان يغيب عنهم احساسهم بالآلام او ان يكون الآم اخف لكن المناسب هنا ما قدمناه اماتة حقيقة اذ المانوا لجاذ بالشفاعة فيحيون بهم بعض حملة اكما يجعل الله يحمل الامتعة ضبائر ضبائر نصب على الحال هكذا وقعت مكررة فى الروايات واحدة ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح وهى الجماعة فبثوا بضم الباء اى جعلوا منفرقين على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم اى من انهارها فيفيضون فينبتون نبات الحبة بكسر الحاء بزور نبات الصحراء مما يلبس يفوت يكون فى جميل السيل وهو ما حمله السيل من طين قيل اذا التقت فيه حبة ينبت فى يوم وليلة مثنية عم سرعة عوده ابدانهم بسرعة نباتها وفى حديث اخر يكتب على جباههم هولاء عتقاء الرحمن م زيد بن ارقم رضى روى مسلم عنه اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتينى رسول ربى فاجيبه وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتى اى وثانيهما اهل بيتى وهم بمعزل عن الحرم الا بالمدينة مع اقربائه وقيل نساؤه وسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما لانه يقال لكل نفيس خطير اى عظيم ثقل اوكرم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى اكرم الله فى اهل بيتى ذكره ثلث مرات لزيادة التاكيد وهم حرم الله عليه الصدقة بعده كال على وعقيل وجعفر وعباس وعيالهذه لا يكون النساء من اهله الا ان تكون هاشمية وفى رواية اخرى نساؤه من اهل بيته والمعروف فى غير مسلم الرواية الاولى وفى رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من تمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه بخذله يجعله على ضلالة وفى رواية هو حبل الله المراد به عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى انفقا على الرواية عنه اما بعد فان احوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم اى سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك بتشديد الباء اى يرد ماله بطيب قلبه فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه اى يكون له نصيب عوض مارده حتى تعطيه اى ذلك الحظ اياه من اول ما يفيء الله علينا اى يعطينا فى وهو ما حصل من اموال الكفار من غير قتال فليفعل اى ارده بخير وقد هوازن نفير لقوله اخوانكم نقدم النوفيح على هذا هو الباب الثانى فى حديث انا لا ندرى من اذن منكم م جرير رضى روى مسلم عنه قال جاء النبى عم قوم عراة منقلدى السيوف فتمعر وجه رسول الله عم مما راى بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن ثم خطب فقال اما بعد فان الله انزل فى كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وهى نفس ادم وخلقكم منها وخلق منها زوجها اى حواء من ضلع من اضلاعها هذا معطوف على مقدر وهو صفة نفس وهو انشاءها انما لا يعطف على خلقكم لانه يودى الى تكرار الخلق فى زوجها لكونها داخلة فى النفس ويجوز ان يعطف على خلقكم انما اريد بالناس الذين بعث اليهم الرسول عم وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به اصله تتساولون فاء غم التاء فى السين والارحام بالجر قسم اوعطف على الضمير المجرور على تقدير الحافض فيه فحذفت للعلم به كما فى قولهم الله لافعلن المعنى يسال بعضكم بعضا بان يقول بالله وبالارحام افعل كذا على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اى اتقوا الله والارحام ولا تقطعوها اوعلى محل الجار والمجرور وبالرفع مبتدا خبره محذوف اى والارحام مما ينبغى

على الله اى اتقوه الارحام ان الله كان عليكم رقيبا اى حافظا يحفظ اعمالكم فاتقوه فيما نهيتكم عنه بالتها الذين امنوا
اتقوا الله وانظر نفس ما قدمت لغد اى ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق رجل لفظ ماض
ومعناه امر المتصدق من دينار ه من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة ثم
جاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان اى صبرتان من طعام وثياب فتهلل
وجه رسول الله ص اى استنار ونظهر عليه امارات السرور م جابر رد روى مسلم عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب
الله وخير الهدى بضم الهاء وفتح الدال الارشاد هدى محمد اى خير الارشاد ارشاد محمد ويجوز فتح الهاء وسكون الدال
الله وخير الهدى بضم الهاء وفتح الدال الارشاد هدى محمد اى خير الارشاد ارشاد محمد ويجوز فتح الهاء وسكون الدال
على ان يكون بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع والاول بمعنى الجمع والثانى بمعنى الواحد اى خير
الطرق طريق محمد ص وشر الامور محدثاتها بفتح الدال اى محدثة اسم مفعول من احدث ولكل بدعة ضلالة الجملة والبدعة
بمعنى واحد فى اللغة لكن البدعة على الخالفة للسنة بحيث كل خصلة جديدة اتى بها ولم يفعلها النبى ص فهى ضلالة لان الضلالة
ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة من هذا الحكم البدعة الحسنة كما قال عمر نعمة البدعة التراويح
نعمت البدعة قال العلماء البدعة خمسة واجبة كتعلم الدلايل لرد شبهة الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتصنيف
الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالبسط فى الوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام وهى ظاهرة
ح ابن عباس رد روى البخارى عنه قال قال النبى ص فى مرضه الذى قبض فيه اما بعد فان هذا الحى من الانصار تقلون
بيان الحى يقلون ويكثر الناس بحيث ان الانصار نصر النبى ص وقت الحاجة وقد انقضت تلك فلا يلحقهم فيه احد فكلما كان
واحد منهم ذهب من غير بدل ما فيكمن غيرهم وهم يقلون ومن ولى شيأ من امة محمد ص فاستطاع ان يضر فيه
اى فى ذلك الشئ احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم يعنى ينجاوز عن اساءة من الانصار فيما
سوى الحدود ح عمر بن تغلب رد بالغين المعجمة وبكسر اللام قبل ما رواه عن النبى ص
ثلثة احاديث لم فى الصحيحين حديثان انفرد منهما البخارى بهذا اما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وادع غيره
الهمزة والواو اى اترك الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى ولكنى اعطى اقواما لما يكسر اللام ارى فى قلوبهم
اى اعلم من الجزع والهلع الجزع نقيض الصبر والهلع شدة الجزع ك يعنى من الاقوام الذين لهم غنى النفس عمرو
بن تغلب وفيه فضيلة لعلى ق عائشة رد انفقا على الرواية عنها اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان
كنت برئية فسيبرئك الله اى سيبين براءتك وان كنت المممت بذنب اى تورطت به ورد الصحاح الاتيان مقارنة المعصية
من غير موافقة وهذا المعنى لا يطرد فى عظم هذا معلوم بالرزق فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اى قبل توبته وهذا الحديث بعض من حديث اتهام عايشة رد عنها بعض
بعضوان تقدم بيانه فى اواخر باب الخامس فى حديث من يعذرنى من رجل ح ابو الدرداء رض رد البخارى
عن قال جاء ابو بكر الى النبى ص ليستاذن ماجويه و بين من التحاش فقبل ان يقول عرفه النبى ص بنور
النبوة فقال اما الصاحبكم فقد عامر اى دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها يعنى ابا بكر تقدم بيانه عليه
فى الباب الثانى فى حديث ان الله بعثنى اليكم ق كعب بن مالك رض انفقا على الرواية عنه اما بعد فقد صدق
فقم حتى يقضى الله فيك قاله لكعب حين قال له ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك

الباب الثامن فصلت فى العدم المقداد رد روى مسلم عنه احدى سوتك يا مقداد يعنى

هذه

هذه الضحكة احدى خصالك الذميمة لانها تكون من الغفلة وترك التحاشى السوء الخصلة القبيحة قاله لما ضحك
المقداد الى ان وضع على الارض شربة حصة النبى ص من اللبن وهذه سوءاته الاخرى وحلب بفتح اللام مصدر حلب
الناقة يحلبها الاعنز الثلث جمع عنز وهى الانثى من المعزمرة ثانية تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث
الارحمة من الله م ابو هريرة رد روى مسلم عنه اثنتان فى الناس هما بهم كفر يعنى من افعال
الكفار لا من خصال المسلمين الطعن فى النسب والنياحة على الميت والمراد به كفران النعمة لان من طعن فى نسب غيره
فقد كفر نعمة سلامة نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة انتج ق ابو موسى رض انفقا على الرواية
جنتان مبتدا خبره محذوف اى للمؤمن جنتان او فى الجنان جنتان من فضة انيتهما وما فيهما انيتهما اسم ما بدل
من فضة الجملة صفة لجنتان او فاعل للظرف الواقع صفة ومن ذهب انيتهما وما فيهما وهذه الجنان
جنان الفردوس لما روى احمد عن النبى ص ان جنان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه
نافية الا رداء الكبرياء على وجهه اى ذاته قال النووى كاح النبى ص يستعمل الاستحياء لتفهيم العرب عبر عنه عن
مانع رؤية الله بردائه الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم بكون ارائة لذلك فى هذا الكلام الاوجه الى يقال معناه لا يبقى ح
للقوم حجاب من كبرياء ذات جسميتهم ونقصان بشريتهم المانعة عن رؤية الرب فلا يبقى بينهم وبين الله الا
هيبة كبريائه وهى اوادهشتهم عن الرؤية لكن لا يمنعهم منها اذا حصلت الدعوة اليها بقدره ما قاله المشايخ
من ان الله تعالى لا يرى بالعين جهرية حجاب فلا يقدر احد على تجلى ذاته بلا حجاب بل يخفى فى جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة
الى ان النظر لا يحصل الا بعد دراج يوذن لهم فى دخول جنة عدن سميت بها لانها موضع قرار الرؤية الله ومنه المعدن
لمستقر الجواهر روى ان جنة عدن احد الجنان بمنزلة دار الملك فى المدينة يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سور بين
جنة فالتى يلى جنة عدن اثنتا هى جنة الفردوس وهى افضل الجنان التى فوقها جنة عدن اما الوسيلة فهى اعلى الدرجات
فى جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى مناد يا اهل الجنة هلموا الى زيارة ربكم فى جنة عدن فيباد روح اليها
فيدخلون فيها خدوك منا نزلهم على قدر مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله واياكم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه صفاح من اهل النار اراها انتهى فى حقهم عم للهار قد ذكل العصر يا حدثنا بعده قوم معهم سياط يعنى
احدها قوم فى ايديهم سياط جمع سوط سمى بذلك لسياط فى ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهى جلد طرفها مشدود عرضه
كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها الناس قرئ عراة وقيل لهم الطواوف على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون
الناس عنها بالضرب والسياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء يعنى نائهن نساء كاسيات يعنى فى
الحقيقة عاريات يعنى فى المعنى لابهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وقيل
اللاتى يلقين ملاحفهن فى ورائهن فيكشف صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بنعم الله تعالى عاريات عن الشكر
بغير نعم الدنيا لا ينفح فى الاخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء مميلات اى قلوب الرجال
الى الفساد بهن او مميلات انفسهن واكفالهن كما يفعل الرقاصات او مميلات بقلوبهن عن رؤسهن لظاهر
وجوههن مائلات الى الرجال او معناه مشبهات فى مشيتهن رؤسهن كاسنمة البخت يعنى يعظمن رؤسهن بالخمر
والعمامة حتى تشبه اسنمة البخت او معناه ينظرن الى الرجال برفع رؤسهن مائلة بالهن من الميل لان اعلا
الشئ يميل لكثرة ثقيل صوابه بالتاء المثلثة يعنى المرتفعة الظاهرة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها من تا ويدا مثناه
غير مرة وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا اى يوجد من مسيرة اربعين عاما هكذا اصرح فى حديث اخر

عنه ص نسخ

ح المقدم

ح والى بفتح الهمزة وكسر الكاف
اى اترك اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى
وبلوغ الغاية فيه م عمر بن تغلب رد م م م

ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عن كلمتان اى اراد بالكلمة الكلام حفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان
حبيبتان الى الرحمن اغاصرتا احب لان فيهما المدح بالصفات السلبية التى يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية
التى يدل عليها الحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ح ابن عمر روى مسلم عنه البخارى عنه كلمتان وهى
الحالة التى يكون اللسان عليها كالجلسة كذا قال الطيبى وقال الرازى النعمة عبارة عن المنفعة المنقولة على
جهة الاحسان الى الغير مفعول فيها كثير من الناس نعمتان مبتدأ، ومجنون صفة وخبره الصحة والفراغ العين هو
الخسران فى المعاملة شبه عدم المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من باب اسباب الارباح ومقدمات
نيل النجاح لمن عامل الله بامتثال اوامره يربح كما قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسله الاية ومن عامل الشيطان باتباع يضيع راس ماله ولا يفيده ندم بالم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ثلث
اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها تقدم الكلام عليه
فى الباب الثالث فى حديث لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال والدابة الارض لاح لى هنا سؤال
وهو ان هذه الثلث غير مجتمعة فى الوجود فاذا وجد احديها لا ينفع نفسا بعدها ايمانها فما فايدة ذكر الاخريين
وجوابه ان عم لعله اراد به ان كلا من هذه الثلثة مستبدة فى ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاتيها فرض نفتها
يترتب عليها عدم النفع ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة اى كلام الرضا ولا
ينظر اليهم اى ولا يلطف بهم ولا يذكيهم اى ولا يثنى عليهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفتح
لم، فاضل عن كفاية بالفلاة اى فى المفازة يمنعه من ابن السبيل اى من المسافرين ورجل بايع رجلا بسلعة اى ساوام
فيها وروى سلعة بدون الباء، فحلها هذا يكون بايع بعد العصر فحلف له اى البايع للمشترى بالله لاخذها
على صيغة الماضى كذا وكذا يعنى زاد البايع فى الثمن الذى اشترى به فحلف عليه فصدقه اى المشترى البايع وهو
على غير ذلك والحال ان البايع لم يكن اشتريها بما ذكره من الثمن خص العصر بالذكر لشرفه لكونه وقت نزول الملائكة
لرفع اعمال النهار واذا حلف كاذبا فى ذلك الوقت حبط اعمال نهاره بعد شئ وعسى ان يكون اخر عمره وقد قالوا م
انما الاعمال بالخواتيم فلا ينظر الله اليه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا بلا تنوين كجلى وسكرى اى لغرض دنيوى
فان اعطاه منها وفى اى ذلك الرجل وان لم يعط اى الامام الرجل منها لم يف اى بيعته انما استحق العذاب لانه ترك
ما وجب عليه من الاخلاص م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان لان الزنا اذا كان فجعا مع الشاب مع كونه معذورا طبعا فمن
الشيخ المنطفى شهوته بكون اقبح ومنكر كذاب لان الكذب غالبا يكون لغرض كجلب نفع ودفع ضر فاذا كان الكذب
مخطورا مع كونه وسيلة غرض يكون من المكلف قادرا عليه بدونه يكون اقبح وعايل مستكبر اى فقير متكبر لان
كبره مع انعدام سبب فيه من المال والجاه يدل على كون طبعه لئيما فيستحق عندا يلما م ابو ذر رض روى مسلم عنه
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال اى الراوى فقرا هذه الكلمات
المذكورة رسول الله عم ثلث مرات تشد بلائى وعيدهم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
اى النبى عم المسبل وهو الذى يرسل ازاره اذا مشى المراد منه ما يكون للكبر والخيلان وهو الذى يكثر المنة على غيره
لاحسانه اليه اذ المنة لا يليق الا لله لانه هو المالك حقيقة واذا اعطى غيره فانه يعطى من ملك غيره فلم يجز ان يمن
فاذا من كان اذا عرف نفسه المكلف والحرية وانتفى من العبودية وتارع الله فى صفته فلا ينظر الله اليه وقيد هو من المنة بمن

قطع حق الغير والمنفق سلعته وهو بتشديد الفاء الذى يروج بيع متاعه بالحلف الكاذب ق ابو موسى رد اتفقا
على الرواية عنه ثلثة ليهم اجراح رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن محمد اغاما عاد لفظ امن ولم يقل ومحمد مع انه
اخص اذ انا باستقلال كل منهما بالايمان المراد بهم النصارى لان اليهود لا يثابون على دينهم لان الايمان بجميع
كان واجبا عليهم بقيده رواية البخارى رجل امن بعيسى عم يؤل من قوله امن بنبيه ويجوز ان يجرى على عمومه لان
اليهود كانوا مثابين بايمانهم بموسى عم ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى فمتى امنوا بمحمد عم تحسب لهم اجراح لما ورد فى الحديث ان حسنات الكفار مقبولة بعد اسلامهم والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه
ذكر بخلخ ولم يقل مولاه لان العبد تناول ايدى الناس غالبا ورجل كانت عنده امة يطأها فاداها الادب حسن
الاحوال فى القيام والقعود واجتماع الخصال الحميدة فاحسن تاديبها المراد باحسانه ان يكون باللطف والثانى
لا بالضرب والشتم فان قلت الاحاد موجود مع التاديب لا بعده فكيف اورده بالفاء، قلنا معنى قوله فاداها اراد
تاديبها وعلمها ما لابد لها من الفرايض فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجراح اعلم ان احدهما فى حق
الامة التعليم وثانيها والثانى اعتاقها وتزوجها او بقال احدهما لاعتاقها والثانى لتزوجها فيكون ذكر الاولى
قبلها لانها داعية اليها غالبا ولما كان جهة الاجر فى متعددة ولكانت مثلثة ان يستحق اكثر من ذلك اعاد
قوله فله اجراح فان قلت قيد الوطى هل هو معتبر فى حق لو لم يطأها لم يثبت له اجران قلنا لا والمراد به
ارادة وطيها وحقها رسوا، وطيها قبل الاعتاق اولا وفيه اشارة الى انه ينبغى لا ان لا يجرمها عم ابو قتادة
رض روى مسلم عنه ثلثة مح كل شهر يعنى صوم ثلثة الواقع فى نسخ المشارق ثلثة ثالثا، كذا المذكور فى صحيح مسلم
والمصابيح وجامع الاصول ثلث قال النووى القياس اثبات التاء فى الثلث لعد سقوطها وفتح بعض
الرواة ولو جعل المشارق كذلك لم يستقم الترتيب الذى التزم المص قيد المراد منها ايام البيض
لقوله عم يا اباذر اذا صمت مح الشهر ثلثة ايام فصم ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر والظاهر انها
مطابقة لقوله تعالى مح جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال
الشيخ الشارح هذا اشارة الى مجموع صوم ثلثة ايام وصوم رمضان او خل الفاء، على الخبر لكون المبتدا
نكرة موصوفة او يكون زايدة واقول ثبت فى الصحيح انه عم قال صوم ثلثة ايام مح كل شهر صوم الدهر
مصداقه الاية المذكورة فما فايدة فى اضافة رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان يبقى مستدركا على توجيهه
والله اعلم ان يكون الرمضان متعلق بمحذوف وخبر لقوله رمضان يعنى صوم رمضان لصوم
الى رمضان ولا بعد فى ان يعطى الله مجموع صوم رمضان ثواب سنة تفضلا وصيام يوم عرفة احسب
على الله ان ارجعوا منه ان يكفر السنة التى قبله يعنى يغفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة التى بعده فان قلت
كيف يكفر الذنوب التى لم يفعل بعد قلنا معناه ان يحفظ مح الذنوب فى السنة الاتية او ان يعطيه
مح الثواب قدر ما يكون كفارة لذنوبها اذا اذنب فيها وصيام يوم عاشوراء احسب على الله ان يكفر
السنة التى قبله لم يتعرض الشراح لتوجيه انعم قال فى هذا الحديث احسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم
فى حديث اخر الصلوات الخمس مكفرات لما بينهن مح اقول وبالله التوفيق لعد الله تعالى وعد رسوله ان
يكفر ذنوب مح صام يوم عرفة مدة قبلية قبله وبعده ومح صام عاشوراء مدة قبله فمعناه ارجوا
على عدة الله ان يكفر هذا المقدار م ام سلمة رض روى مسلم عنها ثلث للنيب بغير ثلث لبالد حق لها والمبتدا

تخصص بالمضاف اليه المقدر كما في قوله تعالى وكل من عند الله بتقديره لكل واقع من الحسنة والسيئة وسبح اسم ربك الكبير
تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انه ليس بك على اهلك هوان ق انس رضه انتفاعا الرواية عند ثلث اي
خصال ثلث وهو بتداء خبره الجملة الشرطية وهي مركبة فيه وجد حلاوة الايمان وهي استلذاذ الطاعة و
تحمل المشاق في طلب رضاء الله ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلث فيكون الخبر من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما تقدم المراد من المحبة في الباب الثالث في حديث لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه وآثار يحب المرء لا يحبه الا لله يعني لا يحبه لغرض الا لغرض رضاء الله حتى يكون
محبة ابويه لانه تعالى امر بالاحسان اليهما ومحبة ولده لانه لا ينفعه بالدعاء الصالح له وعلى هذا وارد
يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه اي انجاه كما يكره ان يقذف في النار وفيه تنبيه على ان
الكفر كالنار م ابو ماكل الاستعرى رضه روى مسلم عنه اربع في امتي من امر الجاهلية اي من افعال اهلها
لا يتركونهن اي امتي تركا لخصال الاربع الفخر بالاحساب جمع الحسب وهو ما يعده الرجل من مفاخر
ابائه والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم بان يطلبوا المطر من بعض الكواكب والنياحة ق
عبد الله بن عمرو رضه انتقاعا الرواية عند اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن اي جعل امينا ووضع عنده امانة خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر اي ترك الوفاء واذا خاصم فجر بالجيم اي مال عن الحق قيل هذا مخصوص بزمانه
لانقلاعه بنور الوحي بواطن المنافقين بهذه الخصال فاعلم اصحابه نفاقهم ليجتنبوا عنهم وانما لم
يعينهم حذرا عن الفتنة بان يلحقوا بالمحاربين ويحتمل ان يكون عاما لا يخصوصا بزمانهم فيحتاج
الى تاويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال واستحلها يكون منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها
بالمنافق الخالص وانما قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه لعل هذا يكون في حق من اعتاد
بهذه الخصال لا في حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا في امور الدين وهو المنافق العرفي
لا الشرعي فان حاصل ما قيل جاء في حديث اخر اية المنافق ثلث ولم يذكر فيه اذا خاصم فجر فما وجه الجمع
قلنا لعل الاربع يكون علامة للمنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض ان اية المنافق محصورة
في الثلث او الاربع مع ظهور بل كان من البطن خلاف ما ظهر فهو من المنافقين فقصور العدد مع
خبر الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام ق طلحة بن عبد الله رضه انتقاعا الرواية عنه خمس صلوات
في اليوم والليلة اي طي خمس صلوات قال له رجل يقال له همام بن ثعلبة ارسله بنو سعد ليسال النبي عم
عن اركان الاسلام ويخبره اهم عما قاله سال عن الاسلام عن فرائضه ولهذا لم يذكر الشهادة حتى
فيه فقال هل علي غيرهن يعني يجب علي غير الخمس من الصلوات فقال لا الا ان تطوع وهو مدارع
بحذف احدى تائيه قال شارح الاستثناء فيه متصل عند من قال بوجوب التطوع اذا شرع فيه كالثاني
حنيفة ومنقطع عند من لم يقل به كالشافعي واقول هذا اذا قدر المعنى فيما قبل الاستثناء هل علي اداء
غيرهن واما اذا قدر هل علي شروع غيرهن وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند الكل قال اي النبي عم

وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله عم الزكوة فقال هل
علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قيل سؤال هماج كان في السابعة من الهجرة وفي لج كان وجاني السنة الثامنة
منها فعدم ذكر لج في الحديث يكون محمولا على ان الراوي لم يسمع لج وق ذكر اني عم او عما انه سمعه فنسي
بدليل انه مذكور في رواية له ابن عباس فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقدم
الكلام عليه في الباب الاول في حديث من ستره ان ينظر الى رجل فقال رسول الله عم افلح ان وصدق الفلاح
وهو الظفر على المراد في الدارين ان صدق روى بفتح الهمزة الى لان صدق ولكن ها فاح قيل حكم عم
لانه من اهل الجنة في رواية ابي هريرة مطلقا فما وجه تقييده في هذا الحديث بقوله ان صدق قلنا يحتمل ان
يكون هذا الحديث قبل ان اخبره الله تعالى بصدق ذلك الرجل ورواية ابي هريرة يكون بعده او نقول انما
قيد ليلا يغتر به ويغفل عن العمل او نقول لا يلزم من كونه من اهل الجنة ان يكون مفلحا لان الفلاح
هو النجاة من عذاب الله تعالى وبروز افلح وابيه ان صدق الواو في وابيه للقسم او دخل الجنة وابيه ان صدق
وهذا القسم صدر من النبي عم من غير قصد جريا على العادة ق عائشة رضه انتقاعا الرواية عنها خمس من الدواب
كلهن فواسق سميت فواسق لكونها موذاة على سبيل الاستعارة او لخروجها لها كما قال الله تعالى ذلك
فسق بعد ذكر ما حرم الله يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والغارة والكلب العقور المراد
به عند الشافعي كل ما يعتدي لان كل معتدي من السباع يسمى في اللغة كلبا عقورا وعند الحنفية //
الكلب المعروف اختلفوا في تعليل هذا الحكم فذهب الحنفية الى عدم لانها لو علت لبطلت فائدة التخصيص
بالعدد فان قيل كيف الحكم الذئب بها بالقياس قلنا ذكر باعتبار ان الذئب وجرة رواية لا بطريق
اللحاق ومن قال بالتحديد اختلفوا في علتها قال مالك لكونهن موذاة وقال الشافعي كونهن مما
لا يؤكل ق ابو هريرة رضه انتقاعا على الرواية عنه سبعة يظلهم الله في ظله تقدم معنى ظله في الباب
الاول في حديث من انظر معسرا يوم لا ظل الا ظله امام عدل اي عادل قال القاضي المراد بالامام هنا
من يلي امور المسلمين ١٢ من الامراء وغيرهم انما بدا به لان نفعه كثير ومتعد الى غيره والخير المتعدي وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد اي ملازمة للجماعة فيها ورجلان تحابا في الله اي في طلب رضاء الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه يعني يكون سبب اجتماعهما التحاب في الله ولم يزد على هذا حتى تفرقا من مجلسهما ورجل دعته امراة
ذات منصب اي ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله وهذا القول اعم من ان يكون بلسانه او في قلبه
وقيل معناه دعته الى نكاحها فخافه الله في القيام بحقها والاوجه الاول ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
على التطوع لان الزكوة اعلانها افضل حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه وقد يراد به المبالغة في اخفائها بحيث لو كان
الشمال عالما لما علمها ما ينفق يمينه قال النووي هكذا رواه مالك وفي الموطا في البخاري في صحيحه وهذا هو الصواب
لان المعروف في النفقة فعلها بالميمين كما في الواقع في جميع روايات مسلم لا بعلم يمينه ما ينفق شماله قال
القاضي يشبه ان يكون هذا من الناقلين عن مسلم لا عن مسلم وفي حديث اخر ان الملائكة سألوا الرب عن
اشد المخلوقات فقال الريح فقالوا هل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة يمينه يخفيها
من شماله ورجل ذكر الله خاليا اي عن الالتفات الى ما سواه ففاضت عيناه اي بكى وبلاه يكون من
خوف او عن التنعم شوق ومحبة لله م عائشة رضه روى مسلم عنها عشر من الفطرة تقدم بيان الفطرة

في الباب السابع في حديث الفطرة خمس مع المتعيض ولهذا لم يذكر فيها المتاح كذا قاله الشارح كحج لو حلقت
للابتداء يعني عقب لما بين مع الفطرة للاح اصح فقص الشارب واعفاء اللحية اي اكثارها بلا نقص منها كما
قال الله تعالى حتى عفوا او قالوا اكثروا و قيل المكروه منها ما الآخذ مع طولها او عرضها لتناسب الحسن
كحج المحتاج اي للتعرض لها بقص شيء منها الا اذا بلغت لحية فيستحب لها خلقها والسواك اي استعمالها واستنشا ق
الماء، والاستنثار الاظفار تقدم كيفية قصها في الباب السابع في حديث الفطرة خمس وغسل البراجم جمع البرجمة
بضم الباء، وهي عقده الاصابع ومفصلها وغسلها على الفور هاسنة وليس مختص في الوضوء قيل للحق
بها ما اجتمع عليه الوسخ كالانف والاذن وتنف الابط اي نتفه وحلق العانة وانتقاص الماء، بالقاف وهو
كناية عن الاستنجاء بالماء، لان انتقاص الماء المطهر لازم له قيل معناه انتقاص البول بالماء فانه اذا غسل الذكر
بعد ما بال ازيل البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثاني الى المفعول
فيكون المراد من على هذا الوجه البول والانتقاص يجيء متعديا ولازما كما جاء في قولهم ولم ينقص من الشيب //
قلامة وروى بالغاء، وهو نفخ الماء، ودفعه عاد داخله الازار بعد الوضوء، وفعا للوسوسة لانه لو لم ينضح //
ووجد بللا ظن انه بول وهو اقرب لان المذكور في كتاب ابي داود الانتضاح قال الراوي وهيب
العاشرة الا ان يكون المضمضة اي فيه تحفة والاستثناء منقطع بمعنى لكن وهذا شك من الراوي في العشرة
وقال القاضي عياض لعلها الختان المذكور في الخمس وهو اولى ح عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى البخاري عنه ان رسول
خصلة مبتدأ لخبره اعلاها منيحة العنز، وهو ما يعطى من المعز رجلا ليفيح بلبنها او صوفها زمانا ثم يردها
الى مالكها مما مر عامل يعمل بحصلة منها رجاء، ثوابها بالنصب مفعول له وتصرق موعوف اي ما وعد لفاعلها
من الثواب على وجه الاجمال الا ادخله الله بها الجنة قال بعض رواة هذا الحديث عدد اسماء وثمانية العنز //
من رد السلام وتسمية العاطس واماطة الاذى من الطريق ونحوها مما استطعتها اي تبلغ خمسة
عشر خصلة فصل م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده اي في قدرته يقلبها
كيف يشاء، لا يسمح لي اي يمنع وينقص ولو بكتاب او تخفيف الباء، فيه زايدة او يمنع من مكافي قوله
تعالى عينا يشرب بها المقربون الى منها احد من هذه الامة اراد بها امة الدعوة وهذه اشارة الى
جنسها او الى المعاصرين منهم لان الاشارة لا يتناول المعدوم فيثبت لحكم فيهم وجد بعدهم قياسا
قياسا يهودي ولا نصراني صفة لاحد او بدل منه بدل البعض من الكل ولا يؤمن بالذي ارسلت
به الالحاق من اصحاب النار خصهم بالذكر تنبيها على انهم مع انهم كونهم اهل الكتاب واشرف من غيرهم
اذا الحق اكرك فغيرهم ممن لا كتاب له يكون اولى بذلك وفي الحديث دلالة على ان لم يبلغه دعوة
الاسلام فهو معذور م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم
يوم ولا يراني ثم لان يراني اللام في للابتداء احب اليه من اهله وماله معهم قال النووي فيه
تقديم وتاخير تقديره ليأتين على احدكم يوم لان يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها احب اليه
من اهله وماله جميعا قال الشيخ الشارح ولا يراني صفة يوم ويكون الواو لتاكيد لصوق الصفة
لصدقه

وثم

وثم محمول على التراخي الرتبي يعني بعدت مرتبة رؤيتي عند ذكر عن مرتبة الاهل وهذا اولى من توجيه النووي وفي اشارة
الى وقوع الفتن بعده عم واعلام انهم سيذبون عما ترك ملازمته عم كما روى عن عمر وانه قال النهاي عن النبي عم الصفق
في الاسواق م حنظلة بن الاسيدي بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء، في اخره منسوب الى بني اسيد وهم بطن من
بني تميم قيل انه كان من كتاب الوحي مات واه عن النبي عم ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديث قال الطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على النبي عم قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت يكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى
كانا نراها رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال عم والذي نفس محمد
بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثم الحضور وفي
الذكر معطوف على عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم لكنها في معاينة فالتفت مصافحتهم لانقطاع المادة
لحالة صحة عند عم ولكن يا حنظلة استدراك عن هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما فيه ولهذا
ناداه باسمه ساعة بعني تكونون على الحضور وحقوق ربكم تارة وساعة اي وتكونون على الغيبة وحقوق
انفسكم تارة فلا يكون المراد بهما بين الحالتين منافقا فيكون توجيهما لهم ثلث مرات اي قال هذا القول ثلث مرات
ازاله عما انتهم به نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين بعني كونوا عليهما ليلا تساهم النفس عن العبادة
وبهذا مثل ما جاء في الاثر قوحوا القلوب ساعة وساعة ق انس رفعه انفعا على الرواية عن والذي نفس بيده
انكم لاحب الناس الي بتشديد الياء، مرتين اراد بهما التكثير كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين بعني الانهاك
ح ابو سعيد وقتادة بن نعمان روى البخاري عنهما والذي نفس بيده انها لتعدل ثلث القرآن بعني
سورة الاخلاص تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث جواز الله جزا القرآن م ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم عنه والذي نفس
بيده لانيبة بفتح اللام والهمزة والجمع المحدودة بجمع الاناء، وجمع الآنية الاواني ضميره راجع الى حوض النبي عم
اكثر من عدد نجوم السماء، وكواكبها قيل اراد بالنجوم الصغار وبالكواكب الكبار قال القاضي هذا اشارة
الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه حقيقة اذ لا استحالة فيه الا في الليلة المظلمة الا بالتحقيق ما
بعده استبانا في جواب عمن قال كونها مرئية في اي وقت المصحية وهي التي لا غيم فيها وصفها بهاتين الصفتين لان
النجوم فيها ترى اكثر انية لذة روى مرفوعا على انه خبر مبتدا، محذوف ومنصوبا على اضمار اعني من شرب
منه لم يظمأ، اي لم يعطش هذا استبانا في جواب عمن قال ما حال من شرب آخر ما عليه بالنصب اي الى
آخر حالات من شرائع العرصات ذكر لعدم الظمأ، غاية في الظاهر لك في المعنى مؤبدا لانه اذا لم يظمأ،
في الشدائد فلا يظمأ بعدها بطريق الاولى وفوجا، في حديث آخر من شرب منه لم يظمأ، ابدا قال
القاضي الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهو الذي لا يظمأ، بعده وقال
شارح اخي لا يشرب منه الا من قوله السلامة من النار لكن عاما قال لا يكون في مدح الحوض قصور
والنبي عم في صدد مدح بل الوجه الا يقال من شرب وقوله دخول النار لا يعذب فيها بالظمأ، بتعجب
بالشين المعجمة وبضم الباء، المهملة المعجمة وفتحها اي سيل في الحوض هذا استبانا في جواب عمن قال هذه
صفة الآنية فما صفة الحوض ميزاباه من الجنة من شرب منه لم يظمأ، ولا يظن ان هذا تكرار لان الاول

اشارة الى ان من شرب بالاوانى لم يظمأ، ومن شرب من الحوض بغيرها كالاغتراف ونحوه لم يظمأ، ابدا ايضا
عرضه مثل طوله ما بين عمان بفتح العين المهملة وتشديد الميم اسم بلد بالشام الى ايلة اسم بلد بالساحل
ما بين نجد اليمن الى بحر مع هنا كما قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم والموصول مع صلته خبر بعد خبر، و
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل قاله لحين قالوا رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جوابه عم بيان كثرة الآنية
مع ان السؤال لم يكن عنها من باب اسلوب الحكيم او من استعمال ما موقع كم العزيزية كما جاء، في حديث اخر قال
آدم عم ومابعث النار قال الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
والذى نفس بيده لآذودن اى لاطردن رجلا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض تقدم بيانه فى الباب
الثانى فى حديث ان حوضى لابعد من ايلة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذى نفس بيده لاتدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ولا يؤمن اى يكمل ايمانكم حتى تحابوا اولا ادلكم بفتح الواو وهمزة الاستفهام قبلها على شئ
اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وهو بان يسلم ويسمح سلامه على من يعرفه ومن لا يعرفه حكى
ان عبد الله بن عمر كان يقول الى آخرج الى السوق ومالى حاجة الا لاسلم ويسلم على، فاعطى واحدة واخذ
عشرا ق ابو هريرة رض روى البخارى عنه والذى نفس بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ماله وولده
تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا يؤمن احدكم م انسته روى مسلم عنه والذى نفس بيده لا يؤمن
عبد حتى يحب لجاره اولاخيه شك من الراوى ما يحب لنفسه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذى نفس بيده
لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع هذا الى اخر الحديث بيان سبب السوال
ثم لم تجدوا حتى اصابكم هذا النعيم قاله لابى بكر وعمر تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث اباك والطوب
انس رض روى مسلم عنه قال لما نزل المشركون بدرا وردت عليهم روايا قريش ومعها غلام اسود
فاخذوه وكانوا ايسا لونه عن ابى سفيان واصحابه فيقول ما لى علم بابى سفيان ولكن هذا ابو جهل
وعتبة وشيبة فيضربونه فيقول نعم اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه فقال ما لى علم
بابى سفيان فيضربونه والنبى ص قائم يصلى فلما رأى ذلك انصرف فقال والذى نفسى بيده لتضربونه اذا
صدقكم بالتخفيف اى قال كلاما صادقا كم ولتتركونه اذا كذبكم بعنى غلاما اسود لبنى الحجاج وهم قبيلة كان
عاروا الى قريش جمع راوية وهى الجمل التى يستقى عليها يوم بدر وفى ان اوزار المضروب والمكره غير
معتبر ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه والذى نفس بيده ليوشكن اى ليقربن ان ينزل فيكم ابن
مريم حكما بالتحريك اى حاكما مقسطا اى عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير يجوز ان يراد بهما
حقيقتهما وان يراد ملزومهما وهو ابطال دين الكفر ويضع الجزية بعنى على كل كافر فلا يكون
احد محاربا قال النووى الصواب اجراء على ظاهره ويترك الجزية ويراد بوضعها عن الكفار ولا يقبل منهم
الا الاسلام فان قلت اذا بذل الكافر الجزية يجب قبولها فى شرع نبينا عم فكيف خالف عيسى عم هل هو
ناسخ قلنا لا بل نبينا عم بين ان شرعه هذا الحكم ينتهى وقت نزول عيسى عم فيكون عدم قبول
الجزية فى ذلك الوقت من شريعتنا ايضا فان قيل جاء فى الرواية ان عيسى عم يقتل الخنزير ويكسر

الصليب

فيكسر الصليب ويزيد فى الحلال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد فى الحل لقوله عم الحلال ماجرى
على لسانى الى يوم القيامة قلنا معناه انه ينزل فى اخر الزمان ويتزوج امرأة ويذكر زيادة فيما كان احل الله
لانه ما جاء لنسخ النكاح حتى رفعه الله وبذكر بوقى كل نصرانى انه بش وان عبد الله ويقبض المال بفتح
حرفى المضارعة اى يكنز حتى لا يقبله احد وذكر لغة الرغبات اليه بق الارض فلا كنيفها كما جاء، كذا فى
حديث اخر ق سعد بن ابى وقاص وابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنهما قالا استاذن عمر على النبى ص
وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن يبتدرن الحجاب
فاذن له النبى ص وهو يضحك فقال عمر اى عدوات انفسهن اتهبنى ولا تهبن النبى ص فقلن نعم فقال م
والذى نفس بيده ما لقيك الشيطان سالكا حال من المفعول فجا، الطريق واسعا قط بضم الطاء المشددة
ويجوز باسكانها ظرف مبنى بمعنى زمن المضى الاسلك فجا غير فجك هذه رواية سعد وفى رواية ابى هريرة قط
سالكا فجا قال لعمر بن الخطاب المعنى انهن معذورات فى معيتهن فكيف لا يهتك والشيطان يهابك قبل
هذا ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر، اى طريق سلكه من طريق الدين لانه ستعد لمخالفته
خوفا من فتنته واما النبى ص فلا يخاف من وسوسته ولا يبالى به كذا قال الشيخ الكلاباذى وقال
النووى الصحيح ان الحديث يحمل على ظاهره ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه والذى نفسى
بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه اى تمتنع عنه استحق بعل النفى عن السخط الا
كان الذى فى السماء وهو الله او الملائكة لما جاء، فى رواية اخرى الا لعنتها الملائكة ساخطا عليها
حتى يرضى عنها اى الزوج عن زوجته بالاعتداد وفى الحديث تحريم امتناع المرأة عن فراشه بغير
عذر والحيض ليس بعذر لانه لحق الاستمتاع بها فوق الازار فان قيل هل يكون الزوج
كذلك اذا اراده وامتنع قلنا لا الا ان يقصد بالامتناع اضرارها. فصل ج ابو هريرة
روى البخارى عنه والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة وفيه تحريض
على الاستغفار تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث انه ليغان على قلبى ق المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رض اتفقا على الرواية عنهما والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد
بن عبد الله قاله زمن الحديبية حالة المصالحة لما جاء، سهيل من اهل مكة للصلح فقال اكتب بيننا
وبينكم كتابا فدعا النبى ص الكاتب وقال اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال
سهيل والله لو كنا نعلم انك لرسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله ق
ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه والله لان يلج احدكم بفتح اللام وتشديد الجيم من اللجاج
وهو الاحوار واللام فيه للابتداء بيمينه فى اهله اى فى قطيعتهم كما حلف على ان لا يتكلم ولا يصل
اليهم اثم بمد الهمزة افعل التفضيل اى اكثر اثما وهو خبر لقوله لان يلجه عند الله اى
لذكر الحلف او لاجل اللجاج من ان يعطى كفارة التى فرض الله عليه عاقد بر الحنث بعد ان حلف على شئ
يرى ان غيره خير منه يجب عليه ان يحنث ويكفر لان الاثم اكثر من اقامة على ذلك الحلف ح ابو هريرة رض

وابو شريح الخزاعي روى البخاري عنهما والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ذكرها ثلث مرات واراد به نفي
كمال الايمان قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوايقه جمع بايقة وهي الاوى ق البراء بن عازب
رضي انفقا على الرواية عنه قال كان البني ﷺ ينقل التراب يوم الخندق وفي رواية التراب بياض بطنه ويقول
والله لولا الله اي لولا عصمة الله ما اهتدينا مصدر اقوله ومكنا لنهتدي لولا الله هدينا الله ولا تصدقنا ولا
صلينا فانزل سكينة علينا اي وقارا واحمر حمر العدو وثبت الاقدام اي اقدامنا اي لاقينا اي العدو والمشركون قد بغوا علينا اذا اراد وا وافتنة اراد بها الردة الى الكفر اينا اي امتنعنا روى انه كان يرفع بهذا
صوته ويكرره ف فصل م عقبة بن عامر رضي روى مسلم عنه ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع
ارض وحكى الجوهري اسكانها ويكفيكم الله اي في امر العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا
فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم اي يلهو باسهمه اي يلعب بينا له والمراد به مراماة الهدف اي الغرض فانها جائزة
لكونها معينة على قتال الاعداء ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه ستكون الفاعد فيها خير من القائم
لان القائم اقرب من القاعد الى تلك الفتنة لمشاهدته ما لا يشاهد القاعد والقائم فيها يحق القائم بمعانيه
في تلك الحالة خير من الماشي يحق من الذي يمشي الى الفتنة والماشي فيها خير من الساعي اي من الذي يسعى ويعدل
في الفتنة من تشرف لها اي من نظر الى تلك الفتنة يتشرفه بحق تجره لنفسها ويدعوه الى الوقوع فيها فالحالات
في التباعد منها والهلاك في مقاربتها ومن وجد ملجا، او معاذا شكمن الراوي اي موضعا يخلص بالالتجاء
اليه من الفتنة فليعذ به بحق ليذهب اليه ومن لم يجد يدق سيفه بحجر فيقطعه ليلا يقع فيها ق ابو حميد
الساعدي رضي انفقا على الرواية عنه سهبت الليلة ريح شديدة ولا يقم فيها احد منكم له بعير فليشد
عقاله وهو الحبل الذي يشد به وظيف البعير مع ذراعه قاله يتوكل قال الراوي فهبت في تلك الليلة ريح
شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي ق علي رضي سيخرج قوم في اخر الزمان حدثا، جمع
حديث وهو نقيض القديم كما يجمع صغير على صغار الاسنان بحق يكونون شبابا اسنهم الاحلام
اي خفاف العقول يقولون من خير قول البرية بحق تحقرون من خير ما يتكلم به حدثنا، البرية وهو القرآن
وفي المصابيح يقولون من قول خير البرية وهو الحديث يقرؤون القرآن لا يجاوز اياديهم حناجرهم جمع
حنجره وهي الحلقوم بحق لا يتعدى منها الى قلوبهم او معناه لا يتعدى الى الخارج فيرفعه الله ويثبت عليه
يمرقون اي يخرجون من الدين كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اي من الدابة الحرمية فاينما لقيتموهم
فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه ستكون
في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم هذا اخر بر عن مصاحبتهم ليتركوا
بدعوتهم اما النهي عن الهجران فوق الثلث فانما هو في امور الدين ف فصل م في الفعل
المضارع م انس رضي روى مسلم عنه اتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بك اي بالفتح لكما مرت عليا، المجهول لا افتح لاحد قبلك ق ابن عباس رضي انفقا على الاقل
عنه امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل عن اربع في قوله امركم باربع شهادة ان لا اله

الا الله

الا الله وان محمدا رسول الله وهي بالجر بدل عن الايمان وبالرفع خبر مبتدا محذوف واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وان تؤدوا ما غنمتم انما امرهم بادا، الخمس لانهم كانوا اهل جهاد وغنايم وفي بعض روايات الصحيحين
وشهادة بزيادة واو وفي بعضها وصوم رمضان فعلى هذا يكون وان تؤدوا معطوفا على اربع فيكون رواية
الحديث بكون الايمان والاسلام واحدا قال القاضي انما لم يذكر الحج لان وفادة القيس كانت عام الفتح
ولم يكن الحج مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس
منها يكون عدم ذكر الحج من غفلة الراوي وكذا عدم ذكر الصوم وانهاكم عن الدباء بالمد والقصر واحدها
دباة بتشديد الباء وهي القرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهي جرة حمراء والنقير وهو اصل
النخلة ينقر فيتخذ منه اوعية للخمر والمقير بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها وعاء يطلى بالقير وهو
الزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية لانها غليظة يجعل ما يوضع فيها سريعا فينقلب الى الاسكار
من غير شعور صاحبها قاله لوفد جمع وافد وهو الرسول عبد القيس وهي قبيلة ارسلوا جماعة الى النبي ﷺ
ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقال الوفد مرنا يا رسول الله بامر نعمل به وندعو اليه من ورائنا م ابن عباس رضي
روى مسلم عنه قال لما اسروا الاساري في غزوة بدر قال النبي ﷺ لابي بكر وعمر ما ترون في هولاء الاساري
فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة اري ان ناخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان
يهديهم للاسلام فقال عمر اري ان تمكننا فنضرب اعناقهم فان هولاء صناديد الكفرة وائمتهم فمال رسول الله ﷺ
الى ما قال ابو بكر ولم يمل الى ما قلت من الغد جئت، عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله
اخبرني من اي شئ تبكي فقال علي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى
من هذه الشجرة قال الحسن بعد يوم بدر وفيه جواز الرأي لرسول الله عند عدم الوحي وجواز الخطاء فيه
ويمكن ان يقال القول كان حسنا وقول عمر كان احسن والمقربون يعاتبون على ترك الاحسن كما قيل
حسنات الابرار سيئات المقربين ق ابن عمر رضي انفقا على الرواية عنه اري رؤياكم قد تواطات اي
توافقت قال النووي هكذا هو في النسخ بطاء ثم تاء وكان ينبغي ان يكتب بالفوقية الطاء والتاء وبؤثرا
مهموزا قال الله ليواطئوا عدة ما حرم الله في السبع الاواخر فمن كان مخبؤها اي طالبا ليلة ١٧ القدر
فليتحرها في السبع الاواخر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان ناسا منكم قد رأوا والبلة ج ج ابو هريرة رضي
روى البخاري عنه اراكم يا بني حارثة وهو بطن من الانصار قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم
فيه وخرج بتشديد الراء مسلم عن ابي هريرة ان النبي ﷺ جعل اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى لحاضة
نقمه فان عمر قد حمى بعده عدم لذكر تقدم الكلام على حرمها في الباب الثاني في حديث اني احرم ما بين لابتي
لابتي المدينة م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما اي بهذين
الشهادتين عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة تقدم بيانه غير مرة م انس رضي روى البخاري عنه قال لصعد النبي ﷺ
المنبر متعصبا راسه بحاشية برد وكان اخر جلوسه فحمد الله واثنى عليه فقال اوصيكم بالانصار اي برعايتهم
فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وهو من الحيوان كالمعدة للانسان وعيبتي بفتح العين المهملة وسكون
الياء وفتح الباء وهي ما يجعل فيه الثياب يعني انهم صواحب سري ومحمد وقد قضوا الذي عليهم يعني
فعلوا في حقي ما كان يجب عليهم من النصرة وبقي الذي لهم اي حقهم من ان يجاوزوا باحسن الجزاء فاقبلوا من

محسنهم وتجاوز واعن مسيئهم الراوي بما سمع من المدرس فانها لا تتوقف بعد ما ثبت في مجلس الشرع في عايشة رضي الله عنها انها اخذت احد زوجي ما ذكر وسندتها يخ ورق النبع فنظهر مضارع بحذف احدى التاءين قال القاضي المراد بهذا التطهر التنزه من دم الحيض وقال النووي الاظهر ان المراد به الوضوء فنحن الظهور ثم تصب على راسها فذكره دلالة على ان ابتداء صب الماء على الرأس ثم يتوضأ بعد ذلك ويغسل سائر جسده ولا يشترط صب الماء على سائر البدن بعد الوضوء بل يكفي ان يمر الماء على جميع بدنه بعد الوضوء وقوله ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة بكسر الفاء قطعة قطع او صوف ممسكة اي مطيبة بالمسك فتطهر بها اي عن الرائحة الكريهة للحيض قاله الاسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة واللام وحكى فيه اسكان الكاف المشهور هو الاول حبيس سائر عن غسل الحيض في جابر بن انفقا على الرواية عنه قال استشهد ابي يوم احد ولما دفنت عمتي بكى فقال لم لا تبكيه او لا تبكيه اصله تبكيه حذفت النون للتخفيف ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه بفتح عين الله ابا جابر زاد غيره الملائكة على يجوز ان يكون للبشارة بما اعد له من الكرامة او لغيرهم لصعود روحه وفيه تسلية لها بحصول هذه الكرامة له وجواز البكاء على الميت من غير ندبة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه تبلغ الحلية اي بها النور يوم القيمة من المؤمن حيث تبلغ الوضوء بفتح الباء الواو ما يتوضأ به م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه تبلغ المساكن اهاب بكسر الهمزة او بهاب بشك من الراوي وهو بيا مثناة تحت مفتوحة او مكسورة وروي بنون مكسورة قال النووي المشهور هو الاول وقال التوربشتي المعتمد هو الثاني وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على اميال وقيل كلاهما اسم موضع واحد واوثره للتحيير في الذكر بغير تكلف سواد المدينة حتى يتصل في هذا الموضع وقد كان ذلك في مدة بني امية ثم بعد ذلك تغير امرها في ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه يجدون من خير الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه هذا اذا لم يكن للاصلاح فلو كان لاجل جاز في فاطمة بنت قيس رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة بل جمعتكم لان تميما الداري منسوب الى جد له اسمه الدار كان رجلا نصرانيا فجاء وبايع واسلم وحدثني حديثا واعجبني فاحببت ان تسمعوه من فيه فحدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية وصفي السفينة بها لان الابل سفينة البر مع تلثيث رجلا من لخم بكسون الخاء المعجمة وجذام بضم الجيم وبالذال المعجمة وهما اسما رجلين كانا ابوي قبيلة فلعب بهما الموج اللعب في الاصل مالا فايدة فيه من قول او فعل فاستجر لصدر الامواج السفر على جهة المقصد شهرا في البحر ثم ارفأوا الى الجزيرة في النهر حتى مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة وهو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة يكون مع السفينة الكبيرة ليركبوها اذا قربوا من الساحل لغضا حوالي بحرها فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب اي غليظ الشعر كثير الشعر وقيل هذا تغيير للاهلب انما هو بقلب هملبا على ما ورد الرواية به الحيوان او لوقوع لفظ الدابة على الذكر والانثى لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت بالكسر خطاب للدابة قالت انا الجساسة سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال صاحب التحفة هي دابة الارض التي تخرج في اخر الزمان كذا معروفة غير معلوم قالوا وما الجساسة قالت ايتها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير هذا القول في

جواب قولهم وما الجساسة من باب اسلوب الحكيم فاذا لي خبركم بالاتواق يعني انه كثير الشوق بما عندكم من الخبر قال لما سمت لنا رجلا فرقنا بكسر الراء اي خفنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا اي مسرعين حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط اي ما رأينا مثله لانا قط يستعمل مع الماضي المنفي خلقا بفتح الخاء تميز واسر ونا قا بفتح الواو وكسرها تميز عن اسر وهو بالرفع عطف على اعظم مجموعة بدله الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعب بالحديد بدل اول والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وهو ما بين بدل عن بدله بدل اشتمال قلنا ويلك انت قال قد قدرتم على خبري اي على اخذ خبري وقبل معناه على ان تخبروا عنه اذا جمعتم فاخبرونا ما انتم قالوا هذا التفات من التكلم الى الغيبة نحو انا سقيناكم ماء فراتا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم بالغين المعجمة اي اشتد واضطرب امواجه فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا بكسر الميم اي اقصدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاتواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية بفتح التاء وكذا في بحيرة وهي بحر صغير معروف بالشام قلنا عن اي شأنها تستخبر قال فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها توشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر بزاء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة علم بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام وهي لا تنصرف فالوا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن بني الاميين ما فعل اراد الرجال بالاميين العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤن غالبا وبيتهم بحر عمم انما اضافه اليهم طعنا عليه بانه مبعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوي الفطنة والكياسة قالوا قد خرج من مكة ونزل بيثرب قال افقاتلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اي لنا وهذا التفات قد كانوا اطاعوه وحرف الاستفهام مقدر فيه ويحتمل ان يكون لهم راجعا الى العرب ولا يكون التفاتا يعني هل للعرب حصل ذلك قلنا نعم قال اما انه ذلك خير لهم ان يطيعوه ذلك اشارة الى محمد عم انه يطيعوه مبتدأ وخير لهم خبر وبلجملة الاسمية خبر ان او يقال ان يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا عم لانه الفضل ما شهد به العدو ويحتمل ان يريد به لبيرته في الدنيا لانهم انما خالفوه اهلكهم او يقال جرى ذلك على لسانه من غير قصد واني مخبركم عني اني انا المسيح سمي مسيحا لسياحته الارض في ادنى مدة واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في الاربعين ليلة غير مكة وطيبة وهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا اي ملولا عن غمده يصدني عنها وان على كل نقب منها ان طريق ملائكة يحرسونها فطعن النبي عم بمخصرته وهي ما يمسكه الرجل من عصا ونحوه فيضرب تحت حاضرة ويكنى عليه ويشير به اذا خاطب في المنبر هذه طيبة هذه طيبة كررها للتأكيد واظهار سرور وتعجبه

من ان خبر الدجال وتسمية المدينة طيبة وافق خبر النبي عم وسمته الا كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه
اعجبني حديث تميم انه يفتح البهر بدل من حديثك وافق الذي كنت احدثكم عنه اي عن الدجال وعن
المدينة ومكة من انه لا يدخلهما الا انه في بحر الشام الا بالتخفيف للتنبيه اراد بحر الشام ما يلي الجانب
الشام او بحر اليمن اراد به ما يلي الجانب اليمن والبحر واحد واغاره دبينهما اما لاح الوحي لم يكن
نازلا بالنص بحيث يحدد بل قاله على خاطر ثم عرض له خاطر اخر واما ينقل الدجال من بعضها الى بعض لانه من
قبل المشرق ما هو زايدة هو مبتدا، خبره الظرف المتقدم ويجوز ان يكون موصولة اي الذي يخرج
هو منه من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق وما هو واو ما بيره الى المشرق قال الطيبي لما تيقن عم
بالوحي انه من قبل المشرق نفى الاولين فاضرب عنهما بقوله لا بل هو حقق الثالث وقال التوربشتي اضرب
عن القولين مع حصول التيقن في احدهما لما راى في تلبيس موضعه مصلحة لان العرب يومئذ لم
يسافروا الا في هذين البحرين كان تكرار عم قوله من قبل المشرق ما هو مقرر لقول الطيبي م انتهى
روى مسلم عنه قال لما دمعت عينا ابني عم على ولده ابرهيم وهو في حال النزع ندمع العين ويحزن القلب
ولا نقول الا ما يرضى ربنا اي عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا ويكون يرضى من باب الافعال والله
يا ابرهيم انا بك اي بفراقك لمحزونون ق ابن عمر يوا نفقا على الرواية عن نطح الطعام وتقرا السلام
على من عرفت ومن لم تعرف واستماعه شرط كما سبق بيانه قال لرجل قال اي السلام اي حصال السلام خير
لعل النبي عم فهم انه سال عن الخصال المتعدية النفع فاجاب بما هو الانسب بحال السايل وقال بعضهم
نطح الطعام ولم يقل اطعام الطعام م نافع ابن عقبة روى مسلم عنه تغزون جزيرة العرب نقدم بيان
معناها في الباب الثاني في حديث ان الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله
ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله اي يفتح قتلة على يد عيسى وفي بعض النسخ
فيفتحها اي يفتح مكة وفي الحديث اخبار عن الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح
الدجال كما قال عم ام سلمة بفتل عمار الفئة الباغية رقم المص بعلامة خ لعله وقع سهوا منه لان
الحديث بعينه مذكور في صحيح مسلم مع رواية المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخاري في قتل عمار
شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية وفئته وكانوا طاغين ظالمين باغين فخرج بهذا الحديث لان عمارا كان
في عسكر علي وكان علي هو المحق للامامة فامتنعوا عن بيعته حكى ان معاوية كان يقول معنى الحديث
ويقول نحن قتلنا باغية يعني طالبة لدم عثمان وهذا كما ترى فيه ما فيه لان البغي بمعنى الطلب للدم غير
مناسب اصلا ولانه عم ذكر الحديث في اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لانه جاء في طريق ويح عمار
ابو هريرة ه روى مسلم عنه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهي الناقة الغزيرة اللبن القريبة
العهد من النتاج الواو في والرجل للحال فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان
الثوب فما يتبايعانه اي لا يتمان تلك المبايعة حتى تقوم والرجل يلوط حوضه اي يصلحه وبذيه ليسقي
منه فما يصدر اي لا يرجع عنه حتى تقوم وفيه دلالة على ان القيامة تقوم بغتة كما قال الله تعالى لا
تاتيكم الا بغتة م المستورد ه روى مسلم عنه تقوم الساعة والروم اكثر الناس نبت في الصحيح
انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة كافر يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة في ذلك الوقت

كما كانوا اليوم اكثر هم ابو هريرة ه روى مسلم عنه تقي الارض افلاذ كبدها يعني يخرج كنوزها
كما قال الله تعالى واخرجت الارض اثقالها والافلاذ جمع فلذة بكسر الفاء وبالذال المعجمة قطعة من الكبد
مطوعة طولا امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا اي بسبب هذا وهنا هذا
للتحقير قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يده ثم
يدعون فلا ياخذون منه شيئا ق ابو سعيد يوا تفقا على الرواية عنه تكون الارض يوم القيامة خبزة
واحدة قال الامام التوربشتي ليس معناه ان جرم الارض يقلب من طبعه الى طبع المأكول ما ورد في
الاثار ان الارض برتها وبحرها يصلى نارا وينضم الى جهنم بل معناه تكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة
الارض يومئذ وبيان عظم خبزة التي اعد الله لاهل الجنة بكفاءها الجبار كما يقلبها ويبدلها وهذا
استعارة عن سهولة تصرفه بيده كما يكفا احدكم خبزة في السفر وهي الخبزة التي يضعها الماء فوق بعضها
على يديه حتى يسوى نزلا لاهل الجنة وهو بسكون الزاء وضمها ما يعد للضيف عند نزوله ق ابو هريرة
يو اتفقا على الرواية عنه تنزل عدا ان شاء الله بحيفي بئر كنانة حيث تقاسموا على الكفر قال لما اراد
قرو م مكة الخيف بالحاء المهملة ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل يعني الحصب وهو الشعب الذي
يلي احد طرفيه منا ويتصل طرفه الاخر بالابطح هذا تفسير من المص بحيفي بئر كنانة انما اضافها اليهم
لانهم وقريشا تحالفوا فيه على ان لا تحالفوا بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يضطروا فسلموا اليهم
النبي عم فلما نص الله تعالى لرسوله نزل بذكر الموضع اراءة لطيف صنع الله تعالى ق ابو هريرة يو
اتفقا على الرواية عنه ياتي الشيطان احدكم يعني يوسوس في قلبه فيقول من خلق كذا من خلق
كذا حتى يقول من خلق ربك بالنصب غرضه من ذكر ايقاعه في الكفر بان يعتقد ان ربه مخلوق فاذا
بلغه الغير المستكن للشيطان او لاحدكم وضمير المفعول عايد الى مصدر يقول من خلق ربك
فليستعذ بالله طرد الشيطان عنه وليثبته اي عن تلك الوساوس ليلا يغلب عليه الشيطام ابو
هريرة ه روى مسلم عنه ياتي المسيح اي الدجال من قبل المشرق اي من جهته وهمته اي مراده
المدينة حتى ينزل دبر بفتحتين اي اخر جبل احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك
م ابو هريرة ه روى مسلم عنه ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه اي الخارج
من المدينة لضيق المعيشة فيها بقوله هلم الي الرخاء اي الى سعة المعيشة وهلم اسم فعل بمعنى
اقبل هلم الى الرخاء كوره للتاكيد والمدينة خبر لهم الواو فيه للحال لو كانوا يعلمون جواب
لو محذوف يعني لو كانوا يعلمون ما في الاقامة في المدينة من الخير لما طلبوا الخروج منها والذي
نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة اي اعراضا عن المدينة الا اخلف الله فيها خيرا منه الا للتحقيق
للشبه ان المدينة كالكير يخرج للخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما تنفي الكير
خبث الحديد تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انما المدينة كالكير ق ابو سعيد يو اتفقا على
الرواية عنه ياتي على الناس زمان يغزو فيئام بكسر الفاء وبالهمزة بمعنى الجماعة الكثيرة لا واحد لها
من لفظها من الناس فيقال لهم هل فيكم من راى رسول الله عم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيئام
من الناس فيقال لهم هل فيكم من راى من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيئام
من الناس فيقال لهم هل فيكم من راى من صحب من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم

الصحابة والتابعين وتابعيهم م عمر روى مسلم عنه بأني عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن وهم
جاعات ح جماعة مذحج من جموش الاسلام من مراد ثم من قرن بفتح القاف والراء بطن من قبيلة مراد والية
ينسب اويس هذا هو الصواب وما قاله الجوهري في صحاحه من انه منسوب الى قرن وهو جبل معروف ميقات
لاهل نجد فغلط كذا قاله النووي كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم بهله والدة هو بها البر خلافا
العقوق والمبرة مثله يقول برئت والدتي ها بكسر الباء وبالغين برأ فانا بارئه كعلمه وباركذا قال
الجوهري لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل الخطاب لعمر وفي حديث اخر
خاطب الصحابة باسند عاء الاستغفار منه روى ان عمر كان في طلبه فلما كان السنة التي توفي فيها عمر
قام على المنبر فنادى يا اهل اليمن اقيم اويس بن عامر فقام شيخ فقال ابرا اخي فقبل له اويس
وهو اجدع كما اقال مالا وهو بربع البلنا وحقير بن الظهر نا فقال له عمر ابن هو قال هو بارك من
عرفات فاتى عليه فوجده كما وصفه النبي عم فقال استغفر لي فاستغفر له وفيه منقبة جليلة لاويس
بن عامر وروى مسلم عنه عم قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس اعلم ان عمر كان افضل من اويس
لان الصحابة افضل من التابعين بلا خلاف وانما امره بالاستغفار عنهم شاة الى استحباب الاغتنام
بدعوة الصلحاء وارشاده الى الطلب ازدياد الخير والدعاء وان كان الطالب فاضلا والداعي
مفضولا حتى روى انه عم قال لرجل خرج بعمر شركنا في دعائك يا اخي وقيل انما امره بالاستغفار
تطييبا لقلب اويس لانه كان يمكنه ان يطيب الى حذرة النبي عم لكن يرده بما مر من ذكل ليندفع توهم انه
في تخلفه م جابر روى مسلم عنه بأن اهل الجنة فيها ويشربون حذف المفعول فيهما للتعميم
ولا يتغوطون ولا يتمخطون اي لا يبتشرون ما يسيل عن الفرهم ولا يبولون انما لم يصدر عنهم
هذه الفضلات لكمال هضمها او لكون طعامهم ذكر غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضلة يستقذر
ولكن طعامهم ذكر جشاء بفتح فضول طعامهم يخرج في جشاء كريح المسك اي كعرقه في الرايحة يلهمون
التسبيح والحمد كما يلهمون النفس يعني يجري التسبيح والحمد في افواههم كما يجري النفس في الدنيا بلا
تعب فيهم او معناه يصير الثنا لازمة لهم لا يتفكون عنهم كالنفس اللازم للحيوان م ابو سعيد
عقبة بن عمرو الانصاري روى مسلم عنه بؤمّ القوم اقرأهم هم بكتاب الله فان كانوا في القراءة سوا
فاعلمهم بالسنة اي بالحديث يعني اذا كان في القوم رجل قارئ يحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر
ما يصح به الصلوة ورجل فقيه يعلم من القرآن قدر ما يجوز به الصلوة فالاقرأ اولى بظاهر الحديث
وبه عمل ابي سروحالف صاحباه وقالا الاعلم اولى لان الفقه محتاج اليه في جميع احوال الصلوة
بما يكره فيها او يفسدها او ينقصها ولا كذلك القراءة واجابا عن الحديث بان الاقرأ في ذلك الزمان
كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا اذ الرجل يكون ماهرا في القراءة لا حظ له في العلم قال النخعي
الكلا باذى اقرؤهم قرؤهم من رسول الله لقوله عم من قرأ القرآن ثم فكانما ادركت النبوة
بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه فهذا اولى بخلافة رسول الله عم لانه اقرب الناس اليه حالا وصفة
ثم الفقه في دين الله صناعة النبي عم وهو المورث عنه اذ العلما ورثة الانبياء والعلم بالاطلاق
هم الفقها والعلما بسائر العلوم علما على التقييد بعلومهم فمقام القارئ مقام الوصي من الميت

ومقام

ومقام الفقيه مقام الوارث فلذلك قدم القارئ على الفقه فاذا استويا في القراءة واحدها
افقههم فهو اولى لان مقامه مقام الوصي الوارث فان تلا نوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة
يعني انتقالا من مكة الى المدينة قبل الفتح فمن هاجر اولا فشرفه اكثر من شرف من هاجر بعده قيل
بقي ذكر الشرف في اولادهم فولد من هاجر ابوه اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعد وبعد فتح
مكة جعل مكان الهجرة هجرا ان المعاصي فيكون الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم
سنا انما جعل الاسن اقدم لان في تقديمه تكثير الجماعة ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه اي في محل
حكمه وولايته يعني اذا كان الوالي او صاحب البيت عالما بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان
كان غيره اعلم منه ولا يقعد في بيته على تكرمة اي على موضع اعد له بوضع وساده يتكي عليها او بالقاء
ما يجلس عليه وقيل المراد منها المايدة الا باذنه الغير في سلطانه وبيته وتكرمته للرجل الثاني م انس
روى مسلم عنه يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم يبقى بعض الجنة خالية عن الخلق ليسكنها ثم ينشئ
الله لها اي لبعض الجنة تانيث الضمير باعتبار الامكنة او كون البعض مؤنثا لاضافته اليه خلقا
اي مخلوقا تماما ينشئه حتى يملي الجنة منهم م انس بن روى مسلم عنه يتبع الدجال من يهود اصبهان
بكسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء بلد معروف قيل المراد به اصفهان بخوسان لا اصفهان العراق
سبعون الفا وفي رواية كتسعون والصحيح المشهور هو الاول عليهم الطيالسة جمع الطيلسان
وهو معروف وفيه اشارة الى ان اكثر اليهود يكون اتباع الدجال ق انس بن اتفقا على الرواية
يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله وفيه حث
على تحسين الاعمال ليكون معينة في المآل ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يترك المدينة
اي اهلها على خير ما كانت اي على حالتها التي كانت خيرا لا بغشيها الا العوافي جمع عافية
وهي كل طالب رزق انسان او بهيمة او طاير او اخر من يحشر عاريا اي يموت كما قال
عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها فيجد انها وحوشا اي ان فيها وحوشا
او معناه يجدانها ذات وحوش قيل هذه الحالة يجتمان بغتة قد مضت في بعض الفتن حتى
دخلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافي كلن الاقرب انها ستكون في اخر الزمان لان قوله حتى اذا بلغا
ثنية الوداع خرا على وجوههما يدل على ذكر لان الظاهر ان سقوط الراعين على وجوههما يكون
لادراكهما قيام الساعة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل و
ملايكة بالنهار يعني ثم طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب الطوى البراغيث ويجتمعون في صلوة
العصر وصلوة الفجر جمع الله تعالى ملايكة وقت عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين
لان العبادة فيهما مع كونهما وقت اشتغال وغفلة ادل على خلوصها والاكثرون انهم حفظة الكتاب
وقيل غيرهم ثم يعرج الذين باتوا من البيوتة فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون سواله تعالى عن الملايكة اما الان بتباطي بعيده
العاملين مع كونهم للشهوات حاملين واما للتحريض على القابليين اتجعل فيها من يفسد فيها ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه يتقارب الزمان اي اهله بعضهم من بعض في الشر وقيل المراد به قرب زمان القيمة

راعي عين من مزينة يقيم بقناة قبيلة بالمدينة يقيمان بنقيع الخبر اي يصحانه

وقيل قرب زمان الموت بحيث ينقص الاعمار وقل معناه يرى الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون
السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم واشتغالهم بالدنيا او لتجربهم بالفتوح العظام فان قيل العرب يستعمل
قصر الزمان في المسرات وطوله في المضار فما وجه هذا قلنا معنى ما قلنا ان بزول احسانهم بمرور الزمان
لكثرة ما هم فيه من الاخوان ومع ما قالوا ان الناس يتمنون اطالة الزمان في السعة والرخاء
وقصره في الشدة والبلاء وهذا غير ذكر وبنقص العلم وفي رواية يقبض وذكر بقبض العلماء ويبقى الشح
اي يوضع في القلوب البخل بادا، للحقوق ويظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايما هو قال
القتل القتل قسرهم بالقتل وكرره للتاكيد اعلم ان المذكور في شرح المشارق انما هو لكن المذكور في
شرح المصابيح والمشكوة وصحيح مسلم قالوا يا رسول الله وما الهرج وهذا اقرب للمعنى لان بما يطلب
شرح الاسم لا بالي ق اتفقا على الرواية عنه تجج الله الناس يوم القيامة فيهموون لذلك الى
يقصدون لاجتماعهم كذا قاله الشراح وقال النووي اي يقصدون لسوال الشفاعة لذكر في رواية فيلهمهم
اي يلهمهم الله سوال ذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا يقال استشفعته الى فلان اي سالته ان يشفع
لي اليه لو هنا للتمني يجئ لينا استشفعنا الانبياء حتى يريحنا اي بالراء المهملة وبالنصب جواب للتمني اي
يزيلنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون انت ادم ابو المخلوق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
الناطق لكان جبرائيل نسب النفخ اليه للتشريف وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم اي لست بالمحل الذي تظنونني فيه من الشفاعة اشار بقوله
هناكم الى التبعيد من مقام الشفاعة لان هنا اذا الحق به كاف الخطاب يكون للتبعيد عن المكان
المشار اليه فيذكر خطيئته التي اصابه وهي اكله من الشجرة التي نهي عنها فيستحي ربه منها وكذلك ابتوا نوحا
نوحا اول رسول الله بعثه الله فان قلت كيف قال في حق اول رسول وقد تقدم عليه شيث وغيره قلت مراده
اول رسول بعث الى الكفار وآدم كان مرسلا الى بنيه وهم لم يكونوا كفارا وكذلك شيث واما ما
قاله اهل التاريخ ان ادريس ارسل الى الكفار قبل نوح فغير مثبت لان ادريس هو الياس
وكان نبيا في بني اسرائيل فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصابه وهي سؤاله ربه
بغير علم بقوله ان ابني من اهلي وقيل هي غرق اهل الارض بسببه وعايته فيستحي ربه منها وكذلك ايتوا
ابراهيم الذي اتخذ الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصابه وهي
الكذبات الثلث التي تقدم ذكرها وهي وان لم يكن كذبات في الحقيقة بل كانت معرضة للمنع لكن
الكامل قد يؤاخذ بما هو عادة في حق غيره كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين فيستحي ربه
منها وكذلك ايتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التي اصابه وهي قتله القبطي فيستحي ربه منها وكذلك ايتوا عيسى روح الله فيأتون
عيسى روح وكلمته فيقول لست هناكم انما قال كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان لا يستحي ربه
من افتراء النصارى في حقه بانه ابن الله وكذلك ايتوا محمدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قيل
هذا يشير الى ان له ذنبا وكان الواجب ان يعتذر عن الاقدام اجيب بانه على سبيل الفرض والتقدير وقيل
المتقدم قبل النبوة والمتاخر عصمته من ذكر وقيل المراد به ذنوب امته فيأتون فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا
ما اراني

اراني اي رايتني بهذا التفات من التكلم الى الغيبة ووقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقال يا محمد ارفع رأسك قل تسمع باجزم جواب الامر على بناء المجهول اي يسمع قولك سل تعط اشفع تشفع
بتشديد الفاء على بناء المجهول اي يقبل شفاعتك انما لم يقولوا اولا ان يستشفعوا محمدا عم ليظهر على
جميع الخلق قبح اذ هذا المقام خاص له فارفعوا اني فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا اي
يبين لي حدا فاقبل عينه فلا اتعداه مثال ان يقول قبلت شفاعتك فيهم ادخل بالصلوات وكذا يقبل
شفاعته في كل طورة طايفة من العاصين كمن ادخل بالذكوة او ازكب سايرا لمشتهات فاخرجهم من
النار واد خلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع راسك
يا محمد وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي
حدا فاخرجهم من النار واد خلهم الجنة وفي رواية قلت اقول الحديث يدل على ان استشفاعهم للازاحة
من الموقف واخذه على ان الشفاعة لاخراجهم من النار فما التطبيق بينهما قلت التطبيق بان يراد بالنار
شدة الحر من دنو الشمس وبالاخراج الخلاص منها او بان يكون المؤمنون فريقين فريق فوقه بسارهم
الى النار من غير توقف وفريق حبسوا في المحشر فيشفع لهم اولا للازاحة من الموقف ثم للداخلين في النار
او بان يكون الشفاعة اقساما اولها للازاحة من الموقف وثانيها لادخالهم الجنة بغير حساب وثالثها عند
المرور على الصراط ورابعها للاخراج من النار فذكر في الحديث القسمين وطي الاخيرين من البين قال فلا
ادري في الثالثة او في الرابعة هذا قول الراوي واوفيه ليس للشك لعدم استقامته معنى وصوابه هو
بإسقط الواو كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه
القرآن اي وجب عليه الخلود وهكذا فسره ابو قتادة وهو احد رواية اراد بهم الكفار لانهم انكروا
القرآن وفي رواية ثم اتيه الرابعة الضمير المنصوب لله تعالى او عود الرابعة شك من الراوي وذكر موسى
الذي تقدم هو في بعض روايات البخاري يعني ذكر موسى والاستشفاعهم عند كما تقدم مذكورة في جميع
روايات مسلم ولكنه في بعض روايات البخاري غير مذكور م ابو موسى بن روى مسلم عنه يجي يوم
القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى
فان قلت كيف يستقيم هذا والذنوب بعد غفرانها واغرامها لا يوضع على احد فاني لقول الله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت هو مجاز لان الله تعالى لما اسقط الديات عن المسلمين وابقاها
على الكفار صار وافي معنى الحاملين ذنوبهم فيما احسب اي اظن انها يوضع على اليهود والنصارى
من جملة الكفرة قال ابو زرع بفتح الراء المهملة وسكون بعدها حد رواة هذا الحديث لا ادري ممن
الشك يعني لا اعرف ان قوله فيما احسب صادر من الشيخ ام من الراوي ق ابن عباس ونا اتفقا على
الرواية عنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الرضاعة
تحرم ما يحرم الولادة ق ابو هريرة نا اتفقا على الرواية عنه بخرب اللبنة ذوات السوق قيل من لبنة
مسوقة بعد تصغير الساق وهو مؤنث اراد به رجلا حبشيا ق دقيق الساق انما صغرها
لان الغالب على سوق الحبشة الدقة قال الطيبي لعل الترة تصغيرها ان الكعبة المعظمة بهذا
حرمتها حقيق ضعيف الخلقة فان قلت كيف سلط الله عليها ولم يحبه صاحبه الفيل عنها قلنا انما
يكون

هذا قرب الساعة عندنا اهل الحق فسلط على تخريبها البلاشيق مهانة معطلة بعد ما كانت مطافة
بمجلة ح جابر رضه روى البخاري عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة في هذا الحديث حجة على المعتزلة
في نفيهم الشفاعة من اهل الكبائر لان الصغائر معفوة عندهم فيكون دخول الكبيرة ق انس رضه
اتفقا على الرواية عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير المراد به حصة المؤمن
من الورعة او الرهبة الباعثة له على العمل بالدنيا مايزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير مايزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
ذرة هذا اشارة الى معرفة القلة وليس المراد منه الوزن لانه ليس بجسم حتى يوزن زاد البخاري في رواية
قتادة عن انس من ايمان مكان الخير يعني المذكور في صحيح البخاري وكان في قلبه من الايمان مايزن
اقول لو قال ذكر مكان زاد لكان اولى لان قوله من ايمان غير زائد على ما في صحيح مسلم بل مذكور دليل
لفظ اخرجه والمراد من الايمان على هذه الرواية ثمراته من الاعمال الحسنة فتنظر وفي عبارة عن الصراط
الممدود بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ما كالية كانت او عرضية سبق
بيانه في الباب السابع في حديث اتدرون من المفلس ان حسنات الظالم ان فنيت قبل ان
يقضى ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه ثم يطرح في النار حتى اذا هذبوا ونقوا بضم
النون وتشديد القاف اى خلصوا من الذنوب كلها اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم
اهدى بمنزله وهو افعل تفضيل من هدى بمعنى عرف في الجنة منه اى من احدهم بمعرفة بمنزله كان في الدنيا
وهذا من قبيل الكلي الى عين زيد احسن منه من عين عمرو بمعنى عرفانه بمنزله في الجنة يكون اكثر من
عرفان منزله في الدنيا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اى قلوبهم مثل افئدة
الطير اى في الرقة واللين كما ورد ان اهل اليمن ارق افئدة وقيل اى في التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون على
الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير وقيل اى في الخوف والحذر لان الطير اكثر خوفا ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه يدخل الجنة من امتي زمرتهم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاء ت القمر ليلة البدر المراد
بالالف الشخص وهم الذين يدخلونها اولا والمراد بدخولهم الدخول بلا حساب ولا عذاب لما روى
ابو امامة عن النبي عم انه قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
مع كل الف سبعون الفا قال النووي المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا المراد به الزمرة بقرينة قوله زمرة والحق
منهم عاصوا القمر والتي بليلهم في الدخول يكونون وجوههم على اضوء اكواكب ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية
عنه يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يؤتى بالموت يقول يا اهل الجنة يقولون يا اهل النار
النار لا موت لكل خالد فيما هو فيه من النعمة والنقمة وذلك النداء يكون لازدياد فرح اهل الجنة وترح اهل
النار م ابو هريرة رضه روى البخاري عنه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلنا من
ذلك النفر يحق نبيك خير البشر ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم
او قال الى البئر عم لو لم تغرف الى كولم تاخذ الماء بيديها من زمزم لكانت زمزم وضيء المظهر موضع المضمر
لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع عينا معينا الى جار يتعاوجه الارض مرتية بالعيون فصنته

ما روى

ما روى ان ابراهيم عم جاء بها جر ام اسماعيل وهي ترضعه فوضعها عند البيت ووضع عندها اناء فيه
تمر وقربة ماء ثم تولى فتبعته هاجر فقالت مرارا ابراهيم تذهب تركتنا في هذا الوادي وليس فيه انس
ولا بناء ولم يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا فرجعت
فانطلق حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل البيت فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم الاية فلما نفذ الطعام والشراب فعطشت وجاعت جعلت تنظر الى
ابنها يتلوى من جوعه فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقام عليه فلم ترا
حدا فهبطت منه حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرفي درعها ثم سعت حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فاذا هي
بالملك عند موضع زمزم يبحث بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه لئلا يجري الماء وجعلت تغرف
الماء في سقائها وهو يفور فشربت وارضعت فقال لها الملك فان هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام
وكان موضع البيت اكمة مرتفعة من الارض وكانت كذلك حتى مر قوم فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طيرا
يترد وحول الماء فارسلوا رسولا فاخبرهم بالماء فاقبلوا فقالوا لها تاذنين لنا ان ننزل عندك قالت
نعم فلما بنى فيه بيوت وشب الغلام جاء ابراهيم وقال يا اسماعيل ان الله امرني ان ابني هنا بيتا فاشار
الى اكمة مرتفعة فعند ذلك رفع القواعد من البيت ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه يرحم الله
موسى لقد اوذي باكثر من هذا يعني اذاه قومه اشد من هذا الايذاء فصبر قال صحيح سمع رجلا قال اليوم
حنين حين قسم النبي عم الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم والله ان هذه القسمة ما عدل فيها
ولا اريد بها وجه الله فتغير وجه النبي عم حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله وفي الحديث
تسلية للنبي عم وتحريض لغيره على الصبر ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها يرحم الله لقد اوذوا
وفي بعض النسخ كرر في تشديد الثاني كذا وكذا اية كنت انسيتها على بناء المجهول اى انساني الله تلاوتها
وبروى اسقطتها على بناء المعلوم اى تركت تلاوتها من سورة كذا وكذا قال حين سمع عبد الله بن يزيد
الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة منسوب الى خطمة وهي قبيلة من الانصار الانصاري بقرء
من الليل وفيه استحباب الدعاء لمن ذكر اية او مثله قد نسيها واتاما لمن علمها فبالطريق الاولى ق
ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يسلم الراكب على الماشي لان الراكب اعلى مرتبة فيبدأ بالسلام
اظهارا للتواضع والماشي على القاعد لانه في هيئته الوقار وله بذلك مزية على الماشي فيبدأ الماشي
بالسلام ويرد جميع الكثير م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وهو اسم يصبح الى
يصبح صدقة واجبة على كل سلامى والمراد بالصدقة الشكر او يقال اسم احدكم على قول من يجوز زيادة من في
الاثبات وخبره الظرف وصدقة فاعل الظرف اى يصبح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة او يقال
اسم ضمير الشان والجملة الاسمية تفسيره ومن احدكم صفة كل سلامى فكل تسبيحة صدقة الفاء
فيه للتفصيل وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة مرغبا للسلامى والظاهر عليه في الباب الثاني في حديث ان خلق كل انسان
ويجزء من ذلك قال النووي ضبطناه بفتح اوله وبضمه بخط يكفي مما وجب للسلامى من الصدقات

وعن نفسه قال النووي الافضل ان يبدأ بجميع الاشارة

رعاية الادب والقيل على كيفية جلوس الشيخ في الكنيسة

مجلة ح

ركعتان بركعتهما من الفجر لان الصلوة على بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد
الطلوع الى الزوال كالفجر ذكره ابو هريرة روى البخاري عنه يصلون لكم هذه الملة خبر
مبتدا محذوف اى ايمتكم يصلون وانما قال لكم وان كان صلوتهم لله تعالى لكونهم ضمنا بصلوة
المأمومين فان اصابوا فلكم يعني ان اتوا بجميع شرايط الصلوة واركانها فالاجر لكم ولهم
وان اخطؤا فلكم وعليهم قال الشراح فيه دليل على ان صلوة القوم صحيحة وان صلى الامام
جنبا واقول هذا اذا قدر بالجزاء فقد حصلت الصلوة لكم تامة كما هو مذهب الشافعي رح ومن
ان صلوة المأموم مستقلة في نفسها واما اذا قدر الاجر فلكم الاجر وعليهم الوزر فلا يدل عليه
اذ يجوز ان يوجر القوم بحسن نياتهم وان فسدت صلوتهم بفساد صلوة امامهم كما هو
مذهب ابي حنيفة رح عليه ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه يطوى الله السموات يوم القيامة
ثم يأخذهن بيده اليمنى هذا من المتشابهات وقد مر الخلاف فيها ومن يرى تاويلها يقول
المراد بالطي التسخير وباليد القدرة ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم
يطوى الارضين بشماله وانما قال في الارض بشماله اشارة الى شرف العلويات كما ان جرت
العادة على ان الشريف يباشر بالشرف وهو اليمنى للاتفاق بنطق الى الله ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا قيل سبب هذا العرق تراكم الاهوال
وتزاحم الشمس والنار كما جاء في الرواية ان جهنم تدنو اهل المحشر يوم القيامة فلا يكون للجنة طريق
الا الصراط فيكون الناس في ذلك العرق على قدر اعمالهم فبعضهم يكون فيه الى كعبه وبعضهم الى
ركبته وعلى هذا وبلجمهم اى يصل العرق الى افواههم فيهيج لهم كالجام يمنعهم عن الكلام حتى يبلغ
اذا انهم فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل الى كعبهم الاخر قلنا يجوز ان
يخلق الله تعالى ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال يمسك الله عز وجل الماء عن بعض
بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما امسك جرية البحر لموسى عم وقومه حين اتبعهم فرعون
ق عمران بن حصين رض اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل يطلب دية شيء من صاحبه وكان
عض يد صاحبه فمد صاحبه يده فسقطت ثنية فقال عم يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل
وهو الذكر من الابل لا دية لك وبه عمل ابو حنيفة والشافعي اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص
منه الا بقلع سنه وقال مالك يضمن العاض كيفما كان وكذا لو قصد رجل الجود بامرأة فلا يمكنها
الخلاص الا بقتله فقتله لا شيء عليها م ابو هريرة رض روى مسلم عنه كفن عبد الله بن عباس رض
بعد احد كم بحرة من نار وفي قطعة خشب محترق قبل ان يحنطوا فيجعلها في يده قاله حين
راى خاتما من ذهب في يد رجل جعل لبس الذهب كلبس النار لانه حرام والمشهور في كتب
الصحاح النقل عن ابن عباس رض وفيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله شاح يجوز
ان يكون الطارح ذلك الرجل فنسبه الى رسول الله ص في اخر الحديث كونه امره فلا يخ عن
تعسف لان كلا به الجاز مع انظهار الحقيقة فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ص خذ خاتمك انتفع

الى

الى بيع او غيره فقال والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله ص انما قال كذا مع ان النهي كان
عن لبسه لا بيعه مبالغة في الاجتناب عنه وقصدا الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ق
عايشة رض اتفقا على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يخسف بقصد اهلها بالاساء والفعال
عبر عنه بالغزو واشار الى شدة اهتمامهم بالاضرار كما يعزم بديار الكفار والظاهر ان
المراد به التخريب كما جاء في حديث اخر يخرب الكعبة ذو السويقتين واذا كانوا ببيداء وفي
مفازة ملسا، وقيل اسم موضع بين مكة والمدينة من الارض يخسف باولهم واخرهم ويبعثون
على نياتهم الى فيما يخفون في قلوبهم من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره
على حضورهم معهم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض تقدم تقديره مع قريب م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه يقطع الصلوة الكلب والمرأة والحمار ويقي من ذلك اى يحفظ من القطع
مثل مؤخرة الرحل وهي بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء بمعنى اخرة تقوم بيان معنى
اخرة الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الخامس في حديث اذا قام احدكم يصلي م
عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين وتشديد الخاء قيل لما رواه عن النبي عم
ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين يقول العبد مالي مالي يعني بغير نسبة المال اليه وربما يخرج
وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اى انفذت على اولى
واتمه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يقول العبد مالي مالي وانما لمن ماله ثلث ما اكل فافنى او
لبس فابلى او اعطى فاقتنى يعني اعطى من ماله الصدقة فادخر ثوابها ما سودة كذا ما موصولة وسوء
بمعنى غير فهو ذاهب وتاركه للناس م ابو ذر رض روى مسلم عنه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها الى عشر حسنات امثالها حذف المميز الموصوف واقيمة الصفة مقامه او ازيد
يعني اعطاء العشر اقل ما وعد الله بفضله ولا بد من حصول وقد يضاعف اضعافا كثيرة لبعض
دون بعض على حسب مشيته ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اعفو صبره عايد
الى السيئة عانا ويل الذنب ومن تقرب الى طلب بالطاعة قربة مني شبرا يعني مقدارا قليلا تقربت
منه ذراعا يعني اوصلت رحمتي اليه مقدار ما ازيد منه وعلى هذا قياس ما زاد العبد قربة زاد من الله رحمة
ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ومن اتاني يمشي
اتيته هرولة وهي الاسراع في المشي دون العدو يعني من تقرب الي بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة
ومن لقيني بقراب الارض بضم القاف وهو المشهور اى ملوها وقيل بكسر القاف مصدر قارب
اراد به ما يقارب ملاءها حقيقة لا يشرك في شيئا لقيته بمثلها مغفرة هذا بيان لكثرة مغفرته
كيلا يناس المذنبون عنها لكثرة الخطايا ولا يجوز للمرء ان يغتر بها واكثر المعاصي لان الله
تعالى عقوبة شديدة لبعض المذنبين فينبغي له ان يخاف منها ويرجوا المغفرة فان قلت الحديث
مخالف للادلة لان مقتضاها ان يتقرب الله تعالى عشر شير حتى يتقرب الى الله شبرا قلت الحديث
غير مسوق لبيان مقدار الاجور وانما سيق لتحقيق ان الله تعالى لا يضيع عمل عامل قليلا كان

وسبب لوصولها فمن عمل خير
الحديث رسول الله ص وكل لما ثم قال الشيخ
روى الحق هذا الحديث عن ابي هريرة رض

او كنيا بل يجازيه بازيد منه ق ابو سعيد به انفقا على الرواية عنه يقول الله تعالى اى فى يوم الموقف
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول الله اخرج بعث النار يعنى ميز اهلها البعث بضم
المبعوث قال ومابعث النار ما هى هنا بمعنى كم العددية ولهذا اجيب عنها بالعدد قال اى الله تعالى من
كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال اى النبى عم فذلك اى ذلك التقاول حين شيب الصغير ويضح
ح كل ذات حمل حملها اعلم ان الشيب والوضع ليسا على اظارهما اذ ليس فى ذلك جبل ولا صغير بل هما كنايتا
عن شدة اهوال يوم القيامة معناه لو تصور الحوامل والصغار هناك لوضع احمالهن ولشاب
الصغار وانما خصا دون عم بهذا الخطاب لانه اصل الجميع وترى الناس سكارى اى من الخوف
وما هم بسكارى اى من الخمر ولكن عذاب الله شديد قال اى الراوى فاشتد ذلك عليهم اى ما ذكر
من الاخراج على الصحابة فقالوا يارسول الله اينا ذلك الرجل الباقى من الالف فقال ابشروا فان من
يجوج ومأجوج بالهمزة فيهما وبغيرها لغتان وهو قوم كفار من ولد يافث بن نوح وراء سد ذوا
القرنين وقيل من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم احتلم فامتزج نطفه بالتراب فخلقهم الله منها
الفاء قيل المراد به التسعمائة وتسعة وتسعون المتقدم ذكرها كما هو ظاهر لكن لو جعل الالف فى معناه للزم ان اول
ويكون بيانا بانهم هى العدد اكثر مما تقدم ومنكم رجل الخطاب للصحابة وغيرهم من المؤمنين ثم قال والذى
نفسى بيده انى لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال الراوى فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده
انى لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده انى لارجو ان تكونوا
شطر اهل الجنة تقدم اللام على هذا فى الباب السابع فى حديث ارتضوا ان تكونوا ربع اهل الجنة
ان مشكرة فى الامم اى كالوفرة كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود او كالرقمة فى ذراع الحمار وهى
بفتح الراء واسكان القاف الثوب فى بطن ذراع الحمار ق ابو عمر به انفقا على الرواية عنه بقى الناس
لربك العالمين حتى يعيب احدهم او رشحه الى فى عرقه الى انصافاذنيه تقدم بيانه قريبا فى حديث
يعرق الناس يوم القيامة ق جابر بن سمرة به انفقا على الرواية عنه تكون بعدى اثنى عشر اميرا قال
جابر فقال الى النبى عم كلمة لم اسمعها فقال انى فى بعض النسخ بفتح الهمزة اى قال ابو جابر وفى بعضها بضم
الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء اذانى النبى عم قال كلهم من قريش ان اريد من الامير الوالى يرد الاشكال
بان الوالى بعد عم اكثر من هذا العدد فيجاب عنه بان اللفظ لا يدل على الحصر او بان المراد منهم الائمة العدول
وقد مضى منهم من عدل ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وان اريد منه الخليفة يرد الاشكال بحديث اخر
وهو قوله عم الخلافة بعدى ثلثون سنة فيجاب عنه بان المراد منه خلافة النبوة وعم الخلافة الكاملة
الواقعة فى الدرجة العليا كما جاء مفسرا فى بعض الروايات خلافة النبوة بعدى ثلثون سنة عد الراوى خلافة
ابى بكر سنتين وخلافة عمر عشر وخلافة عثمان اثنى عشر وخلافة على ستة والخلافة القريبة من خلافتهم
فى العدل يكون اثنى عشر م ابن عمر به روى مسلم عنه يكون لهذا الامر اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
هذا ما لا يوافق ما مر من ذكر عدتهم يوم القيامة شجاعا اقرع اى حية ذكر ذا لهذب شعر رأسه من غاية سمه
م جابر به روى مسلم عنه يكون فى امتى خليفة يحثى المال حثيا وهو الكثير بالبدر لا بعده عدا بفتح
الباء وضم العين يعنى يعطى المال من غير اعداد ويحتمل ان يكون بضم الباء من الافعال يعنى لا يجعله

عدة وذخيرة لغد فيكون انتصاب عدا به من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا قبل كان ذلك الخليفة عمر كان
يكثر العطاء بلا احصاء حتى جاء انه كنوز كسرى كسر ما جاء فى بعض روايات الحديث يكون فى اخر امتى خليفة
يدفع هذا القول لعله يكون المهدى لثبوت انه هو الجامع للخصال الحميدة وذلك العطاء منه يحتمل ان
يكون لظهور كنوز الارض له او لعلمه الكيمياء فلا يحتاج الى الجزية لعدم نفاذه ق عبد الله بن سلام انفقا
على الرواية عنه يموت عبد الله بن سلام وهو اخذ بالعروة الوثقى تقدم بيانه فى اخر الباب السابع فى
حديث اتيا الطرق م ابو هريرة به روى مسلم عنه ينادى منادان لكم يكبر البهمة الان فى النداء مع القول و
خطاب كلهم لاهل الجنة وهذا النداء يكون فى الجنة وقيل اذا رأوها من بعيد ان نعجوا فلا تشقوا ابدا وان
كلهم ان ضحوا فلا تموتوا ابدا وان كلهم ان تشبوا يكبر الشيخ من الشباب فلا تهرموا ابدا وان كلهم ان تنعموا
الا يبيكم بأس وهو شدة الحال فذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة ان هذه مخففة من الثقيلة وضمير الشان
محذوف اى انه وقيل مفسر للنداء اى اورثتموها بما كنتم تعملون ق حذيفة به انفقا على الرواية عنه
ينام الرجل النومة فيقبض الامانة وهى ضد الخيانة قال النووى الظاهر ان المراد بها الشىء الذى كلفنى
الله بها عباده والعهد الذى اخذه الله تعالى عليهم من قبله فيظل بفتح الظاء المعجمة اى يصير اثرها مثل الوكت
بفتح الواو واسكان الكاف وبالتاء المثناة فوق واحدها وكتة وهى /// اثر الشىء كالنقطة
من غير لونه ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت /// توكيتا ثم ينام النومة
فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو الاثر الذى يصير كالعقبة
فى اليد من عمل فاس ونحوها كجمر اى كاثر جمر بدله من مثل او خبر مبتدأ محذوف وحرجته عار جلكى
فنفط بفتح النون وكسر الفاء اى ارتفع ولم يقل نقطت مع ان الرجل مؤنث على تاويل العضو فتراه
منتبرا اى مرتفعا ليس فيه شىء يعنى شيئا صالحا بل يكون فيه ماء فاسد معنى الحديث ان الامانة تزول عن
القلوب بالتدريج فاذا زال اول شىء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت فاذا زال شىء اخر عرض على تلك
الظلمة ظلمة اخرى فصار كالمجل وهو اثر محكم لا يجاد يزول الا بعد مدة ثم شبه زوال ذلك النور واعتقاب
الظلمة اياه بجمرة تدحرجه على رجلك ثم تزول المجرة ويبقى اثره وهو التنفط ولا يخفى على هذا التوجيه ان
المشبه به فى التشبيه الثانى اقوى من المشبه به فى التشبيه الاول وقال شارح بل الامر بالعكس لانه عم شبه اثر
الامانة فى هذا بالمخوق بخلافه فى الاول فاخره من القولين ايهما شئت فيصير الناس ينابعون
لا يكاد احد يؤدى الامانة اى فى المعاملات حتى يقال ان بنى فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده
اى ما جعله جلدا وصلبا ما اظرفه اظرفه ما اعقله ما فى هذه الافعال للتعجب الواو فى قوله وما
فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان للحال يعنى يمدحونه بكثرة العقل والظرافة وللجلادة لا بكثرة
الصلاح قال شارح المشكوة وضع الايمان موضع الامانة فنعيها لشانها وحثا على رعايتها كما قال
عم لا دين لمن لا امانة له واقول لعل معنى قبض الامانة زوال قصد رعايتها لا زوال اعتقاد وجوبها
والا يكون الايمان فى موقعه ويكون مرتفعا بارتفاع اعتقاد وجوبها الثابت بالنص القطعى ق ابو هريرة به
انفقا على الرواية عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير بالرفع صفة ثلث
يقول من يدعونى فاستجيب له بالنصب على تقدير اعنى من يسالنى فاعطيه من يستغفرنى فيغفر فاغفر له تقدم
بيانه

في الباب الرابع في حديث اذا مضى شطر الليل ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه يوشك الفرات ان يحسر بكسر السين المهملة ان ينقطع ماؤه يقال حسر الناقة اذا انقطع سيرها عن كنز عن هنا بمعنى على من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا اليه ع عن القتل لما جاء في حديث آخر انه يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون اولعدم الحاجة اليه لقرب الساعة اولانه مال مغصوب عليه كما قاله النووي م ابو هريرة ه روى مسلم عنه يوشك ان ما لت بك مدة ان ترى فيها ما في اديهم مثل اذناب البقر يغدون سباطا طويلة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله بسبب ضربهم الناس بغير حق ق ابو سعيد ه اتفقا على الرواية عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما خص الغنم بالذكر لضعفها وتواضع صاحبها غالبا يتبع بها بشديد التاء شعف الجبال وهو جمع شعفة بالتحريك وهو رأس الجبال ومواقع القطر بغير البراري يفر بدينه من الفتن وهي حال او لسان وفيه ندب العزلة عند ظهور الفتن هذا اذا لم يخش على دينه واما اذا لم يخش فالخلطة اولى /// لحضور الجمعة والجماعة ق انس ه اتفقا على الرواية عنه يهرما ابن آدم الى يكبر سنة ويشب منه اثنتان هذا استعارة بمعنى يستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه الحرص على المال والحرص على العمر لانه لم تنكر هاتان الخصلتان للانسان مجبول على حب الشهوات كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء /// الآية والشهوة انما تنال بالمال والعمر ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه يهلك الناس هذا الحي اي /// القبيلة وهو فاعل يهلك من قريش المراد بهم بعض القبيلة بدليل رواته البخاري هلاك امتي على يدي غلمة من قريش وهم والله اعلم بنو معاوية وعبد الله بن يزيد ومن نزل منزلتهم من ملوك بني امية فقد صدر منهم ما صدر من قتل آل الرسول وخيار المهاجرين وهذا الحديث من المخبآت حيث وقع ما اخبر به عن المراد بالناس من كان في زمنه ولا يتهم قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم جواب لو محذوف وهو لكان خيرا لهم ويجوز ان يكون للتمني قال ابو هريرة فلو شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان بدل من الضمير المنصوب بغير لو شئت ان اعينهم واسميهم انهم بنو فلان وبنو فلان لفعلت ولكن لا افعل ق ابن عمر ه اتفقا على الرواية عنه يهل اهل المدينة الاهلال رفع الصوت بالتلبية من ذي الحليفة وهو موضع على فرسخين من المدينة ويهل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي بحذاء ذي الحليفة ويهل اهل نجد من قرن بسكون الراء جبل املس مدور كأنه بيضة مطل على عرفات وفتحها غلط لان قرن بفتح الراء قبيلة ومنه اويس القرني ففي الحديث تعميم هذه المواقيت لاهلها ولمن مر عليها فصل آخ ومما لم يسم فاعله ابن عمر اتفقا على الرواية عنه اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولته اي اعطيته الاصغر منهما فقيل لي كبر اي ادفعه الى الاكبر فدفعته الى الاكبر منهما قيل لعل تاويله فوعدهم الى الاكبر منهما هو ضعف عما اصحابه مما مخض من الكلام وحشهم عليه لان السواك في المنام تظهر الفم من الغيبة ونحوها توهم بعض ان من قوله الى الاكبر منهما للتفضيل وجعل الالف واللام زائدة ليلا يستعمل افعل مع الام ومن وليس كما توهمه لان من هنا للتبيين كما في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصا ولو كانت للتفضيل لحان الدفع الى غيرهما وليس كذلك ق ابن عمر ه اتفقا على الرواية عنه أراني ليلة عند الكعبة قال النووي في شرح هذا الحديث اراني بفتح الهمزة وانت ترى المن اورده في فعل المجهول فرأيت رجلا آدم على وزن افعل الى اسمر شديد الأدمة

وجعد ادم بسكون الدال كما حتى ما انت راء من اللحم قوله رجلها بتشديد الجيم معناه سترجها بمشط ماء او غيره فهي تقطر ماء يحتمل ان يكون على ما ظاهر الى يقطر الماء الذي رجلها به لقرب ترجيله وان يكون مجازا عن نظارته وحسنه متكئا على رجلين تتكئ من الراوي العواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكبين الى العنق يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ثم رأيت عيسى مسيحا لانه لم يمسح ذا مرض الا برأ او عيسى زكريا اياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لكونه ممسوحا اسفل القدمين لانه لا اخمص له ثم اذا انا برجل اي ملابس بزوية جعد قطط بفتح القاف والطاء وروي بكسر الطاء معناه شديد الجعودة وهي ان يكون الشعر ملفوفا غير مرسل اعور العين اليمنى كأنه عنبة طافية بالهمزة اي ذاهبة ضوءها وروي بغير الهمزة فمعناه نابتة بارزة اعلم ان ما ورد في الصحيح من ان الدجال ممسوح العين اليمنى وانها ليست جوراء ولا نابتة يعارض هذه الرواية ويمكن الجمع بينهما بان الممسوح هي العين اليمنى والملحوظة هي اليسرى واما الجمع بين رواية انه اعور العين اليمنى وفي رواية انه اعور العين اليسرى فقد مر بيانه في الباب السابع في حديث الدجال اعور العين اليسرى فسألت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال سمي مسيحا لانه ممسوح العين او لانه ممسوح الارض اي قطعها /// حتى خروجهم المقداد روى مسلم عنه ترى الشمس يوم القيامة من المطلع حتى يكون منها كمقدار رمح وعن سليم انه قال لا ادري اني المكيلين عني النبي عم اسافة الارض او الميل الذي يكتحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يأخذ العرق الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه اي حاصرتيه ومنهم من يلجم العرق لجاما تقدم الكلام عليه قويدي في حديث يعرق الناس م حذيفة ه روى مسلم عنه تعرض الفتن على القلوب اي من عرض الشئ على السلطان او من عرض العود على الاناء الفتن المراد بها الاعتقادات الفاسدة على القلوب كالحصير عودا عودا بضم العين ونصب الدال ما ينسج به الحصير من طاقاته وقع حالا بمعنى كما ان الحصير ينسج على هذه الحال وهي انه يجتمع من عودات واحد بعد واحد كذلك الفتن تظهر في القلوب مرة بعد اخرى فتجتمع فيها وروي بضم الدال خبر مبتدأ محذوف اي هو عود عود وقال في النهاية عودا بفتح العين على المصدر بمعنى بعاد ويكرر مرة أخرى فأي قلب اشربها على بناء المجهول والضمير المنصوب للفتن بمعنى دخلت فيها دخولا تاما ما دامت منه في محل الترائب نكتة سوداء بمعنى اثرت الفتن فيه كالنقطة السوداء وأي قلب انكرها اي ردها ولم يقع فيها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض بالفتح غير منصرف بدل عن قلبين قوله يصير غاية للاعراض من الانراب والانهمار بمعنى يصير جنس القلوب على نوعين احدهما صافي لم يقبل الفتن ولم يلتصق به مثل الصفا وهو بالقصر الحجر الاملس الابيض فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اي النوع الاخر من النوعين اسود مربد بتشديد الدال المهملة هو الذي لونه بين السواد والغبرة وفي هذا التوصيف اشارة الى ان في ذلك القلب بياضا مغلوبا لوجود الايمان فيه وفي بعض النسخ مربادا بالنصب على الذم كالكوز مجخيا بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكبوبا على ما قيل اي مكبوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه معنى الفعل الكامن في الجار بعرف من هذا القول ان ذلك القلب لا يعي فيه خيرا كالكوز المخرق الذي لا يثبت فيه الماء لا يعرف ولا ينكر

ولا يكون سكرا الا من اشرب من هواه يعني من اعتقاد انه الفاسدة وشهواته النفسانية لعل هذا
من باب التأكيد لزم بما يشبه المزح يعني ليس فيه خير الا هذا وهذا ليس بخير فيلزم منه ان لا يكون
فيه خير البتة الحديث متفق عليه والسياق لمسلم يعني الحديث المذكور متفق عليه في المعنى لكن الفاظه
المنظومة على هذا الترتيب كان لمسلم ولهذا نسبه اليه م ابو هريرة ه روى مسلم عنه يفتح ابواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس قال النابجي فتحها مجاز عن كثرة الغفران واعطاء المنازل وقال القاضي
يجوز ان يكون على ظاهره لان الجنة مخلوقة وفتح ابوابها يكون علامة لذلك فيغفر لكل عبد لا يشرك
بالله شيئا يعني ذنوبه الصغاير بغير وسيلة طاعة يكون مغفورة من فضل الله الا رجلا كانت بينه
وبين اخيه شحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة والمد بعد النون اي عداوة فيقال انظروا
الى هذين الرجلين بينهما عداوة حتى يرتفع ويقع بينهما الصلح ق سفيان بن ابي زهير والد ابي
النضر الرجلين اللذين بينهما عداوة حتى يرتفع ويقع بينهما الصلح ق سفيان بن ابي زهير والازدي
اتفقا على الرواية عنه بفتح الميم اي بلادها فيأتي قوم يستوون بضم الياء وتشديد السين اي يسوقون
اهلهم فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم بفتح يتحملون من المدينة مسرعين الى الامصار الحالمة المفتوحة
التي فيها خصب والمدينة خير لهم بفتح ولحال ان الاقامة في المدينة خير من الاقامة في البلاد التي ينتقلون
اليها لان المدينة حرم الرسول ومهبط الوحي لو كانوا يعلمون اي ما في الاقامة في المدينة من الفوايد
الدينية جوابه محذوف وهو لما ارتحلوا منها وبفتح الشام فيأتي قوم يبتوون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وبفتح العراق فيأتي قوم يبتوون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وفيه بيان فضل المدينة والصبر على شدتها ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه
تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
يعني الناس تتباين وجوه المرأة لهذه الاربع في العادة فاحرزتها المؤمن المرأة الصالحة ولا تطمع في
شيء اخر تربت يداك وهو في الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب يستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار
والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل
ما امرتك ق اسامة بن زيد ه اتفقا على الرواية عنه يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب
بطنه اي يخرج امعاءه فيدور بها اي الرجل بالاقتاب كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون
يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر
وآتيه اي افعله م انس ه روى مسلم عنه يؤتى بانعم اهل الدنيا الباء فيه للتعدية وانعم افعل تفضيل من النعمة اي
باكثرهم نعمة من اهل النار من هذه بيانية في محل النصب على الحال يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة يعني
يغمس فيها مرة اراد مر الصبغ الغمس اطلاقا للملزوم على اللازم لان الصبغ انما يكون بالغمس غالبا ثم
اراد من غمسه فيها اصابة لفحة من النار به ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط يؤتى بغير اهل مركز نعيم
قط فيقول لا والله يا رب فحسنة العذاب تنسيه ما مضى عليه من نعيم الدنيا ويؤتى باشد الناس بؤسا اي
شدة وبلاء في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك شدة
قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط م ابن مسعوده روى مسلم عنه يؤتى بجهنم يومئذ اي

يوم القيامة لها، بجهنم للتعدية بعبرة يؤتى جيء من المكان الذي خلقها الله فيه فيدار بارض المحشر حتى لا يبقى
لبنة طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة لها سبعون الفا زمامها مع كل زمام وطوعا شديدة
ويربط سبعون الفا مكللون بجوزونها وهذه الازمة التي تجر بها جبرتهم تعرفها من الخروج على اهل المحشر الا ما شاء
الله اعاذنا الله منها واما وجه تعبير العدد فموكول الى علم الله تع م جابر ه روى مسلم عنه يبعث كل عبد على ما
مات عليه يجوز ان مات مؤمنا يبعث مؤمنا وان مات كافرا فكذا فرا ق انس ه اتفقا على الرواية عنه
يجاء بالطاغية يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفدي به فيقول نعم فيقال له انك
كنت سئلت على ابنا، الجهول ما هو ايسر مما ذكر اي ما هو اسهل من الاشياء المذكورة وهو ترك الاشراك
بالله ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه يحشر الناس على ثلث طرايق اي ثلث فرق ومنه قوله تع اجبارا
عن بلقن كنا طرايق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء كذا قاله النووي راغبين اي في الجنة وهو بدل من ثلث وهو
احد الفرق وهم الذين لا حوض عليهم ولا هم يحزنون وراهبين اي من النار وهم الذين يجاوزون الكل
ينجون منها وهم الفرقة الثانية واثنان على بعير الواو فيه للحال صفة المبتدا محذوف اي اثنان منهم وكذا الحكم
فيما بعدها وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل التمثيل فهو كان اعلى رتبته كان احلى شركة واشد سرعة واكثر سيافا فان قلت سوق الاثنين واحواتها بطريق
الاجتماع ام الاعتقاب كلهم الاول ان يحمل على الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون الاثنان ولا الثلثة
على بعير حقيقة وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية عدد الركبين على بعير وذكر البعير المحمل للعشرة
من بدايع فطرة الله كناقة صالح حيث قوى ما لا يقوى غيره من البعرات وانما لم يذكر للجنة والسة وغيرها
الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا من السابقين من نفوذ منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير المخواص
ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار اي يجمعهم وهم الفرقة الثالثة تقيل معهم حيث
قالوا من القيلولة وهي النوم في الظهيرة وبيت معهم حيث باتوا ويصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم
حيث امسوا يعني النار تلازم هذه الفرقة في جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون
قبيل القيامة احياء الى الشام بقرينة فيلوتهم وبيتوتهم لان هذه الاحوال انما يكون في الدنيا ولان الناس
يبعثون من القبور حفاة لا موصوفين بالركوب والتعاقب وهذا اخر اشراط الساعة كما قال الحجاج في حديث
آخر واخرج ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث لان
الحشر اذا ذكر مطلقا ينصرف الى ما بعد الموت وهو مختار الامام النووي بشتى كما روى عن ابي هريرة يحشر الناس
يوم القيامة ثلثة اصنافا صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم وطوا الموافق لقوله تعالى وكنتم
ازواجا ثلثة الاية المراد بقوله عم راغبين راهبين عواد المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
لعلهم اصحاب الجنة وهم الصنف الاول والصنف الثاني الركبان المسرعون الى ما اعد لهم في الجنان وهم
الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون ق سهل بن سعده اتفقا على الرواية عنه يحشر الناس
يوم القيامة على ارض بيضاء اي خالية من العمران عفراء وهي البيضاء التي ليست بشديدة البياض كقرصة
النقي اي قرصة الخبز النقي في اللون والاستدارة ليس فيها علم لاحد اي علامة من الابنية وغيرها بان يكون
مسنوية لئلا يختفي بها احد وقيل ليس فيها علم من حديث سهل او غيره وليس من كلام النبي عم اشرف روى
مسلم عنه

يخرج من النار اربعة وهم الاخر وج خروجا منها فيعرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اى رب اذ اخرجتني منها فلا تعدني في بشدير النوى فيها فينجيه الله منها ح ابو سعيد ره والبخاري عنه يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما في نافية فيقول من يشهد لك من فيه استفهامية طلب الله تعالى من نوح شاهدا على تبليغه امته وهو اعلم به اقامة للحجة عليهم فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ اى ان نوحا قد بلغ امته ما اوحي اليهم وانذرهم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا وعدولا لتكونوا شهدا، على الناس انما شهد امة محمد عم بذكرهم بعد ذكر نوح لعلمهم بالغرقان ان الانبيا، كلهم قد بلغوا امهم ما ارسلوا به وقد جا، في الرواية ثم يؤتى بمحمد فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تعالى ويكون الرسول شهيدا ق ابو هريرة ره اتفقا على الرواية عنه يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول دعوت ربي فلم يستجب لي فيحث على ترك الاستعجال واستجابة الدعا، وقيل لاجابة الدعا، شروط شرط في الداعي وهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله ويجتنب عن اكل الحرام وشرط في الدعا، وهو ان يكون مبتدا، بالصلوة على النبي عم ومختوما بها وشرط في المدعو به وهو ان يكون من الامور الجايزة الطلب شرعا م عبد الله بن عمرو روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد به جميع حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا يغفر بالشهادة قيل هذا في شهيد البر لما روى ابن ماجة عن ابي امامة مرفوعا ان النبي عم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقيل ايضا الدين الذي يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذي صرفي ما استدانه في سفه او سرف واما مع استدانة في حق واجب لفاقته ولم يترك وفا، فان الله لا يحبسه عن الجنة ان شا، الله شهيدا كان او غيره لان السلطان كان عليه ان يؤدي دينه عنه فاذا لم يؤد عنه يقضي الله عنه بارضا، خصمه لما روى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدين يقتص يوم القيامة الا من تدين في ثلث خلال رجل يغضي قومه في سبيل الله فيستدين ليتقوى به عدو الله ورجل يموت عنده مسلم فلا يجد ما يجهز به الا بدين ورجل خاف عائلة العزوبة فيمكث حشية عيلة دينه فان الله يقضي عن هو الا، يوم القيامة ح ابو هريرة ره روى البخاري عنه يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت اى كل خلود في النار روى ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى الموت في صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار وانما مثل الموت بهذا المثال ليشاهدوه باعينهم ويستقر في انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسماعيل عم الذي كان نبيا عم من سنه كان في المخ فداء عن جميع الاحيا، في الدنيا لانهم خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الاخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال **الباب التاسع** عمر ره روى البخاري عنه اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو واد العقيق من اودية المدينة وقيل عمرة في حجة معناه اوح انا عمرتي في حجتي قال النووي اعتمر النبي عم اربع عمر واوجح حجة واحدة فكان حجته عم في العاشرة من الهجرة المهجرة قبل فرض الحج في التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها وقبل فرض

سنة خمس او ستة كنه عم كان مأمورا بالمحاربة واعلا، كلمة الله ولم يكن متفرغا الى الحج لكنه كان يعتمر لان امر العمرة ايسر وليس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر النبي عم الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر وانما لم يحج عم في التاسعة لان تلك المواضع كانت مملوة بالمشركين فكره عم ان يحضر معهم فيها فبعث الناس فاسرا ان ينادي في اهل الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلفت الروايات في انه عم كان مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه عم كان اولا مفردا انه دخل في الحج وما روى عن ابن عمر ره انه قال تمتع رسول الله عم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج يكون محمولا على انه اراد التمتع اللغوي وهو الارتفاق بعد ان يحرم عم في كونه قارنا لما ارتفاق المتمتع بان لم يحرم لهما من اول الامر ق ابو ذر ره اتفقا على الرواية عنه اتاني جبرائيل فبشرني انه الضيف فيه للشان من مات من امتي لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق هذا السوال من ابي ذر كان نشاة نفرته من المعصية واستبعاده من المعاصي وفي الحديث حجة لاهل السنة من ان صاحب الكبيرة لا يقطع له بالنار وان اخلها اخرج منها وخلد في الجنة ق ابو هريرة ره اتفقا على الرواية عنه احتج آدم وموسى عليهما السلام قبل هذا الحاجة كانت روحانية يؤتيه ماجا، في رواية عند بريها وقال القاضي يجوز ان يكون جسمانية بان احياهما واجتمعا كما ثبت في حديث الاسرا، انه عم اجتمع مع الانبياء وصلاهم فقال موسى يا آدم انت ابونا الذي خيبتنا اى كنت سببا لخيبتنا عن سكوح الجنة من اول الامر واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التي خرجت بها منها فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه اى جعلك كليمه وخط لك التورية بيده وهذا متشابه تقدم فيه قول التسلي وتاويل المخلي اتلومني هم همزة الاستفهام فيه للانكار على امر قدره الله علي اى كتبه في اللوح المحفوظ او في التورية قبل ان يخلقني باربعين سنة المراد منه التكثير لا التحديد فان قيل العالم متالوقال هذه معصية قدرها الله علي لم يسقط منه اللوم فكيف انكر آدم بهذا القول على كونه ملاما قلنا انكر اللوم من العبد بعد عفو الله عن ذنبه ولهذا قال اتلومني ولم يقل الام على بناء المجهول او نقول اللوم على المعاصي في دار التكليف كان للزجر وفي غيرها لا يفيد فسقط فحج آدم موسى فحج آدم موسى كرره للتاكيد يعني غلب بالحجة عم موسى لانه احال ذلك على علم الله ونبه عليه بانه غفل عن القدر السابق الذي هو الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق الذي هو الفرع م ابن عباس ره روى مسلم عنه احسنتم واجملتم كذا يعني فعلتم الفعل الحسن الجميل فاستحبوا يعني دا وموا على هذا الصنيع قال لبني عبد المطلب حين سقوا النبيذ على زمزم اى على بئره وفيه دليل على استحباب الثنا، على من يفعل الخير والحث عليه ق ابو هريرة ره اتفقا على الرواية عنه اختتن ابراهيم النبي عم اى نفسه وهو ابن ثمانين سنة رواه مسلم بالقوم بفتح القاف وبتخفيف الدال التي ينحت بها البخاري وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد ح انس ره روى البخاري عنه اخذ الزاية وهي العلم الكبير واللواء دون ذلك زيد فاصيب اى قاله المصيبة يعني مات ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة يكبر البهرة وهي الولاية يعني من غير ان تولية النبي عم على اخذ ذلك ففيه لا تقدم توشيحه في الباب الثالث في حديث لا تعذل يا خالد ق ابو هريرة ره اتفقا على الرواية عنه اذنب عبد ذنبا يعني ذنبا لمان بينه وبين الله تعالى فقال اللهم اغفر لي ذنبي يعني بعد توبته عن ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر

الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اخولى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال الذى اغفرلى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب مذهب اهل السنة اذا تاب احد عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الثانى ولم يبطل توبته وهذا الحديث يدل بحذف كل اعمل ماشئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب للحث على عمل ما يشاء قال عبد الاعلى احد رواة هذا الحديث لا ادرى اقال اى النبى عم فى الثالثة او فى الرابعة اعمل ماشئت يعنى مثل عبد الاعلى اى قوله اعمل ماشئت مذكور فى المرة الثالثة كما ذكر فى المتن او مذكور فى المرة الرابعة بان قال ثم عاد فاذنب فقال اى رب الى قوله و ليأخذ بالذنب فيذكر اعمل ماشئت فى هذه المرة م عمرو بن عبسة بسكون الموحدة وروى مسلم عنه ارسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وان توحد الله لا تشرك به شيئا قال له حين سأله بأى شئ ارسلك يعنى الله تعالى تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث انك لا يستطيع ق حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى اسلم يوم الفتح على ما سبق كذا فى على وجزم ابن الاثير بانه اسلم يوم حنين وهو وهم وكان له يوم اسلم مائة سنة وعاش بعد ذلك ستين سنة وكان من اشراف قريش فى الجاهلية وكان يعتق فى الجاهلية مائة رقبة فى كل موسم وحمل على مائة بعير فى سبيل الله وحج فى الجاهلية مائة حجة وهو اول من اهدى الى الكعبة مائة بدنة وقد ولد فى جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان يكون المعنى اسلمت ببركة ذلك الخير السابق يدل عليه ما روى انه قيل للنبى عم ان فلانا يحيى الليلة كلها فاذا اصبح سرق قال عم سينهاه ما يقول اخبر النبى عم ان صلوته بالليل شركى من الله على ما سبق له السعادة وانه يرجع الى الله وبتوب ق البراء بن عازب رض انتفاعى الرواية عنه اشبهت خلقى وخلقى بضم الخاء واللام مع الطبيعة يعنى اشبهتنى خلقة وشبهى اراد منه التخلق به لا معناه الحقيقى قاله الجعفى بن ابى طالب لما خاصمهم هو وزيد وعلى فى بنت حمزة تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث انما انا لكما ام ق ابو هريرة رض انتفاعى الرواية عنه قال لما كسر الكفار فى غزوة احد رباعية النبى عم قال اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يعنى هذا الفعل شيرا الى رباعية وهى على وزن اكرم هى السن التى بين الثنية والناب اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله عم يحتمل ان يراد به جنس الرسول وان يراد به نفس النبى عم بتنزيله منزلة غيره وضعا للظاهر موضع المضمر قيل الذى قتل نبينا عم هو ابى بن خلف فى سبيل الله احترز به عن قتله فى حد او قصاص اعلم ان الاشياء عم ثواب الحق وخلقاءه فلهم الدرجات العليا مع تعرض لهم بالاضرار اشتد عليهم عقوبة النار ق ابو هريرة انتفاعى الرواية عنه اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب فقال الذى له البائع للذى اشترى الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما الى رجل الكما ولد فقال احدهما لى غلام وقال الاخر لى جارية فقال انكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا وفى الحديث دليل على ان الموضوع فى المبيع لا يدخل فى عقد البيع لانه عم ذكره من غير انكار وهذا بخلاف المعدن فانه ينقل الى مشتريها لانه من اجزاء الارض وفيه دليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الى رجل انه لم يكن حاكما فى البلد وانما لم يحكم ذلك الحكم لانه لم يجد مدعيا فاصلح ق ابن عباس رض انتفاعى الرواية عنه

فقال

فقال اتى رجل رسول الله عم فقال يا رسول الله انى ارى فى المنام ظلة ينطف منها السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر يا رسول الله بابى انت وامى والله لتدعنى فلأعبرنها فقال عم اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذى ينطف منه السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت فيه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فاخبرنى يا رسول الله اصبت ام اخطأت فقال عم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فلتبئن فوالله القصة ثم معنى الحديث الظلة بضم الظاء المعجمة السحابة ينطف بضم الطاء المهملة وكسرها اى يقطر يتكففون اى يأخذون بأكفهم السبب الحبل الخ، فى فلاعبرنها زايدة قاله لابى بكر اختلفوا فى معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت فى بيان تعبيرها واخطأت فى سواك تعبيرها عند حضورى وقال الطحاوى معناه اخطأت فى تعبير بعض العبارات لان ما فسره ابو بكر بالقرآن انما هو تفسير العسل واما تعبير السمن فلم تذكره وكان حقه ان يقول الكتاب والسنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اضل الله عن يوم الجمعة من كان قبلنا وكان للهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد اضلال الله عن يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه ولم يعينه لهم فاختلفى اجتهادهم فى تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فرغ فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله بدأ فيه بالخلق فى، الله بنا يخ خلقنا بعدهم فهدانا الله ليوم الجمعة بان عينه عنايةً لنا مع ان المعانى فيه شواهد بارزة على مزيد فضله لانه يوم خلق فيه نفس الانسان وهو ادم وفى سائر الايام خلق ما يعود نفعه الى الانسان والشكر على نعمة الوجود يكون اهم بالتقديم ولانه يوم الكمال بان تم فيه الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال لعدم توفيقه اياهم بعد ما عينه لهم على ما روى ان موسى عم امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه وناظروه بان السبت افضل فقال الله تعالى عم وما اختاروا اعترض القاضى على هذا الوجه بان يوم الجمعة لو كان معينا لم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان اختلافهم من جهة زعمهم ان لهم ابدا له بيوم آخر فابدلوه وغلطوا فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم يتبع لنا يوم القيامة يخ ما اختاروه من الايام تابعا لنا يوم الجمعة بحيث ان بعده كذلك هم تابعون لنا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة هذا استئنا فى جواب لمن قال كيف يكون تبعا لنا نحن جئنا بعدهم يعنى نحن الآخرون ظهورا فى الدنيا والاولون فضلا وكرامة والاعتبار للمعانى لا للتقدم الزمانى المقضى لهم يعنى نحن الاولون الذين يقضى لهم يوم القيامة قبل الناس ليدخلوا الجنة ويروى بينهم قبل الخلايق يعنى يروى المقضى بينهم مكان المقضى لهم ق جابر رض انتفاعى الرواية عنه عن جابر وانفرد مسلم برواية عن انس اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يحتمل ان يراد منه اهتزاز ه تحركه فرحا بقدوم سعد كما اهتز جبل احد وعليه النبى عم وابو بكر وعمر وعثمان رض عنهم وان

يراد به بشاشة اهله واقبالهم اليه وقيل هو كناية عن تعظيم موته لان العرب ينسب الشئ المعظم الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض بموت فلان ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اخبرا بو طلحة عند النبي عم ان ابنه من ام سليم مات فسجى بثوب فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة عن وفات ابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقال كيف حال المريض فقالت هدأ بدأ اى اسكن فجاء الحان عليه فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فواقع امراته اى جامع فقالت يا ابا طلحة ارايت لو كان لاخرين وديعة عندك فاستردها فهل بنا سف على اعادتها بها قال لا قالت احتسب ابنك وديعة فاسترودت فلا تاسف عليه فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فلما اخبر النبي عم بما جرى بينهما قال اعرس الله لكما وليلتكما دعا به لابي طلحة وام سليم قوله عا به الى اخر كلام المصنف روى ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فسماه النبي عم عبد الله ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه تحاجت وبروى احتجت النار والجنة يحتمل ان يخلق الله فيها تمييزا في وقت فحاجتا اى قال هو من باب التمثيل فقالت هذه اى النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه اى الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس يعني المتواضعون والمساكين فقال الله لهذه انت عذابي اعذب بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتي اسمي الجنة رحمة لانها مظهر رحمة بك من اشاء هذا بيان كون الجنة رحمة ولهذا فصله عما قبله وكذا الكلام في انت عذابي والكل واحد منكما ملؤها بفتح ما يملاء هام ابن مسعود رضه روى مرفوعا تربت يداك اتشهد اني رسول الله قاله لابن صياد قال لرسول الله عم في جوابه اتشهد اني رسول الله تقدم بيانه في الباب السادس في حديث ان بكرا هو قتلوه بسلط عليه ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه تعس بفتح العين اى سقط على وجهه هذا دعاء عليه في المخ عبد الدينار وعبد الدرهم وانما لم يقل ما ملكا ما كبها اشارة الى ان المذموم من يكون اسيرا لجمع الاموال بحيث لا يؤدي حق الله عنها وعبد الخميصة وكذا كساء اسوده معلة ان اعطي رضي هذا بيان لشدة حرصه وان لم يعط سخط تعس وانتكس الانتكاس هو الانقلاب على الرأس اتباعا عاد تعس ليترتب في الدعاء عليه من الاهوال الى الاغلظ ثم ترقى منه الى قوله واذا شيك اى دخل شوك في عضوه فلا انتقش على بناء المجهول دعاء عليه لعدم اخراجه بالمنقاش يعني اذا وقع في البلاء فلا يرجى عليه انما خص انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور من المعاونة لمن اصابه مكروه واذا نفى ذكر الاهوال يكون ما فوقه منفيا بالطريق الاولى طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله هذا بدل على اهتمامه بالجهاد لا يجمع الدرهم اشعث رأسه بالرفع فعل اشعث وهو خبر مبتدا محذوف والجملة صفة عبد قال الجوهري الاشعث هو مغبر الرأس مغبرة قدماه ان كان في الحراسة اراد بها حراسة الجيش عن ان يهجم عليهم العدو وهي يكون في مقدمة الجيش كان في الحراسة تقرر في علم البيان ان الشرط والجزاء اذا اتحدا تؤول على احدهما بالجزاء يعني ان كان في الحراسة يبذل جهده في الحراسة ولا يغفل عنها فان كان في الساقة كان في الساقة وهي مؤخر الجيش خصهما بالذكر لانها اشد مشقة واكثر افاقة اذا الاولى عند خولهم دار الحرب والاخرى عند خروجهم منها والشرطيتان مؤكدتان لما قبلهما من كونه اخذا بعنان فرسه ولهذا فصلهما عنه قال الامام النووي يشتي اراد بالشرط

حسن ايمانه اى انقياده تأمر الايام بجذب لا يفك عن مقام امره به اذا استاذن لم يؤذن له لكونه غضب ملتفت اليه في الدنيا وان شفع لم يشفع اى لا يقبل شفاعته لكونه وضيع القدر ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه تكفل الله اى ضمن الله وهذا تمثيل لمن جاهد في سبيل الله لا يخرجه من بيته الجنة المنفية حال الا المجاهدة في سبيله وتصديق كلماته وهي ما وعد الله في حق المجاهدين من المثوبات وقيل المراد منها كلمتا الشهادة ان يدخل الجنة اى بان يدخله وهو معلق بفعل او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة هكذا رواية البخاري ورواية ابو داود ومسلم من اجر وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف ان يوصله الخير فحاله ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يمت يرده الله باجر وغنيمة ان غنم وبالاجر فقط ان لم يغنم كذا قاله في شرح السنة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه" جا، ملك الموت الى موسى في صورة البشر فقال له اجب ربك اى للموت بعد ما جئت لقبض روحك فلطم موسى عين ملك الموت اى ضربها مع باطن اليد فقلعها وهاى شتها فان قيل كيف صدر من موسى عم هذا الفعل اجيب عنه بانه متشابه فيفوض على الله وبان موسى عم لم يعرف انه ملك الموت وظن انه رجل قصد نفسه فدفعه عنها فاتت موافقة الى ففي عينه هذا هو المختار والطاعون والقاع عياض وانكره الشيخ الشارح بان هذا غير صحيح لان الرجل الداخل عليه لم يقصده بالمحاربة حتى يدفع عنه بلا دعا للموت وتجويز هذا القول لا يصدر عن مؤمن صار مثل هذا الفعل فما ظنك بموسى مع علو شانه واقول ان موسى عم كان في طبعه حدة حتى روى ان النبي عم اذا غضب احتملت فلسوته فاذا هجم عليه رجل فدعاه الى الهلاك عرفي انه عم لا يكون الا بامر الحرب فدفعه قيل قصد وذا يحتمل ان يكون جايزا في شرعه ولان موسى عم زعم انه كاذب حيث ادعى قبض روحه لزعمه ان شرعا لا يقبض الروح فغضب عليه فلطمه وبه كان هذا الغضب لله تعالى ولذا لم يكن مذموما ولهذا لم يعاتب الله تعالى موسى عم حين اخذ راس هرون يجره ولحيته ولان يجره مع ان هرون اكبر منه سنا واجل قدرا عند اكثر اهل العلم، من الامة وقد قال عم حق كبير الاخوة عليهم كحق الوالد على اولده وما اختاره الشيخ الشارح في الجواب من ان موسى عم يجتمل ان يكون ماذونا في هذه اللطمة ويكون ذلك اختبارا للملطوم فلا يحتج بعده فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني ففزع الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور اى ظهره فما توارت يدك اى ستر شعره فانك تعيش بها اى بعدد تلك الشعرات سنة فقال موسى عم ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قريب بحيث اختار الموت في هذه الحالة فان قلت لم لم يعد موسى عم ما فعله دنيا اذا علم انه مرسل من الله ولم يندم عليه كما ندم حين قتل قبطيا بقوله رب اني ظلمت نفسي قلت الاظهر انما اثرت في عينه الصورية دون عينه الملكية وكانت تلك العين للملك كالملبس فلم ينقض عن خلقة الروحانية شيء فقاه الله عند لطم موسى عم على صورة انسان فقئت عينه رب اذ نبي من الارض المقدسة انما سال موسى عم قربة منها لشرفها ولم يسال نفس المقدس لانه خاف ان يكون قبح مشهورة فيختبئ به رميه بحجر اى بمقدار ذلك قال ابن الهمام

والله لوانى عند اى عند البيت المقدس لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر وهو تلى الرمل ق ابو هريرة به انفقا على الرواية عنه جعل الله الرجمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل فى الارض جزء واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان لله مائة رحمة ح ابو هريرة به روى البخارى عنه قال اتيت النبى ع فقلت يا رسول الله انى رجل شاب وانى اخاف العنت على الزنا وليست اجد طولا لاتزوج به النساء فاذن لى ان اختصى فقال ع جف القلم بما انت لاق جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير ونشوء المقادير اليه لان جفاف القلم يكون بعد فراغه عن الكتابة وتمامه اى تمام الحادث وهذا من كلام المصنف فاختصى بكسر الصاد المهملة امر من الاختصاء وهو جعل المرء نفسه خصيا على ذلك بعد فى موضع الحال يعنى اذا علمت ان كل شئ مقدر فاختصى حال كونك مختصيا بك واقعا على ما جف القلم به من الاختصاء او ذر يعنى او اترك الاختصاء حال كونك تاركا واقعا على ما جف القلم به من تركك وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن على الاختصاء بل مذكور على وجه اللوم على استيذانه قطع العضو من غير فايدة كقوله تع اعلوا ما شئتم وفى بعض النسخ واختصر بالراء بعد الصاد يعنى اختصر عليه بتسليم الامور للتقدير اودع الاختصاص بالتصرف فى الدفع يعنى كل منهما لا يغير المقدر فعلى هذا قوله وذر امر للتهديد م ابو قتادة روى مسلم عنه قال بينما رسول الله ع يمشى حين انتصف الليل وانا الى جنبه فتعس اى نام رسول الله ع فمال عن راحلته فاتيته فدعمته اى صرت له كما لدعامة من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى ذهب اكثر الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان فى اخر الليل مال ميلة هى اشد من الميلين الاوليين فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قال ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك منى قلت ما زال مسيرى منذ الليلة فقال ع حفظك الله بما حفظت به اى بسبب نبيه قال له سحر ليلة التعريس حين دعمه ثالثة وفيه استحباب الدعاء لمن احسن ق ابو هريرة به انفقا على الرواية عنه خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله والضمير فى وزادوه لادم والزيادة ترجع الى المفعولين ومفعول الرؤية قوله ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم يعنى يكون طوله كطول ادم فما زال فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن يعنى لم يزل طول ولد ادم ينقص عن ستين ذراعا والآن بالنصب ظرف يعنى حتى وصل النقصان الى الوقت الذى ذكره النبى ع فيه الحديث قيل هذا مقدم فى الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة م ابو هريرة به روى مسلم عنه خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة فى اخر الخلق فى اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل م العباس ابن عبد المطلب روى مسلم عنه ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا نصب على التمييز وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نبيا قال صاحب التحرير مع الرضا بالشئ هو الكفاية يعنى من لم يطلب غير الله ربا ولم يسع فى غير طريق الاسلام ولم يسلك سوى شريعة محمد

ذاق من الايمان طعما قصر عن وصف الحلام طيبة الامر لحاصل الوجه الى من الرضاء بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ بتناولها ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فاده قبل الرضاء بالثالث ستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا للتصريح بان الرضاء بكل منهما مفصول ع انس به روى البخارى عنه قال كنا مع النبى ع فى سفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا فى يوم حار فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الدواب فقال ع ذهب المفطرون اليوم بالاجر اللام فيه يحتمل ان يكون للعهد مشيرا الى اجر افعال المفطرين وان يكون للجنس وبقيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا يتمنى فيه اجر الصوم ويجعل اجر كل الاجر كله للمفطرين يقال عمر والشجاع ق ابو هريرة به انفقا على الرواية عنه انى عيسى بن مريم رجلا يشرق فقال له اسرقت فقال كلا والذى لا اله غيره فكذبه وصدقت وكفر بالخلق بقوله والذى لا اله الا الله فقال عيسى امنت بالله بخ صدقت من خلق بالله وكذبت عيني وكذبت ما ظهر لى من السرقة لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او بانه له حقا له م ابو هريرة به روى مسلم عنه زعم انفى ثم زعم ثم زعم ثلثا من اذرك ابويه المضاف اليه وهو من ادرك ابويه بحذوف عن كل واحد من الاولين بقرينة الثانى عند الكبير قيد به مع ان خزيمة الابوين مما ينبغى ان يفعل فى كل حين لشدة احتياجهما الى البر والخدمة فى تلك الحالة احدهما او كلاهما بالرفع فيهما هكذا فى جميع روايات مسلم وفى كتاب الحميدى وجامع الاصول واحدهما فاعل للظرف وهو عند او خبر مبتدا بحذوف يعنى مدركه احدهما او كلاهما وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك ابويه والمذكور فى بعض شيخ المصابيح والمشارق احدهما او كليهما بالنصب فيكون بدلا عن ابويه ثم لم يدخل الجنة يعنى بسبب عقوقهما والتقصير فى حقوقهما المخل لصحة انفى من ادرك ابويه بالرغام وهو تراب مختلط بالرمل والمراد منه الذل والهوان يحتمل ان يكون اخبارا يعنى اذل الله من قصر فى خدمة ابويه او احدهما بان لا يدخل الجنة ويكون مثلوا بعد دخوله قبل العقوبة او محمولا على ظاهره على قول من يقول بالاعراف وهو موضع بين الجنة والنار ويحتمل ان يكون دعاء عليه ح ابو بكرة روى البخارى عنه قال جئت للصلوة ورسول الله راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما اتم النبى ع صلوته سئل من فعل ذلك فقلت انا فقال ع زادك الله حرصا ولا تعد قاله له روى لا تعد بسكون العين وضم الدال اى لا تسرع فى المشى الى الصلوة بذكر ع على السكون فاته من قصد الصلوة فلا تفته فيها وروى بضم العين وسكون الدال بخ لا يفعل مثل هذا وقيل معناه لا تبطئ حتى تفعل كذا م ابو هريرة به روى مسلم عنه سبعة بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها فى البحر حروف الاستفهام فيه محذوف قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها الف من بنى اسحق بفتح همزة العرب وتلك المدينة قسطنطينية على ما صرح بذكره فى رواية اخرى فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذى فى البحر ثم يقولون الثانية اى المرة الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ اى المستغيث فقالوا ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون تقدم وصف الفاتحين فى الباب الثالث فى حديث لا تقوم الساعة حتى ينزل

الروم بالاعراق ق عليه اتفقا على الرواية عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى اى الفضلى صلوة
العصر بدل او عطف بيان وفيه حجة على من قال الصلوة الوسطى غير العصر وعلى من قال لانها بهمة
ابهمها الله تحريضا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة فان قيل ماروت عائشة رضي الله
عنها قال خافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر يدل على ان الوسطى غير العصر
قلت يحتمل ان يكون الوسطى نقيا والعصر اسما فذكرهما عنهما ملا، الله قبورهم وبيوتهم نارا
قال شارح المشكوة هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من بيوتهم في الدنيا فيكون النار كمتعا
للفتنة ومن استعار النار في قبورهم قال يوم الخندق وهو يوم الاحزاب كان ذلك سنة اربع
من الهجرة ح ابو سعيد رضي روى البخاري عنه قال وعظ النبي عم يوم عيد وامرهم بالصدقة وكانت
عشرين فلما رجع النبي عم الى منزله جاءت اليه زينب امرأة ابن مسعود رضي فقالت يا نبي الله انك امرت
اليوم بالصدقة وكانت عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من
تصدقت به عليهم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اى بحليك والضمير
المجرور رعاية الامر وتلك الصدقة كانت تطوعا لان المفروضة لا يجوز اعطاء وهما الى الزوج والولد
ق ابو سعيد رضي اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عم وقال ان اخي استطلق بطنه فقال عم
اسقه عسلا فذهب فعسله ثم جاء وقال يا رسول الله لم يزده الا فقال اسقه عسلا فعسله ثم جاء وقال
لم يزده الا فقال عم اسقه عسلا فعسله فقال لم يزده الا فقال عم اسقه عسلا فعسله وقال لم يزده الا فقال
عم في المرة الرابعة صدق الله يعني كون شفاء ذلك البطن في شربة من العسل قد اوحى الله الى والله
صادق فيه وهذا التوجيه اولى مما قال بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس
لان الاية لا تدل على انه شفاء من كل داء وكذب بطن اخيك يعني اخطأ كما يقول العرب كذب سهمي
اذا اخطأ اراد بخطائه عدم حصول الشفاء له وذلك اما لانه لم يكن في شربه له نية خالصة او لان
الدواء لم يجعل عليه بعد تتمة للحديث فسقاه فبرء فان قيل العسل مسهل ملطف فكيف امر النبي عم
به في دفع الاسهال قلنا لعله عم علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات بلغمية دفعتها الطبيعة
مرة بعد اخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة الى قلعها بمليين فامر بشرب العسل مرة بعد اخرى
فلما انقلعت بالكلية ق عائشة رضي اتفقا على الرواية عنها صدقتا بفتح الدال والتخفيف انهم
يعذبون عذابا يسمعه البهائم كلها يعني عجوزين نفير من المصلين صدقتا من عجوز
يهود المدينة وهي بفتحتين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة السن ولا يقال عجوزة والعامة يقولها
دخلتا على عائشة رضي بالجملة صفة عجوزين فقالتا لنا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
عائشة رضي فلما خرجتا ودخل رسول الله عم فحكت له ما قالتا قال عم لهما الحديث ح ابو هريرة اتفقا
روى البخاري عنه عجبا لله من قوم اراد به رضي لا استحالة مجيء التعجب في حقه تعالى بل خلوق
لغة في السلاسل اراد بهم الاسارى الذين يؤتى بهم في القيود فيهدي بهم الله الاسلام جعل الدخول
في الاسلام ودخولا في الجنة كونه وسيلة له قال الطيبي يحتمل ان يراد بالسلاسل جذبات الحق
التي يجذب بها من يشاء من الضلال الى الهدى قال الخلخالي ذو يجوز ان يكون المعنى اظهر عجب

هذا الامر وبديع لخلقه وهو ان الجنة مع ما فيها من النعيم المقيم التي يسارع اليها ذوو العقول تحمل
المكاره لينالها فهؤلاء يمنعون عنها حتى يتفاوتون اليها بالسلاسل وفيه اخبار عن عظيم فضل الله
حيث يجذب داراً وجعل فيها انواع النعيم فدعا اليها بالمطفى فاعرض عنها اقوام فقادهم اليها بالسلا
وكيف فضله باقوام رغبوا في خدمته وتحمل المكاره في طلب رضاته ق البراء رضي عازب رضي اتفقا على
الرواية عنه عمل هذا يسيرا ويروى قليلا واجوبتهم الهمزة وكسر اللام احصارنا جورا الجراكتين اقاله
في رجل منه بفتح النون المشبت بنون مفتوحة ثم باء موحدة ثم باء مثناة تحت ثم باء مثناة فوق وبنى النبيت
قوم من الانصار روى ان ذلك الرجل كان لما فر الى النبي عم مقنعا بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل
او اسلم فقال عم اسلم ثم قاتل فاسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبدي ورسوله ثم تقدم فقاتل
حتى قتل وصار شهيدا ح انس رضي روى البخاري عنه قال كان النبي عم عند بعض نسائه فارسلت
احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام وضربت التي النبي عم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة
فانفلقت فجمع النبي عم فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحفة وقال غارت امكم ثم حبس
الخادم حتى اتي عم بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها فان
قيل الصحفة مضمونة بالقيمة وليست من ذوات الامثال فما وجه فعل عم صحفة اخرى مكانها
قلنا فعل ذلك على سبيل المروة لا على طريق القضاء لان القصعتين لما كانتا لرسول الله عم وقيل لما كانت
الصحفات متقاربة في ذلك الوقت وكانت كالعدديات المتقاربة فجاز ان يدفع احدهما بدل الاخرى
ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه غزا نبي من الانبياء قيل ذلك النبي عم كان يوشع بن نون يغزو
قصد غزوة فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة الى فوجها وهو يريد ان يبني بها اي
يدخل عليها بالزفاف ولما يبن بها وللا خرى لا يتبعني رجل اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا احد
قد اشترى غنما او خلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق وهو ينتظر ولادها انما
نهى عن متابعة الاشخاص المذكورة في تلك الغزوة لان تعلق النفس يوهن عزم الامر المهم فيفوت
المصلحة وفيه اشارة الى ان امور المهمة لا يفوق الا الى الذين يفرغ بالهم عن الامور الشاغلة
بالنفس فغزا فوافى القرية اى وصل اليها حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال عم للشمس انت
مامورة والى بالسير وانا مامور اى بفتح تلك القرية اللهم احبسها على شيئا يفتح امنعها عن السير زمانا يسيرا
فحبست عليه حتى فتح الله عليه اى تلك القرية قيل هي اريحا وقيل عاقولا فجمعوا غنائمها فاقبلت النار لتاكلها فابت
ان تطعمها لان الامم الماضية كانت تفهم ان النار تاكل غنائمهم اذا خانت خالصة عن الغلول فوقع
الله عن هذه الامة تكرمة لهم فقال اى ذلك النبي عم لجماعة فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه
فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت يده بيد رجلين او ثلثة منكم
من الراوي فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو
بالصعيد فاقبلت النار فاكلت فلم يحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك وهو اشارة الى كون الغنائم
حلالا لنا بان الله راى ضعفنا و عجزنا فطيبها لنا ولم يحرم علينا م جابر رضي روى مسلم عنه قال الله

اليهود اى اهلكهم الله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد استيناف ووقع تعليلا فى المغنى لدعائه عليهم لانه
اتخاذ هكذا اما لعبادتهم فى الحى فلعنى اصلى الله اى اغيث ولا يوافق فهذا يدل على كفره فكيف
عفوله قلت يجوز ان يكون ذلك الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يواخذ به لذهاب فطنته
بغلبة المخوف عليه كما لم يواخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه اللهم انت عبدى وانا ربك ونحو
يجوز ان يكون عرفا ان الله يحشر الخلق فيثيب المحق ويعاقب المسئ فلعل انه يجوز ان لا يجيبه
الله اذا فعل ذلك نفسه فمحى اضل ربى يتركنى تراها ولا يبعثنى وهذا الظن لغلبة علمه لا يخرجه عن الايمان
فغفر الله له من شدة خشيته عند لا باحراق نفسه ق ابو هريرة ه واتفقا على الرواية عنه قال سليمان
بن داود عم لاطوفن الليلة بمائة امراة اللام فيه لتوطية القسم بخ والله لاجامعن تلك كل
امراة منهن غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى على وزن علم روى
بضم النون وتشديد السين وهى احد فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امراة نصف انسان وفى الحديث
دلالة على حرص سليمان عم على اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل ابناء الذين لم يكن لهم الجهاد
الذى هو فيه خطر وعلى استحباب قول ان شاء الله فيما يقصد به ان لم يكن نذرا وقال انشاء الله
لم يحنث وطاف ارجى لحاجته ويروى تسعين ويروى سبعين قيل عدد حسنه لا يحيط حينئذ كان
معلقة فلم يبق حكمها والاوجه ان يقال المراد بعدم حنثه حصول مطلوبه بخ لو قال ان شاء الله
سالكا سبيل الادب حصل مراده ويكون هذا مخصوصا سليمان عم لا بيان ان لكل من يتمنى
شيئا ويقول ان شاء يحصل مراده ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية تحته قال خرج النبى عم فى
غزاة قلما افا، الله عليه قال لاصحابه هل يفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل يفقدون
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد فقالوا لا فقال عم ان افقد جليبيبا فاطلبوه
فى القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبى عم فقام عليه فقال قتل
سبعة ثم قتلوه لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما لوضوحه وكان ينبغى لهم ذلك اذ اقتلهم
اياه غير متصور بعد قتله اياهم لعل معناه والله اعلم جرح جليبيب سبعة ثم قتلوه فلما توا بعده من جرحه
فاسناده اليه القتل مجازا هذا معنى وانا منه معناه للمبالغة فى اتحاد طريقتهما واتفاقهما فى طاعة الله تعالى
لصدق رغبته يخ جليبيبا هذا تغيير من المصغر لتصغير قتل جليبيب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء
المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت ثم باء موحدة وروى انه عم حين رآه وضعه
على ساعديه كنى له فضلا ما صدر منه حقه من قول النبى عم وفعل ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه

المطبع

قوصت نملة القوم العشر باطراف الاصابع والمراد به هنا اللدغ بثيا من الانبياء قيل كان ذلك النبى عم
موسى وقيل داود وروى انه عم قال بارب يعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم اولياؤك قال ما اراد الله ان يرده
العبرة فى ذلك فسلط عليه الحر فجاء الى ظل شجرة وعند ذهابه نملة فغلبه النوم فلما وجد النوم
لذة النوم لدغته فامر بقرية النمل بخ باحراقها والمضاف فى القرية يحذوف فاحرقت فاوحى الله اليه
ان قوصتك بحذف حرف الجر اى لان قوصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح المضارع حال من امة

فى ثبوت الصديق له بل اراد تحقيق كمال صداقة فلان فان قيل فدجا فى بعض الروايات هذا الحديث
بعد قوله ثم اذروا نصفه فى البحر فلعلنى اضلنى الله اى اغيث ولا يوافقنى فهذا يدل على كفره فكيف
عفوله قلت يجوز ان يكون ذلك الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يواخذ به لذهاب فطنته
بغلبة المخوف عليه كما لم يواخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه اللهم انت عبدى وانا ربك ونحو
يجوز ان يكون عرفا ان الله يحشر الخلق فيثيب المحق ويعاقب المسئ فلعل انه يجوز ان لا يجيبه
الله اذا فعل ذلك نفسه فمحى اضل ربى يتركنى تراها ولا يبعثنى وهذا الظن لغلبة علمه لا يخرجه عن الايمان
فغفر الله له من شدة خشيته عند لا باحراق نفسه ق ابو هريرة ه واتفقا على الرواية عنه قال سليمان
بن داود عم لاطوفن الليلة بمائة امراة اللام فيه لتوطية القسم بخ والله لاجامعن تلك كل
امراة منهن غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى على وزن علم روى
بضم النون وتشديد السين وهى احد فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امراة نصف انسان وفى الحديث
دلالة على حرص سليمان عم على اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل ابناء الذين لم يكن لهم الجهاد
الذى هو فيه خطر وعلى استحباب قول ان شاء الله فيما يقصد به ان لم يكن نذرا وقال انشاء الله
لم يحنث وطاف ارجى لحاجته ويروى تسعين ويروى سبعين قيل عدد حسنه لا يحيط حينئذ كان
معلقة فلم يبق حكمها والاوجه ان يقال المراد بعدم حنثه حصول مطلوبه بخ لو قال ان شاء الله
سالكا سبيل الادب حصل مراده ويكون هذا مخصوصا سليمان عم لا بيان ان لكل من يتمنى
شيئا ويقول ان شاء يحصل مراده ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية تحته قال خرج النبى عم فى
غزاة قلما افا، الله عليه قال لاصحابه هل يفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل يفقدون
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد فقالوا لا فقال عم ان افقد جليبيبا فاطلبوه
فى القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبى عم فقام عليه فقال قتل
سبعة ثم قتلوه لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما لوضوحه وكان ينبغى لهم ذلك اذ اقتلهم
اياه غير متصور بعد قتله اياهم لعل معناه والله اعلم جرح جليبيب سبعة ثم قتلوه فلما توا بعده من جرحه
فاسناده اليه القتل مجازا هذا معنى وانا منه معناه للمبالغة فى اتحاد طريقتهما واتفاقهما فى طاعة الله تعالى
لصدق رغبته يخ جليبيبا هذا تغيير من المصغر لتصغير قتل جليبيب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء
المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت ثم باء موحدة وروى انه عم حين رآه وضعه
على ساعديه كنى له فضلا ما صدر منه حقه من قول النبى عم وفعل ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه
قوصت نملة القوم العشر باطراف الاصابع والمراد به هنا اللدغ بثيا من الانبياء قيل كان ذلك النبى عم
موسى وقيل داود وروى انه عم قال بارب يعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم اولياؤك قال ما اراد الله ان يرده
العبرة فى ذلك فسلط عليه الحر فجاء الى ظل شجرة وعند ذهابه نملة فغلبه النوم فلما وجد النوم
لذة النوم لدغته فامر بقرية النمل بخ باحراقها والمضاف فى القرية يحذوف فاحرقت فاوحى الله اليه
ان قوصتك بحذف حرف الجر اى لان قوصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح المضارع حال من امة

اليهود اى اهلكهم الله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد استيناف ووقع تعليلا فى المغنى لدعائه عليهم لانه
اتخاذ هكذا اما لعبادتهم فى الحى فلعنى اصلى الله اى اغيث ولا يوافقنى فهذا يدل على كفره فكيف
عنه قال لما قدم النبى عم مكة اتى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابراهيم عم
واسماعيل وفى ايديهما الازلام اشارة الى انهما لما مايضربان الازلام فقالهم الله اما بالتخفيف
والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط اى بالازلام الاستقسام طلب علم الاقسام بضرب الازلام
قيل هى السهام التى كان اهل الجاهلية يلقونها طلبا لمعرفة ما قسم لهم عند عزم امر وهى اعواد مكتوب على احدها
امرنى ربى وعلى الآخر نهانى ولا شئ فى الثالث فان خرج الامر فعل وان خرج النهى ترك وان خرج الاخر اعاده
الضرب حتى يخرج احد هذه ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة
للتعظيم فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية اى وهو على
بناء المجهول اخبارا فى معنى التعجب او للانكار يخ وقعت صدقته على غير موضعها فقال اللهم لك
الحمد على زانية اى على تصدق على زانية يحتمل ان يكون المراد انه فى ظاهر على طريق الشكر لانه ما جزم ان
يتصدق بصدقة عظيمة فظهر خلافها لعل الله على ان صدقته لم يقع على ما هو اسوء حالا من الزانية
وان يكون واردا على طريق التعجب من فعل نفسه فعظم الله بالحمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحان
الله لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم لك
الحمد على غنى لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم
الحمد على زانية وعلى غنى وعلى سارق والظاهر فى حمده على غنى وسارق كالظاهر فى حمده على زانية فانى
على بناء المجهول يجوز ان يحيئه ان ياتيه نبى فاخبره او ياتيه غيره فى المنام فاخبره فقيل له اما صدقتك فقد
قبلت اما الزانية فهذا تفصيل ما اجمله فيما قبله فلعلها يستعف بها عن زناها ولعل الغنى يعتبر يعنى ينظر
الى تصدقه ويقتدى به فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته وفى الحديث ثبوت الثواب
فى الصدقة وان كان الآخذ غنيا او فاسقا هذا فى التطوع واما فى الزكوة فلا يجوز دفعها الى غنى ق ابو
هريرة ه اتفقا على الرواية عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط للجملة صفة لرجل لاهل الجار والمجرور متعلق بقال
اذا مات عبر الرجل عن نفسه بالغيبة وهو التفات عند بعض خرقوه بتشديد الراء امر باحراقه بالنار بخ
اذروا نصفه اى نصف رماده يقال اذريت الشئ اذا القيته كالقائك الحب الزرع فى البر ونصفه فى البحر
فوالله ليئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امروهم
فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال له فعلت هذا من خشيتك بارب وانت اعلم فغفر الله له
اختلف العلماء فى معنى قوله ان قدر الله عليه قال بعض قدر بمعنى قدر بتشديد الدال من القدرة لا الشك فى قدرة الله كافر
فكيف يغفر له بل معناه ليئن ضيق الله عليه وناقشه فى الحساب كما قال تعالى فقدر عليه رزقه اى ضيقه
وقال الشيخ اللقانى بادى قدر بفتحتين بخ قدر بالتشديد كما قرأ القراء فظن ان لن نقدر عليه بالتشديد بالمعنى
ان كان فى تقدير الله ان يعذبنى اشد العذاب فانه يعذبنى اشد العذاب واقول الاقرب ان قدرين القدرة
وانه لم يرده الشك بل اراد تحقيق كونه معذبا كما يقال ان كان صديقا فهو فلان لم يرده التردد

الظاهر ان العتاب على النهي عم جرد لزيادة القتل على نملة لدغته لانفس القتل او للاحراق لان قتل امة لاذنب لها كان جايزا في شريعة حتى توعد سليمان الهدهد فقال لاعذبنه عذابا شديدا او جاز ضرب اعناق النمل وسوقها ولكن جاز في شريعته احراق ماجاز اهلاكه وقد امر عم باحراق بعض الكفار ونهى عنه ولكن امره به سابقا جايزا وقوله ان قرصتك نملة دليل على انه لو احرق واحدة منها لايعاتب عليه وانما عوقب على انه فعل ذلك لانتقام لنفسه وللتشفي منها لالامر سابق سبق كذا قاله الطيبي ذ عمران بن حصين روى مسلم عنه كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء قبل المراد بلفظ كان الاول الازلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم بحسب موخولها يعني كان عرشه على الماء مخلوقا قبل خلق السموات والارض وماكان تحته الاالماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات في هذا العالم الماء وسايرالاجسام خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر لكل شئ بعني قدره واجرى القلم في اللوح المحفوظ على كيفونته قيل هذا تمثيل لبيان تقرر امر الله شبه تقديره تعالى بحكم حاكم اذا اراد احكام امره كتب عليه سجلا انه خلق السموات والارض ق ابوهريرة اتفقا على الرواية عنه كانت امراتان معهما ابنهما جاء الذيب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتا اي بما سبق من حالهما فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فاراد من هذا القول اختبار شفقتهما ليتميز الام الا القطع حقيقة فقالت الصغرى لاتفعل رحمك الله هكذا وجدت في نسخ المشارق المصححة وكذا المذكورة في صحيح مسلم لابرحمك الله قال النووي في شرحه معناه لاتشقه ثم استانفت فقالت بيرحمك الله قال العلماء يستحب في مثل هذا ان يقال بالواو وفيقال لاوبرحمك الله لغة المصنف وجد رواية اخرى منه والمذكورة في جامع الاصول موافق لما في المتن هو انها فقضى للصغرى فان قيل كيف تقضي سليمان حكم ابيه عم اجيب عنه بان داود عم لم يكن جزم بالحكم وبان نسخ لحكم المجتهد فيه يحتمل ان يكون جايزا في شرعهم اذا رفع الى حاكم اخر كمن لا يحتفي ضعف بل الاوجه ان يقال ان سليمان عم فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى بانه الابن للصغرى عمل باقرارها لابموجب شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه م ابوسعيد به روى مسلم عنه كانت امراة من بني اسرايل قصيرة وهي صفة امراة وخبر كانت تمشي مع امراتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة اي مجوفا فاتم حشوته اي ادخلت حشو الخاتم سكا وهو اطيب الطيب فمرت بين المراتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا يعني نفضت بيدها اشارة اليهم ليعرفوها انها صارت طويلة ونفض شعبة بيده وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان ذلك اماما من ائمة المسلمين وكنا نرى ان كان الدين قال الامام الشافعي لولا شعبة ماعرف لحديث بالعراق ثم تلك المراة ان كانت غرضها تزيين نفسها باراءتها طويلة كان تكون انثى لتغيير بها خلق الله

من غير

من غير غرض صحيح وان كان صيانة للناس عن الذب لانهم كانوا يكثرون النظر اليها لغاية قصرها فتترت عنهم بذلك لاكون انثى والله اعلم ح ابوهريرة به روى البخاري عنه كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبياء اي يتولون امورهم كما يفعل الامراء ويقومون لمصالحهم كما هلك نبي خلفه بفتح اللام اي قام مقامه نبي وانه لانبي بعدي وسيكون خلفا فيكثرون بضم الثاء المثلثة بعني يقوم في كل ناحية امير وقيل بالباء الموحدة اي يكون الامراء الخلفا عظيم الانفس قالوا فما تامرنا اي في اعتقابهم قال فوا بعني اوفوا امر من الوفاء ببيعة الاول بعد اقتدوا بمن عقدت له الامامة اولا ولا تعتدوا بمن جاء بعد ما دام اماما واذا انعزل اقتدوا بمن يكون اميرا قال اعطوهم حقهم وهو الاطاعة فيهم واراد الخليفة فان الله سائلهم عما استرعاهم العباد الى ما يحذوق لانه متعال الى اثنين والتقدير استرعاهم الله حفظ بعني يطلب منهم حفظ اموال رعاياهم وجميع مصالحهم فاتى امير ظلمهم فليصبروا فان الله يسالهم عن ذلك وينتقم منهم ق ابوهريرة به اتفقا على الرواية عنه كانت بنو اسرايل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض اي فرجه وكان موسى عم يغتسل وحده وهذا مشعر بوجوب ستر في شرعه فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر بمد وزاي افعل وهو من له ادرة وهي بضم الهمزة نفخ في الخصية قال اي النبي عم فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قيل هذا الحجر الذي نجر من الماء قال فجمح موسى عم باثره وهو بجيم قبل الميم وحاء مهملة بعدها سرع خلفي الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبي حجر ثوبي حجر كرره للتاكيد بعد وقوع ثوبي ياحجر حتى نظرت بنو اسرايل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس بنو اسرايل لما آذى موسى عم بما نسبوه من الادرة اعلمهم الله براته مما قالوا بطريق خارق العادة فقام الحجر وقفا او معناه دام على الفرار حتى نظر اليه على بناء المجهول اي الى موسى نظر بتحقيق قال اي النبي عم فاخذ ثوبه فطفق اي شرع موسى بالجر ضربا بعصاه في الحديث اشارة الى ان الانبياء لابد وان يكونوا ممتازين عن النقص في اصل الخلقة ق ابوهريرة اتفقا على الرواية عنه كان جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة رجلا عابدا فاتخذ صومعة اي محرابا فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي بقلبه اي رب امي وصلوتي بعني امي تدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها فكيف اصنع فاقبل على صلوته فانصرفت قال القرطبي هذا القول مذيدل على جهلها لان صلوته كانت ندبا واجابة امه كانت واجبة فكان ينبغي ان لايتردد بينهما ويمكن ان يقال هذا الطاعون من اين علم ان صلوته كانت ندبا ولئن سلم يجوز ان يكون الشروع ملزوما في ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجبين او يكون اجابة امه ندبا في ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة بعدها فوقانية جمع مومسة بضم الميم وفتح الواو وكسر السين المهملة بعدها فوقانية وهي الزانيات وفي قوله حتى ينظر في وجوه المومسات اشارة الى ان الله تعالى يعلم ان جريجا سيقع في فاحشة من الزنا فقالت ذلك لكي يقترن بوجوه المومسات لطيفة يعرفها الفطن فتذاكر بنو اسرايل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي اي زانية يستوى فيه المذكر والمؤنث يتمثل بحسنها عابنا المجهول اي يجعل الناس صورتها تمثالا لكمال حسنها فقالت ان شيتم لافتنتكم فقال اي النبي عم فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي اي ينضم ويرجع الصومعة فامكنته من نفسها

فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو مع جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذا البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤ به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال اي النبي عم فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به طامعين منه ببركته وقالوا نبني كذا صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة بالفاء اي قوية وشارة بالشين المعجمة مع لباس حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع فقال ابو هريرة في الراوي فكاني انظر الى رسول الله ص وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها قال اي النبي ص ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون لها زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فتركت الرضاع بفتح الراء ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث بفتح اقبلت المرضعة على الرضيع تحدثه ولعلت اقوالا تواه اعلا للكلمة ولما تكرر منه الكلام علمت انه اهل للذكر فقالت انه خلقي رواه الحدثون بغير تنوين وفي اللغة بتنوين مصدر فعل محذوف يقال حلق حلقا اذا اصابه وجمع في حلقه مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذا الامة وهم يضربونها ويقولون لها زنيت وسرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال اي الرضيع ان ذاكر بكسر اللام خطاب لامه الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه كان خير فرساننا بضم الغاء اي فوارسنا كذا في الصحاح اليوم ابو قتادة وخير رجالنا وهي بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس سلمة م روى مسلم عنه انه من ذرى قرد بفتح القاف والراء المهملة تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يا ابن الاكوع املكت ق ابو هريرة ي واتفقا على الرواية عنه كان رجل يداين الناس اي يجعلهم مدينا فاذا يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه بفتح عفوفز نوبه ولم يواخذ بها ح ابو طويرة روى مسلم عنه كان ذكر بابا بتجاوز اوفيه اشارة الى ان الحل احل لا ينبغي له ان يتكبر عن كسب يده لان نبي الله مع علو رتبته اختار ح عايشة ه روى البخاري عنه كان عذابا يضربه الله على من يشاء من عباده فجعل الله رحمة للمومنين ما من عبد يكون في بلدة فيمكث فيها صابرا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد و هو استثناء من عبد وهو مبتدا ومن فيه زايدة وما بعد الا خبره قاله لعايشة حين سالته عن الطاعون تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون بارض م جندب عبد الله روى مسلم عنه

كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح بفتح الجيم فجزع بكسر الزاء اي لم يصبر فاخذ سكينا فحز بها يده وهو بالزاء المشددة بعد الحاء المهملة بمعنى قطع مارقا بالقاف اي سكين الرمح مات قال الله تع بادر عبدي بنفسه بمعنى اسرع عبدي باهلاك نفسه فان قيل بادر يدل على ان اجل كان متاخرا فتقدم وهو لا يتقدم ولا يتاخر باق سبب كان قلنا معناه بادرني على سبب الموت زاعما ان يتقدم الي الاجل وفيه ايهام تكذيب الله تع في قوله ان الاجل لا يتقدم عن وقته ولهذا استحق العقوبة فحرمت عليه الجنة تاويل تحريمها على المسلم قوم تحريم مرة ق ابو سعيد ي واتفقا على الرواية عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا التاء في تسعة على تاويل النفس بالشخص لان تانيث العدد عكس كما قال الله تع والله خلقكم من نفس واحدة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب الجهول على راهب مما خوذ من الرهبة وهي المخوفة بفتح بها خايفا من الله فاتاه فقال انه قتل عشر من نفسا بالغيبة وهو التفات عن عد بعض تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مايئة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مايئة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة الاستفهام للانكار بفتح لا يحول بين الله وبين توبة عبده انطلق الى ارض كذا وكذا وفيه استحباب ان يفارق الشاب عن موضع الذنب والمساعدين ويستبدل منهم صحبة اهل الصلاح فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء بفتح السين وباضافة الارض اليه وبيع اكثر استعمالا من الصفقة فانطلق حتى اذا نصف الطريق بفتح الصاد وتخفيفها اي بلغ نصفها اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة جاء تايبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم اي جعلوه ذكرا الادمي حكما بينهم فقال النووي هذا محمول على ان الله امرهم عند اختلافهم ان يحكموا رجلا ممن يمر بهم فقال قيسوا ما بين الارضين اي الارض التي قصدها والارض التي قتل فيها الراهب فقال اينهما كان ادنى فهو له يعني ان كان ذكر الميت حين مات اقرب الى الارض التي قصدها يكون لمن يطلب الرحمة وان كان اقرب الى الارض التي اساء فيها يكون لمن يطلب العذاب فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد جاء في رواية انها وجدا اقرب بشبر فقبضته ملايكة الرحمة وفي رواية فاوحى الله الى هذه ان تباعدي وان هذه ان تقربي وقال الى هذه ان تباعدي ان هذه مفسرة لما في الايحاء من معنى القول والى هذه اي ارض قصدها ان تقربي وقال البخاري فنا ه اي قام بصدره نحوها اي جهة ارض العبادة يعني قال البخاري مكان قوله فانطلق فنا بصدره نحوها فان قلت الظاهر من الحديث انه قبل توبة ذلك الرجل وهذا مخالف لما ثبت في الشرع من ان حقوق العباد لا تسقط بالتوبة قلنا اذا تاب ظالم بغير عوضه من الله م صهيب ي روى مسلم عنه كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر بكسر الباء اي شاخ قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا اسلك الخلاء

واذا للظرفية راهب فقعد اليه اى متوجها الى الراهب وسمع كلامه فاعجبه اى اعجب كلام الراهب ذكر الغلام
فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه اى الساحر الغلام لكنه فشيأ ذكر الراهب
فقال راهب اى الراهب للغلام اذا خشيت الساحر فقل حبسنى اهلى واذا خشيت اهلك فقل
حبسنى الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اى الغلام اليوم اعلم الساحر
بالمد الهمزة فيه للاستفهام افضل ام الراهب افضل يعنى ايقن جواب هذا السؤال وكان غرضه اعلام
افضلية الراهب وازه فان كان عالما وانما اضافى العلم الى نفسه طلبا لانصافهم وتقريبهم الى الحق
فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس
فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال الراهب اى يابنى بضم الباء تصغير ابن انت
اليوم افضل منى قد بلغ من امرك ما ارى الموصول هنا للتفخيم وانك ستبتلى فان ابتليت الغلام لا تدلها
على، بالمجهول للابتلاء هنا بمعنى الامتحان فلما تدل على وكان الغلام يبرئ الاكمه وهو الذى ولد اعمى
والابرص وبرا وى الناس سائر الادواء يعنى بدعائه لشفائهم فسمع جليس للملك اى مجالس ونديمه
كان قد عمى فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك ابجح ما موصولة والظرف صلة مرفوعة على الابتداء
وخبره لك واجمع تاكيد للمبتدا، ان انت شفيتنى جزاء فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله
فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربى فقال ولك رب
غيرى قال ربى وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام فجئ بالغلام، فقال له الملك اى بنى
قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل يعنى تداوى مرضى كذا وتداوى كذا اقال فقال اى
قال الراوى قال النبى عم فقال الغلام انى لا اشفى احدا انما يشفى الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الراهب فجئ بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار بالهمزة فى رواية الاكثرين ويجوز
تخفيفها بقلبها با، وروى بالنون وهما لغتان صحيحتان فوضع المنشار فوق راسه اى فى وسطه
وهو الذى يفرق فيه الشعر فشقه به حتى يقع شقاه ثم جئ بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك
فوضع المنشار فوق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له ارجع عن دينك
فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته
بكسر الذال المعجمة اى اعلاه فان رجع عن دينه جزاه، وه مجزوف وهو فاتركوه والا فاطرحوه (؟)
فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت يعنى ادفع عنى شرهم باى سبب شئت فرجف بهم
الجبل اى اضطرب وتحرك فسقطوا وجاء يمشى الى الملك فقال الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله
فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه فى قرقور بضم القاف وبالراء نوع من المراكب معروف
السفينة الصغيرة فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفات بهم السفينة اى مالت فغرقوا وجاء يمشى الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
فقال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلى حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس
فى صعيد واحد وتصلبنى على جذع ثم خذ سهما من كنانتى والفعال المتقدمان يمضى الامر

وهذا

وهذا الامر معطوف عليه من كنانتى وهى بكسر الكاف التى تجعل فيها السهام ثم ضع السهم فى كبد
القوس وهو مقبضها عند الرمى ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمنى فانك ان فعلت ذلك
قتلتنى فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم فى كبد
القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوضع السهم فى صدغه فوضع يده فى صدغه وهو بالغين
المعجمة ما بين لحظ العين والاذن فى موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا
برب الغلام امنا برب الغلام النكرار ثلث مرات للتاكيد فاتى الملك فقيل له الغلام قد جمع لك
يعنى اهل المملكة آت فقال له ارايت ما كنت تحذر منه الموصول مفعول ارايت قد والله نزل بك حذرك
توسط القسم بين قد والفعل معناه قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتخاف قد امن الناس استيناف
جواب عمن قال اى شئ هو فامر بالاخدود اى بحفر شق مستطيل فى افواه السكك جمع السكة وهى
الطريقة المصطفة من النخل يعنى فى ابواب الطريق فخدت بضم الخاء، وتشديد الدال اى شقت
واضرم النيران اى اوقدها وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها قال النووى فى عامة نسخ مسلم
فاحموه بهمزة قطع بعدها حاء، ساكنة ونقل القاضى اتفاق النسخ على هذا معناه ارموه فيها من
قولهم احميت الحديدة اذا ادخلتها النار وقع فى بعض النسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهو ظاهر
معناه فاطرحوه فيها كرها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبى لها فتقاعست اى
تاخرت ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امتى اصبرى فانك على الحق وفى الحديث انباء كرامات
الاولياء، وجواز الكذب عند خوف الهلاك سواء كان الهلاك هو الطاذب او غيره م معاوية بن
الحكم السلمى ه الحكم بفتح الحاء، والطاء والسلم بضم السين منسوب الى بنى سليم روى مسلم عنه قال
سالت النبى عم عن خط الرمل فقال عم كان نبى من الانبياء، وهو اريس وقيل وهو ادريس وقيل
خط ح
خط ح
وهو انباء بخط غير واقف خط بالنصب فذاك بعض من وافق خط ذلك النبى عم فذاك الذى يجدون اصابته
كذا قاله القاضى وقال الخطابى يجوز ان يريد به الزجر لان خط ذلك النبى عم كان معجزة له وموافقة
خط غيره لخطه منع فلا يباح لنا خط الرمل قال النووى هذا هو الصحيح والتمام يقل ذلك لخط حرام
لئلا يتوهم ان خط ذلك النبى عم حرام وروى برفع خط فيكون المفعول محذوفا م عبد الله بن
عمر روى مسلم عنه كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
قال اى النبى عم وعرشه على الماء المراد من العدد هنا التكثير لا التحديد به تقدم الكلام عليه
قريبا فى حديث كان الله ولم يكن شئ غيره م جابر بن عبد الله روى مسلم عنه كذبت لا يدخلها فانه قد شهد
بدرا والحديبية يعنى حضر غزوة بدر وكان محضرا مع الاصحاب فى الحديبية قاله لعبد لحاطب لحاطب
والمجرور صفة عبدا اى عبد مملوك لحاطب بن ابى بلتعة حين جاء، يشكو احاطبا اى عن حاطب
فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، وفى الحديث فضيلة لاهل بدر والحديبية عموما
ولحاطب خصوصا ح عروة بن زبير بن روى البخارى عنه كذب سعد وكم حدث اليوم يعظم الله
فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة يعنى سعد بن عبادة لما قال لابى سفيان اليوم يوم الملحمة ان
الضرب صحيح اليوم الاول بالنصب كما يلزم منه ان يكون اليوم ظرفا لليوم وذا غير جايز فينبغى ان
يقدر فيه

الشرط محذوف عند الجمهور والفعل المتقدم مع خبر قال فى الا شفع احدا فانا شفى الذى هو

مضاف ويكون المعنى اليوم لعب يوم الحجة اراد بالموم يوم فتح مكة اليوم تستحل الكعبة يعنى للقتل فيها
والنهب وغيرها فاخبر ابو سفيان بذلك رسول الله عم كذا وقع فى الحديث فى صحيح البخارى موسلا الى
عروة بن الزبير من التابعين راسل ما اسنده التابع او تابع التابع الى النبى عم من غير ان يذكر الصحابى
وهو من حديث عائشة رة عن النبى عم ق سلمة بن الاكوع رة اتفقا على الرواية عنه قال خرج علينا رسول
الله عم الى خيبر فلما تصاف القوم قصد فى عامر ان يضرب بسيفه يهوديا فوقع ذباب سيفه كونه ذا
قصير الى ركبته فمات منها فراى رسول الله عم باكيا فاخذ بيدى فقلت فداك ابى وامى زعموا ان
عامر احبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان فقال عم كذب من قاله ان له لاجرين قال النووى
وفى معظم نسخ مسلم ان له الاجران كلاهما صحيحان ووجهه ان المثنى اعرابه تقديرى عند بعض كعصا
ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران وجمع بين اصبعيه انه جاهد لله فى سبيل الله مجاهدا اى مجتهدا
فى جهاده حتى صار شهيدا كما يقال جاد مجد فيكون اجره الاجرين كونه غازيا والآخر كونه شهيدا وقيل
معناه بمجاهدة الطاعات ومجاهدة فى سبيل الله فيكون اجوا الاجرين لهذين السببين والمعنى الاول
اشهر قل عرق مشى بها فى الارض مثل حاله يعنى عرقة بمائله قليلا يعنى عامر بن الاكوع اخا سلمة وقد
اصاب ركبته ذباب سيفه بفتح الدال المجمة اى طرفه الذى يضرب به فمات منه م ابو هريرة رة روى مسلم
عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وروى القضاعى اثما مكان كذبا يعنى لو لم يكن للمرء كذب
الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة الصادق والكاذب كفاه من جهة الكذب لان جميع ما سمعه الرجل
لا يكون صادقا وفى الحديث زجر عن التحدث بشئ لم يعلم صدقه ق ابو موسى كمل من الرجال وع كمل من
النساء كمل كسر الميم ضعيف كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون المراد
بالكمال هنا التناهى فى الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصائل اجتزع بعض بهذا الحديث على ان نبوة
مريم وآسية لان كمال البشر انما هو فى مقام النبوة قلنا الكمال فى شئ ما يكون حصوله للمرء اولى
من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لان مبناها على الظهور والدعوة وحالتهن الاستتار فلا يكون
النبوة فى حقهن كمالا بل الكمال فى حقهن الصديقية وهى قريب من النبوة اعلم ان الظاهر انهما خير
نساء عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه قال القاضى انهما خير نساء الارض والصحيح هو الاول
لانه ثبت فى رواية انه عم ذكر معهما خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد فعرفى فضلهن فضل هؤلاء
الاربع على غيرهن كفرط اضيف الى فاطمة زيادة كمال من كمال الابوين م ابو هريرة رة روى مسلم عنه
منعت العراق درهمها والمخ هنا بمعنى المستقبل ذكر تلفظ الماضى لتحقق وقوعه وقفيزها وهو مكيال
لاهل العراق يسع فيه ثمانية مكاكيك المكوك صاع ونصف ومنعت الشام مدينها بضم الميم وسكون
الدال المهملة وبعدها ياء مثناة تحت مكيال لاهل الشام يسع فيه خمسة عشر مكوكا ودينارها
ومنعت مصر اردبها وهو بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وبفتح الدال المهملة وبتشديد الباء
مكيال لاهل مصر يسع فيه اربعة وعشرون صاعا ودينارها قيل معنى الحديث سيأتى اهل تلك البلاد
فيسقط عنهم الجزية وهذا وجه وقيل معناه يستولى الروم والعجم عليهم فى اخر الزمان فينقطع
ما كان يحصل للمسلمين وقيل معناه ترتد اهل تلك البلاد فى اخر الزمان فيمنعون ما لزمهم من الزكوة

وغيرها

وغيرها والقول الثانى هو الاشهر وعدتهن مع حيث بدأتهن بضم العين مع العود وعدتهن مع حيث
بدأتهن وعدتهن من حيث بدأ ثم كرره ثلث مرات للتاكيد ستصيرون فقراء بسبب عدم ما يحل البكر
من الجزية وغيرها كما كنتم فقراء فى الابتداء ثم قال ابو هريرة رة شهد على ما ذكرنا على ما ذكرنا فى الحديث
وصدق لحم ابى هريرة ودمه وفيه اخبار عن المغيبات م انس رة روى مسلم عنه قال نام رسول الله
عم ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك فقال عم نزلت على انفا فقرا بسم
الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر سبب نزولها انه
لما توفى ابنا رسول الله عم طار العاص بن وابل اذا ذكر رسول الله عم يقول دعوه فانه ابتر
لا عقب له فاذا انقطع ذكره فاعلم انقطع ذكره فاغتم لذكر رسول الله عم فنزلت هذه السورة هكذا ١١
الاحباب فان الحبيب اذا سمع من شقيم حبيبه تولى بنفسه جوابه فداء باعطاء الكوثر تسلية
لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك اجمع المفسرون على ان هذه الصلوة صلوة العيد
والنحر النسك وقيل معناه انحر اذبح هو اى فى قبلك وع توسط لربك بين الصلوة والنحر اشارة
الى ان كلا منهما انما يعتبر اذا كان هو للروح لهما قيل النحر للمان واجبا على رسول الله عم وان لم
يكن غنيا لقوله عم ثلث كتب على ولم يكتب عليكم الضحى والاضحى والوتر فان قلت لم لم يقل وضح
للمان وانحر مع ان كان اشمل قلت لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها
على قطع جميع العلايق قوله ان شانئك اى مبغضك هو الابتر وانت لست بابتر لان كل صلبين
صلب الابوة وصلب النبوة وان اخذت منك ابنا، ك لئلا يشتغل قلبك بهما وبحبا ئك فقد
اعطيتك ابنا، النبوة وهى امتك كما قال تع وازواجه امهاتهم ثم قال تد روح ما الكوثر فقلنا
الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتى يوم القيمة
عدد النجوم فيختلج بالحاء المعجمة والجيم فى اخره عن بنا، المجهول اى يقطع ويمنع العبد منهم فاقول
رب انه من امتى فيقال ما تدرى ما احدث بعدك قيل فى الحديث دليل على كون البسملة فى اوايل
السور من القرآن قلنا هذا لا يصلح دليلا لاحتمال ان عم قرنها بنزول جبرائيل فامتى فصليت معه ثم صلت
عقبة بن عمرو الانصارى رة اتفقا على الرواية عنهما نزل جبرائيل فامتى فصليت معه ثم صلت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه كرره عم صلوته مع جبرائيل خمس مرات اشارة الى خمس صلوات
م بريدة رة الخصيب لو روى مسلم عنه وجب اجرك اى ثبت لك اجر وردك على ابنك الميراث
بالرفع فاعل رد قاله لامراة قالت انى تصدقت على امى بجارية وانها ماتت وتركت الجارية
فهل لى اجر من تصدق ق ابن مسعود رة اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبى عم فى غار وقد
انزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فنحن نا خذها من فيه عم رطبة اذ خرجت علينا
حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال عم وقاها الله شركم كما وقيتم شرها
قتلكم سماه شرا بالنسبة الى الحية كما وقاكم شرها يعنى حية خرجت عليهم بمنى فصل فيما لم يسم
فاعله ق عائشة رة اتفقا على الرواية عنها اريتك فى المنام ثلث ليال جاءنى بك الملك اى بصورتك
فى سرقة بفتح الراء الحرير والحرير حال اى كائنة فى قطعة من حرير فيقول هذه امرتك فاكشف

العيد بيان

عن وجهك فاذا هي فانه قول هذا ان المضارع عاد الى وجه الحكاية عن المثال الماضية وفي بعض النسخ
فكشفت عن وجهك فعلت معناه محتمل وسيجيء احدها كشفت عن وجهه صورتك فاذا انت الآن
تلك الصورة وثانيها كشفت عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام
وهذا اشبه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ان كل من عند الله ليمضه قال القاضي
ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقيل تخليصها عن الاضغاث فمعناه ان كانت هذه الرؤيا حقا
يمضيها ويوقعها وان كانت بعد النبوة فما زال رؤيا الانبياء وحي فلا يجوز الشك في كونها من
عند الله فمعناه ان كانت هذه الرؤيا على ظاهرها وغير محتاجة الى تعبيرها او نقول هذا اخبار
على التحقيق الى بصورة الشك لنكته وهو من صنايع البديع سماه بعض نجاة العارف م
ابو هريرة ه روى مسلم عنه اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها بالتشديد على
بنا، المجهول ويروى فنسيتها على بنا، المعلوم فالتمسوها في العشر الغوا براء البواقي لعل الملكة
في نسيانه عم لولة ينسها لاخبر الناس بها وبالغوا في تعظيمها دون باقي الليال ق جابر ه اتفقا على
الرواية عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي الفعلان كلاهما على بنا، المجهول نصرت
بالرعب اي الخوف مسيرة شهر يعني نصرني الله بالقاء خوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني
وبينهم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا يعني اباح الله تعالى لامتي الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم
واباح التيمم بالتراب عند فقد الماء، ولم يبح الصلوة للامم الماضية الآتي كنائسهم ولم يجز التطهير لهم
الا بالماء، قيل معناه انهم كانوا لا يصلون الا فيما يتقنوا طهارته من الارض وخصصنا بجواز
الصلوة في جميع الارض الا فيما يتقنا نجاسته فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وهذا
تصريح بعموم هذا الحكم وتوضيح لما قبله واحلت لي الغنايم ولم يحل لاحد قبلي يعني من قبلنا
من الامم كانوا اذا غنموا المواشي تكون مللا للغنايم دون الانبياء فخصني بتيناء عم باخذ
الخمس والصفي واذا غنموا غيرها جمعوه فيأتي نار فتحرقها واعطيت الشفاعة اللام فيها للعهد
وهي الشفاعة العامة للازالة من المحشر وكان النبي عم يبعث الى قومه خاصة وقد
بعثت الى الناس عامة مصداقه قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان
قلت كان نوح عم مبعوثا الى كل الناس بعد خروجه من الفلك فكيف اختصه بنبيا قلنا
كان ذلك ضروريا فلا اعتبار به وما روى انه عم قال فضلت على الانبياء بست وزاد عم
واعطيت جوامع الكلم فلا ينافي الحديث لان الله تعالى يحتمل ان يفضل نبيا عم بالخمس
المذكورة اولا ثم زاد عليها كرما له فان قلت هذا انما يتم لو ثبت تاخر الحال على الزيادة
قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على انه اخبار عن زيادتها في الاستقبال عتر عنه بالماضي تحقيقا
لوقوعه ق ابن عباس ه اتفقا على الرواية عنه امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة
واليدين والركبتين واطراف القدمين ظاهر الحديث تقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء
في السجود وبه قال ذفر واحمد والشافعي في قول ومذهبنا ان وضع اليدين والركبتين سنة
لان الثابت بالقرآن فرضية السجود وذا لا يقتضي وضع اليد والركبة ولهذا يصح صلوة

المكتوف بالاجماع فيكون الامر محمولا على الندب واما الاختلاف في ان الجبهة هل لابد من وضعها ام
يجوز الاقتصار على الانف بلا عذر معروف في الفقه ولا نكفت بفتح النون اي لا نجمع الثياب ولا
الشعر ق ابو بكر وعمر وجابر ه اتفقا على الرواية عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله والمقول له محذوف وهو محمد رسول الله مقدرا في التفي بذكره لشهرة وجوب مقارنة عصم بتي مالوه
الا بحقه يعني لا التعوض بسبب من الاسباب الا بسبب حق الاسلام من استيفاء قصاص ان قتل او تضمين
مال ان سرق ونحوهما وحسابه على الله اي في الاخرة فيما يخفى من الاخلاص وغيره وهذا مثل قوله
عم انا قفى بالظاهر والله يتولى السرائر قال اكثر الشارحين المراد بالناس عبدة الاوثان لان
اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح تخ الى هنا لامهم كلهم وقعوا
فيما هربوا منه لان عبدة الاوثان اذا صالحوا مع المسلمين سقط عنهم القتال فلا يصح معنى
حتى ايضا بل الوجه ان يجعل الناس عاما مناسبا لقوله تعالى فاذا اتاها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا ويكون الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع الجزية او يقال الغرض من ضرب الجزية
الهوان على الكفرة وهو يضطرهم الى الاسلام فيكون بعضهم سببا لمقاتلة والجزية والمقاتلة
المقاتلة اعتمها لان ضرب الجزية على المشركين غير جايز اقتصر على ذكرها ق ابو هريرة ه اتفقا
على الرواية عنه امرت بقرية اي باستيطانها والهجرة اليها ولفظ امرت يدل على وجوبها تا، الحال القوي
اي ما في القوى يعني يجعل الله اهلها غالبا على القوى فيغتنمون بما فيها من الاموال والسبايا ينورين
الى المنافيح فقوى سمو المدينة يثرب لاستباحهم افعال المؤمنين فيها والثوب هو الفساد
وهي المدينة يعني والحال ان اسمها عند المؤمنين هو هذا الاسم تنفي الناس يعني شرارهم كما ينفي الكير
خبث الحديد ق انس ه وسهل بن سعد الساعدي ه اتفقا على الرواية عنهما بعثت انا والساعة
كهاتين بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب مفعول معه كهاتين صفة مصدر محذوف يعني قربت قربا كقرب
هاتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى معناه ان ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من
الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة شبه القرب الزماني بالقرب المساحي لغاية قرب
الساعة وقيل هذا اشارة الى مجاورته عم بها وانه لا نبي بينه وبينها كما لا يخلل اصبع بين هاتين ١١
الاصبعين كذا فسره قتادة في حديث اخر بقوله يعني كفضل احديهما على الاخرى بقوى الوجه
الاول ج ابو هريرة ه روى البخاري عنه بعثت من خير قرون بني ادم القرن ثلاثون سنة وقيل
اهل زمان واحد قرنا فقرنا الفاء للترتيب في الفضل على سبيل الترقي حتى كنت من القرون الذي كنت
منه لقوله بعثت والمراد بالبعث هنا تقلبه في اصلاب الاباء، ابا فابا قرنا فقرنا يعني انتقل النبي عم اولا
من صلب ولد اسمعيل ثم من كنانة ثم من بني هاشم م جابر ه روى مسلم عنه قال كان النبي عم في سفر
فلما قرب المدينة هبت ريح بلحاد ان تذهب الراكب فقال عم بعثت هذه الريح لموت منافق
اي علامة لميتته وهذا من معجزاته عم حيث اخبر عنه شيء قبل وقوعه ق ابن عمر ه اتفقا على الرواية عنه
بني الاسلام على بنا، المجهول على خمس اي خمس خصال وفي بعض النسخ على خمسة اي خمسة اركان
عاد ان يوحد الله بالجر بدل عن الخمس واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان والحج الذكر

لعصمتهم ح

لتصويرهم

الاستطاعة فيه لشهرتها فقال رجل لابن عمر الحج وصيام رمضان يعني الحج مقدم في الذكر على صيام
رمضان قال لا اى قال ابن عمر لا نبدء على صيام رمضان والحج يعني الحديث بتقديم صيام رمضان
على الحج هكذا سمعت من رسول الله ﷺ وروى يعني يروى عن ابن عمر انه ﷺ قال بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج والبيت وصوم
رمضان قال قلت لم تكونا ابن عمر على الرجل الذي تقدم الحج على صوم رمضان مع انه رواه كذلك
قلنا يحتمل ان ابن عمر كان سمع من النبي ﷺ على الوجهين وكل حيث رآه عليه الرجل لم يكن عليه
رواية تقديم الحج على الصوم في حفظه فلهذا رآه على الوجه الذي ذكرهما وانما ذكرهما على ان
الصوم في الوجوب مقدم على الحج كما روى عن ابن عباس فتقديم الحج عليه في هذه الرواية كتقديم السجود
على الركوع في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي اذا تلوا لا بوجب الترتيب ق ابو هريرة
اتفقا على الرواية عنه حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات ورواية القضاعي بحفت قال النووي
المذكور في الصحيحين حجبت لاخفت قيل هذا من جوامع الكلم التي اوتيها النبي ﷺ وهذا تمثيل حسن
معناه يوصل الى الجنة بآرتكاب المكاره من المجاهد في الطاعات والصبر عن الشهوات كما يوصل
المحبوب عن النار بالمكاره كالجهاد والتجاوز عنه يوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد بها ما يكون
محرمة كالخمر والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا يدخل فيها المكروه كبره الاكثار منها مخافة ان
يقسي القلب ويكسل عن الطاعات ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها حرمت التجارة في الخمر
م ابو هريرة ه روى البخاري عنه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني يعني لم يكن محرمة كما كانت مكة تقدم
الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة م ابو سعيد وعقبة بن عمرو الانصاري
مر وروى مسلم عنهما خوسب رجلا يعني يحاسب رجل في يوم القيمة اورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه مع
كان قبلكم فلم يوجد من يخبر شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا
عن المعسر قال الله نحن احق بذلك منه وتجاوزوا عنه اى عن ذنوبه ح ابو هريرة ه روى البخاري عنه خفتان
علاوة الفواق اراد به الزبور فكان يأمر بدوابه الى بوضع السرج عليها فتسرج فيقرأ الفواق قبل ان تسرج
دوابه ولا يأتي على الآخر من عمل يديه وفيه دلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء كما يطوي المكان لهم وهذا
باب لا يدرك الا بالفيض الرباني م عائشة رضي الله عنها خلقت الملائكة من نور وخلق الجان وهو
ابو الجن وهو قيل هو ابليس من مارج وهو لهب مع دخان وقيل بدونه من نار وخلق آدم مما وصف لكم
هذا اشارة الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار ح انس ه روى البخاري عنه رفعت الى السدرة
المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان اما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان
فنهران في الجنة وانيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن
فقيل لي اصبت الفطرة تقدم توضيحه في الباب السادس في حديث بينا انا في الحطيم م ابو هريرة ه روى
مسلم عنه عذبت امرأة في هرة ربطتها في هنا يعني عليا لا يعني لاجلها لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من
خشاش الارض وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هوام الارض وحشراتها وروى
بالجيم المهملة وهو نبات الارض كذا ضعفه والصواب المعجمة قال الطيبي ذكر الارض هنا للشمول كما في

قوله تعالى

قوله تعالى وما من دابة في الارض قيل هذه المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها م ابو ذر روى مسلم عنه
عرضت علي اعمال امتي حسنها بالرفع بدل من اعمال وسيئها فوجدت في محاسن جمع حسن بضم الحاء وسكون
السين على غير قياس اعمالها الاذى يعني ازالة الاذى اراد به ما يشاذي الناس به من حجر وغيره واللام فيه
للعهد الذهني بما طرح على الطريق على بناء المجهول اى يبعده وهذه الجملة صفة ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة
بضم النون وبالخاء المعجمة البزقة التي تخرج من اصل الفم والمراد بها القاذورات الكائنة في المسجد لان
هاتان الجملتان صفة النخاعة او حال ق ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه عرضت علي الامم فاخذ النبي
يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر وهذه عدة الرجال من ثلث الى عشرة والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه خمسة
والنبي يمر معه وحده يعني رجلا وحده فنظرت فاذا سواد كثير فقلت يا جبرائيل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى
الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب
قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يكتوون هو الكي ولا يسترقون من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
قال المازري احتج بعض بالحديث على ان التداوي مكروه لان الظاهر منه ان مزية هؤلاء لتركهم التداوي
ومعظم العلماء على خلافه ذلك اذ ثبت في الصحيح ان النبي ﷺ تداوى كثيرا ويئس منافع الادوية تحريما للتداوي
بها ولو كان مكروها لما فعله وحملوا ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون
الكراهة ثابتة في حقهم لكن قال القاضي هذا التاويل غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما اختص هؤلاء
بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان الاثر من الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد
منهم قوم لا يفعلون ما يفعل في الصحة حوفا من المرض فان مرض ليس به علة يكره له ان يسترقي وينحو النمام به الآخر
ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام واجب ان يكون في جميع المسلمين من الامور الا الاباحة
ولا يعد الادوية الآباذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة الغاية بتقية انه ان يصيبه الا ما كتبه الله والثاني
هو المراد في الحديث فان قلت لو كان كذلك لما تداوى النبي ﷺ لانه اخص المخواص قلنا يجوز ان يكون فعله
لتعليم امته بانه جائز الحديث متفق عليه والسياق للبخاري يعني مضمون الحديث متفق عليه والغاظ للبخاري
والذي ذكره مسلم على سوق اخر وهو عرضت علي الامم فرأيت النبي ﷺ ومعه الرهط والنبي ﷺ ومعه الرجل و
الرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم الى اخر الحديث م جابر ه روى مسلم عنه عرضت علي
الانبياء يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة ينشكلون بصور
الانسان فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها
عروة بن مسعود اذا للمفاجاة واقرب مبتدا وخبره عروة بن مسعود اذ المفاجاة خبره المبتدا والمجرور
متعلق بقوله شبها وهو تمييز او مفعول رأيت ورأيت ابراهيم فاذا هو اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه
اى نفس النبي ﷺ ورأيت جبرائيل فاذا هو اقرب من رأيت شبها دحية بفتح الدال وكسرها بن خليفة تقدم توضيحه
لغاية في الباب السادس في حديث لقد رأيتني في الحجر م ابو هريرة ه روى مسلم عنه فضلت على الانبياء بستة
اعطيت جوامع الكلم وهي ما يكون الغاظ قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال علي علمني رسول الله ﷺ الف باب
يفتح كل باب الف باب ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت
الى الخلق كافة وختم بي النبيون تقدم توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا ق ابو هريرة

اتفقا على الرواية عنه فقدت على بنا، المجهول يعني مسخت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت وانى لا اراها اى لا اظنها الا الفار بسكون الهمزة اذا وضع لها الماء لم تشرب واذا وضع لها الماء الستاة شربت يعني لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فذكر امتناع الفار من لبن الابل دون الغنم على انه مسخ من بني اسرائيل تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الله لم يهلك قوما ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه قيل لبني اسرائيل اى قال الله تعالى لهم على لسان موسى ادخلوا الباب يعني باب بيت المقدس سجدا يعني منحنين ومستواضعين وقالوا حطة بالرفع يعني مسئولنا ان تحط ذنوبنا وروى بالنصب على انه مفعول مطلق يعني حط ذنوبنا حطة نغفر لكم فبدلوا يعني تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا اخر فدخلوا الباب يزحفون بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعني يمشون على استاههم يعني جمع سته وهي الالية وقالوا حبة في شعرة وفي الحديث بيان لسعة مغفرة الله حيث علقها باداني قول وبيان عنادهم وظلمهم انفسهم ق ابن عباس ه اتفقا على الرواية عنه قال حاصر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النظير يوم الخندق فهبت ريح الصبا شديدا فقلعت خيامهم وراقت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال عدم نصرت بالصبا بفتح الصاد وبالقصر يعني تهب من المشرق واهلكت عادا وهي قبيلة بالبطح بالباء الموحدة والطاء المهملة والحاء المعجمة وهو ما قابل الصبا في الهبوب يعني الريح ثامورة يعني مترة للتمر وثارة للاهلاك م انس ه روى مسلم عنه ولدلى الليلة غلام فسميته باسم ابى اراد به جده الاعلى ابراهيم بدل او عطف بيان عن اسم فصل في الحلية عن نفس المتكلم ح انس ه روى البخاري عنه اتيت على انهر بسكون الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح اوضح حافتاه اى جانباه قباب بكسر القاف جمع قبة اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبرائيل قال الكوثر الذي اختلى لك الكوثر حوضه او غيره وظاهر الحديث يشعر بانه ليس بحوض م ابو هريرة ه روى مسلم عنه قال راه النبي عم فبرأته عام الحديبية بالابواء فبكى وابكى من حوله استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فان قلت كيف استاذن النبي عم وقد قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى قلنا يجوز ان يكون لرجاء عم اختصاصه لذكر كما اختص ياسينا، لم يخرج غيره وان يكون الحديث قبل نزول الاية ق ابن عباس ه اتفقا على الرواية عنه اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ح انس ه روى البخاري عنه اكثرت عليكم في السواك يعني اكثرت الكلام في فضيلته وفايدة هذا الاخبار مع كونهم عالمين به اظهار الاهتمام بشان السواك ق جابر ه اتفقا على الرواية عنه جاورت بحرا، يعني اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد مذكر منصرف هذا هو الصحيح ومن الناس من يقصره لا يصرفه وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلثة اميال من يسار الذاهب من مكة الى منى شهرا فلما قضيت جواري اى اعتكافي نزلت فاستبطنت بطن الوادي اى صرت في باطنه فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارا احدا ثم نوديت فنظرت فلم ارا احدا ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء اراد به سرير الملك لما جاء في رواية اخرى على كرسي بين السماء والارض يعني جبرائيل هذا التفسير من النبي عم للفظ هو فاخذتني رجفة شديدة وروى وجئة بالواو ومعناها الاضطراب كما قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال يوم ترجف الارض والجبال فاتيت خديجة

فقلت

فقلت دثروني بتشديد الثاء المثلثة امر اى غطوني فدثروني فصب على ما، وفيه اشارة الى ان صب الماء للاغراض يسكن فزعه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ق المسور ه اتفقا على الرواية عنه قال ما كنت اظن ان النبي عم اتى ما بقيه قال انطلق الى اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام الى جنب الباب فتكلم فعرفي النبي عم صوته فخرج وهو مغضب، فقال خبأت هذا لكم خبأت هذا لكم كرره للتاكيد يعني اخفيت وحفظت لاجلكم قاله لابيه محرمة يعني قبا، تغيير الاسم الاشارة من ديباج مزرزا بالزاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة بعدها بالزاي يعني كان ازراره من الذهب واعطاه لتنفع بثمنه لانه ثيبته وفيه عظم خلق عم والفقه عم باصحابه عم انس ه روى مسلم عنه دخلت بلالا فسمعت خشفة بخاء وشين معجمة صوت المشي يقال بفتح الشين وسكونها والفتح افصح قلت من هذا قالوا هذه الغميصاء بضم الغين المعجمة وبالصاد المهملة ممدودة بنت ملحان بكسر الجيم وسكون اللام امة انس بن مالك ح سمرة ه بضم الميم روى البخاري عنه رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا في الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل ارقط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء ح ابن عمر ه روى البخاري عنه رايت امرأة سوداء ثائرة الراس اى منتشر الشعر خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة بفتح الميم والياء المثناة تحت والعين وهي الجحفة ميقات لاهل الشام وهو موضع بشديد الوخامة حتى قال الاصمعي لم يولد احد فيه عاش الى ان يحتلم الا ارتحل منها فنا قولنا ان وبا، المدينة نقل المهيعة ح عايشة ه روى البخاري عنها رايت جهنم يحطم اى يكسر وذكر لشدة حرها بعضها بعضا ورايت عمر اجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة جمع قصب وهي المعاء، وهو اقل من سيب السوابب جمع السايبة بمعنى المسيبة وهي الناقة التي تسيب وذكر ان الناقة اذا انتجت في الجاهلية اثنى عشر انثا، سيبت وارسلت وله يركب ظهرها وله يجز وبرها وله يشرب لبنها الا ضيفي فما نتجت بعده كل من انثى سقت اذنها ثم خلى سبيلها مع امها فعوملت بما عوملت امها وهي البحيرة بنت السايبة م انس ه روى مسلم عنه رايت ذات ليلة ذات زابدة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة بن رافع بضم العين وسكون القاف فاتينا على بنا، المجهول برطب من رطب ابن طاب وهو نوع معروف من رطب المدينة فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب وهذا التاويل اشارة الى تفسير الرؤيا وقد ناخذ من حروف كلماتها ودلالة اشتقاقها فانه عم اخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب لذة الدين وكماله قال ابن سيرين قد يؤخذ التعبير عن المعنى كما اذا رايا الناتج يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه رايت عمرو بن عامر الخزاعي م يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوابب تقدم بيانه قريبا ح ابن عمر ه روى البخاري عنه رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبط بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد خلافه كانه من رجال الزط بضم الزاء المعجمة وتشديد الطاء قبيلة من سودان ق ابو موسى ه اتفقا على الرواية عنه رايت في المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بسكون الهاء بمعنى وهلمي الى انها اليما او هجر بفتح الهاء والجيم وهما بلدتان معروفتان فاذا هي المدينة يثرب عطف بيان للمدينة ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين بيثرب للمدينة ورايت في رؤياي اخرى قال النووي وقع بالزاي والثاء المثلثة في الموضعين في معظم النسخ وفي بعضها بزاء واحدة مشددة

واسكان التاء وهي لغة صحيحة معناها واحد اي حركته انما اول النبي عم السيف بالمؤمنين لانهم
انصاره وكان عم يصولهم كما يصول الرجل بسيفه واول انقطاع صدره بما استشهد يوم احد
مع عظيم عسكره كمرة وغيرهم الذين طاشوا الى المدينة في جيشه وهزة عم وهو حتهم على الجهاد وفي قوله
عم ثم هزيزة اخرى اشارة الى ان النبي عم حملهم على الجهاد في ذلك اليوم مرة اخرى فعاد احد ما كان
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين اسنده مسلم وعلقه البخاري المعلق ما حذف من
مبدأ اسناده واحد او اكثر فالحذف اما ان يكون في اول الاسناد وهو المعلق او في وسط وهو المنقطع
او في اخره وهو المرسل م جابر بن عتيك رضي الله عنه رأيتني دخلت الجنة فاذا بالرميصاء بضم الراء
والصاد المهملتين وهي ام سليم بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر فولدت منه في الجاهلية
انس بن مالك فاسلمت وعرضت على زوجها الاسلام فغضبت عليها وذهب الى الشام فهلك
هناك فخطبها ابو طلحة فابت كذوه فاسلم فتزوجها امرأة الى طلحة وسمعت خشفة بفتح الخاء وسكون
الشين المعجمتين الحركة والمراد بها هنا فاسمع مح وقع القدم فقلت مح هذا فقال بخ قال قائل هذا
بلال ورايت قصرا بفناءه بكسر الفاء ما امتد من جوانب جارية فقلت لمح هذا قالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول
الله م سعد بن ابي وقاص روى مسلم عنه سالت ربي ثلثا اي ثلث مسائل فاعطاني اثنتين ومنع
واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة اي القحط اراد به قحط يعم امته لما جاء في بعض الروايات
بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق بفتح الراء اراد به ما يكون على سبيل العموم
كطوفان نوح عم قال القرطبي لعل المراد بالغرق ما يكون باستيلاء العدو ولما ان رواة ان هذا
الحديث كخباب بن الارت وثوبان وقالوا بدل بالغرق بالعدو فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم
اراد به الحرب والفتن بينهم فمنعنيها م ابن عمر روى مسلم عنه عجبت لها اي لهذه الكلمات فتحت
لها ابواب السماء يعني قول رجل تقصير للضمير المجرور دخل معهم في العلة فقال الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا البكرة اول النهار والاصيل اخره قال ابن عمر فما زلت
منذ سمعت رسول الله عم يقول ذلك اي القول المذكور ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انتفعا على الرواية
عنه عجبت من طولها اللاتي كن عندي فلما سمعت صوتك ابتدرن اي اسرعن الحجاب قاله لعمر بن
الخطاب تقدم ذكره في الباب الثامن في حديث والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان ق اسامة
بن زيد بن حارثة انتفعا على الرواية عنه عمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها يعني اكثرهم المساكين
واصحاب الجد بفتح الجيم وتشديد الدال المعجمة والوجاهة في الدنيا محبوسون يعني موقوفون غير ان
اصحاب النار قد امر بهم الى النار اراد بهم الكفار فانهم لا يوقفون في العرصات بل يامر بهم الى
النار والاغنياء يوقفون بطول حسابهم بسبب التذاذهم الدنيوي مالا ومنصبا والفقراء
يرتبون من ذلك فيدخلون الجنة اولا وعمت على باب النار فاذا عامة من دخلها يعني اكثرهم
النساء ق عائشة رضي الله عنها انتفعا على الرواية عنها قال فخرجت بمال الى في الجاهلية فقال عم اسكتي
يا عائشة لك كنت لكل ما في زرع لام زرع قاله لها كان هنا زايدة او للاستمرار لقوله عم وكان الله

غفورا

غفورا رحيما شب عم حاله كحاله الى زرع في حسن المعاشرة مع عايشة لا في كثرة المال والسعة وخبر الى
زرع ما حكت عايشة قالت جلس احدى عشرة امراة وتعاهدن فقلن قولا ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث بالغين المعجمة اي مهزول وبروى قد بالقاف والحاء المهملة اي
هو على رأس جبل صفة ثانية يحمل فيتشق الى يطلب لاجل ما فيه لا سهل صفة جمل او صعب الوصول اليه
فيرتقى ولا سمين صفة ثالثة لجمل فيتنقى اي يطلب لاجل ما فيه من النقي وهو بكسر النون وسكون القاف
الخ وفي رواية فينتقل الى ينقل الناس الى بيوتهم ليأكلوا وقيل على راس جبل خبر ثان عن قولها
زوجي يعني انه متكبر وحاصل قولها ان زوجها قليل النفع بوجوه منها لانها شبهته بلحم جمل دون ضاني
ومنها ان المشبه به هزيل لا سمين ومنها انه مع ذلك صعب الوصول اليه قالت الثانية زوجي لا ابث
بالباء الموحدة وروى لا انث بالنون كلاهما بمعنى اي لا افشي خبره اني اخاف ان لا اذره لاذاعة
والتغيير فيه للتخبر يعني ان شرعت في الخبر عنه الخاف ان تركته لكثرته ان اذكر بضم الذال
المهملة وفتح الكاف جمع الجرة وهي العقدة الثانية في الاعصاب من الجسد وبجرة بضم الباء الموحدة
مثل الجرة الا ان البجر يكون في البطن خاصة كنت عن بهما عن عيوبه الظاهرة والباطنة فالجملة الشرطية
في قوة النفي وهو بدل من اذره قال القاضي اراد ان زوجها كان مستور الظاهر ردي الباطن
فلم تزه هتك ستره فاجملت وما شرحت ولو شحت وما صرحت وقد ثبت وان قالت لا ابث او
للصدور ان ينفث قالت الثالثة زوجي العشنق بعين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة
ثم نون مشددة وهو الطويل كنيت به عن خمله وقيل هو سيئ الخلق ان انطق اطلق علي بنا
المجهول يعني ان ذكرت ما فيه من المعايب طلقني وان اسكت اعلق علي بنا المجهول يعني ان
سكت تركني معلقة وهي التي فقدت زوجها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة بكسر التاء المثناة
من فوق اسم موضع من بلاد اليمن زموصوف لبابه بالطيب والاعتدال لا حر ولا قر يرقى على الابتداء اي
لا في حر والرواية المشهورة بفتح الراء فيه وفيما بعده ولا قر بضم القاف البرد كنيت بالحر والبرد عن
الاذى لانها استعاذ شبهت زوجها في خلوه من الاذى بليل تهامة ومدحته بانه طيب ولا مخافة
ولا سآمة اي ملالة يعني ليس فيه ما يملني عن صحبته قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر
الهاء اشبه الفهد في كثرة النوم ومعناه وثب عليها لغرها او بجماعها بلا ملاعبة كوثوب
الفهد وان خرج اسد بكسر السين اي صار كالاسد في الشجاعة ولا يسأل اي عما كان يعهده
في البيت من ماله ومتاعه قالت السادسة زوجي ان اكل لفي بفتح يكثر من الاكل وهو عيب عند العرب
فان شرب اشتف باشين المعجمة اي شرب بوضع الشفة جميع الماء ما في الاناء وان اضطجع التفت
اي تلفق في ثوب واعتزل عن المضاجعة ولا يهتم في المباضعة ولا يولج الكفي اي لا يدخل كفه
بين ثني وجلدي ولا يدنو مني ليعلم البث اي يعلم حزني وما عندي من الحب وقيل معناه لا يشفق
امري ولا يشتغل بمصالحي وهو كقولهم ما ادخل يده في الامر اي لو لم يشتغل به قالت السابعة
زوجي عياياء بالعين المهملة وبالياء بين المثناتين تحت هو الذي يعيبه مباضعة النساء او عيايا
بالغين المعجمة او في للشك وهو ماخوذ من العي وهو الجهل في الشرطباء وهو الذي امه مطلق

عليه اى مستور بالجلد وقيل هو الذى يجز عن اللحام فينطبق شفتاه يقال رجل طبا قا اذا لحم بهذه الصفة وقيل هو الثقيل الصدر الذى يطبق صدره صدور المرأة عند المباضعة وهو من مزاح الرجال عند النساء كلاد اى له رأة اى لحم ما يعرق فى الناس من الرأة فهو موجود فيه تشحك الشيخ الجرح فى الراك خاصة او تكلا الغل الكبرى فى سائر الجلد هذا التفات من التكلم الى الخطاب او جمع ها كلا كل اى كل واحد من الشيخ والغلا اراوت ان زوجها ضروب لها وكلما ضاربها شيخا او كسر عظمها او جمع بينهما قالت الثامنة زوجى المس مس ارنب وهو الحيوان المعروف ليس المس والريح ريح زرنب بالزاء المعجمة فى اوله نبت طيب الرائحة بخ مسته لينة لا هلة كمس الارنب وريحه طيب كريح الزرنب اراوت به طيبة بثنايه فى الناس او طيب جسده وروى بعض فى اخره واغلبه والناس يغلب بخ انه مع غلبته غير مغلوب فى ومنه قول معاوية يغلبن اكرام ويغلبهن اللئام قالت التاسعة زوجى رفيع العماد وهى الخشبة التى بها يرفع البيت اراوت اتخ بيته عال وبه يوصف عظمه لان بيوت العظماء يكون رفيعة طويلا النجاد وبكسر النون حمائل السيف وطوله كناية عن طول قامته عظيم الرماد وهذا كناية عن جوده لان من كثر اضيافه كثر طبخه وكثر رماده ثم اكدت ذلك بقولها قريب البيت من الناد وهو مجلس القوم اراوت انه ينزل بين مجتمع القبائل ليكثر اضيافه قالت العاشرة زوجى ملك وما ملك الاستفهام فيه بمعنى التعظيم ما ملك خير من ذلك اى مما اعتقد به من سود وفخر وقيل ذلك اشارة الى المثنى عليه السابق فى كلام امرأة اخرى وهذا القول زيادة فى المدح والاعظام له ابل كثيرات المبارك بخ اكثر ابله كانت باركة ومجتمعة حول بيته ليسهل قرى الضيف قليلات المسارح بخ لا ينوجه منها للمرعى الا قليل وقيل معناه مباركة لكانت كثيرة حال بروكها ومسارحة قليلة لكثرة ما ينحر منها للاضياف وقيل معناه ان المواشى كانت يرى كثيرة حال بروكها لكثرة السايلين فى خلالها عند حلبها واذا اسرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم عود الغناء بخ اذا سمعن اصوات المزامير أيقن انهن هوالك بخ انهن ينحرن للاضياف لان عادة زوجها انه تبلغه الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك الابل وزاد بعض فى الرواية وهو امام القوم فى المهالك قالت الحادية عشر زوجى ابو زرع فما ابو زرع هذا الاستفهام للتفخيم كما سبق اناس بفتح الهمزة وبالنون اى حرك من حلى بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يتحلى به المرأة اذنى بتشديد الياء كان اصله اذنين فسقط النون بالاضافة وملاء من شحم عضدى اى اراوت به سمن عضدها وكنت به عن سمن كل جسدها وانما ذكرت العضد لانه اقرب ما يلى الانسان من الجسد وبجحنى بتشديد الجيم ثم الحاء فبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وافصحها اكسر معناه فرحنى وفرحت وقيل معناه عظمتى فعظمت الى نفسى فى تقدير الوفور فاعل بجحت وجزلى فى اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر الشين بمشقة العيش قال الدوادى يعنى بشق جبل وهو ناحية وقيل الشق اسم موضع اختار القاضى الوجه الاول فجعلنى فى اهل صهيل وهو الخيل والاطيط وهو صوت الابل والدائس وهو الذى يدوس الطعام ليخرج الحب من التبن والمنقى بضم الميم وفتح النون وهو الذى ينقى الحبوب من تبنها فعندى ما قول فلا اقبح عيالها المجهول مع

التقبيح بخ زوجى لا بروقو لى حتى يكون تقبيحا لامرى وارقد فاتقبح بخ انام حتى اداخل فى الصبح اراوت انها نحدومة مرفهة والشرب فاتقفز هو بالنون بعد القاف وبزاى فاتنفح بالميم كلاهما بمعنى ارى ام ابى زرع فما ام ابى زرع عكومها بضم العين هى الغرائر التى يكون فيها الطعام والامتعة واحدها كبكسر العين رداح بفتح الراء وبالدال المهملتين وبالحاء المهملة جفنة عظيمة اراوت ان الظروف مع فى بيتها عظيمة ممتلئة وتاويل الجامد بالمشتق شايع فان قلت رداح مفرد فكيف يوصف به العكوم قلنا اراوت كل عكم منها رداح وسيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول اى ماسل من القشر وبقى لحاء الشطبة خاليا والشطبة بشين معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم ها، غض النخل اراوت انه قليل اللحم موضح نومه دقيق لخافته وهو بما يمدح به عند هم وتنشيقه ذراع الطفوة بفتح الطاء المهملة والفاء المخففة وبالواو والعين المهملة هى الانثى من اولاد المعز بخ انه قليل الاكل وهو بما يمدح ايضا بنت ابى ذرع فما بنت ابى زرع طوع ابيها اى ذات طوع ابيها بخ انها مطيعة له وطوع امها وملاء كساء ها يعنى انها لبست كساها ملاءة لسمنها وغيظ جارتها بخ انها نغيظ ضرتها وتغضبها لحسنها عبرت عن الضرة بالجارة لمجاورة احديهما الاخرى غالبا جارية ابى زرع فما جارية ابى زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالباء الموحدة بين المثناة والمثلثة اى لا تفرق ولا تغيبه ولا تنقث بضم القاف بعد النون وبالثاء المثلثة اى لا يفد ميرتنا تنقيثا اى طعامنا وقيل معناه لا يفرق طعامنا بل كانت امينة على حفظه ولا تملأ بيتنا تعشيشا بالعين اى انها منظفة بيتنا ولا تتركه اى يجتمع فيه الكناسة كما يجتمع فى عش الطاير وهو موضعه الذى يجمعه من دقايق الغيلان وغيرها خرج ابو زرع والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو شقاء الليس بمخض عنا، المجهول بالحاء والضاد المعجمتين اى يثور عند زبدها فلقى امرأة معها ولدان لها انما كرت ذكر لان ظاهر احد السببين تزوجه بذلك المرأة لشدة رغبات العرب على كثرة الاولاد كما لا يخفى بترمانتين تعبر عن ثديها بترمانتين لان ذلك ايضا من اسباب التزوج فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بالسين المهملة وتشديد الياء اى سيد اركب شريا بالشين المعجمة وتشديد الياء اى فرسا نجيبا واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة واليا، اى رمحا منسوبا الى الخط وهو قرية عند البحرين يجلب اليها الرماح من الهند ثم يفرق منه الى بلاد العرب واراح على يقال اراح ابله اذا ردها الى مراحها وهو بفتح الميم مرجعها ليلا اراوت به اعطاها نعما بفتح النون واحد الانعام وهى المواشى قال القاضى اكثر اهل اللغة على ان النعم مختصة بالابل تريا بالثاء المثلثة وتشديد الياء اى كثيرا واعطانى من كل رايحة اى من كل ما يريح من الابل وغيرها زوجا اى صنفا او هو ضد الفرد وفى اكثر الشروح ذا رايحة بالذال المعجمة وبالباء الموحدة اى من كل ما يجوز ذبحه وهى فاعلة بمعنى مفعول وقال كلى ام زرع بحذف احدى الذالين اى يا ام زرع ومرى اهلك بكسر الميم من الميرة وهى الطعام بخ اطعمنى اطعم اهلك وتفضلى عليهم قالت فلو جمعت كل شى اعطانيه ما بلغ اصغر انية جمع انا، وجمع الاكثرة الاواني والمعنى لم يبلغ جميع ما اعطاه الزوج الثانى اقل ما اعطاه

ابو زرع لانه لما زوجها اولا ركان حد مستوفا في فوادها ثانيا القليل منه كان اكثر عندها الى زرع وفي الحديث
منع الفخر بحطام الدنيا اقوله عم اسكتي يا عايشة وجواز اخبار الرجل زوجته بحسن صحبته وله
واحسانه اليها وجواز الطلاية تمامي الجاهلية وجواز التحدث بملح الاخبار وكلح المحدث من ماقال ونذر
كما قال البستي اقول لمملوك المكروه باجراح بخجر وعلة بشيء من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار
ما يعطى الطعام من الملح ق ابو موسى رضي اتفقا على الرواية عنه قال اتيت رسول الله عم في رهط من الاشعريين
نستحمله اي نطلب منه مركبا يحملنا فقال عم والله لا احملكم ولا عنده ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتى
رسول الله عم بابل من النعيم فامر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قلنا اغفلنا رسول الله عم عن يميته لا يبارك
ما اعطاه لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله عم اتيناك مستحملك وانك حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فانسيت
يا رسول الله فقال عم لست انا حملتكم ولكن الله حملكم فانه لغو من الاشعريين استدل للجزية بالحديث
على مذهبهم الكاسد لكن استدلالهم فاسد لان معناه لست حملتكم مما عندي ولكن الله اعطاني ما احملكم عليه
فان قلت هل حنث رسول الله في يمينه قلنا لا لانه يمين لغو فلا يحنث بفعله بعد ساعة ق ابن عمر رضي
مسلم حديث موسى ليلة السرى اتفقا على الرواية عنه لست بآكله ولا احرمه بكسر الراء المشددة
يعني الضب تفسير من المص للضبر المجرور في اكله قاله عم حين سئل عن الضب تقدم الكلام عليه في الباب
الثاني في حديث انه امة من بني اسرائيل مسخت م انس رضي روى مسلم عنه مررت على موسى ليلة اسري لي
شاطئ البناء المجهول للجار والمجرور قايم مقام الفاعل عند الكسائي الاحمر وهو قاعد يصلي في قبره فان قلت
قد جاء في حديث المعراج انه عم راى موسى عم في السماء السادسة قلنا يجوز ان يكون رآه حين مر به يصلي
في قبره ثم رفع فتبعه الى السماء السادسة وارجح انه اتى الصلوة تقدم الكلام عليه في الباب السادس
في حديث لقد رايتني في الحجر م بريدة رضي روى مسلم عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا ان
مختص للرجال لما روى انه عم لعن الله زوارات القبور وقيل انه هذا الحديث قبل الترخيص فلما
رخص عمت الرخصة لهما كذا في شرح السنة ونهيتكم عن لحوم الاضاحي جمع اضحية وهي ما يذبح
ايام النحر للقربان فوق ثلث اي ثلث ليال يعني كنت نهيتكم عن ان تاكلوا ما بقي من لحومها بعد ثلثة ايام
وامرتكم بتصدقها فامسكوا ما بدا لكم يعني كلوا ما بقي منها بعد ثلثة ايام مدة ظهور لا امساككم ما
بمعنى المرة وفاعل بدا ضمير عايد الى مصدر فامسكوا ولو اعطى منها الاغنيا جاز لكن الفقرآء افضل
ونهيتكم عن النبيذ اي عن القاء التمر ونحوه في الماء الظروف آلاني سقا، اني في قربة انما استثنا هذا لان
السقاء يترو الماء فلا يشتد ما يقع به اشتداد ما في الظروف فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا
م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه وددت انا قد رايتنا اخواننا اراد به الرؤية في الحيوة وقيل لقا، وهم بعد
الموت لكن الوجه هو الاول وفيه جواز تمني المحال لاستيناسه في الخير ولقا، الصلحا، قالوا يا رسول الله
السنا اخوانك قال انتم اصحابي هذا القول ليس نفيا كلهم اخواننا بل ذكر عم مزيتهم الزايدة بالصحبة
واخواننا الذين لم ياتوا بعد مبني بضم الفم اي بعد زماننا هذا فقالوا كيف تعرف يعني في يوم القيمة
من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر جمع الاغر وهو الفرس الذي
له بياض في جبهته محجلة بالحاء المهملة وتشديد اللام هو الفرس الذي له بياض في قوايمه ولا يجاوز

الكعبين

الكعبين بين ظهري بفتح الظا، المعجمة واسكان الهاء، يعني اي بين خيلهم جمع ادهم وهو الاسود بهم بضم الباء وسكون
الهاء، جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه سواء كان ابيض او غيره الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله
قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا على فرطهم على الحوض استدل بعض بالحديث على ان الوضوء
من خصايص هذه الامة وقال اخرون ليس الوضوء مختصا بهم بل الغرة والتحجيل مختصان بهم واحتجوا بقوله م
هذا وضوء ووضوء الانبيا، من قبلي اجاب الاولون عن هذا بانه لو صح احتمل ان يكون الانبياء مختصين
بالوضوء، وح امهم الا هذه الامة فصل جرير رضي اتفقا على الرواية عنه قال كان في الجاهلية بيت
لخثعم يقال له الكعبة اليمانية فقال عم بلى هل انت مريحي اي هل تجعلني في راحة من ذي الخلصة بالخاء المعجمة
يعني من اذى الكفر الذي يجري في تلك الكنيسة يعني الكعبة اليمانية بتخفيف الياء العنفاقية بالهمزة وتشديد الياء،
هذا التغيير يحتمل ان يكون من الراوي او من المص فانطلق في خمسين ومايه وخمسمايه فارسا فقتلنا من وجدنا عنده
وكسرنا الاصنام فيه واحرقناه فاتينا النبي عم فاخبرناه فدعا لنا م انس رضي روى مسلم عنه هل تدرون
مما اضحك فلانا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول اي العبد يوم القيمة يا رب الم تجرني من الظلم
الم تحلفني الاستفهام فيه للتقرير ما بعد النفي يجر الم تخبرني بانك غير ظالم لعبادك يقول الا ما ارتكبت معصية
فكيف تريد ان تعذبني قال يقول اي قال النبي عم يقول الله بلى قاله اي النبي عم فيقول اي العبد فانا لا اجيز
بالزا، المعجمة من الاجازة على نفسي الا شاهدا منهم يعني يطلب العبد شاهدا ابنه زاعما انه لا شاهد عليه من نفسه
فيقول اي الله كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا نصب على الحال وعليك متعلق به وكفى
لازم هنا يعني اكتفي الكرام الكاتبون حال كونهم شاهدين عليك قال اي النبي عم فيختم على فيه يعني يمنع فيه
عن الكلام فيقال لاركانه اي لاعضايه انطقي قال اي النبي عم فتنطق باعماله يعني يشهد جوارحه بذنوبه كان
يقول بعدا لك وسحقا فلاجل تم يحتلي بتشديد اللام على بنا، المجهول بينه وبين الكلام اي بين العبد وبين
ان يتكلم لاركانه فيقول بعدا لكن وسحقا بضم السين وسكون الحا، بمعنى العبد منعول مطلق فعل محذوف
وجوبا كما قال تعا فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا بعدهم الله من رحمته اتفقا على الرواية عنه قال لما ونوتا من مكة عام
اوفوا جاول ليلا تغتبوا في النار ق اسامة بن زيد رضي اتفقا على الرواية عنه قال لما دفنوا ابنا صغيرا
حجة حجة قلت يا رسول الله اين تنزل غدا فقال عم هل ترك لنا عقيل منزلا قبل عقيل بن ابي طالب باع
جميع املاك النبي عم ومن هاجر من بني عبد المطلب كما فعل ابو سفيان بدور من هاجر من المومنين وفي
الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على اموال المسلمين واحرزها في داره ثم اسلم ملكها وعلى اخ
بيع دور مكة جايز وليه ذهب ابو حنيفة رضي رواية عن ابي حنيفة بكره بيع الارض لقوله عم مكة حرام ولا يباع رباعها
م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه هل ترون قبلتي ها جهتي ههنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم وانى
لاراكم من وراء ظهري قاله في تسوية الصفوف ق اسامة اتفقا على الرواية عنه هل ترون ما ارى قالوا
لا قال فاني لارى مواقع الغيث خلال بيوتكم اذبين فوجها كمواقع القطر اي المطر قاله لما اشرف اي علا حيي
رجع عن بعض غزواته على اطم بضمتين وبا، مهملة اي بنا، معروف من الحجارة من اطام المدينة بهمزة
جمع اطمة شبه الغيث بالقطر باعتبار العموم وهذا اشارة الى ما وقع بعده عم من الفتح اولها فتنا عثمان
وتتابعت عليه وفيه معجزة ظاهرة للنبي عم ح ابو هريرة رضي روى البخاري عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهد

ع البعد ظ

ان تدخل مسجدك فتقوم اى فى صلوتك ولا تفتر بخ لا تضعف عن تكرارنوافلها فتصوم ولا تفطر ليس المراد
منه تلك الافطار بالليلية لانه يكون صوما وصالا وهو منهى عنه قال رجل قال له اى النبى عم وننى على عمل يعدل
الجهاد اى يساويه فى الثواب ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب يعنى
ان النداء للصلوة بالجماعة قال رجلا اعمى قيل هو ابن مكتوم كزاجا، مفسرا فى سنن ابى داود حين قال يا رسول
الله ليس لى قايد يقوده الى المسجد وسأل اى الاعمى من النبى عم ان يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولى ناداه
اللام، اى ادر دعاه فقال اى النبى عم هل تسمع الى قوله فاجب يحتمل ان يكون ترخيصه عم وامره بالاجابة
كلاهما بالوحى فيكون الثانى ناسخا للاول وان يكون كلاهما بالاجتهاد وان يكون الاول بالاجتهاد وعاتب عليه
من يجوز للانبياء قبل الوحى وايتانى بالوحى ويحتمل ان يقال ان امره عم بالاجابة ليس تخييرا لترخيصه بل
ارشادا الى الافضل وان الاجابة اعظم اجرا قال النووى هذا الحديث دليل لمن قال الجماعة فرض عين
قلنا هذا الاستدلال فى غاية الهزال لانه خبر واحد فلا يثبت به الفرضية ابو هريرة رضه لو اتفقا على الرواية عنها
قالا قال الصحابة يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال عم هل تضارون فى القمر روى بتشديد الراء وتخفيفها
والتاء مضمومة فيهما مع المشددة هل تزاحمون عيركم فى رواية القمر ومع التخفيف هل يحطكم الخفى على هل يحجبكم رؤية
ضيره وهو الضرر وروى ايضا تضامون بتشديد الميم وتخفيفها مع شدة ها فتح التاء، ومن خففها ضم التاء
معناه هل يلحقكم ضير وهو الصعب التعب ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون فى الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك اى ترون الرب بلا شك فى رؤيته فالمراد تشبيه الرؤية بالرؤية
لا امر الرؤى يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت جمع الطاغوت وهو ما كان
يعبد من دون الله وهذا التعميم بعد التخصيص الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها انما يبقى
انما فقوت فى زمرة من المؤمنين لانهم كانوا مستترين فى الدنيا ومعدودين من جملتهم فستروا بهم
فى الاخرة ومشوا فى نورهم حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فيأتيهم الله فى صورة غير صورته التى يعرفون هذا من المتشابهات قيل الحكمة فيه قولان بان المراد منه
اتيان الله اتيان ملكه ومن الصورة صورة فاذا رأوا ما لم يقول انا ربكم انكروا المارا وعليه مر
امارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة الملك بل معنا، يتجلى الله على الصفة التى يعرفونها
من كونه تعالى غير مشبه بشئ من مخلوقاته فيعترفون به انما عبر عن هذه الصفة بالصورة للمشاكلة لبعد
الشيخ الشارح بان الصفة غير مرئية وهى ليست عين الموصوف ولا غيره فلا بد من مرئى اقول غرض ذلك
القايل من هذا الثانى ورفع ما يفهم ان يكون جسما وذا صورة لا رفع الشبهة عن حال الرؤية
والتشابه فى كيفيتها باقى بعد علاج المشايخ قالوا انما يتجلى الله لاهل الجنة وربهم ذاته فى حجب
صفاته لانهم لا يطيقون ان يروا ذاته بلا حجاب مرتبة من مراتب صفاته فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيتبعون يعنى يتبعون امر الله بذهابهم الى
الجنة او امر ملايكة الداعين اليها فيه المراد بهذه الصورة صفته التى كانوا يعرفونه بها وهى الرؤية على

عباده فى الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فاذا تجلى الله لهم بالصفة التى اعتادوا بها عرفوه
ويضرب الصراط اى يمد بين ظهرانى جهنم فاكون انا وامتى اول من يجيز اى يمضى بقال اجزت الوادى
وجزته بمعنى واحد ولا يتكلم يومئذ الا الرسل اراد به والله اعلم وقت جواز الصراط وانما فسرنا بهذا لان فى
مواطن يتكلم فيها الناس ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب جمع كلوب وهو بفتح
اللام وتشديد الواو حديدة معوجة الراس تخطف بها شئ مثل شوك السعدان وهو نبت له شوك
عظيم من كل الجوانب هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بفتح الباء الموحدة اى المهلك
وروى بالنون، المثلثة اى المأخوذ شديدا بعمله ومنهم المخردل بالحاء المهجمة وبالدال المهملة ويقال
بالدال المعجمة ايضا معناه المقطع حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد بفتح تمم لهم حسابهم وادخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ليس المراد منه فراغه حقيقة لان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن
واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملايكة ان يخرجوا من النار من لا يشرك بالله شيأ ممن
اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار بعرفونهم باثر السجود تأكيد النار بن
ابن ادم الا اثر السجود يعنى لا يعرفون بحرق ما فيه اثر السجود وهو اعضاؤه وقيل المراد به الجبهة خاصة
لانه جا، فى رواية مرفوعا ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات الوجوه حرم الله
على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة اى احترقوا
فيصب عليهم ما، الحيوة فينبتون منه يعنى ابدانهم الميتهم كما تنبت الحبة بكسر الحاء، وتشديد الباء، بزور
العشب النابتة فى جوانب السيول فى حميل السيل وهو بفتح الحاء، وكسرالميم بمعنى المحمول وهو ما جاء به
السيل من طين وغثاء، وانما خص بالذكر لان الحبة فيه اسراع نباتا حتى قيل انما نبتت فى يوم وليلة ١٢
فالتشبيه فى سرعة الظهور ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر
اهل الجنة دخول الجنة فيقول اى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى بفاء وشين معجمة مخففة
اى اذانى واهلكنى ريحها واحرقنى ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالمد انتهى هكذا فى الروايات وقد جاء
فى اللغة بالقصر بضم فيمد عوا الله ما شاء الله ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت بفتح التاء والاستفهام
فيه للتقرير ان فعلت ذلك اشارة الى صرف وجهك عن النار بك ان يسأل غيره ان مع صلتها منصوبا
عسيت والشرط قد توسط بينهما قيل اذا توسط بينهما الشرط بين العامل والمعمول لا يستحق للجزاء
للطلاح صدارته وقيل جزاؤه محذوف يدل عليه ما قبله تقديره ان فعلت ذلك فهل عسيت ان
تسأل غيره فيقول لا اسئلك غيره فيعطى الرجل ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله
وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب قدمنى الى باب
الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسالنى غير الذى اعطيتك ويلك يا ابن ادم
ما اغدرك ما فيه للتعجب يعنى انك تستحق ان يتعجب منك بكثرة غدرك فى عهودك بان لا تسأل غيره وقد
ان يكون للاستفهام والهمزة للصيرورة اى اى شئ صيرك غادرا فى عهودك فلعل سارح اعذرك بالعين
المهملة والذال المعجمة اى اى شئ جعلك فى هذا السؤال معذورا وقد اعطيت الميثاق لعلك وجدروايته

فيقول اى رب فيدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك
فيعطى ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت له فارى
الدور اى انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور قال النووى الخير بالحاء المهملة والباء الموحدة والنون
هذا هو الموقوف فى الروايات وروى بفتح الطاء المهملة واسكان الباء الموحدة معناه السرور وروى
البخارى الحبرة بالباء وعلى الثانية فليسكتن ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلنى الجنة فيقول
الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول
اى رب لا اكون اشقى خلقك فلا يزال يقول لعله ان فلت كيف طابق هذا الجواب سؤال قلت كانه قال يا رب بلى اعطيت
العهود ولكنى تأملت فى كرمك وقلت لا يسأل سواى من روح الله فطمعت فى سعة كرمك فسألت ذلك فلا يزال
يدعو الله حتى يضحك الله منه يعنى يرضى الله عنه بهذا القول فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال
الله تعالى من امر مخاطبا من تمنيت منى اذا اشتهيت يعنى اطلبنى ما شئت من جنتى فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله
ليذكره يعنى يذكر الله ذلك الشخص النعم ليتمناها فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور متعلق بتمن يعنى تمن منى من
كل جنس ما شئته حتى اذا انقطعت به الامانى جمع امنية وهى الاقوله من المنية يعنى اذا وصل الرجل الى منتهى
مراده قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه اعلم ان مسلما ذكر فى صحيحه قال عطاء بن يزيد وهو الذى روى
الحديث عن ابى هريرة قال ابو سعيد الخدرى مع ابى هريرة لم يزد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث
ابو هريرة ان الله تعالى قال لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد انى حفظت من رسول الله ﷺ
قوله ذلك وعشرة امثاله فهذا هو الاكثر الروايات متفقين فى ما نقله المصنف ابو هريرة رضى
مسلم عنه هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة وهى بالطاء المهملة نصف النهار ليست فى سحابة
قالوا لا فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده
لا تضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية احدهما يتم النبى ﷺ وضوح رؤية الله تعالى
بطريق حسن وهو انه ﷺ نفى مطلق المجادلة فى رؤية الرب واستثنى منه مجادلة شبيهة بالمجادلة
فى رؤية الشمس والقمر والحال ان المجادلة فى رؤية احدهما متعينة بالبديهة فيلزم ان ينتفى ما يشبههما
يشبههما وهذا نفى شئ بدليل فيكون ابلغ فليقل اى الرب العبد فيقول اى قد يا فلان تقدم
الكلام عليه على فى الباب الاول فى حديث من انفق زوجين الم اكرمك اى لم اقفلك على
سائر الحيوانات واسودك اى الم اجعلك سيدا الم ازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك
اى الم اتركك والاستفهام فيه وما قبله للتقرير فراس اى يكون رئيسا على قومك والجابية حاه
وتربع اى تأخذ الربع من اموالهم اذا غنموا من غزوة بعضهم كانت الرؤساء يأخذون فى الجا هلية
فيقول بلى قال اى النبى ﷺ فيقول افظننت انك ملاقى بتشديد الياء المحذوفة العين بحذف
التنوين والثانية ياء المتكلم المضاف اليها فيقول لا فيقول انى قد انساك كما نسيتنى والمراد ان حقيقة
النسيان محالة فى حق الله ابدا منه لازمة وهو الترك يعنى الترك فى العذاب ثم يلقى الثانى اى العبد
الاخر لقاء الله عبدا متشابه لعل للخلق يا قوله بتخصيص الكلام والعتاب فيقول اى فى الم اكرمك
واسودك واتزوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اى ربّ فيقول افظننت

انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول اى الثالث
يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى اى الثالث على نفسه بخير
ما استطاع يعنى اقر الثالث لظنه لقاء الله وعد اعماله الصالحة فيقول ههنا اذا يعنى وقتى فى هذا الموضع
اذا ذكرت اعمالك حتى يتحقق كذلك خلافا لمن زعمت قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر
اى الثالث فى نفسه من ذا الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه ولحمه
وعظامه بعمله وذكر اى بعث الشاهد عليه ليعذر من نفسه وهو على ما نا العادل من الاعذار يعنى ليزيل
عذره من قبل نفسه ويعترف على كثرة ذنوبه وذكر اى الذى بعث الشاهد عليه المنافق وذلك الذى يسخط
الله عليه ﴿ ابو هريرة ﴾ اتفقا على الرواية عنه هل تقدرون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا
ثم قال هل تعقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا كرره قوله هل تعقدون مع ذكر فلان اربع مرات
ثم قال هل تعقدون من احد قالوا لا الكنى قال كنى افقد جليبيبا فالطبوه وفى الحجاب تفقد الاميرا موات
عكسه بعد الفراغ من الحرب تقدم البيان عليه فى اول هذا الباب فى حديث قتل سبعة ثم قتلوه
﴿ سعد بن ابى وقاص ﴾ روى البخارى عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعنى انما يحصل لكم النصر
على الاعداء والرزق ببركة الفقراء فينبغى رعاية قلوبهم والسعى لمطلوبهم ﴿ سمرة بن جندب ﴾ اتفقا على
الرواية عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى الصبح قبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة فان رأى
احد رؤيا قصها فيقول ﷺ ما شاء الله من تعبيرها فسألنا يوما قال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكنى
رأيت الليلة رجلين اتيانى فاخذ بيدى فاخرجانى الى ارض مقدسة اى مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس
ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله فى شدقه يكسر الشين المعجمة وسكون الدال
المهملة وهو طرف شقته من جانب الاذن حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه
هذا اى يثر شدقه المشقوق فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على
رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على رأسه بفهر بكسر الفاء، وهو حجر ملاء الكف او بصخرة شك من الراوى
فيشدخ بالشين والخاء المعجمتين وبفتح الدال المهملة اى يكسر به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر اى تدحرج
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا اى لا يرجع ذلك الرجل الى هذا المشدوخ حتى يلتئم رأسه
وعاد رأسه كما هو هذه الجملة تأكيد لما قبله فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا
حتى اتينا الى ثقب اى ثقبة مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا اوقدت اى
استعلت ارتفعوا اى ارتفع الناس الذى فى الثقب حتى كادوا يخرجون فاذا اخمدت بفتح الهاء
المعجمة والميم اى سكن لهبها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قايم وعلى شط النهر اى طرفه رجل بين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء
ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على روضة
خضراء فيها شجرة عظيمة وفى اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار
يوقدها فصعدا الى الشجرة اى رفعانى الشجرة فادخلانى دارا لم ار قط احسن منها فيها

رجال شيوخ وشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدان الثنية فاه خلاء واراني احمر وافضل الى الوار الاولى لم ارقط احسن وافضل فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتما في الليلة فاخبراني عما رايت قالا لنا نعم الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه عنا بنا، المجهول الى بلدة عن نكل الكذبة حتى يبلغ بها الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل يعني لم يكن يقوم في الليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذين رايتهم في التنور فانهم الزناة والذي رايته في النهر اهل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والوار الاول التي دخلت دار عامة المؤمنين وما هذه الدار فقال دار الشهداء وانا جبرائيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وبروى مثل الربابة وهي بفتح الراء وبالباء الموحدة السحابة التي ركب بعضها بعضا البيضاء قال ذاك منزلك فقلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك وفي الحديث استحباب السوال عن الرؤيا والمبادرة الى تعبيرها وتاويلها اقول انما يشتغل الزهري في معايش الدنيا رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت لما اراد الله تزويج بنت النبي عليه السلام قال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة يعني الذنب يقال قارف امراته اذا جامعها وقارف الذنب اذا عمله قيل المراد به الاول بدليل ذكر الليلة فان ذلك الفعل يقع في الليل غالبا فيحتاج هذا الاحتجاج الى تغيير النص بقوله يعني الذنب مع انه لم يكن من عادته تصحيح احد المحتملين في توجيه الكلام لعل الوجه ان يقال احد روات هذا الحديث وهو فلح بن سليمان اول قوله لم يقارف بقوله اي لم يرتكب الذنب والنص اتبعه فقال ابو طلحة انما قال فانزل في قبرها يعني قبر بنت النبي عليه السلام فان قلت عدم اقتراف الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال في القبر وعدم القرباء على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت لعله عليه السلام قاله ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع ويكون اقدر على فعله

سهل بن سعد رضي الله عنه روى البخاري عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت قيامها طويلا فقام رجل فقال زوجنيها ان لم يكن لها حاجة فقال هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري فقال عليه السلام ان اعطيتها اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد فقال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال عليه السلام هل معك شيء من القرآن وقع في بعض نسخ المشارق هنا علامة ق ولكنه غير صحيح لان لفظ مسلم ماذا معك من القرآن تتمة الحديث قال نعم سورة كذا وكذا فقال عليه السلام زوجتكها بما معك من القرآن قال لرجل اراد ان يتزوج المراة التي عرضت نفسها على النبي عليه السلام قيل الحديث يدل على ان العراق غير مقدر اخ قيمة خاتم حديد قليل وعلى جواز تعليم القرآن صداقا وليه ذهب الشافعي لان الباء يقتضي المقابلة في العقول لانه لو لم يكن مهرا لم يكن لسواله اياه بقوله هل معك شيء من القرآن معنى وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وقد قال تعالى ان تبتغوا باموالكم ويجب فيه مهر المثل واجاب عن الحديث بان المراد زوجتكها بسبب ما معك لانه هو

الداعي

الداعي الى اجتماعهم الشريد بن سويد الثقفي روى مسلم عنه قال ارد فني النبي عليه السلام يوما فقال هل معك من شعرامية ابن الصلت تتمة قلت نعم قال هيه حتى انشدته مائة بيت هيه بكسر الهاء بلا تنوين وبناء ساكنة بينهما كلمة يقال عند الاستزادة من الحديث وفيه استحباب النبي عليه السلام شعر امية لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز التشعر بشعر لا فحش فيه سواء كان اسلاميا او جاهليا قال له ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه هل نظرت اليها قال نعم فان في عيون الانصار شيئا يعني شيئا عن الشيء من الزرقة او الشقرة وغيرهما قال لرجل اخبره ان النبي عليه السلام اراد ان يتزوج امراة من الانصار فقال له النبي عليه السلام للرجل هل نظرت اليها قال نعم قال فاذهب فانظر اليها وفيه جواز النظر الى المخطوبة قال علي كم تزوجها قال اربع اواق فقال له النبي عليه السلام للرجل على اربع اواق همزة الاستفهام فيه مقدرة على سبيل الاستعباد خاتما تحتون بكسر الحاء يعني تقشرون ويقطعون الفضة من عرض بضم العين والسكان الراء هو الجانب هذا الجبل يفهم من هذا الكلام كراهة الكثار المهر كما ليس هذه بالنسبة الى النكاح مطلقا لانه قد صح ان النبي عليه السلام صرق خمسمائة درهم وهو اكثر من هذا الان اربع اواق مائة وستون درهما بالنسبة الى حال كل الرجال انه كان فقيرا ادخل به نفسه في مشقة وتعرض سوال ولذلك قال عليه السلام ما عندنا ما نعطيك ما الاولى نافية والثانية موصولة وكلمة عسى ان يبتحكم بالبعث الى مبعوث الى الغزوة وتنصب منه نفل بسببه غنيمة ومع يجيء بمعنى الباء قال الراوي فبعث بعثا الى بني عبس بالعين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعث ذكر الرجل فيهم ابن عمر واتفقا على الرواية عنه هل وجدتم ما وعدربكم حقا قالوا انهم الآن يسمعون ما اقول قال لما وقف على قليب بدر تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث بافلان بن فلان وفعل في فعل الامر ابو سعيد روى البخاري عنه اتبعوا اي يعني قوموا خلفي في صف الاول وافعلوا في الصلوة كما فعل وليأتم بكم من بعدكم يعني ليقتد بكم من في الصف الثاني وهذا الامر للندب اذ الظاهر انهم انما يرون الصف الاول الامام وقد بينا معناه تحملوا اني الصلوة وغيرها من احكام الشرع وليتعلم التابعون منكم وهكذا قرون بعد قرون ق على ما تقدم عن الرواية عن ابي وردة خاتم بخائين بجيم موضع بقرب المدينة فان بها طعينة وهي بالطاء المهملة والعين المهملة الهودج التي فيها المراة والمراد بها هنا المراة معها كتاب اي مع خاطب مخزوه منها تقدم قصته في الباب الثاني في حديث انه قد شهد بدرا قاله لعلي والزبير والمقداد يعني روى عن علي انه قال بعثني رسول الله عليه السلام والزبير والمقداد وبروى انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قاله لعلي واتى مرثد الغنوي والزبير يعني روى عن علي انه قال بعثني النبي عليه السلام وابا مرثد الغنوي والزبير فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال لامافاة بين الروايتين لانه يجتمل ان يبعث ثلثة مع علي ق ابن عبد البر اتفقا على الرواية عنه قال اشتد وجع رسول الله عليه السلام يوم الخميس فقال ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغي عند نبي يتنازع وقالوا ما شانه اهجر استفهموه قال دعوني فالذي انا فيه خير قاله في مرضه اي مرض موته قال النووي يحتمل ان يكون ظاهر طلبه الكتابة وتركه فاوحى اليه فيكون الثاني ناسخا للاول وان يكون لكل منهما بالاجتهاد وقيل المراد بكتابته عليه السلام امره بالكتابة لا انه كان امليا وما يكتبه عليه السلام يحتمل ان يكون تعريفا من يستحق الخلافة على الترتيب وان يكون تبيين مهمات الاحكام ليلا يقع فيها نزاع روى ان عمر لما سمع هذا الحديث قال غلب عليه رسول الله عليه السلام الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف من كان حاضرا في ذلك الوقت فمنهم من قال قربوا كتابا ولعل العباس منهم ومنهم من قال مثل ما قال عمر قال الامام البيهقي كان كلام عمر التخفيف على النبي عليه السلام لغلبة وجع الوفات عليه وقال

الخفاجي كان لخوفه ان يقول عم شيئا بغير عزم مما يقوم المرض فيجد المنافق بذلك سبيلا ح عائشة ه روى البخاري عنها ايذونه قائله قليس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة ويروى بئس اخو القوم وابن العشيرة بفتح راء رجلا استاذن عليه تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان شر الناس عند الله منزلة ح عائشة ه روى البخاري عنها قالت جاءت عمتي من الرضاعة يستاذن علي بعد ما نزل الحجاب فكرهت ان اذن لها حتى استاذن رسول الله ع فسألته فقال ايذن لها فانه عمك ترتبت بهذه الجملة على اعاءتهم لاعلى وجه الدعاء بفتح الهمزة اخا ابي القعيس بالقاف والعين والسين المهملتين عاوذ التصغير وفيه دلالة على ان الرضاعة يحرم منها ما يحرم من النسب ح ابو هريرة ه روى البخاري عنه ابداء بمن تعود اي ابدا في التصدق بمن يلزم عليك نفقته فان فضل شئ فبالاجانب يقال عال الرجل عياله اذا قام بمايحتاجون اليه من قوت وكسوة م جابر روى مسلم عنه ابداء بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل شئ عن اهلك شئ فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا اشارة الى اليمين واليسار قاله لابي مذكور الانصاري حين اعتق غلاما له عند موته بتوهم ان لا يعقوب فقال ع له اكل مالك عبيده فقال لا فقال ع من يشتريه مني فاشتراه نعيم ابن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله ع فدفعها اليه وقال هذه حجة لمن جوز بيع المدبر واصحابنا منعوه وحملوا الحديث على انه كان المدبر المقيد جمعا بينه وبين قوله ع المدبر لا يباع ولا يوهب وفيه اشعار بان المحقوق اذا انزاحت تقدم الاولاد ثم الاولاد خالا ولد ق امة علية ه انتفعا على الرواية عنه ابداء ان بمياسنها ومواضع الوضوء منها قاله للنساء اللتي غسلن ابنته وهي زينب زوج ابي العاص بن الربيع ولما ماتت كبر بناته وفيه سنة البداية بالميامن في غسل الميت كما كان في الوضوء ق ابو زرعة انتفعا على الرواية عنه ابرد ابرد اي قال انتظر انتظر قاله للمؤذن لا بالظهر ح ابو هريرة ه روى البخاري عنه ابرد وا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم تقدم توجيهه في الباب الثاني في حديث ان شدة الحر من فيح جهنم ق كعب بن مالك انتفعا على الرواية عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قاله له اراد به يوم ليلة نزلت فيه اية التوبة في حق المتخلفين الثلثة وهو احد يوميه اما صار ذلك اليوم خيرا من سواه من الايام سوى يوم اسلامه وانما لم يستثنه لانه كان معلوما تقدم قصته في الباب الخامس في حديث ما خلفك لم تكن قد ابتعت ظهرك ق عمر بن عوف قيل ما رواه عن النبي ع انثان وسبون حديثا لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث قال بعث رسول الله ع ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ليأتي ع بجزيتها فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار قدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله ع فلما رآهم ع انصرف فتعرضوا له فتبسم حين راهم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشئ من البحرين فقالوا اجل فقال ع ابشروا واملوا بتشديد الميم وكسرها ما يسركم ما في موصولة مفعول املوا قوله الفقر اخشى عليكم ما في نافية والفقر بالنصب مفعول اخشى قدم اشارة الى ان الفقر اولى بان ينفى عنه للنتيجة واقرب الى السلامة من الغنى ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم حذف احدى التائين نحو تنزل تغشون انتم على الدنيا كما كنا نفسوها اي كما كنا نتنافس فيها ورغبتم كما رغب من كان قبلكم وتهلككم اي الدنيا تلهيكم الى المهالك كما اهلكتهم وتردى بكم اي تشغلكم عن امور دينكم كما الهتهم ق عائشة ه انتفعا على الرواية عنها اسقوا يا عائشة اما الله فقد برأك قاله لها حين انزل الله في براءتها قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم

الاية

الاية تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يا معشر المسلمين م انس روى مسلم عنه قال قذف هلال ابن امية امرأته بشريك بن سحماء فلاعنها وكان اول رجل لاعن في الاسلام فقال ابصروها فان جاءت به اهيدب اثيبج اعين بكسر الباء اواسكانها اي مسترسل الشعر قضي العين بالصاد المهملة وبالنون ع اورق فعيل بفتح فاسد اللحم كحمش ق ومع اوحرة اوغيرهما فهو خدلج الساقين بجاء مهملة وميم ساكنة وشين معجمة اي وقيقها فهو لشريك بن سحماء قال الراوي فاءت به على النعت الذي نعت من ذلك الشريك فلولا ما مضى من حكم الله لكان لي ولها شأن بفتح الشين اي امر عظيم بقوله فان جاءت به مع ان الترمذي وجب قلت كان الخواشي التنبيه على انه لا ينبغي لوضوح الامر بالشبه ولهذا لم يوجب اللعن عليها ولم يثبت نسب الولد لشريك ولا للهلال فان قلت كان الفراش ثابتا بالهلال فكيف لم يثبت النسب له وقد قال ع الولد للفراش وللعاهر الحجر قلت هذا الحديث فيما لا يوجد من ذي الفراش نفي ولا يعتبر دعوة الزاني مع وجود الفراش ومقصود الملاعنة نفي الولد ان لا يثبت نسبه منه مع الفراش فمن قرينه على ان مقصوده فلم يفرق الله بينهما ق ابو هريرة ه روى البخاري عنه ابخ اي اطلب لي اجارا استفض بها اي استفيء ما خوذ من النفض وهو ازالة الغبار شباعي نفقة ولا فاني بعظم ولا روث نهى عن اتيان العظم لانه طعام الجن فينبغي ان لا يتجى بالاستنجاء وعن اتيان الروث لانه نجس يزيد في النجاسة ح ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص روى البخاري عنه ابلي والخلق ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ذكر هما ثلث مرات قاله لها حين اعطاها قميصا اصفر وهذا دعاء لها بطول العمر م عبد الله بن عمر روى مسلم عنه انقوا الشح وهو بخل رجل من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه الشح اهلك من كان قبلكم هلاكهم كونهم معذبين به ويحتمل ان يكون في الدنيا وان يكون في الاخرة م ابو هريرة ه روى مسلم عنه اتقوا اللاعنين الحوا بهما الامران للجنس للعن مجازا قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى اي يقضي الحاجة في طريق الناس او ظلهم الحوا به الذي يستظل به الناس ويتخذونه مناخا ومقيلا وهنا المضاف محذوف اي خلاء الذي يتخلى وانما قدرنا البطابق للجواب السؤال م عائشة ه روى مسلم عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة بفتح لا يستقل اي لا يستقل شيئا من الصدقة ح انس ه روى البخاري عنه انما الركوع والسجود فو الذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم او اذا ما سجدتم حصتها بالذكر لوقوع الاخلال فيها وما في الموضعين زايدة ح انس ه روى البخاري عنه انبت احد بالضم حذف عنه حرف النداء فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ويروى فانما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعلى الاول النبي عم وابو بكر وعمر وعثمان وتحرك احد على المباهاة وفيه معجزة للنبي عم حيث اخبر عن كونهم شهيدين ولما كما قال عم فان قلت اذا كان جميعهم في الجبل فما معنى او في قوله او صديق او شهيد قلت يمكن ان يكون او هنا بمعنى الواو وانما ذكره لا بلفظ او اشارة الى ان كلا منهم يصلح ان يكون سببا لسكونه بالاستقلال فان قلت قد جاء عمر ارتث فكيف يكون شهيدا قلنا من شرط في الشهادة عدم الارتثاث بجملة حال عمر لما كان مخصوصا بهذه الكرامة بشهادة صاحب الوحي او المراد الشهيد في حكم الاخرة وعظم الثواب او يراد به المشهود له الجنة ق ابو هريرة ه اتفقا على الرواية عنه اجب عني الله ايده بروح القدس قاله حسان بن ثابت تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان روح القدس لا يزال يؤيدك ق ابو هريرة اجتنبوا السبع الموبقات اي اجتنبوا من فعل الذنوب السبع المهلكة لمن ارتكبها او مع الموبقات الحابسات على الصراط قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وهو ان يجوز قتلها شرعا بالقصاص او غيره واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف

اى القوارير يوم الحرب قيل هذا اذا كان بازاء كل مسلم كافران وان كان اكثر منها يجوز وقذف المحصنات الى نسبة الحرائر من الزنا وجحد من الزنا المحرمات احترز بها من قذف الحافرات فانه ليس من الكبائر فان كانت ذمية لا يجوز قذفها ولكن تكون من الصغائر لانه ليس موجبا للحد الغافلات اى البريئات من الزنا ق ابن عمر به انتفاعا على الرواية عنه اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد تخلل واحد بعد وتره فلو اعاد وتره يلزم تكراره وذلك منهى عنه لقوله عم لا وتران في ليلة ولو لم يعده لم يكن الوتر اخر فتفوت الاستحباب ق ابن عمر ه انتفاعا على الرواية عنه اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها بفتح دعوة الوليمة وهي طعام العرس تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعي احدكم فليجب عروة بن الزبير روى البخاري عنه احب اباسفيان عند حطم الجبل وهو بالحاء والطاء المهملتين موضع تهدم منه فبقي منقطعا وروى بالجاء المعجمة وهو اوفق للجبل والمراد به بجيله عند مضيق الجبل حتى ينظر الى المسلمين ولا يفوت عنه زوية احد منهم لانه كان جرح لينفي من عن كثرة جيش المسلمين قاله للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح فلقي ابا سفيان من حراس الجيش فاخذوه فاتوا به رسول الله عم فاسلم فلما سار وا امر النبي عم العباس بان يريه الجيش اعلاما لمزيد نعمة الله عليه كذا قيل وهو مرسلا وهو من حديث عائشة عن النبي عم المحداد بدروى مسلم عنه احنوا وجوه المداحين اى الذين يمدحون بما ليس في الممدوح التراب قيل تحت التراب حقيقة مرادة هنا وقيل المراد ردهم عن المدح مجازا لانه يفتر الممدوح به فتجيروا قيل المراد به ان لا يعطوهم شيئا لمدحهم وقيل معناه الامر بدفع المال اليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالمدح وفيه اشارة ان المال حقير في المواقع كالتراب وقيل معناه اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تجبوا قاله النووي هذا ضعيف م ابو هريرة ه روى مسلم عنه احشد واحشد اى اجتمعوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن محشد من حشد ثم خرج فقرأ فلما هو الله احد تقدم بيان كون هذه السورة ثلث القرآن م ابو قتادة ه روى مسلم عنه قال لما استيقظنا حر الشمس غداة ليلة التعريس تمامه فزعنا فزعا عم اركبوا فيها فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ عليك ميضاتك بكسر الميم على وزن مفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضأ منها فسيكون لها نبأ نبأ معجزة وهي انه لما استقى الى الناس وقت اشتداد الحر طلبوا يقولون هلكنا عطشنا فسقاهم من ميضانه قاله لهم سحر ليلة التعريس اقول على ما روى كان ينبغي للمصنف ان يقول غداة ليلة لكان سحر ليلة ومعنى قوله وضوءا دون وضوء حقيقة مع عدم كثرة الماء وقيل معناه وضوء بلا استنجاء المال والصواب هو الاول وفيه معجزة للنبي عم ج جابر ه روى البخاري عنه قال نعى لنا النبي عم فقال توفي اليوم عبد صالح فقوموا فصلوا عليه فلنحوا وسقا من اليهودي فاستنظرته حتى فاء الي اليهودي فاستوفى منه وسقا تمرا ليهودي فاستنظرته فقال لا والله لا يفارقك حتى تقضيني فقال رسول الله ليشفع لي فاستشفع اليهودي في ان تاخذ تمرا حايطي وكان تمره اقل من وسقه فابى اليهودي فدخل عم النخل بمشي فيها ثم قال جذ له اى اقطع فجذ له بعد رجع النبي عم فاوفيت ثلثين وسقا شعيرا وفضلت لي سبعة عشر وسقا فجئت النبي عم فاخبرته بالفضل فقال عم اخبري ذلك اى رايته من قضاء الدين والفضل عليه ابن الخطاب تتمة فلما ذهبت الى عمر فاخبرته فقال لقد علمت ذلك حين مشى فيها رسول الله قال لجابر لما اخبره بقضاء دينه انما امره عم باخبار عمر ه لانه اكثر ايمانا وذوقا وايقانا وفيه دلالة

على معجزته وجواز شفاعة بحط بعض الدين ق عائشة ه انتفاعا على الرواية عنها اوصوا بالكبر اباكل بدل او عطف بيان حتى الكتب كتابا بتخ امر ابكتابه فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى وبأبي الله والمؤمنون الا ابابكر تقدم الكلام في الباب السادس في حديث لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه ق انس ه انتفاعا على الرواية عنه اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد واما اذا كان من اجناس فلا باس بان ياكل مما بين يديه ق عائشة ه انتفاعا على الرواية عنها قالت قيل للنبي عم ان الاعراب ثاتونا بالبن فنبتاعه منهم وهو حديث عهد بكفر ولا ندري هل ذكروا اسم الله او لا فقال لنا عم اذكروا انتم اسم الله واكلوا ليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تذكية المذكى بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل واما لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح من يصح ذبيحته حملا بجمل المسلمين على الصلاح ج عائشة ه انتفاعا على الرواية عنها اذهب فاحث بفتح الثاء المثلثة وكسرها يقال حثى يحثي او حثى يحث لغتان في افواههن من التراب وامره عم بذلك للمبالغة في انكار بكائهن حتى يخبن نساء جعفر بن ابي طالب حين جرح الكثير البكاء عليه قال لرجل قال لقد غلبنا يا رسول الله بعد امره عم بنهيهن عن البكاء مرتين فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه يحتمل ان بكاءهن كان بجمود دمع فلما كثر انكره النبي عم فحمل انكاره على التنزيه به ويحتمل ان بكاءهن كان بنوح وصياح يوقع نكراء النهي والتشديد عليهن فيحمل انكاره عم على التحريم فان قلت الصحابيات كيف يقدمن على محرم بعد تكرار النهي عنه قلنا يحتمل ان يكون ذلك الرجل لم يصرح بان النبي عم نهاهن عن البكاء فظن انه يحمل ذلك من عنده ارشادا ق ابو هريرة ه انتفاعا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال هلكت قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتى النبي عم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال اعلى افقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لابتي المدينة اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي عم حتى بدت انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك يعني تفسير للضمير البارز في اطعمه عرفا فيه عم تمر وهو بفتح العين والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا قاله للذي اصاب اهله في رمضان قيل محكم ثم من تتبع حال الاعرابي حيث كان في الاول متهلفا حاسما على نفسه بالهلاك ثم انتقل الى طلب الطعام وقيل كان لتجبه من سعة رحمة الله حيث احل هذا الطعام لبعد ان تكلفه باخراجه اعلم ان سؤال عم على الترتيب يدل على ان الكفارة واجبة عند الاقدار على ذلك الترتيب ثم ان الكفارة تعجز عن الجميع قيل سقط عن ذمته الكفارة فان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه لانه عم لم يقل في هذا الحديث ان الكفارة ثابتة في ذمته بل اذ لم في طعام عياله والصحيح انها لا يسقط لانه عم امره بتصدق عرق هذا الحديث فلو كانت ساقطة لما امره عم بذلك واما امره عم باعطائه اهله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص به وقيل الشوح كل هذه الاقوال ضعيفة اذ لا دليل عليها والاوجب ان يحط اعطاه ه لا على وجه الكفارة فتكون الكفارة باقية في ذمته وانما امره عم باطعام عياله دون تصدقه للكفارة لان الكفارة مضطر الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة واجبة على التراخي ق سهل بن سعد ه انتفاعا على الرواية عنه اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن تقدم قصته قريبا في حديث هل معك شيء من القرآن وفي الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك ومن تكلف في تاويله من الشافعية بتجويز تقدم التزوج فيكون المعنى ملكتها بما سبق من قول ذوجتكها فقد تعسف لان سياق

كان تجبه

لحديث بابه ق عائشة رضي الله عنها متفق على الرواية عنها قالت قام النبي صلعم يصلي في خميصة ذات اعلام فلما قضى صلوته قال اذهبوا بخميصتي هذه وهي كساء مربع من صوف له علم ولم يكن له علم فهو انبجانية الى الجهم والتوني بانبجانية ابي جهم قال القاضي عياض رضي الله عنه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد النون وروى غير مسلم بكسر الهمزة وتخفيف الباء فانها الهتني اي شغلتني اتفاعا صلوتي وفيه حث على المصلي في الصلوة وكراهة تعلق محراب المسجد وحائطه وغيره لما من الشاغلة وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها فكر شاغل شاغل ما ليس متعلقا بالصلوة قيل كان ابو جهم اهدى الخميصة للنبي صلعم وانما استبدل بانبجانية لثلا يأخذ برودها ق عمران بن الحصين رضي الله عنه اتفاعا على الرواية عنه قال لما عطشنا ضحى ليلة التعريس عجلني النبي صلعم مع ركب لطلب الماء فبينا نحن نسير وجدنا امرأة ساداة رجليها بين مزادتين فقلنا لها كم بين اهلك والماء قالت مسيرة يوم وليلة فانطلقنا بها الى رسول الله صلعم فاخبرته كما اخبرتنا فاخبرت ايضا ان لها ايتاما فقال صلعم استنزلوها عن بعيرها فنزلت ورونا وكنا اربعين رجلا ملأنا ما معنا من الروية وكان مزادتاها ملوءتين من الماء فقال صلعم هاتوا ما عندكم فجمعوا لها من تمر وكسر وسويق وجعلوها في ثوب واحد فقال صلعم اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا نزأنا بنون مفتوحة فجاء ساكنة ثم زاء مجمة ثم همزة اي ما نقص من مائك زاد البخاري شيئا يعني روى لم نزأ من مائك شيئا ولكن سقانا الله روى ان تلك المرأة ذهبت فاخبرت قومها بما رأت منه صلعم فاسلمت واسلموا قالت ضحى ليلة التعريس لذات المزادتين اي القربتين الكبيرتين م المسولسبا محرمة بواوي سلم عنه قال حملت حجرا ثقيلا فاخذ ازاري فلم استطع ان احمله حتى بلغت الى موضعه فقال صلعم ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة قاله دليل فيه دلالة على وجوب ستر العورة ق عمر بن اتفاعا على الرواية عنه ارجع فاحسن وضوءك يعني اتمه غسله وقيل معناه اعد وضوءك لانه جاء في شرح ابي داود هكذا لعل امره باعادة بكون لتركه الموالات قال لرجل توضأ فترك موضع ظفر بضم الظاء وسكون الفاء وضمها على قدره فرجع فتوضأ يعني غسل ذلك الموضع هذا على توجيه الاول ثم صحيح وفيه دلالة على ان من ترك من اعضاء طهارته جاهلا لم يعد طهارته ق ابن عباس رضي الله عنهما اتفاعا على الرواية عنه ارجع فحج مع امرأتك قاله لرجل قال كتبت وبروى اكتبت لها حاجا عن ابناء المجهول في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة اي خارجة للحج فما ترى قال انطلق فحج مع امرأتك لان اقامة غيره مقامه جائزة في الغزو بخلاف الحج معها وفي الحديث اشارة الى ان الزوج احق بالمرافقة مع امرأته من ذكر الرحم المحرم لانه لم يسأله ذلك ان لامرأته محرما الا ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاعا على الرواية عنه قال صلى رجل في المسجد بلا تعديل في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم عليه فقال عم ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فاعاد عليه الحديث م فرجع فصلى ثم جاء فسلم فاعاد عم عليه الحديث فقال علمني يا رسول الله فعلم الصلوة والنفي في قوله لم تصل اتفاقي كما ان الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي لجوازها عند ابي يوسف فان قيل لم سكت النبي عم عن تعليمه اولا حتى افتقى الى المواجهة كرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف الحال مغتنما بما عنده سكت عم عن تعليمه نجوالة وارشاده الى انه ينبغي ان يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عم بحسن المقال ق عائشة رضي الله عنها اتفاعا على الرواية عنها ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة قالته لسهلة بنت سهيل بن عمرو حين قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة يعني شيئا من الكراهة وهو

كان ذو جهل من دخول سالم وهو مولى ابي حذيفة عليها فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلعم وقال قد علمت انه رجل كبير وفيه دلالة على ارضاع البالغ محرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها حلبته ثم شربت لبنها من غير ان يمس ثديها وهذا حسن ويحتمل انه عم مته للحاجة كما خصه بتحريم الرضاعة مع الكبر م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اركب ايها الشخيخ فان الله غني عنك وعن نذرك تقدم سبب ذكره والكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اركبها بالمعروف اراد به ان لا يفرقها بالركوب اذا الجئت اليها عابنا، المجهول يعني اذا اضرت مضطرا الى ركوبها حتى تجد ظهرا الى مركبا فهم من القيد المذكور ان من استغنى عنها لا يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يعرف شيئا من عينها ومنافعها الى نفسه يعني البدنة تقصر لغير اركبها وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة والابل خاصة عند الشافعي قاله حين سئل ركوب الهدى ق ام سلمة رضي الله عنها اتفاعا على الرواية عنها استوفوها اي اطلبوا لها من يريقها فان بها النظرة اي اصابة العين قاله حين رأى جارية في بيت ام سلمة في وجهها سفعة بسين مهملة مفتوحة وفاء، ساكنة فسرتها ام سلمة بقولها يعني في وجهها صفرة وفيه دلالة على جواز الاسترقاء وعليه عامة العلماء، هذا اذا كان الرقا من القرآن و الاذكار المعروفة اما الرقا التي لا يعرف معناها فمكروهة م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اسكتوا ان الفال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل يعني لا يزال شبهه الراكب في خفة المشقة وسلامة رجله من الاذى ما دام منتعلا وفيه استحباب وصية الامير اصحابه بالتأهب بما يحتاج اليه في السفر ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه استوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء، فيقبل الوصية يعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي كذا قاله القاضي وقال الامام الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من الحكم في حقهن بخير فنقل على الباء من مجرى النساء، فصار معناه اريد والخير بالنساء، ولا تقضبوا عليهن فعلا غير مرضي فان المرأة خلقت من ضلع بكسر الصاد المجمة وفتح الام المراد به والله اعلم اصل الضلاع و اقواه بدليل قوله تعالى واد اعوج ما في الضلع اعلاه يعني اقوى النساء، وهي حوا، خلقت من اعوج ضلع من اضلاع ادم وهو الضلع الاعلى كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فان ذهبت تريد ان تقوم اعوجاجها ما لم يكسر فيه انثم او معصية فاستوصوا بالنساء، كرر هذا القول للتأكيد ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه اسرعوا الى الجنازة فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا وضعت الجنازة ق الزبير رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك تقدم قصته في الباب الخامس للناسقي والاسقاء، للمواشي كذا في الصحاح يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك تقدم قصته في الباب الخامس في حديث باز براسق م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اسكن حراء، بكسر الحاء وعد الراء المهملة علم جبل منصرف قاله عم لما تحرك ولحاء النبي عم مع اصحابه المذكورة لما عليك الا نبي او صديق او شهيد المراد به جنس شهيد لان المذكور في الحديث بعد الصديق كلهم شهداء، وعليه النبي عم هذا الكلام الراوي

وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص ويروى اهداء وعليه ابو بكر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير يعني روى بعض الرواة لفظ اهداء اسكن وذكر عليا مكان سعد م ابو هريرة ورواه مسلم
عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا لامهلته حتى اوتي
باربعة شهداء قال نعم قال كلا والذي بعثك بالحق اني كنت لاعاجله بالسيف فقال عم اسمعوا الى ما
يقول سيدكم عني السيع بالي تنضفه يعني الاصفاء انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني تقدم معنى
الغيرة ما يراد منه في حق الله تع في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله وقول سعد كلا
ليس برد بقول النبي عم بل كان اخبارا عن صفته في تلك الحالة او طمعا بالرخصة في قتله يعني بسيدكم
سعد بن عبادة هذا التفسير من المصنف وائل بن حجر روى مسلم عنه قال سلمة بن يزيد يا رسول
الله ارايت ان قامت علينا امراء ياسئلونا حقهم ويمنعونا حقنا ماذا تامرنا قال عم اسمعوا يعني ما قال امراءكم
واطيعوا يعني اطيعوهم في غير معصية فانما عليهم ما حملوا بضم الحاء وتشديد الميم يعني انما اللازم عليهم ما
حملهم الله واموهم عم به من العدل مع رعيتهم وعليكم ما حملتم اي حملكم الله من الطاعة عم قال لسلمة بن يزيد
الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة م ام الحصين ره روى مسلم عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
عبد حبشي كان راسه زبيبة قال صاحب التحفة هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في مسند انس و
المذكور في مسند انس هكذا ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له ق عايشة ره اتفقا على
الرواية عنها اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الولاء لمن اعتق
ق ابو موسى ره اتفقا على الرواية عنه اشربا منه واقرغا على وجوهكم وصدوركما واشربا يعني مما اجتمع هذا
تفسير ضمير منه من وضوية بفتح الواو وما زيل به الحدث بعد ما يجعل فيه يعني قذف فيه من لعابه قال لابي موسى
وبلال لتمرى لعابه عم جديرا ان يكون شفاء من كل داء وفي الاخرة هذا ما من سوء المزاج ح ابو موسى
ره قال كان رسول الله اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا قال صاحب التحفة على
الشيخ بعلامة البخاري لكنه متفق عليه عن ابي بردة عن ابي موسى توجرا بالجزم جواب الامر لا بد فيه من
السببية لا يخفى ان مطلق الشفاعة لا يكون سببا للاجر فيحمل على ان يكون الشفاعة لارباب الحوايج المشروعة
كدفع ظلم وعفو عن ذنب ليس فيه حق وقيل اشفعوا معناه اسعوا في قضاء حاجة اخيكم ق ابن عمر
وابن مسعود ره اتفقا على الرواية عنهما اشهدوا اشهدوا ويروى اللهم اشهد قاله عند استفاق العير
جرح سئال اهل مكة رسول الله ان يريهم اية فاراهم القمر شقين حتى راوا حراء بينهما وما قيل من انه
لو كان واقعا لابصره اهل الارض كلهم ولم يختص به اهل مكة مردود لانهم كانوا متاهبين لذلك
وكان غيرهم نياما غافلين كما ان الشهب الحارقة في الليل انما يطلع عليه الشواذ ح المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم روى البخاري عنهما قالا بعث النبي عم عند الحديبية عينا الى اهل مكة فاتاه
بعينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عم اشيروا
ايها الناس علي يعني اعرضوا علي افاركم التروة ان اميل الى عيالهم وذراريهم هؤلاء الذين يريدون
ان يصلوننا الى ان يمنعونا عن البيت يعني طرة مصلحة ان تاتيهم على غفلة فتصيبهم فان يأتونا كان
الله قد قطع عنقا بضم العين المهملة والنوع الى جماعة من المشركين ذكره بلفظ الماضي تغليبا
والا كرناهم محروبين يعني منهوبا من اموالهم وذرايتهم الحرب بفتح الراء نهب والترك بغير شئ

م انس

م انس ره روى مسلم عنه قال سئل النبي عم عن الاختلاط بالحايض فقال عم اصنعوا كل شئ يعني
افعلوا بالحايض ما كنتم تفعلونه في غير تلك الحالة الا النكاح يعني الوطئ فانه حرام والنكاح في اللغة
الوطئ انما سمي العقد به مجازا يعني الحايض هذا تفسير لمفعول اصنعوا الغير الصريح ق انس ره اتفقا
على الرواية عنه اعتد لوافي سجودكم الاعتدال فيه ان يرجع في السجود بطنه عن فخذيه ويستوي اذا
رفع راسه ولا يبطن احدكم ذراعيه انبساط الكلب انما نهي عنه لانه يكون من التهاون بامر الصلوة
ق ابو هريرة ره اتفقا على الرواية عنه اعتقيها فانها من ولد اسمعيل الولد معروف مطلق على الواحد
والجمع قال لعايشة في سبية هي الى سبية من بني تميم بياع كونها من ولد اسمعيل ان بني تميم ينسبون الى تميم
بن مر بن مصر وهو متصل نسبه بابي اسمعيل ح عوف بن مالك ره روى البخاري عنه اعدد ستا بين يدي
الساعة يعني يحدث ست علامات قبل يوم القيمة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان عاوز من
البطاح الموت الكثير الواقع في الماشية اراد به الوبا، ياخذ فيكم كقعاص الغنم وهو بضم القاف والعين والصاد المهملة
الغنم فيموت من ساعتها روى ان ذلك الموتان وقع في زمان عمر في عواس من قرى بيت المقدس كان
بها عسكر المسلمين وهو اول وبا، وقع في الاسلام مات فيه سبعون الفا في ثلثة ايام ثم استفاضته
المال اي كثرته حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا اي يصير الفقير غضبان لاستقلاله العطية ثم فتنة
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة بضم الهاء وسكون الدال الى صلح تكون بينكم وبين بني الاصفر اراد بهم
الروم سموا بذلك لان اباهم الاول وهو الروم بن عيصور بن يعقوب بن اسحاق كان اصفر اللون بياض
فيغدروه فيأتونكم تحت ثمانين غاية بالغين المعجمة والباء الموحدة تحت الراية تحت كل غاية اثني عشر
الفا اعلم ان هذه العلامات وجد اكثرها وسيوجد باقيها نسئال الله ان ياخذنا ونحن في يقظة مما حولنا
وعلى طريقة حسنة من اعمالنا ق النعمان بن بشير ره اتفقا على الرواية عنه اعدلوا بين اولادكم وروايته
الا قليلا بين ابنائكم كما سبق بيانه في الباب الثاني في حديث اني لا اشهد الا على حق م عوف بن مالك الاشجعي ره
روى مسلم عنه اعرضوا علي رقاكم جمع رقية وهي معروفة لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك قال عم حين قالوا نرقي
في الجاهلية كيف ترى في ذلك يا رسول الله ق زيد بن خالد ره اتفقا على الرواية عنه اعرفه عفاصها بكسر العين المهملة
وبالفاء والصاد المهملة هو الوعاء الذي يكون فيه الماء ووكاءها بكسر الواو وبالمد الخيط الذي يشد به
الكيس وغيره ثم عرفها سنة فان قلت هذا بدل على ان التعريف يكون بعد عرفاء العفاص وقد جاء في رواية
اخرى عن الراوي انه عم قال عرفها سنة فاء لم تعرف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها ذكره مسلم فالتوفيق
قلنا يجوز ان يكون الملتقط مأمورا بجمع شيئ يعرف عفاصها اولا فاذا عرفها سنة واراد تملكها استحب له
ان يعرفها مرة بعد اخرى تعرفا واقيا لظهر صدق صاحبها اذا وصفها فان لم تعرف فاستنفقها اي ان لم تعرف صاحبها
تملكها وانفقها على نفسك وهذا الامر للاباحة ولتكن وديعة يحتمل ان يراد به ان اللقطة يكون عند الملتقط بعد
ما انفقها فان قلت كونها وديعة على بقاء عينها وانفاقها انفاقها فكيف يجتمعان اجيب بان هنا
يجوز المراد بكونها وديعة ان لا ينقطع حق صاحبها فيرد عينها اليه ان كانت باقية والا فقيمتها وهذا مخ قوله ع
فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه ويحتمل ان يراد انها وديعة قبل الانفاق فيكون الواو بمعنى او
يعني استنفقها بعد ان تملكتها فان لم تملكها يبقى عندك على حكم الامانة ولا تضمنها ان تلفت بغير تفريط منك يعني

لقطة الذهب والفضة هذا تفسير للضبة في عفاصها قال مالك واحمد يجب رده لما وجدها وعرف عفاصها ووكاءها بلا بينة لانه هو المقصود من موضعها ان يمكنه التمييز اذا اختلط بماله يؤيده قوله ﷺ في حديث اخر اعرف عفاصها ووكاءها ثم اقضها بمالك اى اخلطها به فان جاء صاحبها دفعتها اليه واوجب الشافعي ومالك واحمد بالحديث على ان مدة التعريف سنة من غير تفصيل بين قلة ما يلتقط وكثرته وخالفهم ابو حنيفة وابو يوسف وموضع بيانه الفقه ق ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه اعزل الاذى عن طريق المسلمين يعني بعد عنها ما يؤذيهم من حجر وشجر وغيرهما او معناه لا تفعل في طريقهم ما يؤذيهم من التخلي والقاء الجيف وغيرهما والمعنى الاول اظهر قال حبر قال يا نبي الله علمني شيئا انتفع به فان قلت كيف خصه في الجواب بادنى شعب الايمان قلنا لانه كان من كبار الصحابة متحليا باعلاها واوسطها او يستدل به على ان الاعيا يكون انفع بالطريق الاولى م جابر بن سمرة روى مسلم عنه قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها تقدم الكلام على العزل في الباب الخامس في حديث ما عليكم ان لا تفعلوا ح جبير بن مطعم روى البخاري عنه قال تعلقت الاعراب بالنبي ﷺ مرجعه من حنين يسألونه حتى اضطروه الى سمرة وهي شجرة لها شوك عظيم فخطفت رداءه فوقف النبي ﷺ فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاة بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة شجرة ام غيلان نعم بالرفع اسم كان وخبره ط وعددا منصوب بنزع الخافض النعم هو المال الذي يرعى وروي نعما على ان يكون خبر كان وعددا بالرفع اسمه وفي محل النصب حال لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا بعد اذا وعدت شيئا بعطاء شيء لا تعلمون مني بخيلا ولا كذابا اى ولا وعدي اذا كان عندي ما اعطيته ولا جبانا اى خايفا من الفقر قاله مقفله من حنين بعد رجوعه من غزوة حنين فيه دليل على كمال جوده النبي ﷺ وكرمه وحسن خلقه وبشيمه صلى الله عليه وسلم ما فاض من وجهه ﷺ عقبة بن عمرو الانصاري روى مسلم عنه اعلم اباسعود اعلم اباسعود واعلم اباسعود وكرره ثلث مرات للتاكيد ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام هذا متعلق بقوله تعالى المقتدر فقال لولم تفعل للطمت النار بالحاء المهملة بعد الفاء اى لاحرقت او لمستك النار شك من الراوي انما قال كذا لان الكلام متعلق بالجزاء عن المقدار الذي استحقه والا فجزاء المملوك بقدر جنايته جايز ورده عليه الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه اعلموا ان الارض لله يعني هي ملكه ولرسوله يعني هو الحاكم فيها واني اريد ان اجليكم اى اخرجكم من المدينة فمن وجد منكم بماله شيئا يعني في ماله لا يستطيع نقله فليبعه والا فاعلموا ان لم يجد فاعلموا انما الارض لله ولرسوله قال لليهود ح ابن عباس ورد البخاري عنه اعلموا فانكم على عمل صالح قال لما اتى فتح والعباس ومن معه يسقون الناس بايديهم لولا ان تغلبوا النزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه لولا مخافة ان تكونوا مثلة بعدي في هذا العمل لباشرته بيانه يعني ان سقاية الحاج من النصيب المنسوب في الماء كان يليها العباس في الجاهلية فاقرها هو النبي ﷺ وبين انه لو شاركهم في هذا العمل حرصا على فضيلته لغلب الولاة عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم م سعد بن ابي وقاص روى مسلم عنه اعلموا فان الحق سيبر لما تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ما منكم من احد الا فذكتب له مقعده من النار ح انس روى البخاري عنه اعيدوا صلاتكم في سقايه وغيركم ﷺ وعايشة فان صايم قال حين دخل على ام سليم فاتته بتمر وسمن

وفيه

وفيه دليل على ان شروع الصوم ملزم ﷺ وعلى جواز كون البيات كونه صايما ق جابر بوا تفقا على الرواية اغتسلي واستثفري بثوب الاستثفار بالثاء المثلثة بعد الفاء المشاة فوق وبالفاء ان تشد المرأة فرجها بخرقة عريضة وتشد طرفها على وسطها بعد ان تحشي فرجها كرسفا ليمنع بذلك الدم و اخومي قاله لاسماء بنت عميس ﷺ حبر ولدت محمد بن ابي بكر في حجة الوداع بذي الحليفة وفيه ان الحيض لا يمنع الاحرام م بريدة بن الحصيب ﷺ روى مسلم عنه قال كان النبي ﷺ اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا وهي جملة موضحة لاغزوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا المهملة اى تقطعوا اعضاء القتلى والمثلثة اى لا تشوهوهم بقطع الانف والاذن ولا تقتلوا وليدا اى صبيا انما منع عن قتل الصبيان لانهم كانوا غير محاربين فلا تقتل الشيوخ والنساء منهم قياسا عليهم بتلك العلة واذا لقيت عدوك من المشركين الخطاب للامير لانه عام بقرينة ما قبله كان من الظاهر ان يجيء به بعد قوله من كفر بالله كفر وقع قوله اغزوا فلا تغلوا بينهما اعتراضا لما بينهما من الشانة ما وجهم الى ثلث خصال او خلال شك من الراوي فانهن سواء ما اجابوك لما فيه زايدة فاقبل منهم وكف عنهم يعني امتنع عن ايذائهم ثم ادعهم الى الاسلام هذه احدى الخصال الثلث قال النووي هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم قال القاضي عياض صواب الرواية ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها في سنن ابي داود لانه تفسير للخصال الثلث وقال الحارزي ليست ثم هنا زايدة بل دخلت للاستفتاح الكلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين بعد الدعوة الى قوله فان هم ابوا منفوعة على الخصلة الاولى الحراء المهاجرين المدينة لعلة صدور هذا الحديث كان في وقت وجوب الهجرة الى المدينة واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين من الاجر والاستحقاق مال الفيء وذلك الاستحقاق قيل كان في زمن النبي ﷺ فانه ينفق عليهم مما اتاه الله من الفيء وان لم يجاهدوا وعليهم ما على المهاجرين يعني يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سواء كان عسكر المسلمين كثيرا فيقل القتال الكفار اولم يكن بخلاف غير الجاهدين فانه لا يجب عليهم اذا كان بازاء العدو من يكفي للقتال فان ابوا ان يتحولوا منها الى دار الكفر فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين الذين يسكنون بادي القوافي البوادي يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين من وجوب الصلوة والقصاص وغيرهما ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا الى عن قبول الاسلام فسلهم الجزية هذه هي الخصلة الثانية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم استدل به مالك على جواز اخذ الجزية من كل كافر مشرك كتابيا او غيره وقال ابو حنيفة لا يؤخذ من مشركي العرب ومجوسهم وقال الشافعي لا يقبل الا من اهل الكتاب والاشتغال من كل جانب بالدليل يفضي الى التطويل فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم هذه هي الخصلة الثالثة واذا حاصرت اهل حصن الى مع الكفار فاراد وك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه الى عهدها فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك بكسر الهمزة بعض لا تفعل ايها الامير جعلت ذمة الله وذمة نبيه بل قد جعلت لك ذمتي وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا بفتح الهمزة الاخفار نقض العهد ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله

وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله قال
النووى قوله لا تجعل ولا تنزل لهلا النهيح للتنزيه وكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم
الله فيهم اولا وفيه حجة لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب ق ام عطية واسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها
بنت كعب رضى انفقا على الرواية عنها قالت دخل علينا النبى عم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها
اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك او هنا ليس للتخيير بين هذه الاشياء بل المراد اغسلنها وترا
فالتثليث مندوب اولا فان لم يحصل به النقاء فالتخميس مندوب والا فالتسبيع ان رايتن ذلك
بكسر الكاف خطاب لام عطية وكذا ما قبله ليس معناه التفويض الى رايهن بل معناه ان احتجتن
الى التزيد واجعلن فى الآخرة اى فى الغسلة الاخيرة كافورا او شيئا من كافور شك من الراوى فاذا فرغتن
فاذنّنى بمد الهمزة وتشديد النون بعد الذال اى اعلمنى ق ابن عباس رضى انفقا على الرواية عنه اغسلوه
بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين قاله عم فى حق رجل وقع بعرفة عن راحلته فانكسر عنقه ولا تحنطوه
اى لا تجعلوا فيه حنوطا وهو بفتح الحاء المهملة ما يخلط من الطيب للموتى ولا يستعمل فى غيرهم ولا تخمروا
راسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا يعنى على هيئة التى مات عليها ومعه علامة يجىء كما يجىء الشهيد
يوم القيمة ودمه يسيل استدل به الشافعى واحمد على ان المحرم اذا مات لا يجوز ان يلبس المخيط ويخمر
راسه ويمس طيبا وقال مالك وابو حنيفة فى قوله كفنوه فى ثوبين اعم من ان يكونا مخيطين اولا دليل على انه ليس
كالمحرم الحى وفى الحديث جواز التكفين فى ثوبين وان الكفن مقدم على الدين لان النبى عم لم يسال عن دينه
ح ابن عباس رضى روى البخارى عنه اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا الامر للارشاد الى ما هو الاصوب
وهو ان يقتصر على طلقة واحدة ليتاتى العود اليها ان لزم قاله لثابت بن قيس بن شماس بالشين المعجمة
وتشديد الميم وبالسين المهملة حين اتت امراته النبى عم وقالت يا رسول الله انى لا اغضب على زوجى
ثابت لسوء خلق ولكن اكرهه طبعا واني ارد عليه حديقته وهى كانت صداقها م ابن عمر رضى روى مسلم عنه
اقتلوا الحيات والكلاب قيل هذا اذا وصل ضرر من كثرتها لان دفع الضرر واجب واقتلوا ذا الطفيتين
بضم الطاء المهملة واسكان الفاء الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر وهى قصير الذنب خصهما بالذكر بعد
الحيات لكون ضررهما اكثر واهلاكهما اجود فانهما يلتمسان البصر يعنى يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما
بخاصية السمية فى بصرهما وقيل معناه يقصدان البصر ويطلبانه للسع والاول اصح ويستسقطان الحبالى
بفتح الحاء جمع الحبلى ق ابن مسعود رضى انفقا على الرواية عنه اقرأ على القرآن قاله له قال الراوى
قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل اى القرآن قال اى النبى عم انى احب ان اسمعه من غيرى
فقرأت النساء اى سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا فرفعت راسى وغمزنى رجل الى جنبى شك من الراوى فرفعت راسى فرايت دموعه تسيل وفيه
استحباب سماع القرآن من غيره لانه ابلغ فى التفهم والتدبر واما بكاؤه عم عند قوله عم فكيف
اذا جئنا فلدلالة هذه الاية على هول القيمة وشدة الامر م ابو امامة رضى روى مسلم عنه اقرأوا القرآن
فانه ياتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا التلاوة
اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا لها وان يكون للقرآن بان يجعله الله فى صورة وانطقه كما

اثبت

اثبت للرجم كلاما فى حديث اخر اقرأوا والزهراوين الزهراء تانيث الازهر وهو الابيض المستنير
سميتا بالزهراوين لما يترتب على قراتهما من النور التام البقرة وسورة ال عمران خصهما بالذكر لكثرة
الاحكام الدينية واسماء الله فيهما وتذكير سورة فى الثانى دون الاول اشارة الى ان اطلاق البقرة عليها
بدون سورة جايز فانهما ياتيان يوم القيمة اراد به اتيان ثوابهما بان يصوغ له صورتين متناسبتين كانهما
غمامتان وهى ما يغم الضوء ويمحوه شدة كثافته او كانهما فرقان بالكسر ثم السكون تثنية فرق وهو بمعنى الطائفة
من طير صواف جمع صافة وهى من الطيور ما يبسط اجنحتها فى الهواء زعم بعض العلماء ان او هنا للشك من
الراوى وليس كذلك لاتساق الروايات فيه على ذلك بل للتقسيم بان ثوابهما ان كان اعلى بان يكون قاريهما عالما عاملا
او معلما من يطلبها من المستعدين كان كغمامة كغمامة وان كان اوسط بان لا يكون معلما كان كغياية وان كان
ادنى بان لا يكون عالما ولا معلما كان كفرقتين من الطير وعكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل ظل الفرقتين اعلى
والغياية اوسط والغمامة ادنى وقال لان تظليل الطير من اجلة الكرامات التى خص بها نبيه سليمان عم بخلاف
تظليل الغمامة والغياية وان كان لغيره من الانبياء والاولياء لان الغياية افضل من الغمامة لان فى الغياية
افضل من الغمامة لان فى الغياية يحصل الظل والضوء جميعا قال الشيخ الشارح هذا التقسيم وارد على الانواع
المذكورة فى التنزيل فى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فمنهم ظالم لنفسه الاية الغمامة السحابة
البيضاء واذا قرنت بحيث يظل يكون غياية فالغمامة فى حق من يقراها ولا يعرف معناهما فهو ظالم لنفسه
والغياية فى حق من يعرف معناهما وفرقان من الطير فى حق من ضم اليه تعليم المستعدين حتى طاروا بسببه
من حضيض الجهالة الى اوج العرفان واليقين وهو سابق بالخيرات المختصة تابالتجليات فان تصوير العمل
بصورة الحيوان المظل اشرف من الجماد تحاجان عن اصحابهما اى تدفعان الجحيم عن قاريهما او معناه شفعان له
اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اى لا يقدر على حفظها الكسلان
لطولها او معناه لا يقدر على تدبر معانيها والعمل بها السحرة عبر عن السحر بالبطلان لان افعاله باطلة ق جندب
عبد الله رضى انفقا على الرواية عنه اقرأوا القرآن ما ايتلفت قلوبكم مادام قلوبكم ملتذة بقراته مدبرة معانيه وقيل
معناه اقرأوا مادمتم مجتمعين على كونه قرانا فاذا اختلفتم فقوموا عنه يعنى اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها بامر
اخر او لملالتها من استدامة القراة فاتركوه لزوال ما هو الغرض وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم فى كونه
قرانا فاتركوه فارفعوه الاشتغال بالرجوع والسؤال م ابو هريرة رضى روى مسلم عنه اقيموا الصف فى الصلوة
فان اقامة الصف اى تسويته وقيل هى سد الفرج التى فيه من حسن الصلوة يعنى من الامور الحسنة لها فيكون
الامر للاستحباب ح حذيفة رضى روى البخارى عنه اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام م ويروى احصوا لى كم يلفظ الاسلام
يعنى روى مسلم لفظ احصوا مكان اكتبوا كم استفهامية مفسرها محذوف اى كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام يلفظ بفتح
التاء المثناة فوق وبالفاء المشددة فقالوا خمسماية اعلم ان هذه ان كان من كلام الراوى كان ينبغى للمصنف
ان يقول قال كانوا خمسماية وان كانوا من كلام المصنف فغير مناسب وان قوله يروى مستدرك بعد ذكره علامة
مسلم لان رواية مسلم واحدة وان جعل يروى متعلق بقوله وكانوا خمسماية فغير مستقيم لان هذه رواية
للبخارى ايضا فلم يصح ذكره بعد علامة مسلم ويروى ما بين ستماية الى سبعماية الفا وخمسماية فان قلت
ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب بان المراد بقولهم خمسماية المقاتلون وبقولهم ما بين ستماية

الى سبعماية الرجال خاصة وبقولهم الفو خمسماية النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب باطل
لانه فوجاء برواية البخاري في اخر كتاب السير فكتبنا له الفا وخمسماية رجل فالجواب الصحيح والله
اعلم ان يقال لعلهم اراد وابقولهم ما بين سبعماية الى سبعماية رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبنا له
الفا وخمسماية اياهم مع من حولهم مع المسلمين ق انس به انفقا على الرواية عنه اقسم لنا غلاما
من غلمانكم يخدمني قال الا ابي طلحة عند مقدمه المدينة فاختار ابو طلحة انس بن مالك فخدمه عشر سنين
وكثر الله ماله وولده وطول عمره ببركة دعاء المرسل ق انس به انفقا على الرواية عنه للحقوا
الفرائض باهلها بخ اعطوا ذوي السهام سهامهم فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اولى رجل ذكر اولى هنا
ليس بمعنى احق لانا لا ندري من هو احق به بل بمعنى اقرب والمراد به قرب النسب وذلك يكون بقرب الدرجة و
اخرى بقوة القرابة وانما ذكر ذكرا بعد رجل للتاكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لا يتحمل عصبة ولا
صاحب فرض جزما لان له القدر المتيقن وهو الاقل على تقدير الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة
يرث صغير الحال او كبير بخلاف عادة الجاهلية فانهم كانوا لا يعطون الميراث الا من بلغ الرجولية
وقيل ذكره لنفي المجاز اذ المراة القوية قد تسمى رجلا ح ميمونة به روى البخاري عنه القوها وما حولها
وكلوا منكم قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه فارة الحديث محمول على ان السمن كان جامدا الماحا
في رواية ابي هريرة انه نعم قال ان كان جامدا ق كعب بن مالك به انفقا على الرواية عنه امسك عليك
بعض مالك فهو الضمير راجع الى مصدر امسك خيرا لك قال ح حيث اراد ان يتصدق بجميع ماله شكرا لقبول
توبته من تخلفه عن غزوة تبوك وقال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة انما لم يقبل منه
تصدق بجميع ماله لعلمه ان غيره كامل التوكل ومشورته مع النبي عم منحرجه وقبله من ابي بكر به لعلمه انه
كامل التوكل ح انس به روى مسلم البخاري عنه قال كان لعايشة قرام سترت به جانب بيتها فلما صلى
النبي عم اليه قال لها اميطي عني الاماطة الازالة قرامك وهو بكسر القاف ستر رقيق فيه تصاوير و
نقوش فانه لا يزول تصاويره تعرض في صلوتي م ابن عباس به روى مسلم عنه قال بعث النبي عم ست
عشر بدنة مع رجل جعل وكيلا فيها فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال
عم انحرها ثم اصبغ نعلها اي قلادتها وهي ما يربط في عنق الدابة من قطعة نعل او حذاء ثم اجعل الدم
علامة على انها هدي فلا تعرض لها بالركوب ثم اجعله على صفحتها وفايدة صبغها والضرب على صفحة
سنامها هي الاعلام لئلا كل منها الفقراء دون الاغنياء ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك
انما نهى عم السايق ورفقته عن الاكل منها ليلا تستعجلوا الى نحرها اعتلالا لاجلة العطب ورغبة
في الحل المجيء قبل رفقة السايق من بحالطة في الاكل وغيره دون جميع القافلة لكرم الصحبة ان رفقة
كل من في القافلة لا ح المنع الذي منع الاكل لاجل موجود في كلامهم غير تهم النهي فاح قلت اذا
لم يجز لاهل القافلة الاكل لقلة المتاع وهذا اضافية مال قلنا ليس كذلك لان العادة جارية
على سكان الوادي وغيرهم متبوعون منازل المجيء لالتقاط ساقطة ونحوها وقد يأتون قافلة في اثر
قافلة بعني ما ابدع من البدن بفتح الباء والدال وجمع بدنة هذا تفسير للضمير المنصوب ثم انحرها يقال
ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقعت واعيت عن السير م جابر به روى مسلم عنه انزعوا ابني عبد

المطلب

المطلب اي يا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا في هذا الباب
في حديث اعملوا فانكم على عمل صالح ح انس به روى البخاري عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال
رجل يا رسول الله اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال اي النهي عم بنحوه او تمنعه من الظلم
شكك من الراوي تجر بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الراء المهملة بمعنى جمع فان ذاك نصر بمعنى منع الظالم عن ظلمه
عون له على مصلحة دينه ولذا سمي نصرا م حذيفة به روى مسلم عنه قال هاجرت مع ابي الى المدينة فاخذنا
بعض الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد الا المدينة فاخذوا منا عهدا على ان لا نقاتل معه
فلما خرج النبي عم الى فتح مكة اخبرناه قصة خلفنا وعهدنا فقال عم انه فانا نفي بعهدهم وننصر انهم
لا ان الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجبا لانه غير مشروع بل لئلا يفشو انقض عهدهم في اصحابه و
يطعنوهما به وعن هذا قال ابو حنيفة والشافعي في اسير تعاهد الكفار ان لا يهرب وحلف على ذلك جاز
له ان يهرب ولا كفارة فيه نفي لهم بعهدهم ونستجير الله عليهم وفيه اشارة الى حسن الوفاء بالعهد قاله ولا يهرب
ق ابو هريرة به انفقا على الرواية عنه انظروا الى ما من هو اسفل منكم اي الى من هو دونكم في النعمة والعافية ليكون
ذلك باعثا على الشكر ولا تنظروا الى من هو فوقكم اي في النعمة والعافية فانه عدم النظر اجدر اي الحق ان لا تزدروا
اي تعيبوا نعمة الله عليكم لانكم انظرتم الى من فوقكم لعلكم تحتقرون ما انعم الله عليكم فيفوت الشكر عنكم وفيه
الامر بالقناعة والشكر على ما رزق ق سهل بن سعد به انفقا على الرواية عنه قال قال النبي عم يوم خيبر
لاعطين هذا الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله كلهم يرجوا ان يعطاهم فقال عم اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينه
فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في عينه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عم انفذ على اوزاح انصر بمعنى امض على رسلك وهو
بكسر الراء وسكون الزاي الثاني حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم اهل خيبر ثم ادعهم الى
الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة
لعلي ق عمر به انفقا على الرواية عنه اوفى بنذرك قاله لحين قال يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة وفي رواية في المسجد الحرام استدل بعض بالحديث على صحة نذر الكافر والجمهور على انه لا
يصح حتى ان الصوم لا يشترط في الاعتكاف في صحته في الليل وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح الا بصوم
يقوله عم لا اعتكف الا بالصوم واقولوا الليلة في الحديث باليوم لما ورد في بعض الروايات يوما مكان ليلة
ق انس به انفقا على الرواية عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد بن عوف لما تزوج اولم امر من الولية وهي
ضيافة تتخذ للعرس ذهب بعض الى وجوبها بظاهر الامر والاكثرون على انها مستحبة قيل يكون بعد
الدخول وقيل عند العقد وقبل عندهما استحب اصحابنا مالك ان يكون سبعة ايام والمختار انها يكون
على قدر حال الزوج وما قبل قوله ولو بشاة يفيد مع القلة فضعيف لان كون الشاة عندهم اد في غير
معروف ولانه ذكر مسلم في صحيحه ان عرس صفية كانت بغير لحم قيل الضيافة ثمانية الولية للعرس والمرس
بضم الميم والحاء المهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان والولادة للمبنا
والنقيعة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة والوضيحة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام

اذا م

كان ح

عند المصيبة والماوية بضم الاول وفتحها العظام المتخذ ضيافة بلا سبب م عائشة روى مسلم عنها انهم
قريشا فانه اشد عليها من رشق النبل بفتح الراء من رعى السهام كمنع ينبغي ان لا يبتدأ الخارج بالسب
والبطش مخافة من سبهم الاسلام واهله قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم ق البراء بن عازب به انفقا على الرواية عنه اظهرهم او هما جهم شك من الراوي وجزائك
مكي قاله لحسان بن ثابت معناه ظاهر م ابن عمر به روى مسلم عنه بادروا الصبح بالوتر هذا يدل على
ان وقت الوتر ينتهي بطلوع الفجر واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي له وقت بعد الفجر ما لم يصل
صلوة للحديث حجة عليهما م ابو هريرة به روى مسلم عنه بادروا بالاعمال فتنا يخ ساء بقوا بالاعمال العا
قبل وقوع الفتن المانعة المراد بالفتح الفتل والنهب والاختلاف بين المسلمين كقطع الليل المظلم القطع
بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة الغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتح مرجحيث انها تشيع
وتستمر ولا يعرف سببها ولا طريق للخلاص منها يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا
قوله يصبح الرجل استيناف بيان لبعض تلك الاحوال يبيع دينه بعرض مرح الدنيا هذا بيان لقوله يصبح
الرجل مؤمنا مخ ما حرم الله وعسى كافرا باستحلاله بعضا منه لغرض دنيوي م ابو هريرة به روى
مسلم عنه بادروا بالعمل ستا وروى ستة بالتاء وهذا ظاهر واما ثانيث ست فباعتبار انها مقاب
وواو يخ ساء بقوا بالاعمال الصالحة قبل ان يحول بينها وبينكم واهبية من هذا الدواهي الرجال
والدخان ودابة الارض وطلوع شمس من مغربها وامر العامة اراد به القيامة لانها تعم الكل
وخويصة احدكم بتشديد الياء تصغير خاصة اراد بها الموت صغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها
من البعث والعرض والحساب وفي بعض روايات مسلم هذه الست المذكورة باواو العلها بكون
للتقسيم م ابو ذر به روى مسلم عنه يشترط الخانزبر وهم الذين لم يؤدوا زكوة اموالهم بكى في ظهورهم
يخرج من بطونهم وبكى من قبل اقفائهم جمع القفا يخرج من جباههم ن ويروى يشترط الخاء وتشديد
بوضع وهو بسكون الضاد المعجمة لجاز الحماة على النار هذه الرواية مما اتفقا عليه يحمى عليه في نار
جهنم بفتح مرة ثانية ليزيد حرها ويشتد احرها فيوضع على حلمة ثدي احدهم حلمة الثدي راسه
حتى يخرج من نغض كتفه بضم النون واسكان الغين المعجمة وبعدها ضاد معجمة العظم الرقيق الذي
على اعلى الكتف وقيل هو على الكتف ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يجوز ان يكون
التثنية هنا بمعنى المفرد بقرينة ذكر الثدي الاول مفردا او توحيد حلمة اذ لولا كان المثنى في معناه يقال
حلمتي ثديه بتذ لزل اي يتحرك والمتحرك يحتمل ان يكون الخانزبر لشدة اضطرابه من وجع عذابه وان
يكون هو الوضع ع عبد الله بن عمرو روى البخاري عنه بلغوا عني ولو اية قال الامام الطيبي
التبليغ ايصال شئ الى الغير كما سمع وزاه من غير تغيير ولو اية اي علامة فهو تعميم ومبالغة اي
ولو كان المؤدى فعلا او شارة باليد انما لم يقل ولو حديثا لان جواز تبليغ الحديث كان
مفهوما منه بدون العكس لان الايات مع كثرة نقلها وصيانتها عن الضياع لقوله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث اولى بالتبليغ واما
لشدة اهتمامه عم بنقل الايات لبقائها من سائر المعجزات وحدثوا عن بني اسرائيل الى

عن قصصهم والايات العجيبة فيهم ولا حرج اي لا اثم عليكم ان لم تحدثوا وهذا متعلق بقوله حدثوا
وقرينة على ان هذا الامر للاباحة دون الوجوب كالامر الاول وقال الامام التوربشتي هذا تاكيد
لما قبله ورفع لتوهم الحرج في التحديث عنهم لورود المنع عنه لقوله تعالى انتم كما انتم هلكت اليهود
والنصارى وقيل معناه لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه ليس بلازم للعمل والا التحديث جايز
بالتغيير ولا يكتب فيه ما في التبليغ من الجرح م ابن عمر به روى مسلم عنه تحروا ليلة القدر في السبع
الاواخر من رمضان م عائشة به روى مسلم عنها تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان م
ابن عمر به تعيين الليلة القدر في العشر الاواخر اي اطلبوها في هذا المحل او قال في السبع هذه الاحاديث
في مخ واحد تقدم الكلام عليها في الباب الثامن في حديث اري رؤياكم وقد تواطات ق ابن مسعود به
انفقا على الرواية عنه تسحروا فان في السحور هو قبل الصبح فان في السحور وهو بفتح السين ما يتسحر
وبضمها المصدر بركة وهي الزيادة في الخير وهذه الزيادة يكون في قوة البدن على المخ الاول وفي الثواب
على المخ الثاني لان الاجر في الفعل باتيان السنة لا بنفس الطعام قال التيبي الظاهر اذي يجوز ان يكون
الزيادة في اباحة الطعام والشراب لانه كالرخص في بدق الامر ان الصايم اذا نام حرم عليه الطعام ثم اباح
الله الاكل والشرب الى طلوع الفجر رخصة لنا فيكون فيه ترغيب في قبول الرخصة الذي يحب الله اتيانها
ويجوز ان يكون زيادة في العمر لان العمر هو الحيوة الى الاجل الموقت وفي هذه المدة نوم ويقظة و
النوم موت واليقظة حيوة وفي مدة الحيوة معنيان اكتساب الطاعة للمعاد واقتناء المرافق
للمعاش ومن المرافق الاكل والشرب وفي السحور يقظة وهي الحيوة فهو زيادة في الحيوة وزيادة
في مرافق الحيوة وزيادة في اكتساب الطاعة لان الاكل والشرب بنية الصوم طاعة ق حارثة بن
وهب الخزاعي به انفقا على الرواية عنه تصدقوا فيوشك اي يقرب الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي
اعطيها على بناء المجهول والضمير المنصوب للصدقة حتى يقول الذي اراد المتصرف اي يعطيه الصدقة
لو جئتنا بالامس قبلتها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها لعدد ذلك الزمان يكون بعد
هلاك يا جوج ومأجوج لقلة اموالهم بقرب الساعة وكثرة اموالهم بسبركات الارض ق
ابو موسى به انفقا على الرواية عنه تعاهدوا هذا القرآن بفتح حافظوا القرآن وواظبوا على
تلاوته فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا اي تخلصا من الابل في عقلها بضم العين والقاف
جمع عقال وهو حبل يشد به البعير وسط الذراع ق ابو هريرة به انفقا على الرواية عنه لعوذ بالله
من جهد البلاء فسره ابن عمر بقلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من ترك الحال ودرك الشقاء وهو
بفتح الدال والراء المهملتين جمع اللاحق وسوء القضاء وشماتة الاعداء وهو فوجهم ينزل
بلية مخ يعاودونه م ابو موسى به روى مسلم عنه توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة
تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث انه ليغان على قلبي ق ابن عمر به انفقا على الرواية
عنه توضأ واغسل ذكرك ثم نم قاله لمن قال يصيبني الجنابة من الليل فما افعل المراد بالتوضؤ هنا
غسل اليدين لا الوضوء الشرعي كما ذهب اليه بعض المالكية م ابو هريرة به روى مسلم عنه وعائشة

روى سلم عنه جزوا بالزاء المعجمة اى قصوا واقطعوا الشوارب واعفوا بفتح الهمزة اى وفروا ولا تقصوا

اللحى بضم اللام وكسرها جمع لمية ح ابن عباس رمز البخارى عنه قال جاءت الى النبى ع فقالت

ان امى نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها فقال ع حجى عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت

دين العباد اكنت قاضيته وفيه اشارة الى انها لما كانت متبرعة فى اداء الدين لان دين العبد للعبد لابد

ان يؤدى من ماله فاى حاجة الى الاستفهام قالت نعم قال اقضوا الله المضاف محذوف اى بقى دين الله

اى دين الله احق بالقضاء ق عايشة رة انفقا على الرواية عنها حجى واشترطى ع قولى اى فى احرامك

اللهم محلى بكسر اللام الموضع الذى تحل فيه واتوقت وهو مبتدا خبره حيث حبستنى اى بالوجع وفايدة هذا

القول ان تقرير حلالا بدون دم الاحصار قال لضباعة بضم الضاد المعجمة وبالعين المهملة بنت

الزبير لما ارادت ان تحج وكانت وجعة استدل به احمد والشافعى على ان المحرم اذا اشترط

فى احرامه ان يحلل بعذر له فله ذلك وخالفها ابو حنيفة ومالك وجعلا الحديث لضباعة خاصة

م عايشة رة روى سلم عنها حتى فى هذا اى اراد بتحويله ازالته عن موضعه فانى لطمتها وخلت اى

البيت فرايته ذكرت الدنيا بزخرفها وما يفعل اهلها من التدنيسات قيل هذا محمول على ان ذاك

قبل تحريم اتخاذ ما فيه صور فلهذا لطام برغله وبراه ولا ينكره وهو قبل هذه المرة الاخيرة بعين سترا

هذا تفسير لهذا كلام فيه تمثال طاير قاله لها ق عبد الله بن عمرو انفقا على الرواية عنه خذوا القران

من اربعة من عبد الله وهو عبد الله بن مسعود وسالم وهو سالم برة معقل ومعاذ وهو معاذ بن جبل

وابى بن كعب خصهم بالذكر من بين الصحابة لانهم كانوا اضبط الالفاظ لكثرة حضورهم عند قراة النبى

واخوهم عنهم شافهة وسالم هو مولى ابى حذيفة اقول الظاهر ان هذا من قول المصنف ذكره ليدلا

يذهب الوهم الى سالم اخر كما ذهب الوهم الى معاذ بن عفرا، والى العبادلة الاخوان اقتصر على مجرد اسمايهم لشهرتهم

وعبد الله ليدلا يذهب الوهم الى معاذ بن عفرا، والى العبادلة الاخوان اقتصر على مجرد اسمايهم لشهرتهم

بحذاقة القراح اولتوضيحه م فى حديث اخر هو خذوا القراح من اربعة من ابن مسعود وابى بن كعب

ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابى حذيفة لم يجئ الى بيان سالم م عبادة بن صامت رة روى سلم عنه خذوا

عنى خذوا عنى كرره للتاكيد قد جعل الله لهن سبيلا فى بيان لكلام الموعود فى قوله تع فامسكوهن فى

البيوت حتى يتوفاهن او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبى ع ان ذلك السبيل هو قوله ع البكر بالبكر

اراد به غير المحصن جلد مايه ونفى سنة احتج به الشافعى على اثبات النفى مع الجلد وذهب ابو حنيفة

واصحابه الى نفى النفى مه وجعلوا الحديث منسوخا لاخره وهو قوله ع والثيب بالثيب جلد

مايه والرجم فان الجلد منسوخ فيمن وجب عليه الرجم لانه ع رجم ماعزا ولم يجلده اعلم ان قوله

البكر بالبكر والثيب بالثيب ليس على سبيل الاشتراط بل خارج على الغالب لان حد البكر الجلد

سواء زنى بكرا او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب او بكر م عمران بن حصين رة

روى سلم عنه خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة تقدم الكلام عليه فى الباب الثالث فى حديث

لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة م ابو سعيد رة روى سلم عنه خذوا ما وجدتم وليس كلهم الاذاكل ليس

معناه ابطال حق الغرما، فيما بقى من ديونهم عليه بل معناه ليس كلهم الآن الآخذا وليس كلهم حينئذ ما دام

محسرا فيخ ما تصدق به تفسير للمعنى اخذوا على ما مكب اى ع على رجل اصابه خسران بسبب الافة فى ثمار ابتاعها

الى اشتراها فلم يبلغ ذلك وفاء دينه بعنى لم يؤد دينه بما جمع من الصداقة قال الغرما، ق عايشة رة انفقا على

الرواية عنها خذوا من اوامر الاعمال ما تطيقون ح فان الله لا يمل حتى تملوا تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث

عليكم من الاعمال ما تطيقون ق زيد بن خالد رة انفقا على الرواية عنه خذها قاله لمن سال عن ضالة الغنم فانما

هى لك ولاخيك او للذيب يعنى انها ضعيفة مترددة بين ان تاخذها انت او صاحبها او اخوك الذى يمر بها او

الذيب وليس كذلك ضالة الابل فانها لا تضيع كلا باكل الذيب فنبهه ان لا يوخذ بعنف ضالة الغنم ق جابر رة انفقا

على الرواية عنه قال كنا مع النبى ع فى سفر سرنا معه حتى تركنا واديا فذهب ع يقضى حاجته فاتبعته باداوة

فنظر ع فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطى الوادى فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن فقال انقادى على

باذن الله تعا فانقادت معه حتى جمعهما فقال التيا على فالتيا فلما قضى حاجته افرغنا فاتينا العكر فطلب

من الماء للوضوء فما وجدت فى الركب من قطرة فقال لى انطلق الى فلان بن فلان الانصارى فانظلقت

فوجدت قطرة فى مزادة وهى الظرف يحمل الماء فاتيته ع فاخبرته فقال اذهب فاتنى بها فاخذها ببيده

فجعل يتكلم بشئ لا ادرى ما هو فقال ع خذ يا جابر فصب على وقال بسم الله نمته فعبيته فعليه فقلت

بسم الله فرايت الماء يفور من اصابعه فاتى الناس فسقاهم حتى رواى فتكرما، تفسير لمفعول خذ كان فى غزاة

وهى بالغين والزاء المعجمتين وبالمد المزادة الانصارى فيه جواز الاستعانة بالغير ق عايشة رة انفقا على

الرواية عنها حذى فرصة قاله لامراة سالت النبى ع عن كيفية غسلها عند الطهر الفرصة بكسر الفاء والمهملة

الراء وبالصاد المهملة القطعة من مسك بكسر الميم هو الطيب المعروف ويروى بضمها بفتحها وهى قطعة من جلد يعير

ذكر القاضى ان فتح الميم رواية الاكثرين وقال النووى الصواب كسرها ويروى ممسكة بضم الميم وتشديد السين

اى قطعة من صوف او قطن او نحوهما مطيبة بالمسك وهذه الرواية يقوى قول النووى تتطهرى بها ولم تجد مسكا

تستعمل اى طيبا وجدت ق عايشة رة انفقا على الرواية عنها خذى من ماء بالمعروف ما يكفيك ويكفى ولدك ويروى

خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف قاله لهند بنت عقبة امراة ابى سفيان حين قالت يا رسول الله ان ابا سفيان

شحيح لا يعطينى ما يكفينى وابنى فهل على جناح ان اخذت من ماله بغير علمه ق ابن عباس رة انفقا على الرواية عنه دعونى

فالذى انا فيه خير تقدم بيانه ومعنى كونه فى حديث ابى بكرة بكتاب الله واوصيكم بثلث احرجوا المشركين

من جزيرة العرب استدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من التمكن فيها حتى لو دخلوا واحد منهم

ومات ودفن فيها امر بنبشه وجوز ابو حنيفة سكناهم فيها ودلايلها مذكورة فى الفقه واجيزوا الوفد

سواء كانوا مسلمين او كفارا ونحو ما كنت اجيزهم اى بمثل ما كنت اكرمهم بالعنيفة تطييب قلوبهم و

ترغيبا لغيرهم قال وسكت عن الثالثة الضعيفة قال لابن عباس وفى سكت للنبى ع او قالها فانسيتها

قال الهروى فى شرح صحيح مسلم الناسى هو سعيد بن جبير وهو الذى روى الحديث عن ابن عباس

فعلى هذا ضمير قال سعد وسط ضمير سكت لابن عباس قال المهيب الثالثة هو تجهيز جيش

اسامة وقال القاضى يحتمل انها قوله ع لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد هذا من قول سليمان بن ابى مسلم

ح ابو هريرة رة روى البخارى عنه دعونى ما تركتكم هذا من تمة الحديث الذى ذكره فى الباب السادس

وهو لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم يعني لاستثلوا عني بالاستقصاء مرة ترك اباكم بالامر
النهي قيل فيه دليل على ان الاصل عدم الوجوب انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
انما صارا سببا للهلاك لانهما من امارات التردد المبعوث وسوء الظن به لان الله بعثهم ليقرقوا مصالح
الناس فلا يجوز لهم ان يسكتوا عن بيان ما وجب عليهم عند الحاجة فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا
امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم قال النووي هو من جوامع الكلم يدخل فيه كثير من الاحكام كمن عجز عن بعض
اركان الصلوة او بعض اعضاء تيمم عن جابره انفقا على الرواية عنه وعوها فانها مثنية
يعني فتحة مجتنبة في الشرع كما يجتنب الشئ المنتن يعني دعوى الجاهلية تفسير الضمير وعوها فانها مثنية
يعني الواو عوض عن دعوى الجاهلية اي قول الانصاري هذا تفسير لدعوى حين كسعه المهاجري ح
بكسر الكاف وسكون السين المهملتين وبالراءين المهملتين اصله تردد ومعنى تتحرك يخرجون على حي فرقة بضم
الفاء اي حين تشتت امور الناس واضطرب احوالهم ويكون على بمعنى في كقوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها ويروى على حي فرقة وفي الحديث بيان ان من بصر لا يقبل فان قلت
قد جاء في رواية اخرى من هذا الحديث لئن اركتهم لاقتلنهم وهذا يدل على جواز قتلهم فما التوفيق
قلنا جواز قتلهم مشروط بان خرجوا على الامام وفارقوا الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين
قال النبي عم دعه وانما وجد بعد النبي عم بسبع وعشرين سنة اعلم ان هذا الحديث مرقوم في
بعض النسخ برقم خ وفي بعضها برقم ق والثاني اولى وهكذا ذكره في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه
ق جابر رضه انفقا على الرواية عنه دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قال الغزالي حيح قال
دعني اضرب عنق هذا المنافق يعني عبد الله بن ابي بعد ما تبين نفاقه بقوله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل مريد امر الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله عم وفيه بيان صبره عم على
جفاء المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم في الاسلام واما العفو عنهم بعد ظهور الاسلام
فقيل منسوخ بقوله تع جاهد الكفار والمنافقين والقول الثالث انه يعفى عنهم ما لم يظهروا
اتفاقهم فاذا ظهروا قتلوا ق المغيرة بن شعبة رضه انفقا على الرواية عنه قال لما اراد النبي عم يتوضأ
فذهب عليه من الاداوة فلما سح راسه اهويت ان انزع خفيه فقال عم دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فتمم وسح عليهما يعني حضر قال له وفيه جواز المسح عليهما اذا كانا ملبوسين على طهارة م عايشة رضه
روى مسلم عنها قالت سألت النبي عم امرأة بقولها هل تغتسل امرأة اذا احتلمت وابصرت الماء
فاومت منعا بقولها تربت يداك فقال عم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذكر اشارة الى الماء
فاذا علا ماء وها ماء الرجل شبه الرجل اي المولود اخواله عترته عن الرجل للمشاكلة واذا علا ماء الرجل
ماء ها اشبه اعمامه ق سلمة بن الاكوع رضه قال مر النبي عم على نفر من قبيلة اسلم يترامون فقال ارموا
بني اسمعيل فكذا ذكر في صحيح البخاري في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وفي جامع
الاصول والمحفوظ رميا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا لعله وجد هكذا رواية وفيه استحباب
الرمي جابر رضه انفقا على الرواية عنه قالوا لرجل منا غلاما فسماه القاسم فقلنا لا تكنيك ابا القاسم

الى رصافه

الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة عقب بلوى على مدخل النصل واحدتها رصفة بالتحريك فلا يوجد فيه
شئ وهي ظرف يجري فيها النصيحة والفتيق فكذا صدورهم التي هي مجاري الاوامر ومحال الاشراح اذا نظرت
اليها لم ترفيها اثر الاشراح ومن تعمل مشاق التكاليف ثم ينظر الى نفسه بفتح النون وكسر القاف وتشديد
الياء ما يكون من السهم بين الريش والنصال فلا يوجد فيه شئ وهي كالاكة للسهم وكذا لا يحصل في الانهم
اثر مثلما يحصل لاهل السعادات سبق الغرث والاثم الجملة حال من فاعل يمرق الغرث اشد
خيح بالدال المهملة في الكرش حاصله انه عم شبههم في دخولهم الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم
شئ منه بسهم اصاب الرمية ونفذ فيها غير متعلق له شئ من فرثها ودمها لسرعة نفوذه فيها اتبعهم
اي علامتهم ان يكون فيهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة البضعة شكل
من الراوي وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة اللحم تدر دز بالدالين
المفتوحتين المهملتين وبالراءين المهملتين اصله تردد ومعنى تتحرك يخرجون على حي فرقة بضم
الفاء اي حين تشتت امور الناس واضطرب احوالهم ويكون على بمعنى في كقوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها ويروى على حي فرقة وفي الحديث بيان ان من بصر لا يقبل فان قلت
قد جاء في رواية اخرى من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم وهذا يدل على جواز قتلهم فما التوفيق
قلنا جواز قتلهم مشروط بان خرجوا على الامام وفارقوا الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين
قال النبي عم دعه وانما وجد بعد النبي عم بسبع وعشرين سنة اعلم ان هذا الحديث مرقوم في
بعض النسخ برقم خ وفي بعضها برقم ق والثاني اولى وهكذا ذكره في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه
ق جابر رضه انفقا على الرواية عنه دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قال الغزالي حيح قال
دعني اضرب عنق هذا المنافق يعني عبد الله بن ابي بعد ما تبين نفاقه بقوله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل مريد امر الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله عم وفيه بيان صبره عم على
جفاء المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم في الاسلام واما العفو عنهم بعد ظهور الاسلام
فقيل منسوخ بقوله تع جاهد الكفار والمنافقين والقول الثالث انه يعفى عنهم ما لم يظهروا
اتفاقهم فاذا ظهروا قتلوا ق المغيرة بن شعبة رضه انفقا على الرواية عنه قال لما اراد النبي عم يتوضأ
فذهب عليه من الاداوة فلما سح راسه اهويت ان انزع خفيه فقال عم دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فتمم وسح عليهما يعني حضر قال له وفيه جواز المسح عليهما اذا كانا ملبوسين على طهارة م عايشة رضه
روى مسلم عنها قالت سألت النبي عم امرأة بقولها هل تغتسل امرأة اذا احتلمت وابصرت الماء
فاومت منعا بقولها تربت يداك فقال عم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذكر اشارة الى الماء
فاذا علا ماء وها ماء الرجل شبه الرجل اي المولود اخواله عترته عن الرجل للمشاكلة واذا علا ماء الرجل
ماء ها اشبه اعمامه ق سلمة بن الاكوع رضه قال مر النبي عم على نفر من قبيلة اسلم يترامون فقال ارموا
بني اسمعيل فكذا ذكر في صحيح البخاري في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وفي جامع
الاصول والمحفوظ رميا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا لعله وجد هكذا رواية وفيه استحباب
الرمي جابر رضه انفقا على الرواية عنه قالوا لرجل منا غلاما فسماه القاسم فقلنا لا تكنيك ابا القاسم

ولا تقوية عنك فاتى النبى ﷺ فذكر له ذلك فقال ﷺ عمر بن الى سلمة رضه اتفقا
على الرواية عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قال الخلام لكان يدير يده في الصحفة ق انس رضه اتفقا
على الرواية عنه قال نادى رجل رجلا بقول يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله فقال انى لم اعنك يا
رسول الله بل دعوت فلانا فقال ﷺ سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى النهى للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر
من الثوب المنهى هو الكتانى بكنيته مكروه مطلقا وقيل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن ان يقال
بحرمة التكنى بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهة قال ماك هذا الحكم كان مختصا بحيوة ثم قال
الشافعى بل باق بعده ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه سووا بصفوفكم فان تسوية الصفوف من
تمام الصلوة اى من محسناتها يقال لمحسن الشئ متمم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه سيروا هذا جمدان
بضم الجيم وسكون الميم جبل معروف على ليلة من المدينة قال لما مر رسول الله ﷺ سبق المفردون نقله
القاضى بكسر الراء وتشديدها وغيره بتخفيفها معناه فى اللغة جعل الشئ فردا قالوا وما المفردون بارسو
ل الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اى اكثيرا انما لم يقولوا من المفردون لان مقصودهم مدح النبى ﷺ
ان يبين لهم ما المراد مع الافراد والتفريد لا يتأتى لان يجعل الرجل نفسه فردا ممتازا بذكر الله تعالى والا
شتغال بالطاعات والاعتزال عن الناس ورفض الشهوات او معناه ان يجعل الله تعالى فردا بالذكر
لا يذكر معه غيره والمراد من كثرة ذكرها ان لا ينساه على كل حال لا الذكر بكثرة اللفظ قيل فى هذا
التعبير اشارة الى ان الذاكر حى فى الحقيقة من لا يذكر مع الله غيره كما قال الله تعالى واذكروا ربك اذا نسيت
قيل معناه اذا نسيت ما سوى الله قال الطيبى هذا الجواب من الاسلوب الحكيم يعنى دعوا سؤالكم
هذا الآن ممن الافراد ظاهر واسألوا عن اضداد المفردين السابقين حتى ان المفردات الى هنا كلام
وهذه التوجيهات على تقدير ان يجعل ما هنا سؤالا عن المخبر ويمكن ان يقال ان ما يسأل بها
عن الوصف ايضا ولكن معلوما بقرينة سبق ان المراد فى الافراد الاوفر فى الطاعات فاسألوا عن
وصفهم وفى ذكره عم هذا الكلام عقيب قوله هذا جمدان وهى ان جمدان كان مفردا لم يكن مثله
فكذا هؤلاء السادات مفردون باسنى السعادات م على رضه روى مسلم عنه سمع شقة
حمرا بضم الحاء المهملة جمع لحاء بمعنى حلل كلوح المشقوق مقورا ان يكون حمرا حاصلة بين الغوالم يعنى
ثوب حرير اهداه الى ارسله هدية الى رسول الله ﷺ اكيدر بضم الهمزة وفتح الطاء اسم ملك
دومة بضم الدال المهملة موضع قريب تبوك قاله ابو عبيدة والغوالم احد يهن فاطمة الزهراء
والثانية فاطمة بنت اسد ام على والثالثة فاطمة بنت حمزة انما فسرها المص لئلا يتوهم الاختلاف
فى عدد الغوالم قال بعضهم اربع والرابعة امرأة عقيل بن ابى طالب والصحيح انهن ثلث م عمرو بن
عبسة رضه روى مسلم عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة اى امسك فسنك عنها حين تطلع
الشمس حتى تطلع حين تطلع بين قرنى الشيطان وهما حينئذ راسه معناه ان الشيطان يدنى
راسه الى الشمس فى وقت الطلوع والغروب حتى انه ان يسجد لها يسجد فنهى الشرع
عن الصلوة فى ذلك الوقت تجوزا عن شبه الكفرة وحينئذ يسجد لها الكفار وهم عبدة الشمس

كانوا

كانوا يعبدونها فى هاتين الوقتين قبل قرناه حزباه وهما اتباعهم الذين بعثهم للاغواء فى الليل
واتباعه المبعوثون للاضلال فى النهار والقول الاول اقوى وقيل انه من المتشابهات فان
قلت عين النهى عنها بارتفاع الشمس وفى حديث آخر بسروزها بالارتفاع لا مجرة فلم ورد بهما
ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة تحضر تغرب الشمس فانها تغرب بين قرنى الشيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار وفى الحديث بيان الاوقات الصحيحة يعقبها فاسدة م عمران بن حصين رضه روى
البخارى عنه صل قاعدا وان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قاله لما سأله عن
الصلوة فلمن به مرض استدل به بعض على ان الصلوة مستلقيا لا يجوز لانه عم لم يذكره قلنا
الحديث ساكت عنه فكيف يدل على عدم جوازها ق عبد الله بن مغفل رضه اتفقا على الرواية عنه صلوا
قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء لما كره ان يتخذها الناس سنة ق حباب بن الارت رضه اتفقا
على الرواية عنه قال قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد له شئ يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها
على رأسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال عم ضعوها بما يلى رأسه واجعلوا على رجليه من
وهى مملة مخططة تشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض مما يلى رأسه واجعلوا على رجليه من
الاذخر يعنى مصعب بن عمير بالعين المهملة فيهما بعنى تغيير للضمير المجرور بفتح الجيم فى الثانية و
بفتح العين الاولى حيث استشهد استشهد باحد وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة
وان التجهيز مقدم على الدين م سعد بن ابى وقاص رضه روى مسلم عنه ضعه من حيث اخذته قاله
بعنى سيفا استولى عليه من الغنيمة قال الراوى فلما جاوزت قليلا نزلت يسئلونك عن الانفال الآية
فقال عم يا سعد انك سألتنى السيف وليس لى وانا قد صار لى فاذهب فخذه روى انه عم شرط لما كان فى البدر
ان ينفل فاختلفى الشباب والشيوخ فيما شرط لهم من التنفيل قال الشبان نحن المقاتلون وقال
الشيوخ نحن كنا ردءا لكم وقالوا لرسول الله عم المغنم قليل والناس كثير فلا يفى ان اعطى ما
شرط لهم واختلفوا ايضا فى ان الحكم فى قسمتها يكون لليها جريح ام للانصار فنزلت يسئلونك
عن الانفال الآية وهى قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم يعنى قل لهم ان الامر
فى قسمته مفوض الى رسول الله عم ومقتضى الحكمة ان لا يستأثر وا ما شرط لهم بل يعد بقاسم بينهم
على السوية والامام ان ينفل من الخمس وقيل من المغنم م عثمان بن ابى العاص رضه روى مسلم عنه
ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد
من الوجع واحاذر اى اخاف قاله له وهذه الرواية لم تكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة بانفسهم ق
ام سلمة رضه اتفقا على الرواية عنه طوفى من وراء الناس وانت راكبة اتما امرها بالطواف هكذا الآن
السنة فى النساء التباعد عن الرجال او لخوفه ان يتأذى واحد ببدابتها قالها لما قالت انى
اشتكى وفيه جواز طواف المحمور راكبا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه عوذوا بالله من عذاب
عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات
تقدم بيانه فى الباب الرابع ق حديث اذا شهد احدكم ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه غطوا

الاناء واوكوا الاسقية الايما، شد الرس السقاء بالوكاء، وهو خيط يشد به السقاء، واغلقوا الابواب
واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء، قال بعض
الفضلاء المراد بالشيطان هنا شيطان الانس لان غلق الابواب لا يمنع شيطان الجن ولكن فيه نظر
لان المراد بالغلق الغلق المذكور وفيه اسم الله بدليل حديث اخروا غلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا
اناءكم واذكروا اسم الله عليه فيجوز ان يكون دخولهم مرجحا للبيات ممنوعا بيركه التسمية خصص
الباب بالذكر لكونه موضع الدخول فان لم يجد احدكم بدا من ما يغطي به الاناء الا ان يعرض بكسر الراء اي يضع
بالعرض حالا بان يكون عودا ونحوه ويذكر اسم الله عليه اي على عرضه بالعرض فليفعل فان الفويسقة هذا
تعليل لقوله اطفئوا وهي تصغير الفاسقة اداد بها الفارة لخروجها من جحرها وافسادها وتضرم بضم
التاء وكسر الراء وبالضاد المعجمة اي توقد على اهل البيت بيتهم م جابر رض غطوا الاناء واوكوا السقاء
فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء
الا نزل فيه من ذلك الوباء اي نزل بعضه قال المظهر من شرب نزل فيه من الوباء يهلك واقول الاوطان ان يفوض
الى الشارع معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروره قال الليث بن سعد فالاعاجم عندنا يقولون
اي يخافون ذكر في كالون بالفتح علم شهر على لغة العجم غير منصرف في الاول قال صاحب التحفة رقم المصحف هذا
الحديث بعلامة مسلم وهو مذكور في الجمع بزيادة الضحاك جيد في المتفق عليه من مسند جابر رض جابر رض
روى مسلم عنه غيروا هذا اشارة الى ابي بكر رض لما اسلم يوم الفتح وكان رأسه كغامة الامر بالتغيير
للندب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان اليهود والنصارى ح ابو هريرة رض روى
البخاري عنه قرمت المجذوم كما تقرم الاسد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انا قريبا يعقل
فارجع له يصل سنده بهذا الحديث يعني ذكره البخاري منقطعا ولم يصل سنده انه وسند ابي هريرة
الى النبي عم بان حذف في بعض الرواة مع وسط سلسلة الاسناد ح ابو موسى رض روى البخاري عنه ”
فكوا العاني اي خلصوا الاسير من يد العدو والطعموا الجائع وعودوا المريض وهذه الاوامر للوجوب
اذا امتنع بها بعض سقط عن الباقين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها يعني يجوز
اخذ اموالهم وقتلهم اذا الحاح بحق وحسابهم على الله يعني يتولاهم الله ان قالوا ذلك بالخلاص والا فلا
الا بوجود حقه قال لعلي يوم خيبر حين اعطاه الراية م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قاربوا يعني
اقتصدوا في الامور كلها واتوا تركوا الغلو والتقصير فيها يقال قارب فلان في امره اذا اقتصد وسدد
وسددوا اي اطلبوا من الله التي هو كم السداد وهو الصواب م جويرية رض زوج النبي عم روى مسلم عنها قريبة فقد
بلغت محلها قالته لها لما دخل عليها فقال بعد ما قالت لا الا عظم من طعام قالت لا الا عظم من شاة اعطيت مولاتي من الصدقة
بعني عظما من شاة تغيير لضمير قريبة وليست شاة من مولاتها تعلم ان قلبها يطيب بالحمه متربا لحديث
في الباب الثاني في حديث انها قد بلغت محلها م طارق بن اشيم رض روى مسلم عنه قل اللهم اغفر لي وارحمني
وعافني وارزقني فاتح هو لاء يجمع كفه ثناكه واخرنك قاله لرجل قال يا رسول كيف اقول حين اسالك ربي م
سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان

ابيض واجتنبوا السواد فالصحيح انا في باني في قوله
يوم فتح مكة وكان رأسه كغامة

على بناء المجهول مولاتها من الصدقة
انما قال قريبة مرجوح

الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال اي الاعرابي فهولاء لمن اي هذه الكلمات
في حق الله تعالى او اصاف فعالها اي ما الذي اذكره لحقي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
وعافني شك الراوي في عافني قال للاعرابي جاء فقال يا نبي الله علمني كلاما قوله م حذيفة رض روى مسلم عنه
قم بنا نتوضأ وهو كثير النوم قاله صيحة ليلة الاحزاب لعدم ذكره ايضا هنا لك ح ابو سعيد رض
روى البخاري عنه قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم فان قلت كيف
يطلب نبينا عم صلوة يشبه صلوة ابراهيم عم فصلوات الله عليه اقوى واوفر مرصلوة على ابراهيم
قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما قيل في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
التشبيه في فرضية اصل الصوم لا عدده فان قلت اصل الصلوة حاصل لنبينا عم فكيف يكون مسئولا لاجله
قلت اصل الصلوة كان ثابتا لرسول الله فاذا انظر اليه مثل صلوة ابراهيم يكون المجموع زائدا على صلوة
ابراهيم عم وبارك على محمد اي اثبت عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة وآل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم ق ابو حميد الساعدي رض اتفقا على الرواية عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه
وذريته بهذا الحديث اي قد صليت عليك ونصلي عليك وعلى اهل بيتك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة
على غير النبي عم بالتبعية فقال اللهم صل على ابي بكر فاح قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة
جايز لكل مسلم فلم لم يجوز الصلوة عن غيره قلنا لان امثال هذه توقيفية لم ينقل من السلف في غير النبي عم
كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي عم عز وجل واح وكان عم عزيزا وجليلا عند الله فاح قلت قوله
عم اللهم صل على آل ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غيره قلنا الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغيره واذا
كانت بمعنى الدعاء فيقال وقوله عم اللهم صل على آل ابي اوفى من قبيل الثاني او نقول انه تما خص به النبي عم
بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر عليه السلام م ام سلمة رض
روى مسلم عنها قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة اي اعطني عقبى منه حيرا منه قالته
لها حين مات ابو سلمة قالت فقلتها فاعقبني الله من هو خير منه محمدا عم م انس رض روى مسلم عنه
قوموا الى جنة يعني الى سبب دخولها وهو القتال لاعلاء كلمة الله عرضها السموات والارض يعني اعرضها
كعرض السماء والارض والمراد وصفها بالسعة فشبهت باوسع ما علمه الناس من خلقة خلق الارض
بالذكر لانه في العادة ادنى من الطول قاله حين دنى المشركون يوم بدر ق ابو سعيد رض اتفقا على
الرواية عنه قال لما حاصر النبي عم بني قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل عم اليه
يدعوه فجي على حمار شاكيا فلما دنا قال عم قوموا الى خيركم او الى سيدكم قال للانصار وقيل للمهاجرين منهم ومن
المهاجرين الى سيدكم هذا يقوي القول الاول لانه لا حاح سيد الانصار او الى خيركم شك من الراوي
قبل هذا قيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين فدل على ان التعظيم بالقيام
جايز بل مستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء، وقال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان النبي عم
قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه وجعا او لو
كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روى انه عم قال لعكرمة ولعمر فهو ضعيف لتقدير صحته

محمول على تاليفها بذكر الاسلام لكونها سيدى قبيلتيه او على معنى الاخر كما اقتضته الحال و قال الشيخ
ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام و فى لفظ سيدكم اشعار بتكريمه يعنى سعد بن
معاذ فقصد عند النبى ع فقال الى النبى ع سعد ان هؤلاء اى اهل بنى قريظة نزلوا على حكمك نقدم بيانه
فى الباب الخامس فى حديث يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك ق ابن عباس رضه انتقاعا الرواية
عنه فموا عنى و لا بنيتى عندى التنازع و يروى عندنبى تنازع قالم فى مرض موته لما اختلفوا فى امر
الخلافة و ابو هريرة رضه انتقاعا الرواية عنه ح بفتح اللام و كسرها بتنوين و غير تنوين كلمة
انجيته عربت مستعملة لزجر الصبى بمعنى بئس ارم بها اما علمت هذا نجيب منه ع فانه قال اللحم
كيف يخفى خفى عليك مع ظهور تحريمه انا لا ناكل الصدقة و يروى لا يحل لنا الصدقة قاله للحسن بن على
حين اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه و فيه تحريم الصدقة للنبى ع و ان الصغاير ينبغى ان
يحفظ من الحرام كالكباير ق جابر رضه انتقاعا الرواية عنه كل فانى اناجى من لا تناجى المناجات
المسارة فى الخبر و الخطاب بمعنى النوم المطبوخ الذى قرب الى النبى ع هذا تقرير للمعقول كل قاله
لرجل من اصحابه و فيه اباحة الاكل ق ابن عمر رضه انتقاعا الرواية عنه كلوا فاقة حلال و لكنه ليس
من طعامى بمعنى الضب تقدم اللعام عليه فى الباب الثانى فى حديث ان امة من بنى اسرائيل ق ابن عمر
انتقاعا الرواية عنه كلوا من الاضاحى ثلثا ان فى ثلثة ايام و لا تاكلوا فوقها هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل
و هو قوله ع نهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ح ابن عمر رضه روى البخارى عنه
كن فى الدنيا كانك غريب و فيه اشارة الى ان المؤمن ينبغى ان يخالط بالناس قليلا و يكون فى نفسه
خايفا وحيدا و كانك عابر سبيل او هذا بمعنى بلد و فيه اشارة الى ان الاخرة هى منزل المؤمن و ان الدنيا
ممره و سبيله كما قال الله تعالى و ان الآخرة هى دار القرار اعلم ان فى هذا التشبيه ترقيا من الشبه الاقوى
لان الغريب قد يسكن فى بلاد الغربة و يقيم فيها مجلافى عابر السبيل و غدة نفسك من اصحاب القبور بمعنى
قدر فى كل ساعة الان يحضرنى الموت و اغيب لان كل آت قريب ح ابو ايوب رضه روى البخارى عنه
كيلوا طعامكم يبارك لكم و فيه اشارة الى مصالح العباد و لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا
من الاحتياج الى الغير و هذا روى عن النبى ع النظر فى المعيشة خير من بعض التجارة فان قلت اليس
قال ع خفضة لا تحصى فيحصى الله عليك قلنا انما قاله لها لانها كانت تحصى الطعام و تضيق على الخدام
و اما المخذ ع الطرق فيها لا يجب البذل عليه فليس بممنوع م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لقنوا
موتاكم بمعنى ذكروا من هو قريب الى الموت و اذكروا عنده لا اله الا الله ليكون ذلك آخر كلامه كما جاء
فى الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة و ينبغى ان لا يقال له قل و لكن العلماء الاكثار من
عنده خوفا من ان يكره ذلك بقلبه لضيق حاله و شدة كربه و الامر فيه للندب و انما اقتصر على التهليل
لشهرة ان الايمان لا يذهب من الشهادة و يتم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ايما اهل خذ كل رجل براس
راحلته فان هذا منزل حضرته الشيطان قال غداة ليلة التعريس لما استيقظوا من خر الشمس
بعد فوات صلوة الصبح عنهم فان قلت كيف حضرهم الشيطان و فوات الواجب لم يكن
بتقصير منهم قلت يحتمل ان يكون حضوره ثابتا وقت النوم لعدم احتياجهم فيه و الا لم يكن ثابتا

وقت الفوت و فيه استحباب الاحتباب عن موضع الفعل القبيح ق عايشة رضه انتقاعا الرواية
عنها ليصل احدكم نشاطه اى مدة فرحه و رغبته الى النوافل فاذا كسل او فتر قعد و يروى فليقعد قاله
عليه حين راى حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا لزينب اعلم ان المنسوب
هذا الحديث الى عايشة و غيره الى انس و الله اعلم م جابر رضه روى مسلم عنه ليصل احدكم نشاطه فاذا
رحله قاله فى يوم مطر اى ذى مطر فى سفر و فيه رخصة ترك بانى عنه فى المطر و عن ابن عمر رضاة اذن فى ليلة
ذات ريح و برد و مطر فقال فى اخر ندايه الا صلوا فى رحالكم م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ليلينى
بكسر اللام و تخفيف النون من غير با، ما قبلها و يجوز اثبات الباء مع فتحها و تشديد النون ناخوذ من
الولى و هو القرب و بعض الرواة يرويه بثبوت الباء، و سكونها و هى اما اشباع الكسرة كضربنى او
او غلط من الكاتب او تنبيه على الاصل كقراءة ابن كثير و ما ينى و يصبر منكم اولوا الاحلام جمع حلم بضم
الحا، و هو العقل و قيل هو الوقار و التانى بضم النون و فتح الها، جمع
نهية و هو العقل فعطف النهى على الاحلام على التوجيه الثانى يكون جايز الاختلاف فى لفظهما
لفظا و تاكيدا فى المعنى و يجوز ان يكون مصدرا كالهدى ثم الذين يلونهم يقربهم فى الحلم و النهى
ثم الذين يلونهم و فيه ترتيب الصفوف فى الصلوة على سبيل التلويح و هو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم
المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لان نوع الذكر اشرف من الانثى اما كم و هيشات بفتح الها، و سكون
الياء و بالطبخ المجمة الى مختلطات الاسواق يخ لانكونوا مختلطين كما ختلاط اهل الاسواق قالا
يتميز العالم عن الجاهل و لا الذكر عن الانثى و قيل معناه احذروا من ان تعلوا فى الاسواق و فى
الموضع الذى لا يوجد فيه حضور من كثرة الاصوات م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال بعثنى النبى ع
الى بنى لحيان لنغزو هم فقال عم لذلك البعث لينبعث من كل رجلين احدهما و الاخر بينهما يعنى ليخرج
من كل قبيلة نصف عددها لينتهض الى العدو و يكون اجر الجهاد بينهما اذا خلفنى احدهما الاخر فى اهله
بلا خيانة منه بمعنى فى الجهاد هذا تفسير لما حصل فيه الاجر قاله لبنى لحيان بكسر اللام و فتحها و الام
فى بنى لاجل حيث بعث اليهم بعثا اى سجونا و هو بالطاس ق عايشة رضه انتقاعا الرواية عنها
مروا ابا بكر يصلى بالناس تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث انكن لانتن صواحب يوسف
ح ابن عباس رضه روى البخارى عنه قال كان النبى ع يخطب يوما فراى رجلا قائما فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل
نذر ان يصوم و يقوم فى الشمس و لا يتكلم الى الليل فقال ع مره فليتكلم و ليستظل و ليقعد و ليتم صومه
يخ ابا اسرائيل و فيه ان نذر ما لا قربة فيه لا يعتبر م ابن عمر رضه روى مسلم عنه قال طلقت امراتى و هى
حايض فذكره عمر للنبى ع فقال ع مره فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر
فيه دلالة على ان الطلاق يكون بحجة خلافا لما قاله بعض الظاهرية م انه لا يقع لانه غير ماذون فيه حتى تحيض
حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها فان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فايدة الامر بتاخير
الطلاق لانها اذا طهرت بعد الطهر الاتى يلى الحيض فلنا فايدته ان لا تكون رجعة لاجل الطلاق لانها مكروهة
كما يكره النكاح للطلاق فى قبل ان يجامعها او يمسكها بالجزم عطفا على قوله فليطلقها فانها العدة التى امر الله
ان تطلق لها النسا، قبل اللام فى لها بمعنى فى فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعى من ان العدة بالاطهار

اذ لو كانت بالحيض يلزم ان يكون الطلاق مأمورا به وليس كذلك قلنا لا نسلم ان اللام هنا بمعنى في بل هي للعاقبة كما في قوله تعالى فالتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه مري غلامك البخاري خطاب لامرأة من الانصار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل منبر الثلث درجات م عايشة رضها روى مسلم عنها ناولني الخمرة من المسجد قالت لها تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان حيضتك ليست في يدك ح عايشة رضها روى البخاري عنها هريقوا علي من اسلة اريقوا ابولت الهمزة ها مر سبح قرب بكسر القاف جمع قربة لم يحلل او كيتهر جمع الوكاء وهو الحبل الذي يشد به القربة لان الماء حينئذ يكون اطهر لعدم وصول الايدي اليه لعلي احمد قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة البخاري كذا مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عايشة قالت الحمى اشتد وجعي في مرضه الذي مات فيه ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه عتروا لا تعسوا وسكنوا لا تنفروا قال الحميدي في المسجد فحرموا بذهبه فيه مذهب مكارم الاخلاق والنهي عن التقنيط من رحمة الله تع

الباب العاشر

م عمر رضه روى مسلم عنه لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث اعلموا ان الارض لله ولرسوله ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح على ح ابن ابي طالب قاله يوم خيبر تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث انقد على رسلك ح ابو سعيد رضه بن المعلى رضه روى البخاري عنه لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قال فعلمني سورة الفاتحة انما كانت اعظم مع قصرها لانها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى اكثر شيء من القصص وليس سورة بهذه الصفة غيرها قاله له م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يفتح من كوى جميع الدنيا علوكا لي وقيل الى مرتصدقه لان الدنيا ليست عند الله مقدار جناح بعوضة ح الزبير رضه روى البخاري عنه لان يأخذ احدكم احبله جمع حبل ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه اي يمنع الله بفتح تلك الحرمة ذالة من المسئلة وفي رواية فيستوجب بثمنها خيرا له من ان يسئال الناس اعطوه او منعوه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص بضم اللام اي تصل الى جلده خيرا له من ان يجلس على قبر المراد بالجلوس ما يكون للتخلي والحدث وقيل ما يكون للاحداد بحيث يلازمه ولا يرجع عنه ق ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص رضه اتفقا على الرواية عنه لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه اي يفسد ريقه مأخوذ من قولهم وروى القيح جوفه الى الحلق خيرا له من ان يمتلئ شعرا استدل به بعض على كراهية الشعر مطلقا وكثر للجمهور على اباحته لغة المذموم منه ما فيه كذب وفحش وما لهم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم وفي قوله ان يمتلئ شعرا اشارة الى انه واو لم يغلب فلا ذم ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه لان يمنح الرجل اخاه اي يعطيه عارية ارضه خيرا له من ان يأخذ عليها خرجا معلوما بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء اي اجرة ح سهل بن سعد رضه روى البخاري عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا قاله لعلي رضه لما اعطاه الراية يوم خيبر خير لك من ان يكون لك حمر بالضم وسكون الميم جمع احمر النعم بفتحتين يطلق على جماعة الابل لا واحد لها من لفظها يعم النواب في ان يهدي الله به وعوتك رجلا اكثر من ثواب صدقة الابل النفيسة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لتؤدن الحقوق اللام في جواب قسم مقدر والفعل فيه مسند الى جماعة الذكور حذف واو الحقوق مفعوله وقيل الدال فيه مفتوحة على البناء للمجهول والحقوق قايم مقام الفاعل كذا هذا غير مستقيم لانه لو كان كذا لظهر الياء، وقال لتؤدون الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد اي يقتص الشاة الجلحاء، وهي بالجيم شاة لا قرن لها من الشاة القرناء، وهي التي لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش كما قال تع واذا الوحوش حشرت لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف ق ابو سعيد رضه لتتبعن بفتح النائين وكسر الباء، وضم العين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموه تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ امتي مأخذ القرون قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى روى بالجر بدل يعم هذا تتبع سنن اليهود وبالرفع خبر مبتدا، محذوف على تقدير حرف الاستفهام يعم مع قبلنا اهم اليهود قال فمن يعني فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون الاستفهام للنفي او التقرير ما بعد غير ويجوز ان يكون للتعجب من خفاء ذلك عليهم وفيه معجزة للنبي صلعم حيث كان كما اخبر ق النعمان بن بشير رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان البني صلعم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى اذا رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم اي ليوقعن الله المخالفة والعداوة بينكم على تركم التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض في الصف اعلم ان المذكور في الصحيحين وكتب المصابيح وجامع الاصول او ليخالفن الله بين وجوهكم لعل المس وجد رواية قلوبكم قال الامام الطيبي معنى مخالفة الوجوه سمتها وتحويلها الى صورة حمار فيكون محمولا على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه لله اقرح بتوبة عبده المؤمن المراد من فرح الله رضاؤه لا الكيفية النفسانية المستحيلة في حق الله مر رجل اي مر رضا رجل نزل في ارض دوية بتشديد الواو والياء جمعيا منسوبة الى دو بفتح الدال وتشديد الواو وهي الصحراء التي لا نبات فيها وروى دوية على ابدال احدى الواوين الفا مهملة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش وما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعد ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده اي من فرح هذا الرجل بوجدان راحلته ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ المال امن حلال ام من حرام وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعم التمييز بينهما م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول على اي شيء قتل وفيه تنبيه على كثرة القتال وعلته الاهواء ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه ليحجن البيت او ليعتمرن الغلمان كلاهما جمع، المجهول بعد خروج يأجوج ومأجوج قيل يمكث الناس بعد خروجهم عشرين سنة فيحجون ويعتمرون فيها وفيه

اشارة الى ان المؤمنين لا يزالون يخرجون حتى يقيموا الشرايع في زمان قريب من القيمة ق سهل
بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الفي الشك من الراوي
حازم وهو من بعض رواة الحديث متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وفيه بيان فضيلة هذه الامة حيث يدخلون الجنة على اعلى
منزلة وسعة باب الجنة رجال منكم اي جانبي عند حوض في الموقف حتى اذا اطويت اليهم لانا ولهم
يعني مددت يدي لاعطيهم من مائه اختلجوا وفي علينا بالمجهول الى اقتطعوا عن عندي
فاقول اي ربي اصحابي يعني هم اصحابي فلا يثبت يمنعون لهم من ماء حوضي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك عن المعاصي والمفاسد قال صاحب التحفة كرر ثم الشيخ هذا الحديث بعلامة
في لكن ما انفرد به البخاري ح انس رضه روى البخاري عنه ليصيبن اقواما سفع بالسين المهملة
والفاء اي علامة تغيرا لوانهم من النار يذبون اصابوها الى بسبب ذنوب فعلوها عقوبة اي
مفعول له لقوله ليصيبن ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم يخرجون الجنة بالجهنميون
لطول مكثهم في جهنم وقد جاء في رواية انهم يكونون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار
فيعرفهم الله ذكر الاسم عنهم بطلبهم اياه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لينتهين اقوام عن
رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم عن بناء المجهول ليخ
احد الامرين واقع اما الاولى فهم عن الرفع المذكور او العذاب بخطف الابصار على كل
الاولى، ويجوز ان يكون كلام الخبر بمعنى الامر بحذف لام الامر يعني ليمتنعن اقوام عن الرفع فان لم
يمتنعوا عنه فليخافوا ان يسلب ابصارهم او يكون الامر الثاني دعاء عليهم وهذا وعيد
شديد في النهي عن ذلك في الصلوة واما في غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه الاكثرون لان السماء قبلة
الدعاء، وفيه اشارة الى ان العقوبة اللاحقة عن عضو توقع العذاب به كما قال عم في حديث آخر
اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار م ابو هريرة رضه روى
مسلم عنه لينتهين اقوام عن ودعهم اي تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا
لان من خالف امرا من اوامر الله يظهر في قلبه نكتة سوداء فاذا تكررت المخالفة تكرر النكات
فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله ولهذا قال عم ثم لتكونن من الغافلين بخ بكون
معدودا من جملتهم لختم هو الطبع والتغطية والمراد به هنا اعدام المطلق واسباب الخير في خفة
وقيل المراد خلق الكفر في قلبه فيكون محمولا على التهديد وفي بعض الفتاوى ترك الجمعة ثلث مرات
وقيل مرة بسقط العدالة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليهلن ابن مريم الاهلال لدفع الصوت
بالتلبية بفج الروحاء وهو بفتح الراء المهملة وبالحاء الموضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة الفرج
هو الطريق الواسع حاجا او معتمرا او ليثنينهما من الثني من باب يرمي مع لحقوق النوق المشوقة
الى البيت بين الحج والعمرة واراد به القران فصل في انواع تسع وهو على وزن فعل
من الشتت وهو التفرق ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه آية المنافق اي علامته ثلث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان تقدم الكلام فيه عليه في الباب التاسع

في حديث

في حديث اربع من كن فيه كان منافقا ح انس رضه روى البخاري عنه قال جمع النبي عم الانصار فقال هل فيكم
احد من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا فقال عم ابن اخت القوم منهم استدل به بعض على ان بنات الاخوة
واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث اولى من العمات والاحوال والخالات الذين هم من الصنف
الرابع ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق لكنه يقع
في جواب الاستفهام كقوله تعالى اوعكم انكم يوعكم وجلاد منكم النعلان كلاهما مبنيان للمفعول
قالم في مرضه حيرح قال ابن مسعود يا رسول الله لتوعك وعلا شديدا وهو شدة الحمى وحدتها بقية
الحديث قال ابن مسعود فقلت ان لك اجرين يا رسول فقال اجل ق ابو هريرة رضه احد جبل
يحبنا ونحبه لحبة احد مجاز عن موافقته مابه وهواه لهم كموافقة المحب لمحبوبه او هو مجاز
بالحذف والمراد يحبنا اهله وقال المحققون انها حقيقة والله تعالى جعل فيه تمييزا او محبة كما وضع
الله محبته في الجذع حتى حن حنين الناقة لما فارقه النبي عم شوقا اليه ومحبته له قوله ونحبه بكسر
الجيم اجازة لان المحب لا يحب مع يحتمل اولا من احب النبي عم احبه الله ومن احبه الله احبه اجابا
الله ويجوز الا يكون محبة احد اياه اشارة الى محبة الله اياه مبالغة لانه اذا سكن محبة في ابعد الاشياء بمع
صفة المحبة وهو الجبل وقوله يحبنا اشارة الى محبة الله تعالى والجبل واسطة بين الجبيب كما كانت الشجرة
واسطة بين الكليم حيث اعلم الله الشجرة واسم هذا الحديث بعلامة ق عن ابي هريرة وهو مذكور في الجمع
بين الصحيحين وجامع الاصول عن سهل واخرجه مسلم عن انس والله اعلم ق عاينة رضه اتفق
على الرواية عنها احيانا ثانيتي مثل صفة مصدر محذوف اي اتيانا مثل اتيان صلصلة الجرس اي صوته
وهو اشد على الوحي بهذه الصورة اشد من اتيان بصورة اخرى اعلم ان الوحي لما كان من العلو
الغيبة ضرب عم مثلا في الشاهد بالصلصلة بتسير الفهم في تصوره قال شارح المشكاة لا يبعد ان يكون
هناك صوة على الحقيقة متضرع للمعاني مدهش للنفس لعدم مناسبتها اياه ولكن القلب يشرب معناه
فينصم عن بغتة الياء وكسر الصاد اي يقلع الملك الوحي عني وروى عنا، المجهول اي يقلع كرب
الوحي عني الفصم بالفاء القطع بروح اباته وبالقاف القطع مع ابانة وقد وعيت ما قال اي حفظته
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي اي احفظ ما يقوله قاله حين سئل الحارث بن هشام كيف
يأتيك الوحي م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه اذا ذكر علي اي ترفع الحجاب وتستمع سوادي بكسر
السين وبالدال المهملة يتمشى الى مساري حتى انهاك بفتح مع استراع المسارة قاله لما نزل قوله تعالى
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يأذن لكم جعل النبي عم لابن مسعود رضه اذنا خاصا به وهو
انه اذا جاء يدخل عليه مع غير استيذان بالقول ولكان مع غرض لا يدخل الا به وفيه فضيلة لابن
مسعود رضه ح ابو يعقوب رضه روى البخاري عنه لربما ماله على وزن جمل مبتدأ وله خبره وما زائدة
للتعليل يعني دعوه فان له حاجة وروى اربما على وزن علم فعل ماض دعاء عليه يعني سافط مالك
له مع الاعضاء يقال اربه الرجل اذا سقط اعضاؤه كذا قاله الجوهري فيكون ذكره جاريا
على العادة من غير قصد كما يقال تربت يداك وروى اربه على وزن كتف اسم فاعل يعني نفيض فطر حيث
اخذ حطام ناقة النبي عم ليسمع كلامه فيكون ما في ماله للاستفهام اعادة لطلام القوم نحم التفت اليه

هوم

فقال عم ق نعبد الله ولا نشرك به شيأ يخ هذا حديث واحد امه قال البخاري وقوله نعبد الله الى
آخره اتفاق ونقيم الصلوة ونؤتي الزكوة ونصل الرحم دع الناقة قال لاعرابي اخذ بخطام ناقة اي
النبي عم الخطام بكسر الخاء وهو الزمام الذي يجعل في الانف ه قيقا فقال يارسول الله نبئني عما عمل يدنيني
اي يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال القوم مالهم م ابوهريرة رض روى مسلم عنه اسلم وهي
قبيلة سالمها الذي صفح لهم ما يواقعهم ولا يوقعهم بالحاربة وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء
قبيلة غفر الله لها قال النواجي لكن مع هذه التفاصيل يحتمل ان يكون دعا لهم وان يكون اخبارا عن
ذلك وقول قوله عم اما اني لم اقلها ولكن الله قالها يدفع الاحتمال ويصحح المجيء الثاني اللهم الا ان يراد
بقوله ولكن الله قالها امر بقولها وكنه خلق الفاظها وانما بالتخفيف للتنبيه وفي رواية خفاف برء ايماء بفتح
الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وبالمد غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله آمنا وغانمها لانهما وخلفاني الاسلام بخير حوب وعصية بضم الحيم المهملة وفتح القاف المهملة و
تشديد الياء اسم قبيلة عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة و
بعدها باء مثناة تحت والعن رعلا بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة وذكوان بفتح الذال
المعجمة وهما اسما قبيلتين اعلم ان مسلما قال في صحيحه حدثني ابو الطاهر عن ابن وهب عن عمر ان
عن حنظلة عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله عم في صلوة اللهم العن بني لحيان
ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها واسلم سالمها الله اذا سمعت
هذا عرفت ان المصنف غير ترتيب الحديث في النقل وما قيل هذا دليل على جواز لعن جماعة مع الكفرة
الاحياء فضعيف لان لعن الانبياء عم انما كان بعد عرفانهم بنور النبوة انهم لا يهتدون وليس في غيرهم
هذه المعرفة م ابوهريرة رض روى مسلم عنه الكلكلي ذئاب وهو واحد الانياب وهي ما يلي الرباعيات
من الاسنان المراد بذي ناب ما يعدو على الناس واموالهم مثل الذئب والاسد مع السباع حرام
م عبد الله بن زمعة رض بالفتحات وبالزاء المعجمة والعين المهملة الام بجلد احدكم امرأته الخ وجز قرف
جز قلبت بالواو الفاكهون ما لحز، وما لاستفهام بمعنى متى وفيه منع الانكار على من جلد امرأته كيف ازيل
عليه قوله جلد البعير وهو بالنصب مفعول مطلق كذا لاسير وفي رواية جلد اللامة والرواية الاولى
اكثر مبالغة لان ضرب البعير اكثر ولعله يضاجعها يعني بعد جلده بزمان يسير لعله يرجع الى قضاء
شهوته منها ولا تاه عن الحزبوها من يعني في اول الابتداء يقع مضاجعة مبتدأة من اخر يوم جلده
قبله لان المضاجعة يكون في الليل غالبا م عبد الله بن زمعة رض الام بفتح كل احد كم تما يفعل الى يفعل
مثله قال المحلي من الضرط وفيه استحباب التغافل عن فرطة الغير كيلا يتأذى فاعلها رقم المهدي رمز
الحديث بعلامة مسلم لكن الحميدي ذكره في المتفق عليه من مسند الراوي المذكور م ابو حميد الساعدي
روى مسلم عنه الآخرة بتشديد الميم الى غطيف والا بالتشديد حرف تحضيض ولو ان تعرض بضم الراء الى
تضع بالعرض عليه عودا يعني ولو كان التجريح بعرض قاله حيرة اتاه بقدح من لبن وفيه استحباب
التغطية لان الشرب مع اناء غير مخمر مكروه او محرم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه امتي الغر ///
المحجلون يوم القيمة من اثار الوضوء تقدم مع الغر والمحجل في الباب التاسع في حديث وددت

انا قد

انا قد رأينا اخواننا قيل يستحب الزيادة بشيء في غسل المرفقين والكعبين فان قلت هذا ينافي قولهم
تمام وضوء ثلثا ثلثا فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم قلنا المراد به الزيادة على العدد بدليل
سياق الحديث ق البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة
رض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انما لها الحالة اتم ح عروة بن الزبير رض روى البخاري عنه
وهو من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة انت
اخي في دين الله وكتابه وهو قوله تع انما المؤمنون اخوة وفي رواية حلال قاله لابي بكر لما خاطب
عايشة رض فقال له ابو بكر انما انا اخوك كذا وقع مرسلا وهو ما اسنده التابعي الى النبي عم من غير
ذكر الصحابة الذي يروي به انتم اليوم خير اهل الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا واربعمائة
مصداقه قوله تع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ق انس رض اتفقا على الرواية
عنه قال لقي النبي عم رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال عم ما اعددت لها قال يا رسول الله
ما اعددت لها كثير صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال عم انت مع من احببت بخ انت
تكون مع محبوبك في الآخرة ق البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه انت مني وانا منك قاله لعلي رض
تقدم بيانه في حديث انما لها الحالة اتم م انس رض روى مسلم عنه انت هيه فلي راجعة الى البيتة والهاء
فيها للسكتة لقد كبرت بكسر الباء، يقال كبر فلان اذا اسن وكبر بالفتح اذا اعظم لا كبرت سنك قاله البيتة
كانت عند ام سليم م انس رض بن مالك رض تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث انا سليم
اما تعليم ق ابو سعيد رض اوه بفتح الواو المشددة وتسكين الهاء كلمة يقولها الوجع عند اشتداده
والوجع عين الوتوا بعين حقيقته لانبشت وان كانتا في التحريم سواء لانفعل ولكن اذا اردت ان تعبر
التمر بفتح التمر الجيد فبعه بيبع اخر بفتح بيع التمر الردي بشيء اخر بفتح بيع التمر الجيد ثم اشتره بعين الشعير التمر الجيد
بذلك الشيء قال بلال جيء جاءه اي جاء النبي عم بتمر برني بفتح الباء وتشديد الياء بعد نون وهو نوع جيد
من التمر وقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي عم مصدر بمعنى الى لان يطعمه وفي رواية
البخاري اوه اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر بثمنه ما شئت
كان مجهولا ولم يكن معروفة وترجم في رواية اخرى عن ابي سعيد انه عم قال عين الربا عين الربا فرقوه م عايشة
الهذلي تصغير الهذلي بالذال المعجمة بعدها وبالشين المعجمة عاصية التصغير والهذلي بالذال المعجمة
قيل ما رواه عن النبي عم احد عشر حديثا وانما اخرج منها مسلم هذا الحديث ايام التشريق ايام الاكل
والشرب وذكر الله فيه دليل على ان صوم هذه الايام غير جائز لغير المتمتع بالاتفاق واما المتمتع الذي لم
يجد الهدي فجائز له ان يصوم عند احمد ومالك ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ابن اناعذا ابن
انا عذا كرره للتاكيد بخ في بيت اية زوجة اكون عذا هذا الحالة استيذان من ازواجه ان يكون
في بيت عايشة لمزيد الميها كثيرا واحب لم يكن في قسمها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث شاء والحاح عم
في بيت عايشة الى ان مات عندها يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قال الذهبي مرضه الذي توفي فيه م ابو قتادة
رض روى مسلم عنه قال كان رسول الله يسير في سفر ليلا حتى اذا كرى راسه ليلا مال عن راحلته حتى يحفز الحزق ويقول له بوشي
بن سبعة رض بضم السين المهملة وفتح الميم والباء المشددة اسم الم عامر قيل اسلمت قديما بمكة وعدت

وهو من حديث عايشة رض على الراوية المذكورة

ق ابن هريرة رض اتفقا على الرواية عنه

لترجع عن دينها فلم ترجع حتى طعنها ابو جهل فماتت بؤس بالنصب منادى مضاف اراد به ندآء
عمار ولذلك خاطبه بقوله يقتلك فئة باغية يعني ما اشد بؤسك يا عمار في حال ان يقتلك الفئة الباغية
روى بالرفع فبؤس خبر مبتدإ محذوف اى يعني بيسك بؤس وشدة يا ابن سمية تقدم الكلام على اللغة الباغية
وما قبلها عمار في الباب الثامن في حديث يقتل عمارا الفئة الباغية م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه بحسب
المرة الباء، فيه زيادة من الكذب من فيه بيان للتحرج بحسب ان يحدث بكل ما سمع يعني تحدث الانسان
بكل ما سمع يكفيه من الكذب لان المسموع يكون صادقا وكاذبا فاذا تحدث بكل ما سمع يصير كاذبا
لا محالة ق اشرنة انفقا على الرواية عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخل
وماء طيب يقال له برحاء بفتح الباء الموحدة وضم الراء المهملة ومد الحاء المهملة فلما نزلت هذه
الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي
الى برحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها حيث شئت فقال ع بخ ذلك مال رابح بالباء الموحدة
اى ذو ربح بخ ذلك مال رابح كرره للتأكيد باسكان الخاء المعجمة - وبكسرها منونة وغير منونة وبتشديدها
يقال عند تعظيم امر والرضا به وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين اراه بالاقارب
ابا طلحة وفيه دلالة على ان الصدقة بعد ما اطلقت يجوز صرفها الى الاقارب قال ابو طلحة م جابر رضه روى مسلم
عنه بلى وجدي بلى حرف تصديق وجد بالمولد الدال المهملة وبالمعجمة ايضا امر بمعنى اقطع نخلك فانك على ان
تتصدق في قبل هذا تقليل لجواز خروجها وبعلم منه ان السائل لو لم تصدق لما جاز لها الخروج كما هو الظاهر
انه ليس بتعليل وانما هو خارج مخرج التحريض على فعل الخير افعلي معروفي او هذه للتنويع بمعنى
اذا بلغ مالك نصابا فزوجي زكوته والا فلا معروفا من التصرف قاله حاية جابر ق وقد طلقت فاراد ت
ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فسألت النبي ع عن جواز خروجها ق الحديث على جواز
خروج المعتدة للبائن لحاجة نهارا لان الليل يكون في النهار غالبا وهو مذهب مالك وقال ابو حنيفة
لا يجوز ليلا ولا نهارا سنة كانت او رجعية والشافعي في المنتة مع مالك وفي الرجعية مع ابي
حنيفة م عائشة رضه روى مسلم عنها بيت لا تمر فيه جياع جمع جايع اهله بالرفع فاعل جياع
تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا يجوع اهل بيت عندهم التمر م جابر رضه روى مسلم عنه
بين العبد المضاف فيه محذوف اى بين ايمان العبد وبين ترك الكفر ترك الصلوة يعني مع اقام الصلوة
فهو مؤمن وبين تركها فهو كافر او تقول كان مقتضى الظاهر ان يقول بين المؤمن والكافر فكرر
ذكر العبد موضع المؤمن اشعارا بان العبد حقيقة من يخضع بمعبوده ويصدقه ومن كفر به
يستنكف عن عبوديته ووضع موضع الكافر الكفر مبالغة ذهب الخوارج الى ان تارك الصلوة
عمدا جاحدا يكفر لظاهر الحديث وذهب اهل السنة والمعتزلة الى انه لا يكفر لقوله تعالى لا يغفران
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وترك الصلوة ليس بشرك فيكون مغفورا والكفر ليس
كذلك فاولوا الحديث بالمستحل او بان المراد من الكفر كفران النعمة لكن جزء من الايمان كهذا الحديث
عندالمعتزلة انه خارج من الايمان لان ظواهر النصوص شاهدة على ان الفرائض جزء من الايمان كهذا
الحديث وقوله عم لا يزني الزاني وهو مؤمن وغيرهما فيقتل تارك الصلوة بالسيف حدا كما يرجم المحصن

لقوله

لقوله عم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة الحديث
وعند اهل السنة انه غير خارج من الايمان فديته البوم حيز سناء لجبرائيل عن حقيقته وهو
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والفرائض غير داخلة
فيه ايضا بل يحبس الى ان يتوب لقوله عم لا احل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وليس ترك
الصلوة منها ق عبد الله بن معقل رضه اتفقا على الرواية عنه بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين
صلوة كرر الحاميح للتأكيد واراد بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب قال الخطابي يحتمل
ان يكون اطلاق الاذان على كلمنها حقيقة لان الاذان في اللغة الاعلام والاذان اعلام بحضور
الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء، وتعالى توهم وجوبها فان قلت
كيف يتم هذا الكلم والصلوة بعد اذان المغرب واقامتها مكروهة قلنا الحديث يفيد مشروعية
الصلوة في ذلك الوقت وعلى لا تنافي كراهتها ق عبد الله بن سلام رضه اتفقا على الرواية عنه تلك
الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام
حتى تموت قاله حين قص رؤياه عليه تقدم تقديره في الباب السابع في حديث اما الطرق التي
رابت عن يسارك عائشة رضه روى مسلم عنها تلك الكلمة الحق بعطفها الحق يعطف عاوزر
يعلم يعني فاخذها بسرعة فيقذفها في اذن ولية يعني يلقيها في صماخ ولي الجن وجبه وهو الظاهر
فيزيد فيها اى يزيد ولية على تلك الكلمة ويخ هذا بمعنى على مائة كذبة بفتح الكاف وكسر الذال قاله
لها حيز قالت ان الكهان جمع الكاهن وهو المدعي معرفة الغيب كما تواتحدثونه انها بالشيء
فجده حقا تقدم توجيه صحيحه في الباب في حديث ان الملايكة ينزل في العنان ق البراء بن
عاذب رضه تلك الملايكة كانت تسمع لكلمة ولو قرأت بتخ لو مت على قراءتك لما صحبت اى الملايكة
يراها الناس ما تستتر منهم اى من الناس ماهذه يجوز ان يكون موصولة وان يكون نافية
والضمير في تستتر للملايكة قاله الاسيد على وزن التصغير وقيل بفتح الهمزة وكسر السين والاول
اصح بن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المثناة تحت حين قراء
سورة الكهف بالليل اقول فيه نسائي من المص لان ظرف لقوله قال فظاهر ان هذا القول لم يكن
حين قراءته بل كان حين حكى اسيد ما رآه صباح تلك الليلة هكذا روى الراوي وقال فلما اصبح
اتى النبي ع وذكره كذلك على ان الحديث غير مروي عن البراء بل عن ابي سعيد الخدري والمروي
عن البراء ابن عاذب في القصة المذكورة في المتن انه ع قال تلك السكينة تنزلت بالقرآن هكذا
روى في المصابيح والصحيحين وعنزه فرس مربوط بشطنين الشطن بفتح الشين المعجمة و
الطاء المهملة الحبل الطويل الشديد الفتل انما ذكر الربط بشطنين تنبيها على انه كان حموصا ولو
كان سهل القياد كفاه شطن واحد فغشيته الضمير سحابة اى سترته يخ وقعت فوق
راسه كقطع سحاب فجعلت تدنو تدنو يخ طفقت يقرب من العلو الى السفل لسماع
قراءة القرآن فجعل فرسه ينفر منها بالفاء والراء المهملة من النفار وروى بقاف والراء
المهملة من نقر ينقر على وزن يضرب اذا وثب وفي الحديث جواز ان ترى الامة الملايكة وان

قرأة القوارئ سبب لنزول الرحمة م ابن مسعود رض روى مسلم عنه تلك بعض الايمان يعني علامة خلوص
ان من كان ايمانه مشوبا بالاتعاظ تكلم ما وقع قلبه من وسوسة الشيطان يعني الوسوسة قالوا حرج
سئل عنها وهي ما يجد الانسان ما مصدرية في نفسه مايبته اظم ان يتكلم به خوفا من ربه لعلمه فساد
ما وسوسة الشيطان وبروى وذاك اشارة الى مصدر يتعاظم صريح الايمان رواه ابو هريرة
تفرد به اى بالمروى ثانيا عن الراوى الثانى مسلم ايضا اى كما تفرد بما روى اولا عن ابن مسعود رض
ح رافع بن خديج رض روى مسلم عن ثمن الكلب حيث استدل به بعض على ان بيع الكلب
مطلقا غير جايز وجوزه ابو حنيفة واجاب عن الحديث بان لفظ الخبيث لا يدل على الحرمة
بدليل انه عم قال وكسب الحجام حيث بيع انه ليس بحرام اتفاقا وقد ثبت الدعم احتجم واعطى
الحجام اجرته وقال قوم ما يباح الانتفاع به فبيعه جايز ومالا فلا وقال مالك لا يجوز بيعه لمن يعلم
منفعة القيمة كالهر الولوم مهر البغى وهو ما ايا حذه المزابنة على ازنا طا حيث يعني حرام فحرمة ثابت
بدليل اخر سماه مهرا الان على صورته وكسب الحجام حيث اطلاق الخبيث عليه باعتبار حصوله
من اوفى الخطا سبب ح انس رض روى البخارى عن جبل اباها او خلل الجنة اى صار سببا للعكوك
لانا اوجبه لان دخول الجنة انما هو بفضل الله اورده بلفظ المازح ابرازا لدفى معرض الحاصل
قاله لرجل كان يلازم هذه السورة فى كل ركعة فقيل له ما يحملك على لزومها فقال انى احبها
يعني سورة الاخلاص م بريدة بن الحصيب رض روى مسلم عنه حرمة نساء المجاهدين على القا
عدين اى على الترك قعودا عن الغزو كحرمة امهاتهم فى لزوم رعاية حقوق فهن وسوء القطع
اليمين ومامن رجل من القاعدين يخلفى رجلا فى اهله يكون خلفا له فى رعاية مصالحهن فيخونه فيهم
اى يجوز القاعد الغازى فى اهله الا وقف له اى صار موقوفا للمجاهد يوم القيمة فيأخذ من سعى
عمله ما شاء اعلم ان الخائف من الثواب ينبغى ان يكون بقدر حيائه لعل قوله ما شاء
يكون محمولا على المبالغة فى التخويف قال الشيخ الشارح هذه الخيانة تكون بانها اعظم الخيانات
منكم اخذ الحسنات ثم التفت اليها رسول الله فقال مما تظنكم قال المظهر هذا الخطاب
للقاعدين اى فما تظنكم بالله مع هذه الخيانة يعني اذا علمتم هذا فاحذروا عن الخيانة وقال التورپشتى
خطاب للمجاهدين يعني مما تظنكم فى حصول مجازاة اعلى من هذه المجازاة واقول القول الاول
اولى لان سياق الكلام جارية حرمة نساء المجاهدين وتوفيرهن بينهم منه ق ابن عمر رض اتفقا
على الرواية عنه حسابكم على الله احد كما كاذب يعني يلزم عليه التوبة لا سبيل لكم عليها بيان
لوقوع الفرق بينهما ابدا قاد للخطا عيش بعد فراغهما من الطاح ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية
عن عم المسلم على المسلم خمسة السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتسمية
العاطس وهذه الحقوق من الفروض الكفاية م ابو هريرة روى مسلم عنه حق المسلم على المسلم ست
قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك اى طلب منك
النصيحة فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وهذا الحديث
فى معنى الحديث المتقدم الا انه ذكرنا ابتداء السلام وفى المتقدم رده وزاد عليه النصح فيكون المجموع

بمقتض

بمقتض الحديث سبعة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه حق الله على كل مسلم ان يغتسل فى
كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده ويروى لله على كل مسلم حق ان يغتسل فى كل سبعة ايام يوم
اراد به يوم الجمعة بدليل ما روى ورد فى رواية يوم الجمعة مجاز يوما تقدم الظلام عليه فى الباب
السابع فى حديث الغسل يوم الجمعة م جابر رض روى مسلم عنه حلبها على الماء بفتح اللام مصدر
والمراد به ان يحلب فى الموضع القريب من الماء لان فى الغالب يكون مجمع الناس فيصيبهم
من اللبن واعادة دلوها واعارة محلبها وبيختها بالرفع عطفا على الاعادة بنجحة الابل اعادة
كانا فقه ليحلبها الفقير وحمل عليها فى سبيل الله قاله لرجل قال يا رسول الله ما حق الابل وهذا المعنى
بعض الحديث لان هذه الامور غير واجبة على صاحب الابل الان يضطر اليها الفقير لعل ما ورد
فى حديث اخر لحق الوعيد تبارك هذه الامور يكون محمولا على صورة الاضطرار ق عبد الله بن
عمر رض اتفقا على الرواية عنه حوض مسيرة شهر ماء وه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه اى اظروفه كنجوم السماء من شرب فلا يظمأ ابدا تقدم الظلام عليه فى الباب الثامن فى حديث
والذى نفسى بيده لانيت اكثر من نجوم السماء م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه دعوة المرء
المسلم لاخيه بظهر الغيب ق ابو هريرة رض روى مسلم عنه دينار انفقته فى سبيل الله ودينار مبتدا
وانفقته صفته ودينار انفقته فى رقبة اى فى فكر رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته
على اهلك اعظمها اى اعظم الدنانير المذكورة اجرا الذى انفقته على اهلك اعظمها مبتدا والذى
انفقته خبره والجملة الاسمية خبر لدينار فى اول الحديث لان انفاق الاهل صلة الرحم غير
التصدق م عثمان بن ابى العاص الثقفى رض روى مسلم عنه وكر شيطان يقال له خنزب بفتح
مجمة مكسورة او مفتوحة قال ابو عمرو والخنزب قطوة الحية وهو لقب لكل الشيطان
فاذا احسسته فتعوذ بالله منه وانفل على يسارك بضم الفاء وكسرها اى التفل وهو نفخ معه
اذى بزاق والغرض منه استكراه الشيطان ثلثا فاله حبر قال ان الشيطان قد حال بينى وبين
صلوتى وقراتى يعني اذهب عنى اللذة والخضوع فيها يلبسها على بكسر الباء وتشديدها اى يشكلها
فيها ح عايشة رض روى البخارى عنها ذاكل لو كان قالت نعم حين قالت واراساه هذه كلمة تستعمل
فى النذبة اراد تبها هنا التحزن من موتها ذاكل بكسر الكاف خطاب لعايشة وذا اشارة الى موتها
وانا حى بالجملة حال فاستغفرك واد عوكما روى انها قالت فقلت واثكلاه والله انى لاظنك تحب
موتى ولو كان ذلك لظلت معرسا ببعض ازواجك فقال نعم بل انا واراساه اراد نعم به والله اعلم انها
تبقى بعده وفى الحديث اشارة الى انه يجوز التزام ما فعل على تقدير موت احد ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه راس الكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني فى جهة المشرق يجوز
ان يراد بها كفران النعمة لان اكثر الفتن كانت فى الاسلام بعد قتل عثمان رض مع فتنة الصفين
والنهروان وقتل الحسين بالعراق وفتنة الحاج وابن الزبير قالوا قتل فيها خمسمائة من
قراء التابعين وغيرهم من الفرق كان ظهورها من قبل المشرق واراقة دماء المسلمين كفران
نعمة الاسلام ويجوز ان يراد به الكفر الذى ضد الايمان ويكون ذلك خروج الاجال والفجار والخطا

مستخلص عبد راسه مكتبة مركز بحوث الحديث
كتاب الايمان والكفر
كتاب الايمان والكفر
الحاسب فى حديث ما من عبد مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه

في أعلى الخيل والابل والغراديح أعلى الوبر بالجر صفة الغرادين والسكينة في أهل الغنم تقدم بيانه
في الباب السابع حديث الخيل والفدادين م أبو هريرة رض روى مسلم عدرت
اشعث وهو الذي يلبد شعره لما لا يدهن ولا يسرح مدفوع بالابواب اي من شانه ان يدفع
فيها لوضاعته ومهنته لو اقسم على الله لابره تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان من عباد الله من لو
اقسم على الله لابره ح سهل بن سعد رض روى البخاري عن رباط يوم وهو مصدر رابط اذا اقام
في ثغور الاسلام حارثة من الحرق في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها قيل معناه ثواب
رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها في الخير لحقارة الدنيا عنده لكن الوجه ان يقال انه
من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وان ذكر الدنيا وتعيمها محسوسة مستعظمة في النفوس
فحقق النبي عم في قلوبهم ان ثواب اليوم الواحد في الرباط خير من تملك هذه المحسوسات
وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها خص السوط بالذكر وان كان الاقل
منه خيرا لان من شان المراكب اذا اراد النزوله في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل ليئلا
يسقط احد فيه وهذا تحريض منه عم على ما في الجنة وقع في اثناء كلامه والروحة وهي المرة
من الرواح وهو السير بعد الزوال يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة مرة من الغدو
وهو السير قبل الزوال خير من الدنيا وما عليها م سلمان رض روى مسلم عن رباط يوم وليلة
في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه واح مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله كان يكتب
له اجر رباطه الى يوم القيمة وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما جاء في صحيح مسلم لكل ميت يختم عليه
عمله الا المرابط فانه ينمى عليه عمله الى يوم القيمة واجرى عليه رزقه يعني يرزق في الجنة كالمرابط
الشهيد لكن لا يلزم منه ان يتساويا في نوع الرزق في الرتبة وامن بفتح الهمزة وكسر الميم اي
صار ذا امن الفتاك بضم الفاء جمع فاتك من فتك في فتنة حالة الموت ورواية الحموي
بفتح الفاء اي من الشيطان م عايشة رض روى مسلم عنها ركعتا الفجر المراد منهما سنة الصبح
خير من الدنيا وما فيها وفي عظم ثوابهما م المغيرة بن شعبة رض روى مسلم عنه قال كان النبي عم
كان يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال انعم سافي القوم اخوهم شربا قيل لان غرض
قد يكون تناول سور الجماعة اذ ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسوره وقيل لان العادة جرت
بان يخدم اصغرهم سنا ويؤخر شربه عن شرب الاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر هذا القول
منه عم تعليما لاصحابه و ابن مسعود رض انفقا على الرواية عنه بسباب المسلم بكسر السين
سابت فسوق لان سنة المسلم بغير حق حرام وقتاله كفر بغير حق فقال المسلم بغير حق كفر اي
استحله او المراد من الكفر كفران النعمة م انس رض روى مسلم عنه قال عاد النبي عم رجلا
ضعف جسمه وخفي كلامه فقال له رسول الله عم هل كنت تدعو الله بشيء فقال كنت اقول اللهم ما
كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال عم سبحان الله لا تطيقه او لا تطيق عقابه لانا
لان نشاة الانسان في الدنيا الهلاك فتراوفي الاكلام يفهم اليه ولا كذلك نشاة الآخرة او لا تستطيقه
مثل من الراوي ويروى لا طاقة كذا بعذاب الله افلا قلت اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الاخرة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا ارشاد من النبي عم لذكر الرجل الدعاء احرز واجمع
قال لرجل عاده فدعا الله به فشفاه الحديث بذكر الدعاء فشفاه الله ح ام سلمة رض روى
البخاري عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة ذا بمعنى الذي والاستفهام فيه للتعجب فيلوح
تقريرا لما قبله وللافضل وقيل ماذا بمعنى اي شيء من الخزائن بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزائن
لعزتها وجمعها لكثرتها من يوقظ صواحب الحجر جمع الحجرة اراد بصواحبها ازواجه عم من يوقظ
ازواجه للصلوة رب كاسية يعني رب نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا عارية في الآخرة يعني عارية
من انواع الثواب وهذا الما لبيان لسبب استيقاظ الازواج يعني لا ينبغي لهن ان يتغافلن عن
العبادة ويعتمدن على فانهن وان كن كاسيات خلعة كونهن ازواجي قد يكن عاريات في الآخرة
لا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن م ابو هريرة رض روى مسلم عنه سيحان بفتح السين المهملة
نهر المصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح الجيم نهر اذنة في بلاد الارمن وجيحون نهر
بلخ وما قاله الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط او انه اراد انه اجاز من حيث ان بلاد
الارمن وهي مجاورة للشام وبه ظهر ان ما قاله القاضي سيحان وسيحون نهر واحد
وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله النووي والفرات والنيل كل من انهار الجنة تقدم
بيان كون النيل والفرات من انهار الجنة في الباب السابع في حديث بينا انا في الحطيم يوفق
من كوى سيحان وجيحان منها ح شداد بن اوس رض روى البخاري عن سيد الاستغفار
اي افضله واعظمه نفعا ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
هذه الجملة حال مؤكدة وانا على عهدك يعني انا مقيم على ما عهدت الي من امرك وبيعتك بالحال
رسلك ووعدك يعني انا مترصد لما وعدتني من الاجر على امتثال امرك ما استطعت الى
بقدر استطاعتي وهذا اشارة الى عجزه وتقصيره يعني لا اقدر ان اعبدك كما تحب وترضى
ولكن اجتهد بقدر طاقتي قيل العهد الذي احزه الله من ذرية آدم حين قال الست بربكم
قالوا بلى اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي اي اعترف واقر لك بذنبي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت انما استعاذ عم هذا القول ستدلا لان فيه اقرارا بالوهية الله
تعالى وخالقيته وعبودية نفسه واعترافا بنعمة الله والتوبة اليه ويجزه عن اقامة واجب
عليه وقيل لان ذكر الله تعالى بالخطاب كثير في من قالها الى هذه الكلمات في النهار موقنا
بها ان معتقدا وهو نصب على الحال مات في يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل من هنا للتبعيض وهو موقوف بها مات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
ق ابو بكرة رض اتفقا على الرواية عن شهرا عبد لا ينقصان رمضان وذو الحجة اي
لا ينقص اجرهما وان نقص عددهما وقال احدهما لا ينقصان جميعا في سنة واحدة
فيحمل على الاغلب لكن المعتمد هو الوجه الاول م عمرو رض روى مسلم عنه صدقة تطفئ
الله بها عليكم فاقبلوا رخصته يعني القصر تنبيه للصدقة في السفر مع الامن قاله الحموي
حيث سأل النبي عم قال نقصر الصلوة في السفر حالة الامن وقد جاء على القصر

بالخوف في قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ضربتم في الارض اي سافرتم فتبين عدم باشارة امره بقبول صدقة القصر حال الامن وذكرها فينبغي ان لا يترك فان قلت فما الغاية في قوله ان خفتم قلنا ذكره نظرا الى الغالب لان الآية نزلت في اسفار النبي عم واكثرها لم يخل من خوف العدو م زيد بن ارقم رض روى مسلم عنه صلوة الاوابين بتشديد الواو والذين يكثرون الرجوع الى طاعة الله اذا رمضت الفصال اي اشتدت اخفافها الفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وفي اشارة الى مدح هم بصلوة الضحى في الوقت الموصوف لان الحر اذا اشتد عند ارتفاع الشمس تميل النفوس الى الاستراحة فيرة عما قلوب الاوابين المستغرقين بذكر الله ان ينقطعوا عن كل مطلوب سواه و انما عبر عنه بذكر الوقت بقوله اذا رمضت الفصال لرقة جلوده اخفافها فيفصل عن امهاتها عند ابتداء شدة الحر تيسيرا م ابو هريرة رض روى مسلم صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا م ابن عمر وابو سعيد رض روى البخاري عنه صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بالفاء والذال المعجمة المنفرد الى المنوه بخمس وعشرين درجة هذه رواية ابي سعيد وفي رواية عمر رض بسبع وعشرين قيل المراد بالدرجة والجزء مقدارا ولا يلزم ان يكون كل منهما متساويا ويحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من مقدار الجزء فاذا جزيت خمس وعشرين درجة جزاء صارت سبعا وعشرين درجة فيتساوى رواية ابي هريرة و رواية ابن عمر رض قال النووي هذا غفلة مع قائله فان في الصحيحين سبعا وعشرين درجة وجاء وعشرين درجة فاختلف الترجيح باختلاف الدرجة وقيل لا منافاة بين الروايتين فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل او يقال اخبر النبي عم اولا بالقليل ثم اعلمه الله بزيادة فضله على صلوة الجماعة اخبر بالكثير وقد يحتمل ان يكون اختلافا في درجاتهم لاختلاف احوال المصلين في رعاية اداب الصلوة او الاختلاف في فضيلة الصلوة فالزيادة يكون في الصبح والعصر او الاختلاف في فضيلة الاماكن من المسجد وغيره وقيل الاختلاف باختلاف زيادة الجماعة وقلتها وهو مذهب الشافعي لقوله عم صلوة الرجل مع الرجل افضل من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين افضل من صلوته مع الرجل ابو هريرة رض انفرد بالرواية عنه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته بالجر عطفا على صلوته في سوقه بضم السين المهملة وفتح الواو وتشديد القاف وقيل بفتحها وهو ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وعشرين درجة وذلك اذا احرم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه بالزاء المعجمة اي لا يقيمه من موضعه الا الصلوة يعني لم ينو بخروجه من بيته غير الصلوة من امور الدنيا اعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان فضيلة الجماعة يحصل بجماعة في المسجد لان قوله وذلك بيان لما قبله وقال التوربشتي اذا حاصل بمطلق الجماعة لم يحظ بخطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة اذا في حكم المصلي من جهة الثواب ما كانت الصلوة تحبسه يعني انتظار الصلوة بجماعة يمحى عنه خطاياه والملائكة يصلون على احدكم ما دام

في مجلسه

في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم تب عليه بعني وفقه للتوبة ما لم يؤذ فيه يعني ما لم يصدر منه بغير حق ما يتأذى منه بنو آدم ما لم يحدث فيه بعني ما لم يفسد مجلسه اما الحدث وبنحوه فيراعى فيه ما لم يعرفوا حدث ق ابن عمر رض اتفاقا على الرواية عنه صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي الصبح احدكم ان ينام فليوتر بواحدة فاله ما سئل جل عن صلوة الليل المستدل به ابو بوسف ومحمد والشافعي على ان الافضل في الليل مثنى مثنى وقال ابو حنيفة الافضل في ليلة الليل والنهار اربع اربع لانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة وعلى هذا الخلاف على الشفع م ابو هريرة رض روى مسلم عنه صاع الوليد حين يفع تزغنه بالغين المعجمة اي تحسه وطعنه من الشيطان تقدم الكلام عليه في الباب الخامس من حديث مكان مولود يولد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه فرس الراكب فوق احد يعني ستة الخ فرسخ جزء من ثلاثة اجزاء ميل جبل احد جبل بالمدينة وغلظ جلده سبع ثخانات ليكون امد الكثرة م جابر رض روى مسلم عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فقدم ضيافة ابي بكر الاوفى حين كان عنده طعام اثنين م جهيب بن سنان رض روى مسلم عنه عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابه سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له والسراء المال والضراء الفقر وهما ضدان يجب التصفح عن اثارتهما ليعلم ان المؤمن ينبغي ان يكون بعد الصفة ان اصابته سراء وهي ما يسرها شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فنال الكرامة ووطن نفسه عليها فكان خيرا له وهاتان الشرطيتان بيان لكون امر المؤمن كله خيرا وليذا فضلها عما قبلها م جابر بن سمرة رض روى مسلم عنه قال كنت مع النبي عم فان استتم احدنا كان بشير بيد اي من غير عينه ومثاله وينوب السلام عليكم فقالوا عم على ما تدعون لانفسنا بعدها واما طبع الحيوان ما يبشرون ما يديكم كما هنا اي خيل بضم الخاء المعجمة وسكون الياء جمع شموس بفتح الشين وضم الواو ما لم يستو لحدتها وأنثا يكفي احدكم ان يفتح ان مع الفعل فاعل يكفي بين على فخذي ثم سلم على اخيه اي وانا طبن من غير عينه ومثاله من الموصولة مع صلته بدل من أرخص ق ام قيس بنت محصن بكسر الميم وفتح الصاد المهملتين اتفاقا على الرواية عنها علام تدغرن اضطربي على ما خفت الا من مرضا الاستفهامية على سبيل الانكار قال النووي قولها علام تدغرن بها لكنه هكذا وقع في جميع النسخ تدغرون بادغال واو الضمير المهملين بينهما غين معجمة اي تخدرن وتصرين او لا دكن بهذا الطلاق بفتح الغين المهملة ما يعصر العذرة من اصبع وغيرها يعني لا يعصرن عذرة او لا دكن بالاصبع وغيرها وكل الذاهبة فيكون الباء بمعنى على والمتوجه انها زائدة على عليان بهذا العود الهندي اي الذي يسمى كذلك لانه عود او لا دكن قيد العود بالهندي لكونه نوعا اجرم منه يقال لدعص جمر كذا اي جمره بفتح الدال وقال النووي الغلاق بفتح الغين معجمة يعني على اي شيء تقاتلين هذا العلاج الشنيع الذي هو الغلاق وروي هذا الاغلاق وهو اداة التزلة العلوق وهو اداة الجماع فالاقة فان فيه سبعة اشياء منها ذات الجنب اي من شك الاشفية شفاء ذات الجنب او العذرة سبعة من سبعة ادواء منها ذات الجنب والاول اقرب بقدير الكلام ومنها العذرة اي عصل ذات الجنب بالذكر لانه اصعب الادواء

لا اصم

وهي وبيلة كبيرة ظاهرة في باطن الجنب متخذة لما داخل بسطح المذرة وهي بضم العين المهملة وسكون
الذال المعجمة اجتماع الدم في قعر الكبد لا عن ضربة بظهر انتفاخ ذكل الموضع وعادة النساء ان يصرخن با
الاصبع هذا ابتداء كلام لبيان كيفية التداوي بها بعض بفتح العود ناعما ويدخل في الانف وبلدغ طب
الجنب على صيغة المجهول بتشديد الدال المهملة يقال لذ الرجل اذا صات من الدواء في اصغى الفم انما
بين الثنيتين من مكان السعة اثنين وسكت عن الثنية لعدم الاحتياج لها بتفضيلها في ذكل الوقت والبقم هو
العالم بها لكن المذكور في الطب ما فعه انه يدر البول ويقوي المعدة والكبد والطحال ويحرك شهوة
الجماع ويقتل الدود اذا ذوب بالعسل قلت ماذكر يخصص ما فعه بسبع قلت لا تنافي بينهما
لان النفع في الغالب او هذه السعة هي بكلتاهما والباقي تشعب منها ق ابن عمر رضي انفانا على الرواية عنه
على امره السلم اي بني عليه السعي والطلعة لاولي الامر فيما احب وكره اي بكل امر سوى كونه امر السلم
او رضه بها الا ان يامر بمعصية فاذا امر بمعصية اي فانا من اولوا الامر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا
يطيعهم ق ابو هريرة رضي انفانا على الرواية عنه على انقاب المدينة بجانب نقب بفتح النون وسكون القاف
ضيق وهو الطريق في الجبل ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال بفتح بسبب الملائكة وحراستهم اياها
ح ابو هريرة رضي انفانا على الرواية عنه روى البخاري عنه عمرو بن يحيى بضم اللام وفتح طاء المهملة وتشديد
الياء بن قمة بفتح القاف وسكون الجيم وبالعين المهملة بن خندق بكسر الخاء المعجمة وسكون النون
وكسر الراء المهملة ابو خداشة بضم الخاء المعجمة عرفة بتاء وابو خداش خير وفيه بيان نسبه عن ابيه
حرب وهو اول من سيب السوايب وهو الذي اخبر عنه النبي انه رأى قصبه في النار م ابو ليب روى مسلم عنه عن عروة
مسلم ربت عمرو بن حزم بن خندق ابا ليب كعب بمعجمة قصبه في النار م ابو ليب روى مسلم عنه عن عروة
في سبل امته او رؤيا خير تما ظلمت عليه النفس وغربت تقدم بيانه قريبا في حديث رباط
يوم م جابر رضي روى مسلم عنه غلظ القلوب بفتح قاوبها في اهل المشرق والايمان في اهل
الحجاز اي في اليمانين ويجوز ان يراد باهله هنا اهل المدينة فقط لقوله عم ان الايمان ليأرز الى المدينة
م انس بن سمعان رضي روى مسلم عنه انه يمكث بفتح الثاء المثلثة بعد خروجه في الارض بضع
واربعين يوما سنة كسنة وسنة كشهر وشهر كجمعة وسائر ايامه كايامكم ويمكث بضم الكاف وفتح الثاء
المثلثة المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية بن قطن بفتح القاف والطاء المهملة ثم ابن كريز مكبر
قليل علج بفتح العين المهملة واللام والجيم سوء الخلق اي اولها تخصيص هذه الشروط بتعديد وجهه منوي الى الشرع او اتبال
اولها شاملة على قصة اصحاب الكهف وهم الذين اووا الى الكهف بعد ان شردهم من شرد وقد افسد وا ارض
الله الكريم ان يحتفظ فاربها من الدجال وشبهه على الدين القويم انه كان في خلة بفتح الخاء المعجمة واللام
المشددة وتاء المثناة المنونة وهو طريق في الرمل قال الداودي في الشهور رفيع بفتح الخاء المهملة وبضاد معجمة
تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروي بعض حدد بضم اللام وباء الجر اي نزوله كذا ذكر
الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعان معا بين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العبث العبث وقيل
هو سلم في عارض الفخ وهو الافساد وهذا اظهر في حث العطف على ما بعد يمينا وعاث شمالا اي فاسدا
يمينا وشمالا اشارة الى ان فساده غير مختص بما مر على بلاد بل يبعث سرايا مينا وشمالا فلا
يأتي من مشرق الا مرعهم الله يا عباد الله فاثبتوا اي على دينكم وقتالهم فلا تنفعوا الا بعض
لقيم قلنا يا رسول الله وما لبثه قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قيل المراد منه
ان اليوم الاول كثير ما عموم المؤمنين فيه وشق بلاء القتال بين لهم كسنة وفي اليوم الثاني تهون كذا
وضعت امور وبين كشهر واليوم الذي يكون كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص او
لان الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة تهون عليهم الى ان يضمحل شدتها وفي هذا الفعل مردود
لانه غير مناسب لسؤالهم بقولهم انكفينا فيه صلوة يوم وجوابهم بقول لا اقدروا له بل هذا جار على
حقيقته ولا امتناع فيه لان الله تعالى قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار
سنة خارقا للعادة كما يزيد في اجزاء ساعة من ساعات اليوم وساير ايامه كما يأتي قلنا
يا رسول الله وذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره اقدروا
لاجزاء الصلوات الخمس قدر يوم بيان لقدرهم انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين
ظهر يوم يصلون الظهر ثم اذا مضى قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي
هذا حكم مخصوص بذكل الزمان بشرعه لنا صاحب الشرع لان الاوقات تتسع وتضيق المستحب في الكتابة
غير جائز الا بشرع مخصوص كما تقدم العصر على وقته بعوث قلنا يا رسول الله وما اسراعه اي كيف
اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة حال او صفة الغيث والتقدم فيه سريعا الذهاب فيأتي على

فلت

قلت يمكن ان يكون نهاية الحديث قبل عدم بوقت خروجه وان يكون المراد منه الاعلام بوقت خروجه وقوله اتكفينا
كيكونوا محفوظين والمخلوق الى الله تعالى شرعي قال بعضهم بعثت انا والساعة كهاتين اشار بالسبابة والوسطى واه
يخرج ولست منكم فامرؤ يجمع نفسه فضل عنه فاعل الخلة خبر مبتدأ محذوف اي هو خلة عن نفسه بما عندي من الحال الشريفة
والفعلة الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم وفيها توبيخ لهم امته الى الله تعالى صح بدفع
شره عنهم انه شاب قطط بفتحتين وبالقاف والطائين المهملتين اي شديد جعودة شعره ضخم الشور
الجشيين عينه طابية اي مرتفعة من موضعها كانه اشرته بعيد العين بفتح العين المهملة وفتح الراء المعجمة
المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية بن قطن بفتح القاف والطاء المهملة ثم ابن كريز مكبر
قليل علج بفتح العين المهملة واللام والجيم سوء الخلق اي اولها تخصيص هذه الشروط بتعديد وجهه منوي الى الشرع او اتبال
اولها شاملة على قصة اصحاب الكهف وهم الذين اووا الى الكهف بعد ان شردهم من شرد وقد افسد وا ارض
الله الكريم ان يحتفظ فاربها من الدجال وشبهه على الدين القويم انه كان في خلة بفتح الخاء المعجمة واللام
المشددة وتاء المثناة المنونة وهو طريق في الرمل قال الداودي في الشهور رفيع بفتح الخاء المهملة وبضاد معجمة
تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروي بعض حدد بضم اللام وباء الجر اي نزوله كذا ذكر
الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعان معا بين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العبث العبث وقيل
هو سلم في عارض الفخ وهو الافساد وهذا اظهر في حث العطف على ما بعد يمينا وعاث شمالا اي فاسدا
يمينا وشمالا اشارة الى ان فساده غير مختص بما مر على بلاد بل يبعث سرايا مينا وشمالا فلا
يأتي من مشرق الا مرعهم الله يا عباد الله فاثبتوا اي على دينكم وقتالهم فلا تنفعوا الا بعض
لقيم قلنا يا رسول الله وما لبثه قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قيل المراد منه
ان اليوم الاول كثير ما عموم المؤمنين فيه وشق بلاء القتال بين لهم كسنة وفي اليوم الثاني تهون كذا
وضعت امور وبين كشهر واليوم الذي يكون كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص او
لان الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة تهون عليهم الى ان يضمحل شدتها وفي هذا الفعل مردود
لانه غير مناسب لسؤالهم بقولهم انكفينا فيه صلوة يوم وجوابهم بقول لا اقدروا له بل هذا جار على
حقيقته ولا امتناع فيه لان الله تعالى قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار
سنة خارقا للعادة كما يزيد في اجزاء ساعة من ساعات اليوم وساير ايامه كما يأتي قلنا
يا رسول الله وذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره اقدروا
لاجزاء الصلوات الخمس قدر يوم بيان لقدرهم انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين
ظهر يوم يصلون الظهر ثم اذا مضى قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي
هذا حكم مخصوص بذكل الزمان بشرعه لنا صاحب الشرع لان الاوقات تتسع وتضيق المستحب في الكتابة
غير جائز الا بشرع مخصوص كما تقدم العصر على وقته بعوث قلنا يا رسول الله وما اسراعه اي كيف
اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة حال او صفة الغيث والتقدم فيه سريعا الذهاب فيأتي على

فلت من الاصل

القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم اي ترجع اليهم بعد
زوال الشمس سارحتهم يعني مواشيهم السارحة اي الماشية التي تذهب بالغداة الى مرعاها اطول ما كانت ذرى بضم
الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه واسبغه افعل
التفضيل اي اتمه ضروعا وهو كناية عن كثرة اللبن وامده اي اطول خواصر جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي تحت
الجنب ومدها عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين اي يصيرون اصحاب محل وهو القحط ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة تحت وهو امير النحل
والياء الموحدة يعني تظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدجال كما تجتمع النحل عند يعسوبه ثم يدعو رجلا ممتلئا
شبابا نصب شبابا على التمييز يعني يكون ذلك الرجل في عنفوان شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بكسر الجيم وسكون
الزاء المعجمة اي قطعتين رمية الغرض منصوب بمقدار يعني قطعتين تبعد احداهما عن الاخرى مقدار رمية الغرض وهو الهدف
فيه بيان لظهوره عند الناس بلا شبهة انه هلك ثم يدعوه اي الدجال ذلك الرجل المقطوع فيقبل اي الرجل على الدجال
يتهلل وجهه من الفرح ويضحك حال بعد حال من ضمير يقبل فيقول يصلح هذا الها فبينما هو كذلك اي بين اوقات
حال الدجال وفي ادعائه اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي بالنصب على الظرفية
دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر بين مهرودتين بدال مهملة وذال معجمة والمعجمة اكثر وصحا ثوبان
مصبوغان بورس وزعفران واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه بالطائين المهملتين اي خفضه قطر اي تقطر
عرقه واذا رفعه تحدر منه يعني اذا رفع راسه نزل جمان بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع من الفضة كاللؤلؤ
فلا يحل لكافر بكسر الحاء قال النووي معناه لا يمكن وقال الطيبي هو بكسر الحاء معناه لاحق يجد ريح نفسه بفتح
الفاء وهو موقوف اي نفس عيسى عم ويجد عيسى بتدبره ان فيه فاعل لاجل الاعمات يعني لا يجد كافر ان يجد ريح
نفسه في حال من الاحوال الا حال الموت ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد بضم اللام
وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس فيقتله فان قلت ما فائدة
بقتله ان يموت الدجال حين رآه عيسى عم لانه كما في فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه في كتاب الفتن في
حديث لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق ثم ياتي عيسى بن مريم قوم عصمهم الله منه اي من الدجال فيمسح
عن وجوههم يعني يزيل عنها ما اصابها من غبار سفر الغزو ومبالغة في اكرامهم او بمعنى يكشف ما نزل بهم من
الخوف ويبشرهم بحظهم بقتل الدجال ويحدثهم برفع درجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى
اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد اي لا طاقة ولا قدرة لاحد بقتالهم عبر عن القدرة باليدين لان المباشرة و
الدفاع يكونان بهما وانما ثني اليد ليكون ابلغ في المعنى فحرز عبادي الى الطور اي ضمهم الى الطور واجعله حرزا
لهم فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمر
اوائلهم على بحيرة طبرية بالاضافة بحيرة تصغير بحرة وهي ماء مجتمع بالشام طوله عشرة اميال وطبرية
اسم موضع فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان في هذه اي بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا
لقد

الى جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل
من في السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد الشين المعجمة جمع نشابة وهي السهم فيرمون بنشابهم
الى السماء فيرد الله نشابهم مخضوبة ويحصر نبي الله عيسى واصحابه وهو على بناء المفعول فيرغب نبي
الله عيسى واصحابه اي الى الله يقال رغب اليه اذا دعاه يعني يدعون الله تعالى في اهلاكهم ونجاتهم
فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والغين المعجمة جمع نغفة وهي دود يكون في انف الابل والبقر والغنم
في رقابهم فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبالسين المهملة جمع فريس يعني قتلى
كموت نفس واحدة يعني يهلكهم في آن واحد في ساعة باهون شيء وهو النغف ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه
اي من الطور الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم بفتح الزاء المعجمة والهاء يقال
زهم اللحم اذا صار رائحته مكروهة من غير نتن كذا في الغريبين فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى
الله يعني يتضرعون اليه في ازالة نتنهم فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت بضم الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعني يرسل الله طيورا على صورة البخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه اي لا يستر من المطر الجملة صفة مطرا يقال كننت
الشيء واكننته اذا سترته بيت مدر ولا وبر اي بيت اهل الحضر والبدو وهو فاعل يكن
ومفعوله محذوف وهو شيئا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة بالتحريك والزاء المعجمة والفاء
وهي مصنع الماء وقيل هي المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وروي بالقاف ثم يقال للارض انبتي
ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة اي الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها
بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان
تشبيها به ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة اللقحة بكسر اللام وسكونها بالحاء المهملة الناقة التي
نتجت حديثا من الابل لتكفي الفئام بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس واللقحة
من البقر لتكفي القبيلة وهي اقل من الفئام من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بسكون
الخاء وهي الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضي الفخذ بهذا المعنى
لا يكون الا باسكان الخاء واما الفخذ الذي بمعنى العضو فيكسر فيه الخاء فبينما هم كذلك
هم مبتدا وخبر كذلك وما في بينما عوض عن المضاف اليه والعامل فيه بعث يعني بين اوقات يتنعمون
في طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجأة يعني ارسل عليهم فجاءة ريحا طيبة فتاخذهم
تحت اباطهم جمع ابط فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها
يعني يختلطون ويتخاصمون في الارض وقيل معناه يجامعون النساء علانية تهارج الحمر
فعليهم تقوم الساعة وعن حذيفة رض اتفاقا على انه روايته عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه
وولده وجاره يعني الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء ويسال عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره
فيها وينبغي ان يكفرها بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات والدليل عليه قوله

بكثرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف يعني فراش واحد يكفي كلا واحدا منهم والرابع للشيطان لبس سنة ١٥١ الربع حيث للشيطان بل سنة اي زائد على الحاجة وما نا وعليها فانما يتخذ لغيرها غالبا وهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان مستدل لبعض بالحديث على ان الرجل لا يأثم بامرأته في فراشي وهو ضعيف لان الذم هنا بغير عذر افضل لان النبي ﷺ فعله لبيان عدم فراشا للمرض وفيه بيان الاقتصاد على الحاجة وترك الاكثار في الآلات والامور المباحة اعلم ان راوي الحديث على ما ذكر في صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا في المصابيح وجامع الاصول وانت ترى ان المذكور في عبد الله ق ابو موسى رضي الله عنه افضل فاعل الرواية عنها فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ضرب المثل بالثريد لانه اطيب عندهم لكونه مركبا من الحب والدسم والتمر وفيه التفكه وغذاء وسهولة المساغ وفضل عائشة على النساء من جهة حسن المشرب والخلق وفضائل اخر التي ذكرت وجوه المفرجة ونقلها في رسول الله ﷺ مالم ينقل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام هنا الحنطة لانها يتاح الى معالجات حتى تصير طعاما يمكن تعذيبها كما لا يخفى سائر النساء المحتاجات الى تأديب ليحسن معاشرتهن قال الشيخ الشارح اقول يشعر بانه اراد بالنساء عالم بني آدم في زمانه وحسب فان عائشة ليست بزوجة لهن واقول ايضا يشعر بانه اراد بالنساء العالمين واخرج منها الكاملات لكن الظاهر ان المراد منها نساء عصرها فلم يبق اصنافا لمن هذا الحكم فان قلت بقي بهذا يلزم ان تكون عائشة افضل من فاطمة قلنا لا نعتقد ان تكون عائشة افضل عليها لجهات معدودة وان لم يبلغ مرتبتها لبنت فاطمة في تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس افضل كل سائر الطعام من كل وجه فلو قلنا ان عائشة افضل كالثريد اذ لا يكون ايضا بجميع ما ذكر وهو بعيد وان لم تبلغهن في الكمال لان كمالهن كان في عهد رسول الله ﷺ وبين موت النبي ﷺ جابر رضي الله عنه قال لما قام عمر من مجلسه الشورى بثنية الوداع وكان اول من مر بها ضبة بن الحارث ثم قام من الغد وكان فيها رجل يشد ضالة فقال عمر فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتى على ثنية الوداع وهذا لفظ الراوي فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لكم رسول الله ﷺ فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وفيه تحريض للنبي ﷺ حيث اخبر عن سوء حال الرجل قبل ان يعلم ما في باله ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه في الجنة السوط شنآة بالكسر والهمز وبالتاء ثم نون ساكنة ثم همزة مفتوحة ثم تاء تأنيث اي مبغضة وفي رواية كل داء ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه في كل حي حمى اثر حمى على وزن فعل تأنيث حران وهي الحمائة بفتح فسكون ذي بحمة حاقة تثب وقيل اراد بالكبد الحي صحيح صاحبها لان كبد الميت جرثى اذا كان فيه صحيح يغني في سبع كل ذي روح قيل هذا اذا لم يكن ممن يتغذى في الشرع كالدود والحلبلب المعقور وما في معناه اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة متفق لكن المذكور في صحيح مسلم في كل كبد رطبة قال شارحه الاحمر يطلق على الحيوان ذي كبد رطبة لان الميت يجف بموته وكبد م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه فباشرت الاجهاز والفتح اراد به المطر الغزير وفيه اشعار بانه ﷺ يستسقي بالمصلى الذي يستسقي به امام المسلمين فيه اشارة لكثرة مؤنته استدل ابو حنيفة رحمه الله بهذا الحديث على وجوب العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا او اخرج الطيب او الخشب لكثرة مؤنته من الحكم عرف بدليل آخر ق انس رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم نظيره في آخر الشارح في حديث ان حوضي لابعد من ايلة ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم موالي دون الله ورسوله مر بيان معناه في الباب السابع في حديث الانصار وغيرهم ق ابن عباس رضي الله عنهما روى البخاري عنه كان يؤتى بيستحب الكعبة رجل من اثبة كان في البرية كل الرجل اسوة والجمع اثبة بكسر الهمزة وسكون الثاء وبعدها ياء ثنائية ثم باء موحدة بين المخففين والثاء مثلثة وهاء تأنيث وصاحبه مضبوطان على الحالية من الهاء في به وقال المظهر هما بدلان من الضمير المجرور وفيه نظر لانها غير منصرفين ووجه الاخير ان يقال انه ضمير مبهم يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات سبع سموات طحرا طحرا كان يفتي متفرقا اجزاؤها م عتبة بن عامر رضي الله عنه كفارة النذر كفارة اليمين يعني متى كفر في اليمين في كون الواجب احد الاشياء الثلثة وهو تحرير رقبة مطلقة عند ابي حنيفة ومقيدة بالايمان عند الشافعي او اطعام عشرة مساكين نصف صاع من بر او صاع من شعير وكسوتهم وهو ما يستر عامة بدنه وعند محمد ما يستر عورته وعند عدم القدرة باحدهن الاشياء يصوم ثلثة ايام متتابعة عند ابي حنيفة رح وعند الشافعي في يجوز التفرق فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه قبل عام وهو عن اثنتين وستين حديثا في الصحيحين منها احاديث انفرد البخاري بخمس والباقي في متفق عليه قال بينا انا واقف يوم بدر فاذا اني بغلامين من الانصار فقالا يا عم هل تعرف ابا جهل فقلت نعم فما حاجتك اذ ابن اخي رسول الله ﷺ قالا بلغنا انه يسب رسول الله ﷺ فقلت نعم فما شربتا اليمين فضربا بسيفيهما حتى قتلاه ثم انفرفا الى النبي ﷺ فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سيحي ابا جهل قال معاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وبالحاء المهملة ومعاذ بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالذال فان قيل روى مسلم عنه انه ﷺ اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو فما كان ما قاتلا فما وجه ترجيح احدهما قلنا ان معاذ بن عمرو رضي الله عنه هو الذي اثخنه اولا وله استحق سلبه لان الامام مخير في التسليل فيعمل فيه ما يشاء لان السلب غنيمة والخيار انما يكون في التنفيل لا الرضخ واما ما جاء في حديث آخر ان ابن مسعود رضي الله عنه حز رأس ابي جهل فلا يأبى فيه لانه يجوز ان يشترك اثنان فيه بان يكون منهما الاثخان والاقتاء كما مر وابن مسعود قطع الرأس ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه كلا والذي نفس محمد بيده ان النملة وهي نمل وتقطع به لتكبب نارا اكثر مما من الناس يوم ضيرهم نصبها المقام الطيبة حال في الخبر المنصوب في فذها يعني لم يدخل بكل الشملة في قسمة الغنيمة بل اخذها قبلها ما لعبيدة اي للنبي ﷺ كما رواه

بكثرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف يعني فراش واحد يكفي كلا واحد منهم والرابع للشيطان لبس سنة ١٥١ الربع حب للشيطان بل سنة ١٥٠ انه زاد على الحاجة وما زاد عليها فانما يتخذ لغيرها غالبا وهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لمسند له بعض بالحديث على ان الرجل لا يأثم بامرأته في فراشي وهو ضعيف لان الذم مهما يغير عذر افضل لان الذي هم فعل على فاعده مدم فراشا للمرء في جهنم اذ قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الاكثار في الآلات والامور المباحة اعلم ان راوي الحديث على ما مر في صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا في المصابيح وجامع الاصول وانت ترى ان المنسوب الى عبد الله ق ابو موسى رضي الله عنه انما فاعل الرواية عنها فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ضرب المثل بالثريد لانه اعم الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الحنطة وقوة اللحم وفيه التأني وغذاء وسهولة المساغ وفضل عائشة على النساء من جهة حسن المشرب وحلاوة الخلق وفضائل اخر التي تميزت وجوه المفاخرة ونقلها في رسول الله صلعم ما لم ينقل غيرها فان النساء قبلها الى تأديبها ليحسن معاشرتهن قال الشيخ الشارح اراد بالطعام هنا الحنطة لانها يتاح المسافات حتى ينتهيا بان تعني بها كما كان سائر النساء المحتاجات الى تأديبها ليحسن معاشرتهن قال الشيخ الشارح اراد بالنساء ما عدا مريم والنص وكما لها وتوفر مريم وحسب فان عائشة ليست بدونهن واقول انما يشعر بان اراد بالنساء العالمين واخرج منها الكاملات لكن الظاهر ان المراد منها نساء عصرها فلم يبق اصنا ج الى هذا التكلف فان قلت على هذا يلزم ان تكون عائشة افضل من فاطمة قلنا لا نسلم ان تكون عائشة افضلة عليها بجهة معدودة وان لم يبلغ مرتبتها مرتبة فاطمة في تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس افضل من سائر الطعام مطلقا وجعلنا ان لو قلنا ان عائشة افضل من الكاملات اذ لا يكون ايضا بحيثيات مذكورة ولا يبعد وان لم تبلغهن في الكمال لان كمالهن كان في عهد صحبة النبي صلعم مع النبي جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه قال لما قال نعم من يصعد الثنية ثنية الداروكان اول من صعدها ضبة الحديث ثم قيام من الكلام وكان فيها رجل يشد ضالة فقال نعم فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتى صاحب ثنية الدار وهذا لفظ الراوي فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لكم رسول الله صلعم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وفيه مجاز للنبي صلعم حيث اضيف عن سؤاله قال الرجل هل ان يعرفها فانا قاعد الرواية عنه انما فاعل الرواية عنه في الجنة السوط شفاء ما كل داء الا السام تمام بيانه في الكتاب السابع في صدق الشوير فيه رواه لكل داء ق ابو هريرة رضي الله عنه انما فاعل الرواية عنه في كل حمى اقرح حرى على وزن فعل تأنيث احران وهي الملتهبة يعني في سبع ذي بعد حاقة تذهب وقيل اراد بالكبد الحمى صحة صيام خاصها لان كبد الانسان حرى اذا كان فيه صوم يطفئ في سبع كل ذي روح قبل هذا اذا لم يكن مما تجوز بفعله في الشرع كالمرتد والكافر المعقود وما في معناه اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ق لكن المذكور في صحيح مسلم في كل كبد حرى قال شارحه الاشبه ان الحديث ليطوف

ستر الحيوان ذا كبد رطبة لان الماء يجتذب بها وكبد م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه فباشرت الاسباب والفتح اراد به المطر العشر وفيه اشارة الى ان العشر للمعيد الذي يسقى به اما من البئر فنصف العشر لكثرة مؤنته استدل ابو حنيفة رحمه الله بهذا الحديث على وجوب العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا او اخرج الطيب او الخشب لكثرة مؤنته من الحكم عرف بدليل آخر ق انس رضي الله عنه انما فاعل الرواية عنه قدم وطئ كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم توضيحه في اواسط الباب الثاني في حديث ان وضيء لا يقدر من ايلة ق ابو هريرة رضي الله عنه انما فاعل الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار وموالي لهم موالي دون الله ورسوله مرتبان معنا في الباب السابع في حديث الانصار ومزينة ق ابن عباس رضي الله عنهما روى البخاري عنه كان يستحب الكعبة رجل من ألبتة كان البرد كل الرجل اسوة والبتة الحجر النحيت بحجارة سهلة فتها فاء وبعدها ناء مثناة بين المخففين والتاء فوقية وهو من صفات اهل الجنة وصاحبوا بين على الحالية من الهاء في به وقال المظهر هما بدلان من الضمير المجرور وفيه نظر لانها غير منصرفين ووجه الاخر ان يقال انه ضمير مبهم يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف في قوله في قصتين مسيرة سبع سموات جمع جمرا كان يفتي متفرقا اجزاؤها م عقبة بن عامر رضي الله عنه كان رضي الله عنه يفتي بان كفارة اليمين في تكون اليمين في كون الواجب احد الاشياء الثلثة وهو تحرير رقبة مطلقة عنده ابو حنيفة ومنقبة بالايمان عند الشافعي او اطعام عشرة مساكين نصف صاع من بر او صاع من شعير وكسوتهم وهو ما يستر عامة بدنه وعند محمد ما يستر عورته وعند عدم القدرة باحدهن الاشياء يصوم ثلثة ايام متتابعة عند ابي حنيفة رح وعند الشافعي يجوز التفرق فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انما فاعل الرواية عنه قبل ما روى عن البتة عم وستون حديثا في التصحيح بسبعة احاديث انفرد البخاري بخمس والباقي في متفق عليه قال بينا انا واقف يوم بدر فاذا اني بغلامين من الانصار فقالا يا عم هل تعرف ابا جهل فقلت نعم فما حاجتكما اليه قالا اخبرنا انه سب رسول الله صلعم قلت نعم فان رأيتماه فآذناني فاشتركا فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي صلعم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سمي ابا جهل قال معاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وبالحاء المهملة ومعاذ بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالذال فان قيل روى مسلم عنه انه عم اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو فاذا كان كذلك فما وجه ترجيح احدهما قلنا ان معاذ بن عمرو رضي الله عنه هو الذي اثخنه اولا ولهذا استحق سلبه لان الامام مخير في استحقاق بعض ما يشاء لان السلب غنيمة والخيار انما يكون في التنفيل لا الحكم واما ما جاء في حديث آخر ان ابن مسعود رضي الله عنه حز رأسه فلا يناقض فيه لانه يجوز ان يشترك اثنان فيه بان يكون منهما الاثخان والانهاء كما مر ومن ابن مسعود قطع الرأس ق ابو هريرة رضي الله عنه انما فاعل الرواية عنه كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة وهي كساء ينتطف به لتلتهب نارا اشد حا من الشام يوم ضرم نصبها المقام الجلة من الشعر الصوف في فدعا بها فلم يدخل بكل الشملة في قسمة الغنيمة بل اضافها قبلها لما لعبد الله ابي الذي عم اسم رواية

اشتمل ثوبه اليسرى

بكسر الراء وبالنون ويقال بدعم قتل بواد بنجد وكان اصابه سهم من غزوة خيبر وقال الناس هنيئا له
الشهادة فقال لا تغبطوه بما صار اليه من غزوته م جابر بن ثمرة روى مسلم عنه كم من عذق معلق لكم في
الجنة بكسر العين الكثيرة وبفتحها النخلة بكمالها او مدلى المذللة للجنى لها طلع وبروى عذق لكل ذي داء اجناء وهو
قوله وذلت قطوفها تذليلا لاربابها في الجنة لابد احد اذا قال هو لك عذق في الجنة فقضة حرث وهو
ان يقتاض الرجل الرجل النخلة فيقال فلان قال له اتبع م اعطه اياها فلك بها عذق في الجنة قال ابو الدحداح
ذلك ابو الدحداح فاشتراها قال للنبي ﷺ اتكون لي بها عذق في الجنة ان اعطيها اتبع فاعطاها
اتبع فاخبره عما وعدوه موافقا لما قال له في جوفه م ابو ذر رضي روى مسلم عنه كيف انت اذا كانت
عليك امراء يميتون الصلوة او اذا ما مانة الصلوة عن وقتها المختار لكل مكلف وقتها الا لمن اشتغل ان
الامراء المتقدمين تركوا الصلوة او قال يؤخرون الصلوة عن وقتها هذا شك من الراوي قلت فما تامرني قال
صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة والا وقد اديت الذي عليك فلا تصل بعد صلوتها انفرادا
والعصر بكون حسنة من هذا الحكم ح ابن عمر وعبد الله بن عمرو رضي روى البخاري عن والد عن ابيه
عن ابن عمر رضي او ابن عمرو قال لهم كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة بضم الحاء
المهملة واثناء المثلثة وبهاء وبالمد بقية كل شيء من الناس قد مرجت بفتح الميم وكسر الراء المهملة اي
اضطربت عهودهم وامانا تهم لهم بغي لا يكون مستقيمة بل كل يوم تنقضون العهود ويصون بعضهم
واختلفوا فهكذا رواها هكذا او بشبكي اصابعه بغي لا يوفي الي بين من الناس ولا الذين من الخواص المتميزين
قال كيف اصنع يا رسول الله قال تلزمهم اي تكونوا ما تعرفون اي كونوا حقا وتدعوا ما تنكرون وتقبل على
خاصتك وهذا خبر بمعنى الامر وكذا ندع وتأخذ بنصب على اقبل على امرك واخصه دونك ونحوه و
عوامهم بالنصب مفعول به بمعنى الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه رخصة على ترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اذا كثر الاشرار وعم بقدر على دفعه الاضرار ح عمر رضي روى البخاري عنه كيف بك اذا كنت
حاكما اذا اخرجت على بناء المفعول من خير بعد وبلاء شر وعافية وحالة حال من خير اخرجت قلوص بفتح القاف
وفي ان قلة اثابة ليلة بعد ليلة قال لا احد اذا الحتين بضم الحاء المهملة وفتح الفاء ثم هو دبير
فاجلدهم اي اخرجهم قهرا وعنفا الى ثنية بفتح الثاء المثلثة ثم فوق وسكون الباء الموحدة ثم تحت
و بالمثناة ضوضاء بفتح الراء وضم الضاد وبعد الهمزة المهملة من الشاة ثم فوق فرياشم
ح عقبة بن الحارث رضي روى البخاري عنه قبل ما رواه عن النبي ﷺ سبعة احاديث انزع البخاري رحمه
بثلثة كيف اذا كيف تكون معها وقد ذكرت ام الملاء السوداء ان قدار عقر ناقة صالح لقبه وام يحيى بن ابي
كيف وقد قيل بغي وقد قال امت في حثالة ان قدار عقر ناقتي وهما عندي هذا ابتداء كلام وامر
لعقبة بتركوا بحي وليس مقولا لقيل قال له حين تزوج ام يحيى تزوجت لبا اصابت بكر الحمق بن عزيز
فجاءت امرأة سوداء فقالت قد ارضعتكما استدل البخاري بحديث على ثبوت الرضاع بشهادة مرضعة
ومنعه الاكثرون فحملوا الحديث على الندب بثبوت الشهرة بقولها م انس رضي اتفقا الرواية عنه

كيف بفتح فوم شيخوخة انبهم الشيخ هو الجرح في الرأس وكسرها بأعيانه وهو على وزن ثمانية السن
الذي بين الثنية والناب وهو يعوهم ابو بكر الاسلام الواو فيه للحال قاله يوم احد علقمة النجاشي
المعلوم في الاحاديث ما حذف سبداء اسناده واحد او اكثر والسند مسلم م ابن عباس رضي
روى مسلم عنه لم ار للصلوة اصلا بالهمزة وهو الاستئناف بمعنى الانكار اي لم اتقوع وكذا بترك الله
الصلوة بمعنى اعتقوه للصلوة وقبل لم اعلم باثبات اباء فاهو تقوضوا ومافيه الاستفهام
حذف الفه بمعنى لما اريد الصلوة فيكون سببا لان اتوضا ويروى ليبان اجله فانوضا بهمزة الاستفهام في
اريد محذوفة حاصل معنى الكل ان اتوضا الوضوء الشرعي بمن اجل الصلوة وانا لا اريدها فلوي بشيء قال
حين خرج من الخلاء فانه بطعام فقيل له الا تتوضا ح ابن عباس رضي اتفقا الرواية عنه لم يكن لهم بد من ذلك
ولو كان لهم لدعا لهم فيه اي في الحب بالبركة بمعنى لاهل مكة حين دعا لهم ابراهيم وهذا اشارة الى قوله
تعالى حكاية عن ابراهيم ربت اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات ح عائشة رضي اتفقا
على الرواية عنها قالت شهد النبي ﷺ يوم ليلة في غرفة فقالت ليت بضم الليت بعلا صالحا من اصحابي جرحنا الليلة
فسمع صوتها ضحكا قال فقال سعد بن ابي وقاص فداك ابي وامي ما جاء بك قال وقع
في نفسي شوق على رسول الله ﷺ فحبت احبسه فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام فيما هذا الحديث كان قبل
نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس كما روى عن ابن عباس اصحابا فلما نزلت الآية قال انا فرغوا
فقد عصمني الله وفيه دليل على جواز الاجتهاد في الحق في موضع الاحتياط وصلاحية سعد فان قد تحمل
قوله والله يعصمك من الناس ما يناقض امر الله اياه بالاجتهاد في نصره وظهاره دينه على نفسه وفي نفسي
ما يمنع الامر بالقتال واعداد الاسلحة قلت الحالة اني كانت مخافة ان يعدي عليه في قومه وما نزلت
الآية امر اصحابه بالانصراف قول الله يعصمك مخاصته بمعنى الاحتراز فيما اقتضاه م ابو قتادة رضي
روى مسلم عنه كان هذا مبتدأ كذا بالنصب على الظرفية بمعنى متى كان هذا الدعم من مبادئ عمري
قال لا يأتي قتادة سحر ليلة انهزم حين دعمه ثالثة بمعنى اقامه من مجلسه ثم بالنهم قدم بيانه اوايل
الباب التاسع في حديث صنطل الله ح ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عنه رحبا بالنهم منصوب بفعل
مضمر اي لقيتم رحبا وسعة اي قال لهم جاؤا طائعين او بالوفد شكل في الراوي غير خزايا بالنصب حال
من القوم والعامل فيه الفعل المقدر خزايا جمع خزيان ولا نادمين في مجيئهم فقال لوفد بني
الفيس وهو لقب قبيلة ربيعة حين قال لهم من القوم او من الوفد قالوا لهم ربيعة بفتح
ح ابو قتادة الحارث بن ربعي اتفقا على الرواية عنه مستريح وستراح منه قال لما رأى جنازة
عم قال اما استريح بها من هذا الامر بن قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح
من نكد الدنيا وأذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب والظاهر
بشموم الموجر حين فعل مكرا اذا امنوه واذاهم وان سكنوا اذنوه وابلاذ والشجر والدواب والظاهر
من جرة ان الحر بمنع بشموم الفاجر فيقتصر اذيتهم فاذا مات ارتفع ذلك فتستريح عنه ح ابو بكرة رضي اتفقا على

من ورحمة الاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام وهو مصدر
بمعنى الدعوة كالدراية ويروى بداعية الاسلام وهى ايضا مصدر كالعاقبة اراد بها كلمة يدعى
اليها الناس اسلم تسلم بفتح التاء اى السلامة اى تسلم من السبى فى الدنيا ومن
العذاب فى الاخرة وتسلم يوتك الله اجرك مرتين لغة اجر لكونك من اهل الكتاب واجرا لاباك
فى قول يجب ان يكون مرتين متفقا تسلم على تاذع الفعلين اى اسلم مرة فى الدنيا ومرة فى الآخرة
وان توليت اى اعرضت عن الايمان فان عليك اثم الاريسيين جمع الاريسى بتشديد الياء منسوب
الى الاريس وهو الزارع بوزن قوله ما ثما فى رواية اخرى فعليكم اثم الاكارين اراد بهم اهل
مملكته لانهم لم يؤمنوا بسببه عليهم اثمانه وباصل الكتاب تعالوا اليها كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعنى وما بين شيئا وقد وقع لنوا
ولا تتخذ بعضنا بعضا ارباما من دون الله فان تولوا اى ان لا تتخذ نحلونا الها وقد وقع الاتخاذ
الى قوله من دون الله بيان لقوله فان تولوا اى اهل الكتاب فقولوا ايها المسلمون اشهدوا
اى يا اهل الكتاب بانا مسلمون كتب اليه فيما ذهب الجزء الصحيح اله هرقل سال عمال النبى ص
عمن جاء بكتابه فقال لو كنت عنده لغسلت قدميه عرقه صوح النبى ص بعد ما سمعته
فى الكتب الذى كان عن ذهاب الركبة عنه ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه لكلام
كاوفى الخبر وماذا عنه الركبة م حذيفة رض روى عنهم منهن ثلث لا يكون بعدهن
شيئا يعنى يقتل كل مكان روى انه ص سئل عن الثلث فقال الترك والدجال ويا جوج وماجوج
ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار يعنى الفتن تقع فى بعض منهن ابو هريرة رض
انا فاطم الرواية عنه ناركم جزء من سبعين جزء من نار جهنم هذا بيان لاجزاء نار جهنم وكيفيتها
يعنى لو جمع حطب الدنيا وقد حمى حتى صار نارا لكان جزاء من سبعين جزء نار جهنم قالوا والله يا رسول
الله ان كانت لكافية اى مكتفية يعنى ان كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية فى الاحراق
وايصال الالم قال فانها فضلت عليها بفتح يعنى زيدت نار جهنم على نيران الدنيا بتسعة وستين جزءا
كل مثل حرها يعنى جزاء كل جزء من تلك الاجزاء مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها فى الكيف
كما فضلت فى الكم وقيل كلا هما بيان لتفضيلها فى الكيف زاد البخارى ناركم هذه التى يوقد ابن
آدم م ام حرام بنت ملحان انفكاك الرواية عنها قالت انا النبى ص يوما فنام عندنا فاستيقظ
وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتى عرضوا على اى فى المنام غزاة
فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر وهو شاء مثلثة ثم باء موحدة متوسطين ثم جيم بفتحتين وسط
معظم كل شىء جمع سرير او مثل الملوك على الاسرة هذا شك من الراوى يعنى يركبون مراكب
الملوك فى حالهم شبه السفينة بالسرير وجعل الحكم عليها شبيها بحكم الملوك على اسرتهم ص
ووزرائهم وقيل معناه ملوكا فى الآخرة ضحكه ص كان لسرور بكون امته بعده غازية بالجهاد

ضحت فى البحر قالت ام حرام فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لى فكان ممن ركب مع زوجها الى قبرس فلما خرجوا من البحر قربت دابتها فوقصت وماتت ولم تدفن هنا ك ع ابو هريرة رض انتقاء الرواية
عنه قال لما نزل توشحوا اولم توشحوا قالت طائفة نتشبه بابراهيم ولم تشكل بنيتا عم فقال لهم
علىّ احى بالشك اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
الاية عم ان ما صدر من ابراهيم لم يكن شكا بل كان طلبا لمزيد العلم قالوا حق به لانا نحن
ابكل منه قال الله تعالى ربت نفسى علما اطلع الشك بطريق المشاكلة وقال الامام المزنى معناه لو كان الشك
مضافا الى لكنت احق به من ابراهيم عم وقد علمتم انى لم اشك فاعلموا انه كذلك وانما رجح ابراهيم على
نفسه تواضعا او صدوره قبل ان يعلم انه خير ولد آدم واما سؤال ابراهيم عم فلطلبه من علم اليقين ان
عين اليقين او لانه لما احتج على المشركين بان ربه يحيى ويميت طلب ذلك ليظهر دليله عيانا وهم
الله لوطا فيه اشارة الى وقوع تقصير منه بيانه ان قوم لوط لما قصدوا اضيافه قال لو ان لى بكم قوة
او اوى الى ركن شديد يعنى لو كان لى قوة فى نفسى او التجئ الى عشيرة قوية لمنعكم عن اضيافى فاشار بنبينا
عم الى تقصير لوط فى هذا القول بقوله ص لقد كان يأوى الى ركن شديد وهو الله وهو اقوى من
العشيرة لعل ذكره ص هذا القول عقيب قول ابراهيم لانه كالدليل عليه وقيل غفر له ما تقدم وما تاخر
قدرة الله ولبثت فى السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعى اى داعى الملك وهو الذى اتاه الرسول
من السجن وما يأتى قلت ارجع الى ربك فى سؤاله ما بال النسوة الخ اللاتى قطعن ايديهن اعلم
ان هذا السؤال اخبارا عن بنيتا عم بتصحيح قوله صبر بالرفع دلالة على ان صبر يوسف وترك الاستعجال
بالخروج يزول عن قلب الملك كان ملكا منها به من ان خشى ولا ينطبق الجواب بعين مشكوك وقيل فيه
اشارة الى تقصير يوسف وذلك من جهة انه لم يترك الوساطة ولم ينوص كما اتاه الى الله اى
جهة انه كان رسولا ولهذا دعا اصل السجن الى الاسلام بقوله يا صاحبى السجن ارباب متفرقون
خير ام الواحد القهار ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد الله سبيلا قدم براءة
نفسه اليه على حق الله وهو دعوة الملك فقال عم لو كنت مكانه لبدأت بدعوة الملك لوقوع
نعم حق الله م ابو ذر رض روى عنه نورانى اراه فاله لحين سأله هل
رئت ربك بفتح ربك يعنى فى ليلة المعراج اختلف فى رؤيته فى تلك الليلة وفى الحديث دليل
الرؤيتين على اختلاف الروايتين لانه روى انى نفح الهمزتين وتشديد النون الفوحة
فيكون استفهاما على سبيل الانكار وروى انى بكسر الهمزة فيكون دليلا للشبين ويكون
حكاية عن الملك بالمال ومنع بعض العلماء اطلاق النور على الله لانه النور جلة الاجسام
واولى الحديث بان معناه حجابه النور كذا قاله لان النور هو الظاهر فى نفسه و
المظهر لغيره وهذا يعنى صادق على الله وقد ورد الاذن الشرع بالفاظه م ابو سعيد رض
روى البخارى عنه ص يجئ عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الهروى وجه كلامه

ان يجعل عليه لهم حتى اذا صدوا
ثم قوتهم فقال واوى الى
ركن شديد اما وعزة
الشرة الذى يستند
اليهم كما يستند الى الركن
ع الحائط ع م الحديث

قال ابو داود كل شىء فيه
وعمار ينهاهم عن ذلك
ان الشوم قبل ان
الزم ابا عبد الله ويقول الويح
وع ى رأسه وح

ترحم بنا الملك ورفع في هلكته لا سيحتها قبل قاله عم حين اخذ قريش عمارا واباه وامه لما اسلموا فيعذبهم ليرجعهم عن الاسلام وكانوا يعذبون عمارا ليرجع عن الاسلام الذي هو سبب الشر و وكان يدعوهم الى الاسلام الذي هو سبب الخير و ابو سودة انقطاع الرواية عنه وقيل ان البحر نشأ بها شديد بن قبل ان يكون بابل قال نعم قال فقط صدقتها يعني فهل فقط صورتها الخوف فيها قال نعم قال فهل يشبع منها و في الصحاح في مخمصة الناقة ان تعطيها غيرك لتحلبها ثم يردها عليك قال نعم فتحلبها يوم وردها يعني عليها يوما بعد يوم الماء و في قطع لبنها الحوض الذي يرد الماء قال نعم قال فاعلن من وراء البحار تشرع البحيرة و هي الزبد يعني اذا كان هذا صنعك قال لتم ارضك وان كنت منه وراء البحار فانك لا تخرج اجر البحيرة فان الله لن يترك يترك بكسر الراء المشاة اي لن ينقصك من عملك شيئا وهو بدل من كاف يتركك بدل اشتمال قاله الاعرابي سألت عن البحر اي سئ مجرة نفقطها يترك اهلها وما لها ويلازم المدينة فمن فعم ان لا يتم بحقوقها فينكص على عقبه فقال فاعلن وراء البحار و ابو هريرة رض انقطاع الرواية عنه و اكل قطعت عنق صاحبك وفي قطعت عنق صاحبك يعني اهلكته في دينه بان اثنيته في العجب قاله مرارا الرجل بالغ في مدح صاحبه عند ع م و المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض انقطاع الرواية عنهما و قيل انه سعد ضرب السعد بالسين والدين المهملتين الحشيش الذي يسعد به الماء اي يتجمع لو كان له احد يعني اباه بالصبر تفرد لغيره يعني لو كان لاحد بصبر صاحب وناصر وقيل معناه لو كان لاحد بره ان لا يرجع الي حتى لا اورده اليهم وهذا انسب لسياق الحديث الذي تقدم قصته في الكتاب السادس في حديث لقد رأيت هذا وعمرا جاريد روى عنهم و بكل من تبدل فالم اعدل قاله لرجل قال يا محمد حين كان من امر الغنيمة منصرفه من خيبر لقد جئت وحرت ان لم اكن اعدل روى بضم التاء وفتحها اما الضم فمعناها واضح واما الفتح فمعناه اذا لم اكن اعدل لقد خبت انت لانك من اتباعي وانا بعين لا اعدل يكون في سر و عبد الله بن عمرو رض انقطاع الرواية عنه و بل للاعقاب جمع العقب بكسر القاف و هو مؤخر القدم قاله حين رأى قوما قد توضؤا وهم يمسحون على ارجلهم للصلوة مستعجلين واعقابهم تلوح لم يصبها الماء يعني و بل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها وقيل اراد ان العقب تحض بالعذاب و ابو هريرة رض عنه انقطاع الرواية عنه و بل للعراقيب ما انا بدع العرقوب بضم العين و هي الغضة التي فوق العقب وهذا في السنن على كوعاتهم و زينب بنت جحش رض انقطاع الرواية عنها قالت خرج النبي صلعم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله و ويل للعرب من شر قد اقترب يعني من خروج يأجوج ومأجوج قيل اراد به الفتن الواقعة في العرب او ما فتح عثمان و لعمرك لي هذا الآن

فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وحلق بطنان اي كما فران من الملك والمراد من ردمهم ان الذي بناه ذو القرنين على وجه كيلا يخرجوا منه وضعوا مثل هذه وصوب باصبعيه الابهام والتي تليها اي جعلها حلقة وهذا اخبار عن اشراط الساعة اذا توسعت خرجوا فقالت زينب بنت جحش قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا م ابو سعيد رض روى عنه قال قال رسول الله صلعم يجئ الدجال فينزل بعض الثنايا فاراه يقول يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله فيأمر به الدجال فيضرب ويشج فيقول الغضوا عني فيقول ان المسيح اكذب فيأمر به فيشق بالمنشار رض مفرقه ثم يمشي الدجال بين قطعتيه ثم يقول قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة بكذبك فيخرقه الى آخره يحسب الناس انه قذف الى النار و انما ألقي في الجنة فقال صلعم هذا اعظم الناس فتنة و عند رب العالمين يعني الرجل الذي يجادل الدجال ح ابن مسعود رض روى النبي يجئ هذا الآت وهذا اجله يحيط به او فداخاه بشر من الراوي وهذا الذي هو شارح اجله يعني بهذا الخط الذي هو خارج من الخط المربع امل الناس وهو بعض انه يصل الى امله قبل الاجل وقطه خطاه بل الاجل اقرب اليه من الامل يموت قبل ان يصل اليه و هذه الخطط الصغار الاعراض جمع و هو ما يخرج بالجسد من مرض ونحوه فان اخطاه هذا نهشه هذا النهشة بالنون والمعجمة والمهملة الاخذ بعقدم الاسنان وان اخطاه هذا نهشه فهذا يعني ان لم يصل اليه بعض هذه الاعراض وصل الى بعض آخر قاله حين خط خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا بضم الخاء جمع خط صغارا الى هذا الذي في الوسط و عائشة رض انقطاع الرواية عنها هذا الحائل بالكسر مصدر حال اذا حال اي تغير والنصب يعني لا يكون مثل حال صنيعه ان يهوه خيبر اذا خذ والثمن بحذف الاعراب عن ان يكون عدل نصف من حمل وعدل كاحمل التمن وكان هذا الحمل مشهورا عندهم بالنفع فبين عم بفعله هذا انه رشا بالنصب على حذف حرف الغاء وظهر ان حمل اللبن لبناء المسجد ليس كحمل خبز في النفع بل هو ابلغ وانفع في الاخرة كان يمثل به اي يضرب به مثلا لهم عند نقل اللبن في بنيان مسجد عم و عائشة رض انقطاع الرواية عنها هذا انشاء الله المنزل قاله حين برك ناقته اي ناخت عند موضع مسجد ح ابن عباس رض روى انه ريح عنه هذا جبريل اخذ برأس فرسه وعليه اداة الحرب ان النبي قاله يوم بدر م العباس بن عبد المطلب رض روى عنهم هذا حين جرى ابو طيبي بفتح الواو وكسر الطاء المهملة اي التنور وكون ان يكون هذا اشارة الى العمال وحين بالنصب ظرف له وان يكون اشارة الى وقت العمال وحين بالرفع خبر قاله يوم حنين وهو مسافة شدة الحرب و فيه نصب على الحال و المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انقطاع الرواية عنهما هذا افلان و هو قوم يعظمون البدنة فيبعثونها اي البدنة لفلان

ثم اخذ حصاة فرمى بين ذلك وقال انهن يرجمون ورب محمد و يروى ورب الكعبة فانهن يرجمون ورب الله

بفتح الباء وهو النوم الخفيف من القيل كذا والنبي هم في مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة
وفي من اصحاب اسفل منا عند درج المشربة الدرج بفتح الدال وإراء المهملتين وبالجيم الطريق
قلت يا رسول الله ما تقول في حوت مات في جاه البحر احلال هو قال هو وبيتم الواو فتح
للحال نعم قلت وانا اشير اليه من باسفل الدرج فقال لاصحابه اي هذا الحديث فانهم لا يصدقونه
فقال الله شيخنة وعابوه فقلت كيف يا رسول الله فقال كلا ما كيلين بحضرة لفظ وانما معناه
عرضت في الحال من لا تميله ثم اقبل عليهم يلومهم ويعظهم فقلت صحبة تلك الليلة وانا اعوذ بالله
من ان اعزو حديثه الى حديث رسوله بعد بسلة هذا لا على الذين يحكمونه اي يجعلون حديث
كل فيما شجر بينهم اي من الامر الذي اختلف واختلط ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي ضيقا
وقيل اي شكا مما قضيت ان حكم النبي هم وما فيه مصدرية ويسلموا تسليما اي ينقادوا حكمه
انقيادا لا شبهة فيه واصل على رسله وانبيائه واسلم تسليما ع العباس بن عبد المطلب
اتفاق الرواية عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب الطالب فانه كان يحوطك
ويغضب لك فالنعم قال هو في ضحضاح من النار وهو بضاد بين مجنبين وحاشين نعلين ما يبلغ
الكعبين من الماء فاستغاث النبي هم للنار وفي رواية اخرى لمسلم قال نعم فوجدته في غمرات
من النار فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا كان في الدرك الاسفل من النار
يعني ابا طالب وفي الحديث ان الكافر تخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا يكون خصوصا
بابي طالب ع انس رض اتفاق الرواية عنه قال دخل النبي هم على عايشة رض فقربت اليه
خبزا وتمرا فقال هم المرار برمته بفوديها لحم قالت بلى ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة
وانت لا تاكل الصدقة فقال هم هو لها صدقة ولنا هدية بفتح لحما تصدق به على بريرة
م حمزة بن عمرو الاسلمي رضي عنه هم رخصة من الله الظهر راجع الى افطار انشه لتأنيث
الخبر فمن اخذ بها فحسن فمن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال له حين قال يا رسول الله
اجد لي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ظن الراوي ان الافطار في السفر رخصة
رخصة اسقاط فقال له هل انه اذا صام فيه عم انه رخصة تفضيه فلا اثم عليه ان صام
م ابو سعيد رض روى عنه صلى ما بين ان يجلس الامام المراد به جلوس الخطيبين
ويجوز ان يراد جلوسه بين صعود المنبر الى ان يفتتح الصلوة اعلم انه كان ينبغي ان يقول
بين ان يجلس وبين ان يفتتح الصلوة لان بين يفتتح ظرف الزمان الا اذا نبا في اشارة الى
جمع الزمان المتداخل من الجلوس الى اداء الصلوة لتلك الساعة الشريفة يعني ساعة الجمعة
اراد بها التي يستجاب فيها الدعاء لما روي ان النبي هم قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم
يسئل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه اختلف في تلك الساعة قيل هي اخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هي من
طلوع الفجر الثاني قال القاضي وردت في كل منها اثار لكن الصحيح ما ذكرنا في الحديث ع ابو هريرة رض

روى البخاري

روى البخاري عنه بين الله ملآى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وفي يده الاخرى القبض والبسط اي الرفع والخفض في الباب الثاني في حديث ان الله لا ينام م ابو هريرة رض روى عنه بينما رجل يمشي بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسقي حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا احدى الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان باسم الذي سمع صوته في السحاب فقال له لم تسألني عن اسمي فقال سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فانا انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه ع ابو هريرة رض روى عنه صلى ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ومن تواضع لله رفعه الله ع ابو هريرة رض روى عنه صلى يمشي على ما يتصدق به حاضب وفي رواية يصدق عليه صاحب تقدم بيانه في الباب السابع في حديث اليمين على المستحلف الباب الثاني عشر في الكتب القدسية
الثابتة اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله الحديث القدسي ما اخبر الله
به نبيه بالهام او بالمنام فاخبر رسول الله هم من ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن منزل
عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اذا نزل لنا عليك القرآن و
قرأ جبريل عليك فاحفظه وعمله ع انس رض روى البخاري عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه
اي بذهاب بصر عينيه ثم صبر عوضت عنهما الجنة ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه اذا
احب العبد لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه تقدم بيانه في الباب الاول
في حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ع ابو هريرة رض اتفاق الرواية عنه اذا لقاء
عبدي بشبر يعني طلب القربة بالاخلاص في الطاعة تلقيه بذراع اتلقى من اتقرب الي اشتاقا اليه
يجازي الله عبده في عمله اضعاف ما يتقرب اليه من الثواب تلقيا مشاكلة فان تلك هذا يقتضي
ان من عمل حسنة جوزي عليها لان الذراع شبران وقد تقرر بالآية ان الحسنة بجازى بعشر
امثالها فكيف الجواب قلت الحديث لم يذكر ليبان تضعيف الاجور وانما ذكر ليبان اسراع الله في
تضعيف الثواب على طريق المثل واذا لقاني بذراع تلقاه بباع واذا لقاني بباع جئته بأسرع
اي من تلقيه بأنه يكون مجيئه في مقدار باعين م ابو هريرة رض روى عنه اذا اهتم
عبدي بشيء بدا لي اي اذا قصد بسيئة فلا اكتبوها يعني اول الملائكة الشمال لا تكتبوا سيئة عبدي
اذا قصدها فان عملها فاكتبوها سيئة اي اثما واحدا والحال ان وراءه من عفو الله واذا هم بحسنة

فلم يعلها فاكتبوها خطاب للملائكة اليمين حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا لثواب عشر
منصورة غير مسوقة لتمام بيان الحديث في الباب الذي في صحيح ان الله تجاوز عن امتي و ابو هريرة
رض اتفق على الرواية عنه اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر اي من النعم في الجنة مصداقه قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون و ابو هريرة رض اتفق على الرواية عنه روى عنه م انا اغنى الشركاء عن الشرك فيه انا اكثر
استغناء عن العمل الذي فيه شركة لغيري و افضل التفضيل هنا للزيادة المطلقة يعم ان يكون في المفضل اليه
شيء ما يكون في المفضل كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خير في مستقر اهل
النار و يجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء و ذلك لا يحتمع
قد يثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات و الاحتياج في بعض و الله تعالى مستغن عنه في جميع الاوقات
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته و شركه بفتح الكاف اي مع شركه و الضمير في تركته لمن يفي
انه المراءي في طاعته اثم الثواب لم فيها قبل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شريك لله تع و يليه اعتقاد
شريك لله تع العمل كقولهم نعبد الصالحين ليقربونا الى الله تع و يليه الاشراك في العبادة
و هو الرياء و هذا هو المراد في الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان مع الرياء قصد الثواب
راجحا فالذي نطلبه و اسم عند الله ان لا يحبط اصل الثواب و كمن يتفق منه فيكون الحديث محمولا على ما
اذا ساوى القصدان او يكون قصد الرياء ارجح قال الشيخ اكمل الدين بادي العمل الخارج عن اوله لم يبق فيه
بعده و لا يحبطه فتح دون الشرك لان الرياء هو ما يفعله العبد من اجله ليراه الناس و يكون ذلك
قصده و مراده عند اهل السنة و الجماعة لقوله تع خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا و لكن الامر على ما يعم
المخلة من احباط الطاعات بالمعاصي لم يجد اختلاطهما و اجتماعهما و ابو هريرة رض انا عند ظن عبدي
بي قال شارح ظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تع الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فتره المتروك بيقولون
يعني اذا اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات اجبت له و ان اعتقد انه غفور غفرت له بوجب ما
جاء في الحديث ان رجلين كانا متساويين في العبادة اذا دخلا الجنة رفع احدهما الى الدرجات
العلى فاراد صاحبه بارت لم رفعته علي و لم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله انه كان يسألني
العلى و انت كنت تسألني النجاة من النار فاعطيت كل عبد سؤاله و لكن قال النبي ص سلوا
الله الدرجات العليا فانها تنالون كريما و قال القاضي في لفظ الحديث اشارة الى ان رجاء المغفرة ينبغي
ان يكون عند الاستغفار لذلك اذا كان مع العمل يكون موهوما لا مظنونا و قيل المراد به
الحث على حسن الظن بالله و تغليب الرجاء على الخوف كقوله لا يموتن احدكم الا و هو يحسن
الظن بالله و انا مع عبدي اذا ذكرني اراد به المعية بالرحمة و التوفيق و قيل اراد به المعية
باسم يعني انا عالم لا يخفى علي شيء من قوله ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان الصوم لي فقيل سبب
اضافته الى الله ان لم يتعبد به احد غير الله و قيل سببها ان الصوم يبعد عن الرياء فلا دخل فيه

وقيل سببها ان الصوم مخلوق بالصدقة لانها هي المنزه عن الغذاء و المنزه عن الغذاء انما يكون بالصوم
وقيل هي اضافة تشريف كقوله تع ناقة الله و انا اجزي به اي بالصوم لم يذكر ما اجزي لكثرته
و انما قال انا اجزي به ان كل جزاء العبادات منه اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى
بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء و قال الطيبي كلمة اذا كانت العبادة صفة من صفات الله
فجزاؤه هو الله و هذا بين اهل الذوق كما قال تع من وجد في نفسه شيئا و قال الزيد
ابو الحسين الهدايي رض الله تع الصوم لنفسه من ان يأخذ الصوم فانهم اذا استوفوا اعمال البرين عند
الحساب و لم يبق لهم على اخرج الله له ديوان صومه فيجزيه على ذلك م انس رض روى عنه ان اسكن لا يزالون
يقولون يعني سئل بعضهم بعضا ما كذا ما كذا كرر للتأكيد ما هذا يعني من يعني طول كذا يعني يقولون قال
النووي هكذا في بعض الاصول و في بعضها حتى يقولون كلاما صحيحان و اثنان الدور مع الناصب لغة
قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث الصحيح هذا اي هذا الكلام الله خلق الخلق هذا الجملة بيان لهذا او
يقال الله عطف بيان لهذا و خلق الخلق خبر لهذا من خلق الله ما نصب على انه مفعول جاء في حديث اخر من
سمع هذا الصوت السؤال فليعلم ان سائله شيطان فليستعذ بالله منه و برسوله
م ابو هريرة رض روى عنه ان للصائم فرحتين الفرحة فعلة للمرة من الفرح و اذا افطر فرح لاولى
لاتمام الصوم و عند انتظاره بأفة او لوصوله عند الطعام و الشراب يشمره قوله اذا افطر
الصائم ذهب الظمأ و ابتلت العروق و ذاق الفرح لوصوله الى الدرجات العلى قال الشيخ
اكمل الدين يجوز ان يراد بافطاره خروجه من الدنيا فان الموت يكون صائما عن جميع لذات المحرمة
ايام عمره فيفرح في ذلك اليوم فاذا غربت شمس حياته افطر عن صيامه عن شهواته و لهذا قال لعم
تحفة المؤمن الموت ق ابو هريرة روى البخاري عنه اذا حرمت الظلم على نفسي الحرام و الجور
متعلق بحرمت الظلم و هو التصرف في ملك الغير او بما وزة الحد و هذا حال في ص الله تع لان الظلم
كله ملكه و ليس فوقه احد يجد له حدا و لا يجاوزه عنه فانه منزه عن الظلم
و على عبادي و الظلم ممكن في حقهم لان الله تع نهاهم عنه الا فلا تظالموا الا للتحريم نبه على الظلم
الذي اصله ينتظم الموا ابو هريرة رض روى عنهم ايها المذنبون بالليل اي بسبب عظيم
يعني الذين يكون الذنب بينهم لا لاغراض الدنيا وي اليوم اليوم اظلهم في ظلي اليوم
ظرف لمحذوف اي و يحتمل ان يكون اياه اليوم و اليوم ظرف لاظلهم نعم الاول و لي لما جاء في
حديث اخر المحبون في جلالي معنى اظلهم ارحمهم من حوائج الموقف راحة من مستظل وقد
جاء في غير صحيح مسلم اظلهم في ظل عرشي يعني ادخلهم في الجنة الفردوس فان سقفه عرش الرحمن
يوم لا ظل الا ظلي بدل من اليوم ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه ثلثة اناخصهم يوم القيمة
الخصم مصدر وصف به للمبالغة رجل اعطى بي ثم بناء انه على اعطى للمكان يا سيء بان
يغدر للمستخبر لكل ذمة الله و عهد او معناه اعطى عهدا و حلف عليه بالله ثم غدر اي نقض عهده

بلا نقص صاحبه ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه يعني منافعه ولم يعطه اجره
خص هذه الثلثة بالذكر تشديدا عليهم والا فالله تعالى خصم لغيرهم من الظالمين ح ابو هريرة رض روى عنه عم
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سئل اراد بالصلوة الفاتحة لانها جزؤها وقد يطلق كل منهما
على الاخر مجازا كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك يعني بقرائتك وقال وقران الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر ولاجل
منها قوله الفاتحة تفريعه نعمة الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن
الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سئل واذا قال اهدنا الصراط الى اخرها قال هذا لعبدي و
لعبدي ما سئل اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين يعني ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من
قوله اياك نستعين الى اخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل
انها منصفة حقيقة لانها سبع ايات ثلث ثناء من قوله الحمد لله الى قوله يوم الدين وثلث دعاء وسبيله من قوله اهدنا
الى اخرها والاية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء لكن هذا التاويل انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية
منها اية قوله ولعبدي ما سئل بشارة عظيمة ح ابو هريرة رض روى النبي عم عنه كذبني ابن ادم اي نسبني
الى الكذب ولم يكن له ذلك يعني لم يكن التكذيب لائقا به بل كان خطاء وشتمني الشتم وصف الغير بما
فيه نقص وازراء ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني يعني لن يحييني الله بعد
موتي كما خلقني وليس اول الخلق باهون علي اي بل سهل الجد لي والفاء فيه اول الخلق بمعنى المخلوق ويحتمل ان
يكون اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه اي ليس اول خلق الخلق والمخلوق هو المصدر من اعادته اي من اعادة المخلوق بل اعادة اسهل لوجود
اصل البنية اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى قوانا ايسر من الانشاء واما بالنسبة
الى قدرة الله فلا سهولة في شيء ولا صعوبة واما شتمه اياي فقوله اتخذ ولدا وانما صار هذا شتما لان
التولد هو انفصال الجزء عن الكل بحيث ينمو وهذا انما يكون في المركب وكل مركب محتاج اولان الحاجة
من التولد استخلافا للنوع عند فناء الاباء تعالى الله عما لا يليق به فان قلت قول اتخذ الله ولدا تكذيب ايضا
لان الله تعالى اخبر انه لا ولد له وقوله لن يعيدني شتم ايضا لانه نسبة الى العجز فلم خص احدهما بالشتم والاخر
بالكذب قلت نفي الاعادة نفي صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقص له والشتم افحش من التكذيب ولكن نفي
عنه ما لا يليق الوجوه وقال واني الاحد الصمد بقوله الكامل في البقاء والتنزه وعنه هذا لو وقف على احد
بمعنى المصمود يعني المقصود اليه في كل الحوائج الذي لم يلد هذا نفي للتشبيه والمجانسة ولم يولد هذا وصف بالقدم
والاولية ولم يكن له كفوا احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا يلزم من نفي الكفو في الماضي نفيه في الحال والاستقبال
قلت يلزم لانه اذا لم يكن في الماضي فوجد يكون حادثا والحادث لا يكون كفوا للقديم م عياض بن حمار رض بالعين
المهملة وبعدها ياء مثناة تحت والضاد المعجمة وحمار بالحاء والراء المهملتين قيل ما روى عنه الا ثلثون حديثا
انفرد مسلم منها بواحد كل مال نحلته اي اعطيته وملكته عبدا حلال يعني يحل له الاكل لا اعاني الله عنه وليس

لاحد ان يحرمه عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار من تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما
واني خلقت عبادي حنفاء كلهم اي مستعدين لقبول الحق وهو من قوله عم كل مولود يولد على الفطرة
وانهم اتتهم يعني ان بعضهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم يعني صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى
الباطل وحرمت عليهم اي الشياطين ما احللت لهم كتحريم السائبة وغيرها وامرتهم اي الشياطين
العباد ان يشركوا بي ما لم انزل به اي بشركه سلطانا اي حجة وذلك لان الاشراك بالله لم يكن لاحد فيه حجة
قبل مجيئهم اذ لا كون على الله ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه لا انزل
ولا حجة كقوله على لاحب ولا يهتدى بمنارها اي لا اهتداء ولا منار م ابو هريرة رض روى عنه عم
لا ينبغي لعبد لي وفي رواية لعبدي انا خير من يونس بن متى تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من
قال انا خير من يونس بن متى م ابو هريرة رض روى عنه عم ما انعمت على عبادي من نعمة يعني من مطر
ما فيه نافية ومن زائدة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب يعني امطر الكوكب وبا
لكوكب يعني مطرنا بالكوكب تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث ما انزل الله من
السماء ح ابو هريرة رض روى النبي رض عنه ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل اراد بها الزائد على اداء
الفرائض حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها يعني اكون حافظا بين الاعضاء عن الاعمال التي لا ارضيها حتى يبعد الادب بالذكر
لان سامع الذكر انما يكون بها هذا تفسير بحسب الظاهر وتفسير الباطن ان العبد يتقرب بالنوافل
الى الله فيجعل الله سلطان حبه غالبا عليه فيصير بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه فهذا
الاعتبار يكون سمعه قيل هذا اخر درجات السالكين واول درجات الواصلين وقيل معناه كنت سريع
الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع ومن بصره في النظر ومن يده في اللمس ومن رجله في المشي
ولئن سئلني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه ح ابو هريرة رض روى النبي رض عنه ما لعبدي
المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه يعني حبيبه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الى طلب الاجر بالصبر عليه الا الجنة ح انس وابو هريرة رض روى النبي رض عنهما من اهان لي وروي
من عادى لي وليا يعني من اغضب واذى واحدا من اوليائي وهم المطيعون الله ليس المراد
بالولي هنا الولي المشهور بين المشايخ بل كل مؤمن داخل في هذا الحديث قال تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فقد بارزني بالمحاربة لان الولي
ينصر الله فيكون الله ناصرا له قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم فمن عادى من
كان الله ناصره فقد بارز بمحاربة الله وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي يعني ما ترددت
ملائكتي الذين يقبضون الارواح ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن ما هذه مصدرية مثل
فيها يحذرون اي مثل ترددي اياهم في قبض ارواح المؤمنين بان اقول اقبضوا ارواح فلان ثم
اقول لهم اخروه كما جاء في الحديث ان الله تعالى ارسل ملك الموت وفي بعض النسخ ما ترددت وما

لطمه قال يارب ارسلت اليّ ملك الموت فاردته ثانيا بالتخيير والملاطفة في طلب بوجه ثم الموت و في بعض النسخ ما تردد ولما كان التردد وهو التخيير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصلح اتيانه في الاوقات الثلاثة حيث نهاه وهو الوقف بمعنى ما توقفت فيما افعله مثل توقفي في قبض نفس المؤمن فانا توقفت فيه واريد ما اعددت له من النعم والكرامات حتى يميل قلبه الى الموت شوقا الى لقائي ويحب اداءه من غير ترددٍ ارسال ملك الموت اليه الموت من الجوع والمرض وغيرهما وعدم اهلاكه ايا ثم ارسالها من اخرى حتى يستطيب الموت ويشتاق لقاءه كذا في شرح السنة يكره الموت سيئا فمن قال نكسب تردد كراهة ارادة شدة الموت لان الموت نفسه لو صار مرئيا لم يكره المؤمن وانا اكره مساءته اي ايذاءه بما يلحقه من صعوبة الموت وكربه ولا بد له منه اي للعبد من الموت لانه مدة كل نفس وما تقرب اليّ عبدي المؤمن مثل الزهد في الدنيا اي الاعراض عنها بقلبه ذهد في الشيء وذهد عنه اذا لم يرد رغبة والمراد به ترك ما فضل عن حاجته والتعبد لي مثل اداء ما افترضته عليه بيني اداء الاولى افضل من اداء النفل والنوافل اتيانا بما امر الله تعالى به وتركه عصيانا واداء النفل ليس كذلك ضمن بن عبد الله رضي الله عنه روى مسلم عنه من ذا الذي يتألى عليّ ان لا يفعل من ابتداء استفهام وذا خبر والذي نفسي بيده لذا اوبدل منه بتأني لا اغفر لفلان اذا غفرت له واصبت فلانا اي ابطلته هذا يخالف الحديث المعتزلة على ان الاعمال لا يحبط بالكبائر لان هذا الحالف لم يكن كافرا واجاب عنهم اهل السنة بان المراد من صوم عام صعد ما مثاله في عينه او بانه محمول على الشرك او بانا نأخذ به في شرع من قبلنا وكان حكمهم هكذا فحكى الله تعالى بنيه حتم عن فعلهم وقعد وفي الحديث دلالة لاهل السنة على غفران الكبائر بلا توبة لان ظاهر الحلف يدل على ان فلانا فعل كبيرة وابو هريرة رضي الله عنه وهو اعلم من يستفتى بعد النبي صلى الله عليه وسلم من ذهب اي شرع بخلق حلقا كخلق اي مخلوقا نحو في خلق لم يخلقوا ذرة او ليخلقوا هي النملة الذي في شعاع الشمس بشعير بشكر الراوي وهذا الامر للتعجيز بمنزلة ما في الحديث من ذهب الى بحر صور ليس في يده ولكن الضرورة على ان المنوع انما هو صورة بدليل قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان كنت لا بد فاعلا فانفخ فيه السجع ولا تنفخ ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم يا ابن ادم انفق انفق عليك يعني اعطيك عوض ما انفقته عليك وتصدقت ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم يا ابن ادم مرضت يعني بقول الله يوم القيمة ارادوه مرض عبدي انا اضافه بنفسه تشريفا لذلك العبد فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين يعني انت منزه عن الامراض والنقائص والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر ان يقول كيف نمرض مكان كيف اعودك فلانا عدت عنه معتذرا اليّ مما عوتبت عليه وهو مستلزم لتيقح المرض قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني يعني لوجدت ثوابي عنده لو عدت وجدت رضائي عنده يا ابن ادم استطعمتك اي طلبت منك الطعام فلم تطعمني قال يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه الضمير للشان استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه

يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف كيف استسقيك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه انا قال في العيادة لو جدتني وفي الطعام والسقي لوجدت ذلك عندي اشارة الى ان الله تعالى اقرب الى المنكسر المسكين وارشاد الى ان العيادة اكثر ثوابا منهما وقيل هذا من باب تنزل الرب منزلة العبد كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا كلام لا يعرفه الا من ذاق وليس للعاقل في معرفته طاقة م ابو ذر رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فان قيل الحديث يدل على ان كل مولود يولد على الفطرة اجيب بان المراد من الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم خلقوا على الضلالة والاوجه ان يراد انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو تركوا بما في طباعهم من الشهوات واهمال النظر لضلوا كما تهدي اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فان قلت ما معنى الاستثناء في قوله الا من اطعمته فالا من كسوته وليس احد من الناس محروما من الطعام والكسوة قلت المراد بالطعام والكسوة بسطهما يا عبادي انكم تخطؤن بضم التاء وروي بفتحها وفتح الطاء اي تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يعني لن تبلغوا ان تضروني او تنفعوني الي فان احسنتم فنفسه عاد اليكم لانكم وكذا ان اسأتم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم اي الاحياء وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب اي على اتقى اوان قلب او على تقوى اتقى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم فما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط بكسر الميم وفتح الياء الابرة اذا ادخل البحر اعلم ان التشبيه ليس في النقص لان ما عند الله لا ينقص اصلا وانما المخيط البحر لا يخرج عن تقيض بل في عدم اطلاق النقص عليه عرفا واشارة المثل بتقريبا الى الافهام او نقال ان من باب الفرض يعني لو فرض النقص في ملك الله كان بهذا المقدار يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا يعني ما جزاء اعمالكم الا محفوظا عندي لاجلكم ثم اوفيكم اياها وهو يشديد الفاء يعني اوفر بها اليكم وافية فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ابو هريرة رضي الله عنه راوي الرواية عنه يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيك لامتك الا اعطيكم بسعة يعامة الجار والمجرور صفة لسنة يعني كحد يخط بيم بعدها ياء ثم زاي او بدل من سنة يا عبادة العامل ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي مجتمعهم يعني مملكتهم بالكلية والمضارع حال عن عدوا او صفة ثانية له ولو اجتمع عليهم

غير مح

العبد

زاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على ما ع ج ج

للوصل من باب قطعها اي في الزمان الارض او قال من بين افطارها شكّ من الراوي حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً
وبعضهم يسيء بعضاً بغي بكون الاهلك صادراً من بعضهم على بعض ولا يكون صادراً من عدوهم خارجة
عنهم بحث بسنا صلبهم **الباب الثاني عشر في جوامع الادعية** عن عائشة اشتاع الرواية عنها
اذهبه كي وهو شدة المرض دت انك واشف انت ان شافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقماً بفتح السين والنون في المرض كان اذا اشتكى انسان اي مرض
مسحه اليمنى ذكر المرض بيمينه ثم قال اي الدعاء المذكور قوله ان اذا اشتكى الى آخر قول
عايشة قالت قلت مرض عبد السلام وثقل احتبى بيده لا تضع كوكا كان يضع فاتنوع
بين من يدي فقال اللهم اغفر لي واحملني مع الرفيق الاعلى فذهبت انظر فاذا هو قد قضى
2 انس رض كوكبا بخاركعه الجمل الذي انتقى من الابل قاله عند اسلم غلام يهودي
صفة غلام عندوس وكان يخدمه اي الغلام ابتغ مرض فاتاه ابتغ يعوده فقعد عند رأسه
فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال اطع ابا القاسم فاسلم وفيه بيان جواز عرض الاسلام
وتقديمه لم يسلم اذا عقل الكوفي بكسر الخاء في باب الادعية اشارة الى ان المراد بها الذكر
تحيداً او تكبيراً او انواعه دعاء 2 ابو امامة روى البخاري عنه الحمد لله كثيراً اي حمداً اكثيراً اي خالصاً عن
الرياء ما كافية الضرورة راجع الى الحمد اي دايم الثبوت غير منكف نصب على المصدر بفعل محذوف
به بل يفعل به يذكر صفة بعد اخرى او معناه لا بد فيه من الزيادة فان كل حمد يمدح الله تعالى
موقع بفتح الدال وتشديدها بفتح لا نكره ولا نستغني عنه بفتح ليس لنا نستغني عن الحمد بل نحتاج اليه
وقيل بضم يكفي راجع الى الطعام المقدر بقرينة الحال بفتح غير ممدود وكذا بضم ودع ومستغنى
ربنا نصب على النداء وقيل بضم يكفر ربنا بالرفع مبتداء وغير مكفر خبره بفتح ربنا هو الخالق والمطعم
لا الكفي والمطعم كما قال الله تع وهو يطعم ولا يطعم ولا نزوك الزعة فيما عنده ولا مستغنى عنه
لان كل الخلق محتاجون اليه قال الطيبي وجدت الرواية فيها بالنصب كان بقوله اي الخ م هذا
الحمد اذا رفع ما يدع بالنصب معقول رفع وهذا فان مد طعام بكم عليه طعام فليسم
بعاية فانه هو فان بكر الى آخره كذا قاله الجوهري وفي اشباه العلوم ينبغي ان لا يستعجل
برفع المايدة لان البركة نازلة ما دامت ممدودة لما روي ان النبي ص قال لا تزال الملائكة تصلي
على احدكم ما دامت مايدة موضوعة بين ايديكم فرفع برفع اعلم ان هذا حديث وما قبله ليس من
الادعية وايراده في بابها لانه في بعض دعاءه كما ورد في الحديث الاتي قال في شعبة ذكره عن سلمة
اعطنه لفضل ما اعطيت آل ابراهيم 2 ابن عمر رض روى عنه قال كان النبي ص اذا استوى على بعيره
كبر ثلاثا قال اما كبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين بفتح
الطاء لان عند ركوبه لو لا يسخر الله اياه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون وفيه اشارة
الى ان استيلاءه على مركب الحيوان كمتوهم ظهر الدابة لا بقوة ذاتها بل ان الله تعالى سخرها له

والقوي ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده
هذا تسيير عن البركة بفتح الفوقية اللهم انت الصاحب في السفر بفتح انت خافظ ناقه يقال صحبك
الله اي حفظك واخلفني في الاهل بفتحات المحمد برعايتهم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
اي مشقته او عنائه بفتح الواو وسكون العين المهملة والثاء المثلثة نفي النفس بالكسر
من شدة الحزن وكآبة المنظر اي من نظر في الاهل والمال يعقب من انقلب بعضهم وسوء المنقلب
بفتح اللام مصدر ميمي اي من سوء الرجوع بان يصيبنا خسران او من في المال والاهل
ورواه عبد الله بن سرجس ايضا وهو بفتح السينين المهملتين وكسر الجيم غير منون في اللحج والعلم
بفتح روى الحديث هذا الراوي كابن عمرو واحد بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبحاء النقص
بعد الكون بفتح الكاف و بالواء المهملة وهو لفة العمامة يقال كار عمامته وحارها اذا انقضها
بفتح نقض كل من ان يبدأ امورنا بعد صلاحها واستفاضتها كانتقاض العمامة بعد تمام لفها وبين
بعد اكون بالنون وهو الوضوح بفتح نور من التراجيع بعد الحمول على الحالة الجميلة ودعوة
المظلوم اتقاء استعاذ من هذه الاشياء في السفر لانها مما يعاد منها في الحضر ايضا لان السفر
مظنة البلايا والمكاره فيه اكثر و اذا رجع قالهن بفتح الفوقية وسلم زاد ابن البرء كان
يدعو بالكلمات المذكورة حين عزمه اي السفر و انقلابه اي رجوعه عن السفر كان يقولها
وزاد فيهن آيبون اي راجعون من السفر بسلامة تائبون بتوبة اي الى الله من المعاصي
عابدون اي مخلصون العبادة لله ساجدون لربنا حامدون اي على هدى الذي صدقه الله
وعده بفتح الواو وعلى بالتشديد ونصر عبده اراد عليه السلام واراد بهم نفسه وهدم
الاحزاب وهم الطوائف من قبائل شتى بجمعة مجاورة ابنهم ومجاورة المدينة وكانوا ثنتي
عشرة الف سوى من انضم اليهم من اليهود ومضى عليهم قريب من شهر ثم بفتح بينهم حرب
الا الرام بالنبل و الحجارة فارسل الله عليهم ريحا شديدة التراب على وجوههم والطعان
بين اخيهم وقلعت الاوتاد وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا وفيه نزل يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وحده انهزم
وحده لانه ظ بل ركب احد في هذا العمل 2 انس رض انتفاعه الروايتين عنه اللهم اتنا اي
اعطنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اي اصرفه عنا كان
هذا اكثر دعائهم انه اكثر الدعاء بهذا اكمل كونها جامعة للخيرات كلها لان تنوين
حسنة للتكثير 2 ابو هريرة رض روى عنه اللهم انت تقي نقوا ما بفتح اعطها
صيانتها من المحظورات وزكها اي طهرها انت خير من زكاها انت وليها اي ناصرها
هذا راجع الى قوله انت تقي كان يقول كما انه هنا يكون سيأتي ذكرها عن ابي هريرة
ومولاها هذا راجع الى قوله زكيها بفتح طهرها ثم اديب اتباعا لما يؤدب اولى عبيده

الحسنة في الدنيا ما يوطئ الصالحين
من الصحة والكفاية وتوفيق
الخير وفي الاخرة الثواب ومن
الحسنة في الدنيا ابرة
العافية وفي الاخرة الجواز
على الصراط والدرجات العلى
في الجنة وقيل هذا ان راجع
السوء وهو الشر

يستغفر لي فمات فلما احرث به رسول الله دعا بماء فتوضأ وقال اللهم اغفر لعبيد بن حاجب صفة الصغير
ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس كذا في الراوي قال ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله
استغفر لي وهو مجرور متعلق بقوله استغفر فهو للتخصيص او الاهتمام فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما اراد به الجنة ومنها باكرم مما هو وصف به ما دخل فيها وهو الله
تعالى وزيد بن ارقم رضه اسقاط الرواية عنه اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار
يعني انتم وسلم بذكر ابناء مرتين ابو موسى رضه اسقاط الرواية عنه اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول والمقصرين
هذا عطف تلقين يعنون به قل يا رسول الله اللهم اغفر للمحلقين والمقصرين المقصرين منهم في شعورهم
من اطراف واقل ما يجزي في الحلق او التقصير ثلث شعرات عند الشافعية وعند نا لا يجوز اقل من ربع الرأس
في حلق او تقصير قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين قال قتادة فحدثني ابو مجاز وهو لاحق بن حميد وهو يدل على ان الحلق
والتقصير في التحلل وعلى ان الحلق افضل لانه عم كررا الدعاء للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة وحكى
القاضي عياض عن بعضهم ان هذا كان يوم الحديبية حين امرهم بالحلق فلم يفعلوا طمعا بعود العمرة من قابل
وعند اتساع الحرم ليزيد الدعاء على هذه الرواية وقدمهم على المقصرين لان الغنم كان قد ساق
هديه ومن معه هدى لا يحلق حتى ينحر فلما اسرعوا من لا هدى معه وهم اكثرهم بالحلق والحلاق وجدوا
في انفسهم شيئا لان السبيل عندهم ان لا يحل صاحب الهدى دون الطواف بالبيت لتعظيم ذلك وضاقت
صدورهم وكان التقصير من نفوسهم اخف من الحلق فلما اكثرهم اليه قدمهم واضاف التقصير ازالة عنهم
ذلك وليبان ما بين الناسكين من الفضل عوف بن مالك الاشجعي رضه روى عنه اللهم اغفر وارحمه
عافه اسقط من خفقه من الكمارة واعف عنه واكرم نزله اي قراه ووسع مدخله يعني بين واغسله
بالماء والثلج والبرد يعني طهره من الذنوب بانواع المغفرة التشبيهة بهذه الاشياء الحقيقة الدنس
والوسخ من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجه المراد باهل الجنة غير الزوج او هو من باب ذكر الخاص بعد العام وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار شك من الراوي قالت حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت
يعني ان اكون ذلك الميت ابو موسى رضه اسقاط الرواية عنه اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وهو المزاح والتكلم بالباطل وجدي بالكسر ضد الهزل
يعني الحق وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي يعني انا معترف بصدور ما صدر مني الذنوب عنه فان قيل
ما وجه هذا الكلام وكان صلعم معصوما عن الخطأ فكيف قال فعلها لامته ونواضع حيث عد نفسه الاقل عن
ذنبا قال الشيخ ان دعاء انه معصوم عن وقوع الذنوب عنه لا عن الخطأ صدورها وقوعا وانما
كان هذا الاعتراف يعني اغفر ذنبي على تقدير الوقوع ابو هريرة رضه روى عنه اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله بكسر الدال والجيم وتشديد اللام الاخيرة صفتان كبيره واوله ولاخره وعلانيته

وسره عائشة رضها اسقاط الرواية عنها اللهم اغفر لي وارحمني واطفني بالرفيق الاعلى قيل
هو الله تعالى الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق يعني فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين والشهداء
كذا جاء مبينا في الحديث الصحيح دعاء عند وفاته ام سليم بنت ملحان رضه اسقاط الرواية عنها
قالت قلت انس خادمك ادع له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته دعاء
الانسان لمالك عائشة رضها اسقاط الرواية عنها اللهم ارفع الاعلى ترمنا عائشة
رضها روى عنه صلعم اللهم انت السلام وهو اسم من اسمائه الله تعالى يعني انه تعالى ذو السلام على
الوجهين في الجنان كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم تكون رحمته اياي الكلام وقيل يعني انه
المالك السلام العباد من المهالك فيرجع الى القدرة ومنك السلام يعني بل رجع منك السلامة تباركت يا ذا الجلال
والاكرام على رضه روى عنه صلعم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي و
اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا
يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله
بيديك والشر ليس اليك انا لا نتوجه اليك او معناه لا يضاف الشر اليك على الانفراد وهذا رعاية
الادب لانه ثبت ان الكل من الخير والشر من الله تعالى قال ابو قتيبة قال كل من عند الله انا بك وانا اليك
يعني انا اعوذ بك وانوجه اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك كان يقول اذا ختم
هذا الدعاء بعد قوله وحيت وجهي الذي فطر السموات والارض قال اللهم لك ركعت وبك
امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي يعني اخذ كل عضو من هذه الا
عضاء فقط من الخضوع واصل الخشوع في اللغة لكن ثمة لظهور على الجوارح والاعضاء فسمي ذلك شيئا
كلوه سببا عنه اذا رفع رأسه قال ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وما بينهما هذا تمثيل
يعني لو كانت كميات الحمد اجساما لملاء الكل وملاء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت
وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تباركت وتعاليت
الله سبحانه احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت ابن عمر رضه روى عنه صلعم اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها اصله توفاها
فحذف احدى التائين لكن لها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان اميتها فاغفرها اللهم
اني اسئلك العافية اسم يجلب ان يقوله ان مع الفعل بدل من الضمير المجرور يعني اسئلك العافية
يقوله الرجل هذا الدعاء اذا اخذ مضجعه ابو هريرة رضه اسقاط الرواية عنه اللهم انج الوليد بن
الوليد وسلمة بن هشام وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة
ابن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة قالوه يعني هاجر من مكة وهم بقوا فيها اللهم اشدد وطأتك
اي نكايتك على مضر اسم قبيلة يعني خذهم اخذا شديدا اللهم اجعلها اي وطأتك والايام

كان ع اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام

عليهم سنين اي القحط كسنى يوسف اي كالك لقحط الواقع في زمانه م عمر رض انتهى سلم قال الحافظ الخثعمي
الى العشرين يوم بدر وهم الف واصحابهم ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاذا هم بعدتهم قتح سقط
رداؤه عن منكبيه اللهم اخرجي اي اقتلني ما وعدتني اللهم ان ما وعدتني ان تهلك هذه العصابة
من اهل الاسلام لا تعبد في الارض قت لو هلكت تلك العصابة على ايدي عدوهم لم ان ذلك يفتن غيرهم
فلا يبقى على الارض مسلم اعلم انه عم كان جاريا مجاز الله وعن لانه كان يرى المسلمين مصارع الكفار
قبل بدر فاتهم فكان غرضهم من هذا التضرع تعليم امته التضرع في الدعاء و ابو هريرة رض روى البخاري
عنه اللهم انشدك اي اطلب عهدك ووعدك اللهم ان تشاء لا تعبد في الارض اي تغلب الحق
على المسلمين لا تعبد على بناء المجهول بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية انس انتهم اكل ان تشاء لا تعبد
في الارض قاله يوم احد عائشة رض روى سلم عنها اللهم انا نبشر اي المسلمين بالنصر على
اضدادهم او بسيم تسيبه فاجعله نكوة اي طعانا واجرا تقدم الكلام عليه في حديث بالم تعلم
اما تعلمين م انس رض روى سلم عنه اللهم انهم من احب الناس الي انتهم انهم من امت الي كم
الي انتهم انهم من احب الناس الي بفتح الالف والفاء ح ابن عمر رض روى البخاري عنه قال بعث النبي م خالد
بن وليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فقالوا صبانا نا فجعل خالد يقتل ويأسر ثم امر كل رجل
اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا المدينة فذكرنا ذلك لرسول الله
وقال اللهم اني ابرأ اليك اي التجاء مما صنع خالد اي من شئ قاله مرتين متصرف اي وقت انصرافي حاكد
بن الوليد من بني جذيمة بفتح الجيم وبالذال المعجمة انه ذكر عم صنيع خالد لانه استعمل في بنائهم ولم
ينتظر في امرهم وانما امرهم لقد بنى لهم متاولا لانهم قالوا صبانا اي خرجنا من ديننا ولم يقولوا
الاسلام ولهذا لم يقتل اذدم او صيد ية ولا قود ا ابو هريرة رض انعما على الرواية عنه اللهم
انا احته فاحته واحت من تحته بفتح الحاء بن على ح اسامة بن زيد رض روى البخاري عنه اللهم
انا احبها فاحبها وبروي اللهم انا ارحمها فارحمها بفتح الحاء وكسرها م عائشة رض
روى سلم عنها اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر
ما ارسلت به كان يقوله اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وكان خوفه م على امته ان يعاملوا
كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان التاء الذي عند حروف المد واللين منه م ابن مسعود رض روى
مسلم عنه اللهم انا نسألك الهدى اي الرشاد والتقى اي التوفيق لطاعة الله والعفاف
وهو التنزه عما لا ينبغي والغنى اي الاستغناء عما في ايدي الناس ح سعد بن ابي وقاص رض روى
البخاري عنه اللهم انا عوذ بك من الجبن والعوذ بك ان اردد على صيغة المجهول
الى ارذل العمر اي رديه وهو ان يهرم ويخل عقله وضبطه ويعجز عن كثير الطاعات والعوذ بك
من فتنة الدجال والعوذ بك من عذاب القبر م انس رض انعما على الرواية عنه اللهم انا عوذ بك
من الخبث وهو بضمتين جمع خبيث وهو الشيطان الذكر والخبائث جمع خبيثة وهي الشيطانة الانثى

قبل
كان يقوله اذا دخل الخلاء حتى الخلاء بالذكر لانه موضع يحضره الشياطين يخلوه عن ذكر الله حتى
اذا عطس في الخلاء يحمد الله في نفسه و ابو سعيد انس رض اعلم ان المعنى بعلانية ق وهو وما
انفرد به البخاري بعد وقع سهوا مما كاتب كذا قال الشيخ انتهى رح اللهم انا عوذ بك من الهم
وهو ما يكون فيما يتوقع والحزن فيما وقع وقيل كلاهما بمعنى واحد انما عطفه عليه لاختلافهما في اللفظ
والعجز وهو القصور عن فعل الشئ والكسل وهو التثاقل في الامور مع قدرته عليه والجبن بضم الباء
وسكونها مصدر الجبان وضلع الدين بفتح ضاد ثقله بحيث يميل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الرجال اي قدرهم
عليه ابن عمر رض روى سلم عنه اللهم انا عوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اي تبدلها وفجاءة
بالضم والمد نقمتك اي غضبك وجميع تحولك م عائشة رض روى سلم عنها اللهم انا عوذ بك من شر ما عملت
وهو ان يجب فيه ان كان طاعة وان كان معصية فشر ظاهر ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته
مما لم يعمل ان لا يتلبس به في الزمان المستقبل او ان لا يتلفظ بالمحبب في ذلك ح عائشة رض اسعما على الرواية عنها
اللهم انا عوذ بك من عذاب القبر و اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا اي البلايا
الواقعة في الحيوة والممات اي من فتنة وبعي شدة سكرات الموت اللهم انا عوذ بك من المأثم اي من الامر
الذي يأثم به او هو الاثم نفسه والمغرم اي الغرم م انس رض روى سلم عنه اللهم انا عوذ بك من علم لا
ينفع اي لا يعمل به او معناه لا يحتاج اليه في الدين وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع من كثرة الاكل
او معناه لا تنتفع بما اتاها الله م عائشة رض روى سلم عنها اللهم انا عوذ بك من فتنة النار اي من تعذيبها
من فتنة النار والفتنة يجوز بحذف التصغير كما قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان بفتح صناه من الا
وصاف الذميمة وعذاب النار بفتح من اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون واما المو
حدون فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله ع اذا ادخل الموحدين
النار امانهم فيها واذا اراد ان يخرج منها امر بهم الم العذاب فكل انتاعة كذا قال الشيخ الكلاباذي
وفتنة القبر وجع التغليظ في السؤال عن جابر كما ذفن سعد بن معاذ رض وكنا مع رسول الله
سبح رسول الله وسبح الناس معه طويلا ثم كبر الناس فكبر انا كلما طويلا وقالوا يا رسول الله
لم سبحت فقال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه وفي هذا رد على الفدر
لان سعدا من افاضل الصحابة لقد استشرف الملائكة بروح سعد وعذاب وهو ضرب من لم يوفق
للجواب بمفاتيح من حديد ومن شر فتنة الفقر وهو الفاقة خربه وقيل الحرمان عن الحق ومن شر فتنة الفقر
وهو عدم الرضا بقسمة الله بفتح الشين بمعنى الاخبار وهو كون الارادة للخير والشر وفي
الغنى والفقر شر وخير والاستعاذة من شرهما واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال ولم اجد خيرا
ايضا حتى ان يزاد اعوذ بك اياك ايانا وبقراءة ما هو مكتوب بين العينين وسوء
ان لا يقرأ الكافر ولا يعلم و ابو بكر رض اسعما على الرواية عنه اللهم انا ظلمت نفسي ظلما كثيرا اي وضعت
الافعال الصادرة في غير محلها ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك بفتح تفضلا

عن ابي سعيد رفعه ان الذي م
قال ربما يظلم ويقع قال ابن
الجعد وانا اسمعه
وذكر بعد الدعاء وقال
تعملت في ذهب الله
بهم وقضى دينه وهم اكثر

من غير استحقاق وارحم اكبرنا انت الفتوح الرحيم قالوا نعم حين قال اللهم اجعلنا ممن دعاء ادعوه في صلوته م البراء بن عازب رض روى سلم عنه انهم ان اول من احيا امركم اذا ما تموا اي وقت اماتت اليهود امركم وغيرتم قال حين مر عليه يهودي محمم محلود اي مسود الوجه روى ان اليهود جاؤا الى رسول الله فذكروا اسكم اذا زنا منهم رجل او امرأة فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدهم فقال عبد الله بن سلام ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشرها فوضع احدهم يده على اية الرجم صدقت يا محمد فيها اية الرجم ثم امر به الحاكم فرجم م ابو هريرة رض روى سلم عنه قال كنت ادعو الناس الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلعم ما اكره فاتيت رسول الله صلعم فاكيته قلت يا رسول الله انك كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي امي فقال عم اللهم اهد ام ابي هريرة رض فخرجت مستبشرا بدعوة عم فلما جئت الباب فصمت ارجفت قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى ام محمدا ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان الله يحببني وامي هذا العبد المؤمنين ويحببهم الينا فقال عم اللهم حبب عبيدك هذا يعني هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين و ابو هريرة رض اسماعيل الرواية عنه قال قدم الطفيل وفي رواية فقالوا يا رسول الله هلكت دوس دوسى فابت فادع الله عليها فقال عم اللهم اهد دوسا اسم قبيلة وات بهم اي اعط بهم التوفيق للاعمال الحسنة وفيه بيان فرض الدعوة على الاسلام مع اسلم على بابه م سعد بن ابي وقاص رض روى سلم عنه انهم اهد ه وسدد ه اي اجعله سديدا وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم يعني اذكر في خاطرك هذين المعنيين حين تطلب الهداية والسداد واطلب هداية كهداية من ركب من الطريق واخذ في الشارع المستقيم وسداد يصيبه سداد السهم عمله اياه اي علم الرشد هذا الدعاء علمه ظ م سعد بن ابي وقاص رض روى سلم عنه انهم بارك لاهل المدينة في مدهم اي في ما يحال عليهم من اردهاسوء اذا به الله كما يذوب الملح في الماء م ابو هريرة رض روى سلم عنه اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا يعني اكثر خيرنا في المدينة من القيام بامر الله وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا يحتمل ان يكون البركة دينية وبكون يعني اثبات يعني شيئا في اوعية صفة لما المتعلقة بهذه المقادير وان يكون دنيوية وبكون يعني الزيادة يعني اكثر مما كان بها بحيث يكفي الدفعة لمن لا يكفي في غيرها اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانا عبدك ونبيك واني ادعوك لاهل مكة كما دعاك لاهل المدينة ومثلي معه ايضا خليل الله كما قال لتغنم اتخذ الله صاحبكم خليلا رعاية للادب حيث لم يساوه به بنبيه ابراهيم وانه دعاك بمكة بعد ما فعل ما فعل من الكسر

نهوي اليهم وارزقهم من الثمرات بان يجلب اليهم من البلاد وانا ادعوك للمدينة ما دعاك مكة لغيري استجب دعاؤه عم وضعت حمى المدينة على خم بمكة بان جلب اليها كما في ذكري وقيض في اخر الامر لبارز الذين اليها وهذا معنى قولهم وكذلم كانوا يقولون اذا اخذ الثمر ثم يدعوا اصغر وليد له وهذا مشعر بان يكون الوليد للتي وقد جاء في رواية اخرى لمسلم ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان فيجعل المطعوم من العيد او بناء على هذه الرواية فيعطيه ذلك الثمر حتى للاصغر للاعطاء للكون اغنى وكثر تطلعا ولما يتاتى في الناسبة في صدقة الافطار ع ابن عمر رض روى البخاري عنه انهم بارك لنا في شامنا ومن يمننا ساكنة اسم الارض المعروفة انهم بارك في بشام عبد الله بن شقيق روى سلم عنه اللهم بارك في ثمارهم وفي مدهم وفي صاعهم وامثالهم ادعاء لابيه بشر لما قرب اليه طعاما فاخذ يلجم دابته فقال ادعي الله لنا ع البراء بن عازب رض روى البخاري عنه اللهم اسمك احيا صبي وباسمك اموت يعني لا انكل عن اسمك في حيوتي ومماتي وقيل الاسم منحم في قولك سبح اسم ربك يعني انت تحيني وانت تحتني ارادة النوع واليقظة فنبه ع على اثبات البعث بعد الموت كان يقول اذا اضطجع واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور المراد بالاماتة جنسها النوم والنشور الاحياء بعد الموت و ابو هريرة رض اسماعيل الرواية اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي لمباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق والمغرب اراد به ان يزول عنه الخطايا بالكلية والابعد البها اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني كن خطاياي بالعفو والغفران عنها من ذكل بالثلج والبرد و جرير رض اسماعيل الرواية عنه اللهم نشته واجعله هاديا مهديا دعا له اي بالهداية للراوي حين شكا اليه انه اي صبي لا يثبت على الخيل و عائشة رض اسماعيل الرواية عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اوهما للنوع اللهم وصححها اي صححها اهل المدينة وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وهي اسم موضع سكنوها اليهود و انس رض اسماعيل الرواية عنه اللهم والينا ولا علينا قال الجوهري يقال قد هوله وحواله وحوليه وهوالين فتح اللام ولا تقل والية بكسر اللام يعني امطر حوالينا ولا تمطر علينا تقدم قصته في هذا الباب في حديث اللهم اغثنا م ابو هريرة رض روى سلم عنه اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى اي الذي يشق الحبة فيخرج منها السنبلة والنوى التمر فيخرج منها النخلة ومنزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته فعيل لكون كل شيء في قبضته وتحت اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء يعني انت الباقي بعد فناء الخلق وانت الظاهر فليس فوقك شيء اي ليس شيء اظهر منك لدلالة الايات الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك

على ان المغفرة قد لا يعاقب عليها بل محل الجناية وان العقاب موضعه البدن وان الموت اذا مات بالكبيرة
ثم عفي عنه فلا يتعلق له بذلك ٢ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم هؤلاء اهل بيتي علي
وفاطمة والحسن والحسين قاله لما نزل قوله تعالى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم الآية ٢ عائشة رضي الله عنها اللهم هالة بعني هالة ثم ذكرت خويلدات
خديجة فلما استأذنت عليه اي الله على اليوم فعرف اليوم لاستئذان هالة مثل استئذان
خديجة ٢ ابن سعود رضي الله عنه روى مسلم عنه امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا
الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك خير هذه الليلة
وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم اني اعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر وروي بكسر الباء معناه الاستعاذة من التعظم على الناس واستحقارهم
وبفتح الباء معناه الاستعاذة من الهرم واذل العمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر كان يقوله اذا امسى واذا اصبح فالمثل ذكر ايضا اصبحنا واصبح الملك لله ٢ عائشة
رضي الله عنها روى مسلم عنها بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قاله عند الذبح
اي ذبح كبش وفيه جواز هذه الثلاث ٢ عائشة ثم انتقلت الرواية عنها بسم الله
تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا او ربما المدينة لبركتها او جملة الارض بريقة بعضنا
يعني مجموعة بريقة بعضنا قال التوربشتي تربة ارضنا اشارة الى الماء والنطفة وريقة بعضنا
اشارة الى النطفة الخ خلق الانسان منها كما هو يقول ان الحال اخرجت آدم من طين ثم ابدعت
بنيته من ماء مهين فرتبن عليك ان تتفكر من كانت هذه نشأته كيف يستبعد بأذن ربنا
قال القاضي ناصر الدين ثنى في الطب ان للريق مدخلا في النفع وللتراب الوطء تأثيرا في ضبط
امزاج الاعضاء الاصلية ودفع مضرة خفية فالوطء لمن سافر وتغير مزاجه ان يستشفي من تراب
ارضه بالماء ثم ان للتربة والريق آثارا عجيبة يحجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبي رحمه الله
ان لكل امراض كانت محصنة تربة ذلك الحائط الشريف وبريقة بنيه عم لما رجا انه عم برزقه على
على رضي الله عنه فراس الوجه كان اذا اشتكى انسان منه او كانت به قرحة او جرح قال بسابته اي
وضع بالارض ثم رفعها يعني انه كان يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق
بها منه شيء فيمسح به على الوضع الجريح وقيل هذا الكلام حالة المسح ٢ ابن عباس رضي الله عنهما روي عنه
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
الكريم وصف العرش بوصف ما كان يقوله عند الكرب فان قلت تهذا ذكر وليس بدعاء لازالة
الكرب قلت تهذا الذكر يستدفع به الدعاء عم يدعو عائشة او نقول لما كان دوام ذكره سبب الخلاص عن بلية
الحابة ولكشف من الظلمان لكون الله كذلك عظيم الغيوب وقد ورد ان الله يقول فاني شغلت ذكري
على سئلي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ٢ المغيرة بن شعبة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد كان يقوله في دبر كل صلوة ٢ جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده قاله يوم الخندق ٢ عبد الله بن الزبير بن العوام بتشديد الواو انفرد به مسلم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله اي لا حركة
ولا استطاعة الا بتأييد الله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله
الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كان يقول دبر كل صلوة ٢ ابن عمر رضي الله عنهما
الرواية عنه لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك تكرر
التلبية وليس بشرط حقيقة ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك بكسر
الهمزة وفتحها والمختار هو الاول لانه معناه ان الحمد والنعمة لك
على كل حال ومعنى الثاني تقبل قوله لبيك كان يقول هذا التلبية في حجة
وعمرة ٢ انس رضي الله عنه روى مسلم عنه لبيك عمرة وحجا منصوب معتمد
الامر بدأ بعمرة وبشرع الحافظي اي بمعنى هذا يدل على انه
كان قارنا مقدم الكلام وهو اصح الروايات الواردة
فيه في اول الباب

التاسع

ثم الكتاب بتوفيق الله والحمد لله رب العالمين وصلواته على الملائكة المقربين وانبيائه المرسلين
وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد وقع الختم عن قريب من تسويد هذه النسخة الشريفة المباركة المسماة بمعارج
الانوار في شرح مشارق الانوار في صحاح الاخبار على يد اضعف العباد وارب الارباب
بعون الله الملك الوهاب العابد بآياته القوي من الشيطان الكافر الغوي المحتاج الى رحمة ربه الغني
احمد بن صلاح الدين احمدي بن موسى داود غفر الله له ربه الهدى ووفقه للتقى وعصمه
للحق غفر الله له ولوالديه ولاساتذته ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات وحاظر الله عنهم بحاجات الليل والنهار والعلانية والاسرار ووقع
الفراغ الفراغ في السبع والعشرين من شهر ربيع الآخر في يوم
السبت وقت الضحى في مدرسة قتاق في تاريخ النبوي المصطفوي
ثلث وثمانين وتسعمائة غفر الله لمن قرأه ودعا له بالمغفرة آمين
يا رب العالمين